مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

كتاب
الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها

لمؤلفه
أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي
(٣٥٥ - ٤٣٧هـ)

تحقيق
الدكتور محيي الدين رمضان

الجزء الثاني

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

كتاب
الكشف عن وجوه القراءات السبع
وعللها وحججها

لمؤلفه
أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي
«٣٥٥ - ٤٣٧ هـ»

تحقيق
الدكتور محيي الدين رمضان

الجزء الثاني

١٣٩٤ هـ
١٩٧٤ م

سورة يوسف عليه السلام
مكية ، وهي مائة آية واحدى عشرة آية في المدني والكوفي
قد تقدّم ذكر الامالة وعلتها في «الر والمر» ونحوه

« ١ » قوله : (يا أبتِ إنّي)قرأه ابن عامر بفتح التاء [في جميع القرآن][1] وقرأ الباقون بالكسر ، ووقف ابن كثير وابن عامر [على][2] « يا أبتِ » بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء .

وحجة من فتح التاء أنه قدّر إثبات ياء الإضافة في النداء ، وهي لغة مستعملة في القرآن والكلام ، قال تعالى ذكره : (قل يا عبادي الذين أسرفوا) « الزمر ٥٣ » و (يا عبادي الذين آمنوا) « العنكبوت ٥٦ » فلمّا أثبت الياء في المنادى أبدل الكسرة ، التي قبل الياء ، فتحة فانقلبت الياء ألفا ، ثم حُذفت الألف لدلالة الفتحة عليها . وهذا عند المازني أصل مطّرد حسن[3] ويجوز أن تكون فتحة التاء في « يا أبتِ » بمنزلة فتحة التاء في « يا طلحةَ » ووجه ذلك أن أكثر ما يُدعى ما فيه تاء التأنيث بالترخيم ، فرُدّت التاء المحذوفة للترخيم ، وتُرك الآخر من الاسم يجري في الحركة ، على ما كان عليه . والتاء محذوفة فلم يُعتدّ بردّ التاء ، وأقحمها ، فاستعملت مفتوحة ، كما أن ماقبلها [كان][4] مفتوحا عند حذف الهاء للترخيم ، كذلك فعل في « يا أبتِ » والوجه الأول أقوى .

« ٢ » وحجة من كسر أنه أبقى الكسرة تدلّ على الياء المحذوفة في النداء ، وأصله « يا أبتي » كما تقول : يا غلام أقبل ، وهذه هي اللغة المستعملة الفاشية ، وهي الاختيار .

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٢) تكملة لازمة من : ص .
(٣) ب : «وحسن» وتوجيهه من : ص ، ر .
(٤) تكملة موضحة من : ص ، ر .

« ٣ » وحجة من وقف بالتاء أن الياء مقدّرة منوية ، فكما أنه لو وقف بالياء لم يكن بدّ من التاء (١٥٠/ب) كذلك حكم الهاء[١] مع عدم الياء من اللفظ ، لأن الياء مرادة مقدرة ، وأيضاً فإنه[٢] اتّبع خط المصحف في ذلك ، فهي بالتاء في المصحف وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولمتابعة خط المصحف الإمام [في ذلك][٣] .

« ٤ » وحجة من وقف بالهاء أنه جعلها بمنزلة تاء رحمة ونعمة ، فغيّرها في الوقف ، كما فعل بـ « رحمة ونعمة » ، ولم يتعدّ بالياء لأنها غير ملفوظ بها ، ولأن الكسرة التي تدلّ على الياء تسقط في الوقف ، وقد قال سيبويه : لو رَخّمت رجلا اسمه خمسة عشرة لقلت : ياخمسه ، فأبدلت من التاء هاء في الوقف[٤] ، ولم تبق التاء ، لأن الاسم الثاني قد انفصل ، وزال الترخيم ، فكذلك يجب أن تقف بالهاء على « يا أبتي » لأن التاء[٥] قد زالت وانفصلت من الاتصال بالياء ، وزالت الحركة الدالة على الياء أيضاً . فأما من قرأ بفتح التاء ، وقدّره أنه مثل « ياطلحة أقبل » فجعل حركة التاء كحركة ماقبلها ، فإنه يجب أن يقف بالهاء ، لأنه لا شيء محذوف من آخر الكلام يقدّر اتصاله بالتاء ، فإن فتحت التاء في « يا أبت » على تقدير حذف ألف ، هي بدل من الياء حسن فيه الوجهان ، إن قدّرت الألف ، وقدّرت الياء ، وقفتَ بالتاء ، لأن التاء تصير كالهاء متوسطة في التقدير ، لأن الذي بعدها مَنويّ مُقدّر ، وإن لم تعتدّ بالألف ولا بالياء ، لِزوالِهما من اللفظ ، وقفت بالهاء ، على ماذكرنا أولا في كسر التاء[٦] .

---

(١) ب : «لها» وتصويبه من : ص ، ر .
(٢) ب : «فإن» وتصويبه من : ص ، ر .
(٣) تكملة موافقة من : ص ، ر .
(٤) قوله : «وقال سيبويه . . . الوقف» سقط من : ص .
(٥) ب ، ر : «لأن الياء» وتصويبه من : ص .
(٦) معاني القرآن ٣٢/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٩٦ ، والحجة في ←

« ٥ » قوله : (آيات" لّلسائلين) قرأه ابن كثير بالتوحيد ، جعل شأن يوسف كلّه آية على الجملة ، وإن كان في التفصيل آيات ، كما قال : (وجعلنا ابن مريم وأمّه آية) « المؤمنون ٥٠ » فوحّد ، وإن كان شأنهما على التفصيل آيات . وقرأ الباقون بالجمع ، لاختلاف أحوال يوسف ، ولانتقاله من حال إلى حال ، ففي كل حال جرت[1] عليه آية ، فجمع لذلك المعنى ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه[2] .

« ٦ » قوله : (في غَيابةِ الجُبّ) قرأ نافع وحده بالجمع ، لأن كل ماغاب عن النظر من الجبّ غَيابة ، فالمعنى : ألقوه فيما غاب عن النظر من الجب ، وذلك أشياء كثيرة تغيب عن النظر منه ، ويجوز أن يكون المعنى على حذف مضاف ، أي ألقوه في إحدى غيابات الجب ، فيكون بمنزلة القراءة بالتوحيد . وقرأ الباقون بالتوحيد ، لأن يوسف لم يلق إلا في غيابة واحدة ، لأن الإنسان لاتحويه أمكنة إنّما يحويه مكان واحد . ويجوز أن يكون الواحد يدلّ على الجمع ، فتتفق أيضاً القراءتان ، والتوحيد الاختيار ، لرجوع القراءة بالجمع الى معناه ، ولأن عليه الجماعة[3] ، وقد تقدّم ذكر الإشمام في « تأمنا » وعلته[4] .

« ٧ » قوله : (يَرتَعْ ويَلعَبْ) (١٥١/أ) قرأ الكوفيون ونافع

→ القراءات السبع ١٦٦ ، وزاد المسير ١٨٠/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٢١/ب، وتفسير النسفي ٢١١/٢ ، والمختار في معاني قراءات اهل الامصار ٥٢/أ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧١/أ ، وهجاء مصاحف الامصار ٤/أ ، وكتاب سيبويه ٣٣٧/٢ ، ٣٤٧

(١) ب : «اجرى» ، ر «جرى» ، ورجحت مافي : ص .

(٢) التبصرة ٧٨/أ ، والتيسير ١٢٧ ، والنشر ٢٨٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ١٦٨ ، وزاد المسير ١٨٢/٤ ، وتفسير النسفي ٣١٢/٢ ، والمختار في معاني قراءات اهل الامصار ٥٢/أ ـ ب .

(٣) زاد المسير ١٨٥/٤ ، وتفسير النسفي ٢١٣/٢ ، والمختار في معاني قراءات اهل الامصار ٥٢/ب .

(٤) راجع «باب علل الروم والإشمام» ، الفقرة «١» .

بالياء فيهما . وقرأ الباقون بالنون ، وكسر الحرميان العين من « يرتع » ، وأسكنها الباقون . وعن ابن كثير أنه قرأ « نرتع » بالنون [وكسر العين][1] و « يلعب » بالياء[2] .

وحجة من قرأ بالياء أنه أسند الفعل إلى يوسف ، لتقدّم ذكره . وحسن الاختيار عنه باللعب لصغره ، لأن ذلك مرفوع عنه فيه اللوم .

« ٨ » وحجة من قرأ بالنون أنه حمله على الإخبار من[3] أخوة يوسف عن أنفسهم بذلك إذ لم يكونوا أنبياء في ذلك الوقت ، واللعب في غير الباطل جائز . فقد قال النبي عليه السلام لجابر[4] : « فهلا بِكْراً تلاعبُها أو تلاعبُك »[5] فلا نقص عليهم في إضافتهم اللعب إلى أنفسهم على هذا المعنى .

« ٩ » وحجة من قرأ « نرتع » بالنون و « يلعب » بالياء أنه أخبر عن أخوة يوسف بـ « نرتع » لجواز ذلك عليهم ، لأن المعنى : نرتع إبلنا[6] . وأضاف « يلعب » إلى يوسف ، لجواز اللعب عليه لصغر سِنّه .

« ١٠ » وحجة من قرأ بإسكان العين أنه جعله من « رتع يرتع » إذا

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) قوله : «ويلعب بالياء» سقط من : ص .

(٣) ب : «عن» وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) هو جابر بن سمرة ، أبو خالد السَوائي له صحبة مشهورة ، ورواية أحاديث ، وله عن عمر وسعد وأبي أيوب ، شهد فتح المدائن توفي في ولاية بِشر بن مروان على العراق ، ترجم في طبقات ابن سعد ١٤/٦

(٥) مسند أحمد بالطريق نفسه والرواية ذاتها ٣٠٨/٣ ، وأيضا في ٢٩٤/٣ ، ٣٠٢

(٦) ر : «إبلنا بالنون» .

رعى ، فأسكن العين للجزم[١] لأنه جواب الطلب في قوله : « أرسِلْه معنا » .

« ١١ » وحجة من كسر العين أنه جعله من « رعى يَرعى » وهو مثل « رتع » في المعنى ، إلا أنّ من جعله من « رعى » فإن لامه ياء ، فحذفُها علَم الجزم ، ومن جعله من « رتع » فلامه عين ، فسكونها علَم الجزم . وقد قيل : معنى نرتع نلهو . فتحسن القراءة بالياء لإضافة اللهو إلى يوسف ، إذ لا ذمّ عليه في ذلك لصِغره ، ويبعُد في القراءة بالنون لإضافة اللهو إلى أخوة يوسف ، وهم كبار[٢] ، وقد ذكرنا همز « الذئب » فيما تقدّم[٣] .

« ١٢ »قوله : (يابُشرى) قرأ الكوفيون بغير ياء بعد الألف . وقرأ الباقون بياء مفتوحة بعد الألف . وقد ذكرنا الإمالة فيما تقدّم[٤] .

وحجة من قرأ بياء أنه أضاف « بشرى » إلى نفسه ، فهو نداء مضاف منصوب كما تقول : ياهداي ويا يحياي تعال .

« ١٣ » وحجة من حذف الياء أنه نادى « بشرى » ولم يضف ، فهو نداء مفرد شائع ، ومعنى ندائه البشرى أنه على تقدير : تعالي يابشراي[٥] . فهذا من وقتك وآياتك . أي لو كنتِ ممّن يخاطب لخوطبت الآن كما قال : (ياحسرة على العباد) « يس ٣٠ » فهو في موضع نصب ، لأنه شائع ، لا يُراد به شيء بعينه ، مثل « ياحسرة على العباد » لكنه لا ينصرف ، لأنه صفة ، ولِلزوم ألف التأنيث له . واختار أبو عبيد « يابشرى » بغير ياء ، اسم رجل دعاه [إلى][٦]

---

(١) ب : «بالجزم» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التيسير ١٢٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٢٣/١ ، والحجة في القراءات السبع ١٦٩ ، وتفسير غريب القرآن ٢١٢ ، وزاد المسير ١٨٧/٤ ، وتفسير ابن كثير ٤٧٠/٢

(٣) راجع «باب ذكر علل الهمزة المفردة» الفقرة «٧» .

(٤) راجع «باب أقسام علل الإمالة» الفقرة «١٦» .

(٥) قوله : «ولم يضف . . . بشراي» سقط من : ر .

(٦) تكملة لازمة من : ر .

المستقى . واحتج أبو عبيد في اختياره لذلك أنه يجمع المعنيين : اسما لرجل ونداء البشرى . وتعقّب عليه ابنُ قتيبة فاختار « يابشراي » بالإضافة لأنها قراءة أهل المدينة ومكة وأبي عمرو ، ولم يجز أن يكون حذف الياء على نداء « البشرى » (١٥١/ب) فقال : لاتنادى البشرى إلا بالإضافة إلى النفس ، كما تقول : يا طوباي إن قبل الله عملي [ولا تقول ياطوبي][1] . وقيل : إن بشرى اسم رجل كان معهم ، فناداه المدلّي على ماذكرنا من قول أبي عبيد ، فيكون في موضع ضم كما تقول : يارجل . وقيل : إنه أراد يابشراي ، ثم حذف ياء الإضافة للنداء ، فتكون القراءتان بمعنى[2] .

« ١٤ » قوله : (هَيْتَ لك) قرأه نافع وابن عامر بكسر الهاء وفتح التاء ، غير أن هشاما همز موضع الياء همزة ساكنة . وقرأ الباقون بفتح التاء والهاء ، من غير همز ، غير أن ابن كثير ضمّ التاء . وفتحُ الهاء وكسرُها لغتان . وفتح التاء على المخاطبة من المرأة ليوسف على معنى الدعاء له والاستجلاب له إلى نفسها ، على معنى : هلم لك ، أي تعال يايوسف إليّ ، فأما مَن ضمّ التاء فعلى الإخبار عن نفسها بالإتيان إلى يوسف ، ودلّ على ذلك قراءة من همز ، لأنه يجعله من « تهيأت لك » تخبر عن نفسها أنها متصنعة له متهيئة . وقد تحتمل قراءة من لم يهمز أن تكون على إرادة الهمز ، لكن خفّف الهمزة ، فيكون من « تهيأت » فيكون فعلا ، ولا[3] يحسن ذلك ويتمكن إلا على قراءة من ضمّ الياء ، لأنها تخبر عن نفسها بذلك . والتاء مضمومة ، ويبعد الهمز في قراءة من فتح التاء لأنه إذا فتح التاء فإنه يخاطب ، وتاء المخاطب مفتوحة ، فيصير المعنى

---

(١) تكملة لازمة من : ص .

(٢) زاد المسير ١٩٤/٤ ، وتفسير ابن كثير ٤٧٢/٢ ، وتفسير النسفي ٢١٥/٢

(٣) ب : «ولم» وتصويبه من : ص ، ر .

أنها تخبره أنه تَهيّأ لهـا ، والمعنى على خلاف ذلك ، لأنها هي التي دعته وتهيّأت لـه ، لم يدعُهـا هو ولا تَهيّأ لهـا ، يعيذه اللهُ مِن ذلك . حكى أبو زيد « هيت للأمر أهيء هيئة وتهيأت » . ويجوز أن يكون الهمز من قولهم : هُؤت بالرجل أهوء هؤاً ، إذا ارتبتـه بشيء ، حكاه أبو زيد ، فيكون على هذا الاشتقاق « هيت » فعلا . ويكون الفعل إذا كسرت الهاء مبنياً[1] للمفعول على « فعلت » والأول أليق بالمعنى ، لأن معناه [في][2] الهمز الاستعداد ، والتهيؤ له . وليس المعنى على التهمة والارتياب . وقرأه هشام بالهمز وفتح التاء ، وهو وَهْم عند النحويين ، لأن فتح التاء للخطاب ليوسف ، فيجب أن يكون اللفظ : قالت هَيت لي ، أي تَهيّأت لي يايوسف . ولم يقرأ بذلك أحد . وأيضاً فإن المعنى على خلافه لأنه [كان][3] يفرّ منها ويتباعد[4] عنها ، وهي تراوده وتطلبه ، وتقدّ قميصه ، فكيف تخبره عن نفسه أنه تهيأ لها ، هذا ضد حالهما . وقد قال يوسف : (ذلك ليَعلم أنّي لم أخنه بالغيب) « ٥٢ » وهو الصادق في ذلك ، فلو كان تهيّأ لها لم يقل هذا ، ولا ادّعاه . والاختيار فتح التاء لصحة معناه . والهمزُ وتركُه سواء . وقد رُوي عن ابن مسعود أنه قال : أقرأني النبي عليه السلام « هَيتَ لك » بفتح الهاء والتاء . وبذلك[5] كان هو يقرأ[6] .

« ١٥ » قوله :(المُخلَصين) (١٥٢/أ) قرأ نافع وأهل الكوفة بفتح اللام ، حيث وقع ، فيما فيه ألف ولام ، بنوا الفعل للمفعول من « أخلص » فهو مخلَص ، لأن الله جلّ ذكره أخلصهم ، أي اختارهم لعبادته . وقرأ الباقون

---

(١) ب : «مبتدأ» وتصويبه من : ص ، ر .
(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٣) تكملة لازمة من : ر .
(٤) ص : «نفر منها وتباعد» .
(٥) ص : «بكسر التاء وبذلك» .
(٦) زاد المسير ٢٠١/٤ ، وتفسير ابن كثير ٤٧٣/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢١٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٢٣/ب ، وتفسير النسفي ٢١٦/٢ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧١/ب .

بكسر اللام ، بنوا الفعل للفاعل من « أخلص » فهو مخلِص . والمفعول محذوف فأضافوه الى العبادة ، لأنهم أخلصوا أنفسهم لعبادة الله .

وفتحُ اللام أحبُّ إليّ لأنهم لم يخلصوا أنفسهم لعبادة الله إلا[١] من بعدما اختارهم الله وأخلصهم لذلك ، وقد قال تعالى ذكره : (وأخلَصوا دينهم لله) « النساء ١٤٦ » وأيضاً فإن عليه الأكثر ، فأما قوله : (مُخلَصا) في مريم « ١٥ »[٢] .

فإن الكوفيين قرؤوه بفتح اللام ، وهو الاختيار وقرأه الباقون بكسر اللام . والحجة فيه كالحجة فيما ذكرنا[٣] .

« ١٦ » قوله : (حاش لله) قرأه أبو عمرو بألف في الوصل خاصة ، في الموضعين في هذه السورة . وقرأهما الباقون بغير ألف .

وحجة من حذف الألف أنه جعله فعلا على « فاعل » « كقاض » وحمله على الحذف لحرف اللين ، كما حُذفت النون من « لم يك » على التشبيه بحرف اللين ، مع كثرة الاستعمال . وحذف الألف أقوى ، لأن الفتحة تدل عليها ، ولا تدل الضمة في « لم يك » على النون . وأيضا فإنه اتبع خطّ المصحف ، وهي في مصحف عثمان وابن مسعود بغير ألف ، وأصلها الألف ، لأنه « فاعل » مثل « رامي » وإنما حُذفت الألف استخفافاً ، ولأن الفتحة تدل عليها ، وكأنهم جعلوا اللام في « لله » عِوضاً منها . ومعنى « حاش لله » أي : بعْد يوسف عمّا رُمي به لخوفه لله ومراقبته له ، وهي التنزيه عن الشر .

« ١٧ » وحجة من أثبت الألف في الوصل أنه أتى بها على الأصل ، وحذفه الألف في الوقف لاتباع المصحف[٤] .

---

(١) قوله : «وفتح اللام .. إلا» سقط من : ص .

(٢) سيأتي ذكره في السورة نفسها ، الفقرة «١٩» .

(٣) التبصرة ٧٨/أ-ب ، والنشر ٢٨٤/٢ ، وزاد المسير ٢١٠/٤ ، النسفي ٢١٧/٢

(٤) الحجة في القراءات السبع ١٧٠ ، وزاد المسير ٢١٨/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٢٥/أ ، وتفسير النسفي ٢٢٠/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الامصار ٥٢/ب - ٥٣/أ .

« ١٨ » (دَأبا) قرأه حفص بفتح الهمزة ، وأسكن الباقون • وهما لغتان مثل : النَّهْر والنَّهَر والسَّمْع والسَّمَع ، والإسكان أولى به للإجماع عليه لأنه[١] أخف[٢] .

« ١٩ » قوله : (وفيه يَعصِرون) قرأه حمزة والكسائي بالتاء ، ردّاه على المخاطبة في قوله : (تزرعون وتأكلون) ، إذ هو كله جواب للمُستفتِين عن عبارة الرؤيا ، فجرى الكلام على جوابهم ومخاطبتهم ، وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الناس ، لأنهم غُيَّب ، وهو أقرب إليه من لفظ الخطاب ، فحمل على الأقرب • وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه • وقد ذكرنا الأصل في تسهيل الهمزة في (بالسوء إلا)« ٥٣ » وأنه يجوز فيها وجهان : إلقاء الحركة ، ولم يُروَ عن أحد ، ويجوز الإبدال والإدغام ، وبه قرأنا لقالون[٣] والبزّي • وقد رُوي عنهما غير ذلك مِمّا هو غيرُ جارٍ على الأصول[٤] والإبدال ، والإدغام أَولى به[٥] • وقد ذكرنا « بالسّوء إلا » والاختلاف فيه وعلله (١٥٢/ب)[٦] .

« ٢٠ » قوله : (حيثُ يشاء) قرأه ابن كثير بالنون ، ردّه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، لقوله قبل ذلك (كذلك مكنّاه) ، فأخبر عن نفسه بالتمكين ، إذ كل شيء بمشيئته يكونُ ، وقوّى ذلك أنّ بعده (نُصيب برحمتنا مَن نّشاء ولا نضيع أجر) فجرى كله على الإخبار ، فحملُ « نشاء » على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه أَولى لتطابق الكلام • وقرأ الباقون بالياء ،

---

(١) ب : «لأنه» ووجهه بالعطف كما في : ص ، ر .
(٢) التبصرة ٧٨/ب ، والتيسير ١٢٩ ، وزاد المسير ٢٣٢/٤ ، وتفسير غريب القرآن ٢١٨ ، وتفسير النسفي ٢٢٥/٢
(٣) ب : «قراتا قالون» وتصويبه من : ر .
(٤) قوله : «الإبدال والإدغام .. والاصول» سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .
(٥) الحجة في القراءات السبع ١٧١ ، وزاد المسير ٢٣٤/٤ ، والمختار في معاني الامصار ٥٢/ب ـ ٥٣/أ .
(٦) راجع «باب تخفيف الهمز وأحكامه وعلله» ، الفقرة «١٧» .

ردّوه على لفظ « يوسف »[١] [لأنه أقرب إليه][٢] من لفظ الإخبار ، ولفظه غائب [ودلّ على ذلك قوله (يَنقَلِبوا منها) فأتى بلفظ الغائب][٣] وهو الاختيار لأن الأكثر عليه[٤] .

« ٢١ » قوله : (لفتيانه) قرأ حفص وحمزة والكسائي « لفتيانه » على وزن « فعلان » جعلوه جمع فتى في أكثر العدد ، ويقوّي ذلك قوله : (في رحالهم) فأتى بجمع لأكثر العدد ، فأخبر بكثرة الخدمة ليوسف ، وإن كان الذين تولوا جعل البضاعة في الرحال بعضهم . وقرأ الباقون « لفتيته » على وزن « فِعلة » جعلوه جمع فتى في أقل العدد ، لأن الذين تولوا جعل البضاعة في رحالهم يكفي منهم أقلهم . وقد قال : (إذ أوى الفتيةُ إلى الكهف) « الكهف ١٠ » وقال : (إنهم فتية) « الكهف ١٣ » وقد قال : « بأَوعِيتِهم » ، فأتى بجمع لأقل العدد ، وهو الاختيار ، لأن المعنى عليه ، ولأن أكثر القراء عليه[٥] .

« ٢٢ » قوله : (أخانا نَكْتَل) قرأ حمزة والكسائي بالياء ، على الإخبار عن الأخ أنه إن أرسله معهم يكتل لنفسه زيادة بعير ، على ما يكتالون هم لأنفسهم ، لقولهم : (ونزدادُ كيل بعير) « ٦٥ » . وقرأ الباقون بالنون على الإخبار عنهم كلهم بالاكتيال ، ويقوّي ذلك أن الأخ داخلٌ معهم إذا قرئ بالنون ، وليس يدخلون هم معه إذا قُرئ بالياء ، فالنون أعمّ[٦] وأيضا فإن بعده (ونَميرُ أهلنا ونحفظُ أخانا ونزدادُ كيلَ بعير) ، فكله أَخبروا به عن أنفسهم ، فحملُ « نكتل » على ذلك [أَولى][٧] لتطابق الكلام ، وأيضا فإن قبله (مُنع مِنّا

---

(١) قوله : «أولى لتطابق . . يوسف» سقط من : ص .
(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٣) تكملة موافقة من : ص ، ر .
(٤) زاد المسير ٢٤٥/٤ ، وتفسير النسفي ٢٢٨/٢
(٥) قوله : «ولأن . . عليه» سقط من : ص ، وانظر زاد المسير ٢٤٩/٤ ، وتفسير النسفي ٢٢٩/٢
(٦) ب : «والنون لهم» وتصويبه من : ص ، ر .
(٧) تكملة موضحة من : ص ، ر .

الكيل) ، فأخبروا عن أنفسهم أنهم منعوا الكيل لغيبة أخيهم ، فكذلك يجب أن[١] يخبروا عن أنفسهم بإباحة الكيل لهم إذا حضر معهم أخوهم ، وهو الاختيار ، لصحة معناه ، ولأن الأكثر عليه[٢] .

« ٢٣ » قوله : (خيرٌ حافظا) قرأ حفص وحمزة والكسائي « حافظا » مثل « فاعل » وقرأ الباقون « حفظا » على وزن « فعل » .

وحجة من قرأ على وزن « فعل » أن أخوة يوسف لما نسبوا الحفظ إلى أنفسهم ، في قوله : (ونحفظ أخانا) قال لهم أبوهم : (فاللهُ خيرٌ حفظا) ، أي : خير مِن حفظكم الذي نسبتموه إلى أنفسكم ، وقيل : تقديره : فالله خير منكم حفظا . فأتى بالمصدر[٣] الدّال على الفعل ، ونصبه على التفسير .

« ٢٤ » وحجة من قرأه على « فاعل » أنه أتى به على المبالغة (١٥٣/أ) على تقدير : فالله خير الحافظين ، فاكتفى بالواحد عن الجمع ، فنصبه على التفسير ، ويقوّي ذلك أنها في مصحف ابن مسعود « خير الحافظين » وأيضا فإنهم لمّا قالوا : « وإنا له لحافظون » قيل لهم : « الله خير حافظا » ، وأيضا فإن « خير حافظا » مطابق لقوله : « أرحم الراحمين » في الإضافة ، لأنك تقول : الله خير حافظا والله أرحم راحم . ولو قلت : الله خير حفظ ، لم يحسن ، فمطابقة « خير حافظا » مع « أرحم الراحمين » أبين من مطابقة « خير حفظا » مع « أرحم الراحمين » لأن الله جلّ ذكره هو الحافظ وليس هو الحفظ ، إنما الحفظ فعل من أفعاله [وكذلك هو الراحم وليس هو الرحمة إنما الرحمة فعل من أفعاله][٤] ، وصفة من صفاته ، وهذه القراءة أحبّ إليّ ، لصحة معناها ، أعني حافظا ، لولا أن الأكثر على الأخرى[٥] ، وقد تقدم ذكر « درجات » في الأنعام والحجة فيها .

---

(١) قوله : «منعوا الكيل . . أن» سقط من : ص .
(٢) زاد المسير ٤/٢٥١ ، وتفسير ابن كثير ٢/٤٨٣ .
(٣) ب : «المصدر» وتصويبه من : ص ، ر .
(٤) تكملة مناسبة من : ر .
(٥) التبصرة ٧٩/أ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٣ ، وتفسير ابن كثير ٢/٢٨٤

وكذلك ذكر « يعقلون » في الأنعام أيضا[١] .

« ٢٥ » قوله : (أإنك لأنتَ يوسف) قرأ ابن كثير « إنك لأنت » بهمزة واحدة على لفظ الخبر . وقرأ الباقون بهمزتين على لفظ الاستفهام ، غير أنّ ورشا يجعل الثانية بين الهمزة والياء ، ولا يمدّ ، وقالون وأبو عمرو مثله ، غير أنهما يدخلان بين الهمزتين ألفا ، فيمدّان ، والباقون يحققون الهمزتين . وقد تقدّمت علة التحقيق والتخفيف ، وعلة إدخال الألف بين الهمزتين وبيان حجته فأغنى عن الإعادة[٢] .

وحجة من قرأه على الخبر أنهم لمّا عرفوا يوسف ، وتَيقنوا أنه هو ، أتوا بـ « إن » التي لتأكيد ما بعدها ، واستغنوا عن الاستخبار ، لأنه شيء قد ثبت عندهم ، فلا معنى للاستخبار عنه .

« ٢٦ » وحجة من استفهم أنه أتى بلفظ الاستفهام الذي معناه الإلزام والإثبات ، لم يستخبروا عن أمر جهلوه ، إنما أتوا بلفظ يُحقّقون به ما صحّ عندهم ، من أنه هو يوسف ، كما قال فرعون للسّحرة بعد أن صحّ عنده إيمانهم وعاينه (آمنتم به) « طه ٧١ » على طريق التوبيخ لهم بما فعلوه ، وكما قال لوط لقومه : (أتأتون الفاحشة) « الأعراف ٨٠ » ، (أئنكم لَتأتون الرِّجالَ) « الأعراف ٨١ » بلفظ الاستفهام ، الذي معناه الإلزام ، والإثبات ، لِما فعلوا ، لم يستخبرهم عن ذلك ، لأنه أمر قد عَلِمه وتَيقّنه من فعلهم[٣] .

« ٢٧ » قوله : (نوحي إليهم) قرأ حفص بالنون وكسر الحاء ، ومثله في

---

(١) راجع سورة الأنعام ، الفقرة «١١ ، ١٢ ، ٣٨ ، ٣٩» وسيأتيان في سورة القصص ، الفقرة «١٣» ، وسورة يس ، الفقرة «١٥» .

(٢) راجع «باب علل اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين» الفقرة «٥» وسورة الأعراف ، الفقرة «٢٤ـ٢٥» .

(٣) التيسير ١٣٠ ، والنشر ٢٨٥/٢ ، وزاد المسير ٢٨٠/٤ ، وتفسير ابن كثير ٤٨٩/٢ ، وتفسير النسفي ٢٣٥/٢ ، والمختار في معاني قراءات اهل الأمصار ٥٣/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٢/أ .

النحل موضع وفي الأنبياء موضعان[١] ، ووافقه حمـزة والكسائي في الثـاني من الأنبياء ، ردّوه[٢] في هذه السورة على قوله : (وما أرسلنا) ، فجرى الفعلان على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بذلك ، كما قال : (إنا أوحينا إليك) « النساء ١٦٣ » . وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء ، في الأربعة المواضع ، ردّوه على لفظ « رجال » فأقيموا مقام الفاعل (١٥٣/ب) على ما لم يسمّ فاعله ، كما قال : (وأوحي إلى نوح) « هود ٣٦ » وقال : (وأوحي إليّ) « الأنعام ١٩ »[٣].

« ٢٨ » قوله : (قد كذبوا) قرأه الكوفيون بالتخفيف ، وشدّد الباقون .

وحجة من شدّد أنه حمله على معنى أن الرسل تلقّاهم قومهم بالتكذيب،فالظن بمعنى اليقين ، وفي « ظنوا » ضمير الرسل ، فالهاء والميم في « أنهم » للرسل . فعطفوه على « استيأس الرسل » والتقدير : وأيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم فيما جاؤوهم به من عند الله جلّ ذكره ، ودليله قـوله تعالى : (ولقد كذّبت رسلٌ مّن قبلك) « الأنعام ٣٤ » وقـوله : (فكذّبوا رسُلي) « سبأ ٤٥ » وقوله : (إنْ كلٌ إلا كذّبَ الرسل) « ص ١٤ » . وقد رُوي عن عائشة رضي الله عنها في هذه القراءة معنى غير ما ذكرناه ، أنها قالت : لحق الرسل البلاءُ والضرر حتى ظنّوا أن المؤمنين بهم قد كذّبوهم لِما لحق المؤمنين من الفتن على الإيمان[٤] فيكون الظن على هذا بمعنى الشك . والتقدير : وظن الرسل أن مَن آمن بهم قد كذّبوهم لِما لحقهم من البلاء من الكفار .

« ٢٩ » وحجة من خفّف أنه حمله على معنى أن المرسل إليهم ظنوا أنهم قد كذبوا فيما أتتهم به الرسل ، فالظن بمعنى الشك أو بمعنى اليقين ، وفي « ظنوا » ضمير المرسل إليهم ، والهاء والميم في « أنهم » للمرسل إليهم ، أي : وظن المرسل إليهم أنهم لم يصدقوا فيما قيل لهم ، وما توعدوا به من إتيان العذاب على كفرهم .

---

(١) أحرف هاتين السورتين هي : (آ ٤٣ ، ٧ ، ٢٥) وستأتي فيها كلا في سورته بأولهما .

(٢) ب ، ر : «رده» وصوابه من : ص .

(٣) زاد المسير ٢٩٥/٤ ، وتفسير النسفي ٢٤٠/٢

(٤) تفسير ابن كثير ٤٩٧/٢

أي : ظنوا أنهم لم يصدقهم الرسل فيما أتوهم به من عند الله جلّ ذكره من إتيان العذاب إليهم ، أو من الأمر بالإيمان والتوحيد جاءهم نصرنا ، أي : جاء الرسل نصر الله على قومهم ، وهو العذاب ، ومعنى ذلك أن المرسل إليهم لمّا رأوا إمهال الله لهم بما توعّدهم به الرسل ، إن لم يؤمنوا ، شكّوا في صدق الرسل ، وحسُن أن يكون الضمير في « ظنوا » وفي « أنهم » للمرسل إليهم ، ولم يجر لهم ذكر ، لأن ذكر الرسل يدلّ على أن ثمّ مرسلاً إليهم . وقوله : (حتّى إذا استيأس الرّسل) « ١١٠» يدلّ على إياسهم من إتيان المرسل إليهم . ويجوز في هذه القراءة أن يكون الضمير في « ظنوا » وفي « أنهم » للرسل[1] مثل القراءة الأولى . والظن بمعنى اليقين ، على معنى : فأيقن الرسل أنهم لم يصدقهم قومهم في وعدهم بقبول ما أتوهم به . وقد رُوي عن ابن عباس أنه قال : دخل الرسل الشك لمّا أبطأ عنها العذاب لقومها . وعنه أنه قال : ظن الرسل أنهم أخلفوا[2] والظن بمعنى الشك في هذين القولين . دخل الرسلَ ما يدخلُ البشرَ ، واستشهد ابن عباس على ذلك بقول إبراهيم : (ولكن ليطمئنّ قلبي) « البقرة ٢٦٠ » وبقول نوح : (إنّ ابني من أهلي وإنّ وعدَك الحقّ) « هود ٤٥ » قال ابن عباس : كانوا بشرا ، يعتريهم ما يعتري البشر من الشك . وقد قال عُزَير (أنّى يُحيي هذه اللهُ بعد موتها) « البقرة ٢٥٩ » فاستبعد إحياء الله لبيت المقدس بعد خرابها . وقد رُوي (١٥٤/أ) عن عائشة أنها أنكرت القراءة بالتخفيف . وقالت : معاذ الله ، لم تكن الرسل لتظن ذلك بربّها ، تريد : أن الرسل لا تشك في وعد الله ووعيده . وقالت : هم أتباع الرسل ، طال عليهم البلاء ، واستأخر عنهم النصر حتى ظن الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم . فالظن بمعنى الشك . والتشديد هو الاختيار ، لما ذكرنا ، ولأن الأكثر عليه[3] .

---

(١) ب : «المرسل» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) تفسير ابن كثير ٤٩٧/٢ .

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٧٤ ، وزاد المسير ٢٩٦/٤ ، وتفسير ابن كثير ٤٩٧/٢ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٢/ب .

« ٣٠ » قوله : (فنُجّي مَن نشاء) قرأ عاصم وابن عامر بنون واحدة ، وتشديد الجيم ، وفتح الياء . وقرأ الباقون بنونين ، وتخفيف الجيم ، وإسكان الياء .

وحجة من قرأ بنون واحدة أنه جعل الفعل ماضيا ، لأن القصة قد مضت، فطابق بين اللفظ والمعنى ، وبين الفعل للمفعول ، و « من » تقوم مقام الفاعل ، ويقوي ذلك أنه قد عطف عليه فعل بني للمفعول أيضا . وهو قوله : (ولا يُردّ) ، وأيضا فإنها في أكثر المصاحف بنون واحدة[1] .

« ٣١ » وحجة من قرأ بنونين أنه جعل الفعل حكاية عن حال يكون فيما بعد ، وجعله من « أنجى » وبناه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، ردّا على قوله : (جاءهم نصرُنا) فأخبر عن نفسه بالنصر ، كذلك أخبر عن نفسه بالإنجاء . وأيضا فإن بعده إخبارا أيضا وهو قوله : (من نّشاء) ، وقوله : (بأسنا) ، فحمل « ننجي » على ماقبله ومابعده ، فذلك أحسن في المطابقة واتصال بعض الكلام ببعض ، وهو الاختيار ، إذ عليه الأكثر ، واختار أبو عبيد « فنُجّي » بنون واحدة ، على ما لم يسمّ فاعله ، وتعقّب عليه ابن قتيبة ، فاختار بنونين كقراءة الجماعة . وقال : إنما كُتبت في المصحف بنون واحدة لأن الثانية خُفيت عند الجيم ، لأنك تقول : إذا أتانا مال قبضناه فنصل به من نشاء ، ولا تقول : فوصل[2] به من نشاء[3] .

« ٣٢ » فيها ثلاث وعشرون ياء إضافة ، اختلف فيها ، من ذلك : (ليحزنني) « ١٣ » فتحها الحرميان ، وقد ذكرنا « يا بشرى » .

ومن ذلك : (ربّي أحسن) « ١٣ » ، (أراني أعصِر) ، (أراني أحمِل) « ٣٦ » ، (إني أرى) « ٤٣ » ، (إني أنا أخوك) « ٦٩ » ، (أبي أو يحكم) « ٨٠ » ، (إني أعلم) « ٩٦ » قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح في السبع الياءات .

---

(١) المصاحف ١٠٩

(٢) ص : «يوصل» ، ر : «ولا تقل فوصل» .

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٧٤-١٧٥ ، وزاد المسير ٤/٢٩٦-٢٩٧ . الكشف : ٢ ، ج ٢

ومن ذلك : (قال أحدهما إني) ، (وقال الآخر إني) « ٣٦ » ، (ربي إني تركت) « ٣٧ » ، (نفسي إنّ) ، (ما رحم ربي) « ٥٣ » ، (يأذن لي أبي) « ٨٠ » ، (ربي إنه) « ٩٨ » ، (بِي إذ) « ١٠٠ » قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح في الثماني الياءات .

ومن ذلك : (آبائي إبراهيم) « ٣٨ » ، (لعلّي أرجع) « ٤٦ » قرأ الكوفيون بالإسكان فيهما .

(أني أوفي) « ٥٩ » ، (سبيلي أدعو) « ١٠٨ » قرأ نافع بالفتح فيهما .

(وبين أخوتي) « ١٠٠ » قرأ ورش بالفتح فيها .

(وحُزني إلى الله) « ٨٦ » قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر بالفتح .

« ٣٣ » فيها من الزوائد ياءات قوله : (حتى تؤتونِ) « ٦٦ » قرأ أبو عمرو بياء في الوصل . وقرأ ابن كثير بياء في الوصل والوقف[1] .

(إنه من يتّق) « ٩٠ » قرأ قنبل بياء في الوصل والوقف وحذفها الباقون (١٥٤/ب) في الوصل والوقف .

والحجة في إثبات الياء في (يتق) أن تكون « مَن » بمعنى « الذي » فيرتفع الفعل بعدها ، لأنه في الصلة وفي الكلام معنى الشرط ، لأن الفاء تدخل في خبر « الذي » للإبهام الذي فيها ، والإبهام مضارع للشرط ، فتجزم ويصير حملا على معنى الشرط ، ويجوز أن تقدّر الضمة في الياء ، ثم تحذفها للشرط ، فتكون « من » للشرط ، وأكثر ما يأتي هذا في الشعر ، وحذف الياء هو الاختيار[2] .

***

(١) ص : «وحذفها الباقون في الوصل والوقف» .

(٢) التبصرة ٧٩/أ-ب ، والتيسير ١٣٠-١٣١ ، والنشر ٢/٢٨٥-٢٨٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٤/أ .

سورة الرعد
مكية ، وهي أربع وأربعون آية في المدني ، وثلاث في الكوفي

قد ذكرنا « يغشى الليل » في الأعراف[١] .

« ١ » قوله : (وزرعٌ ونخيلٌ صِنوانٌ وغيرُ صِنوان) قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو بالرفع ، في الكلمات الأربع ، عطفوها على « قطع » ، وقرأ الباقون بالخفض فيهن ، عطفوها على « أعناب » ، فهو أقرب إليه من « قطع » ، و « صنوان » نعت لـ « نخيل » ، و « غير » عطف عليه .

« ٢ » قوله : (يُسقى بماء واحد) قرأه ابن عامر وعاصم بالياء ، على تذكير ما ذكّر المضمر ، أي يسقى ما[٢] ذكرنا بماء واحد . وقرأ الباقون بالتاء ، أنّثوا حملا على الأشياء التي ذُكرت ، فهي مؤنثة ، فأنّث لذلك ، ويقوّي ذلك أن بعده « بعضها » على التأنيث ولم يقل بعضه .

« ٣ » قوله : (ونفضّل بعضَها) قرأه حمزة والكسائي بالياء ، على الإخبار عن الله جل ذكره بذلك على لفظ الغائب ، لأنه هو فاعل الأفاعيل كلها ، وأيضا فإن قبله في أول السورة : (وهو الذي مدّ الأرض)[٣] وفَعَلَ وفَعَلَ ، فأتى بلفظ الغائب في « ويفصل » على ما قبله في الغيبة . وقرأ الباقون بالنون على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه ، وكلا القراءتين ترجع إلى معنى ، والنون هو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[٤] .

« ٤ » قوله : (أم هل تستوي) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بالياء ، على التذكير ، لأن تأنيث « الظلمات » غير حقيقي ، ولأن الجمع بالتاء والألف يُراد به القلة . والعرب تذكّر [الجمع][٥] إذا قلّ عدده ، وأيضا فإنه يجوز أن يذهب

(١) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «١٣» .
(٢) ص : «المضمر في يسقى كما» .
(٣) حرفها (آ ٣) .
(٤) التبصرة ٧٩/ب ، والتيسير ١٣١ ، والنشر ٢٨٦/٢ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٥ ـ ١٧٦ ، وزاد المسير ٣٠٢/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٠٠/٢ ، وتفسير النسفي ٢٤١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٤/أ ـ ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٢/ب .
(٥) تكملة لازمة من : ص ، ر .

بـ « الظلمات » إلى الإظلام والظلام ، فيذكّر الفعل حملا على معنى الإظلام والظلام ، وقرأ الباقون بالتاء .

وحجة من قرأ بالتاء أنه أنّث على ظاهر تأنيث لفظ « الظلمات » وهو الاختيار ، لحمله على اللفظ الظاهر ، ولأن الجماعة عليه[١] .

« ٥ » قوله : (أإذا كنّا) ، (أإنّا) اختلف القراء في اجتماع الاستفهامين في أحد عشر موضعا في القرآن ، قد ذُكِرت في الكتاب الأول[٢] ، فقرأ نافع والكسائي في جميع ذلك بالاستفهام في الأول ، والخبر في الثاني ، وخالفا أصلهما في موضعين في النّمل والعنكبوت[٣] فقرأهما نافع بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني . وقرأ الكسائي في العنكبوت بالاستفهام في الأول (١٥٥/أ) والثاني ،وقرأ في النّمل على أصله ، يَستفهم بالأول ، ويُخبر في الثاني ، غير أنه يزيد نونا في الثاني « إننا » . وقرأ ابن عامر في جميع ذلك بالخبر في الأول ، وبالاستفهام في الثاني . وخالف أصله في ثلاثة مواضع في النمل والواقعة والنازعات[٤] ، فقرأ في النمل ، يستفهم بالأول ، ويُخبر في الثاني ، ويزيد نونا في « إننا » كالكسائي ، وقرأ في الواقعة بالاستفهام في الأول والثاني ، وقرأ في والنازعات مثل نافع والكسائي ، يَستفهم بالأول ، ويُخبر بالثاني . وقرأ الباقون ذلك كله بالاستفهام في الأول والثاني ، وخالف ابنُ كثير وحفص أصلَهما في العنكبوت ، فقرآه بالخبر في الأول ، والاستفهام في الثاني ، كنافع وابن عامر ، واختلفوا في الجمع بين الهمزتين ، والتخفيف للثانية إذا استفهموا ، فكان الحرميان وأبو عمرو إذا استفهموا حقّقوا الأولى وخفّقوا الثانية بين الهمزة والياء ، غير أن أبا عمرو وقالون يدخلان

---

(١) قوله : «وقرأ الباقون بالتاء ... عليه» سقط من : ص ، وتأخرت هذه الفقرة بكليتها إلى ما بعد الفقرة «٦» انظر الحجة في القراءات السبع ١٧٧، وزاد المسير ٣٢٠/٤ ، وتفسير النسفي ٢٤٦/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٤/ب .

(٢) أي كتاب «التبصرة» وهو يعدّدها هناك كما يفعل هنا ، انظره ٧٩/ب .

(٣) حرفاهما هما : (آ ٦٧ ، ٢٩) .

(٤) حرفا السورتين الثانية والثالثة هما : (آ ٤٧ ، ١١) .

بين الهمزتين ألفا فيبدّان[١] . وقرأ الباقون بالتحقيق للهمزتين في ذلك كله ، على ما ذكرنا في اجتماع الهمزتين ، غير أن هشاما يدخل بين الهمزتين ألفا مع التحقيق[٢] . وقد ذكرنا علة التحقيق والتخفيف وإدخال[٣] الألف بين الهمزتين ، وغير ذلك فيما تقدّم من الأصول . فأما علة الاستفهام والخبر فحجة من استفهم في الأول والثاني أنه أتى بالكلام على أصله ، في التقرير والإنكار ، أو التوبيخ بلفظ الاستفهام ،ففيه معنى المبالغة والتوكيد ، فأكّد بالاستفهام هذه المعاني ، وزاده توكيدا بإعادة لفظ الاستفهام في الثاني ، فأجراهما مجرى واحدا .

وحجة من أخبر في أحدهما واستفهم في الآخر أنه استغنى بلفظ الاستفهام في أحدهما عن الآخر ، إذ دلالة الأول على الثاني كدلالة الثاني على الأول ، وأيضا فإن ما بعد الاستفهام الثاني في أكثر هذه المواضع تفسير للعامل الأول، في « إذا » ، التي دخل عليها حرف الاستفهام ، فاستغنى عن الاستفهام في الثاني بالأول[٤] .

« ٦ » قوله : (هاد) و (وال) و (وباق)[٥] و (واق) ، قرأ ابن كثير بياء في الوقف في الأربعة الألفاظ ، حيث وقعت ، وقرأ الباقون بغير ياء ، في الوقف كالوصل .

وحجة من وقف بالياء أنه إنما حذف الياء في الوصل لأجل التنوين ، فإذا وقف وزال التنوين رجعت الياء ، وهو الأصل ، ولذلك أجازوا إثبات الياء في النداء في « ياغلامي أقبل » لأنه موضع عُدم فيه التنوين ، الذي تحذف الياء لأجله .

« ٧ » وحجة من وقف بغير ياء أنه أجرى الوقف مجرى الوصل ، إذ حذف التنوين عارض في الوقف ، ولأنه اتبع الخط في ذلك ، ولا ياء في الخط فيها ، والحذف والإثبات (١٥٥/ب) لغتان للعرب ، والحذف أكثر ، وهو الاختيار ، لأن

---

(١) ب : «فيمدون» وتصويبه من : ر .
(٢) قوله : «فيمدان وقرأ الباقون ... التحقيق» سقط من : ص .
(٣) ب : «في إدخال» وتصويبه من : ص ، ر .
(٤) التبصرة ٧٩/ب ـ ٨٠/أ ، والتيسير ١٣٢ ـ ١٣٣ ، والنشر ٣٦٧/١ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٦ ، وزاد المسير ٣٠٤/٤
(٥) هذا الحرف في سورة النحل (آ ٩٦)

الأكثر عليه[١] .

« ٨ » قوله : (وممّا يوقِدون عليه) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالياء ، ردّوه على ذكر الناس بعده ، ولِما قبله من لفظ الغيبة ، في قوله : (أم جَعلوا لله شركاء) « ١٦ » ، وقوله : (فتشابه الخلق عليهم) ، وقوله : (وهم يجادلون في الله) « ١٣ » وقوله : (والذين يَدعون مِن دونه) ، فردوه في الغيبة على ماقبله وما بعده ، وقرأ الباقون بالتاء ، حملوه على الخطاب الذي قبله ، وهو قوله : (قل أفاتّخذتُم مّن دونه) ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[٢] .

« ٩ » قوله : (أفلم يَيْأَس) قرأه البَزيّ بألف بين ياءين مفتوحتين ، من غير همز ، وقرأ الباقون بياءين ، الثانية ساكنة بعدها همزة مفتوحة .

وحجة من قرأ بغير همز أنه قلب الهمزة في موضع الياء الساكنة الثانية ، فصارت « يايَس » ثم خفّف الهمزة بالبدل ، لأنها ساكنة ، فوزنه في الأصل « يفعل » وبعدَ القلب « يعفِل » عينُ الفعل قبل الفاء ، وأصله « يِيس » بياءين ، يدلّ على ذلك أن المصدر « الياس » .

« ١٠ » وحجة من قرأ بالهمز أنه أتى به على أصله ، وهو الاختيار[٣] .

« ١١ » قوله : (وصُدّوا عن السّبيل) قرأه الكوفيون بضمّ الصاد ، ومثله في غافر : (وصُدّ عن السّبيل) « ٣٧ »[٤] ، وقرأها الباقون بفتح الصاد .

وحجة مَن ضمّ الصاد أنه أسند الفعل إلى المفعول ، على ما لم يُسمّ فاعله ، فأقيم « الذين جعلوا » على المصدر مقام الفاعل ، وفاعل الصدّ هم أشراف الكفار وكبراؤهم ، وفي غافر قبل « صد » « زيّن لفرعون » على ما لم يُسمّ فاعله ،

---

(١) راجع «فصل في ياءات الإضافة وعللها» ، وانظر التبصرة ٨٠/أ والتيسير ١٣٣ ، والنشر ١٣٢/٢

(٢) التبصرة ٨٠/ب ، والحجة في القراءات السبع ١٧٧ ، وزاد المسير ٣٢١/٤ ، وتفسير النسفي ٢٤٦/٢

(٣) زاد المسير ٣٣١/٤ ، وتفسير النسفي ٢٥٠/٢

(٤) سيأتي ذكره فيها ، الفقرة «٧» .

فحمل « صد » على ذلك أيضا .

« ١٢ » وحجة من فتح الصاد أنه بناه على الإخبار عن الصادّين الناس عن سبيل الله ، دليله قوله : (إنّ الذين كفروا ويَصدّون عن سبيل الله) «الحج٢٥» وقوله : (إن الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله) « النساء ١٦٧ » ، وقال : (هم الذين كفروا وصدّوكم) « الفتح ٢٥ » فأسند الفعل في جميع ذلك إلى الصّادين[1] .

« ١٣ » قوله : (ويُثْبِتُ وعندَه) قرأه ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بالتخفيف ، جعلوه مستقبل « أثبت » والمفعول محذوف « هاء » من الصلة ،أي: ويثبته . وقوله : (بالقول الثابت) « إبراهيم ٢٧ » يدلّ على التخفيف ، لأنه اسم فاعل من « ثبت » ، والتقدير : يمحو الله ما يشاؤه ويثبت ما يشاؤه . وقرأ الباقون بالتشديد ، جعلوه مستقبل « ثبّت » دليله قوله : (وأشدّ تثبيتا) « النساء ٦٦ » ف « تثبيت » مصدر « ثبّت » مشدّدا ، فالقراءتان لغتان ، كما أن « ثبت وأثبت » لغتان بمعنى ، لكن في التشديد معنى التأكيد والتكرير ،وهو الاختيار ، لأن أكثر القراء عليه . واختار أبو عبيد « ويثبّت » بالتشديد ، على معنى : يقرّ ما كتَبه ، فلا يمحوه . وتعقّب عليه ابن قتيبة ، فاختار التخفيف ، لأن المعروف مع المحو الإثبات ، فالمعنى : يمحو الله مايشاء (١٥٦/أ) ويكتب مايشاء. أو على معنى : يمحو الله ما يشاء ويُقرّ مايشاء ، فلا يمحوه . والتخفيف يحتمل المعنيين اللذين ذكر أهل التأويل في الآية[2] .

« ١٤ » قوله : (وسيعلمُ الكفّارُ) قرأه الكوفيون وابن عامر « الكفار » بالجمع ، لأن التهدّد في الآية لم يقع لكافر واحد بل لجميع الكفار ، فأتوا به على المعنى ، فوافق اللفظ المعنى ، وفي حرف ابن مسعود : « وسيعلم الكافرون » وفي حرف أبيّ : « وسيعلم الذين كفروا » ، فهذا كله شاهد قويّ لمن قرأه بالجمع .

---

(١) زاد المسير ٣٣٣/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥١٦/٢ ، وتفسير النسفي ٢٥١/٢ والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٤/ب ـ ٥٥/أ .

(٢) زاد المسير ٣٣٧/٤ ، وتفسير النسفي ٢٥٢/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٥/أ .

وقرأ الباقون بالتوحيد جعلوا الكافر اسما للجنس شائعا ، كقوله : (إن الإنسان لفي خسر) « العصر ٢ » فهو يدلّ على الجمع بلفظه ، وهو أخصر ، وأيضا فإنه لا ألف في الخط ، والألف إنما تحذف من الخط في فاعل كـ « خالد وصالح »ولاتكاد تحذف في « فعّال » لئلا يتغير بناء الجمع ، ويشبه صورة المصدر . فحذف الألف من الخط يدلّ على أنه « فاعل » وليس بـ « فعّال » . والقراءتان ترجع إلى معنى واحد ، لأن الجمع يدلّ بلفظه على الكثرة ، والواحد الذي للجنس يدل بلفظه على الكثرة[1] ، فهما سواء[2] .

ليس فيها ياء إضافة اختلف فيها ، وفيها زائدة اختلف فيها ، وهي قوله : (المتعال) « ٩ » قرأه ابن كثير بياء في الوصل والوقف على الأصل ، لأن الألف واللام أذهبا التنوين الذي تحذف الياء من أجله ، فرجعت الياء ، وهي لغة للعرب مشهورة ، والأكثر عند سيبويه إثبات الياء مع الألف واللام ، وحذف الياء مع عدم الألف واللام ، ولمّا ثبتت في الوصل ، عندَ مَنْ أثبتها ، وجب إثباتها في الوقف . وقرأ ذلك الباقون بحذف الياء في الوصل والوقف ، وذلك أنهم اتّبعوا الخط ، ولا ياءَ في الخط ، وأيضا فإن الكسرة تدلّ عليها ، ولمّا دلّت الكسرة عليها ، في الوصل فحُذفت ، جرى الوقف على ذلك[3] .

---

(١) قوله : «والواحد الذي ... الكثرة» سقط من : ص .

(٢) زاد المسير ٣٤١/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٢١/٢ ، وتفسير النسفي ٢٥٣/٢ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٤/أ ـ ب .

(٣) التبصرة ٨٠/ب ، والتيسير ١٣٤ ، والنشر ٢٨٦/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٥/أ ، وكتاب سيبويه ٣٤٧/٢

سورة ابراهيم عليه السلام
مكية سوى آيتين في قول ابن عباس نزلتا في المدينة

قوله : (ألم ترَ إلى الذين بدّلوا نعمة الله كفرا) إلى آخر الآيتين « ٢٨ ــ ٢٩ » وهي أربع وخمسون آية في المدني ، واثنتان وخمسون في الكوفي .

« ١ » قوله : (اللهِ الذي) قرأه نافع وابن عامر على الاستئناف ، فرفعاه بالابتداء ، والخبر « الذي » وما بعدَه ، وإن شئت جعلتَ « الذي » وصلته صفة لـ « الله » وأضمرتَ الخبر . وقرأ الباقون بالخفض على البدل من « العزيز »[1] . واختار أبو عبيد الخفض ، ليتصل بعض الكلام ببعض ، وتعقّب عليه ابن قتيبة ، فاختار الرفع ، لأن الآية الأولى قد انقضت ، ثم استُؤنف بآية أخرى ، فحقّه الابتداء ، لأن الآية الأولى تتابعت بتمامها ، وكذلك اختلفا في الاختيار في : (عالم الغيب) في سورة المؤمنين « ٩٢ »[2] .

« ٢ » قوله : (خلق السّماوات والأرض) قرأه حمزة والكسائي (١٥٦/ب) « خالق » على وزن « فاعل » ،و « الأرض » بالخفض عطف على « السموات » لأن كسر التاء في هذه القراءة علَمُ الخفض ، لإضافة « خالق » إلى ما بعده ، وحسن ذلك لأن « فاعلا » يأتي بمعنى الماضي ، كما قال : (فاطر السموات) « ١٠ » فهو أمر قد كان ، فلا يجوز فيه إلا[3] الإضافة ، لأنه أمر معهود معروف . وقرأ الباقون « خلق » على [وزن][4] « فعل » ونصبوا « الأرض » عطفا على « السماوات » لأن كسرة التاء فيه علَمُ النصب ، فأتوا بلفظ الماضي ، لأنه أمرٌ قد كان ، وقد فُرغ منه ، فالفعل أَولى به من الاسم ، لأن الاسم يشترك في

---

(١) قوله : «وقرأ الباقون ... العزيز» سقط من : ص .

(٢) سيأتي ذكره فيها ، الفقرة «١٧» ، وانظر معاني القرآن ٦٧/٢ ، والتبصرة ٨٠/ب ، والتيسير ١٣٤ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٣٩ ، والنشر ٢٨٧/٢ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٧ ، وزاد المسير ٣٤٤/٤ ، وتفسير القرطبي ٣٣٩/٩ ، وتفسير ابن كثير ٥٢٢/٢ ، وتفسير النسفي ٢٥٤/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الامصار ٥٥/أ ، والكشف فيكت المعاني والإعراب ٧٤/ب .

(٣) لفظ «إلا» سقط من : ص .

(٤) تكملة موضحة من : ر .

لفظه الماضي والمستقبل والحال ، وإنما يخلص للماضي بالدلائل ، والفعل بلفظه يدل على الماضي . وانتصب الاسمان بعده[١] بالفعل ، وهو الاختيار[٢] .

« ٣ » قوله : (بمُصرخِيّ) قرأه حمزة وحده بكسر الياء ، كأنه قدّر الزيادة على الياءين كما زيدت الياء[٣] في الهاء في « بـه » ، وذلك هو الأصل . ولكنه مرفوض غير مستعمل لثقل الياءين ، والكسرة قبلهما ، والكسرة بينهما ، فلمّا قدّر الياء مزيدة[٤] على الياء التي للإضافة ، حذفها استخفافا ، لاجتماع ياءين وكسرتين ، إحداهما على ياء [الإضافة][٥] ، فلمّا حذف الياء المزيدة بقيت الكسرة، تدل عليها ، كما تحذف الياء في « عليه ، وبه » ، وتبقى الكسرة تدلّ عليها ، وكما تُحذف الياء في « ياغلامي » ، لأن الكسرة تدلّ عليها ، فهذه القراءة جارية على ماكان يجب في الأصل ، لكنه أمر لا يستعمل إلا في شعر ، وقد عَدّ هذه القراءة بعض الناس لَحْنا ، وليست بلحن ، إنمّا هي مستعملة ، وقد قال قُطرُب : إنها لغة في بني يَربوع[٦] يزيدون على ياء الإضافة ياء[٧] ، وأنشد هو وغيره شاهدا على ذلك :

ماضٍ إذا ما همَّ بالمُضيِّ قال لها هل لَكِ ياتافيِّ[٨]

وقرأ الباقون بفتح الياء ، وهو الأمر المشهور المستعمل الفاشي في اللغة ، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه ، ولأنه المعمول به في الكلام . وعلة ذلك أن ياء الجمع

(١) ب : «بعد» ورجحت مافي : ص ، ر .

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ٧٤٠ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٨ ، وتفسير النسفي ٢/٢٥٨

(٣) قوله : «كما زيدت الياء» سقط من : ص .

(٤) ب : «مزيد» وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) تكملة لازمة من : ص .

(٦) هو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وبنوه هم : رياح وثعلبة والحارث وعمرو وصبير ، وكانوا يسمون الأحمال ، وكليب وغدانة والعنبر وكانوا يُسمَّون العقداء لأنهم تعاقدوا على بني أخيهم رياح ، وصار الأحمال مع بني رياح ، انظر جمهرة أنساب العرب ٢٢٤ ، والاشتقاق ٢٢١

(٧) كتاب سيبويه ١/٣٧١

(٨) الشاهد للأغلب العِجْلي ، يخاطب أمرأة فيما إذا كانت ترغب فيه فتردّ عليه بقولها على لسانه :

قالت له ما أنتَ بالمرضِيِّ . ←

أُدغمت في ياء الإضافة وهي مفتوحة ، فبقيت على فتحتهـا ، ويجوز أن يكون قد أدغمت في ياء إضافة ، وهي ساكنة ، ففتحت لالتقاء الساكنين . وكان الفتح أولى بها ، لأنه أصلها ، فرُدّت إلى أصلها عند الحاجة إلى حركتها . وأيضا فإن الفتح في الياء أخفّ من الكسر ، والضمّ عليها ، وقد تقدّم ذكر « الريح وليضلوا ، ولا بيع فيه ولا خلال » وشبهه[1] ممّا أغنى ذلك عن الإعادة[2] .

« ٤ » قوله : (وإن كان مكرُهم لِتزول) قرأه الكسائي بفتح اللام الأولى، ورفع الثانية ، وقرأ الباقون بكسر اللام الأولى ، ونصب الثانية .

وحجة (١٥٧/أ) من فتح اللام الأولى ، وضم الثانية ، أنه جعل « إن » في قوله : (وإن كان) مخفّفة من الثقيلة ، وجعل اللام الأولى لام توكيـد ، دخلت لتوكيد الخبر ، كما دخلت « إن » لتوكيد الجملة ، والفعل مع لام التوكيد مرفوع على أصله ، إذ لا ناصب معه ولا جازم ، والهاء مضمرة مع « إن » ، تقديره : وإنه كان مكرهم لتزول منه الجبال ، يعني أمر النبي عليه السلام . والتقدير : مثل الجبال في القوة والثبات . فمعنى هذه القراءة أن الله جل ذكره عظّم مكرهم ، كما قال : (ومكروا مكراً كُبّارا) « نوح ٢٢ » ، وقال : (تكـادُ السّماوات يتفطّرن منه وتنشقّ الأرض وتخرّ الجبال هدّا . أن دَعَوا للرحمن ولدا) « مريم ٩٠ ـ ٩١ » وفي مصحف أُبيّ ما يدلّ على هذه القراءة ، رُوِي أنّ فيه هذه[3] الآية : « ومكروا مكرهم وعند الله مكرهم ولولا كلمة الله لـزال من مكرهم الجبال » وروي عن عمر وعلي وابن مسعود أنهم قرؤوا : « وان كاد مكرهم لتزول منهالجبال

← وموضع الشاهد هو كسر ياء حرف الجر «فيّ» وذكر أبو العلاء المعـري أنـه سمع في أشعار المحدثين « إليّ وعليّ » ونحوه ، وضعّفه وركّكه ، انظر رسالة الغفران ٤٥٦ ، ومعاني القـرآن ٧٦/٢ ، وخزانـة الادب ٢٥٧/٢ ، وتفسير مشـكل إعراب القرآن ١٣٣/أ .

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٨٨ ـ ٩٠» ، «١٦٣ ـ ١٦٥» وسيأتي هذا أيضا في سورة الطور ، الفقرة «٤» ، وسورة الأنعام ، الفقرة «٦٣ ـ ٦٤» ، وسيأتي هذا أيضا في سورة الحج ، الفقرة «١٦» .

(٢) التبصرة ٨١/أ ، وزاد المسير ٣٥٧/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القـرآن ١٣٢/أ ، وتفسير النسفي ٢٦٠/٢ .

(٣) ص : «في هذه» .

تكاد » فهذا دليل على تعظيم مكرهم ، لأن « كاد » في كلام العرب تكون لمقاربة الفعل ، وربما وقعت لوجوبه .

« ٥ » وحجة من كسر اللام الأولى وفتح الثانية أنه جعل « إن » بمعنى « ما » ، وجعل اللام الأولى لام نفي ، لوقوعها بعد نفي ، ونصب الفعل بها ، والتقدير : وما كان مكرهم لتزول منه الجبال ، كما قال تعالى ذكره : (ما كان الله ليَذَر المؤمنين) « آل عمران ١٧٩ » ومعنى هذه القراءة تصغير مكرهم وتحقيره، أي : لم يكن مكرهم ليزيل الجبال ، والجبال يراد بها ما ثبَتَ من الحق والدين والقرآن[١] . أي : لم يكن مكرهم ليذهب[٢] به الحق ، والضمير في « مكرهم » قيل هو لقريش ، وقيل لمن تقدّم بالعتوّ والكفر من الجبابرة الماضية ، وكسر اللام الاختيار ، لأنه أبين في المعنى ، ولأن الجماعة عليه[٣] .

« ٦ » فيها أربع ياءات إضافة من ذلك :

(بمُصرِخِيّ) « ٢٢ » وقد مضى ذكره . ومن ذلك :

(ليَ عليكم) « ٢٢ » فتحها حفص .

(قل لّعبادي الذين) « ٣١ » أسكنها ابن عامر وحمزة والكسائي .

(إني أسكنت) « ٣٧ » فتحها الحرميان وأبو عمرو .

فيها ثلاث زوائد :

(وعيد) « ١٤ » أثبتها ورش في الوصل خاصة .

(أشركتمون) « ٢٢ » أثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة .

(دعاء) « ٤٠ » أثبتها البَزّي في الوصل والوقف ، وأثبتها ورش وأبو عمرو وحمزة في الوصل خاصة[٤] .

---

(١) قوله : «أي لم يكن ... والقرآن» سقط من : ص .

(٢) ب : «ليثبت» وتصويبه من : ص ، ر . ولو كانت العبارة «ليذهب بالحق» لكان أوضح .

(٣) التيسير ١٣٥ ، والنشر ٢٨٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٩ ، وزاد المسير ٣٧٤/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٤٢/٢ ، وتفسير النسفي ٢٦٦/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٥/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٣٤/ب، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٥/ب .

(٤) التبصرة ٨١/ب ، والتيسير ١٣٥ ، والنشر ٢٨٩/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٦/أ .

سـورة الحجر

مكية ، وهي تسع وتسعون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (رُبَما) قرأ نافع وعاصم بتخفيف الباء ، وشدّد الباقون ، وهما لغتان مشهورتان[١] .

« ٢ » قوله : (ما تُنَزّل الملائكة) قرأه حفص وحمزة والكسائي (١٥٧/ب) بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، وكسر الزاي ، ونصب « الملائكة » ، وقرأ أبو بكر بتاء مضمومة ، وفتح النون والزاي ، ورفع « الملائكة » وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم فتحوا التاء .

وحجة من قرأ بنونين أنه أتى به على الإخبار[٢] من الله جل ذكره عن نفسه ، وهو الأصل ، لأن كل شيء تكون فيه يكونُ ، وعن[٣] إرادته يتكوّن ، وقد قال : (إنّا نحن نزّلنا الذّكر) « الحجر٩ » ، وقال : (ولو أنّنا نزّلنا إليهم الملائكة) « الأنعام ١١١ » . ويقوّي ذلك أن قبله إخبارا من الله[٤] عن نفسه في قوله : (وما أهلكنا) « ٤ » فجرى الإخبار على ذلك .

« ٣ » وحجة من قرأ بضمّ التاء ورفع « الملائكة » أنه جعله فعلا لم يُسمّ فاعله ، فأقام « الملائكة » مقام الفاعل ، كما قال : (ونزّل الملائكة تنزيلا) « الفرقان ٢٥ » لأن « الملائكة » لا تَنزِل حتى تُنزّل ، والأمر ليس لها في النزول ، إنما يُنزِلها غيرُها ، وهو الله لا إله إلا هو .

---

(١) التبصرة ٩١/أ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٩ ، والتيسير ١٣٥ ، والنشر ٢٨٩/٢ ، وزاد المسير ٣٧٩/٤ ، وتفسير النسفي ٢٦٨/٢ ، ومغني اللبيب ١٣٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٣٥/أ .

(٢) ص : «وجه الإخبار» .

(٣) ب : «عن» وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب : «نفسه» وتصويبه من : ص ، ر .

« ٤ » وحجة من فتح التاء أنه جعله فعلا مستقبلا سُمّي فاعله ، وأضاف الفعل إلى « الملائكة » ، فرفعها به ، وفي الفعل حذف تاء ، لاجتماع تاءين بحركة واحدة ، وأصله « تتنزل » ويقوّي ذلك قوله : (تنزّل الملائكة والرّوح فيها) « القدر ٤ » فهو مثله ، وهو إجماع ، وهو الاختيار ، لأنه قد فُهِم أنها تتنزل بأمر الله لها بالنزول[١] .

« ٥ » قوله : (إنّما سُكّرت) خفّفه ابن كثير ، وشدّده الباقون ، وهما لغتان : سكرت عينه وسكّرتها ، أغشيتها إغشاء ، لكن في التشديد معنى التكثير والتكرير ، وحسن ذلك[٢] ، لإضافته إلى جماعة ، لكل واحد بصر قد غُشي بغشاوة ، و « الأبصار » جماعة فحقه التشديد ليدلّ على التكثير[٣] .

« ٦ » قوله : (فَبِمِ تُبشّرون) قرأ ابن كثير بكسر النون وتشديدها ، وقرأ نافع مثله ، إلا أنه خفّف النون ، وكذلك قرأ الباقون، إلا أنهم فتحوا النون[٤].

وحجة من شدّد وكسر أن أصله أن يكون بنونين ، الأُولى عَلَمُ الرفع ، والثانية هي النون الحائلة بين الياء والفعل في « ضربني ويضربني » ، لأنه عدّى الفعل إلى مفعول ، وهو ضمير المتكلم ، فاجتمعت نونان ، فأدغم الأولى في الثانية ، بعد أن أسكنها استثقالا لاجتماع المثلين ، وبقيت الكسرة تدلّ على الياء المحذوفة ، وأصله « تبشرونني » .

« ٧ » وحجة من خفّف وفتح النون أنه لم يعدّ الفعل إلى مفعول ، فأتى بالنون ، التي هي علامة الرفع ، مفتوحة على أصلها ، كنون « يقومون ويخرجون » .

« ٨ » وحجة من خفّف النون وكسرها أنه عدّى الفعل ، فصار أصله

---

(١) الحجة في القراءات السبع ١٨١ ، وزاد المسير ٣٨٣/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٤٧/٢ ، وتفسير النسفي ٢٦٩/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الامصار ٥٦/أ .

(٢) ص: «ذلك فيه» .

(٣) التبصرة ٨١/ب ، والتيسير ١٣٦ ، وزاد المسير ٣٨٦/٤ ، وتفسير غريب القرآن ٢٣٥ ، وتفسير النسفي ٢٧٠/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٣٦/أ .

(٤) قوله : «وكذلك ... النون» سقط من : ر .

« تبشرونني » ثم حذف إحدى النونين ، وهي الثانية ، استخفافا لاجتماع المثلين ، فاتصلت الياء بنون الرفع ، فانكسرت ، ثم حذف الياء لدلالة الكسرة عليها .

قال أبو محمد : وهذه القراءة قد (١٥٨/أ) طعَن فيها جماعةٌ لبُعد مخرجها في العربية ، لأن حذف النون مع الياء لا يحسُن إلا في شعر ، وإن قدّرْتَ حذف[١] النون الأُولى حذفتَ عَلَمَ الرفع ، لغير جازم ولا ناصب ، ولأن كسر النون التي هي عَلَمٌ[٢] الرفع قبيح ، إنما حقُّها الفتح ، والاختيار فتح النون والتخفيف ، لأنه وجه الكلام ورتبة الإعراب ، ولأن عليه أكثر القراء[٣] .

« ٩ » قوله : (ومَن يَقنَط) قرأ أبو عمرو والكسائي بكسر النون ، ومثله في الروم والزمر[٤] وفتح الباقون ، وهما لغتان : قنَط يقنَط وقنط يقنِط ، وقنَط أكثر ، ولذلك أجمعوا على الفتح في قوله : (من بعد ما قنَطوا) « الشورى ٢٨ »[٥] .

« ١٠ » قوله : (إنّا لمُنجّوهم) قرأ حمزة والكسائي بالتخفيف ، وشدّد[٦] الباقون وهما لغتان وقالوا : نجّا وأنجى بمعنى : وقد أتى القرآن باللغتين ، قال الله جلّ ذكره : (فأنجاه الله مِن النّار) « العنكبوت ٢٤ » ، وقال : (فنجّيناه وأهله) « الشعراء ١٧٠ » وهما في القرآن كثير إجماع[٧] .

---

(١) ب : «حذفت» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ب : «في علم» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) زاد المسير ٤٠٦/٤ ، وتفسير النسفي ٢٧٤/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٦/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٦/ب ، وكتاب سيبويه ١٧٩/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٣٧/أ .

(٤) حرفاهما هما (آ ٣٦ ، ٥٣) .

(٥) الحجة في القراءات السبع ١٨٢ ، والنشر ٢٩٠/٢ ، وتفسير النسفي ٢٧٥/٢ ، وأدب الكاتب ٣٦٩

(٦) ص ، ر : «وشدده» .

(٧) لفظ «اجماع» سقط من : ص .

« ١١ » قوله : (قدّرْنا إنّها) قرأ أبو بكر بالتخفيف ومثله في النمل : (قدّرناها) « ٥٧ »[١] وقرأهما الباقون بالتشديد ، وهما لغتان بمعنى ، يقال : قدرت وقدّرت بمعنى ، وكذلك : يقدّر ويقدر .

« ١٢ » قوله : (أصحاب الأيكة) أجمع القراء في هذه السورة وفي قاف على الخفض ، وإدخال الألف واللام ، واختلفوا في الشعراء وصاد[٢] ، فقرأ الحرميان وابن عامر فيهما « ليكة » بلام مفتوحة والنصب ، على وزن « فَعْلة » ، وقرأ[٣] الباقون بالخفض وإدخال الألف واللام ، كالتي في الحجر وقاف .

وحجة من فتح وقرأ بلام واحدة أنه جعل « ليكة » على « فعله » اسما معرفة[٤] للبلدة ، فترك صرفه للتعريف والتأنيث[٥] .

« ١٣ » وحجة من أدخل الألف واللام أنه جعل « أيكة » اسما نكرة ، لموضع فيه شجر ودَوْم ، ثم أدخل عليه الألف واللام للتعريف . وحكى أبو عبيد أن « ليكة » على « فعلة » اسم للقرية التي كانوا فيها ، وأن « الأيكة » بالألف واللام وهمزة اسم للبلد كله ، وقال غيره : الأيكة وليكة واحد ، وهو الغَيْضة والشجر الملتف ، يقالُ له الدَّوْم ، وهو شجر المُقْل ، واختار أبو عبيد « لَيْكة » على وزن « فعلة » بغير صرف في الشعراء وصاد، فجعلها اسما للقرية[٦] و « الأيكة » اسم البلد ، لأنها كذلك في المصاحف ، وتعقّب عليه ابن قتيبة فاختار « الأيكة » بالألف واللام والخفض في الشعراء والصاد ، وقال : إنما كتبتا بغير ألف ، على تخفيف الهمزة ، وقال : قد أجمع الناس على الألف واللام والخفض في الحجر وقاف ،

---

(١) سيأتي فيها ، الفقرة «٢٤» .
(٢) أحرف السور على ترتيبها هي : (آ ١٤ ، ١٧٦ ، ١٣) وسيأتي ذكر حرفي الشعراء وصاد ، الفقرة «٥ ، ١» .
(٣) ب : «وقرأ» وتصويبه من : ص ، ر .
(٤) ب : «معروفة» وتصويبه من : ص .
(٥) قوله : «وحجة من فتح ... والتأنيث» سقط من : ر .
(٦) ب ، ر : «اسم القرية» ورجحت مافي : ص .

فوجب أن تلحق الشعراء وصاد بما أُجمع عليه ، فما أجمعوا عليه شاهد لما اختلفوا فيه . وأيضا فإن القرية داخلة في البلدة ، فـ « أيكة » تشملها[1] .

« ١٤ » فيها أربع (١٥٨/ب) ياءات إضافة ، قوله : (نبىء عبادي أني أنا الغفور) « ٤٩ » ، (إنّي أنا النذير المبين) « ٨٩ » فتحهنّ الحرميان وابو عمرو . (بناتي إن كنتم) « ٧١ » فتحها نافع وحده . ليس فيها زائدة[2] .

❋❋❋

(١) معاني القرآن ١/٨٨ ، ٢/٩١ ، والمصاحف ١٠٩ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٣/أ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٤٣ ، والمقنع ٢٢ ، والحجة في القراءات السبع ١٨٣ ، وزاد المسير ٤/٤١٠ ، وتفسير ابن كثير ٢/٥٥٦ ، وتفسير النسفي ٢/٢٧٧ ، والقاموس المحيط «أيك» .

(٢) قوله : «ليس فيها زائدة» سقط من : ص ، انظر التبصرة ٨١/ب ، والتيسير ١٣٦ ، والنشر ٢/٢٩٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٧/أ .

سـورة النحـل

مكية سـوى ثلاث آيـات نزلن بالمدينة

قوله تعالى : (وإن عاقَبْتُم فعاقبوا) إلى آخر السورة • وقال قَتادة من قوله تعالى : (لِلّذين هاجروا مِن بعد ما فُتِنوا) « ١١٠ » إلى آخر السورة مدني وباقيها مكي • وهي مائة آيـة وثمان وعشرون آيـة في المدني والكوفي •

وقد[1] تقدّم ذكر (عمّا يشركون) « ١ » في موضـعين ، في هـذه السـورة[2] • وكذلك ذكـرنا (أن تأتيَهم) « ٣٣ » و (فيكون) « ٤٠ » و (نوحي) « ٤٣ » و (يَعرِشون) « ٦٨ » و (أُمّهاتِكم) « ٧٨ » و (القدُس) « ١٠٢ » و (يُلحِدون) « ١٠٣ » فأغنى ذلك عن الإعادة والتكرير ، فاطلب كلّ حرف مع نظيره الأول[3] •

« ١ » قوله : (يُنبِت لَكم) قرأ أبو بكر بالنون ، وقرأ الباقون بالياء •

وحجة من قرأ بالنون أنه أجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، لتقدم لفظ الإخبار قبله في قوله : (لا إله إلا أنا) « ٢ » • وحكى أهل اللغة : نَبت البقل وأَنبته الله ، وحكوا : أَنبت البقل ، مثل نَبت •

« ٢ » وحجة من قرأ بالياء أنه أجرى الكلام على لفظ الغيبة ، لتقدّم لفظ الغيبة في قوله : (هو الّذي أنزل من السّماء ماء) « ١٠ » وهو الاختيار ، لأن لفظ الغيبة أقرب إليه من لفظ الإخبار ، ولأن أكثر القراء عليه[4] •

---

(١) ب ، ر : « قد » ورجحت مافي : ص .

(٢) والموضع الثاني هو : (آ ٣) .

(٣) راجع أول هذه الاحرف في سورة يونس ، الفقرة «٦ــ٧» وثانيها في الأنعام الفقرة «٩٠» وثالثها وسابعها في البقرة ، الفقرة «٥٣ ، ٦٤ ــ ٦٦» ورابعها في يوسف ، الفقرة «٢٧» وسيأتي أيضا في الأنبياء ، الفقرة «١» ، وخامسها وثامنها في الأعراف ، الفقرة «٣٦ ، ٦٠» وسادسها في النساء ، الفقرة «١٠ ــ ١٣» .

(٤) التبصرة ٨٢/أ ، والتيسير ١٣٧ ، والنشر ٢٩١/٢ ، والحجة في القراءات السبع ١٨٤ ، وزاد المسير ٤٣٣/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٧/أ .

« ٣ » قوله : (والشّمسَ والقمرَ والنجومُ مسخّراتٌ) قرأ ابن عامر برفع الأربع الكلمات ، ووافقه حفص على رفع « والنجوم مسخّرات » ، وقرأهن الباقون بالنصب ، والتاء من « مسخرات » مكسورة في حال النصب على الأصول في جمع[1] المؤنث المنصوب[2] على حدّ التثنية .

وحجة من رفع أنه قطعه مِمّا قبله ، فرفعه بالابتداء ، وعطف بعض الأسماء على بعض ، وجعل « مسخرات » خبر الابتداء ، وقوي الرفع لأنك إذا نصبت جعلت « مسخرات » حالا ، وقد تقدّم في أول الكلام « وسخر » فأغنى عن ذكر الحال بالتسخير ألا ترى أنك لو قلت : سخّرت لك الدابة مسخرة كان فبيحا من الكلام ، لأن « سخّرت » يغني عن « مسخرة » وكذلك لو قلت : جلس زيد جالسا ، لم يحسن . وكذلك يبعد : « سخّر الله النجوم مسخرات » على الحال ، فلمّا قبح نصب « مسخرات » على الحال رفع ما قبله ، وجعل « مسخرات » خبرا عنه .

« ٤ » وحجة من نصب أنّه عطفه على ماقبله ، وأعمل[3] فيه « وسخر » ، ليرتبط بعض الكلام ببعض ، وتكون « مسخرات » حالا مؤكدة ، عمل فيها « سخر » وجاز ذلك لبعد ما بينهما ، وهو مثل قوله : (وهو الحقّ مصدّقا) « البقرة ٩١ » في أنهما حالان مؤكدان .

« ٥ » وحجة من رفع « النجوم مسخرات » فقط أنه عطف « الشمس والقمر » على معمول « سخر » ثم ابتدأ (١٥٩/أ) « والنجوم مسخرات » على الابتداء والخبر ، كراهة أن يجعل « مسخرات » حالا لما قدّمنا من قبح ذلك ، وهو وجه قوي وقراءة حسنة ، والاختيار النصب ، لأن الجماعة عليه[4] .

« ٦ » قوله : (والّذين يَدعون) قرأه عاصم بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

---

(١) ب : «وجمع» وتصويبه من : ص ، ر .
(٢) ب : «المنصرف» ووجهه من : ص ، ر .
(٣) ب : «او عمل» وتصويبه من : ص ، ر .
(٤) إيضاح الوقف والابتداء ١٢٥ ، وزاد المسير ٤/٤٣٤ ، وتفسير النسفي ٢/٢٨٢

وحجة من قرأه بالياء أنه لم يحسن أن يُخاطب بذلك المؤمنون كما خوطبوا بقوله : (تُسرّون) و (تُعلنون) « ١٩ » فهو على هذه القراءة خطاب للمؤمنين ، أجراه على الإخبار عن الكفار وهم غُيَّب ، والياء للغائب .

« ٧ » وحجة من قرأه بالتاء أنه جعل « تُسرون وتعلنون » خطابا للمشركين، فأجرى « تدعون » على ذلك ، فجعله كله خطابا للمشركين ، وفيه معنى التهدّد لهم ، ويجوز أن يكون « تسرون وتعلنون »[1] على هذه القراءة أيضا خطابا للمؤمنين ، و « تدعون » خطابا للكفار ، على معنى : قل لهم يامحمد والذين تدعون من دون الله ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه[2] .

« ٨ » قوله : (تُشاقّون فيهم) قرأ نافع بكسر النون ، وفتحها الباقون ، وهي في الحجة لفتح النون والكراهة لكسرها مُخفّفة مثل « تبشرون » في الحجر ، والفتح الاختيار ، لضعف الكسر ، ولأن الجماعة عليه[3] .

« ٩ » قوله : (أين شُركائي) قرأ البَزّي بياء مفتوحة ، من غير همز ولا مدّ ، وقرأ الباقون بالهمز والمدّ ، والياء مفتوحة .

وحجة من لم يمدّ ولا همز أنها لغة في قَصْر الممدود ، قال أبو محمد : وهي قراءة بعيدة لأن قصر الممدود أكثر ما يأتي في الشّعر وفي نادر من الكلام . قالوا في « السوء آية » « السواية » فقَصروا .

« ١٠ » وحجة من مدّ وهمز أنه أتى به على الأصل ، لأنه جمع شريك ،وباب « فعيل » أن يجمع على « فُعلاء » وهو الأصل ، وهو الاختيار .

« ١١ » قوله : (تتوفّاهم) في موضعين قرأهما حمزة بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . وقد تقدّمت علة التذكير والتأنيث في هذا وأمثاله[4] ، فهو مثل : (فنادَتْه الملائكة) « آل عمران ٣٩ » (إلا أن تأتيهم الملائكة) « النحل٣٣»

---

(١) قوله : «خطابا للمشركين ... وتعلنون» سقط من : ص .

(٢) الحجة في القراءات السبع ١٨٤ ــ ١٨٥ ، وزاد المسير ٤٣٧/٤ ، ومعاني القرآن ٩٨/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٤٧ ، وتفسير النسفي ٢٨٣/٢

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٨٥ ، وزاد المسير ٤٤١/٤ ، وتفسير النسفي ٢٨٤/٢ ، وراجع سورة الحجر ، الفقرة «٦ ــ ٨» .

(٤) ص : «واشباهه» ، ر : «ومثله واشباهه» .

واختار أبو عبيد الياء لقول ابن مسعود : « ذكّروا الملائكة » وتعقّبَ عليه ابن قتيبة فاختار التاء • لأنها قراءة أهل الحرمين والبصرة وعاصم ، قال : والتأنيث إنما هو تأنيث الجماعة وليس يَلحق الملائكة في التاء تأنيثٌ ، قال : وقد كان يلزمأبا عبيد أن يقرأه « توفّاه رسُلنا » لأنهم ملائكة ، ولم يفعل[1] •

« ١٢ » قوله : (لا يَهدي من يضلّ) قرأ الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال ، أضافوا الفعل إلى الله جلّ ذكره ، لتقدّم ذكره في قوله : (فإنّ الله) • و « من » في موضع نصب بـ « يهدي » ، ويجوز أن يكون « يهدي » بمعنى « يهتدي » فتكون « من » في موضع رفع بفعلها ، ولا ضمير في « يهدي » ، وكون « يهدي » بمعنى : « يهتدي » في قراءة (١٥٩/أ) الكوفيين أحسن ، لأن الله قد أضلّ قوما ، ثمّ هداهم للإيمان بعد ضلالهم وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتح الدال ، بنوه للمفعول ، فـ « من » في موضع رفع على المفعول الذي لم يسمّ فاعله ، وهو [في][2] المعنى بمنزلة قوله : (من يُضلل الله فلا هادي له) « الأعراف ١٨٦ » ويشهد لهذه القراءة أن في قراءة أُبيّ : « فلا هادي لمن أضلّ الله » والتقدير : إذا أضلّ الله عبداً لا يهديه أحد[3] •

« ١٣ » قوله : (أَوَلم يَروا إلى ما خلقَ الله) قرأ حمزة والكسائي بالتاء ، جعلاه خطابا لجميع الخلق ، وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وذلك قوله : (أن يَخسف ، أو يَأتيهم ، أو يَأخذهم) « ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ » ثم قال : (أو لم يروا) فجرى الكلام على سنن واحد في الغيبة ، وهو الاختيار[4] •

« ١٤ » قوله : (يَتفيَّؤ) قرأه أبو عمرو بتاءين ، على تأنيث لفظ الجمع ، وهو « الظلال » وقرأ الباقون بياء وتاء ، على تذكير[5] معنى الجمع ، أو على الحمل

---

(١) راجع سورة آل عمران ، الفقرة «٢٣ ــ ٢٥» .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) زاد المسير ٤٤٦/٤ ، وتفسير النسفي ٢٨٦/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٧/ب .

(٤) التيسير ١٣٨ ، والحجة في القراءات السبع ١٨٦ ، وزاد المسير ٤٥٢/٤، وتفسير النسفي ٢٨٧/٢

(•) لفظ «تذكير» سقط من : ص .

على المعنى ، لأن « الظلال » هو « الظل » سواء ، ولأن تأنيث هـذا الجمع غير حقيقي ، إذ لاذكر له من لفظه ، وقد تقدّم لهذا نظائر ، وهو الاختيار ، لأن أكثر القراء عليه[١] .

« ١٥ » قوله : (وأنّهم مُّفْرَطون) قرأه نافع بكسر الراء ، جعله اسم فاعل من « أفرط » إذا أعجل ، فمعناه : وأنهم معجلون إلى النار ، أي : سابقون[٢] إليها ، وقيل معناه : وأنّهم ذوو أفراط[٣] إلى النار ، أي : ذوو عجل اليها . حكي أبو زيد : فَرَط الرجل أصحابه يفرِطهم إذا سبقهم ، والفارط المتقدم إلى الماءوغيره، ومنه قول النبي عليه السلام : « أنا فَرَطُكم على الحوض »[٤] أي :أنا متقدكم[٥] وسابقكم . وقرأ الباقون بفتح الراء ، جعلوه اسم مفعول من « أفرطوا » فهم « مُفرَطون » أي : أعجلوا فهم معجَلون إلى النار . وقال أبو عبيد في معناه : متركون . وقيل : منسيون . والاختيار فيه ماعليه الجماعة ، وكذلك كل ما سكتنا عن ذكر [الاختيار][٦] . فما عليه الجماعة هو الاختيار[٧] .

« ١٦ » قوله : (نُسقيكم ممّا في بطونه) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر

---

(١) راجع سورة البقرة «٢٣ ـ ٢٤» .

(٢) ب : «يساقون» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) ب : «افرط» وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) صحيح مسلم : من طريق جندب «كتاب الفضائل ـ باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته» ، ويرويه أيضا من طريق ابي هريرة في حديث طويل «كتاب الطهارة ـ باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء» وكذلك الموطأ «كتاب الطهارة ـ باب جامع الوضوء» .

(٥) ب : «مقدمكم» ورجحت مافي : ص ، ر .

(٦) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٧) الحجة في القراءات السبع ١٨٧ ، وزاد المسير ٤٦٠/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٧٤/٢ ، وتفسير النسفي ٢٩٠/٢ ، والمختار في معاني قراءات اهل الأمصار ٥٧/ب ـ ٥٨/أ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٨/أ ، وتفسير غريب القرآن ٢٤٤

بفتح النون ، وقرأ الباقون بالضمّ ، ومثله في المؤمنين[١] .

وحجة من فتح النون أنه جعله ثلاثيا ، فبنـاه على « سقيت أسقي » كما قال تعالى ذكره : (وسَقاهم ربُّهم) « الإنسان ٢١ » ،وقال : (يُطعِمني ويَسقين) « الشعراء ٧٩ » ، وقال : (وسُقوا ماءً حميماً) « محمد ١٥ » ، ومنه:(يُسقى ١٦٠/أ بماء واحد) « الرعد ٤ » (ويُسقى مِن مّاء صَديد) « إبراهيم ١٦ » كله من سقى يسقي ، إجماع .

« ١٧ » وحجة من ضمّ النون أنّه بناه على « أسقيت فلانا » بمعنى :جعلت له شربا يشربه[٢] ، فالمعنى في الضم ، فجعل لكم شربا مِمّا في بطون الأنعام ، وقد قال تعالى ذكره : (وأسقيناكم مّاء فُراتا) « المرسلات ٢٧ » أي : جعلنا لكم شربا ، ليس هو من سقي الفـم ، لرفع « العطش » فالمعنى : جعلْنا لكُم شربا لا ينقطع كالسُقيا . وقد قالوا : سقيته وأسقيته بمعنى ، جعلت له شربا ، فتكون القراءتان بمعنى واحد على هذه اللغة[٣] ، قال الشاعر :

سَقى قَومي بني نَجْدٍ وأَسقى ثُمَيراً والقبـائل مِن هِلال[٤]

فليس يريد بـ « سقى قومي » ما يَروي عطاشهم ، لم يدع لهم لأجل عطشٍ بهم ، إنما دعا لهم بالخِصب والسَّقي ، يريد : رزقهم الله سقيا لبلدهم يخصبون منها ، ويبعد أن يسأل لقومه ما يروي عطاشهم ، ويسأل لغيرهم ما يخصبون منه ، لأنه قال: وأسقى نميرا ، أي : جعل لهم سَقيا وخِصبا[٥] .

« ١٨ » قوله: (أفبِنِعْمةِ اللهِ يَجحدون) قرأه أبو بكر بالتاء، ردّه على الخطاب الذي قبله ، وهو قوله : (والله فضّل بعضَكم على بعض في الرّزق) أي : فعل بكم ذلك وتجحدون بنعمة الله ، ويجوز أن يكون على معنى : قل لهم يا محمد :

---

(١) حرفها هو : (آ ٢١) .
(٢) ب : «فشربه» وتصويبه من : ص ، ر .
(٣) ب : «العلة» وتصويبه من : ص ، ر .
(٤) الشاهد للبيد انظر ديوانه ٩٣ ، وهو في الحجة في القراءات السبع١٨٦، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٧/ب .
(٥) زاد المسير ٤٦٢/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٧٢/٢،وتفسير النسفي٢٩١/٢

أَفبنعمة الله تجحدون . فهو خطاب للكفار ، وفيه معنى التوبيخ لهم . وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وذلك قوله : (فما الذين فُضِّلوا) ، وقوله : (فهم فيه سواء) ولفظ الغيبة أقرب إليه من لفظ الخطاب ، وهو الاختيار ، وهو أَولى ، ولأن الجماعة عليه[1] .

وقد ذكرنا (يَعرِشون) في الأعراف[2] .

« ١٩ » قوله : (ألم يَروا إلى الطّيْر) قرأه حمزة وابن عامر بالتاء ، على الخطاب ردّاه على لفظ الخطاب الذي قبله ، وهو قوله : (والله أخرجكم مِّن بطون أُمّهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم) « ٧٨ » وعلى قوله قبل ذلك : (فلا تضربوا لله الأمثال) « ٧٤ » ، وقوله : (وأنتم لا تعلمون) ، ثم قال : (ألم تروا) فجرى كلّه على الخطاب ، وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة في قوله : (ويعبدون مِن دون الله ما لا يَملِك لهم رزقا) « ٧٣ » وقوله : (ولا يستطيعون) ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه[3] .

« ٢٠ » قوله : (يومَ ظَعْنِكم) قرأ الكوفيون وابن عامر بإسكان العين ، وفتح الباقون ، وهما لغتان كالسّمْع والسّمَع والنّهْر والنّهَر[4] .

« ٢١ » قوله : (ولنَجْزِيَنّ) قرأ عاصم وابن كثير بالنون ، على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه بالجزاء الذي أكده بالقسم (١٦٠/ب) وهو خروج من غيبة إلى إخبار ، كقوله : (والّذين كفروا بآيات الله ولقائه) ، ثم قال : (أولئك يئسوا مِن رحمتي) « العنكبوت ٢٣ » وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة في قوله : (وما عند الله باق) ، والاختيار الياء ، لأن أكثر القراء عليه[5] .

---

(١) زاد المسير ٤/٤٦٨ ، وتفسير ابن كثير ٢/٥٧٧ ، وتفسير النسفي ٢/٢٩٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٨/أ ، وكتاب سيبويه ٢/٢٠ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٠/أ .

(٢) تقدّم ذكره في أول هذه السورة .

(٣) تفسير النسفي ٢/٢٩٥

(٤) التبصرة ٨٢/ب ، وزاد المسير ٤/٤٧٦ ، والنشر ٢/٢٩٣ ، وتفسير النسفي ٢/٢٩٥

(٥) زاد المسير ٤/٤٨٨ ، وتفسير ابن كثير ٢/٥٨٥ ، وتفسير النسفي ٢/٢٩٩

« ٢٢ » قوله : (مِن بعدِ ما فُتِنوا) قرأه ابن عامر بفتح الفاء والتاء ، على معنى : من بعد ما فَتَنوا غيرَهم ، أي عَذّبوا غيرهم على الدّين ليرتدوا عن الإسلام ، ثم آمنوا وهاجروا ، فالله غفور لفعلهم ، ويجوز أن يكون المعنى : فتنوا أنفسهم بإظهار ما أظهروا من الكفر للتّقية . وقرأ الباقون بضمّ الفاء ، وكسر التاء ، على ما لم يسمّ فاعله ، أي : عُذّبوا في الله وحُمِلوا على الارتداد عن دينهم وقلوبُهم مطمئنة على الإيمان ، فأعلمهم الله بالمغفرة[1] لهم لِما حُمِلوا عليه وأكرهوا من الارتداد ، ودليله قوله : (إلا من أُكره وقلبُه مطمئنّ بالإيمان) « النحل ١٠٦ » والاختيار الضمّ ، لأن الجماعة عليه[2] .

« ٢٣ » قوله : (في ضَيق) قرأ ابن كثير بكسر الضاد . وفتحَ الباقون ، ومثله في النّمل[3] ، وهما لغتان في المصدر عند[4] الأخفش يقول ضاق يضيق ضيقا . وقال أبو عبيدة[5] : ضَيق ، بالفتح مُخفّف من « ضيّق » كـ « مَيْت » من « مَيّت » ويلزمه أن يكون قد حذف الموصوف ، وأن يكون التقدير في أمر « ضَيّق » ، ثم خفّف ، وحذف الموصوف[6] .

ليس فيها ياء إضافة اختلف فيها ولا زائدة[7] .

---

(١) ب : «بمغفرة» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) زاد المسير ٤٩٨/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٨٨/٢ ، وتفسير النسفي ٣٠١/٢

(٣) حرفها هو : (آ ٧٠) ، وقد تقدم أيضا في سورة الأنعام ، الفقرة «٦٦» ، وسيأتي ذكره في سورة الفرقان ، الفقرة «٣» .

(٤) ب : «عن» وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) ص ، ر : «أبو عبيد» .

(٦) الحجة في القراءات السبع ١٨٨ ، وزاد المسير ٥٠٩/٤ ، وتفسير غريب القرآن ٢٤٩ ، وتفسير النسفي ٣٠٥/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٨/ب .

(٧) قوله : «ولا زائدة» سقط من : ص .

سـورة بنـي اسرائيـل

مكية ، وهي مائة آية وعشر[١] في المدني

واحدى عشرة[٢] في الكوفي

« ١ » قوله : (ألا تتّخذوا مِن دوني) قرأ أبو عمرو بياء وتاء ، حمله على لفظ الغيبة ، لتقدّم ذكرها في قوله : (وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا يتخذوا) أي : لئلا يتخذوا ، ويجوز أن يكون بمعنى « أي » ، فيكون في الكلام معنى النهي . وقرأ الباقون بتاءين ، أجروه على الانصراف من الغيبة إلى المخاطبة كقوله : (الحمد لله ربّ العالمين) ثم قال : (إيّاك نعبد) « الفاتحة ٢ ، ٥ » وهو كثير ، وقد مضى لهذا نظائر ، ويجوز في هذه القراءة أيضا أن يكون « أن » بمعنى « أي » ويكون الكلام نهيا ، فيكون من الانصراف من الخبر إلى النهي ، ويجوز في القراءتين أن تكون « أن » زائدة ، ويضمر القول على تقدير : وقلنا لهم : لا تتخذوا ، فيكون نهيا ، وقد ذكرنا وجه نصب « الذّرية » على القراءتين في تفسير مشكل إعراب القرآن[٣] .

« ٢ » قوله : (لِيَسُوءوا وجوهَكم) قرأه أبو بكر وحمزة وابن عامر بالياء ، وفتح الهمزة ، على معنى : ليسوءَ اللهُ وجوهكم ، أو ليسوءَ البعثُ وجوهكم ، لتقدّم ذكر ذلك (١٦١/أ) ودلّ « بعثنا » على « البعث » وقرأ الكسائي بالنون وفتح الهمزة ، على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، لأن قبله إخبارا ، فحمله عليه ، وهو قوله : (بعثنا عليكم عِباداً لنا) « ٥ » و (ردَدْنا)

---

(١) ب ، ص : «وعشرة» وتصويبه من : ر .

(٢) ب : «عشر» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) تفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٢/أ ، ومعاني القرآن ١١٦/٢ ، والحجة في القراءات السبع ١٨٨ ، وزاد المسير ٦/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٤/٣ ، وتفسير النسفي ٣٠٦/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٨/ب .

و(أمددْناكم) و(جعلناكم) فحمل « ليسؤوا » على هذه الألفاظ المتكررة بالإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، ليكون الكلام في آخره محمولا على أوله ، فذلك أليق في المشاكلة والمطابقة . وقرأ الباقون بالياء وبهمزة مضمومة ، بعدها واو على الجمع ، ردّوه على الجمع الذي قبله ، والغيبة التي دلّ عليها الكلام في قوله : (فإذا جاء وعدُ الآخرة ليسؤا وجوهكم) ، لأن تقديره : فإذا جاء وعد الآخرة بعثناهم ليسؤوا وجوهكم ، ويقوّي الجمع قوله : (وليَدخلوا المسجد كما دَخلوه) ، وقوله : (وليُتبِّروا ما عملوا) ، وهو الاختيار ، لاتفاق أهل الحرمين عليه ، ولصحة معناه ،ولأنه أخبر عن المفسرين في المرة الأولى ، فقال : (فجاسوا خِلال الدّيار) « ٥ » وكذلك [في][1] المرّة الثانية هم المُخبَر عنهم بالفساد والتتبير[2] .

« ٣ » قوله : (كِتاباً يَّلقاهُ) قرأ ابن عامر بضم الياء وفتح اللام مشدّدا ، بناه للمفعول ، وعدّاه إلى مفعولين : أحدهما مضمر في « يلقاه » قام مقام الفاعل ، يعود على صاحب الكتاب ، والآخر الهاء ، « منشورا » نعت لـ « الكتاب » والهاء لـ « الكتاب » ، ودليل التشديد قوله : (ولقّاهُم نضْرةً) « الإنسان ١١ » ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وإسكان اللام ، والتخفيف ، عدّوه إلى مفعول واحد ، وهو الهاء . وفي « يلقاه » ضمير الفاعل ، وهو صاحب الكتاب ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه[3] .

« ٤ » قوله : (إما يَبلُغَنّ عندَك) قرأه حمزة والكسائي بألف ونون مكسورة مُشدّدة ، بعد الألف وقرأ الباقون بنون مشدّدة مفتوحة ، من غير ألف قبلها .

---

(١) تكملة لازمة من : ص .

(٢) التبصرة ٨٢/ ، والتيسير ١٣٩ ، والنشر ٢٩٤/٢ ، وزاد المسير ١١/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٦/٣ ، وتفسير النسفي ٣٠٨/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥١

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٨٩ ، وزاد المسير ١٦/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥٢ ، وتفسير النسفي ٣٠٩/٢

وحجة من قرأ بألف أنه ثنّى الفعل ، لتقدّم ذكر الوالدَيْن ، وأعاد الضمير في أحدهما على طريق التأكيد ، كما قال : (أمواتٌ غيرُ أحياء) « النحل ٢١ » . ويجوز أن يكون وقعت التثنية في هذا الفعل على لغة من رأى ذلك من العرب يُثنّون الفعل ، وهو متقدم ، كما ثبتت[١] علامة التأنيث في الفعل ، وهو متقدّم[٢] ويجوز أن يكون وقعت التثنية في « يبلغن » لتقدّم ذكر الوالدين ثم أبدل أحدهما أو كلاهما من الضمير في « يبلغن »[٣] .

« ٥ » وحجة من قرأ بغير ألف أنّه لمّا رأى الفعل متقدّما قد رفع أحدهما أو كلاهما [وحده على الأصول في تقدّم الفعل ، واستغنى بلفظ التثنية][٤] عن تثنية لفظ الفعل ، وهو الاختيار[٥] .

« ٦ » قوله : (فلا تقل لهما أفٍ)[٦] قرأ نافع وحفص بكسر الفاء والتنوين ، وقرأ ابن كثير وابن عامر بفتح الفاء ، من غير تنوين ، وقر الباقون بكسر الفاء ، من غير تنوين (١٦١/ب) وهي لغات كلها ، وأصل « أف » المصدر من قوله : أَفَّه وتفه ، أي : تنَاً ودَفْرا ، وهو اسم سمّي به الفعل ، فبني على فتح أو على كسر أو على ضم ، منوّن وغير منون ، ذلك جائز فيه لأن فيه لغات مشهورة[٧] . فمن نوّنه قدّر فيه التنكير ، ومَن لم ينوّنه قدّر فيه التعريف ، ومعناه : لا يقع منك لهما تَكَرُّه وتضجُّر ، وموضع « أف » نصب بالقول ، كما تقول : لا تقل لهما شتما[٨] .

---

(١) ب : «ثنيت» وتصويبه من : ر .
(٢) قوله : «وهو متقدم ... متقدم» سقط من : ص .
(٣) قوله : «لتقدم ذكر ... يبلغن» سقط من : ص .
(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٥) الحجة في القراءات السبع ١٩٠ ، وزاد المسير ٢٣/٥ ، وتفسير النسفي ٣١١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٩/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٢/ب .
(٦) وسيأتي ذكره في سورة الأنبياء ، الفقرة «٥» .
(٧) ص ، ر : «مشهورة كثيرة» .
(٨) زاد المسير ٢٤/٥ ، وتفسير ابن كثير ٣٤/٣

« ٧ » قوله : (كان خِطْئًا) قرأ ابن كثير بكسر الخاء والمدّ . وقرأ ابن ذكوان بفتح الخاء والطاء ، من غير مد ، وقرأ الباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء ، من غير مد ، وكلهم نوّن وهمز .

وحجة من كسر الخاء ومدّ أنه جعله مصدر « خاطأ خطاء » مثل « قاتل قتالا » وهو قليل في الاستعمال ، لم[1] يستعمل « خاطأ » إنّما استعمل مطاوعه ، وهو « تخاطأ » فإنما أجراه من كسر الخاء ، ومدّ على مصدر ما قد استعمل مطاوعه[2] فإن لم يستعمل هو ففيه بعد[3] لهذا .

« ٨ » وحجة من فتح الخاء والطاء ولم يمدّ أنه جعله مصدر « خطىء » إذا تعمّد ، يقال : « خطىء خطأ فهو خاطىء » ، إذا تعمّد ، والمشهور في مصدر خطىء الخطء ، ويقال : [أخطأ يخطىء][4] فهو مخطىء إذا لم يتعمد ، ومنه قوله : (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به) « الأحزاب ٥ » ، ألا ترى أنّ بعده : (ولكن ما تعمّدت قلوبكم) ، فدلّ ذلك على أن « أخطأ » يستعمل في غير التعمد[5] إلا أنه قد استعمل « أخطأ » في موضع « خطىء » « وخطىء » في موضع « أخطأ »[6] ومن ذلك قوله تعالى : (إن نسينا أو أخطأنا) « البقرة ٢٨٦ » ، فـ « أخطأنا » في موضع « خطئنا » لأنهم[7] لم[8] يسألوا المغفرة إلا فيما تعمّدوا، فأما ما لم يتعمدوا فهو محمول عنهم ، لايحتاجون أن يسألوا المغفرة منه ، لقوله : (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به) الآية .

---

(١) ب : «ثم» وتصويبه من : ص ، ر .
(٢) قوله : «وهو تخاطأ فإنما . . مطاوعه» سقط من : ص .
(٣) ب : «فان لم يستعمل فهو ففيه بعد» ، ص : «وإذا استعمل ففيه بعد» وتوجيهه من : ر .
(٤) تكملة موافقة من : ص ، ر .
(٥) ب : «المتعمد» وتصويبه من : ص ، ر .
(٦) ب : «الخطأ» وتصويبه من : ص ، ر .
(٧) ص : «إلا أنهم» .
(٨) ب : «لا» وتصويبه من : ص ، ر .

« ٩ » وحجة من كسر الخاء وأسكن الطاء ولم يمدّ أنه المشهور المستعمل في مصدر « خطىء » إذا تعمد ، وهو الاختيار ، لأنه الأصل، ولأن الأكثرعليه[١] .

« ١٠ » قوله : (فلا يُسرف فّي القتــل) قرأه حمزة والكسائي بالتاء ، جعلاه خطابا للقاتل ، لا يتعدّى فيقتل أحد ظلما ، وأُعلم أنّ من قتل ظلما ، فَدمُه منصور ، يؤخذ لــه القِصاص ، ويجوز أن يكون الخطاب للوليّ ، على معنى : لاتقتل أيّها الوليّ غير قاتل وليّك ، وقيل معناه : لاتمثل أيّها الولي بمَن[٢] قتل وليّك ، بل اقتل مِثْل قتله وليك . وقيل المعنى : لاتقتل أيهــا الولي بعد أخذك الدّية من القتل . وقرأ الباقون بالياء ، جعلوه نهيا للولي على المعاني التي ذكرنا . ويجوز أن يكون النهي للقاتل ، نهي أن يقتل من لا يجب له قتله ، وأُعلم أن المقتول منصور دمُه ، وجاز إضمار القاتل في القراءتين ، ولم يجز له ذكر ، لأن الكلام دلّ عليه لذكر القتل ، وحسُن إضمار المقتول ، لأن القتل دلّ عليه أيضا[٣] .

« ١١ » قوله : (٦٢/أ) (بالقِسطاس) قرأه حفص والكسائي بكسر القاف ، وقرأ الباقون بالضمّ ، وهما لغتان فاشيتان ، ومثله في الشعراء[٤] . وقال الأخفش : الضم فيه أكثر ، وهو الاختيار[٥] .

« ١٢ » قوله : (كان سيّئُه عندَ ربّك) قرأ الكوفيــون وابن عامر بإضافة « السّيء » إلى هاء المذكّر ، والهاء مضمومة مع الهمزة ، لأنهــا اسم كان . وقرأ الباقون غير مضاف منصوبا منونا مؤنثا .

---

(١) الحجة في القراءات السبع ١٩١ ، وزاد المسير ٣٠/٥ ، وتفسير ابن كثير ٣٨/٣ ، وتفسير النسفي ٣١٣/٢

(٢) ب : «من» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ٨٣/أ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥٤ ، وزاد المسير ٣٢/٥، وتفسير ابن كثير ٣٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٩/ب .

(٤) حرفها هو : (آ ١٨٢) وسيأتي فيها ، الفقرة «١٠» .

(٥) التيسير ١٤٠ ، والنشر ٢٩٥/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥٤

وحجة من أضاف إلى مذكّر أنه لمّا تقدّمت أمور قبل هذا منها حسن ومنها سيء ، فالحسن قوله : (وقضى ربّك ألا تعبدوا إلا إيّاه وبالوالدين إحسانا) « ٢٣ » والسيء هو المنهيّ عنه في الآية ، أضاف « سيّئا » إلى « السيء » خاصة مما تقدم ذكره ، ويقوّي ذلك قوله : (مكروها) فذكّر لتذكير السّيء ، ولو حُمل على لفظ « سيئه » في قراءة من لم يضف لقال « مكروه » ولا يحسن حذف علامة التأنيث إذا تأخرت الصّفة أو الفعل ، فـ « سيئه » اسم كان و « مكروها » خبرها .

« ١٣ » وحجة من لم يضف أنّه لمّا تمّ الكلام على « تأويلا » وابتدأ بقوله : (ولا تقف ما ليس لك به علم إنّ) « ٣٦ » وذكر ما بعده ، كان كله سيّئا ليس فيه ما يحسن فعله ، قال بعده : (كلّ ذلك كان سيّئه) إذ فعلٌ جميعه سَيء . فمن قرأ بالإضافة ردّه على البعض مما تقدّم ذكره . ومن قرأ بغير إضافة ردّه على أقرب الكلام منه خاصة ، وهو قوله[1] « سيء » ولو ردّه على الأقرب منه ، وأضاف لأوجب أنّ فيه حسنا وفيه سيئا ، وليس هو كذلك[2] .

« ١٤ » قوله : (ليذّكّروا)[3] خفّفه حمزة والكسائي ، جعلاه من الذِكر ، وشدّد الباقون ، جعلوه من التّذكّر هو التدبّر ، كأنه بمعنى تذكّر بعد تذكّر ، وهو أولى لأن التذكّر فيما أنزل الله من كتابه ، والتذكّر أولى بنا من الذكر له بعد النسيان . وقوله : (ولقد وصّلنا لهم القول لعلّهم يتذكّرون) « القصص ٥١ » يدلّ على التشديد في « ليذّكّروا » . وقد قال تعالى ذكره : (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدّبّروا آياته وليتذكّر أولو الألباب) « ص ٢٩ » فالتشديد لـ « التدبّر » والتخفيف لـ « الذكر » بعد النسيان[4] .

---

(١) ص : «كلمة» ، ر : «كله» .

(٢) الحجة في القراءات السبع ١٩٢ ، وزاد المسير ٣٦/٥ ، وتفسير ابن كثير ٤٠/٣ ، وتفسير النسفي ٣١٤/٢

(٣) وهو أيضا في سورة الفرقان ، وسيأتي فيها ، الفقرة «٦» .

(٤) زاد المسير ٣٨/٥ ، وتفسير النسفي ٣١٥/٢

« ١٥ » قوله : (كما يقولون) ، (عمّا يقولون) ، (يسبّح له) قرأ ابن كثير وحفص « كما يقولون » بالياء . وقرأ الباقون بالتاء . وقرأ حمزة والكسائي « عما تقولون » بالتاء . وقرأ الباقون بالياء . وقرأ الحرميان وأبو بكر وابن عامر « يسبح » بالياء . وقرأ الباقون بالتاء .

وحجة من قرأ « كما يقولون » بالياء أنه ردّه على لفظ الغيبة ، في قوله (١٦٢/ب) « ليذكروا » ، وقوله : « وما يزيدهم » فالمعنى : كما يقوله الكافرون . ومثله في الحجة لمن قرأ « عما يقولون » بالياء .

« ١٦ » وحجة من قرأ « كما تقولون » بالتاء أنه حمله على الخطاب ،على معنى ، قل لهم يا محمد : لو كان معه آلهة كما تقولون ، ثم قال : « سبحانه وتعالى عما تقولون » فجرى الكلام في الخطاب[1] لهم على ذلك . ومن قرأه بالياء رجع إلى الغيبة لأنهم غُيّب .

« ١٧ » وحجة من قرأ « تسبح » بالتاء أنه حمله على تأنيث لفظ السّماوات[2] . وفي حرف عبد الله « سبّحت له السماوات » . ومن قرأ بالياء ذَكّر لأنه قد حال بينه وبين المؤنث بالظرف بـ « له »ولأنه تأنيث غير حقيقي[3]، وقد تقدّم ذكر « زبورا » « ٥٥ » في النساء ، و « يبشّر » في آل عمران[4] .

« ١٨ » قوله : (ورِجلِك) قرأه حفص بكسر الجيم . وأسكن الباقون .

وحجة من كسر الجيم أنه لغة في « رجل » ، يقال : رَجْل ورَجِل للراجل[5] فيسكنون استخفافا ، ورَجِل صفة إذا كان بمعنى راجل ، والصفة

---

(١) ب : «فجرى على الخطاب» وفضلت مافي : ص ، ر .

(٢) ب : «لفظ السماء» ، ر : «لفظ جمع السماوات» ورجحت مافي : ص .

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٩٢ ـ ١٩٣ ، وتفسير ابن كثير ٤١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٩/ب ـ ٦٠/أ .

(٤) راجع سورة آل عمران ، الفقرة «٧٩ ـ ٨٠» وسورة النساء ، الفقرة «٢٦ ـ ٢٧» .

(٥) ص : «للرجال» ، ولفظ «للراجل» سقط من : ر .

إذا أتت على « فَعْل » جاز فيها « فَعِل »، يقال: نَدْس ونَدِس، حَذْر وحَذِر، فعلى هذا قالوا في « رجل » الذي هو صفة بمعنى « راجل » رجل ، كما قالوا : ندِس • فـ « رَجِلك » واحد يراد به الكثرة •

« ١٩ » وحجة من قرأ بالإسكان أنه جمع « راجلا » على « رجل » كـ « صاحب وصحب وراكب وركب وتاجر وتجر » • وقد قالوا : رجل ورجال ، كما قالوا : صاحب وصحاب ، وقالوا راجل ورجلى وراجل[١] ورجال • ويجوز أن تكون قراءة من أسكن مثل قراءة من كسر الجيم ، إلا أنه أسكن الكسرة استخفافا ، فتتّفق القراءتان ، والاختيار الإسكان ، لأن عليه الجماعة[٢] •

« ٢٠ » قوله : (أن يَخسف بكم) و (يُرسِلَ عليكم) ، (أن يُعيدَكم) ، (فيُرسِل) ، (فيُغرقَكم) قرأ أبو عمرو وابن كثير بالنون في الخمس الكلمات ، على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، وهو من الخروج من الغيبة إلى الإخبار • وقد مضت نظائره بحجته[٣] • وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وذلك قوله : (ضلّ مَن تدعون إلا إيّاه) « ٦٧ » وقوله : (فلمّا نجّاكم) ، وقوله : (ربّكم الذي يُزجي) « ٦٦ » وقوله : (مِن فضله إنه كان بكم) وهو الاختيار ، ليأتلف الكلام آخره مع أوله ، فذلك أحسن في المطابقة[٤] ، وقد ذكرنا الاختلاف في الإمالة وعلتها في « أعمى » و « أعمى » في هذه السورة[٥] « ٧٢ » في باب الإمالة • وكذلك ذكرنا الإمالة

---

(١) قوله : «ورجال كما ... وراجل» سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ١٩٣ ، وزاد المسير ٥٨/٥ ، وتفسير ابن كثير ٤٩/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥٨ ، وتفسير النسفي ٣٢١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٠/أ .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٢٣ ــ ٢٤» .

(٤) الحجة في القراءات السبع ١٩٤ ، وزاد المسير ٦١/٥ ، وتفسير النسفي ٣٢٢/٢

(٥) قوله : «في الإمالة ... السورة» سقط من : ر .

في « نأي » وعلّتها[١] .

« ٢١ » قوله : (يَلبثون خِلافك) قرأ ابن عامر وحفص وحمزةوالكسائي « خِلافك » بكسر الخاء وبألف بعد اللام . وقرأ الباقون « خَلْفك » بغير الألف وفتح الخاء (١٦٣/أ) وهما لغتان بمعنى واحد . وحكى الأخفش أن « خلافك » بمعنى « خلفك » ومعنى « خلفك » و « خِلافك » بَعْدك ، وفي الكلام حذف مضاف تقديره : وإذاً لا يلبثون بعد خروجك إلا قليلا ، وهو بمنزلة قوله : (بَمقْعَدهم خِلاف رسول الله) « التوبة ٨١ » أي خلف خروج رسول الله ، إن جعلت « خلاف » ظرفا ، وإن جعلته اسما لم تُقدِّر حذفا ، و « المعقد » بمعنى القعود[٢] .

« ٢٢ » وقوله : (ونأى بِجانِبه) قرأ ابن ذكوان بهمزة بعد الألف على القلب ، قلب الألف المنقلبة عن ياء ، وهي لام الفعل ، في موضع الهمزة ، وهيعين الفعل ، فكان وزنه قبل القلب « فعَلَ » فصار وزنه بعد القلب « فَلَع » وقد قالوا : رأى وراء ، وهو مثله في القلب . وقرأ الباقون بهمزة قبل الألف ، وهو الأصل ، لأنه « فعل » من « النأي » وهو البعد[٣] ، والاختلاف في الإمالة ، وعلتها قد تقدمت في أبواب الإمالة[٤] .

« ٢٣ » قوله : (حتّى تفجر) قرأ الكوفيون بفتح التاء والتخفيف ، مع ضم الجيم . وقرأ الباقون بضم التاء والتشديد ، مع كسر الجيم .

---

(١) راجع حرف «أعمى» في «باب فيه أحرف تمال لِما تقدّم من العلل ..» الفقرة «٢» وحرف «نأى» في «مما أميلت ألفه على التشبيه» الفقرة «٨ـ٩» .

(٢) التبصرة ٨٣/ب ، والتيسير ١٤١ ، وزاد المسير ٧٠/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥٩ ، وتفسير النسفي ٣٢٤/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٠/أ ـ ب .

(٣) زاد المسير ٨٠/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٦٠ ،وتفسير النسفي٣٢٥/٢ .

(٤) تقدّمت الإشارة إلى ذلك في الفقرة «٢٠» من هذه السورة ، وانظر إيضاح الوقف والابتداء ٤٣٦

وحجة من شدّد أنه حمله على المعنى ، وذلك أنهم سألوه كثرة الانفجار من الينبوع ، كأنه يتفجر مرة بعد مرة ، فشدّد ليدل التشديد على تكرير الفعل ، وقد أجمعوا على التشديد في قوله : (فتفجّر الأنهار) « الإسراء ٩١ » .

« ٢٤ » وحجة من خفّف أنه حمله على اللفظ . وذلك أنه لمّا كان الينبوع الذي سألوه واحدا خالف قوله : « فتفجر الأنهار » لكون الأنهار كثيرة ، فوجب تخفيف الأول لما أتى بعد ، من التوحيد ، وتشديد الثاني لما أتى بعده من الكثرة ، تقول : فجَرْتُ النهر وفجّرت الأنهار . وقد أجمعوا على التخفيف في قوله : (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) «البقرة ٦٠» و «انفجر» مطاوع «فجرته»[1] .

« ٢٥ » قوله : (عَلينا كِسَفا) قرأ نافع وعاصم وابن عامر بفتح السين، وأسكن الباقون ، وتفرّد حفص بفتح السين في الشعراء وسبأ ، وتفرّد ابن عامر بإسكان السين في سورة الروم[2] .

وحجة من فتح أنه جعله جمع « كِسْفة »[3] ، والكِسْفة القطعة ، « والكَسَف » بالفتح المصدر ، و « الكِسْف » الاسم كالطَّحن والطِّحن ، فالمعنى : أو تسقط السّماء علينا قطعا ، أي قطعة بعد قطعة .

« ٢٦ » وحجة من أسكن أنه جعله اسما مفردا كالطحن اسم الدقيق ، فيكون المعنى : أو تسقط السماء علينا قطعة واحدة تُظلّنا . ويجوز أن يكون « الكِسْف » بالإسكان جمع كسفة ، كتمْرة وتمر ، فيكون في المعنى كقراءة من فتح بمعنى : قطعا ، ونصب « كسفا » (١٦٣/ب) على الحال من السماء ، إذ

---

(١) الحجة في القراءات السبع ١٩٥ ، وزاد المسير ٨٦/٥ ، وتفسير النسفي ٣٢٧/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٠/ب .

(٢) قوله : «وتفرد حفص ..الروم» سقط من : ص ، وفي ر : «الروم وكلهم فتح السين في الروم إلا ان ابن عامر فإنه أسكنها ولم يختلف في غير هذه الأربعة بسكون السين»، وأحرف السور المذكورة هي على الترتيب :(آ ١٨٧ ، ٤٨ ، ٩) وسيأتي الثاني والثالث كلا في سورته ، الفقرة «٥ ، ٩» .

(٣) ب : «كشف» وتصويبه من ص ، ر .

لا يتعدى بـ « تسقط » . فالمعنى : أو تسقط السماء علينا مقطعة أو قطعا[١] .

« ٢٧ » قوله : (قل سبحان) قرأ ابن كثير وابن عامر بألف على الخبر عن النبي [صلى الله عليه وسلم][٢] عمّا قال لهم . وقرأ الباقون « قل » على الأمر له أن يقول ذلك[٣] .

« ٢٨ » قوله : (لقد علمتَ ما) قرأه الكسائي بضمّ التاء ، وفتحها الباقون .

وحجة من ضمّ التاء أن موسى عليه السلام أخبر بذلك عن نفسه بصحة ذلك عنده ، وأنه لاشكَّ عنده ، في أن الذي أنزل الآيات هو ربُّ السماوات .

« ٢٩ » وحجة من فتح التاء أن فرعون ، ومَن معه ، قد علِموا صحة ما أتاهم به موسى ، ولكن جحدوا ذلك معاندة وتجبّرا ، ودليل ذلك قوله تعالى ذكره: (وجَحدوا بها واستَيْقَنَتْها أنفسُهم ظُلماً وعُلُوّاً) « النمل ١٤ » أي : كفرا وتجبّرا . وقال تعالى : (وما يؤمِنُ أكثرُهم بالله إلا وهم مشركون)« يوسف ١٠ » فلذلك قال له موسى : (لقد علِمتَ ما أنزلَ هؤلاء إلا ربُّ السّماواتِ والأرض) لعِلمه أنهم جحدوا ما علموا على تعمّد ، ويقوّي فتح التاء على الخطاب قوله بعد ذلك : (وإنيَ لأظنُّك) ، فأتى بالكاف للخطاب ، وهو الاختيار لصحة معناه ، ولأن الجماعة عليه[٤] .

« ٣٠ » فيها ياء واحدة للإضافة قوله : (رحمة ربّي) « ١٠٠ » فتحها نافع وأبو عمرو .

---

(١) زاد المسير ٨٧/٥ ، وتفسير ابن كثير ٦٤/٣ ، والنشر ٢٩٧/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢٦١ .

(٢) تكملة مستحبة من : ص .

(٣) المصاحف ٤٠ ، وهجاء مصاحف أهل الأمصار ١٢/أ . وسيأتي هذا الحرف في سورة الزخرف ، الفقرة «٩ ــ ١٠» .

(٤) الحجة في القراءات السبع ١٩٥ ــ ١٩٦ ، وزاد المسير ٩٤/٥ ، وتفسير ابن كثير ٦٧/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦١/أ .

فيها زائدتان قوله : (لئن أخرتني) « ٦٢ » قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأ نافع وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة[١] ، والثانية قوله (فهو المهتدي) « ٩٧ » قرأها[٢] نافع وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة[٣] .

***

(١) ص : خاصة «دون الوقف» .
(٢) ب : «قرأ» ورجحت ما في : ص ، ر .
(٣) التبصرة ٨٣/ب ، والتيسير ١٤١ ـ ١٤٢ ، والنشر ٢٩٧/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦١/ب .

سورة الكهــف

مكية وهي مائة وخمس في المدني ، وعشر في الكوفي

« ١ » قوله : (مِن لَّدُنْه) قرأ أبو بكر بإسكان الدال ، ويشمّها الضمّ ، ويكسر النون والهاء ، وقرأ الباقون بضمّ الدال ، وإسكان النون ، وضمّ الهاء .

وحجة من أسكن الدال أنّها لغة للعرب يسكنون الــدال . ومنهم من ينقل حركة الدال الى اللام فيقولون « لُدْنْ » فيجتمع ساكنان الدال والنون ،فيكسر النون فيقول « لدْنِ غدوة » وبعضهم يحرك الدال لالتقاء الساكنين مع فتح اللام فيقول : « لدَن » فيتبع الفتح الفتح ، فأما الإشمام فإنه أشم الدال الضم ، ليدل بذلك على أن أصلها الضمّ ، والإشمام في هذا بغير صوت يُسمع ، إنما هو ضمّ الشفتين لا غير كالإشمام في الوقف على : زيد وعمرو ، المرفوعين . فكل إشمام في حرف ساكن لايُسمع ، إنما هو ضمّ الشفتين لاغير . وكل إشمام في متحرك يُسمع كالإشمام[1] في : قُيل وحُيل وشُيء ، وقد مضى الكلام على هذا في بابه ، فأما كسر (١٦٤/أ) النون فإنــه لمّا أسكن الــدال كسر النون ، لالتقاء الساكنين ، [فلما انكسرت النون][2] كسرت الهاء لملاصقتها الكسرة ، كما تكسر في « به » وصاحبه ، ووُصلت بياء على الأصل ، إذ ليس قبل الهاء ساكن .

---

(١) قوله : «في الوقف على زيد ... كالإشمام» سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

« ٢ » وحجة مَن ضمّ الدال أنه أتى بها على الأصل ، وأسكن النون على الأصل[١] إذ لاضرورة تدعو إلى حركتها . وفي « لَدُن » لغات غيرُ ماذكَرنا ، وهي ظرف غير متمكن بمعنى « عند » وهو مبني على أصل البناء ، وهو السكون ك « كم ، ومذ ، وإذ »[٢] .

« ٣ » قوله : (عِوجا) وقوله : (مِن مّرْقَدِنا) « يس ٥٢ » كان حفص يقف على « عوجا » وقفة خفيفة في وصله ، وكذلك كان يقف على «مرقدنا» في يس ، وعلى « من » [من][٣] قوله : (مِن رّاق) « القيامة ٢٧ » وعلى : (بل) من قوله : (بل رّان) « المطففين ١٤ »[٤] وحجته في ذلك أنه اختار للقارىء [أن][٥] يُبيِّن بوقفه على « عِوجا » أنه وقفٌ تام[٦] . فإن « قيما » ليس بتابع في إعرابه لـ « عوجا » ، إنما هو منصوب بإضمار فِعْل تقديره : أنزله قيما ، وكذلك وقف على « مرقدنا » ، ليبيّن أنّ هذا ليس بصفة لـ« المرقد »، وأنه مبتدأ ، وليبيّن أنه ليس من قول الكفار ، وأنّه من قول الملائكة مستأنف ، وقيل : هو من قول المؤمنين للكفار . وكذلك وقف على « مَنْ » في : « مَن رّاق » ، وعلى « بل » في « بل رّان » ليبيّن إظهار اللام والنون ، لأنهما ينقلبان[٧] في الوصل راء ، فتصير مدغمة في الراء بعدها ، ويذهب لفظ اللام

---

(١) قوله : «إذ ليس قبل الهاء ... الأصل» سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٢) كتاب سيبويه ١/١٣٠ ، ٢/٥٢ ، ٥٦ ، والحجة في القراءات السبع ١٩٦، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦١/أ ، والقاموس المحيط «لدن» .

(٣) تكملة لازمة من : ر .

(٤) وهذه الأحرف ستأتي في سورها فالأول في الفقرة «١٥» ، والثاني في الفقرة «٤» ، والثالث في الفقرة «٣» .

(٥) تكملة لازمة من : ر .

(٦) ص ، ر : تام حسن .

(٧) ب : «منقلبان» ورجحت مافي : ص ، ر .

والنون . وقرأ الباقون ذلك كله بغير وقف مَروي عنهم . وحجتهم في ذلك أنه كلام متصل في الخط ، وأن الإدغام فرع ، فلا كراهية فيه . ولو لزم الوقف على اللام والنون ليظهر لَلزِم ذلك في كل مدغم . ولو اختار متعقّب الوقف على « عِوجا » وعلى « مرقدنا » لجميع القراء لكان ذلك حسنا ، لأنه يفرّق بالوقف بين معنيين ، فهو تمام مختار الوقف [عليه][1] .

« ٤ » قوله : (مرِفقا) قرأ نافع وابن عامر بفتح الميم ، وكسر الفاء . وقرأ الباقون بكسر الميم ، وفتح الفاء ، وهما لغتان ، حكى أبو عبيد : المَرفق ما ارتفقت به . قال : وبعضهم يقول : المِرفق ، فأما في اليدين فهو مِرفق ، بكسر الميم وفتح الفاء . وقد قيل : إن المِرفق ، بكسر الميم ، المصدر ، كالمَرفق . وكان القياس فتح الميم في المصدر ، لأنه فعَل يفعُل ، ولكنه جرى نادرا كالمرجع والمَحيض . وقال الأخفش : مِرفَقا ، بالكسر ، هو شيء يرتفقون به و « مَرفقا » بالفتح اسم كالمسجد[2] .

« ٥ » قوله : (تَزاور عن) قرأه الكوفيون بالتخفيف ، وقرأ ابن عامر بتشديد الراء ، من غير ألف « تزورّ » على وزن « تحمرّ » . وقرأ الباقون بألف مشدّدا .

وحجة من قرأ بالألف والتخفيف أنه بناه على « تزاورت » فهي تزاور وأصله تتزاور ، فحذف إحدى التاءين تخفيفا وعلته كالعلة في (١٦٤/ب) « تساءلون وتظاهرون »[3] .

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٣٨٨ ، ٤٥١ ، ٧٥٦ ، ومعاني القرآن ١٣٣/٢ ، والتبصرة ٨٤/أ ، والتيسير ١٤٢ ، وتفسير القرطبي ٣٥١/١٠

(٢) الحجة في القراءات السبع ١٩٩ ، وزاد المسير ١١٦/٥ ، وتفسير ابن كثير ٧٥/٣ ، والنشر ٢٩٨/٢ ، وتفسير النسفي ٥/٣ ، وأدب الكاتب ٤٤٥ .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٤٦ ـ ٤٨» وسورة النساء الفقرة «١» .

« ٦ » وحجة من شدّد وقرأ بألف أنه بناه على « تزاورت » أيضا كالأول ، ثم أدغم إحدى التاءين في الزاي ، وحسّن الإدغام ، لأنه ينقل التاء إلى لفظ الزاي، فالزاي أقوى من التاء بكثير ، لأن الزاي من حروف الصفير ، ومن الحروف المجهورة[١] ، وهو الاختيار ، لأنه الأصل ، وعليه الحرميان .

« ٧ » وحجة من قرأه بغير ألف على وزن « تحمرّ » أنه بناه على « ازورّت » فهي « تزورّ » ، كـ « احمرّت » فهي « تحمرّ » ، والمعنى :وترى الشمس إذا طلعت تنقبض عنهم ، ومعنى « تزاور وتزّاور » تميل ، فمعناه مثل الأول ، لأنها إذا مالت فقد انقبضت ، فإذا انقبضت فقد مالت[٢] .

« ٨ » قوله : (ولَمُلِئتَ منهم) قرأه الحرميان بالتشديد[٣] ، وخفّف الباقون ، وهما لغتان ، والتخفيف أكثر ، قال الأخفش : تقول ملأتني رُعبا ولا يكادون يقولون مَلّأتني رعبا . وقوله : (هل امتلأت) « ق ٣٠ » يدلّ على التخفيف لأن « امتلأت » مطاوع « ملأت » ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولأنه اللغة المشهورة المستعملة[٤] ، وقد ذكرنا « رعبا » في آل عمران أن الكسائي وابن عامر على التثقيل ، والباقون على التخفيف[٥] .

« ٩ » قوله : (بورِقِكم) قرأ أبو بكر وأبو عمرو وحمزة بإسكان الراء تخفيفا ، كما قالوا في : كَبِد كَبْد ، وفي : كَتِف كَتْف ، وهو مطّرد . وقرأ

---

(١) قوله : «فالزاي أقوى ... المجهورة» سقط من : ص .

(٢) الحجة في القراءات السبع ١٩٧ ، وزاد المسير ١١٧/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٦٤

(٣) يعني تشديد اللام .

(٤) ر : «الفاشية المستعملة المشهورة» انظر التيسير ١٤٣ ، وزاد المسير ١٢٠/٥ ، وتفسير النسفي ٦/٣

(٥) راجع سورة آل عمران الفقرة «٨٣» ويقصد مكي بالتثقيل : التحريك ، وبالتخفيف : التسكين .

الباقون بكسر الراء على الأصل ، وهو الاختيار[١] .

« ١٠ » قوله : (ثلاث مائة سنة) قرأ حمزة والكسائي بإضافة « مائة » إلى « سنين » ، ولم يضف الباقون ونوّنوا « مائة » .

وحجة من أضاف أنه أجرى الإضافة إلى الجمع كالإضافة إلى الواحد ، في قولك : ثلاث مائة درهم وثلاث مائة سنة ، وحسُن ذلك لأن الواحد في هذا الباب إذا أُضيف إليه بمعنى الجمع ، فحملا الكلام على المعنى ، وهو الأصل ، لكنه يبعد لقلة استعماله ، فهو أصل قد رُفض استعماله ، وقد منعه المُبَرِّد ولم يُجزه ، ووجهه ما ذكرنا[٢] .

« ١١ » وحجة من لم يضف أن هذا العدد إنما يُبيَّن بواحد يضاف إليه ، وليس المستعمل فيه أن يُضاف إلى جمع ، إلا أن يكون فيما دون العشرة ،فيضاف إلى جمع للمشاكلة في أن كل واحد من الجمعين لأقل العدد فإذا علا العَدد في الكثرة لم يضف إلى أقل العدد ، لاختلاف معنييهما ، فيضاف إلى واحد يُبَيَّن جنسه ، فلما لم يضف نوّن المائة وجعل[٣] « سنين » بدلا من « ثلاث مائة » أعني من « ثلاث » فكأنه قال : ولبثوا في كهفهم سنين ، وقيل : سنين ، عطف بيان على ثلاث ، وقيل :هي بدل من « مائة » (١٦٥/أ) ، لأن « مائة » بمعنى « مئين » ، والتنوين هو الاختيار ، لأنه المستعمل المشهور ، ولأن الأكثر عليه[٤] .

« ١٢ » قوله : (ولا يُشركُ في حكمه) قرأه ابن عامر بالتاء والجزم . وقرأ الباقون بالياء والرفع .

---

(١) زاد المسير ٥/١٢١ ، وكتاب سيبويه ٢/٣٠٨

(٢) قوله : «وقد منعه ... ذكرنا» سقط من : ص .

(٣) ب : «ويجعل» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) زاد المسير ٥/١٣٠ ، وتفسير ابن كثير ٣/٧٩ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٤/ب ، وتفسير النسفي ٣/١٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦١/أ – ب .

وحجة من قرأ بالتاء والجزم أنه أجراه على الخطاب والنهي للإنسان ، أي : لاتشرك أيها الانسان في حكم ربك أحدا ، نهَى عن الاشراك ، وهو رجوع من غيبه الى الخطاب ، وقد مضى نظائره[1] بأشبع من هذه العلة .

« ١٣ » وحجة من قرأ بالياء والرفع أنه أجراه على لفظ الغيبة ، وجعله نفيا عن الله جلّ ذكره ، نفى عنه الإشراك ، فردّه إلى قوله : (مالهم مِّن دونه مِن وليّ) ولا يشرك الله في حكمه أحدا ، أي : ليس يشرك ، وهو الاختيار ، لأنه أليق بالكلام ، وأشبه بما قبله ، وعليه الأكثر[2] .

« ١٤ » قوله : (وكان له ثمَر) ، و (بثمَره) قرأ عاصم بفتح التاء والميم ، وقرأ أبو عمرو بضمّ التاء ، وإسكان الميم . وقرأ الباقون بضمهما جميعا .

وحجة من فتح التاء والميم أنه جعله جمع « ثمرة » كبقرة وبقَر ، والثمر ما يُجتني من ذي الثمر ، ويجمع الثمر على ثمرات ، كما قال الله جلّ ذكره : (ومن ثمَرات النخيل) « النحل ٦٧ » وتجمع أيضا على « ثمار » كرقبة ورِقاب ، وتجمع « ثمار » الذي هو جمع « ثمرة » على « ثمُر » ككتاب وكتُب .

« ١٥ » وحجة من ضمّ الثاء والميم أنه جعله جمع ثمار ، وثمار جمع ثَمر وثُمُر جمع ثمرة ، فهو جمع[3] الجمع ، وهذا كله يُراد به التكثير . وقد يجوز أن يكون « ثمر » المضموم جمع « ثمرة » كبَدَنَة وبُدُن ، وخشَبة وخُشُب ، فيكون جمع مفرد ، ويجوز أن يكون « ثمر » المضموم اسما مفردا لما يُجتنى

---

(١) ب : «نظائر» وتصويبه من : ص ، ر ، وراجع سورة البقرة الفقرة «٢٣ـ ٢٤» .

(٢) الحجة في القراءات السبع ١٩٨ ، وزاد المسير ٥/١٣١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦١/ب .

(٣) ر : «جمع جمع» .

كعُنق وطُنُب ، فحصل في ثمرٍ المضموم ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون لجمع[١] جمع الجمع ، والثاني أن يكون جمع اسم مفرد ، والثالث أن يكون اسما مفردا ، وهذا نادر ، قليل مثله في الكلام .

« ١٦ » وحجة من ضمّ الثاء وأسكن الميم أنه أسكن الميم للتخفيف ،وأصلها الضمّ ، فهو على أحد الثلاثة الأوجه المذكورة قبل هذا . وقال بعض أهل اللغة : الثُمْر بالإسكان المال ، والثمَر بالفتح المأكول . وقال بعض المفسرين : الثُمُر بالضمّ النخل والشجر بما فيها ، ولم يرد الله في سورة الكهف أن الثمرة هلكت دون المثمِر بل هلاك[٢] المثمر ، وفي هلاكه هلاك ثمره ، وذلك أبلغ في العقوبة ، ويدلّ على أن الذي هلك المُثمِر قوله : (فأصبح يُقلّب كفّيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها) « الكهف ٤٢ » والنفقة أكثر ما تكون في المثمر حتى (١٦٥/ب) يبلغ إلى وجوب كون الثمرة فيه ، وإخباره عنها أنها بقيت خاوية يدل على هلاك المثمر . وحُكي عن أبي عمرو أنه قال : الثمر والثمر أنواع المال . ومن قرأ بالفتح إنما أخبر عن الثمرة هلكت ، والاختيار الضمّ ، لأن عليه الأكثر[٣] .

« ١٧ » قوله : (منها مُنقلبا) قرأه الحرميان وابن عامر بالميم ، على التثنية، وقرأ الباقون بغير ميم على التوحيد .

وحجة من ثنّى أنه ردّه إلى الجنتين المتقدم ذكرهما مكررا في قوله:(لأحدهما جنتين) « ٣٢ » ، وقوله : (كلتا الجنتين آتت) « ٣٣ » وكذلك هي في مصاحف أهل مكة والمدينة والشام[٤] .

---

(١) لفظ «لجمع» سقط من : ص .
(٢) في كل النسخ «هلك» ورجحت توجيهه بما أثبته .
(٣) زاد المسير ٥/١٤٠ ، وتفسير ابن كثير ٣/٨٣ ، وتفسير النسفي ٣/١٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٦/ب .
(٤) المصاحف ٤٥ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٧/ب .

« ١٨ » وحجة من وحّد أنه ردّه على ذكر الجنة فهي أقرب إلى « منهما » من ذكر الجنتين ، وذلك قوله : (ودخَل جنّته) « ٣٥ » وقوله : (ما أَظنّ أن تبيد هذه أبدا) ، فكان ردّه على الأقرب منه أَولى من ردّه على الأبعد منه ،وأيضا فإن الجنة تحتوي على جنتين وأكثر . وكذلك هي في مصاحف أهل البصرة والكوفة. والاختيار التثنية ، لأن هلاك الجنتين بظلمه لنفسه[١] أبلغ من هلاك جنة واحدة في ظاهر النص[٢] .

« ١٩ » قوله : (لكنّا هـو الله ربّي) قرأه ابن عامر بألف في الوصل ، أجرى الوصل مجرى الوقف ، وكأنه جعل « أنـا » بكماله الاسم ، وهو مذهب الكوفيين من أهل النحو ، وحذفَها الباقون في الوصل ، وكلّهم وقفَ بألف .وقد مضت علة ذلك في سورة البقرة[٣] ، ونزيد ذلك بيانا في هذا الموضع .

فحجة من حذف الألف في الوصل بأنها عنده كهاء السكت أتى بها لبيان حركة النون في الوقف ، والاسم من « أنا » عند البصريين « أَنَ » والألف زيدت في الوقف كهاء السكت لبيان الحركة ، فكما أنه قبيح إثبات هاء السكت في الوصل كذلك [قبيح][٤] إثبات الألف من « أنا » في الوصل ، إلا أن إثبات الالف في الوقف من « أنا » آكد من إثبات الهاء لقلة حروف الكلمة ، فصار إثبات الألف في « أنا » في الوقف أمرا لازما ، فإن لم تثبت الألف جيء بالهاء ، فقلت : « أنه » وذلك في الكلام ، ولا يجوز في القرآن لمخالفة الخط ، والأصل فيه « لكن أنا هو الله ربّي » « فأُلقيت حركة الهمزة من « أنا » على النـون الساكنة من « لكن » فتحرّكت ، وبعدها نون متحركة ، فاجتمع مثلان متحركان ، فأدغم الأول في الثاني ، فصارت نونا مشدّدة ، وحُذفت الألف في الوصل ، على ما ذكرنا ،

---

(١) ب : «بنفسه» وتوجيهه من : ص ، ر .
(٢) زاد المسير ١٤٢/٥ .
(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة «١٦٦ ـ ١٦٨» .
(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

وثبتَت[١] في الوقت ، لبيان الحركة ، ولتقوية الكلمة .

« ٢٠ » وحجة من أثبت الألف في الوصل أنها لغة حكاها الكوفيون ، يجعلون الألف من أصل الاسم المُضمَر ، يقولون « أنا » بكماله الاسم ، ويقولون : من حذف الألف في الوصل فإنما حذفها (١٦٦/أ) استخفافا ،لدلالة الفتحة عليها . وقد قيل ، إن من قرأ في[٢] الوصل في « لكنا » إنما قرأه على أنه جعل[٣] « لكن » المخففة من الثقيلة ، دخلت على « أنا » هو ضمير المخبر عن نفسه ، كما تدخل « إن » الخفيفة والثقيلة على « نا » فنقول : « إنا وإننا » ويكون « هو » في الآية إضمار الحديث أو الأمر ، ويكون « ربي » راجعا على المعنى ، لأن « نا » لواحد مخبر عن نفسه ، فرجع « ربي » على المعنى ، ولو رجع على اللفظ لقيل : « ربنا »[٤] .

« ٢١ » قوله : (ولم تكن له فِئة) قرأه حمزة والكسائي بالياء ، على التذكير ، لأنه فرّق بين المؤنث وفعله بالظرف . ولأنه تأنيث غير حقيقي . وقد مضى ذكر نظائره بأشبع من هذه العلة[٥] . وقرأ الباقون بالتاء على تأنيث لفظ الفئة ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ولأنه حمل على ظاهر اللفظ[٦] .

« ٢٢ » قوله : (الوَلايَة) قرأ حمزة والكسائي بكسر الواو ، وفتحها الباقون .

---

(١) ب : «وثبت» وتصويبه من : ص ، ر .
(٢) قوله : «يجعلون الألف ... بألف في» سقط من : ص .
(٣) ب ، ر : «على أن جعله» وفيه غموض ، فرأيت توجيهه بما أثبته .
(٤) تفسير الطبري ١٢٥/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٠٨ ،والتبصرة ٨٤/ب، وزاد المسير ١٤٣/٥ ، وتفسير ابن كثير ٨٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦١/ب ـ ٦٢/أ ، والخصائص ٩٢/٣
(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٢٣ ـ ٢٤» .
(٦) الحجة في القراءات السبع ١٩٩ ، وزاد المسير ١٤٧/٥

وحجة من كسر أنه جعله كالجِباية والكِتابة والإمارة والخِلافة .

« ٢٣ » وحجة من فتح أنه جعله مصدر الولي . ومعناه عند أبي عبيد التولي . قال يونس : ما كان لله جلّ ذكره فهو « وَلاية » بالفتح ، من الولاية في الدين . وما كان من ولاية الأمر فهو بالكسر ، يقول : هو وال متمكن الولاية ، وهو ولي بيّن الولاية . وقال بعض أهل اللغة : الوَلاية بالفتح النصر ، فقال : هم أهل وَلاية عليك ، أي : متناصرون عليك ، و « والِولاية » بالكسر ولاية السلطان . وقيل : هما لغتان بمعنى ، كالوَكالة والوِكالة والوَصاية والِوصاية ، والاختيار الفتح ، لأن عليه الأكثر ، وقد ذكرنا نحو هذا من العلل في آخر الأنفال[1] .

« ٢٤ » قوله : (لِلّه الحق) قرأ أبو عمرو والكسائي بالرفع ، جعلاه صفة لـ « الولاية » لأن ولاية الله جل ذكره لايشوبها نقص ولا خلل . وقرأ الباقون بالخفض ، جعلوه صفة لله جلّ ذكره ، وهو مصدر وُصف به كما وُصف بالعدل وبالسلام ، وهما مصدران ، والمعنى : ذو الحق وذو العدل وذو السلام . ويُقوّي كونه صفة لله جل ذكره قوله : (ويعلمون أن الله هو الحقّ) « النور ٢٥ » ، وقوله : (ثمّ رُدّوا إلى الله مولاهم الحق) « الأنعام ٦٢ » ، والاختيار الخفض لأن الجماعة عليه .

« ٢٥ » قوله : (وخير عُقْبا) قرأ عاصم وحمزة بإسكان القاف . وضمّها الباقون ، والأصل الضم ، والإسكان تخفيف كالعُنْق والعُنُق والطُنْب والطُنُب . قال أبو عبيد : عقبا وعاقبة وعُقبى وعقبه واحد كله في المعنى ، وهي الآخرة . فالقراءتان بمعنى[2] .

---

(١) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٢٠ ـ ٢١ » وانظر تفسير ابن كثير ٣/٨٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٢/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٦/ب .

(٢) زاد المسير ٥/١٤٨ ، وكتاب سيبويه ٢/٣٠٨ ، وأدب الكاتب ٤٣٠ ، وتفسير النسفي ٣/١٥ ، والنشر ٢/٢٠٨

« ٢٦ » قوله : (ويومَ نُسيِّر الجبال) قرأ الكوفيون ونافع بالنون ، ونصب الجبال ، وكسر الياء . وقرأ الباقون بالتاء ، وفتح الياء ، ورفع الجبال .

وحجة من قرأ بالنون (١٦٦/ب) أنه بناه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، إذ هو فاعل كل الأفاعيل ومُدبِّرها ومُحدثها ، وانتصبت[١] الجبال بوقوع الفعل عليها ، لأن الفعل مبني للفاعل ، وقوّى ذلك أنه محمول على ما بعده من الإخبار في قوله : (وحشرناهم فلم نُغادر) فجرى صدر الكلام على آخره ، لتطابق الكلام ، وهو الاختيار .

« ٢٧ » وحجة من قرأ بالتاء أنه بنى الفعل للمفعول ، فرفع الجبال لقيامها مقام الفاعل ، فهي مفعولة لم يُسم فاعلها ، ويقوّي ذلك قوله : (وسُيِّرت الجبال) « النبأ ٢٠ » وقوله : (وإذا الجبال سُيِّرت) « التكوير ٣ »[٢] .

« ٢٨ » قوله : (العذاب قُبُلا) قرأه الكوفيون بضمتين . وقرأ الباقون بكسر القاف ، وفتح الباء .

وحجة من كسر القاف أنه حمله على معنى المقابلة . حكى أبو زيد : لقيت فلانا قُبُلا ومُقابلة وقُبْلا وقِبَلا وقَبيلا وقَبَليا ، كله بمعنى مقابلة ، أي عيانا ، فالمعنى في الآية : أن يأتيهم العذاب مقابلة يَرونه .

« ٢٩ » وحجة من ضمّ أنه يجوز أن يكون معناه مثل الكسر ، على ما حكى أبو زيد . ويجوز أن يكون جمع قبيل ، على معنى : أو يأتيهم العذاب قبيلا قبيلا ، أي : صنفا صنفا ، أي : يأتيهم أصنافا[٣] مختلفة . ويجوز أن يكون [على][٤]

---

(١) ب ، ص : «وانتصب . .» ورجحت مافي : ر .

(٢) التيسير ١٤٤ ، والنشر ٢٩٩/٢ ، والحجة في القراءات العشر ٢٠٠ ، وزاد المسير ١٥٠/٥ .

(٣) ب : «أصناف» وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

هذا العذاب صنفا واحدا ويكون معناه : يأتيهم شيء بعد شيء ، وكله صنف[١] .

« ٣٠ » قوله : (ويومَ يقول) قرأه حمزة بالنون ، على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بالقول ، ردّه على قوله : (وما كنتُ متّخِذَ المُضِلّين) « ٥١ » وقرأه الباقون بالياء ، قطعوه مما قبله ، أي : واذكر يا محمد يوم يقول نادوا شركائي ، ويقوّي الياء قولـه (شركائي) ، ولـو رُدّ على النـون لقال « شركاءنا » . والياء الاختيار ، لأن الجماعة عليه[٢] .

« ٣١ » قوله : (لِمَهلكهم موعدا) و (مَهلِك أهله) في النمل « ٤٩ »[٣] قرأهما أبو بكر[٤] بفتح الميم واللام الثانية ، وقرأهما حفص بفتح الميـم وكسر اللام الثانية . وقرأ الباقون بضمّ الميم ، وفتح اللام الثانية .

وحجة من فتح الميم واللام أنـه جعله مصدرا[٥] من « هلك » وعدّاه . حُكي أن بني تميم يقولون : هلكني الله ، جعلوه من باب « رجع زيد ورجعته » . ويكون مضافا إلى المفعول كقوله : (من دعاء الخير) « فصّلت ٤٩ » فأما من لم يجز تعدية « هلك » إلى مفعول فإنه يكون مضافا إلى الفاعل ، كأنه قال : وجعلنا لهلاكنا إياهم موعدا . ومن جعله متعدّيا ، يكون تقديره : وجعلنا لإهلاكنا إياهم موعدا . والمصدر في الأصل من « فعَل يفعَل » يأتي على « مفعَل » ، فلذلك كان « مهلك » مصدراً مِن « هلك » .

« ٣٢ » وحجة من كسر اللام وفتح الميم أنه جعله أيضا مصدرا من « هلك » (١٦٧/أ) والوجهان في إضافته جائزان على ما تقدم ، لكنه خارج عن الأصول ،

---

(١) راجع سورة الأنعام الفقرة «٥٧ ، ٥٨» وانظـر تفسير مشكل إعـراب القرآن ١٤٧/أ .

(٢) زاد المسير ١٥٥/٥ ، وتفسير ابن كثير ٩٠/٣ ، وتفسير النسفي ١٦/٣

(٣) وهو سيأتي في سورته ، الفقرة «٢٠ ـ ٢٢» .

(٤) ص : «عاصم» .

(٥) ب : «مصدر» وتصويبه من : ص ، ر .

أتى نادرا « مفعِل » من « فعل يفعَل » كما قالوا : المرجع مصدر من رجع يرجع كالرجوع . وقالوا في ترك « مكيَل » أي الكيل ، أتى بالكسر وهو على « فعل يفعل » .

« ٣٣ » وحجة من ضمّ الميم وفتح اللام أنه جعله مصدرا لـ « أهلك يهلك » فهو بابه ، وهو متعدّ بلا شكّ ، فهو مضاف إلى المفعول به لاغير ، تقديره :وجعلنا لإهلاكهم موعدا ، أي : لإهلاكنا إياهم موعدا ، لا يتجاوزونه ، وضمّ الميم هو الاختيار ، لأن الجماعة عليه[1] .

« ٣٤ » قوله : (وما أنسانيه) قرأه حفص بضمّ الهاء ، ومثله : (عليه الله) في الفتح « ١٠ »[2] . وقرأهما الباقون بكسر الهاء ، وقد تقدّمت العلل والحجج في لغات هاء الكناية في « يا أيها » ، وتقدّمت إمالة الكسائي لـ« أنسانيه »[3] .

« ٣٥ » قوله : (مِمّا عُلِّمتَ رشدا) قرأه أبو عمرو بفتح الراء والشين . وقرأ الباقون بضم الراء ، وإسكان الشين ، وهما لغتان : الرُّشْد والرَّشَد والعُدْم والعَدَم ، وقد تقدّم ذكر ذلك في الأعراف[4] ، ويقوّي الفتح إجماعهم على الفتح في قوله : (تَحَرَّوا رَشَدا) « الجن ١٤ » ، فإن أعملْتَ « هل أتبعك » في « رشدا » كان مفعولا من أجله ، أي : هل أتبعك الرشد على أن تُعلمني مِمّا عُلّمت . والعلم ههنا بمعنى التعريف الذي يتعدّى إلى مفعول ،

---

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٠١ ، وزاد المسير ١٦١/٥ ، وتفسير النسفي ١٨/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٢/أ ـ ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٧/أ .

(٢) وسيأتي هذا الحرف في سورته ، الفقرة «٣» .

(٣) راجع «باب علل هاء الكناية»، و «أقسام علل الإمالة» الفقرة «١٧» ، وانظر زاد المسير ١٦٦/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٣/أ .

(٤) راجع سورة الأعراف ، الفقرة «٤٢» .

وإن نصبته بـ « تعلمني » كان مفعولا به ، ويكون « تعلمني » هو الذي يتعدّى إلى مفعول واحد ، بمعنى « تعرفني » فلمّا شدّدته تعدّى إلى مفعولين ، كقوله : (وعلّم آدم الأسماء كلّها) « البقرة ٣١ » فلولا أنه بمعنى « عرفت » لتعدّى بالتشديد إلى ثلاثة مفعولين[١] ، لأنه في الأصل إذا لم يكن بمعنى « عرفت » يتعدى إلى مفعولين ، وإذا شدّد ازداد في التعدّي إلى مفعول ثالث . والمعنى أن تعلمني أمرا ذا رُشْد وعِلما ذا رُشْد ممّا علمته . والضم الاختيار ، لأن الجماعة عليه[٢] .

« ٣٦ » قوله : (فلا تَسْألني) قرأه نافع وابن عامر بفتح اللام ، وتشديد النون ، وكسرها ، وقرأ الباقون بإسكان اللام ، وتخفيف النون ، وكسرها ، وكلّهم أثبت الياء في الوصل والوقف ، إلا ما رُوي عن ابن ذكوان من طريق الأخفش وغيره أنه حذف الياء في الوصل والوقف ، والمشهور عنه إثبات الياء في الحالين كالجماعة .

وحجة من شدّد النون أنه جعلها النون المشددة ، التي تدخل في الأمر والنهي والشرط للتأكيد ، فبيني الفعل معها على الفتح ، وحُذفت النون التي تدخل مع الياء في اسم المفعول المضمر ، لاجتماع النونات ، وبقيت النون المشددة مكسورة الياء التي بعدها ، وأصله « تسألنني » .

« ٣٧ » وحجة من خفّف أنه لم يُلحق الفعل نونا للتأكيد في النهي ، وجزَمَ (١٦٧/ب) الفعل للنهي ويثبت[٣] النون مع الياء .

« ٣٨ » وحجة من حذف الياء أنه استغنى بالكسرة[٤] عن الياء .

---

(١) قوله : «بالتشديد مفعولين» سقط من : ص .
(٢) زاد المسير ١٦٩/٥ ، وتفسير النسفي ١٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٢/ب .
(٣) ب : «وثبتت» ، ر : «وبقيت» وتوجيهه من : ص .
(٤) ب ، ر : «بالكسر» ورجحت مافي : ر .

« ٣٩ » وحجة من أثبتها أنه الأصل ، وأنه اتّبع خـط المصحف ، وهو الاختيـار[١] .

« ٤٠ » قوله : (لِتُغرق أهلَها) قرأه حمزة والكسائي بيـاء مفتوحة ، وفتح الراء ، ورفع « الأهل » . وقـرأ الباقون بتاء مضمومة ، وكسـر الراء ، ونصب الأهل .

وحجة من قرأ بالياء أنه أضاف « الغرق » إلى « أهل » بمنزلة : مات زيد ، و « الأهل » فاعلون ، لأنهم مُخبَر عنهم ، ولأنـه أمر دخل عليهم من غير اختيار منهم [له][٢] .

« ٤١ » وحجة من قرأ بالتاء أنه أجراه على الخطاب للخضر من موسى، فالمخاطب هو الفاعل ، وتَعدّى فعله إلى « الأهل » ، فنصبهم ، وقوّى ذلك أن قبله خطابا بين موسى والخضر في قوله : (أخرقتها) وما قبل ذلك ، فجرى آخر الكلام على أوله في الخطاب ، وأيضا فإن الخارق للسفينة هو فاعل الغرق في المعنى ، فإضافة الغرق إليه أَولى من إضافته إلى المفعول ، وهو الاختيار[٣] .

« ٤٢» قوله : (نفسا زكِيّة) قرأه الكوفيـون وابن عامر بتشديد الياء من غير ألف ، وقرأة الباقون بعد الزاي مخففا .

وحجة من قرأ بغير ألف مشدّد الياء أنه بناه عـلى « فعيلة » عـلى معنى « نامية » ، وقيل : معنـاه التي لم تبلغ الخطايا ، وقيل : معنـاه مطهره ، وقيل : زكية وزاكية لغتـان بمعنى صالحة تقية .

« ٤٣ » وحجة من قرأ بألف أنها لغة في « زاكية وزكية » بمعنى ، قيل : هو على تقية صالحة ، وقيل : معناه لا ذنب لها ، والقراءتان بمعنى[٤].

---

(١) هجاء مصاحف الأمصـار ١٥/ب ، والتبصرة ٨٤/ب ـ ١/٨٥ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، وزاد المسير ١٧٠/٥ ، وتفسير النسفي ٢٠/٣

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٠٢ ، وزاد المسير ١٧١/٥ ، والتبصرة ١/٨٥ .

(٤) زاد المسير ١٧٢/٥ ، وتفسير ابن كثير ٩٧/٣

« ٤٤ » قوله : (نُكْرا)[1] قرأه نافع وابن ذكوان وأبو بكر بضمّ الكاف ، إذا كان منصوبا حيث وقع . وقرأ الباقون بإسكان الكاف ، وهما لغتان كالشُّغْل والشُّغُل ، والسُّحْت والسُّحُت ، وقرأ ابن كثير وحده بإسكان الكاف في « نكر » المخفوض ، وفي النصب لئلا يختلف ، إذ الإسكان في الراء في الوقف في « نكر » المخفوض عارض ، فاعتدّ بالحركة ، فخفّف مع عدمها من اللفظ .

وحجة الباقين في تثقيل المخفوض ، وتخفيف المنصوب أن المنصوب يلزم راءَه الحركةُ في الوصل والوقف ، فوجب تخفيف عينه ، لِلزوم الحركة للامه وفائه ، والمخفوض لا يلزم الحركة لامه إلا في الوصل ، فلم يُخفّف عندهم ، إذ اللام في الخفض لا يلزمها الحركة في الوقف ، والقراءتان بمعنى ، وما عليه الجماعة أحبّ إليّ[2] .

« ٤٥ » قوله : (مِن لّدُنّي) قرأه نافع وأبو بكر بالتخفيف ، وشدّده[3] الباقون . وكلهم ضمّ (١٦٨/أ) الدّال إلا أبا بكر ، فإنه أسكنها ، وأشمّها الضم .

وحجة من شدّد أنه أدغم نون « لدني » في النون التي دخلت مع الياء ، ليسلم سكون نون « لدن » ، كما قالوا : إني وعني .

وحجة من خفّف النون أنه لم يأت بنون مع الياء ، لأنه ضمير مخفوض كـ « غلامي وداري » فاتصلت الياء بنون « لدن » فكسرتْها .

« ٤٦ » وحجة من أسكن الدال أنه لغة للعرب ، يقولون : لدْنِ غدوة ، فيجمعون بين ساكنين ، ويكسرون النون لالتقاء الساكنين ، إذا وصلوا ، ومن أجل ذلك أشمّ أبو بكر الدال الضمّ ، إذ أصلها النصب . وقد قيل : إن النون إنما كسرت في قراءة مَن أسكن الدال لالتقاء الساكنين ، وهذا الإشمام يُرى

---

(١) سيأتي هذا الحرف في سورة الطلاق ، الفقرة «١» .
(٢) زاد المسير ٥/١٧٣ ، وتفسير النسفي ٣/٢١ ، والنشر ٢/٣٠١ .
(٣) ب : «شدد» ورجحت مافي : ص ، ر .

ولا يُسمع . وقد مضى الكلام عليه في أول السورة . وما عليه الجماعة أحبّ إليّ[1] .

« ٤٧ » قوله : (لَتَّخَذتَ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف التاء ، وكسر الخاء مثل « لفعِلت » ومثل « لعلِمت » . وقرأ الباقون بتشديد التاء ، وفتح الخاء مثل « لافتعَلت » ومثل « لاكتَسبت » .

وحجة من قرأ بالتخفيف أنه جعله من « تخذت أتخذ » على وزن « فعَلت أفعِل » فأدخل اللام التي هي لجواب « لو » على التاء التي هي فاء الفعل . حكى أهل اللغة عن العرب : تَخِذت أَتْخَذ تَخْذا ، حكاه أبو زيد وغيره . وحكى سيبويه : استْتخذ فلانا أرضا ، وفسّره أنه أراد : اتخذ ، فأبدل من التاء الأولى سينا ، فيكون « اتخذ » افتعل و « افتعل » مطاوع « فَعِل أو فعَل » فدلّ على أن الثلاثي « تخذ » ويجوز أن يكون « استخذ » استفعل على تقدير حذف التاء التي هي فاء .

« ٤٨ » وحجة من شدّد أنه بناه على « افتعل » حكاه أبو زيد وغيره ، وكان ابن كثير وحفص ، يظهران الذال ، وباقي القراء على الإدغام . وقيل : هو من « أخذ » بني على « افتعل » من « أخذ » فصار « أيتخذ » فأبدل من الهمزة الساكنة ياء ، ثم أُدغمت الياء في التاء ، لغة معروفة ، لئلا تتغيّر الهمزة في البدل في الماضي والمستقبل واسم الفاعل ، فأبدلوا من الياء حرفا من جنس ما بعدَها ، وهو تاء ، فأَدغموا التاء في التاء ، كما قالوا في « افتعل » من الوزن والوعد اتّزن واتّعد ، وأصله : ايتزن وايتعد ، ثم أبدلوا من الياء تاء ، وأدغموا التاء في التاء ، وأصل الياء واو فيهما ، وأصل الياء في « اتخذ » همزة على هذا القول فاعْرفه .

---

(١) التيسير ١٤٥ ، والحجة في القراءات السبع ٢٠٢-٢٠٣ ، وزاد المسير ١٧٤/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٢/ب-٦٣/أ ، وكتاب سيبويه ٥٢/٢ ، ١٦٧

« ٤٩ » وحجة من أدغم تقارب مخارج هذه الحروف ، وأن لام المعرفة تدغم في الذال والتاء ، فلمّا اشتركا في إدغام لام المعرفة فيهما ، وتقاربت مخارجهما ، وكانا (١٦٨/ب) من كلمة مع خفّة الإدغام ، حسُن الإدغام ، وفيه ضَعف لنقل الأول إلى أضعف من حالته مع الإظهار ، لأنه مجهور . فإذا أدغمت صار مهموسا ، لكن أكثر القراء عليه لخفته ، ولأنهما من كلمة ، ألا ترى أن نافعا وأبا بكر وابن ذكوان أظهروا الذال عند التاء ، في كلمتين ، لانفصال أحد الحرفين من الآخر ، وأدغموها في التاء في كلمة نحو « اتخذتم » لاتصال الحرفين .

« ٥٠ » وحجة من أظهر الذال أنه حرف مجهور ، قويّ بالجهر ، والتاء حرف مهموس ضعيف بالهمس ، فلو أدغم الذال لأبدل منها حرفا[١] أضعف منها في الصفة ، وإنما يحسن الإدغام ، إذا نُقل الحرف الأول إلى أقوى حالة من حالته في الإظهار ، أو إلى مثل حالته مع تقارب المخارج ، وقد تقدّم الكلام على هذا بأشبع من هذا في أبواب الإدغام ، وما عليه الجماعة أحبّ إليّ[٢] . وقد مضى ابن كثير وحفص على أصلهما فأظهرا[٣] « فنبذتها وعُذت » كما أظهرا « اتخذت » ، ومضى أبو عمرو وحمزة والكسائي فيها كلها على الإدغام . ومضى نافع وأبو بكر وابن عامر على الإدغام في « اتخذت » ، والإظهار في « فنبذتها » و « عُذت » ولا فرق بينهما غير الجمع بين اللغتين . فمَن أظهر فعلى الأصل ، ولئلا ينقل الذال إلى ضعف ، ومن أدغم فلاتصالهما في كلمة ، ولاشتراكهما في إدغام لام التعريف فيهما . وقد مضى الكلام على هذا بعلله[٤] .

---

(١) ب ، ص : «حرف» وتصويبه من : ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٠٣ ، وزاد المسير ١٧٧/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٣/١ ، وكتاب سيبويه ٢٨٧/٢ ، ٥١٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٧/ب .

(٣) ب : « فأظهروا» وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) راجع «فصل في إدغام ماهو من كلمة» الفقرة «١-٦» .

« ٥١ » قوله : (يُبدلهما) قرأه نافع وأبو عمرو بالتشديد ، ومثله في التحريم وفي نون والقلم[١] ، وخفّف ذلك كله الباقون ، وهما لغتان بمعنى : بدّل وأبدل ، مثل : نجّا وأنجى ، ونزّل وأنزل ، وأكثر ماجاء هذا في القرآن بالتشديد إجماع ، نحو قوله : (بدّلوا نعمة الله) « إبراهيم ٢٨ » وقوله : (لا تبديل لكلمات الله) « يونس ٦٤ » التبديل مصدر « بدّل » وقد جاء : (استبدال زوج) « النساء ٢٠ » فقد يكون بمعنى « الإبدال » فيكون مصدر « أبدل » . وقد قيل : إن « بدّل » بالتشديد هو الذّهاب بالشيء والإتيان بغيره ، والإتيان بالشيء وبقاء غيره ، كالذي وقع في النسخ[٢] و « أبدل » يأتي للإتيان بالشيء وبقاء المبدل منه[٣] .

« ٥٢ » قوله : (وأقربُ رُحْما) قرأ ابن عامر بضمّ الخاء ، وأسكن الباقون ، وهما لغتان بمعنى ، كالسُّحْت والسُّحُت . وحكى أبو عبيدة [فيه][٤] لغة ثالثة « الرُّحُم » بفتح الراء وإسكان الحاء ، وهو كله بمعنى الرحمة والتعطف .

« ٥٣ » قوله : (فأتبع) ، (ثمّ أتبع) ، (ثمّ أتبع) قرأ ذلك الكوفيون وابن عامر بقطع الألف ، وإسكان التاء ، مخفّفا في الثلاثة . وقرأ[٥] الباقون بوصل الألف والتشديد .

وحجة من شدّد أنه بناه على « افتعل » مطاوع فعل « تبع » ، فهو يتعدّى إلى مفعول واحد ك « تبع » . وقد أجمعوا على ذلك في قوله : (واتّبع الّذين ظلموا) « هود ١١٦ » ، و (اتّبعوا ما تتلوا الشّياطين)

---

(١) حرفا هاتين السورتين هما : (آ ٥ ، ٣٢) وسيأتي ثانيهما في سورته الفقرة «٤»

(٢) قوله : «في النسخ» سقط من : ص .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ، وزاد المسير ٥/١٨٠ ، وتفسير النسفي ٣/٢٢

(٤) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٥) ص : «وقرأ ذلك» .

« البقرة ١٠٢ » يقال : اتّبعت القوم إذا أسرعت نحوهم وقد سبقوك (١٦٩/أ) وأتبعت القوم إذا ذهبت معهم ، ولم يسبقوك ، وتبعت القوم مثل ذلك .

« ٥٤ » وحجة من همز وخفّف أنه بناه على « أفعل » منقول من « فَعَل » جعله يتعدّى إلى مفعولين ، زاد مفعولا لدخول الهمزة ، كما قال الله جلّ ذكره : (وأتبعناهم في هذه الدّنيا لعنة) « القصص ٤٢ » . فأما قوله : (فأتبعوهم مّشرقين) « الشعراء ٦٠ » فالمفعول الثاني محذوف ، والتقدير : فأتبعوهم جنودهم مشرقين . ومثله في حذف المفعول قوله : (ليُنذِر بأساً شديدا) « الكهف ٢ » ، أي لينذركم ، أو لينذر الناس بأسا ، أي : ببأس . ومثله قوله : (لا يكادون يفقهون قولا) « الكهف ٩٣ » في قراءة من ضمّ الياء ، أي : لا يكادون يفقهون الناس قولا ، وهو كثير ، والتقدير في قراءة الهمز : فاتبع سببا سببا ، أو اتبع أمره سببا . وقد أجمعوا على : (فأتبعه شهابٌ مّبين) « الحجر ١٨ » بالهمز ، والتقدير : فأتبعه شهاب مبين الإحراق أو المنع للاستراق . والقراءتان متعادلتان[1] .

« ٥٥ » قوله : (في عَيْن حمِئة) قرأه ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي « حامية » على وزن « فاعلة » غير مهموز . وقرأه الباقون « حمئة » ، على وزن « فَعِلة » مهموزا .

وحجة من قرأ بغير همز أنه جعله اسم فاعل ، فبناه على « فاعله » ، مشتقا من « حمي يحمى » . فهو في المعنى : في عين حارة . ويجوز أن تكون الياء بدلا من همزة ، فيكون « فاعلا » من الحمأة . ورُوي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذَرّ[2] : « أتدري أين تغرب هذه ، يريد الشمس ، فقال أبو ذرّ :

---

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٠٤ ، وزاد المسير ١٨٥/٥ ، وتفسير النسفي ٢٣/٣

(٢) هو جُندب بن جنادة ، الصحابي الجليل ، أحد السابقين الأولين ، روى عنه ابن عباس وأنس بن مالك وابن عمر وسواهم ، شهد فتح بيت المقدس مع أمير المؤمنين عمر ، (ت ٣٢هـ) ترجم في طبقات ابن سعد ٢١٩/٤ ، والجرح والتعديل ٥١٠/١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣١/٢

الله ورسوله أعلم . فقال : إنها تغرب في عين حامية » . وروى عنه ابن عمر أنّه نظر إلى الشمس حين غابت فقال : « في نار الله الحامية ، لولا ما يزعها من أمر الله لأحرقت ما على الأرض »[١] فيكون معنى[٢] الحامية الحارة على هذين الحديثين .

« ٥٦ » وحجة من قرأ بالهمز أنه جعله مشتقا من « الحمأة » أي : ذات حمأة . وقد سأل معاويةُ كَعْبا[٣] فقال له : أين تجد الشمس تغرب في التوراة ؟ فقال : تغرب في ماء وطين . فهذا يدلّ على أنها من الحمأة ، وهو الاختيار ، لأن القراءتين قد ترجعان إلى أنهما من الحمأة ، ولا ترجعان إلى أنهما من « حمي ، يحمى » بمعنى الحارّة ، لأنه لا سبيل إلى الهمز[٤] في « فاعل » من « حمي يحمى » وأيضا فإن القراءة بالهمز ، لا تنافي القراءة بغير همز ، قد تكون الشمس تغرب في عين حارة ذات حمأة ، فيجتمع في ذلك المعنيان جميعا ، والقراءتان جميعا . وقد روى أُبيّ بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : « حَمِئة » بالهمز (١٦٩/ب) وبذلك قرأ ابن عباس ، وكذلك قرأ علي رضي الله عنهما[٥] .

« ٥٧ » قوله : (فلَه جَزاءً الحُسنى) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالنصب والتنوين . وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين .

وحجة من قرأ بالرفع أنه جعله مبتدأ و « له » الخبر ، أي : فجزاء الخلال

---

(١) يذكر ابن كثير رواية هذين الأثرين عن ابن جرير والإمام أحمد وسواهما ، انظر التفسير ٣/١٠٢

(٢) ب : «المعنى» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) هو كعب الأحبار ، اليماني العلامة ، أسلم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، حدّث عن عمرو وصُهَيب وغير واحد ، وعنه أبو هريرة وابن عباس ومعاوية وسواهم ، توفي في أواخر خلافة عثمان وهو في طريقه للغزو ، ترجم في طبقات ابن سعد ٧/٤٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٢٢

(٤) ب : «الهمزة» ورجحت ما في : ص ، ر .

(٥) التبصرة ٨٥/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٠٥ ، وزاد المسير ٥/١٨٥ ، وتفسير ابن كثير ٣/١٠٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢٧٠ ، وتفسير النسفي ٣/٢٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٣/أ-ب .

الحسنى له . ويجوز أن تكون « الحسنى » بدلا من « جزاء » على أن « الحسنى » الجنة ، ويكون التنوين حُذِف لالتقاء الساكنين ، وهما التنوين واللام من « الحسنى » ، فيكون المعنى : فله الجنة .

« ٥٨ » وحجة من نصب « جزاء » ونوّنه أنه جعل « الحسنى » مبتدأ و « له » الخبر ، ونصب « جزاء » على أنه مصدر في موضع الحال ، والتقدير : فله الحال الحسنى جزاء . وقيل : هو تفسير ، وقيل : تمييز . واختار أبو عبيد نصب « جزاء » وتنوينه ، لأنه تأوّل أن الحسنى الجنة ، على معنى : فله الجنة جزاء ، وتعقّب عليه ابن قتيبة ، فاختار الرفع بغير تنوين في « جزاء » ، وقال : هو كقولك : له جزاء الخير . وقد قال الله : (فأولئك لهم جزاء الضّعف) « سبأ ٣٧ » وضعّف النصب ابن قتيبة لتقديمه التفسير على المفسَّر ، فهو بعيد جائز على بعده . والرفع بغير تنوين أحبّ إليّ ، لأنه أبين ، ولأن الأكثر عليه[1] .

« ٥٩ » قوله : (السَّدّين) ، و (سَدًّا) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر « سُدًّا » بالضمّ . وفتح الباقون ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو « السَّدين » بالفتح ، وضمّ الباقون . وقرأ حفص وحمزة والكسائي في يس : (سَدًّا) « ٩ »[2] بالفتح في الموضعين . وضمّهما الباقون ، وهما لغتان[3] كالضَّعْف والضُّعف ، والفَقْر والفُقْر . وقال أبو عبيد : كل شيء من فِعْل الله جلّ ذكره كالجبال والشِّعاب ، فهو « سُدّ » بالضم ، وما بناه الآدميون فهو « سَدّ » بالفتح ، وهذا القول من قول عِكرمة وقول أبي عبيدة وقطرب . وحكى الفراء[4]

---

(١) زاد المسير ٥/١٨٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٣/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٨/أ .

(٢) سيأتي هذا الحرف في سورته الفقرة «٣» .

(٣) ب : «وهي لغات» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) هو يحيى بن زياد ، إمام النحاة الكوفيين ، روى الحروف عن ابن عياش والكسائي وعنه سَلَمة بن عاصم ومحمد بن الجَهْم ، (ت ٢٠٧هـ) ترجم في مراتب النحويين ٨٦ ، وطبقات القراء ٢/٣٧١ ، وبغية الوعاة ٢/٣٣٣

عن المَشيخة نحوه . ويكون « السُّدّين » بالضمّ ، لأنه من فعل الله جلّ ذكره ، ويكون « سَدّا » في هذه بالفتح ، لأنه من فعل الآدميين . ويكون « سُدّا » في يس بالضمّ ، لأنه من فِعْل الله جلّ ذكره على هذا التفسير . وقيل : السَّد بالفتح المصدر ، والسُّدّ [بضمّ السين][1] الشيء المسدود . وقال اليزيدي[2] : السَّدّ بالفتح ، الحاجز بينك وبين الشيء . والسُّدّ بالضمّ في العين . وكان أبو عمرو يذهب إلى أن الضمّ والفتح بمعنى الحاجز ، لغتان في هذه السورة . وذهب في يس إلى أن الضمّ بمعنى « سُدّة العين » . تقول العرب : بعينيه سُدّة ، وهما لغتان عند الكسائي كالزُّعم والزَّعم . وقيل : الفتح يُراد به المصدر ، والضمّ يُراد (١٧٠/أ) به الاسم كالغُرفة والغَرفة[3] .

« ٦٠ » قوله : (يَفقهون قولا) قرأه حمزة والكسائي بضمّ الياء ، وكسر القاف . وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف .

وحجة من قرأ بالضمّ أنه جعل الفعل رباعيا ، فعدّاه إلى مفعولين ، أحدهما محذوف ، والتقدير : لا يكادون يفقهون الناس قولا ، أو يفقهون أحداً قولا ، أي : لا يفهم كلامهم ، فهم لا يفهمون الناس كلامهم ، جعل الفعل لهم متعديا إلى غيرهم .

« ٦١ » وحجة من قرأ بفتح الياء أنه جعله فعلا ثلاثيا ، يتعدّى إلى مفعول واحد ، وهو القول ، يُقال : فقهت الشيء ، وأفقهت زيدا الشيء . فالمعنى أنهم في أنفسهم لا يفقهون كلام أحد ، ومعنى القراءة الأخرى لا يكادون يُفقهون أحدا كلامهم لعجمته[4] .

« ٦٢ » قوله : (أنّ يَأجوج ومَأجوج) همزهما عاصم ، ومثله في سورة

---

(١) تكملة موضحة من : ر .
(٢) ص ، ر : «السدي» .
(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٠٥-٢٠٦ ، وزاد المسير ١٨٩/٥ ، وتفسير النسفي ٢٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٤/١ .
(٤) الحجة في القراءات السبع ٢٠٦ ، وزاد المسير ١٩٠/٥

الأنبياء[١] ، وقرأ ذلك كله الباقون بغير همز .

وحجة من همز أنه جعله عربيا مشتقا من « أججت النار » إذا استخرجت[٢]، أو من الأُجاج ، وهو الماء المرّ ، أو من الأجة ، وهي شدة الحر ، [فيكون وزنه][٣] « يفعولا ومفعولا » كيَربوع ومضروب .

« ٦٣ » وحجة من لم يهمز أنه يجوز أن يكون أصله الهمز[٤] على الاشتقاق الذي ذكرنا ، ثم خفّف همزه ، ويجوز أن يكون لا أصل له في الهمز وهو عربي مشتق أيضا ، فإذا قدّر أن لا أصل له[٥] في الهمز كان « ياجوج » « فاعولا » من « يج » ذكره بعض أهل العلم ، ولم يفسر « يج » ماهو ، ويكون « مأجوج » إذا قدّرت أن لا أصل له في الهمز « فاعولا » أيضا من « مجّ الماء » إذا ألقاه من فيه و « مجّ الشراب » كذلك ، أو يكون مشتقا من « مجاج العنب » وهو شرابه ، ومن المَجْمَجة وهي تخليط الكتاب ، وامتنع صرفهما ، وهما مشتقان للتأنيث والتعريف ، لأنهما اسمان لقبيلتين كمجوس اسم للقبيلة[٦] ، فإن جعلتهما في القراءتين أعجميين لم تقدر لهما اشتقاقا ، ويكون ممتنع الصرف فيهما للعجمة والتعريف[٧] .

« ٦٤ » قوله : (خَرْجا)[٨] قرأ حمزة والكسائي « خراجا » بألف . وقرأ الباقون « خرجا » بغير ألف .

وحجة من قرأه بألف أنه جعله من « الخراج » الذي يُضرَب على الأرض

---

(١) حرفها هو : (٩٦ آ) ، وسيأتي فيها ذكره ، الفقرة «١٣» .
(٢) ص ، ر : «استحرت» ولا وجه له .
(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٤) ر : : «في الهمز» .
(٥) قوله : «في الهمز . . أصل له» سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .
(٦) ب : «القبلية» وتصويبه من : ص ر .
(٧) القاموس المحيط « أج ، مج » وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٨/ب .
(٨) سيأتي هذا الحرف في سورة المؤمنون ، الفقرة «١٤» .

في كل عام ، أي : فهل نجعل لك أجرة تؤديها إليك في كل وقت تتفق عليه ، كالجزية على[١] أن تبني بيننا وبينهم سدّا ، أي : حاجزا . فالخراج مايؤدى في كل شهر أو في كل سنة .

« ٦٥ » وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعله مصدر خرج ، فهو الجُعْل ، كأنهم قالوا له : نجعل لك جُعْلا ندفعه إليك (١٧٠/ب) الساعة مِن أموالنا مرة واحدة ، على أن تبني بيننا وبينهم سدّا ، فالخراج بألف ما يؤدى على النجوم كالأَكرية والجزية ، والخَرْج ما يؤدى في مرة واحدة ، والاختيار ما عليه الجماعة ، لأنهم إنما عَرضوا عليه أن يُعطوه أجرة وعطية من أموالهم مرة واحدة معروفة على بُنيانه ، لم يعرضوا عليه أن يعطوه جزية[٢] على رؤوسهم منجمة في كل عام . واختار أبو عبيد « خراجا » بألف ، وتعقّب عليه ابن قتيبة ، فاختار « خَرْجا » بغير ألف ، قال : لأن الخرج الجُعل . فهم إنما عرضوا عليه جُعلا من أموالهم يعطونه إياه على بنيانه السدّ في مرة واحدة[٣] .

« ٦٦ » قوله : (ما مَكَّنّي) قرأه ابن كثير بنونين ظاهرتين على أصله ، وخفّ عليه ذلك لتحركهما ، ولأن الثاني من المثلين غير لازم ، فحسُن الإظهار ، كما قالوا : اقتتلوا ، وهي في مصاحف المكيين[٤] بنونين في الخط ، والفعل منه الثلاثي « مكن » غير متعدّ ، فلما ثقل بالتضعيف تعدّى إلى مفعول ، وهو الياء . وقرأ الباقون بنون مشددة على الإدغام استخفافا ، لاجتماع مثلين متحركين في كلمة . وكذلك هي في أكثر المصاحف بنون واحدة ، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه[٥] .

---

(١) ر : «أي على» .
(٢) قوله : «يعطوه أجرة .. جزية» سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .
(٣) التيسير ١٤٦ ، وزاد المسير ١٩١/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٤/أ-ب ، وهجاء مصاحف أهل الأمصار ١٢/أ .
(٤) ص : «مصحف الكوفيين» .
(٥) هجاء مصاحف أهل الأمصار ١٧/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٠٧ ، وزاد المسير ١٩٢/٥

« ٦٧ » قوله : (الصَّدَفين) قرأ أبو بكر بإسكان الدال وضمّ الصاد ، وقرأه أبو عمرو وابن عامر وابن كثير بضمّ الصاد والدال . وقرأ الباقون بفتحهما جميعا وكلها لغات مشهورة ، والصّدف الجبل والصدفان الجبلان .

« ٦٨ » قوله : (رَدْماً . آتوني) (وقال ائْتوني) قرأ حمزة (قال ائتوني) بهمزة ساكنة من غير مدّ . ورُوي عن أبي بكر في « ردما آتوني » ، وفي « قال آتوني » المدّ وترك المدّ ، وبالوجهين قرأتُ له فيهما ، والمد هو اختيار ابن مجاهد له ، فإذا لم يمدّ في « ردما آتوني » كسر التنوين لسكونه وسكون الهمزة بعده ، والألف في هذين الحرفين في قراءة حمزة ، وأحد القولين عن أبي بكر ، ألف وصل ، تُبتدأ بالكسر . وقرأ الباقون في الحرفين بهمزة مفتوحة وبالمدّ ، غير أن ورشا يُلقي حركة الهمزة على التنوين في « ردما أتوني » على أصله .

وحجة من قرأ بغير مدّ[1] فيهما أنه جعلهما من باب المجيء ، فلم يُعدّهما إلى مفعول ، وهو ضمير المتكلم في « آتوني » ، ويكون « زبر الحديد » غير معدّى إليه « آتوني » ، إلا بحرف جر مضمر ، تقديره : آتوني بزبر الحديد ، فلمّا حذف الحرف تعدّى ، كما قال : أَمرتك الخير على معنى : أمرتك بالخير ، وفيه [بعد][2] (١٧١/أ) قليل لأنه[3] [إنما][4] أكثر ما يأتي هذا في الشعر .

« ٦٩ » وحجة من مدّ الكلمتين وفتح الهمزة أنه جعلهما من باب الإعطاء ، فعدّى كل واحد إلى مفعولين : الأول ضمير المتكلم ، والثاني « زبر الحديد » في « ردما آتوني » ، والثاني في « قال آتوني أفرغ قطرا » ، عدّاه إليه في المعنى لا في اللفظ ، لأن الناصب لـ « قطر » في اللفظ « أفرغ » ، لأنه

---

(١) ب : «همز» وتصويبه من : ص ، ر .
(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٣) ب : «لأنه فيه إعمال الثاني وهو أفرغ لقربه من المفعول والاختيار» وهي عبارة مقحمة ، والتوجيه من : ص ، ر .
(٤) تكملة موافقة من : ص ، ر .

أقرب إليه ، ولو عدّى إليه « آتوني » لقال : قال آتوني أفرغه عليه قطرا ، لأن تقديره: آتوني قطرا أفرغ عليه، وهو باب إعمال أحد الفعلين المعطوف أحدهما على الآخر ، فالاختيار فيه المدّ وهمزة مفتوحة ، على معنى « أعطوني » لأن عليه الجماعة ، ولأنه لو كان من باب المجيء لوجب أن تثبت الياء في الخط في « آتوني » ، وليس في الخط فيه ياء في الموضعين ، فدلّ على أنه من باب الإعطاء . وإنما يجب أن يكون فيه ، في الخط ياء قبل التاء إذا كان من باب المجيء [لأن الخط مبني على لفظ الابتداء ولا بد في الابتداء قبل التاء إذا كان من باب المجيء][1] لأنها عوض عن الهمزة الساكنة ، ألا ترى كيف تثبت الياء في (لقاءنا ائت) « يونس ١٥ » في الخط وليس في اللفظ في الوصل ياء ، وتثبت الواو في الخط في (الّذي اؤتمن) « البقرة٢٨٣ » وليس في اللفظ في الوصل واو ، وإنّما ذلك لأن الابتداء فيه ياء وواو لعلة[2] يطول ذكرها ، فافهمه ، فإنه مشكل[3] .

« ٧٠ » قوله : (فما اسطاعوا أن) قرأه حمزة بتشديد الطاء ، وخفّفها الباقون . وحجة من شدّد أنه أدغم التاء في الطاء ، لقرب التاء من الطاء في المخرج ، ولأنه أبدل من التاء ، إذا أدغمها ، حرفا أقوى منها ، وهو الطاء ، لكن في هذه القراءة بُعد وكراهة ، لأنه جمع بين ساكنين ، ليس الأول حرف لين[4] ، وهما السّين وأول المشدّد ، وقد أجازه سيبويه في الشعر ، وأنشد في إجازته :

كأنّه بعدَ كَلالِ الزّاجِرِ ومَسْحي مَرٌّ عقاب كاسِرِ[5]

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٢) ص : «وواو ولفة» .
(٣) معاني القرآن ٢/١٦٠ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٨٨ ، وزاد المسير ٥/١٩٣ ، وتفسير النسفي ٣/٢٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٤/ب .
(٤) ر : «مد ولين» .
(٥) رواية سيبويه هي : «كأنها» انظر فهرس شواهد سيبويه ٩٧ ، وكتاب سيبويه ٢/٤٩٩

وكان أصله « ومسحه » فأدغم الحاء في الهاء ، والسين ساكنة ، فجمع بين ساكنين ، ليس الأول حرف لين ، وهو قليل بعيد .

« ٧١ » وحجة من خفّفه أنه لمّا كان الإدغام في هذا يؤدي إلى جواز ما لا يجوز ، إلا في شاذٍ من الشعر[١] من التقاء الساكنين ، ليس الأول حرف لين ، ولم يمكن إثبات التاء ، إذ ليست في الخط ، ولم يمكن إلقاء حركتها على السين ، لأنها زائدة ، لا تتحرك . فلم يبق إلا الحذف ، فحذفها للتخفيف ، ولزيادتها ، ولموافقة الخط ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه[٢] .

« ٧٢ » قوله : (جعلَه دكّاء) قرأه الكوفيون بالمدّ ، ولم يمدّه الباقون ، وقد تقدّمت علته في الأعراف[٣] . وإن مَن قصره جعله مصدر (١٧١/ب) دكة ، ودلّ جعله على دكة ، فعمل[٤] في « دكا » ويجوز أن يكون مفعولا به ، على تقدير حذف مضاف ، أي : جعله ذا دكّ . ويجوز أن يكون نصبه على الحال ، فيكون[٥] مصدرا في موضع الحال ، أي : جعله مدكوكا . ومَن مدّه قدّر حذف مضاف ، تقديره : جعله مثل دكاء ، وإنما احتجت إلى هذا الإضمار لأن الجبل مذكّر ، فلا يحسن وصفه بدكاء ، وهو مؤنث ، والدّكاء الناقة التي لا سنامَ لها . فالتقدير : فإذا جاء وعد ربي جعله مستويا[٦] .

« ٧٣ » قوله : (قبل أن تَنفَدَ كلماتُ ربّي) قرأه حمزة والكسائي

---

(١) ص : «شاذ العرب» .

(٢) التبصرة ٨٦/أ ، والحجة في القراءات السبع ٢٠٧-٢٠٨ ، والنشر ٣٠٣/٢ .

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «٣٨ ، ٣٩» .

(٤) ب : «فيعمل» وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) ب ، ر : «يكون» وبالفاء وجهه كما في : ص .

(٦) الحجة في القراءات السبع ٢٠٨ ، وتفسير غريب القرآن ٢٧١ ، وزاد المسير ١٩٥/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٠٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٥/أ .

بالياء ، لأن تأنيث الكلمات غير حقيقي ، ولأنه حمله على الكلام ، لأن الكلام والكلمات سواء ، والكلام مصدر مُذكَّر ، وقد تقدّمت له نظائر بأشبع من هذا[١] . وقرأ الباقون بالتاء لتأنيث لفظ الكلمات ، وهو الاختيار ، لأنه جار على اللفظ ، وعلى الأصل ، ولأن الجماعة عليه[٢] .

« ٧٤ » فيها تسع ياءات إضافة قوله : (ربّي أعلم) « ٢٢ » ، (بربي أحدا) « ٣٨ » ، (فعسى ربّي أن يؤتين) « ٤٠ » ، (بربّي أحدا) « ٤٢ » قرأ[٣] الحرميان وأبو عمرو بالفتح في الأربعة .

قوله : (ستجدُني إن شاء الله) « ٦٩ » قرأها نافع بالفتح .

قوله : (معيَ صبراً) في ثلاثة مواضع « ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ » قرأهن[٤] حفص بالفتح[٥] .

قوله : (مِن دوني أولياء) « ١٠٢ » قرأها نافع وأبو عمرو بالفتح .

« ٧٥ » فيها ست ياءات زوائد ، قوله : (فهو المهتدِ) « ١٧ » قرأها نافع وأبو عمرو بياء في الوصل[٦] .

قوله : (أن يَهدِين) « ٢٤ » ، (على أن تُعلِّمن) « ٦٦ » ، (أن يؤتين) « ٤٠ » قرأ ابن كثير بياء في الوصل والوقف في الثلاثة ، وقرأهن نافع وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة .

« قوله » : (إن ترَنَ) « ٣٩ » قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأها نافع وأبو عمرو بياء[٧] في الوصل خاصة .

---

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٢٣ـ٢٤» .

(٢) زاد المسير ٢٠١/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٠٨/٣ ، وتفسير النسفي ٢٧/٣

(٣) ب : «قرأها» ووجهه من : ص ، ر .

(٤) ب : «قرأهم» وتصويبه من : ص .

(٥) قوله : «معي صبرا . . بالفتح» سقط من : ر .

(٦) قوله : «فيها ست ياءات . . في الوصل» سقط من : ر .

(٧) ب : «وأبو عمرو والكسائي بياء» وتصويبه من النسختين الأخريين والتيسير وسواه .

والسادسة (ما كنّا نبغِ) « ٦٤ » قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف . وقرأها نافع وأبو عمرو والكسائي بياء في الوصل خاصة .

(فلا تسألني) « ٧٠ » حذفها في الحالين ابن ذكوان ، بخلافٍ عن الأخفش عنه . وأثبتها الباقون في الحالين ، وكذلك رسمُها[1] .

***

(١) قوله : «فلا تسألني حذفها .. رسمها» سقط من : ص ، ر . وأرجح أنه سقط لتقدّمه قبل ذلك في الفقرة «٣٦» . وانظر التبصرة ٨٦/أ ، والتيسير ١٤٧ ، والنشر ٣٠٣/٢-٣٠٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٥/أ .

سورة مريم عليها السلام

مكية ، وهي تسعون آية وثمان في الكوفي ، وتسع في المدني

قد تقدّم [ذكر][1] الاختلاف في « كهيعص » ، وذكر علّة الإمالة وعلة الإدغام والإظهار[2] .

« ١ » قوله (يَرِثْني ويرِثُ من) قرأهما أبو عمرو والكسائي بالجزم ، وقرأهما الباقون بالرفع .

وحجة من جزم أنه جعل « يرثني » جوابا للطلب ، فجزمه ، وعطف عليه ، و « يرث » في الطلب قوله : (فهَب لي) « ٥ » لأنه بمعنى الجزاء. وجعل الكلام متصلا بعضه ببعض ، وقدّر أن الولي بمعنى « الوارث » فتقديره : فهب لي من لدُنك وليّا وارثا يرثني . ويقوّي الجزم أن « وليا » رأس آية مستغن عن أن يكون ما بعده صفة له ، فحمله على الجواب دون الصفة .

« ٢ » وحجة من رفع أنه جعل « يرثني » صفة لـ « ولي » ، لأنه إنما سأل زكريا وليّاً وارثا علمه ونُبوّته ، فليس المعنى على الجواب لأن الولي يكون غير وارث فليس (١٧٢/أ) المعنى : إن وهبت لي وليا يرثني ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، ويقوي الرفع أن « وليا » رأس آية ، فاستغنى الكلام عن الجواب[3] .

« ٣ » قوله : (عِتيّا) ، و (جِثيّا) ، و (بُكيّا) ، و (صِليّا) قرأ ذلك حفص وحمزة والكسائي بكسر أوائلها ، غير أن حفصا ضمّ الباء من « بكيا » . وقرأ الباقون بالضم فيها .

وحجة من كسر أن هذه الأسماء جمع « عات وجاث وباك وصال » ، جمع

---

(١) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٢) راجع «باب علل المد في فواتح السور» .

(٣) التبصرة ٨٦/ب ، والتيسير ١٤٨ ، والنشر ٣٠٤/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٠٩ ، وتفسير غريب القرآن ٢٧٢ ، وزاد المسير ٢٠٨/٥ ، وتفسير ابن كثير ١١١/٣ ، وتفسير النسفي ٢٩/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٨/ب .

على « فعول » فأصل الثاني منها الضم ، لكن كُسر لتصحّ الياء التي بعده ، التي أصلها واو ، في « عتي وجثي » ، لأن الياء الساكنة لا يكون قبلها ضمّة ، فلمّا كسر الثاني أُتبعَ كسرتَه كسرَ الأول ، فكسر للإتباع ، ليعمل اللسان فيه عملا واحدا ، وعلى ذلك قالوا : عِصي وقِسي ، فكسروا[1] الأول على الإتباع لكسرة الثاني ، وأصله « فعول » وقد يمكن أن تكون هذه الأسماء مصادر ، أتت على فعول ، فوقع فيها من التعليل والإتباع مثل ما ذكرنا في الجمع ، والتغيير في الجمع أحسن لثقله . وقد ذكرنا نحو هذا في قوله : (من حُليّهم) « الأعراف ١٤٨ »[2] .

« ٤ » وحجة من ضمّ أنه غيّر الثاني بالكسر ، لتصح الياء الساكنة ، على ما ذكرنا ، وتركَ الأول مضموما على أصله ، كان جمعا أو مصدرا ، أصل أوله الضم ، وهو الاختيار ، لأنه الأصل ، وعليه الجماعة[3] .

« ٥ » قوله : (وقد خلقتُك) قرأه حمزة والكسائي بنون وألف ، على لفظ الجمع . وقرأ الباقون بالتاء ، على لفظ الواحد .

وحجة من قرأ بالتاء أنه ردّه على التوحيد في قوله : (قال ربُّكِ هو عليّ هيّن) ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه .

« ٦ » وحجة من قرأ بلفظ الجمع أن العرب تخبر عن العظيم القدر بلفظ الجمع ، على إرادة التعظيم له ، ولا عظيم أعظم من الله جلّ ذكره ، ففيه معنى التعظيم . وقد أجمعوا على قوله : (ولقد خلقنا الإنسان) « الحجر ٢٦ » ، وقوله : (ولقد خلقناكم ثم صوّرناكم) « الأعراف ١١ » ، وقوله : (وآتينا

---

(١) ب : « فكسر » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٤٤ — ٤٥ » .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢١٠ ، وزاد المسير ٢١١/٥ ، وتفسير النسفي ٣/ ٣، والمختار في معاني قراءات أهل الامصار ٦٥/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٨/ب .

موسى الكتاب) « البقرة ٨٧ » وهو كثير بلفظ الجمع مُجمَع عليه[١] .

« ٧ » قوله : (لأهبَ لك) قرأه ورش وأبو عمرو بالياء . وقرأ الباقون بالهمز .

وحجة من همز أنه أسند الفعل إلى الذي خاطب مريم ، وهو جبريل عليه السلام ، تقديره : إنّما أنا رسول ربك لأهب أنا لك غلاما بأمر ربك ، أو من عند ربك ، فالهبة من الله على يد جبريل . فحسُن إسناد الهبة إلى الرسول ، إذ قد عُلم أن المرسل هو الواهب ، فالهبة لمّا جرت على يدي الرسول أُضيفت إليه لالتباسها به .

« ٨ » وحجة من قرأ بالياء أنه يحتمل أن يكون أراد الهمزة ، ولكن خفّفها ، فأبدل منها ياء لانكسار ما قبلها ، على أصول التخفيف في المفتوحة ، قبلها كسرة ، فتكون كالقراءة بالهمز في المعنى ويجوز (١٧٢/ب) أن تكون الياء للغائب ، فأجراه على الإخبار من الرّب تعالى ذكره ، لتقدّم ذكره ، فالمعنى : إنما أنا رسول ربك ليهب لك ربك غلاما[٢] .

« ٩ » قوله : (نَسْيا) قرأه حمزة وحفص بفتح النون ، وكسرها الباقون . وهما لغتان ، ومعنى النّسي أنه الشيء الحقير الذي لا قيمة له ، ولا يحتاج إليه[٣]

« ١٠ » قوله : (مِن تحتها) قرأه نافع وحفص وحمزة والكسائي بكسر الميم والتاء الثانية . وقرأ الباقون بفتح الميم والتاء الثانية .

وحجة من كسر أنه حمله على معنى: أن عيسى كلّمها ، وهو تحتها ، أي تحت ثيابها ، لأن ذلك موضع ولادة عيسى ، فجعل « من » حرف جرّ وخفَضَ بها « تحتها » ، فكسر التاء الثانية وفي « ناداها » ضمير الفاعل ، وهو عيسى . وقيل

(١) الحجة في القراءات السبع ٢١١ ، وزاد المسير ٢١١/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٥/ب .

(٢) زاد المسير ٢١٧/٥ ، وتفسير ابن كثير ١١٥/٣ ، وتفسير النسفي ٣١/٣

(٣) تفسير غريب القرآن ٢٧٣

إن معناه : فناداه جبريل من تحتها ، أي : من أسفل من مكانها ، أي : من دونها ، كما تقول : داري تحت دارك ، وبلدي تحت بلدك ، أي : دونها . وعلى هذا معنى قوله : (قد جعل ربّك تحتك سَرِيًّا) أي : دونك نهرا ، تستمتعين به[1] . فليس المعنى إذا جعلنا الفاعل جبريل أنه تحت ثيابها ، فيكون في « ناداها » ضمير جبريل عليه السلام ، وكون الضمير لـ « عيسى » أبينُ لها ، وأعظم في زوال وحشتها ، لتسكين نفسها ، فالمعنى : فكلّمها جبريل من الجهة المحاذية لها ، أو فكلّمها عيسى من موضع ولادته ، وذلك تحت ثيابها .

« ١١ » وحجة من فتح الميم أنه جعل « من » الفاعل للنداء ، ونصب « تحتها » على الظرف ، و « من » هو عيسى ، كلّمها مِن تحتها ، أي من موضع ولادته . وكون الضمير لـ « عيسى » في القراءة بفتح الميم أقوى في المعنى ، وكون الضمير لجبريل عليه السلام ، في القراءة بكسر الميم ، أقوى في المعنى . ويجوز في القراءتين أن يكون لـ « عيسى » وأن يكون لجبريل عليهما السلام ، فإذا كان لجبريل كان معنى « تحتها » دونها ، أسفل منها ، وإذا كان لعيسى كان معنى « تحتها » تحت ثيابها ، من موضع ولادته ، وأصل « من » أن تقع للعموم ، ولكنها وقعت في هذا الموضع للخصوص ، لعيسى أو لجبريل عليهما السلام ، وذلك جائز[2] .

« ١٢ » قوله : (تُساقِط عليك) قرأه حفص بضم التاء وكسر القاف مخفّفة ، وفتحهما[3] الباقون ، وكلّهم شدّد السّين إلا حمزة وحفصا .

وحجة من ضم التاء أنه جعله مستقبل « ساقطت » فعدّاه إلى الرطب فنصبه به ، والفاعل النخلة تُضمَر في « تساقط » ، أي : تساقط النخلة رطبا جنيا عليك .

---

(١) تفسير غريب القرآن ٢٧٤ ، وفضائل القرآن لأبي عبيد ٩٨/أ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٤ ، ٩٠ .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢١٢ ، وزاد المسير ٢٢١/٥ ، وتفسير ابن كثير ١١٧/٣ ، والنشر ٣٠٥/٢ ، وتفسير النسفي ٣٢/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٩/أ .

(٣) ب : «فتحها» وتصويبه من : ص .

ويجوز أن يكون الفاعل الجِذع ، وأنّثه لأنه ملتبس بالنخلة ، إذ هو بعضها كما قالوا : ذهبت بعض أصابعه ، فأنّثوا البعض لالتباسه بالأصابع ، لأنه بعضها .

« ١٣ » وحجة من فتح التاء وخفّف أنه أراد « تتساقط » ثم (١٧٣/أ) حذف إحدى التاءين مثل « تظاهرون وتساءلون » وشبهه[١] . وقد مضى الكلام عليه . ويكون الفعل مسنداً إلى النخلة أيضا أو إلى الجذع ، وفي نصب « رطبا » في هذه القراءة بـ « تساقط » فيه بُعْد ، لأنه مستقبل « تفاعل » وهو في أكثر أحواله لا يتعدى ، فيكون نصب « رطب » على الحال . وقد أجاز بعض النحويين نصبه ، في هذه القراءة ، على المفعول به قال : لأن « تساقط » مطاوع ساقط كما أن « تفعّل » مطاوع « فعّل » فكما عدّى « تفعّل » في نحو « تجرّعته » كذلك[٢] عدّى « تفاعل » كما عدّى « فاعل » .

« ١٤ » وحجة من شدّد أنه أدغم التاء الثانية في السين ، على ما ذكرناه في « تساءلون به » ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، ولأنه الأصل[٣] .

« ١٥ » قوله : (قولَ الحقّ) قرأه ابن عامر وعاصم بالنصب ، ورفع الباقون .

وحجة من نصب أنه نصبه على المصدر ، أعمل فيه ما دلّ عليه الكلام ، لأن قوله : (ذلك عيسى ابنُ مريمَ) يدلّ على « أحقّ ذلك » فكأنه قال : أحقّ قول الحق ، هذا كما تقول : هذا زيد الحق لا الباطل ، لأن قولك : هذا زيد عندك ، بمنزلة أحقّ ذلك ، فكأنك قلت : أحقّ الحق ، وقولك : قول الحق والحق سواء .

« ١٦ » وحجة من رفع أنه أضمر مبتدأ ، وجعل قوله « الحق » خبره لأنه لمّا قال : « ذلك عيسى بن مريم » صار معناه : هذا الكلام قولُ الحق ، ويجوز

---

(١) راجع سورة النساء ، الفقرة «١» .

(٢) ب : «كذا» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) التيسير ١٤٩ ، وزاد المسير ٢٢٣/٥ ، وتفسير ابن كثير ١١٨/٣ ، وتفسير النسفي ٣٣/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٩/ب .

أن يضمر « هو » ويجعله كناية عن عيسى ، لأنه كلمة الله ، والكلمة « قول » ، والرفع الاختيار ، لأن الجماعة عليه[١] .

« ١٧» قوله : (وإنّ اللهَ ربّي وربّكم) قرأه الكوفيون وابن عامر بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون .

وحجة من كسرها أنه جعل الكلام مستأنفا مبتدأ، فكسر لذلك. ودليل الكسر أنها في قراءة ابن مسعود بغير واو ، وحذف الواو لا يكون معه إلا الكسر على الاستئناف ، ويدل[٢] على الاستئناف أن الذي قبل « إن » رأس آية قد تمّ الكلام على ذلك ، ثم وقع الاستئناف بعد تمام الكلام على رأس آية ، ويجوز أن تكسر « أن » على العطف على قوله : (إنّي عبد الله) « ٣٠ » أو يعطفه على : (فإنّما يقول له كن فيكون) « ٣٥ » .

« ١٨ » وحجة من عطف أنه حمله على[٣] معمول (أوصاني) « ٣١ » أي : أوصاني بالصلاة والزّكاة ، وبأن الله ربي وربّكم . و « أن » في موضع خفض على العطف على « الصلاة » ويجوز عطف « وأن » على « سبحانه » فتكون « أن » في موضع نصب ، لأن « سبحانه » في موضع نصب ، قاله الفراء ، وأجاز الفراء أيضا أن تكون « أن » في موضع رفع على خبر ابتداء مُضمَر ، تقديره « عنده » : وذلك أن الله ربي ، ويجوز أن تفتح « أن » على إضمار اللام ، أي : ولأن الله ربّي ، فتكون « أن » في موضع نصب لحذف الخافض ، أو في موضع خفض على إعمال الخافض ، لكثرة حذفه مع « أن »[٤] .

« ١٩ » قوله : (مُخلَصا) قرأه الكوفيون (١٧٣/ب) بفتح اللام .

---

(١) معاني القرآن ١٦٨/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٦٣ ، وزاد المسير ٢٣١/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٢٠/٣ ، وتفسير النسفي ٣٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٦/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٠/ب .

(٢) ب : «يدل» وبالواو وجهه كما في : ص ، ر .

(٣) ص ، ر : «فتح أنه عطفه على» .

(٤) معاني القرآن ١٦٨/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٦٤ ، والحجة في القراءات السبع ٢١٣ ، وزاد المسير ٢٣٢/٥ ، وتفسير القرطبي ١٠٧/١١ ، وتفسير النسفي ٣٥/٣

وكسرها الباقون . وقد تقدّم الكلام على ذلك في يوسف ، وكذلك « يبشرك » و « فيكون » و « يدخلون » وشبهه[١] .

« ٢٠ » [قوله : (أإذا ما متّ) قرأه ابن ذكوان بهمزة واحدة على لفظ الخبر ، وقرأه الباقون بهمزتين ، وكل واحد على أصله المذكور .

فحجة من قرأ بهمزتين أنه أدخل همزة الاستفهام فيها على معنى التوبيخ والتقرير للمخبر عنه أنه يقول : لا يبعث أبدا ....[٢] وتقريره على كفره . وكذلك مَن مدّه أنه استثقل الجمع بين همزتين فخفّف الثانية بين بين وأدخل بينهما ألفا للفصل بين الهمزتين ، لأن المخففة بزنتها محققة كما فعل في « أنذرتهم » وشبهه .

« ٢١ » وحجة من قرأ بهمزة واحدة أنه لمّا أتى الكلام ليس باستخبار لم يأت بلفظ يدل على الاستخبار فأتى به على لفظ الخبر الذي معناه التوبيخ والتقرير][٣] .

« ٢٢ » قوله : (أَوَ لا يذكر الإنسان) قرأه نافع وعاصم وابن عامر بضم الكاف والتخفيف ، وقرأه الباقون بفتح الكاف والتشديد .

وحجة من خفّف أنه جعله من « الذكر » الذي يكون عقيب النسيان والغفلة .

« ٢٣ » وحجة من شدّد أنه جعله من « التذكر » الذي [هو][٤] بمعنى التدبّر ، فأصله « يتذكر » ثم أُدغمت التاء في الذال ، وهو الاختيار ، لأنه أبلغ في المعنى في التدبّر والاعتبار للإنسان بخلق نفسه ، كما قال : (وضربَ لنا مثلاً ونسيَ خَلْقَه) « يس ٧٨ »[٥] .

---

(١) راجع هذه الأحرف على ترتيبها سورة يوسف ، الفقرة «١٥» وسورة آل عمران الفقرة «٢٦–٢٧» ، وسورة البقرة ، الفقرة «٦٤–٦٦» وسورة النساء ، الفقرة «٦٨» .

(٢) في موضع النقط لفظتان إحداهما منبهمة والأخرى لم تتوجه معي .

(٣) تكملة لازمة من : ر ، ليست في الأصل ولا «ص» و «ل» ، وراجع «باب علل اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين» .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٥) زاد المسير ٢٥٢/٥ ، وتفسير النسفي ٤١/٣ ، والنشر ٣٠٦/٢

« ٢٤ » قوله : (ثم نُنَجِّي) قرأه الكسائي بالتخفيف من « أنجى » وشدّد الباقون ، جعلوه من « نجّى » ، وكلاهما بمعنى ، واللغتان في القراءتين كثير ، وفي التشديد معنى التكرير والتكثير ، كأنه نجاة بعد نجاة[1] .

« ٢٥ » قوله : (خيرٌ مّقاما) قرأه ابن كثير بضم الميم ، وفتحها الباقون .

وحجة من فتح أنه جعله مصدراً أو اسم مكان من « قام يقوم » لأن المصدر واسم المكان من « فعل يفعُل » على « مفعَل » .

« ٢٦ » وحجة من ضم أنه جعله مصدراً أو اسم مكان من « أقام يقيم » ، لأن المصدر منه واسم المكان « مُفعَل » ، فالقراءتان بمعنى[2] .

« ٢٧ » قوله : (وَرِءْيا) قرأه قالون وابن ذكوان بتشديد الياء ، من غير همز ، وهمز الباقون .

وحجة من لم يهمز أنه يحتمل أن يكون من « ري الشارب » فلا أصل له في الهمز ، أي : أحسن أثاثا وأحسن شربا . ويجوز أن يكون من « الرواء » ، وهو ما يظهر من الزّي في اللباس وغيره ، فيكون أصله الهمز ، ولكن خُفّفت الهمزة ، فأُبدل منها ياء ، وأُدغمت في الياء التي بعدها ، وفيه قبح لتغيّر الياء مرة بعد مرة ، ولأن لفظ الياء الأول عارض ، والهمزة منوية ، وهي لا تُدغم في الياء فكذلك لا يُدغم ما عِوض منها ، وعلى ذلك [ومثله رؤيا في][3] وقف حمزة بغير إدغام ، يبدل من الهمزة ياء ولا يدغمها فيما بعدها ، وقد رُوي عنه الإدغام ، وهو بعيد على ما ذكرتُ لك . ومثله « رؤيا » في وقف حمزة يبدل من الهمزة واوا ساكنة ولا يدغمها [في الواو على أصل وقوع الواو الساكنة قبل الياء نحو في ميت][4] والياء على أصل وقوع الياء الساكنة قبل الياء في نحو : « ميت وهين ومرضي » ونحوه ، لأن الهمزة مرادة منوية ، ولفظ الواو عارض ، لكن الإدغام في « وريا » إذا جعلته من الهمز أخفّ من الإدغام في « رؤيا » لأنه يجتمع في « وريا »

(١) زاد المسير ٥/٢٥٧ ، وتفسير النسفي ٣/٤٣
(٢) التبصرة ٨٧/أ ، وزاد المسير ٥/٢٥٨
(٣) تكملة لازمة من : ص .
(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر

مثلان ، ولا يجتمع ذلك في « رؤيا » في التخفيف ، وأيضا فإنه ليس في كلام العرب مثلان الأول منهما ساكن ، اجتمعا في كلمة لم يدغم الأول في الثاني ، فقوي الإدغام في « وريا » إذا سهلت ، وتجد [مثلين][1] متقاربين في كلمة ، والأول ساكن ، لا يدغم الاول في الثاني ، فقوي الإظهار في تخفيف « رؤيا » ، فافهم الفرق بينهما .

« ٢٨ » وحجة من همز أنه جعله من الرّواء الزينة فأتى به على الأصل (١٧٤/أ) وهو من « رأيت » فهو اسم لِما ظهر على المرء ، وليس هو بمصدر[2] .

« ٢٩ » قوله : (ووَلَدا) قرأ حمزة والكسائي بضم الواو ، وإسكان اللام في أربعة مواضع ، في هذه السورة ، وفي موضع في الزخرف وفي موضع في سورة نوح عليه السلام[3] .وقرأ ذلك كلّه الباقون بفتح الواو واللام ، غير أن ابن كثير وأبا عمرو ضَمّا الواو ، وأسكنا اللام في سورة نوح خاصة .

وحجة من ضم الواو أنه جعله جمع « ولد » كقولهم : وثَن ووُثْن ، وأسد وأُسْد . وقال الأخفش : الولد بالفتح الابن والابنة ، والوُلد بالضم الأهل . وقيل : هما لغتان في الولد كقولهم : البَخَل والبُخل والعَدَم والعُدْم ، فيتفق لفظ الواحد في إحدى اللغتين مع لفظ الجمع كما قالوا : الفُلْك ، في الواحد وفي الجمع .

« ٣٠ » وحجة من فتح الواو أنها اللغة المشهورة في الابن والابنة ، وهو الاختيار لأن عليه الجماعة ، ولأن الضم قد يكون بمعنى الفتح ، ويكون معنى قراءة من فتح أنه أنكر عليهم قولهم : (المسيحُ ابنُ الله) « التوبة ٣٠ » فهو واحد ، ويكون معنى قراءة من ضم إن جعله[4] جمعا أنه أنكر عليهم قولهم :

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) تفسير غريب القرآن ٢٧٥ ، وتفسير ابن كثير ١٣٤/٣ ، وراجع «باب ذكر علل الهمزة المفردة» الفقرة «١٣ ، ١٦» .

(٣) أحرف هذه السور على ترتيبها هي : (ق ، ن ، ٩١ ، ٩٢ ، ٨١ ، ٢١) وسيأتي الحرفان الأخيران منها كلاً في سورته ، الفقرة «٢» .

(٤) ب ، ص : «جعلته» وتصويبه من : ر .

« الملائكة بنـات الله » فهي جماعة .

« ٣١» وحجة ابن كثير وأبي عمرو في تخصيصهما للضم في سورة نوح أنه محمول على الجمع ، على الخطاب للجماعة ، فكل واحد منهم له ولـد وأولاد ، فإنما أتى بالهاء مفردة في « ولده وماله » لأنه ردّه على لفظ مَن لو حمل عـلى المعنى لقيل : ومالهم وولدهم[١] .

« ٣٢ » قوله : (تكادُ السّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنه) قرأ نافع والكسائي « يكاد » بالياء ومثله في الشورى[٢] . وقرأها الباقون بالتاء . وقرأ أبو بكر وأبو عمرو [وحمزة][٣] وابن عامر « ينفطرن » ههنا ، بالنون والتخفيف . [وقرأ أبو بكر وأبو عمرو في الشورى بـالنون والتخفيف][٤] وقرأها الباقون بالتـاء والتشديـد .

وحجة من قـرأ بالنون مخفّفا أنه جعله مطاوع « فطر » ، كمـال قـال : (فَطَرَهُنّ) « الأنبياء ٥٦ » ، وقـال : (إذا السماءُ انفطرت) « الانفطار ١ » ولم يقل « تفطرت » ، وقال : (فاطر السماوات) « الأنعـام ١٤ » ، وقـال : (السّماءُ مُنفَطِرٌ بِهِ) « المزمل ١٨ » فكلّه إجماع في : فطر وانفطر .

« ٣٣ » وحجة من قرأ بالتاء مشدّداً أنه جعله مطاوع : فطّر ، وفطّر من التكثير ، والتكثير أليق بهذا المعنى ، لأنه موضع مبالغـة واستعظام لمّا قالوا : إن لله ولدا ، فأما التاء والياء في « تكاد » . فقـد مضى لـه نظائر[٥] . فيكون التذكير لأن التأنيث غير حقيقي ، والتأنيث حملا على لفظه . و « تكاد » عنـد

---

(١) الحجة في القراءات السبع ٢١٤ ، وزاد المسير ٢٦٠/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٣٦/٣ ، وتفسير النسفي ٤٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٦/أ-ب .

(٢) حرفها هو : (آ ٥) ، وسيأتي فيها الفقرة «٢» .

(٣) ب : «ينفطرن في الشورى بالنون» وتوجيهه من : ص ، ر ، والتيسير ١٥٠.

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٥) راجع سورة التوبة ، الفقرة «٣٠» .

الأخفش بمعنى « تريد » ، كما قال : (أكاد أخفيها) « طه ١٥ » بمعنى : أريد[١] .

« ٣٤ » فيها ست ياءات إضافة قوله : (مِن ورائي وكانت) « ٥ » فتحها ابن كثير . قوله : (اجعل لي آية) « ١٠ » ، (ربي إنّه) « ٤٧ » فتحهما[٢] نافع وأبو عمرو .

قوله : (إنّي أخاف) « ٤٥ » ، (إني أعوذ) « ١٨ » فتحهما الحرميان وأبو عمرو .

وقوله : (آتانيَ الكتاب) « ٣٠ » أسكنها حمزة وحده .

ليس فيها زائدة (١٧٤/ب)[٣] .

---

(١) التيسير ١٥٠ ، وزاد المسير ٢٦٥/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٣٨/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٦/ب .

(٢) ب : «فتحها» وتصويبه من : ر .

(٣) التبصرة ٨٧/أ ، والتيسير ١٥٠ ، والنشر ٣٠٦/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٦/ب .

سـورة طـه

مكية وهي مائة آية وأربع وثلاثون في المدني وخمس في الكـوفي

قد تقدّم الاختلاف في الإمالة في قوله : (طه) « ١ » وعلة ذلك مذكور كله في[١] الأصول في أبواب الإمالة ، وكذلك تقدّمت علة الإمالة والاختلاف فيما وقع في هذه السورة من ذوات الياء وغير ذلك[٢] .

« ١ » قوله : (لأهلهِ امكثوا) قرأ حمزة بضم الهاء ، ومثله في القصص[٣] وقرأهما الباقون بكسر الهاء .

وحجة من ضم[٤] أنه أتى بالهاء على أصلها ، موصولة بواو ، للتقوية على ما قدمنا من العلل ، فلقيت الواو وهي ساكنة الميم من « امكثوا » وهي ساكنة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وبقيت الضمة تدل عليها .

« ٢ » وحجة من كسر أنه أبدل من ضمة الهاء كسرة للكسرة التي قبلها ، فانقلبت الواو ياء ، ثم حذفت لسكونها وسكون الميم بعدها ، وبقيت الكسرة تدلّ عليها ، وقد تقدّم الكلام على هذه الهاء بأشبع من هذا ، في باب هاء الكناية عن المذكر[٥] ، والاختيار الكسر ، لأن الجماعة عليه[٦] .

---

(١) ب : «قد تكون في» وتصويبه من : ص ، ر .
(٢) راجع «باب فيه احرف تمال لِما تقدّم من العلل ..» و «فصل في إمالة فواتح السور» .
(٣) حرفها هو : (آ ٢٩) .
(٤) ب : «فتح» وتصويبه من : ص ، ر .
(٥) راجع : «باب علل هاء الكناية» .
(٦) التبصرة ٨٧/ب ، والتيسير ١٥٠ ، والنشر ٣١٠/١ ، والحجة في القراءات السبع ٢١٥ ، وزاد المسير ٢٧٢/٥

« ٣ » قوله : (يا موسى . إنّي أنا) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الهمزة ، على إضمار حرف الجر ، أي تُودي بأني أنا ربك ، فـ « أن » في موضع نصب ، فحذف حرف الجر ، أو في موضع خفض ، على إعمال الحرف ، لكثرة حذفه مع « أن » . وقرأ الباقون بكسر الهمزة ، لأنهم لمّا رأوا الكلام حكاية أضمروا القول ، فكسروا « إن » بعد القول على الحكاية ، تقديره : نودي موسى، فقيل له : إني أنا ربك ، وقيل : إنه ، كسر على الاستئناف ، لأن النداء ، وقع على موسى ، ثم استأنف « إني » فأما ما ذكرناه في التبصرة من « الواد » و « واد النّمل » فالمفعول به لا يوقف عليه ، لأنه غير تمام ولا قطع . فإن اضطر مضطر ، فوقف عليه ، وقف بغير ياء اتباعا للمصحف ، ويُحمل الوقف على الوصل ، ولأنها لغة مشهورة ، يقولون : هو القاضِ والغازِ ، فيقفون بغير ياء ، والاختيار الكسر في « إني » لأن الجماعة عليه[1] .

« ٤ » قوله : (طُوى) قرأه الكوفيون وابن عامر بالتنوين ، ومثله في النازعات[2] . وقرأهما الباقون بغير تنوين .

وحجة من نوّنه أنه جعله اسما لـ « الوادي » فأبدله له منه فصرفه في المعرفة والنكرة ، لأنه سَمّى مذكراً بمذكّر .

« ٥ » وحجة لم ينوّنه أنه جعله اسما للبقعة والأرض ، فيكون قد سمّى مؤنثا بمذكر ، فلا ينصرف في المعرفة ، لانتقاله مِن الخفة إلى الثقل وللتعريف ، وقد يجوز أن يكون معدولا كعُمَر ، وإن كان لا يُعرف عن أي شيء عُدِل ، كما أن « كُتَع وجُمَع » معدولان ، ولم يُستعمل ما عُدِلا عنه[3] وقد قيل : إن « طوى » معدول[4] عن « طاو » كعُمر عن عامر ، والقراءتان حسنتان (١٧٥/أ) غير أني أُوثر ترك الصرف ، لأن الحرميين وأبا عمرو عليه ، واختار أبو عُبيد

---

(١) راجع سورة البقرة ، «فصل في الياءات الزوائد المحذوفة من المصحف» .
(٢) حرفها هو : (آ ١٦) وسيأتي فيها الفقرة «١» .
(٣) ب ، ص : «منه» وتوجيهه من : ر .
(٤) ب : «معدولا» وتصويبه من : ص ، ر .

التنوين ، وخالفه ابن قتيبة ، فاختار ترك التنوين ، قال : لأنه اسم الوادي ، وهو معدول كعُمَرَ وزُفَرَ . قال : ولأن بعض رؤوس الآي غير منوّنة ، وهي رأس آية ، فيجب أن تُتبع رؤوس بعض الآي بعضا على مثال واحد[1] .

« ٦ » قوله : (وأنا اخترتُك) قرأه حمزة « وأنا اخترناك » على لفظ الجمع في الكلمتين للتعظيم لله والمبالغة في الإجلال له . وقد مضى له نظائر . وقرأ الباقون بالتاء ولفظ « أنا » على لفظ الواحد ، ردّوه على ما قبله من لفظ التوحيد في قوله : « إني أنا ربّك »[2] .

« ٧ » قوله : (اشدُد به أَزري . وأَشْرِكه) قرأ ابن عامر « أشدد » بهمزة مفتوحة مقطوعة ، جعلها ألف المُخبِر عن نفسه ، والفعل ثلاثي مجزوم ، لأنه جواب الطلب ، فهو كجواب الشرط ، وقرأ « وأُشركه » بضم الهمزة ، جعلها ألف المتكلم أيضا ، في فعل رباعي ، وهو مجزوم ، عطف على « أشدد » . وقرأ الباقون « اُشْدد » بوصل الألف ، جعلوه طلبا ودعاء ، حملا على ما قبله من الطلب والدعاء ، والابتداء بالضم ، وهو مبني غيرُ معرَب على مذهب سيبويه والبصريين ، وقرؤوا بفتح الهمزة والقطع « وأَشركه » على الطلب أيضا ، فهو مبني ، والهمزة ألف قطع لأنه رباعي[3] .

« ٨ » قوله : (الأرضَ مَهْدا) قرأه الكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء ، من غير ألف ، ومثله في الزخرف[4] . وقرأهما الباقون بكسر الميم ، وبألف بعد الها .

وحجة من قرأ بألف أنه جعله اسما كالفراش ، وهو اسم ما يُمهد ، كما

---

(١) زاد المسير ٥/٢٧٤ ، وتفسير ابن كثير ٣/١٤٤ ، وتفسير النسفي ٣/٤٩ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٦/ب ، والنشر ٢/٣٠٧

(٢) زاد المسير ٥/٢٧٥ ، وتفسير النسفي ٣/٥٠

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢١٦ ، وزاد المسير ٥/٢٨٢ ، وتفسير النسفي ٣/٥٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٧/أ .

(٤) حرفها هو : (آ ١٠) وسيأتي فيها ، الفقرة «٢» .

قال : (جعل لكم الأرضَ فراشا) « البقرة ٢٢ » ، (جعل لكم الأرضَ بِساطا) « نوح ١٩ » . فالفراش والبساط اسم ما يُفرش وما يُبسط كذلك المهاد اسم ما يُمهّد ، ويجوز أن يكون المهاد جمع مهد ، فجمع المصدر ، جعله اسما غير مصدر كـ « بَعْل وبِغال » .

« ٩ » وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعله مصدرا كالفرش ، لكن عمل فيه عامل من غير لفظه ، والتقدير : الذي مهد لكم الأرض مهدا . فـ « جعل » قام مقام « مَهد » ويجوز أن يكون المعنى : ذات مهد ، أي : ذات فراش ، فيكون في المعنى كالمهاد ، فالقراءتان على هذا بمعنى[1] .

« ١٠ » قوله : (مكاناً سُوىً) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بضم السين، وقرأ الباقون بالكسر ، وهما لغتان مثل « طِوى وطُوى » وهو نعت لـ « مكان » ، ومعناه : مكانا نِصْفا فيما بين الفريقين ، وهو فعل من التسوية . فالمعنى : مكانا لتستوي مسافته على[2] الفريقين ، و « فِعَل » قليل في الصفات نحو : عِدى ، و « وفُعل » كثير في الصفات ، نحو قولك : لُبد وحُطم . وقد ذكرنا أن أبا بكر وحمزة الكسائي يقفون عليه بالإمالة ، وورش وأبو عمرو بين اللفظين ، [وقد][3] تقدّمت علّة الإمالة فيه وفي غيره[4] .

« ١١ » قوله : (فيُسْحِتَكُم) قرأه حفص وحمزة والكسائي (١٧٥/ب) بضم الياء ، وكسر الحاء ، وفتحها الباقون ، وهما لغتان ، وحكى

---

(١) التبصرة ٨٨/أ ، والتيسير ١٥١ ، وزاد المسير ٢٩٢/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٥٦/٣ ، وتفسير النسفي ٥٥/٣

(٢) قوله : «الفريقين وهو .. مسافته على» سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٣) تكملة موافقة من : ص ، ر .

(٤) راجع «باب فيه أحرف تمال لما تقدم من العلل ..» وانظر زاد المسير ٢٩٤/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٧٩ ، وأدب الكاتب ٤٧٤ ، وتفسير ابن كثير ١٥٦/٣ ، وتفسير النسفي ٥٦/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٥٣/أ .

أبو عبيدة والأخفش : سحته وأسحته ، بمعنى ، ومعنى « يسحتكم » يستأصلكم ويهلككم[١] .

« ١٢ » قوله : (قالوا إنْ هذان) قرأ ابن كثير وحفص « قالوا إنْ » بتخفيف « إن » ، وشدّد الباقون ، وقرأ أبو عمرو « هذين » بالياء ، وقرأ الباقون بالألف .

وحجة من خفّف أنه لمّا رأى القراءة وخطّ المصحف في « هذان » بالألف أراد أن يحتاط بالإعراب ، فخفّف « إن » ليحسن الرفع بعدها على الابتداء ، لأن « إن » إذا خُفّفت حسُن رفع ما بعدها على الابتداء[٢] لنقصها عن شبه[٣] الفعل ، ولأنها لم تقو قوة الفعل ، فتعمل ناقصة ، كما يعمل الفعل ناقصا ، في نحو : لم يك زيد أخانا ، ومنهم مَن يعملها ، وهي مخفّفة ، عملها وهي مشددة ، فالذي خفّف « إن » اجتمع له في قراءته موافقة الخط وصحة الإعراب في « هذان » .

« ١٣ » وحجة من شدّده أنه أتى بها على أصلها ، فوافق الخط ، وتأوّل في رفع « هذان » مِمّا[٤] نذكره[٥] .

« ١٤ » وحجة من قرأ « هذانْ » بألف مع تشديد « إن » أنه اتبع خط المصحف ، وأجرى « هذان » في النصب بألف على لغة لبني الحارث بن كعب[٦] ، يلفظون بالمثنى بألف على كل حال ، وأنشد النحويون في ذلك قول الشاعر :

---

(١) زاد المسير ٥/٢٩٦ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٠ ، وأدب الكاتب ٣٣٥

(٢) قوله : «لأن إن اذا . . الابتداء» سقط من : ص .

(٣) ب ، ر : «وزن» ورجحت مافي : ص .

(٤) ب : «ما» وتصويبه من : ر .

(٥) قوله : «مما نذكره» سقط من : ص .

(٦) يذكرهم ابن حزم ويعدّدهم ، كما يذكرهم ابن دريد مع طرف من أخبارهم مع بعض من تيم بن عبد مناة وما كان بينهم من أيام انظر جمهرة أنساب العرب ٤١٦ ، والاشتقاق ١٨٥ ، ٢٤٦ وسواها .

تَزوّد منّـا بـين أُذنـاه طعنـة[١]

فأتى بالألف في موضع الخفض . وقد قيل : إنما أتى « هذان » بألف عـلى لغة من جعل « إن » بمعنى « نعم » فيرتفع ما بعدها بالابتداء ، واستبعد ذلـك بعضُ النحويين لدخول اللام في « لساحران » واللام إنما حقُّها أن تدخل في الابتداء دون الخبر ، وإنما تدخل في الخبر إذا عملت « إن » في الاسم . وقد جاء دخول اللام في الخبر دون الابتداء في الشعر . وقد قيل : إن « هذا » لما لم يظهر فيه الإعرابُ في الواحد والجمع أُجريت التثنية على ذلك ، فأتى بالألف على كل وجه من الإعراب ، كما كان في الواحد والجمع .

« ١٥ » وحجة من قرأ بالياء أنه أعمل « إن » في « هذان »[٢] ، فنصبته ، وهي اللغة المشهورة المستعملة ، لكنه خالف الخط فضعف لذلك . وقد ذكرنا أن ابن كثير يشدد النون من « هذان » وذكرنا علته[٣] .

« ١٦ » قوله : (فأَجمِعوا كيدَكم) قرأه أبو عمرو بوصـل الألف ، وفتح الميم ، وقرأ الباقون بقطع الألف ، وكسر الميم .

وحجة من وصل الألف أنه جعله من « جمع » ودليله قوله : (فجَمَعَ كيدَه) « طه ٦٠ » فالفعل في الموضعين مُعدّى إلى « الكيد » قال الأخفش : إنما يقال : أجمعنا ، إذا قالوا على كـذا وكـذا ، فأما إذا قالوا : واجمعوا كيدكم ، واجمعوا أمركم ، فبالوصل يقولونه .

---

(١) الشاهد لهُوير الحارثي ، هو صدر بيت عجزه التالي :
... ... دعتْه إلى هابي التراب عَقيمُ
انظر جمهرة اللغة ٣٢٣/٢ ، واللسان «صرع ، شظى ، هيا» وهو في الجميع «بـين أذنيه» ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٣/ب ، وتأويل مشكل القرآن ٣٦

(٢) ب ، ر : «هذا» وتوجيهه من : ص .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢١٧ ، وزاد المسير ٢٩٧/٥ ، والنشر ٣٠٨/٢ ، وتفسير ابن كثير ١٥٧/٣ ، وتفسير النسفي ٥٧/٣ ، والخصائص ٦٥/٣ ، ومغني اللبيب ٣٨ ، وتأويل مشكل القرآن ٣٦-٣٧ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٣/ب ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٧/ب-٦٨/ب .

« ١٧ » وحجة من قطع الألف أنه جعله من « أجمع » ، وأضمر « على كذا » ، فالتقدير : فأجمعوا كيدكم على موسى ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه[١] .

« ١٨ » قوله : (يُخَيَّل إليه) قرأه ابن ذكوان بالتاء ، لتأنيث (١٧٦/أ) الحبال والعصي ، والتأنيث قوي ، لأنه أتى بعد المؤنث . وقرأ الباقون بالياء ، لأنه فرّق بين المؤنث وفعله ، ولأن التأنيث فيه غير حقيقي ، ، و « إن » في قوله : (إنها) في قراءة من قرأ بالتاء في موضع رفع على البدل من المضمر المرفوع في « يُخَيَّل » وهو بدل الاشتمال ، وهي في موضع رفع في قراءة مَن قرأ بالياء على المفعول الذي لم يسمّ فاعله ، وقد ذكرنا ذلك في تفسير مشكل الإعراب بأشبع من هذا[٢] ، وقد تقدّم ذكر « أن أسر ، ووعدنا ، وابن أم » وشبهه فأغنى عن[٣] الإعادة[٤] .

« ١٩ » قوله : (تَلْقَفْ) قرأه ابن ذكوان بالرفع ، وجزمه الباقون ، وخفّفه حفص ، وشدّده الباقون .

وحجة من رفعه أنه جعله حالا مِن المُلقي[٥] ، كأنه المتلقف وإن كانت « العصا » هي المتلقفة فجعل التلقف له ، لمّا كان بإلقائه ، كما قال : (وما رميتَ إذ رميتَ ولكنّ اللهَ رمَى) « الأنفال ١٧ » فأضاف الرمي إلى نفسه ، لا إله إلا هو ، وإن كان الرمي في الظاهر من النبي صلى الله عليه وسلم ، وحسن ذلك ،

---

(١) الحجة في القراءات السبع ٢١٩ ، وزاد المسير ٥/٣٠٠ ، والتيسير ١٥٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٠ ، وتفسير النسفي ٣/٥٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٨/ب .

(٢) تفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٤/أ ، وزاد المسير ٥/٣٠١

(٣) ر : «ذلك عن» .

(٤) راجع الأحرف المذكورة على ترتيبها في سورة هود ، الفقرة «٢٣» وسورة البقرة «٢٥ـ٢٧» ، وسورة الأعراف ، الفقرة «٤٦ـ٤٧» .

(٥) ب : «التلقي» وتصويبه من : ص ، ر .

لأنه بقدرة الله عزّ وجلّ وقوته ومشيئته كان الرمي ، ويجوز رفع « تلقف » على أن تكون حالا من المفعول ، وهو « ما » وهو « العصى » ، وهو أبين .

« ٢٠ » وحجة من جزم أنه جعله جوابا للأمر في قوله : (وألق) . وجواب الأمر كجواب الشرط ، وقد ذكرنا علة التخفيف فيما تقدّم[١] .

« ٢١ » قوله : (كيدُ ساحر) قرأه حمزة والكسائي « سحر » بغير ألف ، وقرأ الباقون « ساحر » بألف .

وحجة من قرأ بألف أنه لمّا أُضيف إليه « الكيد » أتى بـ « ساحر » دون « سحر » لأن « الكيد » إنما يضاف إلى « الساحر » ولا يُضاف إلى « السحر » .

« ٢٢ » وحجة من قرأ « سحر » بغير ألف أنه على إضمار تقديره : كيد ذي سحر ، فهي كالقراءة الأولى ، أُضيف « الكيد » إلى فاعل السحر فيهما . وقد ذكرنا الاختلاف في (يأته مؤمنا) « ٧٥ » وعلته . وقد رُوي عن قالون أنه يصل الهاء بياء كورش ، وروي عنه أنه يكسرها من غير ياء ، وهو الأشهر[٢] .

« ٢٣ » قوله : (لا تخاف دَرَكا) قرأه حمزة بالجزم على أنه جواب « فاضرب » ورفع « تخشى » على أنه نفي ، أي : ولستَ تخشى . وقرأ الباقون بالرفع على أنه حال من موسى عليه السلام ، على تقدير : اضرب لهم[٣] طريقا غير خائف ولا خاشيا ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، وبرفع « لا تخشى »

---

(١) راجع سورة الأعراف ، الفقرة «٣٤ـ٣٥» ، وسيأتي ذكره في سورة الشعراء ، الفقرة «١٠» ، وانظر زاد المسير ٣٠٦/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٨/ب ـ ٦٩/أ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٨٥/أ .

(٢) ر : «الأشهر عنه» ، وراجع «باب علل هاء الكناية» ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٢٠ ، وتفسير ابن كثير ١٥٨/٣ ، وتفسير النسفي ٥٩/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٤/ب .

(٣) ب : «له» وتصويبه من : ص ، ر .

بإجماع ، فهو مثل ما قبله[١] .

« ٢٤ » قوله : (قد أنجيناكم ، وواعدناكم) ، (ما رزقناكم) قرأه حمزة والكسائي بالتاء في الثلاثة ، على لفظ الواحد المخبر عن نفسه ، وقرأ الباقون بنون وألف ، على لفظ الجماعة المخبرين عن أنفسهم .

وحجة من قرأ بالتاء أنه حمله على مابعده من قوله : (فيحِلَّ عليكم غَضبي ومَن يحلِلْ عليه غَضبي) « ٨١ » ، وقوله : (وإني لغفّار) « ٨٢ » ، فلمّا أتى ذلك على الإخبار عن الواحد ، جرى ماقبله على ذلك في لفظ التوحيد ، ليتسق الكلام (١٧٦/ب) على نظام واحد .

« ٢٥ » وحجة من قرأه على لفظ الجمع إجماعهم على لفظ الجمع في قوله : (فأنجيناكم وأغرقنا) « البقرة ٥٠ » ، (وإذ نجّيناكم) « البقرة ٤٩ » ، (ونزّلنا عليكم) « طه ٨٠ » وهو كثير في القرآن ، وهو أفخم ، وفيه معنى التعظيم للمخبر عن نفسه ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، وقد مضى له نظائر[٢] ، وقد تقدّم ذكر « وواعدناكم » وعلته .

« ٢٦ » قوله : (فيَحِلَّ عليكم غَضبي ومَن يّحلِل) قرأهما الكسائي بضمّ الحاء ، من « يحل » وضمّ اللام الأولى من « يحلل » وقرأ الباقون بكسر الحاء ، من « يحل » ، وكسر اللام الأولى ، وكلّهم كسر الحاء في قوله : (أن يحِلَّ عليكم غضب) « طه ٨٦ » .

وحجة من كسر الحاء واللام أنه بناه على « فعَل يفعِل » لغة مسموعة . حكى أبو زيد : حلّ عليه أمر الله يحل . وقد أجمعوا على الكسر في قوله : (ويحِلّ عليه عذاب مّقيم)« هود ٣٩ » ، ومثله (أن يحِلّ عليكم غضب) .

« ٢٧ » وحجة من ضمّ أنه بناه على « فعَل يفعُل » جعله بمنزلة

---

(١) زاد المسير ٣١٠/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٦٠/٣ ، وتفسير النسفي ٦٠/٣ ، وكتاب سيبويه ٥٢٧/١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٩/أ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٨٥/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٥/أ .

(٢) راجع سورة الأعراف ، الفقرة «٣٧» .

ما يحل في مكان . حكى أبو زيد وغيره : حَلَّ في المكان يحُلّ حَلا ، إذا نزل به . وحلّ عليه أمر الله يحِل حُلولا ، وحَل العقدة يحُلها حَلا ، وحلّ الصوم له يحِل حِلا . وحلّ حقّي على فلان ، يحِلّ مَحَلا ، وأحلّ الله كذا إحلالا[١] وأحلّ من إحرامه إحلالا[٢] .

« ٢٨ » قوله : (بمَلكِنا) قرأه نافع وعاصم بفتح الميم ، وقرأ حمزة والكسائي بضمّ الميم . وقرأ الباقون بكسرها ، وهي كلها لغات ، وهو مصدر ، إلا أن « المُلك » بالضمّ مصدر من قولهم : هو ملِك بيّن المُلك . و « المِلك » بالكسر[٣] مصدر من قولهم : هو مالك بيّن الملك . و « المَلك » بالفتح لغة في مصدر « مالك » . وهذا المصدر مضاف إلى الفاعل في جميع الوجوه ، وهو النون والألف ، والمفعول محذوف ، وتقديره : ما أخلفنا موعدك بملكنا ، والصواب[٤] : لكن أخلفنا بخطيئتنا[٥] .

« ٢٩ » قوله : (ولكنّا حُمِّلنا) قرأ الحرميان وحفص وابن عامر بضم الحاء وكسر الميم مشدّدا . وقرأ الباقون بفتح الحاء ، والميم مخفّفا .

وحجة من شدّد وضمّ الحاء أنه بناه للمفعول الذي لم يسمّ فاعله ، فأضافه[٦] إليهم ، لأنهم ادعوا أن غيرهم حملهم على ما صاغوا منه العجل ، فقاموا عند حذف الفاعل مقام الفاعل ، وشدّد الفعل ليصير رباعيا ، فيتعدّى بالتشديد إلى مفعولين : أحدهما « الذين » أي قام مقام الفاعل ، وهم المخبرون عن أنفسهم أنهم حُمِّلوا على ذلك ، والثاني « الأوزار » ، ويقوّي ذلك

---

(١) قوله : «وحلّ الصوم .. كذا احلالا» سقط من : ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٢١ ، وزاد المسير ٣١١/٥ ، وتفسير النسفي ٦١/٣

(٣) ب : «بالكسرة» ورجحت مافي : ص ، ر .

(٤) ب : «الصواب» وبالواو عطفا وجهه كما في : ص ، ر .

(٥) التبصرة ٨٨/ب ، والتيسير ١٥٣ ، وزاد المسير ٣١٤/٥ ، وتفسير النسفي ٦٢/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٥/ب .

(٦) ب : «أضافه» وبالفاء وجهه كما في ص ، ر .

إجماعهم على الضمّ والتشديد في قوله : (حُمِّلوا التّوراة) « الجمعة ٥ » ، والاختيار الضمّ ، لأن الحرميين عليه وغيرهما[١] .

« ٣٠ » وحجة من فتح الحاء وخفّف[٢] أنه أضاف الحمل إلى المخبرين عن أنفسهم ، وأخبر عنهم أنهم هم حمّلوا أنفسهم على ما صاغوا منه العجل ، وقوّى ذلك أن الفعل بعده مضاف إليهم في قوله : (فقذَفْناها) ، ولم يشدّد لأنه جعله ثلاثيا ، لا يتعدّى إلا إلى مفعول [واحد][٣]، وهو « الأوزار »، ويقويه أيضا إجماعهم على قوله : (ليحملوا أوزارهم) « النحل ٣٥ » وقوله : (وحملها الإنسان) « الأحزاب ٧٢ »[٤] (١٧٧/أ) . وقد تقدم ذكر (يَبْنَؤُمّ) « ٩٤ » .

« ٣١ » قوله : (بما لم يَبصُروا به) قرأه حمزة والكسائي بالتاء ، ردّاه على الخطاب في قوله : (فما خَطبُك) « ٩٥ » . وقرأ الباقون بالياء على الغيبة أي : بما لم يبصر به بنو إسرائيل ، والياء أَولى ، لأن المخاطب وهو موسى عليه السلام لم يكن حاضرا ، إذ قبض السامري القبضة ، ولأن[٥] الأكثر على ذلك[٦] .

« ٣٢ » قوله : (لن تُخلَفه) قرأه أبو عمرو وابن كثير بكسر اللام على معنى : لم يتأخر عنه ، فبنى الفعل للفاعل ، وهو المخاطب ، وفي الكلام مفعول ثان محذوف ، تقديره : لن يخلفه الله ، أي : لن يخلف الله الموعد ، أي :

---

(١) ب : «غيرهم» وتوجيهه من : ص ، ر .
(٢) ص : «وخفف الميم» .
(٣) تكملة موضحة من : ص ، ر .
(٤) النشر ٣٠٩/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٩/ب .
(٥) ب : «المخاطب لم يكن حاضرا وهو موسى لأن» ، ص : «المخاطب موسى هو حاضرا إذا قبض السامري القبضة ولأن» وفضلت توجيه العبارة وزيادة ما نقص من : ر .
(٦) الحجة في القراءات السبع ٢٢٢ ، وزاد المسير ٣١٨/٥ ، وتفسير النسفي ٦٤/٣

لن يتخلف عن الإتيان إلى الموعد ، وهو الحشر يوم القيامة . وقرأ الباقون بفتح اللام ، بنوا الفعل على ما لم يُسمّ فاعله ، أي : لن يخلفك الله الموعد ، بل يبعثك إليه من قبرك ، والفاعل هو الله جلّ ذكره أو موسى ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، والفعل في القراءتين يتعدّى إلى مفعولين ، لأنه من أخلفت زيدا الموعد . فالمعنى[١] : سيأتيك الله بالموعد ولن يتأخر الموعد عنك[٢] .

« ٣٣ » قوله : (يومَ يُنفَخُ في الصّور) قرأه أبو عمرو بالنون مفتوحة ، وقرأ الباقون بالياء مضمومة .

وحجة من قرأ بالنون أنه بناه على الإخبار من الله عن نفسه أن[٣] نفخ « الصور» وغيره لا يكون إلا عن مُراده وإذنه ، ويقوّي ذلك قوله : (فنفخْنا فيه مِن رّوحِنا) « التحريم ١٢ » ويقوّيه أيضا أن بعده معطوفا عليه . ويحسن على الإخبار أيضا ، فاتفاق الفعلين أَولى من اختلافهما .

« ٣٤ » وحجة من قرأ بالياء أنه بنى الفعل ، لِما لم يُسمّ فاعله ، لأن النافخ [عبد من عباد الله مأمور بالنفخ ، فالآمر هو الله والنافخ][٤] هو المأمور ، فهو مفعول[٥] في المعنى وهو فاعل النفخ ، و « في الصور » يقوم مقام الفاعل ، لعدم الفاعل ، وهو النافخ ، ويقوّيه إجماعهم على قوله : (ونُفخ في الصّور) « الكهف ٩٩ » ، وعلى قوله : (يومَ يُنفَخُ في الصّور فتأتون) « النبأ ١٨ » وهو الاختيار . و « الصّور » جمع صورة كصوفة وصوف . وقيل : هو جمع صورة على صوَر كغرفة وغرف ، لكن أُسكن استخفافا . وقيل : هو قرن ينفخ فيه إسرافيل[٦] .

---

(١) ب : «والمعنى» وتوجيهه من : ص ، ر .
(٢) تفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٦/أ .
(٣) ب : «ان» وتوجيهه من : ص ، ر .
(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٥) ب : «فعل» وتصويبه من : ص ، ر .
(٦) زاد المسير ٣٢٠/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥ ، وتفسير ابن كثير ١٦٥/٣ ، وتفسير النسفي ٦٥/٣ ، والقاموس المحيط «صور» .

« ٣٥ » قوله : (فلا يَخاف ظُلما) قرأه ابن كثير « يخف » بالجزم على النهي ، نهى مَن عَمِل الصالحات[١] وهو مؤمن أن يخاف أن يظلمه أحد [أو ينقص من عمله وهو قوله : (ولا هَضْما) وقرأ الباقون بالرفع على الخبر أنه ليس يخاف أن يظلمه أحد][٢] فيحمل ذنب غيره ، إذ ينقص من عمله[٣] ، فهو الاختيار لأن الأكثر عليه[٤] .

« ٣٦ » قوله : (وأنّك لا تَظمأ) قرأه نافع وأبو بكر بكسر الهمزة ، على الابتداء بها . وقرأ الباقون بالفتح ، على العطف على اسم « إن » في قوله : (إنّ لكَ أَلا تجوع) « ١١٨ » ، فالمعنى : إن لك يا آدم عدمَ الجوع وعدمَ الظمأ ، وإنما جاز أن تقع « أن » اسما ، لأن الحاجز بينهما بـ « لك » . ولو قلت : إنّ إنّ لك لا تظمأ وإن إن زيدا منطلق ، لم يجز ، إذ لم يفصل بينهما . والفتح الاختيار ، لأن الثاني معطوف على الأول ، ولأن الأكثرية عليه[٥] .

« ٣٧ » قوله : (١٧٧/ب) (لعلّك تَرضى) قرأه الكسائي وأبو بكر بضمّ التاء ، على ما لم يُسمّ فاعله ، والذي قام مقام الفاعل هو النبي صلى الله عليه وسلم . والفاعل هو الله جلّ ذكره ، تقديره : لعل الله يرضيك بما يعطيك يوم القيامة . و « لعل » من الله واجبة . وقرأ الباقون بفتح التاء ، جعلوا الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم ، أي : لعلك ترضى بما يعطيك الله ، ودليله قوله : (ولسوف يُعطيك ربُّكَ فترضى) « الضحى ٥ » ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، فلا بدّ في القراءتين أن يُعطى محمد ، عليه السلام ، في القيامة حتى يرضى ، ويُزاد فوق الرضى ، و لايرضى ، صلى

---

(١) ب : «من الصالحات» وتوجيهه بحذف الجار كما في : ص ، ر .
(٢) تكملة لازمة من : ص .
(٣) بعد هذا اللفظ «عمله» أتت التكملة رقم «٢» في : ر .
(٤) الحجة في القراءات السبع ٢٢٣ ، وزاد المسير ٣٢٤/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٦٦/٣ ، وتفسير النسفي ٦٦/٣
(٥) زاد المسير ٣٢٩/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٦٧/٣ ، وتفسير النسفي ٦٨/٣ ، وكتاب سيبويه ٥٤١/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٦/ب .

الله عليه وسلم ، أن يُعذّب أحدٌ من أمته مخلّدا ، فهذه الآية أرجى آية في كتاب الله لأمة محمد صلى الله عليه وسلم . ومثلها : (وإن ربّك لذو مَغفرةٍ لّلناس على ظلمهم) « الرعد ٦ » ، ومثلها : (ورحمتي وسعَت كلّ شيء) « الأعراف ١٥٦ » ، ومثلها (ويغفرُ ما دونَ ذلك لِمن يشاء) « النساء ٤٨ » ، ومثلها : (واتّقوا النار التي أُعدت للكافرين) « آل عمران ١٣١ » ولها[١] نظائر كثيرة في القرآن ، تطمع أمةُ محمد في رحمة الله ، والعفو عن ذنوبهم ، ودخول الجنة ، ولا يجب أن يُغترّ بذلك[٢] فالاغترار بحِلْم الله مُهلك ، والإصرار على الذنوب متلف موبق ، والإياس من رحمة الله كفر[٣] .

« ٣٨ » قوله : (أو لم تأتِهم) قرأه نافع وأبو عمرو وحفص بالتاء ، على تأنيث « البيّنة » . وقرأ الباقون بالياء ، حملوه على تذكير « البيان » لأن « البينة والبيان » سواء في المعنى ، وأيضا فإن تأنيث « البيّنة » غير حقيقي ، وأيضا فقد فرّق بين المؤنث وفعله بضمير المفعولين ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، واختار أبو عبيد الياء لأنه يؤثر التذكير ، للحائل[٤] بين الفعل والاسم . واختار ابن قتيبة التاء ، لإجماعهم على قوله : (حتى تأتيهم البيّنة) « البيّنة ١ » فهي مثلها في الحائل بين الفعل[٥] والاسم بالضمير[٦] .

« ٣٩ » فيها ثلاث عشرة ياء إضافة :

فقوله : (إنّي آنست نارا) « ١٠ » ، (إنّي أنا ربّك) « ١٢ » ،

---

(١) ب : «لها» والوجه بالواو كما في : ص ، ر .
(٢) ب : «لذلك» ورجحت الباء جارّا كما في : ص ، ر .
(٣) زاد المسير ٣٣٤/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٧٠/٣ ، وتفسير النسفي ٧٠/٣
(٤) ب ، ص : «وللحائل» وبحذف الواو وجهه كما في : ر .
(٥) قوله : «والاسم واختار .. الفعل» سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .
(٦) زاد المسير ٣٣٦/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٧١/٣ ، وتفسير النسفي ٧١/٣

(إنني أنا الله) « ١٤ » ، (لنفسي أذهب) « ٤١ ، ٤٢ » ، (في ذكري • اذهبا) « ٤٢ ، ٤٣ » قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح في الخمس[1] •

قوله : (لذكري إنّ) « ١٤ ، ١٥ » ، (ويسِّر لي أمري) « ٢٦ » و (وعيني إذ) « ٣٩ ، ٤٠ » و (برأسي إنّي) « ٩٤ » قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح في الأربعة •

(لعلّي آتيكم) « ١٠ » قرأها الكوفيون بالإسكان •

(وليَ فيها) « ١٨ » قرأها ورش وحفص بالفتح •

(أخي • اشدد به) « ٣٠ ، ٣١ » قرأها ابن كثير وأبو عمرو بالفتح •

(حشرتني أعمى) « ١٢٥ » قرأها الحرميان بالفتح •

فيها زائدة : (ألا تَتَّبعنِ) « ٩٣ » قرأها ابن كثير بالياء في الوصل والوقف ، وقرأها أبو عمرو ونافع بياء في الوصل خاصة[2] •

❋❋❋

(١) ب ، ص : «الخمسة» ورجحت مافي : ر .

(٢) جاء في نهاية الفقرة في «ص» مايلي : «تمّ السفر الرابع بحمد الله وحسن عونه ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه» ، انظر التبصرة٨٨/ب-١/٨٩ ، والتيسير ١٥٤ ، والنشر ٢/٣٠٩-٣١٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٠/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٧/ب .

سورة الأنبياء عليهم السلام

مكية ، وهي مائة آية واحدى عشرة في المدني ، واثنتا عشرة[١] في الكوفي (١٧٨/أ)

« ١ » قوله : (قل ربّي يعلم) قرأ حمزة وحفص والكسائي « قال » بألف ، على الخبر عن النبي عليه السلام أنه قال ذلك . وقرأ الباقون على لفظ الأمر صلّى الله عليه وسلم ، أن يقول : ربّي يعلم القول ، فهو جواب وردٌ لقولهم : (أفتأتون السّحر) « ٣ » أمر النبي أن يعلمهم أن الله يعلم السّر من قولهم وغير السّر[٢] . وقد تقدّم ذكر (نوحي إليهم) « ٧ » ، و (نوحي إليه) « ٢٥ »[٣] .

« ٢ » قوله : (أولم يرَ الّذين كفروا) قرأه ابن كثير « ألم ير » بغير واو ، قبل اللام ، على استئناف الكلام ، وكذلك هي في مصاحف أهل مكّة . وقرأ الباقون « أولم » بالواو ، ردّوا الكلام بالواو على ماقبله ، وكذلك هو بالواو في جميع المصاحف إلا مصحف أهل مكّة[٤] .

« ٣ » قوله : (ولا يسمَع الصّم)[٥] قرأه ابن عامر بتاء مضمومة ، وكسر الميم ، ونصب « الصم » على الخطاب للنبي صلّى الله عليه وسلم ، لتقدم لفظ الخطاب له في قوله : (إنّما أنذركم بالوحي) فلمّا أضيف الفعل إلى النبي في « أنذركم » أضيف إليه في « تسمع » ونصب « الصم » بتعدّي الفعل إليهم ، فجرى الكلام الآخر على سنن أوله بإضافة الفعل إلى

---

(١) ص ، ر : «عشرة آية» .
(٢) المصاحف ٤٠ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٢/أ ، والتبصرة ٨٩/أ .
(٣) راجع ذلك في سورة يوسف ، الفقرة «٢٧» وسورة النحل بأولها .
(٤) هجاء مصاحف الأمصار ١٧/ب ، والمقنع ١١٢
(٥) سيأتي نظيره في سورة الروم ، الفقرة «٩» .

النبي فيهما . وجعل الفعل رباعيا من « أسمع » فتعدّى إلى مفعولين « الصم » و « الدعاء » . وقرأ الباقون « ولا يسمع » بياء مفتوحة ، وفتح الميم ، ورفع « الصم » ، أضافوا الفعل إلى « الصم » ، فارتفعوا بفعلهم ، لأنه نفى السمع عنهم ، كما تقول : لا يقوم زيد ، فترفعه لنفيك القيام عنه ، وتعدّيه إلى مفعول ، لأنه ثلاثي ، والمفعول « الدعاء » ، ورفعُ هذا النوع ، إنما هو على سبيل الإخبار عنهم ، كما تخبر عن الفاعل ، وفيه اختلاف ، لأنهم لم يفعلوا شيئا ، فليسوا بفاعلين على الحقيقة ، وفي هذه القراءة معنى الذم لهم والتقريع لهم لتركهم استماع ما[1] يجب لهم استماعه والقبول له ، والياء الاختيار ، لأن الجماعة على ذلك[2] .

« ٤ » قوله : (وإن كان مِثقالَ حَبّة) قرأ نافع [برفع][3] « مثقال » ومثله في لقمان[4] بالرفع[5] . وقرأ الباقون بالنصب .

وحجة من قرأ بالرفع أنّه جعل « كان » تامة ، لا تحتاج إلى خبر بمعنى : وقع وحدث ، فرفَعَ « المثقال » بها ، لأنها فاعل لـ « كان » .

« ٥ » وحجة من نصب أنه جعل « كان » هي الناقصة ، التي تحتاج إلى خبر واسم ، فأضمر فيها اسمها ونصب « مثقالا » على خبر كان ، تقديره : وإن كان الظّلامة مثقال حبة . وأجاز إضمار الظلامة لتقدّم ذكر الظلم ، ولم تظهر علامة التأنيث في الفعل ، لأن الظّلامة والظّلم سواء ، فذكّر ، لتذكير الظلم . وقيل : ذكّر لما كانت الظلامة هي المثقال ، والمثقال مذكّر ، فذكّر لتذكير

---

(١) ر : «مالا» .

(٢) التيسير ١٥٥ ، والنشر ٢/٣١٠ ، والحجة في القراءات السبع ٢٢٤ ، وزاد المسير ٥/٣٥٤ ، وتفسير النسفي ٣/٨٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٠/أ .

(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٤) سيأتي في سورة لقمان ، الفقرة «٥ـ٦» .

(٥) لفظ «بالرفع» سقطع من : ر .

المثقال . وقد تقدّم ذكر (أفّ) « ٦٧ » و (ضياء) « ٤٨ » وعلّتهما[١] .

« ٦ » قوله : (جُذاذا) قرأ الكسائي بكسر الجيم ، وضمّها الباقون . وهما لغتان ، والضمّ أكثر . و « الجذاذ » الفتات والقطع . يقال : جذذت الشيء قطّعته ، ومثله قوله : (عطاءً غيرَ مجذوذ) « هود ١٠٨ » أي غير مقطوع[٢] .

« ٧ » قوله : (لِتُحصِنَكم) (١٧٨/ب) قرأ ابن عامر وحفص بتاء مضمومة وقرأه أبو بكر بنون مضمومة . وقرأ الباقون بياء مضمومة .

وحجة من قرأ بالتاء أنه ردّه على « الصنعة » ، وقيل : ردّه على معنى « اللّبوس » لأن « اللبوس » الدّرع ، والدّرع مؤنثة .

« ٨ » وحجة من قرأ بالياء أنه ردّه على لفظ اللّبوس ، ولفظه مذكّر ، لأنه بمعنى اللباس . وقيل : هو مردود إلى الله جلّ ذكره ، أي : ليحصنكم الله من بأسكم ، لتقدّم ذكره في قوله : (وعلّمناه) . وفيه خروج من الإخبار إلى الغيبة . وقيل : هو لداود . أي ليحصنكم بذلك داود من بأسكم . وقد تقدّم ذكرُ داود فحسن الإخبار عنه . وقيل [هو][٣] للتعليم ، لقوله : (وعلّمناه) فالمعنى : ليحصنكم التعليم . ودلّ : « علّمناه » على التعليم .

« ٩ » وحجة من قرأ بالنون أنه ردّه على « علمناه » ، لقربه منه ، وهو ظاهر في المعنى لأنه أجري الفعلين على نظام واحد . والاختيار الياء ، لأن الأكثر عليه ، ولتمكّن الوجوه فيه[٤] .

---

(١) ب ، ر : «وعلته» وتصويبه من : ص . راجع سورة الإسراء ، الفقرة «٦» ، وسورة يونس ، الفقرة «١ـ٢» ، وانظر زاد المسير ٣٥٥/٥

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٢٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٦ ، وزاد المسير ٣٥٧/٥ ، وتفسير النسفي ٨٢/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٠/أ ـ ب .

(٣) تكملة مناسبة من : ص ، ر .

(٤) قوله : «ولتمكن .. فيه» سقط من : ص . انظر زاد المسير ٣٧٣/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٨٧/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٧ ، وتفسير النسفي ٨٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٠/ب .

« ١٠ » قوله : (نُنْجي المؤمنين) قرأ أبو بكر وابن عامر بنون واحدة ، وتشديد الجيم . وقرأ الباقون بنونين والتخفيف .

وحجة من قرأ بنون واحدة أنه بنى الفعل للمفعول ، فأضمر المصدر ، ليقوم مقام الفاعل ، وفيه بُعْد من وجهين : أحدهما أن الأصل أن يقوم المفعول مقام الفاعل دون المصدر ، فكان يجب رفع « المؤمنين » وذلك مخالف للخط . والوجه الثاني أنه كان يجب [أن][1] تفتح الياء من « نجي » لأنه فعل ماض ، كما تقول : « رُمي وكُلم » فأسكن الياء . وحقها الفتح ، فهذا الوجه بعيد في الجواز . وقيل : إن هذه القراءة على طريق إخفاء النون الثانية في الجيم . وهذا أيضا بعيد ، لأن الرواية بتشديد الجيم والإخفاء لا يكون معه تشديد . وقيل : أدغم النون في الجيم . وهذا أيضا لا نظير له ، لا تُدغم النون في الجيم في شيء من كلام العرب لبُعد ما بينهما . وإنما تَعَلّق من قرأ هذه القراءة أن هذه اللفظة في أكثر المصاحف بنون واحدة ، فهذه القراءة إذا قُرئت بتشديد الجيم ، وضمّ النون ، وإسكان الياء غير متمكنة في العربية .

« ١١ » وحجة من قرأ بنونين أنه الأصل ، وسكنت الياء . لأنه فعل مستقبل ، وحق الياء الضمّ ، فسكنَتْ لاستثقال الضم على الأصول ، وانتصب « المؤمنين » بوقوع الفعل عليهم . والفعل مضاف مخبَر به[2] عن الله جلّ ذكره ، فهو[3] المنجي من كلّ ضرّ ، لا إله إلا هو ، فأما وقوعها في المصاحف بنون واحدة فإنما ذلك لاجتماع المثلين في الخط ، ولأن النون الثانية تخفى عند الجيم بلا اختلاف ، وهو مِن « أنجى ينجي » ، كما قال : (فلمّا أنجاهم) « يونس ٢٣ » . وكان أبو عبيد يختار القراءة بنون واحدة اتّباعا للمصحف ، على إضمار المصدر ، يقيمه مقام الفاعل ، وينصب « المؤمنين » ويسكن الياء في موضع الفتح (١٧٩/أ) وهذا[4] كلّه قبيح بعيد . واختار أبو عبيد أن يكون

(١) تكملة لازمة من : ر .
(٢) ب : «عنه» وتصويبه من : ر .
(٣) ب : «وهو» وبالفاء وجهه كما في : ص ، ر .
(٤) ب ، ص : «وهو» ورجحت مافي : ر .

أصله « ننجي » بنونين ، والتشديد ، ثم أدغم النون الثانية في الجيم ، وهو غلط قبيح ، ولا يجوز الإدغام في حرف مشدد ، فكيف تدغم النون[١] في الجيم وهي مشددة أولها ساكن ، ولا يجوز أيضا إدغام النون في الجيم عند أحد . واختار ابن قتيبة « ننجي » بنونين ، على قراءة الجماعة ، وهو الصواب[٢] .

« ١٢ » قوله : (وحرامٌ على قرية) قرأه أبو بكر وحمزة والكسائي « وحِرم » بكسر الحاء ، من غير ألف بعد الراء . وقرأ الباقون [بفتح الحاء][٣] وبألف بعد الراء[٤] وهما لغتان كالحِل والحَلال[٥] .

« ١٣ » قوله : (فُتِحَت يأجوج ومأجوج) قرأ ابن عامر بالتشديد ، وخفّف الباقون ، وهما لغتان ، وفي التشديد معنى التكرير والتكثير ، والتخفيف فيه أبين ، لأن تقديره : حتى إذا فُتح سدّ يأجوج . فهو واحد ، فلا معنى للتكثير . وقيل : التشديد أقوى ، لأن ثَمّ سدّا وبناء وردما . فالفتح لأشياء مختلفة يكون ، والتشديد أَولى به ، والتخفيف الاختيار ، لأن الجماعة عليه[٦] .

« ١٤ » قوله : (للكُتُبِ) قرأ حفص وحمزة والكسائي « للكتب » بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد .

وحجة من وَحّد أنّ ابن عباس قال : السِّجِل الرَّجُل ، فالتقدير : كطيّ الرجل الصحيفة . وقال السُّدي : السِّجِل مَلَك يطوي الكتاب . فيكون « طي » على هذين القولين مضافا إلى الفاعل ، واللام في « للكتاب » زائدة . وقال قتادة : السِّجل الصحيفة بعينها ، والمعنى : كطيّ الصحيفة فيها الكتب . فيكون المصدر مضافا إلى الفعل . والتقدير : كطيّ الطاوي السجل فيه الكتب

(١) قوله : «في الجيم .. النون» سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .
(٢) المصاحف ١١٠ ، وزاد المسير ٣٨٤/٥ ، والنشر ٣١١/٢ ، وتفسير النسفي ٨٧/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٠/ب-١/٧١ ، والخصائص ٣٩٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٨/ب .
(٣) تكملة لازمة من : ر .
(٤) قوله : «وقرأ الباقون .. الراء» سقط من : ر .
(٥) أدب الكاتب ٤٤٢
(٦) راجع سورة الكهف : الفقرة «٦٢-٦٣» .

أي يدرج الكتب فيها • وتكون اللام غير زائدة ، دخلت للتعدّي ، أي قد تعدّت الطيّ إلى مفعول ، وهو السجل ، فيكون التوحيد على لفظ السماء ، شبّه ، تعالى ذكره ، طيّه للسماء كطيّ المَلَك للكتاب •

« ١٥ » وحجة من قرأ بالجمع أن لفظ السماء موحّد ، يُراد به الجمع ، لأن السماوات كلها تُطوى ، ليس تُطوى سماء واحدة ، دليل ذلك قوله تعالى : (والسّماوات مطويّات بيمينه) « الزمر ٦٧ » ، وإذا كان السماء يُراد بها الجمع ، فمعناه : يوم نطوي السماوات كطيّ المَلَك للكتب ، فأنّث الكتب بالجمع كالسماوات • فالقراءة الأولى محمولة على لفظ السماء في التوحيد • والثانية محمولة على معنى السماء في الجمع • فالقراءتان متقاربتان • والتوحيد أحبّ إليّ ، لأن الأكثر عليه[1] •

« ١٦ » قوله : (قال ربّ احْكُم) قرأه حفص بألف ، على الإخبار عن قول النبي صلّى الله عليه وسلم ، وقرأ الباقون « قل » بغير ألف على الأمر للنبي صلى الله عليه وسلم بالقول[2] •

« ١٧ » فيها أربع ياءات إضافة :

قوله : (ذكرُ مَن معيَ) « ٢٤ » فتحها حفص •

وقوله : (إنّي إله) « ٢٩ » فتحها نافع وأبو عمرو •

وقوله : (مَسّنيَ الضّرّ) « ٨٣ » ، (عباديَ الصالحون) « ١٠٥ » أسكنهما[3] حمزة •

ليس فيها زائدة[4] (١٧٩/ب) •

---

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٢٦ ، وزاد المسير ٣٩٤/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٩٩/٣ ، وتفسير النسفي ٩٠/٣ ، والنشر ٣١٢/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٨

(٢) المصاحف ٤٨ ، والحجة في القراءات السبع ٢٢٧ ، وزاد المسير ٣٩٩/٥

(٣) ب ، ر : «أسكنها» وتصويبه من : ص .

(٤) التبصرة ٨٩/ب ، والتيسير ١٥٦ ، والنشر ٣١٢/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧١/أ .

سورة الحج

مكية سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة

[وهنّ][1] قوله تعالى : (هذان خَصمان) « ١٩ » إلى تمام الثلاث الآيات، وهي ست وسبعون آية في المدني وثمان في الكوفي، وقيل: إنها مدنية كلّها.

« ١ » قوله : (سُكارى وما هم سُكارى) قرأه حمزة[2] والكسائي بفتح السين ، من غير ألف ، على وزن « فَعلى » كصَرعى . وقرأ الباقون بضم السين ، وبألف بعد الكاف ، على وزن ، « فُعالى » ككُسالى .

وحجة من قرأ بغير ألف أنها لغة في جمع « سكران » حكى سيبويه : قوم سَكرى ، قال : جعلوه كالمرض ، كأنهم شبهوه به ، كما كان أمرا دخل عليهم في أجسامهم . وقد قيل : إنه يجوز أن يكون « سكرى » جمع سَكِر . حكى سيبويه : رجل سكر ، فيكون سكرى جمع سَكِر ، كهَرِم وهرمى ، وزَمِن وزَمنى ، فيكون التأنيث في « سَكرى » على هذا التأنيث للجمع ، ليس كالتأنيث في امرأة سَكرى .

« ٢ » وحجة من أثبت الألف أنه أتى به على لفظ لا يشبه الواحد ، وهو الأصل في جمع سكران ، ككسلان وكسالى ، وقد تقدّم ذكر الإمالة فيه وفي غيره ، والحجة في ذلك ، و « سكارى » هو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[3] .

« ٣ » قوله : (ثُمَّ لْيَقْطَع) ، (ثُمَّ لْيَقضوا) ، (وَلْيوفوا) ، (ولْيَطَّوَّفوا) قرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر : « ثم لِيقطع » بكسر اللام . وأسكن الباقون . ومثله في « ثم ليقضوا » غير أن قُنْبلا معهم على الكسر . وقرأ

---

(١) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٢) ص ، ر : « قرأ ذلك حمزة » .

(٣) راجع «باب أقسام علل الإمالة» الفقرة «١٦ـ١٧» والتبصرة ٨٩/ب ، والتيسير ١٥٦ ، والنشر ٣١٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٢٧ ، وزاد المسير ٤٠٤/٥

ابن ذكوان « وليوفوا ، وليطّوفوا » بكسر اللام فيهما . وقرأ الباقون بالإسكان . وتفرّد أبو بكر بتشديد الفاء ، وفتح الواو في « وليوفوا » .

وحجة من كسر أنها لام أمر ، أصلها الكسر ، فأتى بها على الأصل ، كما لو ابتدأ بها لم تكن إلا مكسورة ، فأجراها مع حرف العطف مجراها بغير حرف[1] في الابتداء وكأنه لم يعتدّ بحرف العطف ، وهو الاختيار .

« ٤ » وحجة من أسكن أنه على التخفيف للكسرة ، فأسكنها وكأنه اعتدّ بحرف العطف . وقد منع المبرّد إسكان اللام مع « ثم » لأنها كلمة يوقف عليها . وكذلك منع الإسكان في « ثم هو » ولم يجزه[2] .

« ٥ » وحجة من شدّد الفاء أنه بناه على « وفّى » للتكثير ، كما قال : (وإبراهيم الّذي وفّى) « النجم ٣٧ » .

« ٦ » وحجة من خفّفه أنه بناه على « أوفى » الذي يقع للقليل والكثير كما قال : (وأوفوا بعهد الله) « النحل ٩١ » ، وهما لغتان . فأما من أسكن اللام مع الواو وكسرها مع « ثم » فإنه لمّا رأى « ثم » قد تنفصل من اللام ويمكن الوقف عليها قدّر أن اللام يُبتدأ بها فكسرها . ولمّا رأى الواو لا تنفصل من اللام ولا يوقف عليها دون اللام قدّر اللام متوسطة فأسكن استخفافا . وقد مضى نحو هذه العلة في « ثم هو » وهو في أول البقرة (١٨٠/أ) . فأما من أسكن معها ، أو كسر ، ولم يفرّق بينهما . فإنه لمّا رآهما حرفي عطف ، متصلين بلام ، أجرى اللام معهما مجرى واحدا ، فأسكن استخفافا أو كسر على الأصل[3] .

« ٧ » قوله : (ولؤلؤا) قرأه نافع وعاصم بالنصب ، هنا وفي سورة فاطر[4] ، عطفاه على موضع « أساور » لأن « من » زائدة . والتقدير : يُحلّون

---

(٢) ر : «حرف عطف» .

(١) قوله : «وقد منع المبرد . . يجزه» سقط من : ص .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة «١٧-١٨» ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٢٨ ، وزاد المسير ٤١٤/٥ ، وتفسير النسفي ٩٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧١/أ-ب .

(٤) حرفها هو : (آ ٣٣) .

فيها أساور من ذهب ولؤلؤا • وقرأ الباقون بالخفض [عطفوه على لفظ « من أساور »][(١)] • والقراءتان بمعنى • وقد ذكرنا الاختلاف في الوقف عليه وكيف تخفّف الهمزة فيه ، وكلّ القراء همز الهمزة الأولى الساكنة على أصلها ، إلا أبا بكر فإنه لم يهمز استخفافا ، لاجتماع همزتين في الكلمة ، بينهما حرف • وكذلك يفعل أبو عمرو إذا ترك الهمزة الساكنة • فأما حمزة فإنه يقف على الهمزتين بالتخفيف، ووافقه هشام على تخفيف الثانية ، وقد تقدّم ذكر كل هذا [(٢)] •

« ٨ » قوله : (سواءً العاكفُ فيه) قرأ حفص « سواء » بالنصب وقرأ الباقون بالرفع •

وحجة من نصب أنه جعله مصدرا عمل فيه « جعلناه » ، كأنه قال : سوّينا فيه بين الناس سواء ، وارتفع العاكف بـ « سواء » ، كأنه قال : مستوياً فيه العاكف • فهو مصدر في معنى اسم الفاعل ، كما قالوا : رجل عَدْل أي : عادل • وعلى هذا أجازوا : مررت برجل سواء درهمه ، أي مستويا درهمه • ويجوز أن يكون « سواء » انتصب على الحال • وإذا نصبته على الحال جعلته حالا من المضمر ، في قوله : « للناس » المرتفع بالظرف • ويكون الظرف عاملا في الحال ، لأنه هو العامل في المضمر الذي هو صاحب الحال ، أو يكون حالا من الهاء في « جعلناه » ويكون العامل في الحال « جعلنا » كما عملت في الهاء التي هي صاحب الحال •

« ٩ » وحجة من رفع أنه جعله خبرا لـ « العاكف » مقدّما عليه • والتقدير : العاكف والباد سواء فيه ، أي ليس أحدهما أحق به من الآخر[(٣)] •

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) راجع «باب تخفيف الهمز وأحكامه وعلله» ، الفقرة «١٣» ، وانظر معاني القرآن ٢٢٠/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٨٢ ، وزاد المسير ٤١٨/٥ ، وتفسير القرطبي ٢٩/١٢ ، وتفسير النسفي ٩٧/٣ ، والنشر ٣١٣/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧١/ب .

(٣) تفسير الطبري ٤٨٦/٦ ، ومعاني القرآن ٢٢١/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٨٣ ، والتيسير ١٥٧ ، وزاد المسير ٤١٩/٥ ، وتفسير القرطبي ٣٤/١٢ ، وتفسير النسفي ٩٨/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦١/أ .

« ١٠ » قوله : (فتَخْطَفُه) قرأه نافع بفتح الخاء مشدّدا • وقرأ الباقون بإسكان الخاء مخفّفا •

وحجة من شدّد أنه بناه على « تتفعّل » أي : فتخطّفه ، لكن حُذفت [إحدى التاءين كما حُذفت][1] في : تظاهرون وتساءلون ، وفي : (لا تَكلّم نفس) « هود ١٠٥ » أصله « تتكلّم » ، ثم حُذفت[2] إحدى التاءين ، لاجتماع المثلين استخفافا •

« ١١ » وحجة من خفّف أنّه بناه على خطّ « يخطف » ، فالتاء في « فتخطفه » للاستقبال ولتأنيث جماعة الطير[3] •

« ١٢ » قوله : (مَنسكا) قرأه حمزة والكسائي بكسر السين • وقرأ الباقون بالفتح ، على أنه مصدر أو اسم للمكان ، لأن الفعل إذا كان على « فعل يفعل » أتى المصدر واسم (١٨٠/ب) المكان على « مفعل »[4] ، تقول : قتلته مقتلا، أي قتلا• وتقول: هذا مقتل القوم • فأما الكسر فهو اسم المكان،فقد يأتي اسم المكان من « فعل يفعِل » بالكسر ، قالوا : المطلع والمسجِد ، وهو خارج عن القياس ، وكذلك[5] « المنسِك » بالكسر اسم المكان خارج عن القياس ، وهذا لا يوجد إلا سماعا من العرب ، لأن فيه خروجا عن الأصول • والفتح هو الاختيار ، لأنه الأصل في المصدر والمكان من « فعل يفعُل » ولأن الجماعة عليه[6] •

« ١٣ » قوله : (إنّ الله يُدافع) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٢) ب : «حذف» ورجحت مافي : ص ، ر .
(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٤٦ـ٤٨» وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٢٩ ، وزاد المسير ٤٢٩/٥ ، وتفسير النسفي ١٠١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٢/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦١/ب .
(٤) ب : «الفعل» ، ر : «المفعل» ووجهه من : ص .
(٥) ب : «كذلك» وبالواو وجهه كما في : ص .
(٦) كتاب سيبويه ٢٩٦/٢ ، وادب الكاتب ٤٤٥ ، وزاد المسير ٤٣١/٥ ، وتفسير النسفي ١٠٢/٣

[وإسكان الدال][1] من غير ألف . وقرأ الباقون بضم الياء وبألف بعد الدال .

وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعل الفعل من واحد ، وهو الله جلّ ذكره ، يدفع عمّن يشاء ، ولمّا كان في إثبات الألف احتمالٌ أن يكون الفعل من اثنين ، والله وحده هو الدافع ، كان تركُ إثبات الألف أَولى لزوال الاحتمال ، وهو الاختيار ، لِما في إثبات الألف من الاحتمال[2] أن يكون الدفع من اثنين من دافع ومن مدفوع عنه ، والمدفوع عنه لا حظّ له في الدفع ، لكن يُحمل على تكرير الفعل ، أي يدفع عنهم مرة بعد مرة ، فيصحّ لفظ « يدافع » من واحد ، ومثله : (قاتَلَهم الله) « التوبة ٣٠ » ليس هو من اثنين . والعرب تخرج « فاعل » من واحد ، نحو : سافَرَ زيدٌ .

« ١٤ » وحجة من قرأ بألف أنه حمله أيضا على الواحد ، لأن المفاعلة قد تكون من واحد ، نحو : عاقبت اللص ، وداويت العليل . وقد تكون « فاعَلَ »[3] للتكرير ، أي يدفع عنهم مرة بعد مرة . وقد يأتي « فاعَلَ » من واحد ، قالوا[4]: سافر زيد . وقد ذكرناه ، وقد تقدّم ذكر « دفع » وعلته في البقرة ، والكلام عليه كالكلام في « يدافع »[5] .

« ١٥ » قوله : (أُذِن للّذين) قرأه نافع وأبو عمرو وعاصم بضم الهمزة ، على ما لم يُسمّ فاعله ، فـ « الذين » يقوم مقام الفاعل ، والله هو الفاعل . وقرأ الباقون « أَذنَ » بفتح الهمزة ، على أنهم بنوا الفعل للفاعل المتقدّم الذكر ، وهو الله جلّ ذكره ، فهو مضمر في « أذن » ، و « للذين » في موضع نصب يتعدّى الفعل إليهم بحرف الجر .

---

(١) تكملة موضحة من : ر .
(٢) ب : «الاختيار» وتصويبه من : ص ، ر .
(٣) ص ، ر : «وقد يكون أتى فاعل» .
(٤) ص : «كما قالوا» .
(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة «١٦٠-١٦٢» ، وانظر زاد المسير ٤٣٥/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٢٤/٣ ، وتفسير النسفي ١٠٣/٣

« ١٦ » قوله : (يُقاتَلون) قرأه نافع وابن عامر وحفص بفتح التاء ، على مالم يسمّ فاعله ، على معنى : أَذن الله للذين يقاتلون عدوّهم بالقتال لعدوهم ، ويقوّي هذه القراءة قوله : (بأنّهم ظُلموا) ، فدلّ ذلك على أنّهم قوتِلوا ، فأتى الفعلان على ما لم يسمّ فاعله ، وهو الاختيار ، لصحة معناه ، لأنهم لمّا قوتلوا وظُلموا بالقتال أَذن الله لهم بقتال عدوّهم ، وقد قيل : إنها أول آية نزلت في إباحة قتال المشركين . وقرأ الباقون بكسر التاء ، أضافوا الفعل إلى الفاعل ، على تقدير : أذن الله للذين يريدون قتال عدوّهم بالقتال[1] . وقد تقدّم ذكر (١٨١/أ) « قتلوا ، ومدخلا ، وكأين ، وليضل ، وترجع الأمور » وشبه ذلك ، فأغنى عن إعادته[2] .

« ١٧ » قوله : (لُهِدّمت) قرأ الحرميان بالتخفيف ، لأنه يقع للقليل والكثير ، وهو أخفّ . وقرأ الباقون بالتشديد ، ليُخلصوا الفعل إلى التكثير ، لكثرة الصوامع والبيع والصّلوات والمساجد ، فالتشديد الذي يدلّ على التكثير أولى وهو الاختيار لكثرة ما دفع الله من الهدم[3] .

« ١٨ » قوله (أهلكناها) قرأه أبو عمرو بالتاء بلفظ التوحيد . وقرأ الباقون بالنون والألف ، على لفظ الجمع[4] .

« ١٩ » وحجة من قرأ بالتاء أنه حمله على لفظ التوحيد الذي أتى بالتاء

---

(١) زاد المسير ٤٣٦/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٢٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٢/ب .

(٢) راجع الأحرف المذكورة على تواليها في سورة آل عمران ، الفقرة « ٩٤ » وسورة النساء ، الفقرة «٣٩ ـ ٤١» وسورة آل عمران ، الفقرة «٧٥ ـ ٧٧» وسورة الأنعام ، الفقرة «٦٣ ـ ٦٤» ، وسورة البقرة «١٢٨» .

(٣) التبصرة ٩٠/أ ـ ب ، وتفسير النسفي ١٠٤/٣

(٤) قوله : «وقرأ الباقون ... الجمع» سقط من : ص .

قبله ، وهو قوله : (فأمليتُ للكافرين ثمّ أخذتهم) « ٤٤ » ، وحمله أيضا على لفظ التوحيد بعده في قوله : (ثمّ أخذتها) « ٤٨ » ، فكان حمل الكلام على ما قبله وما بعده أليق وأحسن .

« ٢٠ » وحجة من قرأ بلفظ الجمع أنه أفخم ، وفيه معنى التعظيم ، وبه جاء القرآن في مواضع ، قد تقدّم ذكرها ، وعلى ذلك أتى الإخبار بالإهلاك بلفظ الجمع إجماعا ، في نحو قوله : (وكم مِن قرية أهلكناها) « الأعراف ٤ » ، (وكم أهلكْنا مِن القرون) « الإسراء ١٧ » ، وهو كثير ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه[١] .

« ٢١ » قوله : (مِمّا تَعدّون) قرأه ابن كثير وحمزة والكسائي بالياء ، وقرأ[٢] الباقون بالتاء .

وحجة من قرأ بالياء أنه حمله على لفظ الغيبة الذي قبله ، في قوله : (يَستعجلونك بالعذاب) ورُوي عن الحسن أنه قرأ : « مما يعدون يا محمد » فهذا يدلّ على الياء[٣] .

« ٢٢ » وحجة من قرأ بالتاء أنّه أجراه على العموم ، لأنه يُحتمل أن يكون خطابا للمسلمين وللكفار ، إذا قرىء بالتاء ، والياء إنّما هو إخبار عن الكفار خاصة . فالتاء أعمّ ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه[٤] .

« ٢٣ » قوله : (مُعاجِزين) قرأه ابن كثير وأبو عمرو مشدّدا ، من غير ألف ، وقرأ الباقون بألف مخفّفا .

---

(١) التبصرة ٩٠/ب ، والنشر ٣١٤/٢ ، وزاد المسير ٤٣٨/٥ ، وتفسير النسفي ١٠٥/٣

(٢) ر : «وقرأه» .

(٣) قوله : «يدل على الياء» سقط من : ص .

(٤) التيسير ١٥٨ ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٠ ، وزاد المسير ٤٣٩/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٢٨/٣

وحجة من قرأ بغير ألف أنه حمله على معنى « مُثبِّطين » ، أي : يثبطون الناس عن إتباع النبي ، أي يثبّطونهم عن ذلك ، ويؤخرونهم عن ذلك ، وهو بمعنى : يحببون إليهم ترك إتباع النبي صلّى الله عليه وسلم .

« ٢٤ » وحجة من قرأ بالألف أنه على معنى مشاقّين الله ، وقيل : معناه معاندين الله ، وقيل معناه مسابقين الله ، والمعنى : أنهم ظنّوا أنهم يعجزون الله ، وقيل : يفوقونه فلا يَقدِر عليهم ، وذلك باطل مِن ظنّهم ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ومثله الاختلاف في سبأ في موضعين فيها[١] .

« ٢٥ » قوله : (وأنّ ما يَدعون) قرأه الحرميان وأبو بكر وابن عامر بالتاء ، ومثله في لقمان[٢] . وقرأهما الباقون بالياء .

وحجة من قرأ بالياء أنه حمله على لفظ الغيبة لأن بعده « يكادون ويسطون » بلفظ الغيبة .

« ٢٦ » وحجة من قرأ (١٨١/ب) بالتاء أنه حمله[٣] على الخطاب لأن بعده « يا أيها الناس » وهو أقرب إليه ، والمنادى مخاطب[٤] .

« ٢٧ » فيها ياء إضافة [قوله][٥] : (بيتيَ للطّائفين) « ٢٦ » فتحها نافع وحفص وهشام .

---

(١) حرفا هذه السورة هما : (آ ٥ ، ٣٨) وسيأتي ذكرهما فيها ، الفقرة «٥» ، وانظر زاد المسير ٥/٤٤٠ ، وتفسير غريب القرآن ٢٩٤ ، وتفسير النسفي ٣/١٠٦ .

(٢) حرفها هو : (آ ٣٠) .

(٣) قوله : «على لفظ الغيبة ... حمله» سقط من : ر .

(٤) زاد المسير ٥/٤٤٧ ، وتفسير النسفي ٣/١٠٩ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٢/ب ـ ١/٧٣ .

(٥) تكملة مناسبة من : ص ، ر .

فيها زائدتـــان :

قوله : (البادِ) « ٢٥ » أثبتها ابن كثير في الوصل والوقف ، وأثبتها أبو عمرو وورش في الوصل خاصّـة .

والثانية قوله : (نكير) « ٤٤ » أثبتها ورش في الوصل خاصّـة[1] .

***

(١) ص ، ر : «خاصة حيث وقعت» ، انظر التبصرة ٩٠/ب والتيسير ١٥٨ ، والنشر ٣١٤/٢

سورة المؤمنين
مكية ، وهي مائة آية وتسع عشرة آية في المدني وثماني [عشرة][1] في الكوفي
قد تقدّم ذكر « صلواتهم » في براءة[2]

« ١ » قوله (لِأَماناتِهم) قرأه ابن كثير بالتوحيد ، ومثله في المعارج[3] . وقرأهما الباقون بالجمع ، وهو مصدر . فمَن وحّده فلأنّ المصدر يدلّ على القليل [والكثير][4] من جنسه بلفظ التوحيد ، فآثر التوحيد لخفّته ، ولأنه يدلّ على ما يدل عليه الجمع ، ويقوّي التوحيد أنّ بعده « وعهدهم » وهو مصدر . وقد وُحّد إجماع من كثرة العهود واختلافها وقد قال تعالى : (زيّنا لكلِ أمّة عملهم) فوحّد العمل مع كثرة أعمالهم واختلافها وتباينها . فأما من جمع فلأن المصدر إذا اختلفت أجناسه وأنواعه جمع ، والأمانات التي تلزم الناسَ مراعاتها كثيرة فجمع لكثرتها ، وقد قال تعالى : (ولهم أعمالٌ مِّن دون ذلك) « المؤمنون ٦٣ » ، فجمع لاختلاف الأعمال . وقال : (يُريهم الله أعمالهم) « البقرة ١٦٧ » فجمع ، وقد أجمعوا على الجمع في قوله : (أن تؤدّوا الأمانات) « النساء ٥٨ » ، وقد تقدّم ذكر الصلاة وجمعها وتوحيدها ، وعلّة ذلك ، وهو أحبّ إليّ ،

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٢) راجع سورة التوبة ، الفقرة «٢٠ ـ ٣١» .
(٣) حرفها هو : (آ ٣٢) وسيأتي أيضا فيها ، الفقرة «٦» .
(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

لأنّ الجماعة عليه ، ولأنه محمول على المعنى[١] .

« ٢ » قوله : (عِظاما) ، و (العظـم) قرأهما أبـو بكـر وابن عامر بالتوحيد ، وقرأ الباقون بالجمع .

وحجة من جمع أنه حمله على المعنى ، لكثرة مافي الإنسان من العظام ، فجمع لكثرة العظام ، لأنه اسم ، وليس بمصدر ، وقد قال تعالى ذكره : (أئـذا كنّا عظاما) « الإسراء ٤٩ » ، وقال : (انظر إلى العظام) « البقرة ٢٥٩ » و (يحيي العظام) « يس ٧٨ » وهو الاختيار ، لصحة معناه ، ولأن الجماعة عليه .

وحجة من وحّد أنه اسم جنس ، فالواحد يدل على الجمع[٢] .

« ٣ » قوله : (طور سيناء) قرأه الكوفيون وابن عامر بفتح السّين . وقرأ الباقون بالكسر .

« ٤ » وحجة من فتح أنه بناه على « فعلاء » كحمراء ، فالهمزة[٣] للتأنيث، فلم يصرفه للتأنيث والصّفة .

« ٥ » وحجة من كسر السّين أنه بناه على « فعلاء » جعل الهمزة بدلا من ياء ، وليست للتأنيث ، إذ ليس في كلام العرب « فعلاء » بكسر الأول ، وهمزته للتأنيث ، إنما يأتي هذا المثال في الأسماء الملحقة بـ « سِرداح » نحـو : عِلباء وحِرباء ، الهمزة في هذا بدل من يـاء لوقوعها متطرفة بعـد ألف زائـدة دليله (١٨٢/أ) قولهم « دِرْحايَة »[٤] لمّا بنوه للتأنيث ، صارت الياء غير متطرفة

---

(١) التبصرة ٩٠/ب ، والتيسير ١٥٨ ، والنشر ٣١٤/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٠ ، وزاد المسيرة ٤٦١/٥ ، وتفسير النسفي ١١٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٣/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٢/ب .

(٢) تقدمت هذه الحجة على سابقتها في : ص ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٣١ ، وزاد المسير ٤٦٢/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٤٠/٣ ، وتفسير النسفي ١١٥/٣

(٣) ب : «والهمزة» وبالفاء وجهه كما في : ص ، ر .

(٤) الدِرْحاية الرجل القصير السمين ، انظر القاموس المحيط «درح» .

فلم تُقلب همزة . فالهمزة في « سيناء » في قراءة من كسر السين بدل من ياء ، وإنما لم ينصرف ، لأنه معرفة اسم للبقعة ، فلم ينصرف للتعريف والتأنيث ، فهو بمنزلة امرأة سميتها بـ « جعفر » والكسر أحبّ إليّ ، لاجتماع الحرميين وأبي[1] عمرو عليه[2] .

« ٦ » قوله : (تَنبُتُ بالدُّهْن) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بضمّ التاء ، وكسر الباء ، وقرأ الباقون بفتح التاء ، وضمّ الباء .

وحجة من ضمّ التاء أنه جعله رباعيا من « أنبت ينبت » وتكون الباء في « بالدهن » زائدة لأن الفعل يتعدّى إذا كان رباعيا بغير حرف ، كأنه قال : تنبت الدهن ، لكن دلّت الباء على ملازمة الإنبات للدهن ، كما قال : (اقرأ باسم ربك) « العلق ١ » فأتى بالباء ، و « اقرأ » يتعدّى بغير حرف لكن دلّت الباء على الأمر بملازمة القراءة . ويجوز أن تكون الباء على هذه القراءة غير زائدة ، لكنها متعلقة بمفعول محذوف ، تقديره : ينبت جناها بالدّهن ، أوثمرها بالدّهن ، أي وفيه دهن ، كما يقال : خرج بثيابه وركب بسلاحه ، فـ « بالدهن » على هذا التقدير في موضع الحال ، كما كان « بثيابه وبسلاحه » في موضع الحال .

« ٧ » وحجة من فتح التاء أنه جعله فعلا ثلاثيا من « نبت » فتكون الباء في « بالدهن » للتعدية ، لأن الفعل غير متعدّ إذا كان ثلاثيا .

وقد قالوا : « أنبت » بمعنى[3] « نَبَت » فتكون القراءتان على هذه اللغة بمعنى ، والاختيار الفتح ، لأن الجماعة عليه[4] .

---

(١) ب : «وأبو» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التبصرة ٩١/أ ، والتيسير ١٥٩ ، والنشر ٣١٥/٢ ، وزاد المسير ٤٦٦/٥ ، وتفسير النسفي ١١٦/٣ ، وكتاب سيبويه ١٢/٢ ، ٤١٦ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٣/أ .

(٣) قوله : «نبت فتكون ... بمعنى» سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٤) زاد المسير ٤٦٧/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٤٣/٣ ، وأدب الكاتب ٤١٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٣/ب .

« ٨ » قوله : (مُنزَلا) قرأه أبو بكر بفتح الميم ، وكسر الزاي ، جعله مصدراً لفعل ثلاثي كان « أنزل » في الآية ، دلّ على « نزل » فكأنه قال : « أنزلني نزولا مباركا » ويجوز أن يكون اسم مكان ، كأنه قال : أنزلني مكانا مباركا فيكون مفعولا به . وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الزاي ، وجعلوه مصدرا لـ « أنزل » لأن قبله « أنزلني » فأتى المصدر على الصدر ، كأنه قال : أنزلني إنزالا مباركا . ويجوز أيضا أن يكون اسما للمكان ، فيكون نصبه على المفعول[١] ، وقد تقدّم ذكر « هيهات هيهات » والوقف عليهما[٢] .

« ٩ » قوله : (تَترى) قرأه أبو عمرو وابن كثير بالتنوين . وقرأ الباقون بغير تنوين .

وحجة من نوّنه [أنه][٣] جعله[٤] فعلا مصدرا مِن المواترة ، وهي المتابعة بغير مهلة ، فألفه في الوقف بدل من التنوين . ويجوز أن يكون مُلحَقا بـ «جعفر» ، فيكون التنوين دخل على ألف إلحاق ، فأذهبَها كـ « أَرطى ومِعزى » ويدل على قوة كونه ملحقا في هذه القراءة أنه في الخط بالياء ، فإذا كان ملحقا جاز أن يكون الوقف فيه على ألف الإلحاق ، وتُحذف ألف التنوين فتجوز (١٨٢/ب) إمالته لأبي عمرو كحمزة والكسائي في وصلهما ووقفهما . ويجوز أن يكون الوقف فيه على ألف التنوين ، لأنه في موضع نصب ، فلا تحسن فيه الإمالة حينئذ ، والمعمول فيه الوقف على الإمالة لأبي عمرو في كل الوجوه ، وهي الرواية[٥] . ولا يحسن أن تجعل الألف ، في هذه القراءة ، للتأنيث ، لأن التنوين لا يدخل على ألف التأنيث في هذا البناء ألبتة .

---

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٣٢ ، وزاد المسير ٤٧١/٥ ، وتفسير النسفي ١١٨/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٣/ب .

(٢) راجع «باب علل الروم والإشمام» ، الفقرة «٨» .

(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٤) ب : «جعلاه» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) قوله : «والمعمول فيه ... الرواية» سقط من : ص .

« ١٠ » وحجة من لم ينوّن [أنه][1] جعله « فعلى » ، ألفه للتأنيث ، وهو مصدر من المواترة أيضا ، والمصادر يلحقها ألف التأنيث في كثير من الكلام ، نحو : « الذكرى والعدوى والدعوى والشورى » ، والأصل فيه في القراءتين « وترا » فالتاء بدل واو ، كتاء تخمة وتجاه وتراث وتكاة ، ونحوه . والاختيار ترك التنوين ، لأن الجماعة عليه[2] ، وقد ذكرنا الإمالة فيه . وأن ورشا يقرأ بين اللفظين ، وذكرنا علة ذلك كله[3] .

« ١١ » قوله : (وإنّ هذه أمّتكم) قرأه الكوفيون بكسر الهمزة على الابتداء والاستئناف والقطع مِمّا قبله . وقرأ الباقون بالفتح ، على تقدير حذف اللام ، أي ولأن هذه أمتكم . فـ « أن » في موضع نصب لحذف[4] الخافض ، أو في موضع خفض على إعمال الخافض ، لكثرة حذفه مع « أن » خاصة . وخفّف النون ابن عامر وحده ، على إرادة التشديد . ويرتفع ما بعدها إذا خفّفت على الابتداء ، لنقص لفظها . ويجوز إعمالها مخفّفة ، كما أعملوا الفعل مع نقصه في « لم يك زيد منطلقا » ، والاختيار فتح الهمزة ، وتشديد النون ، لأن الجماعة عليه[5] .

« ١٢ » قوله : (تَهجُرون) قرأه نافع بضمّ التاء ، وكسر الجيم ، وقرأ الباقون بفتح التاء ، وضمّ الجيم .

وحجة من ضمّ الجيم أنه جعله من الهُجر ، وهو الهذيان ومالا خير فيه من الكلام .

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) زاد المسير ٥/٤٧٣ ، وتفسير غريب القرآن ٢٩٧ ، وتفسير النسفي ٣/١٢٠ ، وكتاب سيبويه ٢/٤١٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٤/ب .

(٣) راجع «باب أقسام علل الإمالة» الفقرة «١٦ ــ ١٧» .

(٤) ر : «بحذف» .

(٥) زاد المسير ٥/٤٧٨ ، وتفسير ابن كثير ٣/٢٤٧ ، وتفسير النسفي ٣/١٢١ ، وكتاب سيبويه ١/٥٤٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٤/ب .

« ١٣ » وحجة من فتح التاء أنه جعله من الهَجر ، أي تهجرون آيات الله ، فلا تؤمنون بها[١] .

« ١٤ » قوله : (خَرْجا فخراج) قرأها حمزة والكسائي بألف بعد الراء فيهما ، وقرأ ابن عامر بغير ألف فيهما .

وقرأ الباقون الأول بغير ألف والثاني بألف ، وقد مضى الكلام على ذلك في آخر الكهف[٢] .

« ١٥ » قوله : (سيقولون لله) في الثاني والثالث قرأهما أبو عمرو «الله» بالألف ، والرفع في الثاني والثالث ، وقرأهما الباقون « لله » بلام من غير ألف مخفوضا ، وكلّهم قرأ الأول « لله » بغير ألف مخفوضا .

وحجة من قرأ بالألف أنه أتى بالجواب على ظاهر السؤال ، لأنك إذا قلت : مَن رب الدار ، فالجواب : فلان ، وليس جوابه على ظاهره أن تقول : لفلان . فقوله : (مَن ربّ السّماوات) (قل مَن بيده ملكوتُ كلِّ شيء) « ٨٨ » جوابه على ظاهر السّؤال (١٨٣/أ) الله ، فهو خير من الشيء[٣] في السؤال .

« ١٦ » وحجة من قرأ بغير ألف أنه حمل الجواب ، على معنى الكلام دون ظاهر لفظه ، لأنك إذا قلت : مَن ربّ الدار ، فمعناه : لِمَن الدار ، فالجواب في قولك : لمن الدار ، لفلان ، كذلك لمّا قال : من ربّ السماوات ، كان معناه : لمن السماوات . ولمّا قال : قل من بيده ملكوت كل شيء ، كان معناه : لمن ملكوت كل شيء . فالجواب في هذا لله ، فحمل الجواب على معنى الكلام دون ظاهر لفظه ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه وكذلك هي بغير ألف في جميع المصاحف إلا في مصاحف أهل البصرة ، فإن الثاني والثالث فيهما بالألف على قراءة

---

(١) معاني القرآن ٢/٢٣٩ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٩٢ ، ومجالس ثعلب ٧٧ ، وتفسير غريب القرآن ٢٩٩ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٥/أ .

(٢) راجع سورة الكهف ، الفقرة «٦٤ ـ ٦٥» .

(٣) ب : «التي» وليست بيّنة في «ص» وتصويبه من : ر .

أبي عمرو[١] .

« ١٧ » قوله : (عالمِ الغَيْب) قرأه أبو بكر ونافع وحمزة والكسائي بالرفع في « عالم » جعلوه خبر ابتداء محذوف ، وفيه معنى التأكيد ، أي : هو عالم ، وخفضه الباقون ، جعلوه نعتا لله في قوله : (سبحان الله) « ٩١ » ، وهو الاختيار ، ليتصل بعض الكلام ببعض ، ويكون كله جملة واحدة[٢] .

« ١٨ » قوله : (شِقوَتُنا) قرأه حمزة والكسائي بفتح الشين ، وبألف بعد القاف . وقرأ الباقون بكسر الشين من غير ألف ، وهما مصدران : الشِقوة كالفِطنة والرِدّة ، والشَقاوة كالسَعادة والقَساوة[٣] .

« ١٩ » قوله (سِخريًا) قرأه نافع وحمزة والكسائي بضم السين . وقرأ الباقون بالكسر . ومثله في « ص » ، وكلهم ضمّ السين في الزُخرف[٤] .

وحجة من ضمّ أنه جعله من « التسخير » وهو الخدمة ، وقيل : هو بمعنى الهزؤ ، والمعروف في التسخير ضمّ السين .

« ٢٠ » وحجة من كسر أنّه جعله من « السخرية » وهو الاستهزاء ودليله قوله بعده : (وكنتم منّهم تضحكون) ، فالضحك بالشيء نظير الاستهزاء به ، وهو في القراءتين مصدر ، فلذلك وحّد ، وقبله جماعة ، والكسر الاختيار ، لصحة معناه ، ولشبهه بما بعده ، ولأن الأكثر عليه[٥] .

« ٢١ » قوله : (أنّهم هم) قرأه حمزة والكسائي بكسر الهمزة ، على

---

(١) المصاحف ٤٣ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٢/أ ، والتبصرة ٩١/ب ، والتيسير ١٦٠

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٣٤ ، وزاد المسير ٤٩٢/٥ ، والنشر ٣١٦/٢ ، ١٢٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٤/أ .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٣٤ ، وزاد المسير ٤٩٢/٥ ، والنشر ٣١٦/٢

(٤) حرفا هاتين السورتين هما (آ ٦٣ ، ٣٢) وسيأتي الأول في سورته ، الفقرة « ١ » .

(٥) زاد المسير ٤٩٣/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٣٠٠ ، وتفسير ابن كثير ٢٨٣/٣ ، وتفسير النسفي ١٢٩/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٥/ب .

الاستئناف ، لأن الكلام تمّ عند قوله : (بما صبَروا) . ويكون الجزاء محذوفا لم يذكر ما هو ، والفعل عامل فيه في المعنى ، وهو المفعول الثاني لـ « جزيت » وفتحَ الباقون على تقدير حذف اللام ، أي : لأنهم ، ويجوز أن يعمل في « إني جزيتهم » مفعولا ثانيا ، تقديره : إنّي جزيتهم الفوز ، يكون « أن والفعل » مصدرا ، ويكون الجزاء مذكورا ، وهو الفوز ، والفوز النجاة من النار ، وهو المفعول الثاني لـ « جزيت »[١] .

« ٢٢ » قوله : (قال كم لَبِثتُم) قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي : « قل كم » على الأمر بغير ألف ، وقرأ حمزة والكسائي « قل إن لبثتم » على الخبر وقرأ الباقون (١٨٣/ب) « قال » بألف على الخبر[٢] ، وقد تقدّم ذكر الإدغام والإظهار في « لبثتم » وعلّة ذلك[٣] .

« ٢٣ » قوله : (لاتُرجَعون) قرأه حمزة والكسائي بفتح التاء ، وكسر الجيم ، أضافا الفعل إلى المخاطبين . وقرأ الباقون بضمّ التاء ، وفتح الجيم ، على مالم يسمّ فاعله ، لأنهم لايرجعون حتى يُرجعوا ، إذ لايبعثون أنفسهم من القبور حتى يبعثوا ، وهو الاختيار ، لصحة معناه ، ولأن الأكثر عليه ، وقد تقدّم الكلام على هذا بأشبع من هذا في سورة البقرة وفي غيرها[٤] .

فيها ياء إضافية ، قوله : (لعلّي أعمل) « ١٠٠ » أسكنها الكوفيون[٥] .

---

(١) معاني القرآن ٢/٢٤٣ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٩٣ ، وتفسير القرطبي ١٢/١٥٥

(٢) المصاحف ٤٠ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٧/ب .

(٣) راجع «فصل إدغام ماهو من حرف» ، الفقرة «١ ــ ٢» .

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة «١٢٨» .

(٥) التبصرة ٩١/ب ، والتيسير ١٦٠ ، والنشر ٢/٣١٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٤/ب .

سـورة[١] النّـور
مدنية، وهي اثنتان وستون آية في المدني، وأربع وستون في الكوفي

« ١ » قوله : (وفرَضْناها) قـرأه ابن كثير وأبـو عمرو مشدّدا على التكثير ، وذلك لكثرة مافي هذه السورة من الفرائض . وفي الكلام حـذف على القراءة بالتشديد ، تقديره : وفرضنا فرائضها ، ثم حذفت الفرائض ، وقام المضاف إليه مقامها ، فاتصـل الضمير بـ « فرضنـا » وقيل : معنى التشديـد فصّلناها بالفرائض . ويجوز أن يكـون التشديد على معنى ، فرضناهـا عليكم وعلى من بعدكم ، فشدّد[٢] لكثرة المفروض عليهم ، لأنه فعل يتردد على كل مَن حدَث من الخلق إلى يوم القيامة ، فوقع التشديد ليدلّ على ذلك . وقرأ الباقون بالتخفيف ، لأنه يقع للقليل والكثير . وقـد أجمعوا على قولـه : (إنّ الذي فرَضَ عليك القرآن) « القصص ٨٥ » ، وقوله : (قد علِمنا ما فرضنا عليهم) « الأحزاب ٥٠ » ، وقيل : التخفيف على معنى : أوجبنا أحكامها بالفرض عليكم ، والاختيار التخفيف ، لأن الجماعة عليه[٣] .

« ٢ » قوله : (رَأفة) قرأ ابن كثير بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون بالإسكان، وهما لغتان في « فعَل وفَعْلة » إذا كان حرف الحلق عينه أو لامه . والفتح الأصل، وهو مصدر والإسكان[٤] فيه أكثر وأشهر ، وهو الاختيار ، وقد أجمعوا على الإسكان في الحديد[٥] .

---

(١) ر : «بسم الله الرحمن الرحيم سورة» .
(٢) قوله : «على معنى فرضناها ... فشدد» سقط من : ص .
(٣) التبصرة ٩١/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٤ ، وزاد المسير ٤/٦ ، وتفسير ابن كثير ٢٦٠/٣ ، وتفسير النسفي ١٣٠/٣ ، وكتاب سيبويه ٩٠/١
(٤) ب : «الإسكان» وبالواو وجهه كما في : ص ، ر .
(٥) حرفها هو : (آ ٢٧) ، انظر الحجة في القراءات السبع ٢٣٥ ، وزاد المسير ٧/٦ ، والنشر ٣١٧/٢ ، وتفسير النسفي ١٣١/٣

« ٣ » قوله : (أربعُ شهاداتٍ) قرأه حفص وحمزة والكسائي برفع « أربع » وهو الأول . وقرأه الباقون بالنصب .

وحجة من رفع أنه جعل « أربع » خبرا[١] عن « شهادة » في قوله : (فشهادة أحد) فيكون « بالله » متعلقا بـ « شهادات » ، ولا يتعلق بـ « شهادة » لأنك كنت تفرّق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء .

« ٤ » وحجة من نصب أن « شهادة » بمعنى « أن يشهد » فأعمل « يشهد » في « أربع » فنصبه ، ورفع « الشهادة » بمضمر ، كأنه قال : فلازمٌ شهادة أحدهم ، أو واجبٌ شهادة أحدهم ، أو فالحكمُ شهادة أحدهم ، أو فالفرضُ شهادة أحدهم .

ويجوز أن يكون « إنه لمن الصادقين » خبرا عن شهادة ، ويجوز (١٨٤/أ) أن يكون مفعولا للشهادة ، فتعلّق الشهادة كما تعلق العلم . ويجوز أن تنصب « أربع شهادات » على المصدر ، كما تقول : شهدت مائة شهادة ، وضربته مائة سوط[٢] .

« ٥ » قوله : (أنّ لعنت الله) و (أنّ غضب الله) قرأه نافع فيهما بتخفيف « أنّ » ورفع « اللعنة » على الابتداء ، وعليه الخبر وكسر الضاد من « غضب » ، على أنّه فعل ماض ، يرتفع به الاسم بعده ، و« أن » يراد بها الثقيلة، ولا تخفف « أنّ » المفتوحة إلا وبعدها الأسماء ، فتضمر معها الهاء ، وإذا خفّفتَ المكسورة أضمرتَ معها القصة[٣] أو الحديث ، وقد تقدّم شرح الفرق

---

(١) ب : «خبر» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) معاني القرآن ٢٤٧/٢ ، وزاد المسير ١٥/٦ ، وتفسير القرطبي ١٨٢/١٢، وتفسير النسفي ١٣٣/٣ ، وكتاب سيبويه ٥٥٣/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٦/ب .

(٣) ب : «القصد» ورجحت مافي : ص ، ر .

بينهما . وقرأ الباقون بتشديد « أنّ » ، ونصب « اللعنة » وفتح الضاد من « غضب » ، يجعلونه مصدرا ، وينصبونه بـ « أنّ » ويخفضون الاسم بعده ، على إضافة الغضب إليه ، والاختيار ما عليه الجماعة[1] .

« ٦ » قوله : (والخامسةَ) قرأ حفص بالنصب ، وهو الثاني ، وقرأ الباقون بالرفع .

وحجة من نصبه أنه نصبه على إضمار فعل ، دلّ عليه الكلام تقديره : ويشهد الخامسة ، أي الشهادة الخامسة ، لأن « شهادة » تدل على « يشهد » ، ونصبه على أنه موضوع موضع المصدر . ويجوز نصب الخامسة في قراءة من نصب « أربع شهادات » علىٰ العطف على « أربع » ويجوز نصب « أربع » ، و « الخامسة » على أنهما موضوعان موضع المصدر .

« ٧ » وحجة من رفع أنه عطفه على « أربع » إن كان ممن يقرأ « أربع شهادات » بالرفع ، وإن كان يقرأ « أربعَ » بالنصب رفع « الخامسة » على خبر ابتداء محذوف ، تقديره : وشهادة أحدهم الخامسة . ويجوز أن يحمله على المعنى ، لأن « أربع شهادات » وإن نصبتَه فمعناه الرفع فترتفع « الخامسة »على العطف على معنى « أربع شهادات »[2] .

« ٨ » قوله : (يوم تشهدُ) قرأه حمزة والكسائي بالياء ، للتفريق بين المؤنث وهو « ألسنة » وبين مافعله ، ولأن تأنيث الجمع غير حقيقي ، ولأن الواحد من الألسنة مذكّر . وقرأ الباقون بالتاء ، لتأنيث لفظ الجمع في « ألسنة » و « ألسنة » جمع لسان على لغة من ذكّر كـ « حمار وأَحمِرة » وإذا جمع على

---

(١) التبصرة ٩٢/أ ؛ والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٤/ب ،وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٧/أ .

(٢) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٤/ب ـ ٧٥/أ ، وتفسير ابن كثير ٢٦٧/٣

لغة من أنثه قيل : أَلسن »[١] .

« ٩ » قوله : (غَيرِ أُولي الإرْبة) قرأه أبو بكر وابن عامر بالنصب ، على الاستثناء ، ويجوز نصبه على الحال من المضمر المرفوع في التابعين ، تقديره[٢] على الاستثناء : لايبدين زينتهن إلا للتابعين إلا ذا الإرْبة منهم ، وتقديره على الحال ، ولا يبدين زينتهن إلا للتابعين عاجزين عن الإربة ، والإربة في هذا الموضع الحاجة إلى النساء ، « والتابعين » هم من لاحاجة لهم[٣] في النساء كالخَصِيّ والعِنّين . وقرأ الباقون بالخفض على الصفة للتابعين ، وحسُن أن يكون « غير » صفة للتابعين[٤] ، لأنهم غير (١٨٤/ب) مقصود بهم قصدَ قوم بأعيانهم ، إنما هم جنس ، فهم نكرة في المعنى ، فحسُن أن تكون « غير » صفة لهم ، وأيضا فإنه لمّا اختصت « غير » بمعنى « أولي الإربة » دون غيرهم قربت من المعرفة ، فحسُن أن يوصف بها ما لفظه لفظ المعرفة كما أن « غير أولى الضّرر » لمّا اختصت بغير الزمن قرُبت من المعرفة ، فحسُن أن يكون نعتا لمّا قرب من المعرفة ، وهذا كما قال : (غيرِ المغضوب عليهم) فأتت « غير » صفة لـ « الذين » إذ لا يُراد بـ « الذين » قوم بأعيانهم ، إنما هم اسم لكل من أنعم عليه بالإيمان والإسلام . وقد تقدّم هذا في قوله : (غير أولي الضّرر) في النساء « ٩٥ »[٥] .

« ١٠ » قوله : (أيّه المُؤمنون) قرأه ابن عامر « أيّه المؤمنون » و « أيّه

---

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٣٦ ، وزاد المسير ٢٦/٦ ، وتفسير النسفي ١٣٨/٣

(٢) قوله : «ويجوز نصبه ... تقديره» سقط من : ر .

(٣) ب ، ص : «له» وتوجيهه من : ر .

(٤) قوله : «وحسن أن يكون ... للتابعين» سقط من : ص .

(٥) راجع سورة النساء ، الفقرة «٦٤» وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٧/أ .

الثقلان » و « يأيّه الساحر »[1] بضمّ الهاء . وقرأ الباقون بالفتح ، وكلّهم وقفَ بغير ألف إلاّ أبا عمرو والكسائي فإنهما وقفا بألفه .

وحجة من ضمّ الهاء أنه حذف الألف في الوصل لالتقاء الساكنين ، وحذفت من الخط لفقدها من اللفظ ، فلمّا رأى الألف محذوفة من خط المصحف أتبع حركةَ الهاء حركةَ الياء قبلها ، وقيل : بل ضمّ الهاء لأنه قدّرها آخرا في المعنى ، كما هي أخرى في اللفظ ، فضمّ كما يضمّ المنادى المفرد ، وكلا اللغتين ضعيف . ويجوز أن تكون لغة مسموعة .

« ١١ » وحجة من حذف الألف في الوقف أنه اتبع الخط ، واتبع اللفظ في الوصل ، إذ لا ألف في الخط ، لأنه كُتب على لفظ الوصل ، ولا ألف في الوصل ، فحذفها لسكونها ولسكون ما بعدها .

« ١٢ » وحجة من وقف بالألف أن الألف إنمّا حُذفت في الوصل لسكونها وسكون ما بعدها ، فلمّا وقف ، وزال ما بعدها ، ردّها إلى أصلها ، فأثبتها ، ولم يعرّج على الخط ، لأن الخط لم يكتب على الوقف ، إنمّا كتب على لفظ الوصل .

« ١٣ » وحجة من فتح الهاء في الوصل أنّه لمّا حذف الألف ، لالتقاء الساكنين ، أبقى الفتحة على حالها ، تدلّ على الألف المحذوفة ، فالفتح هو الأصل ، وهو ما عليه الجماعة من فتح الهاء ، وحذف الألف في الوقف اتباعا للخط ، وهو الاختيار[2] .

« ١٤ » قوله : (دُرّيّ) قرأه الحرميان وحفص وابن عامر بضمّ الدال ، وتشديد الياء من غير همز ولا مدّ ، وقرأه أبو بكر وحمزة كذلك ، إلا أنّهما همزاه ومدّاه . وقرأ أبو عمرو والكسائي كذلك ، إلا أنهما كسرا الدال .

---

(١) وهذان الحرفان أولهما في سورة الرحمن : (آ ٣١) ، والثاني في سورة الزخرف : (آ ٤٩) وسيأتي فيها ، الفقرة «٢» .

(٢) المصاحف ١١٣ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٢/ب ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٧٨ ، والنشر ١٣٧/٢ ، وتفسير النسفي ١٤١/٣

وحجة من ضمّ الدال وشدّد الياء أنّه نسب الكوكب إلى الدّرّ لفرط ضيائه ونوره ، فهو « فُعّلي » من الدُّر • ويجوز أن يكون أصله الهمز فيكون « فعيلا » من الدَّرء من الدفع ، لكن خُفّفت الهمزة ، وأبدل منها ياء ، لأن قبلها زائدة للمدّ كياء « خطيّة » ، ووقع الإدغام لاجتماع ياءين الأولى ساكنة •

« ١٥ » وحجة من كسر الدال وهمز ومدّ أنّه جعله « فعيلا » من الدِّرّ ، كـ « فِسِّيق وسِكِّير » ، والمعنى إذا جعلته مشتقا من الدَّرء وهو الدفع ، لأنه يدفع الخفاء لتلألئه وضيائه عند ظهوره (١٨٥/أ) فهو درأت النجوم تدرأ ، إذا اندفعت فدفعت الظلام بضيائها •

« ١٦ » وحجة من ضمّ الدّال وهمز ومدّ أنه [جعله][1] « فعيلا » من « درأت » أيضا • ومثله في الصفات « العِلية والرِيــة » ، ومثله في الأسماء « المِريــة »[2] •

« ١٧ » قوله : (يُوقد) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتاء مفتوحة ، مع فتح الواو والتشديد ، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بضمّ التــاء ، وضمّ الدّال والتخفيف ، وقرأ الباقون بياء مضمومة ، وضم الدال والتخفيف •

وحجة من فتح التاء والدال وشدّد أنه جعل الفعل للزجاجة ، فأنّث ، والمعنى للمصباح لكن لمّا التبس المصباح بالزجاجة حمل التأنيث على الزجاجة[3] ، وجعل الفعل ماضيا ، وقوله : « من شجرة » معناه : من زيت شجرة •

« ١٨ » وحجة من ضمّ التاء والدال أنه أنّث لتأنيث الزجاجة ، على ما ذكرنا أولا ، وجعل الفعل مستقبلا ، لم يسمّ فاعله ، ففي الفعــل ضمير الزجاجة ، قام

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٣٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٠٥ ، وزاد المسير ٤١/٦ ، وتفسير ابن كثير ٢٩٠/٣ ، وتفسير النسفي ١٥٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الامصار ٧٥/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٧/ب .

(٣) قوله : «والمعنى للمصباح ... الزجاجة» سقط من : ص .

مقام الفاعل ، والمعنى للمصباح .

« ١٩ » وحجة من قرأ بياء مضمومة وضمّ الدال والتخفيف أنه ذكّر الفعل لتذكير المصباح فحمل اللفظ على المعنى ، وجعل الفعل مستقبلا . والاختيار في اللفظين ما عليه الحرميان ومن تابعهما[1] من ضمّ الدال وتشديد الياء في « درّي »، و « يوقد » بالياء وضم الدال[2] .

« ٢٠ » قوله : (يُسبّح له فيها) قرأه أبو بكر وابن عامر بفتح الباء ،على مالم يسمّ فاعله فـ « لـه » يقوم مقام الفاعل ، ثمّ فسّر مَن هو الذي يسبّح له بقوله : (رجال لاتلهيهم) « ٣٧ » كأنه لمّا قيل : « يسبّح له فيها » فقيل : من هو الذي يسبّح ؟ فقيل : رجال ، صفتهم كذا وكذا ، وله نظائر في القرآن منها مامضى ومنها ما سيأتي . ويجوز أن يرتفع « رجال » بالابتداء والخبر « في بيوت » فيوقف على « الآصال » في القول الأول ولا يوقف عليه في هذا القول الثاني . وقرأ الباقون بكسر الباء ، بنوا الفعل للفاعل ، وهو « الرجال » فارتفعوا بفعلهم[3] .

« ٢١ » قوله : (سَحاب" ظلمات") قرأ قنبل « سحاب » بالرفع منوّنا « ظلمات » بالخفض . وقرأ البَزّي مثله غير أنّه أضاف « سحابا » إلى « ظلمات » . وقرأ الباقون برفعهما جميعا وتنوينهما .

وحجة من نوّن الأول ورفعه وخفض « ظلمات » أنه رفع « سحاب » بالابتداء و « من فوقه » الخبر ، وخفض « ظلمات » على البدل من « ظلمات » الأول .

---

(١) ب ، ص : «تابعهم» وتوجيهه من : ر .

(٢) التيسير ١٦٢ ، والنشر ٣١٨/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٨ ، وزاد المسير ٤٢/٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٥/ب .

(٣) معاني القرآن ٣٥٧/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٩٨ ، وزاد المسير ٤٧/٦ ، وتفسير القرطبي ٢٧٥/١٢ ، وتفسير ابن كثير ٢٩٤/٣ ، وتفسير النسفي ١٤٦/٣

« ٢٢ » وحجة من رفع « ظلمات » أنه رفع على الابتداء ، و « بعضها » ابتداء ثان ، و « فوق » خبر لـ « بعض » ، وخبرها خبر عن « ظلمات » ويجوز أن ترفع « ظلمات » على إضمار مبتدأ ، أي : هي ظلمات ، أو هذه ظلمات .

« ٢٣ » وحجة من أضاف أنه رفع « سحاب » بالابتداء ، وأضافه إلى « الظلمات » ليبين في أيّ شيء هو ، و « من فوقه » الخبر (١٨٥/أ) و « بعضها فوق بعض » ابتداء وخبر في موضع النعت لـ « الظلمات »[1] .

« ٢٤ » قوله : (خلقَ كلّ دابّة) قرأه حمزة والكسائي « خالق » بألف والرفع ، « كلّ » بالخفض على إضافة « خالق » إلى « كل » ، وهو بمعنى الماضي ، فحقّه الإضافة ، لا يجوز فيه التنوين ، لأنه أمر قد مضى وانقضى ، فظهر ماخلق من الدّواب عند خلقه تعالى لها ، دليله إجماعهم على قوله : (لا إله إلا هو خالق كلّ شيء فاعبدوه) « الأنعام ١٠٢ » ، وقرأ الباقون « خَلَق » على الفعل الماضي ، ونصبوا « كلا » به ، دليلهم إجماعهم على قوله : (ألم تر أنّ الله خلق السّماوات والأرض) « إبراهيم ١٩ » ، (وخلق كل شيء فقدّره) « الفرقان ٢ »[2] .

« ٢٥ » قوله : (ويتّقْهِ) قرأه أبو عمرو وأبو بكر بإسكان الهاء ، وقرأ قالون بكسر الهاء من غير ياء ، ومثله حفص إلا أنه سكّن القاف . وقرأ الباقون بكسر القاف ، ويصلون الهاء بياء في الوصل خاصة .

وحجة من كسر الهاء ووصلها بياء أنه أتى به على الأصل ، لأن الهاء قبلها متحرك مكسور ، وقد بيّنا أن هذه الياء بدل من واو ، وأن الهاء أصلها الضمّ ،

---

(١) التبصرة ٩٢/ب ، وايضاح الوقف والابتداء ٨٠٠ ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٩ ، وزاد المسير ٥٠/٦ ، وتفسير القرطبي ٢٨٤/١٢

(٢) زاد المسير ٥٣/٦ ، وتفسير النسفي ١٤٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٦/أ .

وإنمّا كسرت لاتباع ماقبلها ، والاستثقال للخروج[١] من كسر إلى ضمّ ، ولأنه ليس في الكلام « فَعلِي » فلمّا انكسرت الهاء انقلبت الواو ياء .

« ٢٦ » وحجة من كسر الهاء ولم يصلها بياء أنه أبقى الفعل على أصله قبل الجزم ، وذلك أن أصله « يتقيه » فحذفت الياء التي بعد الهاء عند سيبويه وأصحابه لسكونها وسكون الياء التي قبل الهاء ، ولم يعتدّ بالهاء لخفائها ، فلم يكن بحاجز حصين فلمّا حذفت الياء التي بعد الهاء ، لما ذكرنا بقيت الهاء مكسورة من غير ياء بعد الكسرة ، فلمّا حذفت الياء قبل الهاء للجزم بقيت الهاء على حالها قبل حذف الياء ، لأنّ حذف الياء التي قبل الهاء عارض ، وقد قيل : إنّ من[٢] كسر الهاء من غير ياء بعد الكسرة أنّه إنّما فعل ذلك لأنه لمّا رأى الحركة التي قبلها لا تلزم ، لأن الفعل إذا رُفع سكن ماقبل الهاء ، وإذا نُصب انفتح ماقبل الهاء ، فبناه على حال رفعه ، لأن الرفع أول الحركات ، وقد تقدّم ذكر علل هذا بأشبع من هذا[٣] .

« ٢٧ » وحجة من أسكن الهاء أنّه توهّم أنها لام الفعل ، لكونها آخرا ، فأسكنها للجزم وهذه علّة ضعيفة ، وقيل : إنّه أسكن على نيّة الوقف ، وهذه علة ضعيفة أيضا ، وقيل [هي][٤] لغة لبعض العرب . حكى سيبويه : « هذِهْ أَمَةُ الله » بالإسكان ، ولا يشبه هاء « هذه » لأن هاء « هذه » ليست للإضمار ، إنما هي بدل من ياء ساكنة وهاء « يتّقه » للإضمار تعود على الله جلّ ذكره . وقد ذكرنا علّة هذا فيما تقدّم بأشبع من هذا الكلام .

« ٢٨ » وحجة من أسكن القاف أنه بناه على التخفيف ، شبّه « تقِه » بـ « كَتِف » فخفّف الثاني بالإسكان ، كما يفعل بـ « كتِف » فيقول « كَتْف »

---

(١) ص ، ر : «في الخروج» .
(٢) ب : «في» وتصويبه من : ص ، ر .
(٣) راجع «باب علل هاء الكناية» .
(٤) تكملة موضحة من : ص ، ر .

وهو ضعيف . إنمّا يجوز في الشعر ، وكـان يجب على (١٨٦/أ) من أسكن القاف أن يضمّ الهاء ، لأن هاء الكناية إذا سكن ما قبلها ولم يكن ياء ضمّت نحو : « عنهُ وعَنهُ واحتباهُ وفعلوهُ » ، لكن لمّا كان كون القاف عارضا لم يعتدّ به وأبقى الهاء على كسرتها التي كانت عليها ، مع كسر القاف ، ولم يصل الهاء بياء ، لأن الياء المحذوفة ، التي قبل الهاء ، مقدّرة منويّة ، فبقي الحذف على الياء ، التي بعد الهاء ، على أصله ، وكسر القاف . وصلة الهاء بياء هو الاختيار ، لأن عليه الجماعة، وهو الأصل[١] .

« ٢٩ » قوله : (كما استَخْلَف) قرأه أبو بكر بضمّ التاء وكسر اللام ، على ما لم يسمّ فاعله ، و « الذين » في موضع رفع لقيامهم مقام الفاعل ، لكن هو جمع بُني كما بني الواحد ، ومن العرب من يجعله معربا كما أُعربت تثنيته فيقول في الرفع : اللّذون ، كما قال في رفع الاثنين : اللذان . وقرأ البـاقون بفتح التاء واللام ، على ما سمّي فاعله[٢] ، و « الذين » في موضع نصب ، والفاعل مضمر في « استخلف » ، وهو الله جلّ ذكره ، لتقدّم ذكره في : (وعد الله)[٣] .

« ٣٠ » قولـه : (وليُبدّلنّهم) قرأه ابن كثير وأبـو بكر بالتخفيف ، جعلوه من « أبدل » وقرأ الباقون بالتشديد جعلوه من « بدّل » ، وهما لغتان : أبدل وبدّل ، وفي التشديد معنى التكثير ، وقد مضى له نظائر[٤] .

« ٣١ » قوله : (لا تَحسبنّ الذين) قرأه حمزة وابن عامر بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

---

(١) زاد المسير ٥٤/٦ ، والنشر ٣٠٣/١ ، وتفسير النسفي ١٥١/٣ ،وكتاب سيبويه ٣٤٩/٢

(٢) قوله : «على ما سمي فاعله» سقط من : ص .

(٣) التيسير ١٦٣ ، والنشر ٣١٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٩ ،وزاد المسير ٥٨/٦ ، وتفسير النسفي ١٥٢/٣

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٥٥» .

وحجة من قرأ بالياء أنه جعل فاعل الحسبان النبيّ صلى الله عليه وسلم ، لتقدّم ذكره في قوله : (وأطيعوا الرّسول) « ٥٦ » ، وتقديره : لا يحسبن محمد الذين كفروا معجزين ، و « الذين ، ومعجزين » مفعولا حسب . ويجوز أن يكون فاعل الحسبان « الذين كفروا » على أن يكون المفعول الأول محذوفا ، تقديره : لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم معجزين .

« ٣٢ » وحجة من قرأ بالتاء أنه ظاهر النص ، على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الفاعل ، و « الذين كفروا ، ومعجزين » مفعولا حسب ، وقد تقدّم ذكر فتح السين وكسرها[1] .

« ٣٣ » قوله : (ثلاثُ عَورات) قرأه أبو بكر[2] وحمزة والكسائي بالنصب ، على البدل من « ثلاث مرات » ، على تقدير : أوقات ثلاث عورات ، ليكون المبدل والمبدل منه وقتا . وقرأ الباقون بالرفع على إضمار مبتدأ ، أي : هنه ثلاث عورات ، أي أوقات ثلاث عورات ، أي : تظهر فيها العورات ، فجعل الأوقات عورات لظهور العورات فيها اتساعا[3] ، كما قال : ليلك قائمٌ ونهارُك صائم ، لمّا كان القيامَ والصيام فيهما ، جعلوا لهما[4] الصيام والقيام ، ومثله : (بل مكرُ اللّيل والنهار) « سبأ ٣٣ » أضاف المكر إلى الليل والنهار ، لأنه فيهما يكون ، وكل هذا اتساع في الكلام ، إذ المعنى لا يُشكل[5] .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

---

(١) راجع سورة آل عمران ، الفقرة «٩٤ ، ٩٧ ــ ١٠٤» ، وانظر زاد المسير ٥٩/٦ ، وتفسير النسفي ١٥٣/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٧/ب .

(٢) ت : «أبو عمرو» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) ب : «اتباعا» وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب ، ر : «جعلوهما» ورجحت ما في : ص .

(٥) معاني القرآن ٢٦٠/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٠١ ، وزاد المسير ٦١/٦ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٨/ب ، وتفسير القرطبي ٣٠٥/١٢ .

سـورة الفرقـان
مكيّة ، وهي سبع وسبعون آية في المدني والكوفي (١٨٦/ب)

« ١ » [قوله][1] (يأكلُ منها) قرأ حمزة والكسائي بالنون ، على معنى : إنهم اقترحوا جنةً يأكلون هم منها . وقرأ الباقون بالياء على [معنى][1] أنهم اقترحوا جنة يأكل النبي منها . ودلّ على ذلك قوله عنهم : (لولا أُنزل إليه مَلَك فيكون) ، (أو يُلقى إليه كَنْزٌ) . والياء الاختيار ، لأن الجماعة على ذلك ، ولأن قبله لفظ غيبة خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم في اقتراحهم[2] .

« ٢ » قوله : (ويَجعَلْ لّك قُصورا) قرأه ابن كثير وابن عامر وأبو بكر بالرفع ، على الاستئناف والقطع ، وفيه معنى الحتم ، ليس بموقوف على المشيئة ، أي : لا بدّ أن يجعل لك يا محمد قصورا . وقرأ الباقون بالجزم ، عطفوه على موضع « جعل » لأنه جواب الشرط في موضع جزم ، فيكون « ويجعل لك قصورا » داخلا في المشيئة ، أي : إن شاء الله فعل ذلك بك يا محمد ، وهو فاعله بلا شك . ويجوز أن يكونوا قدّروه على نيّة الرفع مثل الأول ، لكن أدغموا اللام في اللام ، فأسكنوا اللام من « يجعل » للإدغام لا للجزم ، فتكون القراءتان بمعنى الحتم ، أنّ الله فاعل ذلك لمحمد[3] على كل حال[4] .

« ٣ » قوله : (فيقولُ) قرأه ابن عامر بالنون ، حمله على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، كما قال بعد ذلك : (أَضْلَلْتُم عبادي) ، فأضاف « العبد » إلى نفسه ، كذلك أضاف « القول » إلى نفسه ، ويُقوّي ذلك أيضا أنه حمله على « يحشرهم » ، لأنه قرأه بالنون ، فحمل الفعلين على لفظ واحد . وقرأ الباقون

---

(١) تكملة موافقة من : ص ، ر .

(٢) التيسير ١٦٣ ، والنشر ٢/٣١٩ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٠ ، وزاد المسير ٦/٧٤ ، وتفسير النسفي ٣/١٥٩ .

(٣) ب ، ر : «بمحمد» ورجحت مافي : ص .

(٤) التبصرة ١/٩٣ ، وزاد المسير ٦/٧٥ ، وتفسير النسفي ٣/١٦٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٦/ب .

بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة والإخبار عن الله جلّ ذكره في قوله : (مِن دون الله)، وهو الاختيار ، ويُقوّي ذلك أن قبله[١] : (كان على ربّك وَعْدا مَّسْؤولا) « ١٦ » فجرى « فيقول » على ذلك ، أي : فيقول ربك ، ويُقوّي ذلك أيضا أنّ قبله : (ويوم يَحشرهم) بالياء ، في قراءة ابن كثير وحفص ، ردّاه على ماقبله من لفظ الغيبة ، ولأنّ بعده « فيقول » بالياء في قراءة أكثر القراء [إلا ابن عامر، فحمل الفعلين على لفظ واحد][٢] ، وقد ذكرنا « ضيّقا » في النحل[٣] .

« ٤ » قوله : (فما تستطيعون) قرأه حفص بالتاء ، على الخطاب للمشركين، ردّاً على قوله : (فقد كذّبوكم) ، أي : فقد كذبتم الآلهة فيما تقولون فما تستطيعون لأنفسكم صرفا ولا نصرا ، أي : صَرْفا للعذاب ولا نصرا مِمّا نزل بكم من العقاب . وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على الإخبار عن المعبودين من دون الله ، أي : قد كذبكم من عبدتم فما يستطيعون صرفا عنكم العذاب ولا نصراً لكم ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه . وأخبروا عن الآلهة بالواو والنون في « يستطيعون » لأنها كانت عندهم مِمّن يعقل ويفهم ، ولذلك عبدوها . ويجوز أن تكون الملائكة[٤] .

« ٥ » قوله : (ويوم تَشقّقُ) قرأ الحرميان وابن عامر بالتشديد ، على إدغام التاء الثانية في الشين إذ أصله « تتشقق » وحسّن الإدغام وقَوِي لأن الشين أقوى (١٨٧/أ) من التاء فإذا أُدغمتَ التاء في الشين نقلتَها إلى حالة أقوى من حالتها قبل الإدغام . وقرأ الباقون بالتخفيف ، على حذف التاء استخفافا ، لاجتماع المثلين ، وهو مثل « تظاهرون وتساءلون » وقد مضى الكلام على ذلك بأشبع من هذا[٥] .

« ٦ » قوله : (ونُزّل الملائكة) قرأ ابن كثير بنونين والرفع مخفّفا ،

(١) ر : «ما قبله» .
(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر ، انظر زاد المسير ٧٧/٦
(٣) راجع سورة الأنعام الفقرة «٦٦» .
(٤) زاد المسير ٧٩/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣١٢/٣ ، وتفسير النسفي ١٦٢/٣
(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٤٦ ـ ٤٨» وانظر زاد المسير ٨٤/٦

ونصب « الملائكة » جعله من « أنزل » وأجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، فنصب « الملائكة » بوقوع الإنزال عليهم . وقرأ الباقون بنون واحدة والتشديد ورفع « الملائكة » ، على ما لم يسمّ فاعله ، جعلوه فعلا لم يسمّ فاعله من « نزّل » ، فرفعوا « الملائكة » به ، إذ قامت مقام الفاعل ، ودليله قوله : (تنزيلا) . فهو مصدر « نزّل »[١] ، وقد تقدّم ذكر « بُشرا ، وليذّكّروا »[٢] .

« ٧ » قوله : (لِما تأمرُنا) قرأه حمزة والكسائي بالياء ، على الإخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الإنكار منهم أن يسجدوا لِما يأمرهم به محمد . وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب منهم للنبي عليه السلام ، لأنهم أنكروا أمره لهم بالسّجود لله ، فقالوا : أنسجد لِما تأمرنا يا محمد ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر[٣] عليه[٤] .

« ٨ » قوله : (سِراجا) قرأه حمزة والكسائي بالجمع على إرادة الكواكب ، لأن كلّ كوكب سراج ، وهي تطلع مع القمر ، فذكّرها كما ذكّر القمر ، وأخبر عنها بالجمع لكثرة الكواكب ، والقمر والكواكب من آيات الله . وقد قال : (زيّنا السّماء الدّنيا بمصابيح) « فصّلت ١٢ » يعني الكواكب ، والمصابيح هي السُّرج . وقرأ الباقون بالتوحيد على إرادة الشمس ، لأن القمر إذا ذكر في أكثر المواضع ذُكرت الشمس معه ، فحمل هذا على الأكثر أولى ، وأيضا فقد ذكر النجوم في قوله : (جعل في السّماء بروجا) فهي النجوم والكواكب ، فلم يحتج الى تكرير ذلك في قوله : (سراجا) ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[٥] .

---

(١) تفسير النسفي ٣/١٦٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٧/أ .

(٢) راجع سورة الأعراف ، الفقرة «١٦ ـ ١٩» ، وسورة الإسراء ، الفقرة « ١٤ » .

(٣) ب : «الأكثرون» وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) التيسير ١٦٤ ، والنشر ٢/٣٢٠ ، ومعاني القرآن ٢/٢٧٠ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨١٠ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤١ ، وزاد المسير ٦/٩٩ ، وتفسير النسفي ٣/١٧٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٧/ب .

(٥) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٧/ب ـ ٧٨/أ .

« ٩ » قوله : (أن يَذَّكَّر) قرأه حمزة وحده بالتخفيف ، وضمّ الكاف ، على معنى : الذكر لله . وقرأ الباقون بالتشديد وفتح الكاف على معنى : التذكر والتدبّر والاعتبار مرة بعد مرة ، وهو الاختيار[1] ، وقد تقدّم ذكر « الرّيح ، وثمود »[2] .

« ١٠ » قوله : (ولم يَقْتروا) قرأه نافع وابن عامر بضمّ الياء وكسر التاء ، جعلاه من « أقتر الرجل » إذا أقتر ، دليله : (وعلى المُقتر قَدَرُه) « البقرة ٢٣٦ » ، فالمقتر من « أقتر » وقرأ أبو عمرو وابن كثير بفتح الياء وكسر التاء ، وكذلك قرأ الباقون غير أنهم ضمّوا التاء ، وهاتان القراءتان لغتان في الثلاثي منه ، يقال : قتَر يقتِر ويقتُر ، كعكَف يعكِف ويعكُف[3] .

« ١١ » قوله : (يُضاعَفْ) ، و (يَخلُدْ) قرأهما أبو بكر وابن عامر بالرفع ، غير أن ابن عامر يحذف الألف من « يضاعف » ويشدّد على أصله المذكور في البقرة . وقرأ الباقون بالجزم فيهما ، غير أنّ ابن كثير يحذف الألف من « يضاعف » ، ويشدّد مثل ابن عامر على ما ذكرنا .

وحجة (١٨٧/ب) من رفع أنه قطعه مما قبله ، واستأنفه فرفعه .

« ١٢ » وحجة من جزم أنه جعل « يضاعف » بدلا من : (يَلْقَ) « ٦٨ » ، لأن لقيه جزاء الآثام تضعيف لعذابه ، فلمّا كان إياه أبدله منه ، وهو الاختيار ، ليتصل بعض الكلام ببعض[4] ، ووافق حفصٌ ابنَ كثير على « فيهي » في هذا الموضع ، فهما يصلان الهاء بياء ، وقد تقدّمت علل ذلك[5] .

---

(١) قوله : «وهو الاختيار» سقط من : ص ، وانظر زاد المسير ١٠٠/٦ ، وتفسير النسفي ١٧٤/٣ ، وراجع نظيره في سورة الإسراء ، الفقرة «١٤» .

(٢) راجع الحرف الأول في سورة البقرة ، الفقرة «٨٨ ـ ٩٠» ، والحرف الثاني في سورة هود ، الفقرة «١٨ ـ ١٩» .

(٣) زاد المسير ١٠٢/٦ ، والنشر ٣٢١/١ ، وتفسير النسفي ١٧٥/٣ .

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة «١٤٨ ـ ١٥٢» ، وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن ١٧١/أ .

(٥) راجع «باب علل هاء الكتابة» .

« ١٣ » قوله : (وذُرّياتِنا) قرأه الحرميان وابن عامر وحفص بالجمع ، ووحّده الباقون .

وحجة من جمع أنّه حمله على المعنى ، لأنّ لكل[1] واحد ذريّة ، فجمع لأنهم جماعة لا تحصى ، ويُقوّي ذلك قوله : (مِن أزواجنا) بالجمع ، وأيضا فإنّه لمّا كانت الذّرّيّة تقع للواحد والجمع ، وكان معنى الكلام الجمع ، أتى بلفظ لا يحتمل إلا الجمع ، ولأن المعنى على ذلك بُني ، وهو الاختيار .

« ١٤ » وحجة من قرأ بالتوحيد أنّ الذّرّيّة تقع للجمع ، فلمّا دلّت على الجمع بلفظها استغنى عن جمعها ، ويدلّ على وقوع « ذرية » للجمع قوله : (ولْيَخْشَ الذين لو تركوا مِن خلفهم ذرّيّة ضعافا) « النساء ٩ » ، وقد علم أن لكلّ[2] واحد ذرّية ، وقد تقع الذرّيّة للواحد بدلالة قوله تعالى ذكره عن دعاء زكريا عليه السّلام : (هَب لي مِن لدُنك ذرّيّة طيّبة) « آل عمران ٣٨ » ، وإنما سأل ولدا بدلالة قوله : (فهَب لي مِن لّدُنك وَليّا) « مريم ٥ » ، وقوله : (ربّ أنّى يكونُ لي غلام) « آل عمران ٤٠ »[3] .

« ١٥ » قوله : (ويُلَقّون فيها) قرأه أبو بكر وحمزة والكسائي بالتخفيف ، جعلوه ثلاثيا من « لقي يلقى » فيتعدّى إلى مفعول واحد ، وهو « تحية » دليله قوله : (فسوف يَلقَون غيّا) « مريم ٥٩ » . وقرأ الباقون بالتشديد ، جعلوه رباعيا من « لقّى » ، يتعدّى إلى مفعولين ، لكنه فعل لم يسمّ فاعله ، فالمفعول الأول هو[4] المضمر في « يلقون » الذي قام مقام الفاعل ، وهو ضمير المخبر عنهم ، ويُقوّي هذه القراءة قوله : (يُجزَون الغُرفة) ، على ما لم يسمّ فاعله ، فجرى « يلقون » على ذلك ، ليتفق لفظ الفعلين على ما لم

---

(١) ب : «كل» ، ص : «لكن لكل» وتصويبه من : ر .
(٢) ب : «كل» وتصويبه من : ص ، ر .
(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٤٢ ، وزاد المسير ١١١/٦ ، وتفسير النسفي ١٧٦/٣
(٤) ب : «فالمفعولان هما» ، ر : «فالمفعول لان يبقى» وتصويبه من : ص .

يسمّ فاعله ، و « تحية » المفعول الثاني ، ودليل التشديد إجماعهم عليه في قوله : (ولقّاهُم نَضْرة) « الإنسان ١١ »• والقراءتان ترجمان إلى معنى ، لأنهم إذ تلقّوا التحية فقد لقّوها ، وإذا[1] ألقوها فقد تلقوها ، والتشديد الاختيار[2] •

« ١٦ » فيها ياء إضافة قوله : (يا ليتني اتّخذتُ) « ٢٧ » قرأها أبو عمرو بالفتح • وقوله : (إنّ قومي اتّخذوا) « ٣٠ » قرأ نافع وأبو عمرو والبَزّي بالفتح[3] • ليس فيها ياء محذوفة •

***

(١) ب : «فاذا» ووجه العبارة كما في : ص ، ر .
(٢) التبصرة ٩٣/ب ، والتيسير ١٦٥ ، وزاد المسير ١١٢/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣٣٠/٣ ، وتفسير النسفي ١٧٧/٣
(٣) التبصرة ٩٣/ب ، والتيسير ١٦٥ ، والنشر ٣٢١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٨/أ .

سورة الشعراء
مكية ، سوى أربع آيات من آخرها نزلن بالمدينة ، قوله : (والشعراء يتّبعهم الغاوون) « ٢٢٤ » الى آخر السورة ، وهي مائتا آية وست وعشرون آية في المدني ، وسبع في الكوفي

« ١ » كلّ القرّاء أدغم النون من « طس » في الميم التي بعدها إلا حمزة فإنّه أظهر ، ومثله في أول القصص[١] .

وحجة من أدغم أنّ هذه الحروف لمّا كانت متصلة بعضها ببعض ، لا يوقف على شيء منها دون شيء ، ولا (١٨٨/أ) يفصل في الخطّ شيء عن شيء أدغم لاشتراك النون مع الميم في الغنّة ، ولأنه يدغم في غير هذا ، فأجرى هذا على كلّ ما تلقى فيه النون الساكنة الميمَ نحو : « مِنْ ما ومَنْ معه » .

« ٢ » وحجة من أظهر أنّ هذه الحروف المقطعة مبنية على الانفصال والوقف عليها ولذلك لم تعرب ، فجرت في الإظهار على حكم الوقف[٢] عليها وانفصالها ممّا بعدها . فإن قيل : فلم [لم][٣] يظهر النون [في][٤] « عسق » وما الفرق بين ذلك ؟ فالجواب أنّ النون لمّا كانت في « طسم » مدغمة مغيرة عن لفظها أظهرها ، ليبيّن أصلها بالوقف عليها . ولمّا كانت في « عسق » مخفاة في السين وفي القاف ، والإخفاء كالإظهار ، إذ لا تشديد فيه أبقاها على حالها ، إذ الإخفاء والإظهار أخوان ، لا يزول لفظ النون في الإخفاء كالإظهار ويزول لفظها في الإدغام فهو[٥] فرق بيّن . وقد ذكرنا الإمالة للطاء وعلّة ذلك[٦] .

---

(١) حرفها هو : (آ ١) .
(٢) ر : «ذكر الوقف» .
(٣) تكملة لازمة من : ر .
(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٥) ب ، ص : «فلذلك» وتصويبه من : ر .
(٦) راجع «باب علل المد في فواتح السور» .

« ٣ » قوله : (حاذرون) قرأه الحرميان وأبو عمرو وهشام بغير ألف ، وقرأ الباقون بألف ، وهما لغتان [يقال][1] حذِر يحذَر فهو حذِر ، وحاذر ، إلا أن « حاذرا » فيه معنى الاستقبال . وقد قيل : إنّ معنى « حذرون » خائفون . ومعنى « حاذرون » مستعدون بالسلاح وغيره من آلة الحرب[2] . وقد ذكرنا « تراءى الجمعان » وإمالته . والوقف عليه لحمزة وغيره وعلّته[3] .

« ٤ » قوله : (خلُقُ الأوّلين) قرأه الكسائي وأبو عمرو وابن كثير بفتح الخاء وإسكان اللام ، على معنى أنّهم قالوا : خَلْقُنا كخَلْق الأولين ، نموت كما ماتوا ، ونحيا كما حيوا ، ولا نبعث كما لم يبعثوا . وقيل : معناه : ما هذا إلا اختلاق الأولين ، أي كذبهم ، كما قال عنهم : إنهم قالوا : (إن هذا إلا اختلاق) « ص ٧ » أي : كذب . وقرأ الباقون « خُلُق » بضمّ الخاء واللام ، على معنى : عادة الأولين ، وهو الاختيار[4] .

« ٥ » قوله : (فارهين) قرأه الكوفيون وابن عامر بألف ، على [معنى][5] حاذقين . وقرأ الباقون بغير ألف ، [على][5] معنى : أشِرين أي : بَطِرين ، وكلا القراءتين حسن محتمل[6] . وقد ذكرنا « الأيكة » والاختلاف فيها وعلّتها في الحجر[7] .

« ٦ » قوله : (نزَلَ به الرّوح) قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي

---

(١) تكملة موضحة من : ر .
(٢) التبصرة ٩٣/ب ، والتيسير ١٦٥ ، والنشر ٣٢١/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٣ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٥ ، وتفسير النسفي ١٨٥/٣
(٣) راجع «الإمالة للامالة» ، الفقرة «١٢» .
(٤) زاد المسير ١٣٧/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣٤٢/٣ ، وتفسير النسفي ١٩١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٨/ب .
(٥) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٦) زاد المسير ١٣٨/٦ ، وتفسير غريب القرآن ٣١٩
(٧) راجع سورة الحجر ، الفقرة «١٢ ــ ١٣» .

بالتشديد ، ونصب « الروح الأمين » بـ « نزّل » . وفي « نزل » ضمير الفاعل ، وهو الله جلّ ذكره . وقرأ الباقون بالتخفيف ، ورفع « الروح الأمين » بـ « نزل » .

وحجة من شدد أنّه عدّى الفعل بالتشديد ، وأضمر فيه اسم الله جلّ ذكره ، ونصب به « الروح الأمين » لأن « الروح » هو جبريل عليه السلام . وجبريل لم يَنزِل بالقرآن حتى نزّله الله به[١] ، فهو المعنى الصحيح ، دليله قوله تعالى : (فإنّه نزّله على قلبك بإذن الله) « البقرة ٩٧ » .

وحجة من خفّف أنّه أضاف الفعل إلى « الروح » ، وهو جبريل ، لأنه هو النازل به بأمر الله له ، ولم يُعَدّه ، فارتفع « الروح » بالفعل ، وهو الاختيار ، لأن الحرميين عليه مع أبي عمرو[٢] .

« ٨ » قوله : (أَوَلم يكن لهم آية) (١٨٨/ب) قرأ ابن عامر بالتاء ، ورفع الآية . وقرأ الباقون بالياء ، ونصب الآية .

وحجة من قرأ بالتاء أنه أنّث لتأنيث الآية ورفع الآية لأنها اسم كان ، و « أن يعلمه » خبر كان ، وفي هذا التقدير قبح في العربية ، لأنه جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة ، والأحسن أن يضمر القصة ، فيكون التأنيث محمولا على تأنيث القصة ، و « أن يعلمه » ابتداء و « آية » خبر الابتداء ، والجملة خبر كان ، فيصير اسم كان معرفة ، و « آية » خبر ابتداء ، وهو « أن يعلمه » ، تقديره : أو لم تكن لهم القصة علم علماء بني إسرائيل به آية .

« ٩ » وحجة من قرأ بالياء أنّه ذكّر لأنّه[٣] حمله على أن قوله « أن يعلمه » اسم كان ، فذكّر ، لأن العلم مذكّر ، فهو اسم كان ، ونصب « آية » على خبر كان ، فصار الاسم معرفة والخبر نكرة ، وهو الاختيار ، لأن أكثر

---

(١) ب ، ر : «عليه» وتصويبه من : ص .

(٢) زاد المسير ١٤٤/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣٤٧/٣ ، وتفسير النسفي ١٩٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٨/ب ـ ١/٧٩ .

(٣) ب : «انه» وتوجيهه من : ص ، ر .

القراء عليه [وهو وجه الكلام في العربية][1] .

« ١٠ » قوله : (وَتوَكّل) قرأه نافع وابن عامر بالفاء ، لأنها كذلك في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام . وقرأ الباقون بالواو ، وهو وجه الكلام في العربية ، ولأنها كذلك في مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة[2] . وقد تقدّم ذكر « يتّبعهم » في الأعراف ، وذكرنا « أرجه » و « نعم » و « تلقف » و « آمنتم له » و « أن أسر » و « القسطاس » و « كسفا » وشبهه ، فأغنى ذلك عن الإعادة[3] .

« ١١ » فيها ثلاث عشرة[4] ياء إضافة ، قوله : (إنّي أخاف) « ١٢ » ، (إنّي أخاف) « ١٣٥ » موضعان ، و (ربّي أعلم) « ١٨٨ » قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح في الثلاثة .

قوله : (إن أَجريَ) « ١٠٩ » في خمسة مواضع ، قرأه نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص بالفتح فيهن .

قوله : (بعبادي إنّكم) « ٥٢ » قرأ نافع بالفتح فيها .

(معيَ ربي) « ٦٢ » قرأ حفص بالفتح .

(ومن مّعيَ من المؤمنين) « ١١٨ » قرأ حفص وورش بالفتح فيها .

(لأبي إنّه) « ٨٦ » ، (عدوّ لّي إلا) « ٧٧ » قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح فيهما[5] .

ليس فيها زائدة .

---

(١) تكملة موضحة من : ص ، ر . انظر التبصرة ٩٤/أ ، والتيسير ١٦٦ ، والنشر ٣٢٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٩/أ .

(٢) المصاحف ٣٨ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٨/أ ، والمقنع ١١٠

(٣) راجع الأحرف المذكورة على تواليها في سورة الأعراف ، الفقرة «٦٤ ، ٢٩ ، ١٠ ، ٢٣» و «باب علل اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين» ، وسورة هود ، الفقرة «٢٣» وسورة الإسراء الفقرة «١١ ، ٢٥ ، ٢٦» .

(٤) ب : «ثلاثة عشر» وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) التبصرة ٩٤/ب . والتيسير ١٦٧ ، والنشر ٣٢٢/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٩/أ .

سـورة النمـل
مكيّة ، وهي خمس وتسعون آية في المدني ، وثلاث وتسعون في الكوفي

« ١ » قوله : (بشِهابٍ قَبَس) قرأ الكوفيون « بشهابٍ » بالتنوين . وقرأ الباقون بغير تنوين على الإضافة .

وحجة من نوّن أنّهم جعلوا « القبس » صفة لـ « شهاب » أو بدلا منه . قال أبو عبيدة[١] : الشهاب النار ، والقبس ما اقتبست منه . فعلى هذا يصحّ البدل ، وهو مذهب الأخفش ، كما تقول : هذه دارٌ أجرٌ ، وسوارٌ ذهبٌ . فأما إذا جعلت القبس صفة لشهاب ، فهو اسم وضع في موضع مصدر وُصف به ، لأن « القبس » بإسكان الباء ، هو مصدر و « القبس » بالفتح اسم المُقتبَس ، فوضع الاسم في موضع المصدر[٢] ووصف به ، ودليل الصفة قوله : (فأتبَعه شهاب ثاقب) « الصافات ١٠ » ، فهذا وصف للشهاب ، فيكون التقدير : بشهاب مقبوس ، كما قالوا : دِرهم ضربُ الأمير ، أي : مضروبه .

« ٢ » وحجة من أضاف أنّه جعل القبس غير صفة للشهاب ، فأضاف إليه . قال أبو زيد : يقال أقبسته العلم وقبسته النار . واختار (١٨٩/أ) الأخفش الإضافة ، كما تقول : هذه دارُ أجر ، وسوارُ ذهب ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[٣] .

« ٣ » قوله : (أَوْ لَيَأتِيَنّي) قرأه ابن كثير بثلاث نونات ، الأولى

---

(١) ص ، ر : «أبو عبيد» .
(٢) قوله : «وصف به .. المصدر» سقط من ر ، بسبب انتقال النظر .
(٣) التبصرة ٩٤/ب ، والتيسير ١٦٧ ، والنشر ٣٢٣/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٤٤ ، وتفسير غريب القرآن ٣٢٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٣/ب .

مشدّدة مفتوحة مقام نونين ، والثانية مكسورة . وقرأ الباقون بنون واحدة مشدّدة مكسورة .

وحجة من قرأ بثلاث نونات أنه أتى به على الأصل ، لأن أصله « ليأتيني » بنون واحدة مكسورة ، والياء ساكنة ، ثم تدخل النون المشددة التي تدخل للتأكيد في الأمر والنهي والقسم والشرط ، وهذا قسم ، فيصير فيه نون مشدّدة مفتوحة ، وهي التي دخلت لتأكيد القسم ، وبعدها نون مكسورة ، وهي التي تدخل مع الياء ، في الاسم المضمر المنصوب ، في نحو : ضربني وكلمني ، وبنى الفعل على الفتح ففتح الياء التي هي لام الفعل .

« ٤ » وحجة من قرأ بنون واحدة مكسورة مشدّدة أنه لمّا اجتمع في الكلمة ثلاث نونات مع طولها حذف إحدى النونات استخفافا ، وهي النون التي تدخل مع الياء ، فلما جاورت الياء النون المشددة كسرتها . ويجوز أن يكون أدخل النون الخفيفة للتأكيد ، وهي ساكنة ، فأدغمها في النون التي مع الياء ، وهو الاختيار ، لأن عليه الجماعة ، وعليه خط المصحف[1] .

« ٥ » قوله : (فمَكَثَ) قرأه عاصم بفتح الكاف ، وضمها الباقون . وهما لغتان ، والفتح أكثر وأشهر ، ويدلّ على الفتح قوله : (إنّكم مّاكثون) « الزخرف ٧٧ » و « فاعل » لا يكون من « فَعُل » فدلّ على أنّه « فَعَل » بالفتح . وأيضا فإنّه لم يستعمل « مكث » في اسم الفاعل ، و « فَعُل » بالضمّ اسم الفاعل منه « فعيل » كظَرُف وكرُم ، تقول في اسم الفاعل منهما : ظريف وكريم ، والضمّ الاختيار ، لأن عليه الجماعة ، ولولا الجماعة لاخترت الفتح لِما ذكرت من العلة .

« ٦ » قوله : (مِن سَبَإٍ) قرأه أبو عمرو والبَزّي بالفتح من غير تنوين . وقرأه قنبل بإسكان الهمزة . وقرأ الباقون بكسر الهمزة والتنوين .

---

(١) هجاء مصاحف الأمصار ١٧/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٥ ، وزاد المسير ١٦٤/٦ ، وتفسير النسفي ٢٠٧/٣ ، والمختار في معاني قراءات اهل الأمصار ٧٩/ب .

وحجة من فتح ولم ينون أنّه جعله اسما للقبيلة ، فمنعه من الصرف للتعريف والتأنيث . وقال الزّجّاج[١] : هو اسم مدينة بقرب مأرب[٢] ، فهو مؤنث معرفة .

« ٧ » وحجة من صرفه أنه جعله اسما للأب[٣] أو للحيّ ، فصرفه إذ لا علّة فيه غير التعريف ، وأهل النسب يقولون : هو اسم للأب ، فهو سبأ بن يَشجُب بن ماشين بن يَعرب[٤] بن قَحطان ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه .

« ٨ » وحجة من أسكن الهمزة أنه نوى الوقف عليها ، ويجوز أن يكون أسكن تخفيفا[٥] لتوالي سبع[٦] متحركات ، والإسكان في الوصل بعيد غير مختار ولا قويّ ، ومثله الاختلاف في سورة سبأ[٧] .

« ٩ » قوله (١٨٩/ب) (ألاّ يَسجُدوا) قرأه الكسائي بتخفيف « ألا » وإن وقف عليه وقف « ألا يا » ويبتدىء « اسجدوا » وليس هو موضع وقف ، و « اسجدوا » فعل مبني عند البصريين في هذه القراءة . وقرأ الباقون « ألاّ » بالتشديد ، جعلوا الياء في « يسجدوا » للاستقبال ، متصلة بالفعل

---

(١) هو إبراهيم بن السَّري أبو إسحاق ، لزم المبَرّد ، وكان يعلّم بالاجرة ، وكان من أهل الفضل والدين ، له تصانيف كثيرة ، (ت ٣١١ هـ) ، ترجم في أنباه الرواة ١٥٩/١ ، وبغية الوعاة ٤١١/١

(٢) وهذه أيضا مدينة باليمن ، وأما سبأ فهي أيضا لقب ابن يشجب بن يعرب واسمه عبد شمس ، انظر القاموس المحيط « سبأ ، أرب » .

(٣) ب : « للأم » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب : « يشجب بن ماشين بن يعرب » وتصويبه من : ص ، ر ، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٩

(٥) ب : « لخفتها » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٦) لفظ « سبع » سقط من : ص .

(٧) حرفها هو (آ ١٥) ، وسيأتي فيها ، الفقرة « ٥ » ، وانظر كتاب سيبويه ٣٢/٢ ، وزاد المسير ١٦٥/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣٦٠/٣ ، وتفسير النسفي ٢٠٨/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٤/أ .

وهو معرب[١] .

وحجة من شدّد « ألاّ » أنّ أصله عنده « أن لا » فأدغم النون في اللام، فـ « أن » هي الناصبة للفعل ، وهو « يسجدوا » حذفت النون منه للنصب . فالفعل معرب في هذه القراءة ، ومبني في القراءة الأولى ، و « أن » من « ألا » في موضع نصب [من أربعة وجوه الأول أن يكون في موضع نصب][٢] على البدل من « أعمالهم » ، على تقدير : وزيّن لهم الشيطان ألاّ يسجدوا . والثاني أن تكون « أن » مفعولة لـ « يهتدون » أي : فهم [لا يهتدون أن يسجدوا ،وتكون « لا » على هذا القول زائدة ، فالمعنى على هذا فهم][٣] لا يهتدون إلى السجود . فلمّا حذف حرف الجر مع « أن » تعدّى الفعل فنصب ، وحذفُ حرف الجر مع « أن » كثير في القرآن والكلام . ويجوز أن تكون « أن » على هذا في موضع خفض ، على إعمال حرف الجر ، وهو محذوف لكثرة ذلك ، وهو مرويّ عن الخليل والكسائي . والثالث أن تكون « أن » في موضع نصب على حذف اللام ، تقديره : وصدّهم عن السبيل لئلا يسجدوا ، أو يكون التقدير : وزين لهم الشيطان أعمالهم لئلا يسجدوا . ويجوز أن تكون « أن » في موضع خفض على البدل من السبيل ، تقديره : وصدّهم عن ألا يسجدوا ، وتكون « لا » زائدة ، فتحقيق الكلام : وصدّهم عن السجود ، لأن « أن » والفعل مصدر ، و « لا » زائدة ، ولا يحسن في جميع هذه الوجوه الوقف على ما قبل « ألا » ، ولا الابتداء بـ « ألا » لأنك تفرّق بين العامل والمعمول فيه . ويقوّي هذه القراءة أنّ الياء في كلّ المصاحف متصلة بالفعل ، وهو الاختيار لصحة معناه ، ولأن الجماعة عليه .

« ١٠ » وحجة من خفّف « ألا » أنه جعلها استفتاحا للكلام ، فالوقف على ما قبل « ألا » ، في هذه القراءة حسن وجعل ما بعد « ألا » منادى قد حذف

---

(١) ص ، ر : « معرب في هذه القراءة » .
(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٣) تكملة لازمة من : ص .

وبقيت « يا » تدل عليه ، وذلك جائز في لغة العرب ، قد جاء في ذلك في أشعارها وكلامها ، يكتفون بياء عن الاسم المنادى ، أو يحذفونه لدلالة الكلام و « يا » عليه ، يقولون : ألا يا انزلوا ، ألا يا ادخلوا ، يريدون : ألا يا هؤلاء انزلوا ، ألا ياهؤلاء ادخلوا ، كذلك الآية ، تقديرها : ألا يا هؤلاء اسجدوا ، فلذلك قلنا : يقف على « يا » ، ويبتدىء : اسجدوا ، في هذه القراءة . وإنما حذفت ألف « يا » من اللفظ لسكونها وسكون السين بعدها ، فصارت الياء في اللفظ متصلة بالسين كياء الاستقبال ، وعلى ذلك أنشدوا :

فقالت ألا يَا سْمَعَ نعِظْكَ بخُطّةٍ فقلْتُ سَميعاً فانْطِقي وأَصيبي[1]

يريد : ألا يا هذا اسمع . ومثله[2] :

يالعنةُ الله والأقوامِ كلّهِمِ والصّالحين على سِمعانَ مِن جارِ[3]

(١٩٠/أ) .

يريد : يا هؤلاء لعنة الله ، أي الزموا لعنة الله على سمعان ، وهو كثير[4] .

« ١١ » قوله : (ما تُخفون وما تُعلنون) قرأ حفص والكسائي بالتاء . وقرأ الباقون بالياء[5] .

وحجة من قرأ بالتاء أنّه حمله على الخطاب ، لأن ماقبله ، على قراءة الكسائي، منادى ، والمنادى مخاطب ، فردّ الخطاب في الفعلين على معنى المنادى ، فكأنه قال :

---

(١) الشاهد للنمر بن تولب ، انظر معاني القرآن ٢/٤٠٢ ، والإنصاف ٦٣

(٢) ر : « ومثله قول الآخر في المعنى » .

(٣) مجهول القائل ، انظر كتاب سيبويه ١/٣٧٤

(٤) انظر ما تقدم من تعليل وتوجيه كل ذلك في إيضاح الوقف والابتداء ١٦٩ ـ ١٧٤ ، ٨١٦ ، ومعاني القرآن ٢/٢٩٠ ، ٤٠٢ ، وانظر ايضا زاد المسير ٦/١٦٦ ، وتفسير القرطبي ١٣/١٨٦ ، وتفسير ابن كثير ٣/٣٦١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٠/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٤/أ .

(٥) قوله : « وقرأ الباقون بالياء » سقط من : ص .

ألا يا قوم اسجدوا لله الذي يعلم ما تخفون وما تعلنون • فأمـا قراءة حفص بالتاء فيهما ،فإنّه حمله على الخطاب للمؤمنين والكـافرين الذين تقدّم ذكرهم على لفظ الغيبـة •

« ١٢ » وحجة من قرأ بالياء أنّ الكلام قبله جرى على لفظ الغيبة ، في قوله : « وزيّن لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم فهم لا يهتدون ألا يسجدوا »، فجرى « يخفون ويعلنون » على مثال ذلك في لفظ الغيبة ، فصار آخر الكلام كأوله في الغيبة ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[1] •

« ١٣ » قوله : (فألْقِه إليهم) قرأه أبو عمرو وعاصم وحمزة بإسـكان الهاء • وقرأ قالون بكسر الهاء ، من غير بلوغ ياء • وقرأ الباقون بصلتها بياء في الوصل •

وحجة من قرأ بإسكان الهاء أنه نوى الوقف على الهاء وذلك بعيد لأنه ليس بموضع وقف ، وقيل : هي لغة لبعض العرب ، وذلك قليل ، إنمـا جاء في الشعر ، وقيل : إنّه توهّم الهاء[2] لام الفعل ، فألزمها ما يلزم لام الفعل في هذا من السكون للبناء ، لأن لام الفعل إذا سكنت في الأمر فسكونها بناء ، وهو أيضا قول ضعيف ، وقد تقدّم ذكر هذا ونحوه •

« ١٤ » وحجة من وصلها بياء أنه لمّا رأى الهاء ، وقد تحرّك ما قبلها ، أثبت الحرف الذي بعدها ، إذ لم يجتمع ما يقرب من الساكن • والياء بـدل من واو ، وهي الأصل في الزيادة لتقوية هاء الكناية ، وذلك لكسرة ما قبل الهاء فبنى الكلمة في زيادة الياء على اللفظ ، ولم ينظر إلى الأصل ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه •

« ١٥ » وحجة من وصل الهـاء بكسرة ، دون يـاء ، أنّه بنى الكلمة على

---

(١) التيسير ١٦٨ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٦ ، وتفسير النسفي ٢٠٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٠/ب .

(٢) ص ، ر : « أن الهاء » .

الأصل ، لأن الأصل « أَلقِيهي » ، فيحذف الياء التي بعد الهاء ، لسكونها وسكون الياء التي قبل الهاء ، لأن الهاء حرف خفيّ غير حاجز حصين ، فلمّا دخل الكلمة البناء للأمر ، وحُذفت الياء التي قبل الهاء للبناء ، بقيت الهاء مكسورة ، من غير ياء ، على ما كانت عليه قبل حذف الياء التي قبل[١] الهاء لأن حذفها عارض وقد مضى شرح هذا كله[٢] .

« ١٦ » قوله : (أَتُمِدونَنِ) قرأ حمزة بنون مشدّدة ، على الإدغام ، لاجتماع المثلين فيمدّ الواو لالتقاء الساكنين . وقرأ الباقون بنونين ظاهرتين على الأصل ، الأولى علَمُ[٣] الرفع في الفعل ، والثانية هي التي تدخل مع الياء في ضمير المتكلم المنصوب ، لتقي الفعل عن[٤] أن تتصل به الياء فتكسره ، فتقول : ضربني ويضربني ، فتبقى لام الفعل على حالها قبل اتصال (١٩٠/ب) الضمير بها ، ولولا النون لانكسرت لام الفعل لملاصقة الياء لها ، وهو الاختيار ، لأنه الأصل ، وعليه الأكثر ، ووقف ابن كثير وحمزة بالياء كما يصلان ، لأنه الأصل ، ووصله نافع وأبو عمرو بالياء ، ووقفا بغير ياء اتباعا للخط في الوقف حملاً على الأصل في الوصل ، وحذَفَ الباقون الياء في الوصل والوقف[٥] اتباعا للخطّ ، ليوافق الأصل الوقف في حذف الياء[٦] .

« ١٧ » قوله : (عن ساقَيْها) قرأ قُنبل بالهمز ، ومثله : (بالسُّوق)

---

(١) قوله : « الهاء للبناء ... قبل » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .
(٢) راجع «باب علل هاء الكناية » ، وسورة النور ، الفقرة « ٢٥ ـ ٢٨ » ، وانظر زاد المسير ١٦٧/٦ ، وكتاب سيبويه ٣٤٩/٢
(٣) ب : « على » وتصويبه من : ص ، ر .
(٤) ص : « ليبقى الفعل على » .
(٥) قوله : « وحذف الباقون ... والوقف » سقط من : ر .
(٦) إيضاح الوقف والابتداء ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، والمصاحف ١١١ ، وزاد المسير ١٧٢/٦ ، وتفسير النسفي ٢١١/٣

« ص ٣٣ » و (على سُوقه) « الفتح ٢٩ »[١] ، وقرأ ذلك الباقون بغير همز. قال أبو محمد : وهمزُ هذه الثلاث الكلمات بعيدٌ في العربية ، إذ لا أصل لهن في الهمز ، لكن قال بعض العلماء إنه إنما هُمِزن على توهُّم الضمة التي قبل الواو ، فكأنه همز الواو لانضمامها ، وهذا بعيد في التأويل ، غير قوي في النظر . حكى الأخفش أن أباحَيّةَ النّميري[٢] ، وهو فصيح ، كان يهمز الواو إذا انضمّ ما قبلها ، كأنه يقدّر الضمة عليها ، فيهمزها ، كأنها لغة ، وهي لغة قليلة خارجة عن القياس ، وهذه الأقوال لا يمكن شيء منها في همز « ساقيها » ، والذي قيل في همز « ساقيها » أنه إنّما جاز همزه لجواز همزه في الجمع ، في قولك : سُؤْق ، وإذا جمعت ساقا على « فعول » أو جمعته على « أفعل » نحو : أَسؤُق ، فلما استمر الهمز في جمعه همز الواحد لهمزه في الجمع . وهذا أيضا ضعيف لأنه يلزم منه جواز همز « دار » لأنك تهمزه في الجمع في قولك : أدؤر ، وهمز دار لا يجوز ، فأما من لم يهمزه ، فهو على الأصل ، لأن كلّ ما لا أصل له في الهمز لا يجوز همزه إلا لعلة نحو[٣] أن تكون فيه واو مضمومة [فيجوز همزها وليس في هذا واو مضمومة][٤] ، وهو الاختيار ، لأن الهمز بعيد شاذّ ، ولأن الجميع على ترك الهمز[٥] .

« ١٨ » قوله : (لنُبَيِّتَنَّه وأهلَه ثمّ لَنقولَنّ) قرأ حمزة والكسائي

---

(١) سيأتي هذا الحرف في سورته ، الفقرة « ٩ » .

(٢) هو الهيثم بن الربيع ، الشاعر ، قدّم على ابن أخيه الراعي النميري ، وكان يروي عن الفرزدق ، ورمي بالكذب ، ترجم في الشعر والشعراء ٧٤٩ ، وطبقات الشعراء ١٤٣ ، والموشح ١٥٧

(٣) ب : « يجوز » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٥) الحجة في القراءات السبع ٢٤٧ ، وزاد المسير ١٧٩/٦ ، وتفسير النسفي ٢١٤/٣ ، وكتاب سيبويه ١٤٧/٢

بالتاء فيهما ، وبضمّ التاء الثانية في « لنبيتنه » وضمّ اللام الثانية في « لنقولن » . وقرأ الباقون بالنون فيهما ، وفتح التاء واللام .

وحجة من قرأ بالتاء أنه جعل « تقاسموا » فعلا مستقبلا أمرا ، فهو فعل مبني ، والتاء[1] للخطاب ، على معنى : قال بعضهم لبعض تقاسموا ، أي افعلوا القسم بينكم ، أي تحالفوا ، فهو خطاب من بعضهم لبعض ، فجرى « لتبيتنه وأهله ثم لتقولن » على الخطاب أيضا من بعضهم لبعض ، فجاء على الخطاب .

« ١٩ » وحجة من قرأ بالنون أنّه أجرى الفعلين على الإخبار ، عن جميعهم عن أنفسهم . و « تقاسموا » مستقبل أمر كالأول ، هو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[2] .

« ٢٠ » قوله : (مَهلِكَ أَهلِه) قرأ أبو بكر بفتح الميم واللام ، وقرأ حفص بفتح الميم ، وكسر اللام . وقرأ الباقون بضم الميم ، وفتح اللام .

وحجة من فتح الميم واللام أنه جعله مصدر « هلك » . فمهلَك وهلاك مصدران لـ « هلك » و « الأهل » فاعلون (١٩١/أ) في المعنى ، لأن « هلك » لايتعدّى في أكثر اللغات . وقد حُكي أن بني تميم يقولون : هَلَكني الأمر ، بمعنى أهلكني ، فإن حملته على هذه اللغة كان « الأهل » في موضع نصب .

« ٢١ » وحجة من فتح الميم وكسر اللام أنه جعله اسم مكان كالمجلس ، لأن اسم المكان من « فعَل يفعِل » « المفعِل » ، بالكسر ، والمصدر منه بالفتح . ويجوز على جهة الشذوذ أن يكون مصدرا كما قال في المصدر « المرجع والمحيض » وأصل المصدر في هذا الفتح .

« ٢٢ » وحجة من ضمّ الميم أنّه جعله مصدرا من « أهلك » ، فالإهلاك والمُهلك مصدران لـ « أهلك » ، و « الأهل » في موضع نصب ، لأنه يتعدّى ،

---

(١) ب : « بالتاء » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التبصرة ٩٥/أ ، والنشر ٣٢٤/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨١/أ ، وتفسير النسفي ٢١٦/٣

تقديره : ما شهدنا إهلاكَ[١] الله أهله . ويجوز أن يكون اسما للمكان ، على معنى ما شهدنا موضع إهلاكِ[٢] أهله ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[٣] .

« ٢٣ » قوله : (أَنّا دَمّرناهم) قرأه الكوفيون بفتح الهمزة وكسرها[٤] الباقون .

وحجة من كسر أنّه جعل « كان » بمعنى وقع تامة ، لا تحتاج إلى خبر ، وجعل « كيف » في موضع الحال ، فتمّ الكلام على « مكرهم » ، ثم ابتدأ بـ « إنّا » مستأنفا فكسرها ، والتقدير : فانظر يا محمد على أيّ حال وقع عاقبة أمرهم . ثم استأنف مفسّرا للعاقبة بالتدمير ، بكسر « إن » لأنها مستأنفة ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه .

« ٢٤ » وحجة من فتح « أنّا » أنه جعل « أنّا » بدلا من العاقبة ، فموضعها رفع ، و « كان » بمعنى وقع ، و « كيف » في موضع الحال كالأول ، وإن شئت جعلت « أنا » في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، تقديره : هو أنا دمرناهم . وإن شئت جعلت « كان » ناقصة ، وتحتاج إلى خبر ، فتكون « العاقبة » اسمها و « أنّا دمرناهم» الخبر ، تقديره : فانظر كيف كان عاقبة أمر مكرهم تدميرنا إياهم[٥] ، وقد تقدّم ذكر « قدّرناها » و « بشرى »[٦] وشبهه .

« ٢٥ » قوله : (أمّا يُشركون) قرأه أبو عمرو وعاصم بالياء ، ردّاه على

---

(١) ر : « موضع إهلاك » .

(٢) قوله : « تأهله ويجوز ... إهلاك » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر.

(٣) زاد المسير ١٨٢/٦ ، وأدب الكاتب ٤٤٤ ، راجع سورة الإسراء ، الفقرة « ٣١ ـ ٣٣ » .

(٤) ب : «وكسر الياء وكسرها» وتوجيهها من : ص ، ر .

(٥) معاني القرآن ٢٩٦/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨١٨ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ، وتفسير القرطبي ٢١٧/١٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٥/ب .

(٦) راجع سورة الحجر ، الفقرة «١١» ، وسورة الأعراف ، الفقرة «١٦ـ١٩» .

لفظ الغيبة قبله في قوله : (وأمطرنا عليهم) « ٥٨ » ، و (المنذرين) ، وعلى لفظ الغيبة بعده في قوله : (بل أكثرهم لا يعلمون) « ٦١ » ، و (بل هم قومٌ يَعدلون) « ٦٠ » ، فحمله على ما قبله وما بعده من لفظ الغيبة . وقرأ الباقون بالتاء على المخاطبة [١] للكفار ، أي : قل لهم يا محمد الله خير أما تشركون . وإن شئت حملته على لفظ الخطاب في قوله : (ويجعلكم خلفاء الأرض) « ٦٢ »[٢] .

« ٦٦ » قوله : (قليلا مّا تَذكّرون) قرأه أبو عمرو وهشام بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

وحجة من قرأ بالياء أنّه ردّه على لفظ قبله في قوله : (بل أكثرهم لا يعلمون) « ٦١ » و (بل هم قوم يعدلون) « ٦٠ » ، فأجرى الكلام كله على أوله ، على لفظ الغيبة ، لتتّفق رؤوس الآي .

« ٦٧ » وحجة من قرأ بالتاء أنّه ردّه على الخطاب الذي هو أقرب (١٩١/ب) إليه في قوله : (ويجعلُكم خلفاءَ الأرض) ، وقد تقدّم ذكر الاختلاف في التخفيف والتشديد في قراءة من قرأ بالياء ، والتاء الاختيار ، لأن الأكثر عليه[٣] .

« ٦٨ » قوله : (بلِ ادّارَكَ) قرأه أبو عمرو وابن كثير بقطع الهمزة وإسكان الدّال من غير ألف بعد الدال ، على وزن « أفعل » ، وقرأ الباقون بوصل الألف وتشديد الدّال وألف بعد الدال .

وحجة من قرأ على وزن « أفعل » أنه حمله على معنى « بلغ ولحق » كما تقول : أدرك علمي هذا ، أي بلغه ، فالمعنى فيه الإنكار ، و « بل » بمعنى « هل »

---

(١) ص : « لفظ المخاطبة » .

(٢) زاد المسير ١٨٥/٦ ، وتفسير النسفي ٢١٧/٣ ، وراجع سورة يونس ، الفقرة « ٦ ـ ٧ » .

(٣) راجع سورة الأنعام ، الفقرة « ٨٦ » ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٤٨ ، وزاد المسير ١٨٧/٦

فهو إنكار أن يبلغ علمهم أمر الآخرة ، وفيه معنى التقرير والتوبيخ لهم ، وطلبهم علم ما لا يبلغونه أبداً ، فالمعنى : هل أدرك علمهم في الآخرة ، أي بعلم حدوث الآخرة ، ومتى تكون ، أي إنهم لم يدركوا علم الآخرة ووقت حدوثها . ودلّ على ذلك قوله : (بل هم في شكّ منّها بل هم منّها عَمون) أي من علمها و « في » بمعنى الباء فالمعنى : هل أدرك علمهم بالآخرة ، أي : هل بلغ غايته فلم يدركوا علمها ، ولم ينظروا في حقيقتها ، والعمى عن الشيء أعظم من الشك فيه . وهو في حرف أُبيّ (أم تدارك)[1] على معنى النفي .

« ٢٩ » وحجة من شدّد الدال أن أصله « تدارك علمهم » ، فأدغم التاء في الدّال فسكن الأول ، فدخلت ألف الوصل للابتداء ، ومعناه : بل تلاحق علمهم بالآخرة ، أي : جهلوا علم وقتها فلم ينفرد أحد منهم بزيادة علم في وقتها ، فهم في الجهل لوقت حدوثها متساوون ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[2] .

« ٣٠ » قوله : (ولا تُسمعُ الصُّمَّ) قرأه ابن كثير بياء مفتوحة ، وفتح الميم ، ورفع « الصم » على الإخبار عنهم ، فهو نفي السماع عنهم ، فرفعهم كرفع الفاعل . والمعنى : أنهم لا ينقادون إلى الحق كما لا يسمع الأصمّ المعرض المدبر عن سماع ما يقال له [من][3] كلام من يكلّمه ، فلم يكفه أنّه معرض عما يقال له حتى وصفه بالصمم .

فهذا غاية امتناع سماع ما يقال له ، فيشبههم في إعراضهم عن قبول ما يقال لهم من الإسلام والكتاب بدعاء الأصم المُعرِض المُدبِر عن الشيء . وقرأ الباقون بتاء مضمومة ، وكسر الميم ، ونصب « الصم » ، ردّوه[4] على ما قبله من الخطاب لمحمد عليه السلام ، في قوله : (إنّك لا تُسمع الموتى) ، فجرى الثاني على لفظ

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد ٨٤/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٦/١ .
(٢) معاني القرآن ٤٣٧/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٧٨ ، وزاد المسير ١٨٨/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣٧٣/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٢٦
(٣) تكملة لازمة من : ر .
(٤) ب : «رده» وتوجيهه من : ص ، ر .

الأول من الخطاب ، ونصبوا[١] الصم بوقوع الفعل عليهم ، والمعنى[٢] : إنك يا محمد لا تقدر أن تُسمعَ دعاءك الصم المُعرضين عنك المدبرين شبّهوا في إعراضهم عما جاءهم به محمد ، وترك قبولهم له[٣] ، بالأصم المعرض عن الشيء المدبر ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[٤] .

« ٣١ » قوله : (وما أنت بهادي العمي) قرأه حمزة « تَهدي » بالتاء على وزن « تفعل » ، « العمي » (١٩٢/أ) بالنصب بـ « تهدي » ، جعله فعلا للحال والاستقبال . وقرأ الباقون « بهادي » جعلوه اسم فاعل ، دخلت عليه الباء لتأكيد النفي ، وهو أيضا للحال أو للاستقبال وخفضوا « العمي » لإضافة « هادي » إليهم . ويجوز « العمي » في الكلام بالنصب ، على تقدير حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، ومثله في الروم[٥] . ووقف الكسائي عليهما[٦] جميعا بالياء على الأصل ، ووقف الباقون على هذا الذي في النمل بالياء ، لثبات الياء فيه في المصحف ، ولأنه الأصل . ووقفوا على الذي في الروم بغير ياء ، لحذفها من المصحف في الروم اتباعا للخط . وروي عن حمزة أنه يقف عليهما[٦] بالياء . وقال الكسائي : من قرأ « تهدي » بالتاء لزمه أن يقف بالياء ، وإنما لزمه ذلك لأن الفعل لا يدخله تنوين في الوصل تُحذف له الياء ، فيكون في الوقف كذلك ، كما يدخل التنوين على « هاد » ونحوه ، فتذهب الياء في الوصل ، فيجري الوقف على ذلك لمن وقف بغير ياء ، والاختيار ما عليه الجماعة والاتّباع لخط المصحف ، وأن لا يُتعمد الوقف

---

(١) ب ، ص : « ونصب » ، ورجحت ما في : ر .
(٢) ب : « ومعنى » وتوجيهه من : ص ، ر .
(٣) ب : « قبوله له » ، ص : « قوله لهم » وتصويبه من : ر .
(٤) التيسير ١٦٩ ، والنشر ٣٢٥/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٩ ، وزاد المسير ١٨٩/٦ ، وتفسير النسفي ٢٢٢/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨١/ب .
(٥) حرفها هو : (آ ٥٢) وسيأتي فيها ، الفقرة « ٩ » .
(٦) ب : « عليها » وتوجيهه من : ص ، ر .

عليـــه في الروم[١] .

« ٣٢ » قوله : (تُكلِّمُهم أنّ النّاس) قرأ الكوفيون « أن الناس » بفتح الهمزة ، على تقدير : بأن الناس . وفي حرف أُبيّ : « تنبئهم أنّ الناس » . فهذا لا يكون معه إلا فتح « أن » . وفي حرف ابن مسعود : « تكلّمهم بأنّ الناس » . فهذا ظاهر في فتح « أن » . حكى قتادة أنّ في بعض القراءة « تُحدثهم أنّ الناس » ، فهذا يدل على أن « تكلمهم » من « الكلام » ، ليس من الجراح ، وسُئل ابن عباس عن هذا الحرف كيف هو ! تُكلِّمهم أو تَكلِمُهم ؟ فقال : كلاّ والله تفعلُ ، تُكلِّم المؤمنين وتَكلِم الكافر ، أي تجرحه أي تَسِمه . وقرأ الباقون بكسر الهمزة على إضمار القول أي : تكلمهم فتقول : إن الناس . وحسُن هذا لأن الكلام قول ، فدلّ « تكلمهم » على القول المحذوف ، لأنه قول ، وهو الاختيار[٢] .

« ٣٣ » قوله : (وكُلٌّ أَتَوه) قرأه حفص وحمزة « أَتَوه » بالقصر ، وفتح التاء . وقرأ الباقون بالمدّ وضم التاء ، وورش على أصله في المدّ ، وفي إلقائه حركة الهمزة على التنوين في « كل » .

وحجة من قصَره أنّه جعله فعلا ماضيا ، من باب المجيء ، [أي][٣] وكل جاؤوه . وأصله « أتيوه » على وزن « فعلوه » فلمّا انضمت الياء ، وقبلها فتحة ، قُلبت ألفا ، وبعدها واو الجمع ساكنة ، فحُذفت الألف لسكونها وسكون واو الجمع بعدها ، وبقيت مفتوحة تدلّ على الألف المحذوفة . والهاء في هذه القراءة في موضع نصب بوقوع الفعل عليها .

---

(١) معاني القرآن ٢/٣٠٠ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٤١ ، وزاد المسير ٦/١٩٠ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٢/أ ، والمقنع ١٠٣

(٢) معاني القرآن ٢/٣٠٠ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٢٠ ، والحجة في القراءات السبع ٢٥٠ ، وزاد المسير ٦/١٩٣ ، وتفسير القرطبي ١٣/٢٣٨ ، وتفسير ابن كثير ٣/٣٧٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٥/ب .

(٣) تكملة موضحة من : ص ، ر

« ٣٤ » وحجة من مدّ أنه جعلَه اسم فاعل من باب المجيء أيضا . فالمعنى : وكل جائيوه ، وأصله « آتيوه » مثل « فاعلوه » فلمّا انضمت الياء ، وقبلها كسرة ، استثقل ذلك فيها ، وأُلقيت حركة الياء على التاء ، وحُذفت كسرة التاء ، فاجتمع ساكنان الياء والواو بعدها فحُذفت الياء (١٩٢/ب) لالتقاء الساكنين ، وبقيت حركتها تدل عليها ، وقيل : بل أُسكنت الياء تخفيفا ، وحُذفت لالتقاء الساكنين ، وضمّت التاء لتصحّ الواو التي للجمع ، إذ ليس في كلام العرب واو ساكنة ، قبلها كسرة" ، وحُذفت النون للإضافة ، والهاء في هذه القراءة في موضع خفض ، لإضافة اسم الفاعل إليها ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، فإن قيل : فهلا كان في قراءة مَن مدّ فعلا مستقبلا مثل « أنا آتيك به » ؟ فالجواب أن الهمزة في « أفعل » أبدا تكون للاستقبال ، إذا كان الفعل للمُخبر عن نفسه ، وقوله « وكل أتوه » ليس هو المخبر عن نفسه ، إنما هو خبر عن غُيَّب ، فلا يحسُن فيه أن تكون الهمزة للاستقبال ، وقوله : (أنا آتيك) إنما جاز أن تكون الهمزة فيه للاستقبال ، وأن يكون[1] فعلا مستقبلا لأنه فِعْل للمخبر عن نفسه ، فاعْلَمْه . فأما قوله تعالى : (وكلّهم آتيه يومَ القيامة فردا) « مريم ٩٥ » فهو فاعل من المجيء ، وأصله « آتيه » على وزن « فاعله » فلما انضمت اليـاء ، وقبلها كسـرة ، ثقل ذلك ، فأُسكنت استخفافا ، فالهاء في موضع خفض ، لإضافة اسم الفاعـل إليها ، ومثـله في العـلة والحذف قوله : (إلا آتي الرّحمنِ عَبْدا) « مريم ٩٣ » ، إلا أنّ الياء في « آتي الرحمن » حُذفت في اللفظ في الوصل لسكونها وسكون اللام بعدها ، فالوقف عليه بالياء ، لأنه الأصل ، ولأن الياء ثابتة في الخط ، فأما قوله تعالى : (أنا آتيك به) « النمل ٣٩ » في الموضعين ، في هـذه السورة ، فيحتمل الوجهين ، وذلك أن يكون اسما ، وزنـه « فاعل » فتكون الهمزة أصلية ، والألف بعدها زائدة ، والكاف في موضع خفض ، لإضافة اسم الفاعل إليها ، والفاعل مضمر في اسم الفاعل ، وهو المخبر عن نفسه ، والوجه الثاني أن يكون

---

(١) ص : « وان يكن » .

فعلا مستقبلا ، والهمزة للمخبر عن نفسه ، والألف بعدها بدل من همزة ساكنة ، هي فاء الفعل وهي همزة « أتى » والكاف في موضع نصب بالفعل ، والفاعل هو المخبر عن نفسه أيضا ، مضمر في الفعل ، والاختيار أن يكون « أنا آتيك » في الموضعين على « فاعل » ، لمن أماله ، لأن الألف المبدلة من همزة ساكنة ، لا تُمال كما لا تُمال الهمزة الساكنة[١] .

« ٣٥ » قوله (بما تَفعلون) قرأه ابن كثير وأبو عمرو وهشام بالياء ، حملاً على لفظ الغيبة ، في قوله : (وكلٌ أتوه) . وقرأ الباقون بالتاء ، ردّوه على الخطاب الذي قبله ، في قوله : (وترى الجبالَ تحسَبُها جامدة) . فهو خطاب للنبيّ ، وأمتُه داخلون معه في الخطاب ، فحمَلَ « تفعلون » على الخطاب العام ، فالغَيَّب داخلون في الخطاب ، لكن غلب لفظ الخطاب على لفظ الغيبة ، وهو الاختيار[٢] .

« ٣٦ » قوله : (وهم مِّن فزعٍ يَومئذٍ) قرأ الكوفيون بتنوين « فزع » وقرأ الباقون بغير تنوين ، على إضافة « فزع » إلى « يوم » ، وقد تقدّم ذكر « يومئذ » في هود وعلّة بنائه[٣] .

وحجة من نوّن « فزع » أنه أراد (١٩٣/أ) أن يعمل المصدر وهو « فزع » في الظرف ، وهو « يوم » ، على تقدير : وهم من أن يفزعوا يومئذ ، فـ « يومئذ » نصب على الظرف ، والعامل « فزع » ، ويجوز أن ينتصب « يوم » على الظرف ، وهو[٤] في موضع صفة لـ « فزع » لأن المصادر يحسُن أن توصف بأسماء الزمان كما يجوز أن تكون أسماء الزمان خبرا عنها ، والتقدير إذا جعلته [صفة][٥] : فهم من فزع يحدث « يومئذ » ،

---

(١) زاد المسير ١٩٥/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣٧٨/٣ ، وتفسير النسفي ٣٢٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٢/أ .
(٢) زاد المسير ١٩٦/٦ ، وتفسير النسفي ٢٢٤/٣
(٣) راجع سورة هود ، الفقرة « ١٦ ـ ١٧ » .
(٤) ب : « وهي » وتوجيهه من : ص ، ر .
(٥) تكملة لازمة من : ص ، ر .

فـ « يحدث » صفة لفزع ، وهو العامل في « يوم » ، لكنك حذفته ، وأقمتَ « يوما » مقامه ، ففيه ضمير يعود على الموصوف ، كما كان في « يحدث » الذي قام « يوم » مقامه ، ويجوز أن ينتصب « يوم » بـ « آمنين » ، والتقدير : وهم آمنون يومئذ من فزع ، والفزع يجوز أن يكون واحدا ، ويجوز أن يكون متكررا كثيرا في « يوم القيامة » والكثرة أَولى به لهول ذلك اليوم .

« ٣٧ » وحجة من قرأ بغير تنوين أنه أضاف « الفزع » إلى « يوم » لكون الفزع فيه ، فالمصدر يُضاف إلى المفعول ، وهو الظرف ، فمَن خفض الظرف فمن أجل إضافة « فزع » إليه أجراه مَجرى سائر الأسماء ، ومن فتح « اليوم » بناه على الفتح لإضافته إلى اسم غير مُتمكّن ولا مُعرب ، وهو « إذ » ، وقد تقدّم الكلام على هذا ، وتقدّم الكلام على دخول التنوين في « إذ » ، وعلّته وعلة كسر الذال والوقف على ذلك ، فأغنى ذلك عن الإعادة ، وترك التنوين الاختيار ، لأنه أخفّ ، ولأن الأكثر عليه ، وقد ذكرنا « تعلمون » في آخر هود[1] .

« ٣٨ » فيها ست ياءات إضافة ، قوله : (إنّي آنست) « ٧ » قرأها الحرميان وأبو عمرو بالفتح .

(أوزعني) « ١٩ » قرأها ورش والبَزّي بالفتح .

(ماليَ لا أرى) « ٢٠ » قرأها ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام بالفتح .

(إنّي أُلقي) « ٢٩ » ، (ليبلوني أأشكر) « ٤٠ » قرأها نافع بالفتح .

(فما آتانيَ الله) « ٣٦ » قرأها نافع وأبو عمرو وحفص بالفتح ، وقرأها الباقون بالحذف ، ويقف أبو عمرو وقالون وحفص بالياء ، ووقف الباقون بغير ياء ، ويجب على من فتح الياء أن يقف بالياء ، وهو اختيار ابن مجاهد ،

---

(١) راجع سورة هود ، الفقرة « ٣٣ » ، وانظر معاني القرآن ٢/٣٠١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٤٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨١/ب-٨٢/أ .

لكن الذي قرأتُ به لورش أن يقف بغير ياء اتباعا للمصحف ، لأنها بغير يـاء في المصحف .

فيها من الزوائد ياءان ، قوله : (أَتُمِدونَنَ) « ٣٦ » وقد ذُكِرت . وقوله : (فما آتاني الله) « ٣٦ » وقر ذُكِرت[1] .

❋❋❋

(١) التبصرة ٩٥/ب ، ٩٦/أ ، والتسير ١٧٠ ، والنشر ٣٢٦/٢ ، والمختـار في معاني قراءات أهل الأمصـار ٨٢/أ .

سـورة القصص
مكية ، وهي ثمان وثمانون آية في المدني والكوفي
قد تقدّم ذكر « طسم » في الامالة للطاء ، وفي الاظهار للنون[١]

« ١ » قوله : (ونُري فِرعونَ وهامان وجُنودَهما) قرأه حمزة والكسائي « ويرى » بالياء مفتوحة ، وفتح الراء ممالة ، ورفع الأسماء الثلاثة ، أضافا الفعل إلى « فرعون » ومن بعده ، فارتفعوا به ، لأنهم هم الراءون وأحزابهم . وقرأ الباقون بنون مضمومة ، وكسر الراء على الإخبار عن الله جلّ ذكره ، ونصب (١٩٣/ب) الأسماء الثلاثة بعده بالفعل ، لأنه يصير رباعيا ، يتعدّى إلى مفعولين ، وهما فرعون ومن عطف عليه ، والفاعل هو المخبر عن نفسه بالفعل ، وهو الله جلّ ذكره ، وحسُنت القراءة بالنون على الإخبار عن الله تعالى ذكره عن نفسه ، لأن قبله إخبارا عن الله جلّ ذكره وعزّ[٢] في قوله : (نتلو عليك) « ٣ » فهم أُرَوْه ، وإذا أُروه رأَوه . فالقراءتان ترجعان[٣] إلى معنى[٤] .

« ٢ » قوله : (وحَزَنا) قرأه حمزة والكسائي بضمّ الحاء ، وإسكان الزاي . وقرأ الباقون بفتحهما ، وهما لغتان كالعَجَم والعُجْم والعَرَب والعُرْب[٥] .

« ٣ » قوله : (يُصدِرَ الرِّعاءُ) قرأه أبو عمرو وابن عامر بفتح الياء ، وضمّ الدال . وقرأ الباقون بضمّ الياء ، وكسر الدال .

---

(١) راجع « باب إمالة فواتح السور » الفقرة « ٤ ـ ٧ » .
(٢) ص : « وعز أيضا » .
(٣) ب : « ترجع » وتصويبه من : ص ، ر .
(٤) التبصرة ٩٦/أ ، والتيسير ١٧٠ ، والنشر ٣٢٦/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٥١ ، وزاد المسير ٣٠١/٦ ، وتفسير النسفي ٢٢٦/٣
(٥) أدب الكاتب ٤٢٥

وحجة من فتح الياء أنه جعله ثلاثيا غير مُتعَدٍّ ، من « صدرت الرعاء تصدر » إذا رجعت من سقيها ، دليله قوله : (يَصدُرَ النّاس أشتاتا) « الزلزلة ٦ » .

« ٤ » وحجة من ضمّ الياء أنه جعله رباعيا متعدّيا إلى مفعول محذوف ، فهو من « أصدرت الإبل » ، إذا رددتها من السقي ، وتقديره : حتى يُصدِر الرعاءُ مواشيهم من السّقي ، فهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[1] .

« ٥ » قوله : (جَذوَةٍ) قرأه حمزة بضمّ الجيم ، وقرأ عاصم بالفتح . وقرأ الباقون بالكسر ، وهي لغات كلّها في الجذوة من النار ، وهي للقطعة الغليظة من الحطب ، فيها نار ليس فيها لهب[2] .

« ٦ » قوله : (مِن الرَّهْب) قرأ الحرميان وأبو عمرو بفتح الراء والهاء . وقرأ حفص بفتح الراء وإسكان الهاء . وقرأ الباقون بضمّ الراء ، وإسكان الهاء ، وهي لغات بمعنى واحد . و « الرَهْب » و « الرهبة » الخوف ، وجناحا الرجل يداه ، وقيل عَضُداه[3] ، وقد تقدّم ذكر « فذانك » و « هاتين » وعلّة ذلك في النساء[4] ، وقد تقدّم ذكر « لأهله امكثوا » و « أئمة » و « في أُمّها » و « بضياء »[5] وشبهه ، فأغنى عن الإعادة .

« ٧ » قوله : (رِدْءاً يُصدِّقني) قرأه عاصم وحمزة بالرفع . وقرأ الباقون بالجزم .

---

(١) التيسير ١٧١ ، والنشر ٣٢٧/٢ ، وزاد المسير ٢١٢/٦ ، وتفسير النسفي ٢٣١/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٣٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٢/أ .

(٢) أدب الكاتب ٤٣٤ ، والحجة في القراءات السبع ٢٥٢

(٣) زاد المسير ٢٢٠/٦ ، وتفسير غريب القرآن ٣٣٣ ، وتفسير النسفي ٢٣٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٢/ب .

(٤) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٢٠ ـ ٢٢ » .

(٥) راجع الأحرف على تواليها في سورة طه ، الفقرة « ١ ـ ٢ » ، وسورة التوبة ، الفقرة « ١ ـ ٢ » وسورة النساء الفقرة « ١٠ ـ ١٢ » ، وسورة يونس ، الفقرة « ١ ـ ٢ » .

وحجة من رفعه أنه جعله صفة لـ « ردء » فهو صفة لنكرة ، وكذلك الأفعال لا تكون صفة إلا لنكرة ، وتكون حالا من المعرفة ، كذلك الجمل تكون صفة للنكرة وحالا من المعرفة ، والتقدير : ردءاً مصدّقا لي ، والرّدء المُعين . سأل موسى عليه السلام ربّه أن يرسل معه مُعينا مُصدقا له ، وقد ذكرنا قراءة ورش في « ردءاً » وإلقاءه الحركة في كلمة على « الدال »[١] ولم يفعل ذلك في غير هذا الحرف ، وبيّنا علته في باب إلقاء الحركة[٢] .

« ٨ » وحجة من جزمه أنه جعله جوابا للطلب وهو « فأرسله » كأنه قال : إن ترسله معي يصدقني ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[٣] .

« ٩ » قوله : (وقال موسى) قرأه ابن كثير « قال » بغير واو ، لأنها كذلك في مصحف أهل مكة ، كأنه استئناف كلام . وقرأه الباقون « وقال » بالواو ، كأنه[٤] عطف على ما قبله عطف جملة (١٩٤/أ) على جملة . وكذلك هي بالواو في [غير][٥] مصاحف أهل مكة ، وهو الاختيار لأنّ الأكثر عليه[٦] ، وقد تقدّم ذكر (ومَن تكون له عاقبة الدار) في الأنعام[٧] .

« ١٠ » قوله : (لا يُرجَعون) قرأه نافع وحمزة والكسائي بفتح الياء ، وكسر الجيم . وقرأ الباقون بضمّ الياء ، وفتح الجيم ، وقد تقدّمت علّة ذلك في البقرة[٨] وغيرها .

« ١١ » قوله (قالوا سِحْران) قرأه الكوفيون بغير ألف بعد السين ،

---

(١) ب : « السؤال » ، ص : « الهمزة » وتصويبه من : ر .
(٢) راجع « باب علل نقل حركة الهمزة على الساكن قبلها لورش » .
(٣) إيضاح الوقف والابتداء ٤٠٤ ، وزاد المسير ٢٢١/٦ ، وتفسير النسفي ٢٣٦/٣ ، وأدب الكاتب ٢٨٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٨/أ .
(٤) ب ، ص : « وكأنه » ورجحت طرح الواو كما في : ر .
(٥) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٦) هجاء مصاحف الأمصار ١٨/أ ـ ب .
(٧) راجعها في السورة المذكورة ، الفقرة «٧٢» .
(٨) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «١٢٨» .

تثنية « سحر » ، جعلوه إشارة إلى الكتابين ، ودلّ ذلك قوله تعالى : (قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتّبعه) « ٤٩ » أي : أهدى من هذين الكتابين ، وإنما جاز أن تنسب المظاهرة للكتابين ، لأنه على معنى يتقوّي أحدهما الآخر بالتصديق ، فهو على الاتساع . وقرأ الباقون بألف بعد السّين ، تثنية « ساحر » ، يريدون به أنّ موسى وهارون تعاونا ، وقيل : لموسى ومحمد عليهما السلام . ويتقوّي ذلك أنّ بعده « تظاهرا » بمعنى تعاونا ، ولا تأتي المعاونة على الحقيقة من السّحرين إنما تأتي من الساحرين ، وهو الاختيار ، لأنّ الأكثر عليه[1] .

« ١٢ » قوله : (يُجبى إليه) قرأه نافع بالتاء لتأنيث الثمرات . وقرأ الباقون بالياء ، لأنه قد فرّق بين المؤنث وفعله بـ « إليه » ، لأنّه تأنيث غير حقيقي ، ولأن معنى الثمرات الرزق فحمل على المعنى فذكّر ، وقد مضى له نظائر ، وعلّلت بأشبع من هذا ، والياء الاختيار لأن الجماعة على ذلك[2] .

« ١٣ » قوله : (أفلا تعقلون) قرأه أبو عمرو بالياء على لفظ الغائب ، ردّه على ما قبله من لفظ الغيبة في قوله :(ولكنّ أكثرهم لا يعلمون) « ٥٧ » وقوله : (فتلك مساكنهم) « ٥٨ » وقوله : (من بعدهم) وقوله : (عليهم) « ٥٩ » وقوله : (وأهلها ظالمون) . وقرأ الباقون بالتاء ، وهو الاختيار ، ردّوه على ماهو أقرب إليه من الخطاب في قوله : (وما أوتيتم من شيء) . ورُوي عن أبي عمرو أنه خيّر فيه . والمشهور عنه الياء[3] .

« ١٤ » قوله : (لخسف بنا) قرأه حفص بفتح الخاء والسين ، بناه[4] للفاعل ، لتقدّم ذكره في قوله : [لولا أن منّ الله علينا لخسف بنا] ،

---

(١) التبصرة ٩٦/ب ، والتيسير ١٧٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٥٣ ، وزاد المسير ٢٢٧/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣٩٢/٣ ، وتفسير النسفي ٢٣٩/٣

(٢) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣ ـ ٢٤ » .

(٣) زاد المسير ٢٣٤/٦ ، وتفسير النسفي ٢٤٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٣/أ .

(٤) ب : « بنا » وتصويبه من : ص ، د .

وقرأ الباقون بضمّ الفاء وكسر السين ، على مالم يسمّ فاعله ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه[١] ، والاختيار في الوقف على (ويكأنّ) بالوصل غير مقطوعة اتباعا للمصحف . وقد رُوي عن أبي عمرو أنه يقف « ويْكَ » على معنى « أعلمك » فتعمل « أعلمك » في « أنّه » وتبتدىء « أنه » . ورُوي عن الكسائي أنه يقف « وَيْ » على معنى التنبيه ، على التعجّب ممّا عاينوا من خَسف الله لقارون ، ويبتدىء « كأنّه » ، والمشهور عنهما مثلُ الجماعة ، ومعنى « ويكأن » : أَما تَرى ، ألم تعلم . وقيل معناها : وَيْلَكَ . قال الفرّاء : هي كلمة استُعملت للتقرير غير مفصولة ، بمعنى « أما ترى » . وقال أبو عمرو : معناها أُعلمك ، وقال الأخفش : معناها « أَوَلا ترى ، ألم تر » . وأصلها (١٩٤/ب) عند الخليل « وَيْ » منفصلة من « كأنّ » ، كأنّهم كانوا في غفلة فانتبَهوا ، فقالوا : ويك أنّ الله . قال قطرب : العرب تقول : وَيٌ ما أعقله . والصواب فيها اتباع الخطّ ، وأن لا يُفصل بعضها من بعض .

« ١٥ » فيها اثنتا عشرة ياء إضافة ، قوله : (عسى ربّي أن) « ٢٢ » ، (إنّي آنست) « ٢٩ » ، (إنّي أنا الله) « ٣٠ » ، (إنّي أخاف) « ٣٤ » ، (ربّي أعلم) « ٣٧ » ، (ربّي أعلم) « ٨٥ » ، (عندي أولم) « ٧٨ » قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح في السبع[٢] .

قرأ حفص : (مَعيَ ردءا) « ٣٤ » بالفتح .

قرأ نافع : (ستجدني إن) « ٢٧ » ، (إنّي أريد) « ٢٧ » بالفتح فيهما .

قرأ الكوفيون : (لعلّي أطّلع) « ٣٨ » ، (لعلي آتيكم) « ٢٩ » بالإسكان فيهما .

فيها زائدة قوله : (أن يكذبوني)« ٣٤ » قرأها ورش بياء في الوصل خاصة[٣] .

---

(١) معاني القرآن ٣١٢/٢ ، وتأويل مشكل القرآن ٤٠١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٤ ، وكتاب سيبويه ٣٣٨/١ .

(٢) ب : « السبعة » ، ر : « الستة » ، وتصويبه من : ص .

(٣) التبصرة ٩٦/ب ، والتيسير ١٧٢ ، والنشر ٣٢٨/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الامصار ٨٣/أ .

سورة العنكبوت
مكية، وهي تسع وستون آية في المدني والكوفي

وعن قتادة أنه قال : مِن أولها إلى : (وليعلمَنّ المنافقين) « ١١ » مدني وباقيها مكي[1] .

« ١ » قوله : (أَوَ لم يَروا) قرأه حمزة والكسائي وأبو بكر بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء .

وحجة من قرأ بالتاء أنه أجراه على مخاطبة إبراهيم لقومه ، لتقدّم خطابه لهم في قوله : (اعبدوا الله واتّقوه) « ١٦ » ، وقوله : (ذلكم خيرٌ لّكم) ، وقوله : (إنما تعبدون من دون الله أوثانا وتَخلُقون إفْكاً) « ١٧ » ، وكذلك ما بعده ، فجرى (أو لم تروا) على الخطاب ، لأنه في سياق خطاب مكرّر : ويجوز عند أبي طاهر أن يكون خطابا للنبي ، على التنبيه على قدرة الله ، بدلالة قوله بعد ذلك : (قُل سيروا في الأرض) « ٢٠ » . ومَنَع ذلك غيرُه ، وقال : هو خطاب للمشركين ، والمعنى : قل لهم يا محمد : أو لم تروا كيف يُبدِيء الله الخلق . قال : ولا يحسن أن يكون خطابا للمؤمنين ، لأنهم لم يكونوا في شك من البعث ، فيُنبهوا عليه ، لأنه قد استقر ذلك في نفوسهم ، وآمنوا به ، وإنما يُنبّه عليه من يجحده ، ويقوّي التاء « قل سيروا في الأرض » ، والأمر خطاب ، وهو للكفار .

« ٢ » وحجة من قرأه بالياء أنّه ردّه على لفظ الغيبة التي قبله ، في قوله : (وإن يكذّبوك فقد كَذّبَ أُمم) « ١٨ » ، فالمعنى : أو لم ير الذين اقتصصنا عليهم قصص الأمم السالفة ، كيف يبدىء الله الخلق ، ويمكن أن يكون التقدير : أو لم ير مَن مضى من سالف الأمم كيف يُبدىء الله الخلق[2] .

---

(١) قوله : « وعن قتادة ... مكي » سقط من : ص .

(٢) التبصرة ٩٧/أ ، والتيسير ١٧٣ ، والنشر ٣٢٨/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٥٤ ، وزاد المسير ٢٦٤/٦ ، وتفسير النسفي ٢٥٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٣/أ .

« ٣ » قوله : (النشأة) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالمدّ والهمز بعد الألف ، ومثله في والنجم والواقعة[١] ، وقرأ الباقون بغير مدّ ولا ألف ، وهما لغتان كالرأفة والرّآفة والكأبة والكآبة . وقيل : النشأة بغير مدّ اسم المصدر كالعطاء ، والنشاءة بالمد هو المصدر كالإعطاء يدل على المدّة الثانية في الخلق كالكرّة الثانية ، فهو مصدر صدر عن غير لفظ (١٩٥/أ) « ينشىء » ولو صدر عن لفظ « ينشىء » لقال : الإنشاءة الآخرة ، والتقدير فيه : ثم الله ينشىء الأموات ، فينشؤون النشأة الآخرة ، فهو مثل قوله : (وأنبتها نَباتاً حسنا) « آل عمران ٣٧ »، ومثل قوله : (وتبتّل إليه تَبتيلا) « المزمل ٨ » ، ومثل قوله : (والله أنبتكم من الأرض نباتا) « نوح ١٧ » فافهمه[٢] .

« ٤ » قوله : (مَودّةَ بينِكم) قرأه أبو عمرو وابن كثير والكسائي برفع « مودة » غير منون ، وخفض « بينكم » ، على الإضافة ، وقرأ حمزة وحفص بالنصب والإضافة . وقرأ الباقون بنصب « مودة » والتنوين ، ونصب « بينكم » .

وحجة من رفع وأضاف أنه جعل « ما » في قوله : (إنّما اتّخذتم) اسم إنّ ، وأضمر « هاء » مع « اتخذتم » تعود على « ما » وجعل « مودة » خبر إنّ . والتقدير : وقال إن الذين اتخذتموهم أوثانا مودة بينِكم ، فعَدّى « اتخذتم » إلى مفعولين ، على إضمار ما يجب له ، فتكون « المودة » هي ما اتّخذوه أوثانا ، على الاتساع ،وتحقيقه أن الذين اتخذتموهم أوثانا ذوو مودة بينكم .

« ٥ » وحجة من نصب وأضاف ، أو لم يضف ، أنه جعل « ما » كافة لـ « إنّ » عن العمل ، فلم يحتج إلى إضمارها ، وجعل « اتخذ » تعدّى إلى مفعول واحد ، وهو « الأوثان » ونصب « مودة » ، على أنه مفعول من أجله ، أي اتخذتم الأوثان للمودة ، والإضافة على الاتساع ، والتنوين على الأصل ، ونصب « بينكم » على الظرف ، أو على أنه صفة لـ « مودة » وقد شرحنا إعراب هذه

---

(١) حرفا هاتين السورتين هما : (٤٧ ، ٦٢) .
(٢) راجع سورة النور ، الفقرة « ٢ » ، وانظر زاد المسير ٦/٢٦٥

المسألة في كتاب مشكل الإعراب بأشبع من هذا[١] ، وتقدّم ذكره الاستفهامين في الرعد[٢] .

« ٦ » قوله : (لنُنجِيَنّه) ، و (إنّا مُنجّوك) قرأ حمزة والكسائي « لننجينه » بالتخفيف ، وشدّد الباقون ، وقرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي « منجوك » بالتخفيف ، وشدّد الباقون . وهما لغتان قد أتتا في القرآن بإجماع ، قال الله جل ذكره : (فنجّيناه وأهله) « الأنبياء ٧٦ » ، وقال : (إذ أنجَيناكم) « الأعراف ١٤١ » و (فأنجاه الله مِن النّار) « العنكبوت ٢٤ » ، وفي التشديد معنى التكرير[٣] .

« ٧ » قوله : (إنا مُنزِلون) قرأه ابن عامر بالتشديد ، وخفّف الباقون ، وهما أيضا لغتان « نزّل وأنزل » قد أتى ذلك في القرآن كثيرا بإجماع ، نحو : (ونزّلنا من السّماء) «ق ٩» ونحو : (أنزلَ من السّماء ماء) «البقرة ٢٢»[٤] .

« ٨ » قوله : (ما يَدعون) قرأه أبو عمرو وعاصم بالياء ، ردّاه على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : (مَثَلُ الذين اتّخذوا مِن دون الله أولياء) « ٤١ » ، وعلى لفظ الغيبة التي بعده في قوله : (وتلك الأمثالُ نَضربُها للنّاس وما يَعقلها إلا العالمون) « ٤٣ » ، وقرأ الباقون بالتاء ، على الخطاب للمشركين ، وحسُن ذلك ، لأن في الكلام معنى التهدد والوعيد والتوبيخ لهم ، فإذا جرى الكلام على لفظ الخطاب كان أبلغ في الوعظ والزجر لهم ، وهو الاختيار لأن الأكثر عليه[٥] .

« ٩ » قوله : (آياتٌ مّن رَبّه) قرأه ابن كثير وأبو بكر وحمزة

---

(١) تفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٠/ب ، ومعاني القرآن ٣١٥/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٢٧/٢ ، وتفسير القرطبي ٣٣٨/١٣ ، ٢٢٢/١٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٣/أ ـ ب .

(٢) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «٥» .

(٣) راجع سورة الأنعام ، الفقرة «٣٤» .

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٥٥» .

(٥) الحجة في القراءات السبع ٢٥٥ ، وتفسير ابن كثير ٤١٤/٣ ، وتفسير النسفي ٢٥٨/٣

والكسائي بالتوحيد ، لأن الواحد ، في هذا النوع ، يدلّ على الجمع ، وقد أجمعوا على التوحيد (١٩٥/ب) في قوله : (فَلْيَأْتِنا بِآيَةٍ) « الأنبياء ٧ » ، و (لولا أُنْزِلَ عليه آيةٌ) « يونس ٢٠ » فهو مثله ، وقرأ الباقون بالجمع على الأصل ، لأنهم اقترحوا آيات تنزل عليهم ، ودليله أن بعده في الجواب (قل إنّما الآيات عند الله) . فدلّ هذا على أنهم اقترحوا آيات ، إذ أتى الجواب بالجمع ، يدلّ على أن سؤالهم كان بآيات ، وأيضا فإنها في المصحف بالتاء ، فدل ذلك على أنه جمع ، إذ لو كان على التوحيد لكان بالهاء ، فقويت القراءةُ بالجمع ، وهو الاختيار[1] .

« ١٠ » قوله : (ويقول ذوقوا) قرأه نافع وأهل الكوفة بالياء ، على الإخبار عن الله ، لأن قبله : (قل كفى بالله) « ٥٢ » وقوله : (كفروا بالله) ، فذلك أقرب إليه من غيره ، ويجوز أن يكون إخبارا عن قول المُوَكّل بعذابهم لهم ، فالتقدير : ويقول الموكّل بعذابهم لهم . وقرأ الباقون بالنون على الإخبار من الله تعالى عن نفسه ، لأن كل شيء لا يكون إلا بأمره ، فنسب الفعل إلى نفسه ، وإن كان تعالى ذكره لا يُكلّمهم ، إنّما تكلمهم الملائكة عن أمره ومشيئته ، فنسب الفعل إليه لمّا كانت الملائكة لا تُكلمهم إلا عن أمره وإرادته . والياء أحبّ إليّ ، لأن المعنى عليه ، إذ القائل لهم هذا القول غير الله جل ذكره ، وأيضا فإن قبله إخبارا عن الله جل ذكره ، في قوله : (أنّا أنزلنا عليك) « ٥١ » وبعده قوله : (ثمّ إلينا) « ٥٧ » ، و (لَنُبَوِّئَنَّهُم) « ٥٨ » فحمل على ما قبله وما بعده من الإخبار عن الله جل ذكره[2] .

« ١١ » قوله : (ثمّ إلينا تُرجَعون) قرأ أبو بكر بالياء ، حملَه على لفظ الغيبة في قوله (كلّ نفسٍ ذائقةُ الموت) ، وجمع حملاً على معنى « كل » . وقرأ الباقون بالتاء ، على معنى الخروج من الغيبة إلى الخطاب ، كقوله : (إيّاكَ

---

(١) التبصرة ٩٧/ب، والتيسير ١٧٤، والنشر ٣٢٩/٢، وزاد المسير ٢٧٩/٦، وتفسير النسفي ٢٦١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٣/ب .

(٢) زاد المسير ٢٨٠/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤١٩/٣

نعبد) « الفاتحة ٥ » بعد قوله : (الحمد لله) « ٢ »[١] .

« ١٢ » قوله : (لنُبَوِّأَنَّهُم) قرأه حمزة والكسائي بالثاء والنون ، من غير همز ، جعلاه مِن الثَّواء ، وهو الإقامة في الجنة ، و « في » محذوفة من « غرف » . وقرأ الباقون بالياء والهمز ، من التَبَوُّءِ ، وهو الإقامة أيضا ، وقيل هو الإنزال[٢] .

« ١٣ » قوله : (وليتَمتَّعوا) قرأه ورش وابن عامر وأبو عمرو وعاصم بكسر اللام ، على أنها لام « كي » ، وقرأ الباقون بالإسكان ، على أنها لام الأمر ، ففي الكلام معنى التهدد والوعيد ، ولا يحسن أن تكون اللام في قراءة من أسكن لام كي ، لأن لام كي لاتسكن[٣] .

« ١٤ » فيها ثلاث ياءات إضافة قوله : (إلى ربّي إنّه) « ٢٦ » قرأها نافع وأبو عمرو بالفتح .

قوله : (يا عبادِيَ الذين) « ٥٦ » قرأها أبو عمرو[٤] وحمزة والكسائي بالإسكان .

قوله : (إن أرضي) « ٥٦ » قرأها ابن عامر بالفتح .

ليس فيها زائدة[٥] .

---

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٥٦

(٢) زاد المسير ٢٨٢/٦ ، وتفسير غريب القرآن ٣٣٨ ، وتفسير ابن كثير ٤١٩/٣ ، وتفسير النسفي ٢٦٢/٣

(٣) معاني القرآن ٣١٩/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٢٩ ، وزاد المسير ٢٨٤/٦ ، وتفسير القرطبي ٣٦٣/١٣ ، وتفسير ابن كثير ٤٢١/٣ ، وتفسير النسفي ٢٦٤/٣

(٤) ب : « نافع » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) التبصرة ٩٧/ب ، والتيسير ١٧٥ ، والنشر ٣٢٩/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٣/ب ـ ٨٤/أ .

سورة الروم
مكية ، وهي تسع وخمسون آية في المدني
وستون في الكوفي

« ١ » قوله : (ثم كان عاقبةَ الذين) قرأه الكوفيون وابن عامر « عاقبة » (١٩٦/أ) بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع .

وحجة من قرأ بالنصب أنّه جعل « عاقبة » خبر « كان » مقدّما على اسمها ، واسمها « السّوأى » ، تقديره : ثم كانت السّوأى عاقبة الذين ، و « السّوأى » جهنم أعاذنا الله منها ، أي : ثم كان دخول جهنم عاقبة الذين كفروا من أجل أن كذبوا ، فذكّر الفعل لتذكير الدخول الذي هو اسم كان على الحقيقة ، ويجوز أن يكون اسم كان « أن كذّبوا » ويكون « السّوأى » مصدرا كالرّجعى والبُشرى ، ويكون التقدير : ثم كان التكذيب عاقبة الذين أساءوا إساءة ، فيذكّر الفعل لتذكير التكذيب الذي هو اسم كان .

« ٢ » وحجة من رفع « عاقبة » ، وهو الاختيار ، أنّه جعل « العاقبة » اسم كان ، والخبر « السّوأى » و « أن كذّبوا » ، والتقدير ، إذا جعلت « السّوأى » الخبر ، ثم كان مصير المسيئين السّوأى من أجل أن كذّبوا ، أي : كان مصيرهم دخول جهنم ، وذكّر الفعل حملاً على المعنى ، لأن العاقبة والمصير سواء في المعنى . وأيضا فإن تأنيث « العاقبة » غير حقيقي ، لأنه مصدر ، وأيضا فإن « العاقبة » لما كانت في المعنى هي دخول جهنّم ، لأن الخبر هو الاسم في المعنى حمَلَ التذكير على تذكير الدخول كالأول،فإن جعلت «أن كذّبوا»هو الخبر حملتَ تذكير الفعل على تذكير التكذيب ، لأنه هو اسم كان في المعنى ، إذ اسمها هو خبرها في المعنى كالابتداء والخبر ، فإذا جعلت « أن كذبوا » هو الخبر كان التقدير : ثم كان مصير الذين أساءوا إساءة ، للتكذيب [1] لِما جاء به محمد

(١) ب ، ر : « التكذيب » ورجحت مافي : ص .

عليه السلام[1] .

« ٣ » قوله : (ثم إليه ترجعون) قرأه أبو بكر وأبو عمرو بالياء ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

وحجة من قرأ بالياء أنّه حمله على لفظ الغيبة المتقدّم في قوله : (يبدؤ الخَلْقَ ثم يُعيده ثم إليه يُرجَعون) أي : يُرجع الخَلْق ، والخلق هم المخلوقون كلهم ، لكن وحَّدَ اللفظ في قوله « يعيده » ردّاً على توحيد لفظ الخلق ، ثم جمع في قوله « يرجعون » رداً على معنى الخلق .

« ٤ » وحجة من قرأ بالتاء أنّه ردّه إلى الخطاب بعد الغيبة ، وهو كثير في القرآن ، وقد مضت له نظائر بعللها ، والتاء الاختيار ، لأن عليه الجماعة[2] .

« ٥ » قوله : (لآياتٍ لّلعالمِين) قرأ حفص بكسر اللام الثانية وقرأ الباقون بفتحهما .

وحجة من كسر أنّه جعله جمع « عالم » وهو ذو العلم ، خَصّ بالآيات العلماء ، لأنهم أهل النظر والاستنباط والاعتبار دون الجاهلين الذين هم في غفلة وسهو عن تدبر الآيات والتفكّر فيها ، دليله قوله تعالى : (ومايعَقِلُها إلا العالمون) « العنكبوت ٤٣ » فأخبر أن الّذين يَعقلون الأمثالَ والآيات هم العالمون دون الجاهلين ، ولو عقَلَها الجميع لم يكن لعالم فضل على الجاهل .

« ٦ » وحجة من فتح اللام أنّه جعله جمع عالم ، كما قال « ربّ العالمين » والعالم هو جميع المخلوقات في كل أوان ، فذلك أعمّ في جميع الخلق ، إذ الآيات والدلالات على توحيد الله يشهدها العالم (١٩٦/ب) والجاهل ، فهي آية للجميع ، وحجة على كل الخلق ، ليست بحجة على العالِم دون الجاهل ، فكان

---

(١) التبصرة ٩٧/ب ، والتيسير ١٧٤ ، والنشر ٢٣٠/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٥٦ ، وزاد المسير ٢٩١/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٢٧/٣ ، وتفسير النسفي ٢٦٧/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٤/أ .

(٢) راجع سورة البقرة ، الفقرة «١٢٨» .

العموم أولى بذلك ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، ولأنّه أعمّ وأدخل في الحجة على جميع الخلق . ومن كسر اللام فإنّه يجب على قوله أن لا تكون الآيات حجة إلاّ على ذوي العلم دون غيرهم ، فالفتح أَولى به ، لأنه حجة الله جلّ ذكره ، لازمة لكلّ الخَلْق[١] .

« ٧ » قوله : (وما آتيْتُم مِّن رِبا) قرأه ابن كثير بغير مدّ ، جعله من باب المجيء ، وقرأ الباقون بالمدّ ، جعلوه من باب الإعطاء [ومعناه][٢] وما أعطيتم من عطية ، لتعوضوا أكثر منها ، فلا ثواب لكم فيها عند الله ، وذلك مثل الرجل يهدي إلى الرجل هديّة ليعوّضه أكثر منها ، وهذا مباح لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو غير مباح للنبي عليه السلام لقوله تعالى : (ولا تَمنُنْ تَسْتَكثِر) « المدّثر ٦ » ، أي : لا تُعطِ يا محمد عطية لتأخذ أكثر منها . وتَرْكُ المدّ معناه : ما جئتم مِن ربا . فهو يرجع إلى معنى الإعطاء ، والمدّ الاختيار ، لأن الجماعة عليه[٣] .

« ٨ » قوله : (لِيَربوَا) قرأه نافع بتاء مضمومة ، وإسكان الواو على المخاطبة ، لأن قبله : (وما آتيتُم مِّن رّبا) فردّ الخطاب على الخطاب ، والتقدير : لتصيروا ذوي ربًا ، أي : ذوي زيادة فيما أعطيتم ، وسُمِّي ما يعطون ربا ، لأنه للزيادة يعطونه ، فالفعلَ للجمع[٤] ، وحذف النون على النصب بلام « كي » . وقرأ الباقون بياء مفتوحة ، وفتح الواو ، ردّوه على الرّبا ، ونصبوا الفعل بلام كي ، لأنه واحد ، والمعنى : ليربوا ذلك الذي تعطونه ، وسمّي ما يعطونه ربا باسم

---

(١) التيسير ١٧٥ ، والحجة في القراءات السبع ٢٥٧ ، وزاد المسير ٢٩٦/٦ ، وتفسير النسفي ٢٦٩/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٤/أ-ب .

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة «١٤١» .

(٤) ب : « مجمع » ، ص : « جمع » وتوجيهه من : ر .

ما يُبتغى به ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه[١] ، ولم يختلف في مدّ « وما آتيتم من زكاة » لأنه بمعنى الإعطاء .

« ٩ » قوله : (لِيُذيقَهم) قرأ[٢] قنبل بالنون على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه . وقرأ الباقون بالياء ، حملوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وهو قوله : (الله الذي خَلَقكم) « ٤٠ » ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه[٣] ، وقد تقدّم ذكر « يشركون » و « كسفا » و « لا تسمع الصمّ » و « بهاد العمي »[٤] فأغنى عن إعادة ذلك .

« ١٠ » قوله : (إلى آثار رحمتِ الله) قرأه ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي « آثار » بالجمع ، لكثرة ما تؤثّر الرحمة في الأرض ، وهو[٥] المطر . وقرأ الباقون بالتوحيد ، لأنه لمّا أضيف إلى مفرد أُفرد ليأتلف الكلام ، وأيضا فإن الواحد يدلّ على الجمع ، وهو أخفّ ، وهو الاختيار ، ويقوّي ذلك أنّ بعده « كيف يُحيي الأرض » فهذا إخبار عن واحد، ويلزم مَن قرأ « آثار » بالجمع أن[٦] يقرأ : « كيف تحيي » بالتاء ، لتأنيث لفظ الآثار ، ولكن لا يَقرأ بذلك لأنّ من قرأ « آثار » بالجمع جاز له أن يقدّر أن الفاعل في « يحيي » هو الله جلّ ذكره ،

---

(١) التبصرة ٩٨/أ ، وزاد المسير ٣٠٤/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٣٤/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٤٢ ، وتفسير النسفي ٢٧٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٤/ب .

(٢) ر : «قراه» .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٥٨ ، وزاد المسير ٣٠٦/٦ ، وتفسير النسفي ٢٧٥/٣

(٤) راجع الأحرف المذكورة على توالي ذكرها سورة يونس ، الفقرة «٦ ــ ٧»، وسورة الإسراء ، الفقرة « ٢٥ ــ ٢٦ » ، وسورة الأنبياء، الفقرة « ٣ »، وسورة النمل، الفقرة « ٣١ » .

(٥) ب ، ص : «وهو» ووجهته من : ر .

(٦) ب : «أنه» وتصويبه من : ص ، ر .

لتقدّم ذكره ، فلا يلزمه أن يقرأ بالتـاء لجمع « الأثر »[١] .

« ١١ » قوله : (مِن ضَعف) قرأه أبو بكر وحمزة بفتح الضاد ، في ثلاثة مواضع في هذه السورة[٢] ، وقد ذُكر عن حفص (١٩٧/أ) أنه رواه عن عاصم، واختار الضمّ لرواية قوِيتْ عندَه ، وهو ما رواه ابن عمر قال : قرأتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم « من ضَعف » يعني بالفتح ، قال : فردّ عليّ النبي صلى الله عليه وسلم من « من ضُعف » يعني بالضمّ في الثلاثـة . ورُوي عنـه أنه قال[٣] : ما خالفتُ عاصما في شيء ممّا قرأت به عليه[٤] إلا في ضم[٥] هذه الثلاث كلمات . وقرأ الباقون فيهن بالضمّ ، وهما لغتان كالفَقْر والفُقْر[٦] .

« ١٢ » قوله : (لا يَنفعُ الذين ظَلموا) قرأه الكوفيون بالياء ، حملوه على العذر ، وهو مُذكّر لأنّ المعذرة والعذر سواء ، وأيضا فقد فرّق بين المؤنث وفعله بالمفعول ، فقوي التذكير . وقرأ الباقون بالتاء ، لتأنيث لفظ المعذرة ، وهو الاختيـار[٧] .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

* * *

(١) زاد المسير ٣١٠/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٣٧/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٤٣ ، وتفسير النسفي ٢٧٦/٣

(٢) الحرفان الآخران هما في الآية نفسها : (آ ٥٤) .

(٣) يعني حفصـا .

(٤) ب : «عليه به» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) ب ، ص : «إلا ضم» وتوجيهه من : ر .

(٦) تفسير ابن كثير ٤٣٩/٣ ، وتفسير النسفي ٢٧٧/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٥/أ ، وأدب الكاتب ٤٢٤

(٧) زاد المسير ٣١٢/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٤٠/٣

سورة لقمان
مكيّة ، سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة ، وهن قوله تعالى : (ولو أنّ مافي الأرض مِن شجرةٍ أقلامٌ) «٢٧» الى تمام الثلاث[١]

وهي ثلاث وثلاثون آية في المدني ، وأربع في الكوفي .

« ١ » قوله : (هُدىً ورحمةً) قرأه حمزة « ورحمة » بالرفع ، ونصب الباقون .

وحجة من رفع أنه أضمر مبتدأ ، وجعل « هدى » خبره ، وعطف عليه « ورحمة » تقديره : هو هدى ورحمة .

« ٢ » وحجة من نصب أنه جعل « هدى » في موضع نصب على الحال من « الكتاب » وعطف عليه « ورحمة » ، فنصبها على الحال ، تقديره : هاديا وراحما للمؤمنين ، يعني الكتاب ، لأن [به][٢] هَدى الله المؤمنين ورحمَهم ، تقديره : تلك آيات الكتاب الحكيم هاديا وراحما للمؤمنين[٣] .

« ٣ » قوله : (ويَتّخِذَها) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالنصب ، عطفوه على « ليضل » لأنه أقرب إليه ، وهو اختيار المُبَرِّد . وقرأ الباقون بالرفع ، عطفوه على « يشتري » أو على القطع ، ويكون الضمير في « يتخذها »، وفي قراءة من نصب ، يعود على « سبيل الله » ، أو على « آيات القرآن » ، بدلالة قوله : (تلك آياتُ الكتابِ الحكيم) « ٢ » وبدلالة قوله في موضع

---

(١) ص ، ر : «الثلاث الآيات» .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ٩٨/أ ، والتيسير ١٧٦ ، والنشر ٣٣١/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٥٨ ، ومعاني القرآن ١١/١ ، ٣٢٦/٢ ، وتفسير القرطبي ٥٠/١٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٥/أ .

آخر : (ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا) « الجاثية ٣٥ » أو يعود [في قراءة من رفع][1] على « الأحاديث » ، أو على « الآيات » ، والرفع الاختيار ، لصحة المعنى ، ولأن الأكثر عليه[2] ، وقد تقدم ذكر « الأذن » و « أذنيه » ، وتقدم ذكر « يابني » وعلته[3] .

« ٤ » قوله : (ولا تصعر) قرأه ابن كثير وعاصم وابن عامر بغير ألف مشددا . وقرأ الباقون بألف مخففا ، وهما جميعا لغتان بمعنى : ولا تعرض بوجهك عن الناس تجبرا . حكى سيبويه أن صاعر وصعر بمعنى ، قال الأخفش : لا تصاعر بألف لغة أهل الحجاز ، وبغير ألف مشددا لغة بني تميم ، وأصله من الصعر وهو داء يأخذ الإبل في رؤوسها وأعناقها ، فتميل أعناقها منه[4] .

« ٥ » قوله : (إن تك مثقال حبة) قرأ نافع برفع « مثقال » ونصب الباقون .

وحجة من (١٩٧/ب) رفع أنه جعل « كان » بمعنى وقع تامة لا تحتاج إلى خبر ، فرفع « المثقال » بها ، وأتى الفعل بلفظ التأنيث حملا على المعنى ، لأن المثقال بمعنى المظلمة أو السيئة[5] أو الحسنة ، فأنث على المعنى ، كما قال : (فله عشر أمثالها) « الأنعام ١٦٠ » فأنث على معنى الأمثال ، لأنها حسنات في المعنى ، وقيل التقدير : فله عشر حسنات أمثالها ، ولو حمل على اللفظ لقيل : فله عشرة أمثالها ، لأن لفظ الأمثال مذكر ، وكذلك قوله « إن تك مثقال » في قراءة من رفع حمل التأنيث على المعنى .

---

(١) تكملة موضحة من : ص .
(٢) معاني القرآن ٣٢٦/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٣٦ ، والحجة في القراءات السبع ٢٥٩ ، وزاد المسير ٣١٧/٦ ، وتفسير النسفي ٣٧٩/٣
(٣) راجع سورة المائدة الفقرة «١٠ ــ ١٣» وسورة هود ، الفقرة «٩ ــ ١١» .
(٤) التبصرة ٩٨/ب ، والنشر ٣٣٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٠ ، وتفسير غريب القرآن ٣٤٤ ، وزاد المسير ٣٢٢/٦
(٥) ب : «والسيئة» وتوجيهه من : ص ، ر .

« ٦ » وحجة من نصب أنه جعل « كان » ناقصة ، تحتاج إلى اسم وخبر ، فأضمر فيها اسمها ، ونصب « مثقالا » على الخبر ، والتقدير : إن تكن المظلمة أو السيئة أو الحسنة قَدْر مثقال حبة مِن خَرْدل أتى الله بها ، للمجازاة عليها[1] .

« ٧ » قوله : (نِعَمَه) قرأ نافع وأبو عمرو وحفص بالجمع . وقرأ الباقون بالتوحيد .

وحجة من جمع أن « نعم الله »جلّ ذكره لا تحصى كثرة ، فجمع ليدلّ على ذلك ، ودلّ على ذلك قوله : (وإن تَعدّوا نعمةَ الله لا تُحصوها) « النحل ١٨ » ، وقال : (شاكراً لِأنعُمِه) « النحل ١٢١ » فجمع .

« ٨ » وحجة من أفرد أنّ المفرد في هذا يدلّ على الجمع ، ولذلك قال : (وإن تَعدّوا نعمةَ الله) ، ولم يقل « نعم الله » . وقد رُوي عن ابن عباس أنه قال : هي الإسلام . فهذا يدلّ على التوحيد . فالقراءتان بمعنى ، والجمع أحبّ إليّ ، لأنّه أدل على المعنى ، وعليه المفهوم ، وإليه ترجع القراءة بالتوحيد[2] .

« ٩ » قوله : (والبَحرُ يَمُدُّه) قرأه أبو عمرو بالنصب ، ورفعه الباقون .

وحجة من نصب أنّه عطفه على اسم « أنّ » ، وهو « ما » ، والخبر « أقلام » .

« ١٠ » وحجة من رفع أنه استأنف « البحر » ، فرفعه على الابتداء ، و « يمدّه » الخبر ، والجملة خبر « أنّ » ، ويدلّ على الرفع أن في حرف أُبَيّ : « وبَحرٌ يَمدّه » بغير ألف ولا لام ، وكذلك هو في مصحفه ، فهو يدلّ على

---

(١) زاد المسير ٦/٣٢٠ ، وتفسير ابن كثير ٣/٤٤٥ ، وتفسير النسفي ٣/٢٨١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٥/ب .

(٢) التيسير ١٧٧ ، وزاد المسير ٦/٣٢٠ ، وتفسير ابن كثير ٣/٤٥٠ ، وتفسير النسفي ٣/٢٨٢

الرفع[١] ، وقد ذكرنا « وأنّ ما يدعون » في الحج[٢] .

« ١١ » ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة لأن ياء (يا بنيّ) « ١٣ »ليست بياء إضافة ، وياء الإضافة فيها محذوفة ، ولذلك كُسرت الياء ، لتدلّ على اليـاء المحذوفة ، وقد تقدّم هذا بشرحه وعلّته[٣] .

* * *

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٦٠ ــ ٢٦١ ، وزاد المسير ٣٢٦/٦ ، وتفسير النسفي ٢٨٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٥/ب ــ ٨٦/أ ، وكتاب سيبويه ٣٣٢/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٥/ب .

(٢) راجع سورة الحج ، الفقرة «٢٥ ــ ٢٦» .

(٣) تقدّمت الإحالة على ذلك في أول السورة .

سورة السَّجدة
مكيّة ، سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة وهنّ قوله : (أفمَن كان مؤمنا) « ١٨ » الى آخر الثلاث الآيات

وهي ثلاثون آية في المدني والكوفي .

« ١ » قوله : (كُلَّ شَيءٍ خَلَقه) قرأه الكوفيون ونافع بفتح اللام مِن « خلقه » ، جعلوه فعلا ماضيا صفة لـ « شيء » ، أو لـ « كل » ، والهاء تعود على الموصوف ، على « شيء » ، أو على « كل » . وقرأ الباقون بإسكان اللام ، جعلوه مصدرا ، عمِلَ فيه مادلّ عليه الكلام المتقدم ، كأن قوله « أحسَنَ كلَّ شيء » دلّ على خَلْق كل شيء خلقا ، ومعناه : أَتقَن كلَّ شيء خلقه ، والهاء تعود على (١٩٨/أ) اسم الله جلّ ذكره ، أو على « كل » ويجوز نصب « خلقه » على البدل من « كل » ، والتقدير : أحسَنَ خلْقَ كل شيء ، أي : أَتْقنه وأَحْكمه[1] .

« ٢ » قوله : (ما أُخفِيَ لهم) قرأه حمزة بإسكان الياء . وقرأ الباقون بالفتح .

وحجة من أسكن الياء أنه جعل الهمزة للمُخبر عن نفسه ، فهو فعل مستقبل ، سكنت الياء فيه ، لاستثقال الضمّ عليها ، فهو إخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بأنه أخفى عن أهل الجنة ما تقرّ به أعينهم ، بدخول الجنة ونعيمها ، والسلامة مِن النار وعذابها ، ويقوّي الإخبار أنّ قبله إخبارا عن الله أيضا في قوله : (لأَتَيْنا كلّ نفس هُداها ولكن حقَّ القولُ منّي لأملأنّ) « ١٣ » ، وقوله (إنّا نَسيناكم) « ١٤ » ، وقوله : (بآياتنا) « ١٥ » وقوله : (ومِمّا رزقناكم) « ١٦ » ، فكلّه إخبار من الله عن نفسه ، فجرى ما بعدَه عليه ، وما في هذه

---

(١) التبصرة ٩٨/ب ، والتيسير ١٧٧ ، والنشر ٣٣٣/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦١ ، وزاد المسير ٣٣٤/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٥٧/٣ ، وتفسير النسفي ٢٨٧/٣ ، وكتاب سيبويه ٢٢٣/١

القراءة استفهام في موضع نصب بـ « أُخفي » ، والجملة[١] في موضع نصب بـ « تعلم » سدّتْ مَسدّ المفعولين .

وحجة من فتح الياء أنه جعل الفعل ماضيا لم يسمّ فاعله ، ففتح الياء ، كما تقول : أُعطِيَ زيد ، نُهِيَ عمرو ، وما في هذه القراءة استفهام في موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر ، وفي « أخفيَ » ضمير يقوم مقام الفاعل ، يعود على « ما » والجملة في موضع نصب بـ « تعلم » سدت مسدّ المفعولين ، وهو الاختيار ، لأنّ الجماعة عليه[٢] .

« ٣ » قوله : (لمّا صَبَرُوا) قرأ حمزة والكسائي بكسر اللام والتخفيف ، وقرأ الباقون بفتح اللام والتشديد .

وحجة من فتح وشدّد أنّه جعل « لمّا » التي فيها معنى المجازاة ، كما تقول : أحسنت إليك لمّا جِئتني ، والتقدير : لمّا صبروا على الطاعة جعلناهم أئمة ، وقيل : إن « لمّا » بمعنى الظرف ، أي بمعنى حين ، أي جعلناهم أئمة حين صبروا .

« ٤ » وحجة من كسر اللام وخفّف أنه جعل اللام لام جرّ ، و « ما » والفعل مصدراً[٣] ، والتقدير : جعلناهم أئمة لِصَبرهم[٤] ، وقد ذكرنا « أئمة » في براءة وغيرها[٥] .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

---

(١) ب : «الجملة» وبالواو وجهه كما في : ص ، ر .

(٢) التبصرة ٩٩/أ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٢ ، وزاد المسير ٣٣٩/٦ ، وتفسير النسفي ٢٨٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٦/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٦/ب .

(٣) ر : «بتأويل مصدر» .

(٤) زاد المسير ٣٤٤/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٦٣/٣ ، وتفسير النسفي ٢٩٠/٣

(٥) راجعها في السورة المذكورة ، الفقرة «١ـ ٢» .

سـورة الأحـزاب
مدنية ، وهي ثلاث وسبعون في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (بما تَعملون خبيرا) ، و (بما تعملون بصيرا) قرأهما أبو عمرو بالياء [ردّهما][1] على ذكر المنـافقين والكافرين ، والتقديـر : لاتطعهم يامحمد ، فهو في الظاهر أمر للنبي ، ومعناه لأمته ، أي : لا تطيعوهم ، إن الله كان بما يعملون خبيرا ، وقرأهما الباقون بالتاء على المخاطبة ، فالجميع[2] داخلون في المخاطبة ، فهو أبلغ ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[3] .

« ٢ » قوله : (اللّائي) حيث وقع قرأه البـزّي وأبو عمرو بإسكان الياء ، وقرأ ورش بكسر الياء ، وقالون وقنبل بهمزة مكسورة من غير ياء بعدهـا . وقرأ الباقون بهمزة مكسورة وياء بعدها ، وهي كلّها لغات مسموعة ، وأصله بهمزة وياء بعدها ، لأنه بمنزلة « اللاتي » فالهمزة بإزاء التاء . فمَن قرأ بهمزة مِن غير ياء ، حذَفَ الياء وأبقى (١٩٨/ب) الكسرة تدلّ عليها ، كالقاضِ والغازِ ، لكنهم جعلوا الهمزة بعد الحذف حرف الإعراب ، قال سيبويه : جعلوه بمنزلة « باب » ، والذين أسكنوا الياء ، خفّفوا الهمزة على البدل . فالياء منها ياء مكسورة ،وأسكنوا الياء تخفيفا لثقل الكسرة على الياء . ومن كسر الياء أتى بهـا على أصل البدل ، والأصل في تخفيف هذه الهمزة أن تُجعل بين الهمزة والياء ، وقد كان يجب على قراءة ورش أن يجوز فيه المدّ وتركُه ، على ما ذكرنا من المـدّ وتركـه في قراءة قالون والبـزّي في : (هؤلاء إن كُنتم) « البقرة ٣١ » فمَن مدّ أجراه عـلى الأصل ، فمدّ الهمزة لأن التخفيف عارض ، ومَن لم يمدّ ترك المدّ ، لأن لفظ الهمزة ، التي من أجلها وجب مدّ الألف ، قد زال ، فكذلك يجب في قراءة ورش ، لكن لم أقرأ فيه إلاّ بترك المدّ ، لعلة أنّه لمّا زال لفظ الهمزة[4] الذي من أجله وجب المدّ زال

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٢) ب : «فالجمع» وتصويبه من : ص ، ر .
(٢) التبصرة ٩٩/أ ، والتيسير ١٧٧ ، والنشر ٣٣٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٢ ، وزاد المسير ٣٥٧/٦ ، وتفسير النسفي ٢٩٢/٣ .
(٤) ب : «الهمز» وتصويبه من : ص ، ر . الكشف : ١٣ ، ج ٢

المدّ فهو وجه ، والمدّ أقيس فيه ، لأن التخفيف عارض ، لكن لم أقرأ بـه ، ومن الناس من يقول : إن كسر الياء فيه لغةٌ مَن لا يرى أنّ أصله الهمز،فعلى هذا يحسُن ترك المدّ لورش ، ومثله [الاختلاف في][1] المجادلة والطلاق[2] ، والعلّة واحدة ، والاختيار الهمز والياء بعد المهزة ، لأنه الأصل وعليه الأكثر[3] .

« ٣ » قوله : (تَظاهرون) قرأه الحرميان وأبو عمرو بتشديد الظاء والهاء، من غيـر ألف ، وأصله « يتظهّرون » على وزن « يتفعّلون » ثم أُدغمت التـاء الثانية في الظاء ، فوقع التشديد لذلك ، وحسُن الإدغام ، لأنك تنقل حرفا ضعيفا ، وهو التاء إلى لفظ حرف قويّ ، وهو الظاء . قرأ حمزة والكسائي بألف مخفّفا ، وأصله « تتظاهرون » ، ثم حذف إحدى التاءين كـ « تساءلون » وكـ «تظاهرون» في البقرة . وكذلك قرأ ابن عامر غير أنّه شدّد الظاء ، لأنه أدغم التاء الثانية في الظاء، ولم يحذفها كـ « تساءلون وتظاهرون » في البقرة في قراءته ، وقراءة عاصم بضمّ التاء وكسر الهاء وبألف بعد الظاء مُخفّفا على وزن « تفاعلون » ، والتاء للخطاب مثل « تقاتلون » ، بناه على « فاعل تفاعل » ، والتاء للخطاب ، وهو كله بمعنى واحد ، مشتق من الظهر ، وقولهم[4] « الظّهار » يدلّ على ضم التاء ، لأنه مصدر « ظاهَرَ » فأمّا قوله : (تَظاهرون) و (تَظاهرا) في البقرة والتحريم[5] ،فهو من المُظاهرة ، وهي المعاونة وليس من الظهر[6] .

« ٤ » قوله : (الظُّنونا) و (الرَّسولا) ، و (السَّبيلا) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر بألف في الثلاثة ، في الوصل والوقف ، وكذلـك حفص وابن كثير

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٢) حرفاهما هما : (آ ٢ ، ٤) وسيأتي أولهما في سورته بأولها .
(٣) النشر ٢/٣٣٣ ، وكتاب سيبويه ٢/٤٩
(٤) ب : «وقوله» وتوجيهه من : ص ، ر .
(٥) حرفاهما هما : (آ ٨٥ ، ٤) .
(٦) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٤٦ ـ ٤٨» والحجة في القراءات السبع ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، وزاد المسير ٦/٣٥٣ ، وتفسير ابن كثير ٣/٤٦٥ ، وتفسير النسفي٣/٢٩٣، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٦/ب ـ ٨٧/أ .

والكسائي ، غير أنّهم يحذفون الألف في الوصل . وقرأ الباقون بحذف الألف في الوصل والوقف ، وكلهم قرأ : (وهو يهدي السّبيل) « الأحزاب ٤ » و (أمّ هُم ضَلّوا السّبيل) « الفرقان ١٧ » بغير ألف في الوصل والوقف .

وحجة من أثبت الألف في الوصل أنه اتّبع الخطّ ، فهي في المصحف بألف ، وإنّما كُتبت بألف لأنها (١٩٩/أ) رأس آية ، فأشبهت القوافي من حيث كانت كلها مقاطعَ الكلام ، وتمام الأخبار .

« ٥ » وحجة من حذف الألف في الوصل أنه أتى به على الأصل ، إذ لا أصل للألف فيه كله ، وفرْقٌ ما بين هذا والقوافي أنّ القوافي موضعُ وقف وسكون ، وهذا لا يلزم فيه الوقف والسكون .

« ٦ » وحجة من أثبت الألف في الوقف أنه اتّبع الخَطّ ، فوقف على ما في خطّ المصحف .

« ٧ » وحجة من حذف الألف في الوقف أنّه أجرى الوقف مجرى الوصل ، فحذف في الوقف كما حذف في الوصل ، لأن الألفات فيها لا أصل لها ، إنما جيء بها على التشبيه بالقوافي والفواصل ، والاختيار إثبات الألف في الوصل والوقف اتباعا للمصحف[1] .

« ٨ » قوله : (لا مُقام لكم) قرأه حفص بضمّ الميم ، جعله اسم مكان ، على معنى : لا موضع قيام لكم ، كما قال : (مقام إبراهيم) « البقرة ١٢٥ » ، أي : موضع قيامه . ويجوز أن يكون مصدرا من « أقام » على معنى : الا إقامة لكم . وقرأ الباقون بفتح الميم ، على أنه مصدر قام قياما ومقاما ، ويجوز أن يكون أيضا اسم مكان ، والقراءتان بمعنى[2] .

---

(١) ر : « لخط المصحف » ، انظر المصاحف ١١١ ، وهجاء مصاحف الأمصار ٩/أ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٧٤ ، والتبصرة ٩٩/ب ، والتيسير ١٧٨ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٣ ، وزاد المسير ٣٥٨/٦ ، وتفسير النسفي ٢٩٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٦/ب ، وكتاب سيبويه ٣٥٧/٢

(٢) راجع سورة مريم ، الفقرة « ٢٥ ـ ٢٦ » .

« ٩ » قوله : (لَأَتَوْها) قرأ الحرميان بغير مدّ من المجيء ، على معنى ، لجاؤوها . وقوّى ذلك أنّه لم يتعدّ إلا إلى مفعول واحد ، وباب الإعطاء يتعدّى إلى مفعولين ، ويجوز الاقتصار على أحدهما ، وقرأه الباقون بالمدّ من باب الإعطاء ، على معنى : لأعطوها السّائلين ، أي : لم يمتنعوا منها ، أي لو قيل لهم كونوا على المسلمين لفعلوا ذلك ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، وهو أبين في المعنى[١] .

« ١٠ » قوله : (أُسوَةٌ) قرأه عاصم بضمّ الهمزة ،ومثله في الممتحنة[٢]. وقرأ الباقون بالكسر ، وهما لغتان ، والأسوة القدوة[٣] .

« ١١ » قوله : (يُضاعَفْ لهـا العذابُ) قرأه ابـن كثير وابن عامر ، بالنون والتشديد ، وكسر العين ، ونصب « العذاب » ، على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بذلك ، فانتصب « العذاب » بوقوع الفعل عليـه . وقرأ الباقون بالياء والتخفيف ، وبألف ، ورفع « العذاب »غير أنّ أبا عمرو قرأ بالياء والتشديد ، وحذف الألف ، قرأ ذلك على أن الفعل لم يسمّ فاعله ، والفاعل في المعنى هو الله جلّ ذكره ، فأقاموا « العذاب » مقام الفاعل ، فرفعـوا ، والتشديد وحـذف الألف والتخفيف لغتان : ضعّف وضاعف ، بمعنى . قال الأخفش : والتخفيف لغـة أهل الحجاز ، والتشديد لغة تميم . وقيل : إنّ في التشديد معنى التكثير[٤] .

« ١٢ » قوله : (وتَعمل صالحاً نُؤْتِها) قرأهما حمزة والكسائي بالياء ، وقرأ[٥] الباقون بالتاء في « تعمل » وبالنون في « نؤتها » .

وحجة من قرأهما بالياء أنّه حمَلَ الفعل الأول على تذكير (١٩٩/ب) لفظ « من » لأن لفظه مذكّر ، وحمل الثاني على الإخبار عن الله جلّ ذكـره ، لتقدّم

---

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤١ » .
(٢) حرفها هو : (آ ٤ ، ٦) .
(٣) أدب الكاتب ٤٣٤
(٤) ص ، ر : « الكثرة » ، وراجع سورة البقرة الفقرة « ١٤٨ ــ ١٥٢ » ، وكتاب سيبويه٢/٢٨٥
(٥) ب ، ص : « وقرأهما » .

ذكره في قوله : (لله) ، وقوله : (على الله) « ٣٠ » .

« ١٣ » وحجة من قرأ بالتاء في « تعمل » أنه حمل الفعل على معنى «من» لأن « من » يُراد به المؤنث ، وهو خطاب لنساء النبي صلى الله عليه وسلم . وأيضا فإنه أتى بعد قوله : (منكنّ) « ٣٠ » الذي يدلّ على التأنيث ، فجرى على تأنيث « منكن » .

« ١٤ » وحجة من قرأ « نؤتها » بالنون أنه حمله على الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه ، بإعطائهن الأجر مرتين ، لتقدّم ذكره ، فهو خروج من خطاب إلى الإخبار عن النفس ، والاختيار التاء ، لأن الأكثر عليه ، والمعنى عليه . فأما قوله : « ومن يقنت » فكل القراء الذين قرأنا بقراءتهم على التاء[1] .

« ١٥ » والحجة في ذلك أنهم أسندوا الفعل إلى « من » ولفظه مذكّر فسبق التذكير إلى الفعل ، قبل إتيان ما يدلّ على التأنيث ، من قوله « منكن » وقوله « نؤتها أجرها » . ولمّا أتى « وتعمل » ، بعد إتيان ما يدلّ على التأنيث ، وهو « منكن » ، حسُن التأنيث فيه حملاً على لفظ « منكن » ، وعلى معنى « من »[2] .

« ١٦ » قوله : (وقَرْنَ) قرأ عاصم ونافع بفتح القاف ، وقرأ الباقون بالكسر .

وحجة من كسر أنه جعله من الوقار ، فهو مثل « عِدْن وَزِنَّ » لأنه محذوف الفاء ، وأصله واو ، قرْن من وقر يقِر ، مثل وعَد يعِد ، وأصل يَقر يَوْقِر ، كما أن أصل يَعد يَوْعِد ، فلمّا وقعت الواو بين ياء وكسرة حُذفت ، لغة مسموعة لا يستعمل غيرها ، وجرت التاء والنون والألف مجرى الياء في الحذف معهن ، لئلا يختلف الفعل ، وأصل « وقرن » « وأوقرن » ، فحُذفت الواو ، على ما علّلنا ،

---

(١) التبصرة ١٠٠/أ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٧/أ ، وكتاب سيبويه ٤٧٣/١

(٢) التيسير ١٧٩ ، والنشر ٣٣٤/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٤ ، وتفسير النسفي ٣٠٢/٣

واستُغني عن ألف الوصل لتحرك القاف ، فصار الابتداء بقاف مكسورة ، ويجوز أن تكون هذه القراءة مشتقة من القرار ، وهو السكون ، يقال : قَرّ في المكان يَقرّ ، على « فَعَل يَفْعِل » فهي اللغة المشهورة المستعملة الفاشية . فيكون الأصل في « وقرن » « واقررن » فتحذف الراء الأولى استثقالا للتضعيف ، بعد أن تُلقى حركتها على القاف ، فتنكسر القاف ، فيستغنى بحركتها عن ألف الوصل ، فيصير اللفظ « قرن » ، وقيل : إنهم أبدلوا من الراء الأُولى ياء ، كما فعلوا في « قيراط ودينار » ، فصارت الياء مكسورة ، كما كانت الراء مكسورة ، واستثقلت الكسرة عليها فأُلقيت على القاف ، وحُذفت الياء لسكونها وسكون الراء بعدها ، واستُغني عن ألف الوصل لتحرّك القاف .

« ١٧ » وحجة من قرأ بفتح القاف أنّها لغة من « قَرَرْن في المكان » ،يقال فيها : قَرَرْتُ في المكان أَقَرّ ، حكاها (٢٠٠/أ) الكسائي ، وأنكرها المازني وغيره ، فيكون الأصل « وأقررن في بيوتكن » ثم نقل ما ذكرنا قبل هذا في الوجهين جميعا ، وقيل : إن هذه القراءة مشتقة من « قررتُ به عَينا أَقَر » وليس المعنى على هذا . لم يؤمرن بأن تقرّ أعينهن في بيوتهن ، إنما أُمرن بالقرار والسكون في بيوتهن ، وترك التَبَرُّج ، أو بالوقار في بيوتهن ، فهذا هو المعنى الذي عليه التفسير ، وهو المفهوم في الآية ، والاختيار كسر القاف ، لأن عليه المعنى الصحيح ، ولأن الأكثر عليه[1] .

« ١٨ » قوله : (أن يكونَ لهُمُ الخِيرةُ) قرأ الكوفيون وهشام بالياء ، للتفريق بين المؤنث وفعله بـ « لهم » ، ولأنه تأنيث غير حقيقي ، ولأن الخيرة والاختيار سواء ، فحُمل على المعنى . وقرأ الباقون بالتاء ، لتأنيث لفظ «الخيرة»،

---

(١) زاد المسير ٣٧٩/٦ ، وتفسير غريب القرآن ٣٥٠ ، وتفسير ابن كثير ٤٨٢/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الامصار ٨٧/أ ـ ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٨/ب .

وهو الاختيار ، لأنه على ظاهر اللفظ ، وقد مضى له نظائر وعلل بأشبع من هذا[١] .

« ١٩ » قوله : (وخاتَمَ النَّبيّين) قرأ عاصم بفتح التاء ، على معنى أنّ النبيّ عليه السّلام خُتِم به النّبيّون ، لا نَبيّ بعده ، فلا فعل له في ذلك . فمعناه: آخر النّبيين . وقرأ الباقون بالكسر ، على أن النبي عليه السلام فاعل من « ختم » فهو خاتَمَ النبيين ، لا نبي بعده ، فالنّبي فاعل ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه[٢] .

« ٢٠ » قوله : (لا يحِلّ لكَ النساء) قرأه أبو عمرو بالتاء ، لتأنيث الجماعة ، ولتأنيث معنى النساء ، وقرأ الباقون بالياء لتذكير الجمع ، وللتفريق بين الجمع وفعله ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه[٣] . وقد ذكرنا (تَمسّوهنّ) « البقرة ٢٣٦ » وإمالة[٤] (إناه) وغير ذلك ، فأغنى عن الإعادة[٥] .

« ٢١ » قوله : (سادتَنا) قرأه ابن عامر بالجمع ، فهو جمع الجمع ، على إرادة التكثير ، لكثرة مَن أضلّهم وأغواهم من رؤسائهم ، فهو جمع سادة ، جمع مُسَلَّم بالألف والتاء . وقرأ الباقون « سادتنا » على أنّه جمع « سيد » فهو يدلّ على القليل والكثير ، لأنه جمع مُكَسَّر[٦] .

« ٢٢ » قوله : (لعْناً كبيرا) قرأه عاصم بالباء ، وقرأ الباقون بالثاء . وحجة من قرأ بالثاء أنه جعله من الكثرة على أنّهم يلعنون مرة بعد مرة بدلالة

---

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣ ـ ٢٤ » .

(٢) ص : « عليه الجماعة » ، ر : « الاكثر عليه » ، انظر الحجة في القراءات السبع ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ، وزاد المسير ٣٩٣/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٩٣/٣ ، وتفسير النسفي ٣٠٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٧/ب .

(٣) لهذا نظائر كثيرة مرت ، راجع الفقرة « ١٨ » من هذه السورة .

(٤) ب : « والمالة » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤٢ ـ ١٤٤ » و « أقسام علل الإمالة » الفقرة « ٣ » و « الإمالة للإمالة » الفقرة « ١٢ » .

(٦) الحجة في القراءات السبع ٢٦٥ ، وزاد المسير ٤٢٤/٦ ، وتفسير النسفي ٣١٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الامصار ٨٧/ب ـ ٨٨/أ .

قوله : (يَلعنهم اللهُ ويَلعنهم اللّاعِنون) « البقرة ١٥٩ » فهذا يدلّ على كثرة اللّعن لهم ، فالكثرة أشبه بتكرير اللعن لهم مِن الكبر .

« ٢٣ » وحجة من قرأ بالباء أنّه لمّا كان الكبر مثل « العظم » في المعنى ، وكان كل شيء كبيرا عظيما دلّ العظم على الكثرة وعلى الكبر ، فتضمّنت القراءة بالباء المعنيين جميعا ، الكبر والكثرة ، والاختيار الثاء ، لأن الجماعة عليه[1] .

ليس فيها ياء محذوفة ولا ياء إضافة .

* * *

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٣١ » ، وانظر تفسير ابن كثير ٥١٩/٣

سـورة سـبأ
مكيّة ، وهي أربع وخمسون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (عالِمِ الغَيْب) قرأه نافع وابن عامر على وزن « فاعل »، على معنى : هو عالم (٢٠٠/ب) فرفعه على خبر ابتداء محذوف [أو على الابتداء والخبر محذوف][1] ، أو يكون[2] الخبر « لا يَعزب عنه » ، و « فاعل » أكثر في الكلام من « فعّال » . وقد قال تعالى : (عالمُ الغَيْب والشهادة) « الأنعام ٧٣ » ، فهو إجماع ، وقال : (عالم الغيب فلا يُظهِر) « الجن ٢٦ » فهو إجماع، وهو الاختيار لأنّه المستعمل في الأكثر ، وقرأه حمزة والكسائي « علاّمِ الغيب » بالخفض ، على وزن « فَعّال » الذي للمبالغة في العلم بالغيب وغيره ، كما قال : (يَقذِف بالحَقّ علاّم الغيوب) « سبأ ٤٨ » ، فهذا إجماع بناء للمبالغة في علم الله جلّ وعزّ للغيوب . وقد قال تعالى عن عيسى إنه قال : (إنك أنت عَلاّمُ الغيوب) « المائدة ١١٦ » ، فهذا أيضا إجماع ، والخفض فيه على أنه نعت لله في قوله : (الحمد لله) « ١ » ، وقرأ الباقون « عالم » على وزن « فاعل » لكثرة استعمالهم « فاعل » في الصفات ، غير أنهم خفضوا على النعت لله جلّ ذكره[3] .

« ٢ » قوله : (لا يَعزُبُ عنه) قرأه الكسائي بكسر الزّاي ، وقرأ الباقون بضمّ الزّاي ، وهما لغتان مثل « يعكِف ويعكُف ويفسِق ويفسُق »[4] .

« ٣ » قوله : (مِن رِجْز أليم) قرأ ابن كثير وحفص « أليم » بالرفع، على النّعت للعذاب ، على تقدير : عذاب أليم من رجز ، وفيه بعد ، لأن الرجز هو العذاب ، فيصير التقدير : عذاب أليم من عذاب ، فهذا معنى غير مُتمكّن ، وقرأ

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٢) ب : « ويكون » وتوجيهه من : ص ، ر .
(٣) التبصرة ١٠٠/أ ، والتيسير ١٧٩ ، والنشر ٣٣٤/٢ ، ومعاني القرآن ٣٣٢/١ ، ٣٥١/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٤٥، والحجة في القراءات السبع ٢٦٦ ، وزاد المسير ٤٣٣/٦
(٤) أدب الكاتب ٣٦٧

الباقون بخفض « أليم » ، على النّعت لـ « رجز » وهو الاختيار ، لأنّه أصحّ في التقدير والمعنى ، إذ تقديره :[١] لهم عذاب من عذاب أليم ، أي : من هذا الصنف ، من أصناف العذاب ، لأن العذاب بعضه آلم من بعض ، وأيضا فعليه الجماعة ، ومثله [الاختلاف][٢] والحجة في الجاثية[٣] .

« ٤ » قوله : (إن نَّشأ نَخسِف ، أو نُسقِط) قرأه حمزة والكسائي بالياء ، في الثلاثة ، وقرأ الباقون بالنون فيهن .

وحجة من قرأ بالياء أنه ردّ الأفعال الثلاثة على الإخبار عن الله جلّ ذكره [عن نفسه][٤] ، لتقدّم ذكره في قوله : (أفترَى على الله كَذِبا) « ٨ » .

« ٥ » وحجة من قرأ بالنون أنه حمله على ما بعده من الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه في قوله : (ولقد آتينا داودَ مِنّا) « ١٠ » ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[٥] ، وقد ذكرنا إظهار الفاء من « نخسف » عند الباء وإدغامها ، وعلّة ذلك[٦] ، وقد تقدّم ذكر « معاجزين ، وكسفا ، ولسبأ » والاختلاف في ذلك وعلّته ، فأغنى ذلك عن الإعادة[٧] .

« ٦ » قوله : (ولسليمانَ الرّيحَ) قرأه أبو بكر برفع « الريح » على الابتداء ، والمجرور قبله الخبر ، وحسّن ذلك لأن « الريح » لمّا سُخِّرت له صارت كأنها في قبضته ، إذ عن أمره تسير ، فأخبر عنها أنها في ملكه ، إذ هو مالك

---

(١) ب : « أن تقديره » ، ص : « والتقدير » ورجحت مافي : ر .
(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٣) حرفها هو : (آ ١١) ، وانظر التيسير ١٨٠ ، وتفسير النسفي ٣١٨/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٨/أ .
(٤) تكملة موضحة من : ر .
(٥) تفسير النسفي ٣١٩/٣
(٦) راجع « فصل في إدغام الباء الساكنة في الفاء ... » ، الفقرة « ٢ » .
(٧) راجع الأحرف المذكورة على ترتيبها في سورة الحج ، الفقرة « ٢٣ ــ ٢٤ » وسورة الإسراء الفقرة « ٢٥ ــ ٢٦ » وسورة النمل ، الفقرة « ٦ ــ ٨ » .

أمرها في سيرها به . وقرأ الباقون بنصب « الريح » ، على إضمار : وسخّرنا لسليمان الريح ، لأنها سخّرت له ، وليس بمالكها على الحقيقة ، إنما مَلَك تَسخيرَها (٢٠١/أ) بأمر الله ، ويقوّي النصب إجماعهم على النصب في قوله : (ولسليمان الرّيحَ عاصفةً) « الأنبياء ٨١ » . فهذا يدلّ على تسخيرها له في حال عصوفها ، والنصب هو الاختيار ، لأن المعنى عليه ، [ولأن الجماعة عليه][1] .

« ٧ » قوله : (مِنسأَتِه) قرأه نافع وأبو عمرو بألف من غير همز ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة إلاّ ابن ذكوان ، فإنه أسكن الهمزة .

وحجة من قرأ بألف أنها لغة مسموعة في بدل الهمزة بألف في هذا ، حكاه سيبويه ، فأصله الهمز « من نسأه » ، يقال : نسأتُ الغنم إذا سُقتها ، وفتح التاء عَلَم [النصب][2] بـ « تأكل » فأُبدِل من الهمزة المفتوحة ألف ، وكان الأصل [أن][2] تُجعل بينَ بينَ ، لكن البدل في هذا مَحكي مسموع عن العرب ، وحكى ابن دُريد[3] في الجمهرة أن « المنسأة » غير مهموزة « مَفْعَلة » من نَسَّ الإبل إذا ساقها ، كان البدل عنده من سين كما قالوا « دسّاها »[4] وهو بعيد ، إذ لم يجتمع في المنسأة ، إذا جعلتها من « نسّ » ، إلاّ سينان ، كان أصلها مَنْسَسَه .

« ٨ » وحجة من همز أنّه أتى به على الأصل ، إذ أصله الهمز و « المنسأة »

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر ، انظر التبصرة ١٠٠/ب ، والنشر ٣٣٥/٢ ، وزاد المسير ٤٣٨/٦ ، وتفسير النسفي ٣٢٠/٣

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) هو محمد بن الحسن بن دُريد أبو بكر ، أخذ عن أبي حاتم السِّجِستاني والرّياشي وغيرهما ، وعنه أبو سعيد السّيرافي وأبو عبد الله المَرزُباني ، من اكابر علماء العربية واللغة والأنساب ، (ت ٣٢١ هـ) ، ترجم في انباه الرواة ٩٢/٣ ، ومراتب النحويين ٨٤

(٤) وذكر منه قوله : « نسّت الخيزة تنس نساً إذا يبست ، ونست الجمة إذا شعثت »، انظر جمهرة اللغة « سنن » ٩٥/١

العصا ، وقد حكى سيبويه في تصغير العصا « مُنَيِّئة » بالهمز ، قال : تردّها إلى أصلها ، ولا تجعل البدل فيها لازما . وقد قالوا في جمعها « مناسيء » بالهمز، لأن التصغير والجمع يردّ الأشياء إلى أصولها ، في أكثر الكلام ، وقد قالوا : عيد وأعياد ، فلم يردوا الواو في الجمع ، وأصل الياء في عيد الواو ، لأنه من « عاد يعود » ، وأراهم لم يردوا الواو في [أعياد لئلا يشبه لفظ][1] جمع «عود» .فأما من أسكن الهمزة فهو بعيد في الجواز ، إنما يجوز الإسكان للاستثقال لطول الكلمة ، وهذا غير مشهور في اللغات ، إنما يوجد في الشعر[2] .

« ٩ » قوله : (في مَسَكِنِهم) قرأ الكسائي بالتوحيد وكسر الكاف ، وكذلك حفص وحمزة غير أنهما فتحا الكاف ، وقرأ الباقون بالجمع .

وحجة مَن وَحَّد أنه بمعنى السكنى ، فهو مصدر يدلّ على القليل والكثير من جنسه ، فاستغنى به عن الجمع مع خفّة الواحد .

« ١٠ » وحجة من جَمع أنه لمّا كان لكل واحد منهم مسكن وجب الجمع ، ليوافق اللفظ المعنى .

« ١١ » وحجة من فتح الكاف في الواحد[3] أنّه أتى به على المستعمل المعروف، لأن المصدر من « فعَل يفعُل » ، يأتي أبدا بالفتح ، نحو المَقعَد والمَدخَل والمَخرَج ، فهو أصل الباب .

« ١٢ » وحجة من كسر أنه جعله مِمّا خرج على الأصل سماعا ، جاء بالكسر في المصدر ، والفعل على « فعَل يفعُل » ، وقد جاء ذلك في أحرف محفوظة منها « المسجد والمطلع » وقد جعل سيبويه « المسجِد » اسما للبيت ، ولم يجعله مصدرا حين رآه خرج عن الأصل ، والأخفش يقول : « المسكِن » (٢٠١/ب)

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) كتاب سيبويه ١٤٥/٢ ، ١٥٣ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٧ ، وزاد المسير ٤٤١/٦ ، وتفسير غريب القرآن ٣٥٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٣٥/٣ ، وتفسير النسفي ٣٢١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٨/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٩/ب .

(٣) ب : « كالواحدة » ، وتصويبه من : ص ، ر .

بالكسر لغة مستعملة ، وهي في المسجِد كثيرة ، قال : والفتح في المسجد لغة أهل الحجاز ، وهي قليلة الاستعمال عنده ، والاختيار الجمع ، لأن عليه الأكثر ، وعليه العمل (١) .

« ١٣ » قوله : (أُكُلٍ خَمْط) قرأ أبو عمرو بإضافة « أكل » إلى « خمط » وقرأ الباقون بتنوين « أكل » من غير إضافة .

وحجة من أضاف أنه كما تقول : ثمر خَمْط ، وثمر نَبْق ، أي ثمر شجرتين ، وثمر شجر خَمْط ، فهو من باب الإضافة بمعنى « مِن خمط » كـ « ثوبُ خَزٍّ »، أي من خَزّ ، فكذلك هذا معناه : أُكل مِن خمط ، فالأكل الجنى ، وهو الثمر ، والخَمْط في قول أبي عبيد : كل شجرة مرّة الثمرة(٢) ذات الشوك ، ولمّا لم يحسُن أن يكون الخمط بدلا ، لأنه ليس الأول ولا هو بعضه ، ولم يحسُن أن يكون نعتا ، لأن الخمط اسم شجر ، فهو لا يُنعت به ، وكان الجنى من الشجر ، أُضيف على تقدير « من » كثوب خَزّ ، وباب ساجٍ .

« ١٤ » وحجة من نوّنه أنه جعل « خمْطا » عطف بيان ، فبيَّن أن الأكل وهو الثمر من هذا الشجر ، وهو الخمط ، إذا لم يجز أن يكون الخمط بدلا ولا نعتا للأكل ، على ما ذكرنا أولا(٣) ، فلمّا عدل به عن الإضافة لم يكن فيه غير عطف البيان ، لأنه بيان لما قبله ، وبيَّن الأكل من أي الشجر هو ، وقد تقدّم ذكر التخفيف والتثقيل في البقرة(٤) .

« ١٥ » قوله : (فُزِّع) قرأه ابن عامر بفتح الفاء والزّاي ، وقرأ الباقون بضمّ الفاء وكسر الزاي .

---

(١) ر : « المعنى » ، انظر زاد المسير ٤٤٣/٦ ، وكتاب سيبويه ٢٩٥/٢ ، وأدب الكاتب ٤٤٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٠/أ .

(٢) ب : « والثمرة » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) لفظ « أول » سقط من : ص ، وفي « ب » : أول ، وتوجيهه من : ر .

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٨٢ » ، وزاد المسير ٤٤٥/٦ ، وتفسير ابن كثير ٥٣٣/٣ ، وتفسير النسفي ٣٢٢/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٥٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٨/ب ـ ١/٨٩ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٠/أ

وحجة من قرأ بالفتح أنه بنى الفعل للفاعل ، ففي « فَزِّع » ضمير الفاعل ، عائد على اسم الله ، والمعنى : حتى إذا جَلّى الله الفزع عن قلوب الملائكة ، أي أزاله ، قالوا : ماذا قال ربّكم ، وذلك فيما رُوي أن الملائكة تفزع إذا علِمَتْ أن الله أوحى بأمر فتفزع منه أن يكون في أمر الساعة ، فإذا جلّى اللهُ الفزعَ عن قلوبهم بأنّ ذلك الوحي ليس في أمر الساعة ، سألوه عن الوحي ما هو ، فقالوا : ماذا قال ربكم ، فيجاوبهم جبريل ، فيقول : قال الحق ، وأخبر عنه بلفظ الجمع لجلالته وعظم قدره .

« ١٦ » وحجة من ضمّ الفاء أنه بنى الفعل للمفعول ، فأقام المجرور مقام الفاعل ، وهو « عن قلوبهم » ، والمعنى على ما تقدّم ، والضمّ الاختيار ، لأن الجماعة عليه[1] .

« ١٧ » قوله : (وهل نُجازي إلاّ الكَفور) قرأه حفص وحمزةوالكسائي بالنون ، وكسر الزاي ، ونصب « الكفور » ، على الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه ، حملاً على ما أتى بعده من الأخبار [عن الله جل ذكره عن نفسه][2] في قوله : (وجعلنا بينهم وبين) « ١٨ » وقوله : (باركنا) ، وعلى ما قبله أيضا في قوله : (فأرسلنا عليهم) « ١٦ » و (بدّلناهم) و (جزيناهم) فحسُن حمل الكلام على ما قبله وما بعده ، فالكفور منصوب بوقوع الفعل عليه ، وهو «نجازي» .

وحجة من قرأ بالياء والرفع ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه (٢٠٢/أ) أنه بنى الفعل للمفعول ، فرفع « الكَفور » ، لأنه مفعول لم يُسمّ فاعله ، والناس كلهم يُجازَون بأعمالهم ، لكن المؤمن يكفّر الله عنه سيئاته الصغائر باجتنابه الكبائر ، والكافر لا تكفير لسيئاته الصغائر ، لأنه لم يجتنب الكبائر ، إذ هو على الكفر ، والكفر أعظم الكبائر ، فلذلك خَصّ الكافر بذكر المجازاة في هذه الآية ،

---

(١) التيسير ١٨١ ، والنشر ٣٣٦/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٧ — ٢٦٨ ، وزاد المسير ٤٥٢/٦ ، وتفسير ابن كثير ٥٣٦/٣ ، وتفسير النسفي ٣٢٤/٣، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٩/أ — ب .

(٢) تكملة موافقة من : ص .

إذ لا بدّ من مجازاته على كل سيئاته ، إذ لا عمل صالحا[١] له يكفّر به عن سيئاته ، والمؤمن يُكفِّر الله له عن بعض سيئاته أو عن كلها بأعماله الصالحة[٢] .

« ١٨ » قوله : (باعِد بينَ أسفارِنا) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بالتشديد من غير ألف ، وقرأ الباقون بألف مخفّفا ، على وزن « فاعل » ، والقراءتان بمعنى ، حكى سيبويه « ضاعف وضعّف » بمعنى ، فهو بمعنى التباعد[٣] .

« ١٩ » قوله : (ولَقد صَدّق) قرأ الكوفيون بالتشديد ، وخفّف الباقون .

وحجة من شدّد أنّه عدّى « صدّق » إلى الظن ، فنصبه به على معنى : أن إبليس صدّقَ ظنَه ، فصار يقينا حين اتّبعه الكفار ، وأطاعوه في الكفر ، وقد كان ظنّ ظناً لا يَدري هل يصحّ ، فلمّا اتبعوه صحّ ظنّه فيهم .

« ٢٠ » وحجة من خفّف أنّه لم يعدّ « صدق » إلى مفعول ، لكن نصب « ظنه » على الظرف ، أي صدّق[٤] في ظنه حين اتبعوه ، كالمعنى الأول[٥] .

« ٢١ » قوله : (إلاّ لِمَنْ أذِنَ له) قرأه أبو عمرو وحمزة والكسائي بضمّ الهمزة ، بنوا الفعل للمفعول فقام المخفوض ، وهو « له » مقام الفاعل ،وقرأ الباقون بفتح الهمزة ، بنوا الفعل للفاعل ، وهو الله جلّ ذكره ، كما قال : (إلاّ مَنْ أذِنَ لَهُ الرّحمنُ) « النبأ ٣٨ » وقال : (إلاّ مِن بعدِ أن يَأذَنَ اللهُ لِمَنْ يَشاء) « النجم ٢٦ » ، والمعنى في القراءتين سواء ، وفتح الهمزةأحبُّ إليّ ،

---

(١) ب : « عملا » ورجحت وجه : ص .

(٢) قوله : « إذ لا عمل صالحا ... الصالحة » سقط من : ر ، انظر الحجة في القراءات السبع ٢٦٨ ، وزاد المسير ٤٤٧/٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٩/أ .

(٣) زاد المسير ٤٤٨/٦ ، وتفسير النسفي ٣٢٣/٣ ، وكتاب سيبويه ٢٨٤/٢

(٤) ب : « أن ظنه صدق » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) الحجة في القراءات السبع ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، وزاد المسير ٤٤٩/٦ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٠/أ ـ ب .

لاجتماع الحرميين وعاصم على ذلك[١] .

« ٣٢ » قوله : (في الغُرُفات) قرأ حمزة « في الغرفة » بالتوحيد ، لأنه يدلّ على الجمع ، وهو اسم للجنس ، وهو أخفّ ، وقد أجمعوا على التوحيد في قوله : (يُجزون الغرفة) « الفرقان ٧٥ » ، وقرأ الباقون بالجمع ، لأن أصحاب الغرف جماعات كثيرة ، فلهم غرف كثيرة ، فالجمع أولى بـه في اللفظ والمعنى ، وليكون اللفظ مطابقا للمعنى ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، والجمع بالألف والتاء أصله الجمع القليل ، لكن يجوز أن يكون جمع الجمع ، فيدلّ على الكثرة ، فـ « غرفات » يجوز أن تكون جمع غرف[٢] ، وتحذف الألف والتاء لدخول ألف وتاء على ذلك . وقد أجمعوا علـى الجمع في قوله : (لهم غُرفٌ مِّن فوقها غُـرفٌ مَّبنيَّة) « الزمـر ٢٠ » ، و (لنبوِّئنّهـم مِّنَ الجَنّة غُرفـاً) « العنكبوت ٥٨ »[٣] .

« ٣٣ » قوله : (التَّناوُشُ) قرأ الحرميان وحفص وابن عامر بغير همز ، وقرأ الباقون بالهمز .

وحجة من همز أنه جعله مشتقا من « نأش » ، إذا طلب (٢٠٢/ب) فالمعنى: وكيف لهم طلب الإيمان في الآخرة ، وهو[٤] المكان البعيد ، وذلك أنهم آمنوا في موضع لا ينتفعون بالإيمان فيه ، ويجوز أن يكون مشتقا من « ناش ينوش » ، إذا تناول ، لكن لمّا انضمت الـواو أبدلوا منهـا همزة ، فيكون المعنى : وكيف [يكون][٥] لهم تناول الإيمان من مكان بعيد ، وهو الآخرة .

« ٣٣ » وحجة من لم يهمز أنه جعله مشتقا من « ناش ينوش » إذا تناول على التفسير الذي ذكرنا ، فتكون القراءتان بمعنى : إذا جعلتَ الهمزة بـدلا من

---

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٦٩ ، وزاد المسير ٤٥١/٦
(٢) ب ، ر : « غرفات » وتوجيهه من : ص .
(٣) زاد المسير ٤٦١/٦ ، وتفسير النسفي ٣٢٧/٣
(٤) ب : « فهو » وتوجيهه من : ص ، ر .
(٥) تكملة موضحة من : ر .

الواو المضمومة[١] ، وقد ذكرنا وقف حمزة على هذه الكلمة فيما تقدّمَ . وذكرنا (يحشرهم ، ثم يقول) فيما تقدّم ، وأن حفصا قرأهما بالياء ، وقرأ الباقون بالنون.

« ٢٤ » وحجة من قرأهما بالياء أنه ردّهما على لفظ الغيبة والإفراد للذي قبله والذي بعده ، وهو قوله : (قل إنّ ربّي يبسُط الرّزق) « ٣٩ » وقوله : (فهو يُخلِفُه) ، وقوله : (قالوا سُبحانَكَ أنتَ وليُّنا) « ٤١ » .

« ٢٥ » وحجة من قرأهما بالنون أنّه أتى بلفظ الجمع للتعظيم والتفخيم ، فأجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بلفظ الجماعة ، فهو خروج من غيبة إلى إخبار ، وخروج من مفرد إلى جمع كما قال : (مِن دوني وكيلا . ذُرّيّةَ مَن حملنا) « الإسراء ٢ ، ٣ » وقال قبل ذلك : (وآتينا موسى الكتابَ وجعلناهُ هُدى)[٢] .

« ٢٦ » فيها ثلاث ياءات إضافة ، قرأ حمزة : (عبادي الشّكور) « ١٣ » بالإسكان ، وبحذف الياء في الوصل في اللفظ ، لالتقاء السّاكنين ، فإذا وقف وقف بالياء لثباتها في الخط ، والباقون يفتحون[٣] في الوصل ، فيقفون بالياء .. قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص : (أجريَ) « ٤٦ » بالفتح ، قرأ نافع وأبو عمرو : (ربي إنّه) بالفتح .

فيها زائدتان قوله : (كالجَوابِ) « ١٣ » قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأ أبو عمرو وورش بياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الوصل والوقف .

قوله : (نكيرِ) « ٤٥ » قرأها ورش بياء في الوصل خاصة[٤] .

---

(١) زاد المسير ٦/٤٦٩ ، وتفسير ابن كثير ٣/٥٤٤ ، وتفسير غريب القرآن ٣٥٩ ، وتفسير النسفي ٣/٣٣١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٦/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩١/ب .

(٢) راجع سورة الأنعام ، الفقرة « ٦٩ » ، وانظر زاد المسير ٦/٤٦٣ ، وتفسير النسفي ٣/٣٢٨

(٣) قوله : « في الوصل ... يفتحون » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر.

(٤) التبصرة ١٠١/أ ، والتيسير ١٨٢ ، والنشر ٢/٣٣٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٠/أ .

سورة الملائكة
مكيّة ، وهي ست وأربعون آية في المدني وخمس في الكوفي

« ١ » قوله : (غيرُ الله) قرأ حمزة والكسائي بخفض « غير » ، جعلاه نعتا لـ « خالق » على اللفظ ، و « يرزقكم » خبر الابتداء ، وهو « خالق » ، لأن « من » زائدة ، دخلت على الابتداء للتأكيد والعموم ، ويجوز أن يكون الخبر محذوفا ، أي : هل خالق رازق غير الله موجود ، وقرأ الباقون برفع «غير» ، جعلوه نعتا لـ « خالق » ، على الموضع ، لأن « من » زائدة ، والتقدير : هل خالق غير الله ، ويكون الخبر « يرزقكم » أو يكون محذوفا ، أي : هل خالق غير الله موجود ، ويجوز أن ترفع « غير » على أنه خبر الخالق ، لأن « خالقا » مبتدأ ، والقراءتان بمعنى واحد[1] . وقد تقدّم ذكر « الريح ، وميت ، ولؤلؤ » فأغنى ذلك عن إعادته .

« ٢ » قوله : (كذلك نَجزي كلّ كفور) (٢٠٣/أ) قرأه أبو عمرو بياء مضمومة ، وفتح الزاي على لفظ الغيبة ، ورفع « كل » بنى الفعل للمفعول ، فرفعه بالفعل ، لقيامه مقام الفاعل ، وهو « كل » . ويُقوّي ذلك أنّ قبله فعلا بُني للمفعول بلفظ الغيبة أيضا ، وهو قوله : (لا يُقضى عليهم فيموتوا ولا يُخفّف عنهم) ، وقرأ الباقون بنون مفتوحة ، وكسر الزّاي ، ونصب « كل » ، بنوا الفعل للفاعل ، وهو الله جلّ ذكره ، فهو إخبار من الله عن نفسه ، ويُقوّي ذلك قوله بعده : (أولم نُعمِّرْكم) « ٣٧ » ، وهو في العلة مثل [قوله][2] : (وهل نجازي إلاّ الكفور) « سبأ ١٧ » في القراءتين جميعا ، والنون أحبّ إليّ ، لأن الجماعة على ذلك[3] .

---

(١) التبصرة ١٠١/ب ، والتيسير ١٨٢ ، والنشر ٣٣٧/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٠ ، وزاد المسير ٤٧٤/٦ ، وتفسير النسفي ٣٣٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٠/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩١/ب .

(٢) تكملة مناسبة من : ر .

(٣) زاد المسير ٤٩٤/٦ ، وتفسير النسفي ٣٤٢/٣

« ٣ » قوله : (يَدخلونها) قرأ أبو عمرو بضمّ الياء ، وفتح الخاء ، بنى الفعل للمفعول ، فالواو ضمير مفعول ، قام مقام الفاعل ، ويُقوّي ذلك أن بعده (يُحَلَّوْن) ، على مالم يُسمّ فاعله أيضا ، فأجرى الكلمتين على سنن واحد ، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمّ الخاء ، بنوا الفعل للفاعل ، فالواو ضمير الفاعل ، ويُقوّي ذلك أنّ بعده : (وقالوا الحمد لله) « ٣٤ » ، فأضاف « الحمد » إليهم ، فكذلك يجب أن يكون « الدخول » مضافا إليهم ، والقراءتان ترجعان[١] إلى معنى ، لأنهم إذا أُدخلوا دخلوا ، ولأنهم لا يدخلون حتى يؤذن لهم بالدخول، وقد تقدّم [ذكر القول في][٢] هذا بأشبع من هذا الشرح في النساء[٣] .

« ٤ » قوله : (على بَيِّنةٍ مّنه) قرأه نافع وابن عامر والكسائي وأبو بكر بالجمع ، لكثرة ما جاء به النبي [صلى الله عليه وسلم][٤] من الآيات والبراهين على صحة صدقه ونبوّته من القرآن ، وغير ذلك ، فوجب أن يُقرأ بالجمع ليظهر أن النبي صلّى الله عليه وسلم جاء بآيات تدلّ[٥] على نبوّته ، ويُقوّي الجمع أنها في المصاحف كلّها بالتاء ، ولو كانت موحدة لكانت بالهاء ، وهو الاختيار ، لأن المعنى عليه والمصحف [« عليه »][٦] .

وقرأ الباقون بالتوحيد ، على إرادة مافي كتاب الله ، أو ما يأتي به النبي صلى الله عليه وسلم من البراهين[٧] على صدقه ، وهو وإن كان مفردا يدلّ على الجمع ،

---

(١) ب : « ترجع» ورجحت مافي ، ص ، ر .
(٢) تكملة موضحة من : ر .
(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «٦٨» .
(٤) تكملة مستحبة من : ص .
(٥) ب : «فدل» وتصويبه من : ص ، ر .
(٦) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٧) ص ، ر : «البرهان» .

ودليله قوله : (إن كنت على بيّنة مّن ربي) « هود ٢٨ » ، وقوله : (قد جاءتكم بيّنة مّن رّبّكم) « الأعراف ٧٣ » ، ويدل على التوحيد أنها في مصحف ابن مسعود بالهاء[١] .

« ٥ » قوله : (ومَكْرَ السّيء) قرأه حمزة بإسكان الهمزة ، وقرأ الباقون بكسرها .

وحجة من أسكن أنّه استثقل كسرة على ياء[٢] مشدّدة ، فهي مقام كسرتين ، والكسرة ثقيلة ، وهي على الياء المشدّدة أثقل ثم كسرة على همزة ، والكسر على الهمز ثقيل أيضا ، مع ثقل الكسر في نفسه ، فاجتمع أشياء ثقيلة ، فأسكن الهمزة استخفافا ، وهو على ذلك ضعيف ، لأنه حذف علامة الإعراب ، وقد قيل : إنه نَوى الوقف على الهمزة ، وهو ضعيف[٣] ، لأنه لو نوى الوقف لخفّف (٢٠٣/ب) الهمزة في الوصل ، لأن أصله تخفيف كل همزة في الوقف ، وهو لا يخفّفها إلاّ إذا وقف عليها وقفا صحيحا ، فيبدل منها ياء ساكنة إن وقف بالسكون ، أو يجعلها[٤] بين الهمزة والياء إن وقف بالرّوم ، ومثله هشام في الوقف ، وقرأ الباقون بهمزة مكسورة على الأصل ، وهو المختار ، لأنه الأصل ، فأما وقف حمزة وهشام على قوله : (ولا يَحيق المَكرُ السّيء) فإنهما يقفان بالسكون ، ويبدلان من الهمزة ياء لأنها همزة ساكنة قبلها كسرة ، ولا يحسن أن يوقف[٥] عليه بين بين ، بين المهزة

---

(١) هجاء مصاحف الأمصار ٣/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٧١ ، وزاد المسير ٤٩٦/٦ ، وتفسير النسفي ٣٤٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٠/ب .

(٢) ر : «بعد ياء» .

(٣) ر : « ضعيف أيضا » .

(٤) ب : «ويجعلها» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) ب : «تقف» وتوجيهه من : ص ، ر .

والواو ، لأنّ الخطّ ليس فيه واو ، فلا يوقف وقف يخالف الخطّ ، وقد تقدّم ذكر هذا كله وعلّته[١] .

« ٦ » ليس فيها ياء إضافة ، وفيها زائدة قوله : (نكير) « ٣٦ » قرأها ورش بياء في الوصل خاصة[٢] .

***

(١) راجع «باب تخفيف الهمز أحكامه وعلله» ، الفقرة «١٢ ـ ١٤» ، وانظر زاد المسير ٤٩٨/٦

(٢) التبصرة ١٠١/ب ، والتيسير ١٨٣ ، والنشر ٣٣٨/٢

سـورة يس
مكيّة ، وهي اثنتان وثمانون آية في المدني ، وثلاث في الكوفي

« ١ » قوله : (يس . والقرآن) قـد ذكرنا الإمالة في الياء من « يس » وعلتها ، قرأ ورش وأبو بكر والكسائي وابن عامر بإدغام النون من « يس » في الواو من « والقرآن » ، على نيّة الوصل ، وقرأ الباقون بالإظهار ، على نيّة الوقف على النون ، إذ هي حروف مقطعة غير معربة ، فحقّها أن يوقف على كل حرف منها ، والوقف على الحرف يوجب إظهاره ، ويمنع من إدغامه ، وهـو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولأنه الأصل ، وقد تقدّم ذكر علل هذه الحروف في إمالتها وإدغامهـا وإظهارها بأشبع من هذا[١] .

« ٢ » قوله : (تَنزيلَ العزيزِ الرّحيم) قرأ ابن عامـر وحفص وحمزة والكسائي بالنصب على المصدر ، وقرأ الباقون بالرفع ، جعلوه خبر ابتداء محذوف، أي : هو تنزيل العزيز[٢] .

« ٣ » قوله : (سَدّاً) قرأه حفص وحمزة والكسـائي بفتح السين ، في الموضعين في هذه السورة ، وقرأ الباقون بالضمّ فيهما ، وقد تقدّمت علّة ذلك في الكهف والاختيار فيه[٣] .

« ٤ » قوله : (فعزّزنا) قرأه أبو بكر بالتخفيف ، وشدّد الباقون .

وحجة من خفّف أنه حمله على [معنى][٤] « فغلبنـا بثالث » من قوله تعالى : (وعزّني في الخطـاب) « ص ٢٣ » ، أي : غلبني ، ويكون المفعول محذوفا ، وهو المرسل إليهم ، تقديره : فعزّزناهم بثالث ، أي فغلبناهم بثالث .

---

(١) راجع «فصل في إمالة فواتح السور» ، الفقرة «٦ ـ ٧» ، وانظر التبصرة ١٠١/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٧١ ، والتيسير ١٨٣ ، وزاد المسير ٤/٧ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٣/أ .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٧٢ ، وتفسير النسفي ٢/٤

(٣) راجع سورة الكهف ، الفقرة «٥٩» .

(٤) تكملة موضحة من : ص ، ر .

« ٥ » وحجة من شدّد أنه حمله على معنى القـوّة ، أي : فقوّيناهم[١] بثالث ، والمفعول أيضا محذوف ، يعود على الرسـولين ، أي : فقوّينـا المرسلين برسول ثالث ، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه[٢] .

« ٦ » قوله : (لمّا جَميعٌ) قرأه ابن عامر وعاصم وحمزة بالتشديد ، وخفّف الباقون ، ومثله في الزخرف والطارق[٣] ، غير أنّ ابن ذكوان خفّف في الزخـرف .

وحجة من خفّف (٢٠٤/أ) أنه جعل « ما » زائدة واللام [لام][٤] تأكيد دخلت في خبر « إن » للفرق بين الخفيفـة بمعنى « مـا » ، والخفيفة من الثقيلة ، فـ « أنْ »[٥] في حكم الثقيلة ، لأن التثقيل أصلها ، وإن كانت لم تعمل ، لأن معناها قائم في الكلام ، وتقديره : وإن كلاّ لجميع لدينا محضرون .

« ٧ » وحجة من شدّد أنه جعل « لما » بمعنى « إلا » و « إن » بمعنى « ما » ، وتقديره : وما كل إلا جميع لدينا محضرون ، فهو ابتداء وخبر ، وقد قال الفرّاء في هذه القراءة : إنّ « لما » أصلها « لمن ما » ثم أدغم النـون في الميم ، فاجتمع ثلاث ميمات ، فحذفت ميم استخفافا ، وشبّهه بقولهـم : « عَلّماءِ بنو فلان » يريدون : « على الماء » ، فأدغـم اللام في الـلام ثم حذفوا [إحـدى اللامين][٦] استخفافا ، وهي الأولى ، وبقيت الثانية ساكنة وهي لام الماء[٧] .

---

(١) ر : «فقويناهما» .

(٢) النشر ٣٣٨/٢ ، وزاد المسـير ١١/٧ ، وتفسير ابـن كثير ٥٦٧/٣ ، وتفسير النسفي ٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩١/ب .

(٣) حرفا هاتين السورتين هما : (آ ٣٥ ـ ٤) وسيأتيان كلا في سورته الفقرة «٢ ، وبأول الثانية» .

(٤) تكملة موافقة من : ص ، ر .

(٥) ب : «بأن» ، ص : «باق» وتوجيهه من : ر .

(٦) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٧) ب : «التاء» وتوجيهه من : ص ، ر ، راجع سورة هود ، الفقرة «٢٧ ـ ٣٠» ، وانظر كتاب سيبويه ٣١٨/١ ، ٣٣٠ ، ٥١٨/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٤/ب .

« ٨ » قوله : (وما عملَتْه أيديهم) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بغير هاء ، حذفوا الهاء من صلة « ما » لطول الاسم ، وهي مرادة مقدرة ، وقرأ الباقون بالهاء على الأصل ، ولأنها ثابتة في المصحف ، وهو الاختيار ، وكلهم قرأ « عملت أيديهم » بغير هاء ، والأصل الهاء[1] .

« ٩ » قوله : (والقمرَ قدّرناهُ) قرأه الكوفيون وابن عامر بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع .

وحجة من نصب أنّه نصبه على إضمار فعل ، تفسيره « قدرناه » ، تقديره : وقدّرنا القمر قدّرناه منازل ، أي ذا منازل ، وقيل : معناه قدرناه منازل . ويجوز أن يكون جاز النصب فيه ليحمل على ماقبله مِمّا عمِل فيه الفعل ، وهو قوله : (نسلخُ منه النّهار) « ٣٧ » فعطف على ماعمِل فيه الفعل ، فأضمر فعلا يعمل في « القمر » ليعطف فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل .

« ١٠ » وحجة مَن رفع ، وهو الاختيار ، لأن عليه أهل الحرمين وأبا عمرو أنه قطعه مِمّا قبله ، وجعله مستأنفا ، فرفعه بالابتداء ، و « قدرناه » الخبر ، ويجوز أن يكون رفعه على العطف على قوله : (وآيةٌ لّهم) « ٤١ » ، فعطف جملة على جملة ، والآية في قوله « وآية لهم » رفعٌ بالابتداء ، و « لهم » صفة لـ « الآية » ، والخبر محذوف ، تقديره : وآية لهم في المشاهدة ، أو في الوجود . وقوله : (الأرضُ الميتةُ) « ٣٣ » و (الليلُ نسلخ منه النّهار) « ٣٧ » و (القمرَ قدّرناه) كله تفسير للآية ، جارٍ[2] على ما[3] يجب له من الإعراب ، فهو مثل قوله : (وعدَ الله الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات) « المائدة ٩ » ، ثم قال مفسِّرا للوعد ماهو ، فقال (لهم مغفرةٌ وأجر عظيم) ، ومثله : (للذّكر مثلُ حظِّ الأُنثَيَيْن) « النساء ١١ » ، وهو تفسير للوصيّة في قوله : (يوصيكم

---

(١) المصاحف ٤٨ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٨/أ .
(٢) لفظ «جار» سقط من : ص .
(٣) ر : «مثل ما» .

الله في أولادكم) ، ثم فسّر ما الوصيّة فقال : (للذّكر مثلُ حظ الأُنثيَين وما بعده[1] .

« ١١ » قوله : (حمَلْنا ذُرِّيَّتَهم) قرأ نافع وابن عامر بالجمع ، لكثرة ذرية مَن حُمل في الفلك ، وقرأ الباقون بالتوحيد ، لأنه (٢٠٤/ب) يدل على الجمع ، كما قال : (ذُرِّيَّةَ من حمَلْنا معَ نوح) « الإسراء ٣ » ، وقد تقدّمت علة هذا ، والجمع أحبّ إليّ لأنه أدلّ على المعنى[2] .

« ١٢ » قوله : (يَخِصِّمون) قرأه حمزة بإسكان الخاء مخفّفا ، وقرأ قالون بإخفاء حركة الخاء ، والتشديد ، ومثله أبو عمرو ، وقد قيل عن أبي عمرو إنه اختلس حركة الخاء ، وقرأ ورش وهشام وابن كثير بفتح الخاء والتشديد ، وقرأ الكسائي وعاصم وابن ذكوان بكسر الخاء والتشديد .

وحجة من أسكن الخاء وخفّف أنه بناه على وزن « يفعلون » ، مستقبل « خصم يخصم » فهو يتعدّى إلى مفعول مضمر محذوف ، لدلالة الكلام عليه ، تقديره : يخصم بعضهم بعضا ، بدلالة ما حكى الله جلّ ذكره عنهم من مخاصمة بعضهم بعضا في غير هذا الموضع ، فحذف المضاف ، وهو بعض الأول ، وقام الضمير المحذوف[3] مقام بعض في الإعراب ، فصار ضميرا مرفوعا ، فاستتر في الفعل ، لأن المضمر المرفوع لا ينفصل بعد الفعل ، لا تقول : اختصم هم ، ولا : قام أنت ، والضمير فاعل ، ويجوز أن يكون التقدير : يخصمون مُجادلهم عند أنفسهم ، وفي ظنهم ، ثم حذف المفعول .

« ١٣ » وحجة من اختلس حركة الخاء وأخفاها أنّ أصله « يفتعلون » ،

---

(١) يعني بقوله «وما بعده» قوله بعد الآية (للذكر مثل حظ الانثيين) ، انظر التبصرة ١٠٢/أ ، والتيسير ١٨٤ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٣ ، وزاد المسير ٢٩/٧ ، وتفسير النسفي ٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٢/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٥/أ .

(٢) راجع سورة الأعراف ، الفقرة «٥٧ ـ ٥٨» .

(٣) ب ، ر : «المخفوض» وتصويبه من : ص .

فالخاء ساكنة ، فلمّا كانت ساكنة في الأصل في « يختصمون » وأُدغمت التاء في الصاد لم يمكن أن يجتمع ساكنان : المشدّد والخاء ، فأعطاهما حركة مختلسة ، أو مخفاة ، ليدلّ بذلك أنّ أصل الخاء السكون ، فيدلّ على أصلها أنه السكون بعض[1] الحركة فيها ، لأن الحركة المختلسة والمخفاة حركة ناقصة .

« ١٤ » وحجة من فتح الخاء وشدّد ، وهو الاختيار ، لأنه الأصل ، أنّه بناه على « يفتعلون » ، أي يختصمون ، فحاول إدغام التاء في الصاد لقربها منها ، فألقى حركة التاء على الخاء ، وأدغم التاء في الصاد لقربها منها ، ولأنه ينقل التاء بالإدغام إلى حرف هو أقوى منها ، وهو الصاد ، فذلك حسن قوي ، فوقع التشديد لذلك .

« ١٥ » وحجة من كسر الخاء أنّه لمّا أدغم التاء في الصاد ، لما ذكرنا من قرب المخرجين ، اجتمع ساكنان ، الخاء والمشدد ، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين ، ولم يلق حركة التاء على الخاء ، كما قالوا : مَتَّنا السماء ، فحذفوا السّين الأولى ، لالتقاء الساكنين ، بعد إسكانها للتخفيف ، ولم يلقوا حركتها على الميم . وقد روي عن أبي عمرو أنه أسكن الخاء ، وهو بعيد ، لم أقرأ به . وروي عن أبي بكر أنه كسر الياء على الإتباع لكسرة الخاء ، وعلّته كالعلّة في كسر الياء في « يهدي »[2] ، وقد ذكرنا ذلك في يونس[2] ، وقد تقدّم ذكر « الميتة ، ومن ثمرة ، ومن مرقدنا ، وفيكون ، ومكانتكم (٢٠٥/أ) ، وأفلا تعقلون » ، وذكرنا إمالة « مشارب » ونحوه[3] .

---

(١) ب : « نقص » ، ص : « ثقل » وتوجيهه من : ر .

(٢) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٤ ـ ١٨ » وانظر زاد المسير ٢٤/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٢/أ ـ ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٥/ب .

(٣) راجع الأحرف المذكورة على توالي ذكرها في سورة آل عمران ، الفقرة « ١٦ » ، وسورة الأنعام ، الفقرة « ٤٩ » ، وسورة الكهف ، الفقرة « ٣ » وسورة البقرة الفقرة « ٦٤ ـ ٦٦ » ، وسورة الأنعام ، الفقرة « ٧١ ، ١١ ، ١٢ » ، و «باب جامع في الإمالة بعلله » ، الفقرة « ٨ » .

« ١٦ » قوله : (في شُغُل) قرأ الكوفيون وابن عامر بضمّ الغين ،وأسكن الباقون وهما لغتان كالسُّحْت والسُّحُت[١] .

« ١٧ » قوله : (في ظِلال) قرأ حمزة والكسائي بضمّ الظاء ، من غير ألف ، على وزن « فعل » مثل « عُمَر » ، وقرأ الباقون « ظلال » بكسر الظاء وبألف بعد اللام .

وحجة من ضمّ الظاء أنه جعله جمع « ظُلّة » ، كغرفة وغرف ودليله[٢] إجماعهم على قوله : (في ظُلَل مِّن الغمام) « البقرة ٢١٠ » .

« ١٨ » وحجة من كسر الظاء أنه يحتمل أن يكون أيضا جمع « ظلة » كبرمة وبرام ، وعلبة وعلاب ، فتكون القراءتان بمعنى ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ويجوز أن يكون[٣] جمع « ظل » كما قال : (يتفيأ ظلاله) « النحل ٤٨ » جمع « ظل »[٤] .

« ١٩ » قوله . (جِبِلاّ) قرأ نافع وعاصم بكسر الجيم والباء ، وتشديد اللام ، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضمّ الجيم وإسكان الباء مخفّفا ، وكذلك قرأ الباقون غير أنّهم ضموا الباء .

« ٢٠ » وحجة من قرأ بكسر الجيم والتشديد أنّه جعله جمع « جبلّة » وهي الخلق ، جعله جمعا بينه وبينَ واحدِه الهاءُ .

« ٢١ » وحجة من قرأ بضمتين أنه جعله جمع « جَبيل » ، وهو الخلق أيضا ، كرغيف ورغف ، وكذلك الحجة لمن أسكن الباء وضمّ الجيم ، إلاّ أنه أسكن تخفيفا ، وأصل التاء الضمّ كرسول ورسل[٥] .

---

(١) أدب الكاتب ٤٣١

(٢) ب : « ودليلهم » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) قوله : « جمع ظلة ... يكون » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٤) النشر ٢/٣٤٠ ، وتفسير غريب القرآن ٣٦٦ ، وزاد المسير ٧/٢٨ ، وتفسير النسفي ٤/١٠

(٥) التبصرة ٢/١٠ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٤ ، وزاد المسير ٧/٣٠، وتفسير غريب القرآن ٣٦٧ ، وتفسير النسفي ٤/١١

« ٢٢ » قوله : (نُنَكِّسْه) قرأ عاصم وحمزة بضم النون الأولى وفتح الثانية ، وكسر الكاف ، وتشديدها ، وقرأ الباقون بفتح النون الأولى ، وإسكان الثانية ، وضمّ الكاف مخفّفا ، وهما لغتان مثل : « قَتْل وقتّل » ، وأنكر الأخفش التخفيف ، ولم يعرف إلا التشديد . وقال : لا يكادون يقولون : نَكَسْته ، إلا لِما يقلب ، فيجعل رأسه أسفل . وروي عن أبي عمرو أنه أنكر التشديد[1] .

« ٢٣ » قوله : (لِيُنْذِر مَن كان حَيّاً) قرأ نافع وابن عامر بالتاء ، على الخطاب للنبيّ عليه السلام ، لأنه هو النذير لأمته ، كما قال : (إنّا أرسلناكَ بالحقّ بشيراً ونذيراً) « البقرة ١١٩ » ، وقرأ الباقون بالياء ، على الإخبار عن القرآن ، لأنه نذير لمن أنزل عليهم ، كما قال : (كتابٌ فُصّلت آياتُه قرآناً عربيّاً لِقوم يَعلمون . بشيراً ونذيرا) « فصّلت ٣ ، ٤ »[2] .

« ٢٤ » فيها ثلاث ياءات إضافة ، قوله : (ومالي لا أعبد) « ٢٢ » قرأها حمزة بالإسكان .

قوله : (إني إذاً) « ٢٤ » قرأها نافع وأبو عمرو بالفتح .

قوله : (إني آمنت) « ٢٥ » قرأها الحرميان وأبو عمرو بالفتح .

فيها ياء محذوفة قوله : (ينقذون) « ٢٣ » قرأها ورش بياء في الوصل[3] .

***

(١) التيسير ١٨٥ ، وزاد المسير ٣٣/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٢/ب .

(٢) زاد المسير ٣٧/٧ ، وتفسير ابن كثير ٨٠/٣ ٥، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٣/أ .

(٣) ر : « الوصل خاصة » ، انظر التبصرة ١٠٢/ب ، والتيسير ١٨٥ ، والنشر ٣٤١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٢/أ .

سـورة والصّافات
مكيّة ، وهي مائة آية واثنتان وثمانون آية
في المدني والكـوفي

قد ذكرنا الإدغام في والصّافات صفا[١] وما بعدها .

« ١ » قوله (٢٠٥/ب) (بزينةٍ الكواكبِ) قرأ عاصم وحمزة «بزينة» بالتنوين وقرأ الباقون بغير تنوين ، وقرأ أبو بكر « الكواكبَ » بالنصب ، وقرأ الباقون بالخفض .

وحجة من نوّن « بزينةٍ » ، وخفض « الكواكب » أنه عدل عن الإضافة، فأثبت التنوين عند عدم الإضافة ، وجعل « الكواكب » بدلا من « زينة » ، لأنها هي الزينة للسماء ، فكأنه قال : إنّا زيّنا السماء الدنيا بالكواكب ، فالدنيا نعت للسماء ، أي : زينا السماء القريبة منكم بالكواكب .

« ٢ » وحجة من نوّن ونصب « الكواكب » أنه أعمل الزينة في الكواكب، على تقدير : بأن زينا الكواكب فيها .

« ٣ » وحجة من أضاف « زينـة » إلى « الكواكب » أن « الزينة » مصدر ، و« الكواكب » مفعول بها ، فأضاف المصدر إلى المفعول به ، كقوله تعالى: (مِن دعاءِ الخَيرِ) « فصّلت ٤٩ » و (بسؤالِ نَعجَتِك) « ص ٢٤ » . ويجوز أن يكون أبدل « الكواكب » من « زينة » وحذف التنوين من « زينة » لالتقاء الساكنين ، لسكونه وسكون اللاّم من « الكواكب »[٢] .

« ٤ » قوله : (لا يَسَّمَّعون) قرأه حفص وحمزة والكسائي بالتشديد في السين والميم ، وخفّفه الباقون .

وحجة من شدّد أنه قدّر أن الأصل « يتسمعون » مستقبل « تسمّع »

---

(١) راجع «فصل في علل إدغام تاء التأنيث» ، الفقرة «١» .

(٢) التبصرة ١٠٢/ب ، والتيسير ١٨٦ ، والنشر ٣٤١/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٥ ، وزاد المسير ٤٦/٧ ، وتفسير النسفي ١٦/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٦/ب .

الذي هو مطاوع « سمّع » ثم أدغم التاء في السين لقرب المخرجين ، وحسّن الإدغام ، لأنه ينقل حرفا ضعيفا ، وهو التاء إلى ما هو أقوى منه ، وهو السين ، لأنها من حروف الصفير ، وحسّن حمله على « تسمّع » ، لأن « التسمع » قد يكون ، ولا يكون معه إدراك سمع ، وإذا نفي التسمع عنهم فقد نفي سمعهم من جهة التسمع ومن غيره ، فذلك أبلغ في نفي السمع عنهم ، ويقال : سمعت الكلام وأسمعته ، كما تقول : شويته وأشويته[1] بمعنى . وقد قرأ ابن عباس « يُسمَّعون » بضم الياء والتشديد ، وقال : يتسمعون ولكن لا يسمعون[2] . وقد قال تعالى : (وإذا قُرِىء القرآن فاستَمِعوا له) « الأعراف ٢٠٤ » ، وقال: (ومِنهم مَّن يَستمعون إليك) « يونس ٤٢ » . فهو فعل يتعدّى باللام[3] وبإلى ، فإتيان « إلى » بعده يدل على أنّه « يتسمعون » لأن « يسمع » لا يتعدّى بـ « إلى » إلاّ على حيلة وإضمار .

« ٥ » وحجة مَن خفّفه أنه حمله على أنّه نفى عنهم السمع بدلالة قوله تعالى : (إنّهم عنِ السّمعِ لَمعزولون) « الشعراء ٢١٢ » ، ولم يقل عن التسمع ، فهم يتسمعون ولكن لا يسمعون شيئا ، ودليله قوله تعالى عن قول الجن : (فمَن يستمع الآنَ يجِدْ له شِهابا رَصَدا) « الجن ٩ » ، فدلّ ذلك على أنهم يتسمعون الآن فيطردون بالشهب ولا يسمعون شيئا ، فيبعد على هذا النص أن ينفي عنهم السّمع ، إذ قد أخبر عنهم أنهم يتسمعون فيُطرَدون بالشهب، وهو الاختيار ، لصحة معناه ، ولأن الأكثر عليه ، فأما إتيان « إلى » بعده فهو على معنى « لا يميلون أسماعهم إلى الملأ »[4] .

---

(١) ر : «شريته واشتريته» .
(٢) قوله : «شويته وأشويته ... يسمعون» سقط من : ص .
(٣) ب : «اللام» وبحرف الجر وجهه كما في : ص ، ر .
(٤) زاد المسير ٤٧/٧ ، وكتاب سيبويه ٥١٣/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٧/أ ، وتفسير غريب القرآن ٣٦٩ ، وتفسير النسفي ١٧/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٣/ب .

« ٦ » قوله : (بل عَجِبْتَ) قرأ حمزة والكسائي بضمّ التاء ، وقرأ الباقون بفتح التاء .

وحجة من ضمّ التاء أنّه ردّ العجب إلى كل من بلغه إنكار المشركين للبعث من المقرّين بالبعث ، وعلى ذلك أتى قوله تعالى : (وإن تعجَبْ فعَجَبٌ قولُهم) « الرعد ٥ » أي : فعجب (٢٠٦/أ) قولهم عندكم وفيما تفعلون . وقد أنكر شُريح[1] هذه القراءة وتأولها على ردّ الإعجاب إلى الله فأنكرها ، وليس الأمر على ذلك ، إنمّا الإعجاب ، في القراءة بضمّ التاء ، إلى المؤمنين مضاف إلى كل واحد منهم .

« ٧ » وحجة من فتح التاء أنه [جعله][2] مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم ، فالإعجاب مضاف إليه ، على معنى : بل عجبت يامحمد من إنكارهم للبعث ، مع إقرارهم بأن الله خلَقَهم ولم يكونوا شيئا[3] . وقد تقدّم ذكر الاستفهامين في الرّعد ، وقد تقدّم ذكر « نعم ، ويا أبت ، ويابُنيّ » وشبهه[4] .

« ٨ » قوله : (أَو آباؤُنا) قرأه ابن عامر وقالون بواو ساكنة قبلها همزة مفتوحة ، ومثله في الواقعة[5] ، وقرأ الباقون بواو مفتوحة قبلها همزة مفتوحة .

وحجة من أسكن الواو وأثبت قبلها همزة أنه جعلها « أو » التي للإباحة

---

(١) هو شريح بن يزيد أبو حَيْوَة الحَضرمي ، مقرىء الشام ، وصاحب القراءة الشاذة ، روى القراءة عن أبي البَرَهسم والكسائي ، وعنه ابنه حيوة ومحمد بن عمرو ، وذكره ابن حبان في الثقات ، (ت ٢٠٣ هـ) ، ترجم في الطبقات ٨١٤ ، وطبقات القراء ٣٢٥/١

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ، وزاد المسير ٤٩/٧ ، وتفسير ابن كثير ٣/٤ ، وتفسير النسفي ١٨/٤

(٤) راجع الأحرف المذكورة على ترتيبها في سورة البقرة ، الفقرة «١٨٧ ـ ١٩٠» ، وسورة يوسف الفقرة «١ ـ ٤» ، وسورة هود ، الفقرة «٩ ـ ١٠» .

(٥) حرفها هو : (آ ٤٨) .

في الإنكار ، أي : أنكروا بعثهم وبعث آبائهم بعد الموت .

« ٩ » وحجة من فتح الواو وقبلها همزة أنه جعلها واو العطف ، دخلت عليها ألف الاستفهام التي معناها الإنكار للبعث بعد الموت ، وهو وجه الكلام ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه[1] .

« ١٠ » قوله : (يُنزَفون) قرأه حمزة والكسائي بكسر الزاي ، وقرأ الباقون بفتحها ، وقرأ الكوفيون بكسر الزّاي في الواقعة[2] ، وفتحها الباقون .

وحجة من كسر أنه جعله من « أنزف ينزف » إذا سكر ، والمعنى : ولا هم عن الخمر يسكرون فتزول عقولهم ، أي : تبعد عقولهم ، كما تفعل خمر الدنيا ، وقيل : هو من أنزف ينزف إذا فرغ شرابُه ، فالمعنى : ولا همْ عن الخمر ينفد شرابهم كما ينفدُ شراب الدنيا ، فالمعنى الأول مِن نَفاد العقل ، والثاني مِن نَفاد الشراب ، والأحسن أن يُحمل على نفاد الشراب ، لأن نفاد العقل قد نفاه عن خمر الجنة في قوله : (لا فيها غولٌ) أي : لاتَغتال عقولهم فتُذهبها ، فلو حُمل « ينزفون » على نفاد العقل لكان المعنى مكررا ، وحَمْلُه على معنيين أَولى ، وأما الذي في الواقعة فيحتمل وجهين ، لأنه ليس قبله نفي عن نفاد العقل بالخمر ، كما جاء في هذه السورة .

« ١١ » وحجة من فتح الزاي في الموضعين أنه جعله من « نزف » إذا سكر ، وردّه إلى ما لم يسمّ فاعله ، لغة مشهورة فيه ، وإن كان لا يتعدّى في الأصل ، ولم يستعمل « نزف » إذا سكر ، إنما استُعمل بالضمّ ، على لفظ مالم يسمّ فاعله ، وهي أفعال معروفة ، أتت على لفظ مالم يسمّ فاعله ، ولم تأت على لفظ ما سمي فاعله ، فالمعنى : ولاهم عن خمر الجنة يسكرون ، يقال : نزف الرجل، إذا سكر ، ويجوز أن يكون من « أنزف » ، ردّه إلى مالم يسمّ فاعله ، ويضمر

---

(١) زاد المسير ٥٢/٧ ، وكتاب سيبويه ٥٧٤/١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٤/أ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٤٦ .

(٢) حرفها هو : (آ ١٩) وسيأتي فيها بأولها .

المصدر ويقيمه مقام (٢٠٦/ب) الفاعل فتكون القراءتان بمعنى واحد على هذا الوجه[١] .

« ١٢ » قوله : (إليه يَزِفّون) قرأه حمزة وحده بضمّ الياء ، وكسر الزاي ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وكسر الزاي .

وحجة من فتح أنه أخبر عنهم أنفسهم بالزّفيف ، وهو الإسراع ، يقال : زَفَّت الإبل تَزِفّ ، إذا أسرعت .

« ١٣ » وحجة من ضمّ أنه أخبر عنهم أنهم يحملون غيرهم على الإسراع ، فالمفعول محذوف ، والمعنى : فأقبلوا إليه يحملون غيرهم على الإسراع ، أي :يحمل بعضهم بعضا على الإسراع . قال الأصمعي[٢] : يقال أزفّت الإبل إذا حملتها على أن تَزِف ، أي : تسرع ، والزفيف الإسراع في الخطو مع مقاربة المشي[٣] .

« ١٤ » قوله : (ماذا تَرى) قرأه حمزة والكسائي بضمّ التاء ، وكسر الراء ، وقرأ الباقون بفتحهما جميعا .

وحجة من فتح التاء أنه جعل الفعل من « الرأي » الذي هو الاعتقاد في القلب ، فعدّاه إلى مفعول واحد ، وهو مافي قوله : (ماذا ترى) ، فجعلهما اسما واحدا في موضع نصب بـ « ترى » ، لأن « ما » استفهام ، ولا يعمل فيها « انظر » ، لأن الاستفهام له صدر الكلام ، فلا يعمل فيه ماقبله ، إنما يعمل فيه مابعده ، وهو « ترى » في هذا الموضع ، وليس « ترى » من رؤية العين ، لأنه لم يأمره أن يبصر شيئا ببصره ، إنما أمره أن يُدَبِّر أمرا عرضه عليه ، يقول فيه برأيه

---

(١) النشر ٢/٣٤٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٦ ، وزاد المسير ٧/٥٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٧٠ ، وتفسير ابن كثير ٤/٦ ، وتفسير النسفي ٤/٢٠

(٢) هو عبد الملك بن قُرَيب ، اللغوي ، روى عن ابن عون ونافع بن أبي نعيم ، وعنه نصر بن علي ، وروى الحروف عن الكسائي ، وثّقه ابن معين ، (ت ٢١٦ هـ) ، ترجم في الجرح والتعديل ٢/٢/٣٦٣ ، وطبقات القراء ١/٤٧٠

(٣) التبصرة ١٠٣/أ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٧ ، وزاد المسير ٧/٦٩ ، غريب القرآن ٣٧٢ ، وتفسير ابن كثير ٤/١٣ ، وتفسير النسفي ٤/٢٤

وهو الذبح ، وليس ذلك من إبراهيم على معنى الاستشارة له في أمر الله ، إنما هو على الامتحان للذبيح[١] ، واستخراج صبره على الذبح ، ولا يحسن أن يكون « ترى » من العلم ، لأنه يلزم أن يتعدّى إلى مفعولين ، وليس في الكلام غير مفعول واحد ، وهو « ماذا » وإن شئت جعلت « ما » ابتداء استفهاما و « ذا » بمعنى الذي خبر الابتداء ، و « ترى » في صلة الذي واقعا على هاء محذوفة من الصلة ، تقديره : أي شيء الذي تراه ، ولا يحسن إضمار الهاء مع نصب « ماذا » بـ « ترى » ، لأن الهاء لا تحذف من غير الصلة والصفة إلا في شِعْر ، فلمّا امتنع أن يكون « ترى » في قراءة من فتح التاء والراء من النظر ومن العلم ، لم يبق إلاّ أن يكون [من][٢] الرأي ، على ماذكرنا ، ومثله قوله تعالى : (لِتَحكم بين الناسِ بما أَراكَ الله) « النساء ١٠٥ » أي : بما أظهر لك من الرأي الذي تعتقد مِمّا أمرك الله به ، وأوحى إليك فيه ، ولو كانت « أراك » من البصر لتعدّت إلى مفعولين ، لأنها مَنقولة بالهمزة من « رأى » ، ولا يحسن ذلك في المعنى ، لأن الأحكام بين الناس لا تُدرك بالبصر إنما تدرك بالنظر والرأي ، فيما عُدم فيه النص ، فلمّا امتنع أن يكون من البصر ومن العلم لم يبق إلاّ أن يكون من الرأي ، على ما ذكرنا ، ولو كانت من العلم لتعدّت إلى ثلاثة مفعولين، لأنها أيضا منقولة بالهمز من « رأى » ، من العلم (٢٠٧/أ) الذي يتعدى إلى مفعولين ، فالهمزة تزيد في التعدّي أبدا مفعولا ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولصحة[٣] معناه .

« ١٥ » وحجة من ضمّ التاء وكسر الراء أنه جعله أيضا مِن الرأي ، إلاّ أنه نقله إلى الرباعي ، فهو مستقبل ، أَريتُه الشيء ، إذا جعلته يعتقده ، فالمعنى :

---

(١) ب ، ر : «الذبح» وتصويبه من : ص .
(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٣) ب ، ص : «لصحة» وتوجيهه من : ر .

فانظر ماذا تحملني عليه من الرأي فيما قلت لك ، هل تصبر أم تجزع • وقيل :جواب الذبيح في قوله : (ستجدني إن شاء الله من الصابرين) فهو يتعدى إلى مفعولين ، يجوز الاقتصار على أحدهما ، ك « أعطى » ، فالمفعول الهاء المحذوفة إذا جعلتَ « ما » ابتداء و « ذا » بمعنى الذي خبر « ما » وإن شئتَ كان المفعول « ماذا » ، تجعلهما[١] اسما واحدا في موضع نصب بـ « ترى » ، والمفعول الثاني محذوف ، أي : ماذا ترينا[٢] من الرأي ، وقيل : معنى فتح التاء : ماذا تأمر به • ومعنى ضمها : ماذا تشير به ، وهذا الحرف أماله أبو عمرو وحده ، وقرأه ورش بين اللفظين ، وفتحه عاصم وابن كثير وابن عامر وقالون[٣] •

« ١٦ » قوله : (إلْ ياسين) قرأه نافع وابن عامر بالمد في « إل » وفتح الهمزة وكسر اللام ، وقرأ الباقون بغير مدّ ، وإسكان اللام ، وكسر الهمزة •

وحجة من مدّه وفتح الهمزة أنّه لمّا رآها في المصحف منفصلة من « ياسين » استدلّ على أن « أل » كلمة و « ياسين » كلمة ، أُضيف « أل » إلى « ياسين » ، ف « ياسين » اسم أُضيف إليه « أل » فهو اسم نبيّ ، فسُلّم على أهله[٤] لأجله ، فهو داخل في السلام أي : من أجله سُلّم على أهله[٥] ، وأهلُه أهل دينه ، ومن اتبعه ، ومن آمن به ، وكذلك آل محمد صلى الله عليه وسلم•

« ١٧ » وحجة من كسر الهمزة ولم يمدّ أنه جعله اسما واحدا ، جمعا منسوبا إلى « إلياس » فيكون « السلام » واقعا على من نسب إلى « إلياس » النبي عليه السلام ، والسلام في القراءة الأولى واقع على النبي المُرسَل إليهم ، الذي اسمه « ياسين » و « إلياس وإلياسين » بمعنى ، تأتي الأسماء الأعجمية بلفظين وأكثر ، ومنه قوله : (من طورِ سِيناء) « المؤمنون ٢٠ » وقال : (طور

---

(١) ب : «تجعلها» ، ص : «تجعله» ورجحت مافي : ر .
(٢) ب : «تراه» ، ر : «ترينا» وتصويبه من : ص .
(٣) زاد المسير ٧٥/٧ ، وتفسير النسفي ٢٥/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٨/ب .
(٤) ب : «أصله» وتصويبه من : ص ، ر .

سنين) « التين ٢ » . فهو كما قال : (ميكال) « البقرة ٩٨ » و (ميكائيل)(١) فكان الأصل « سلام على إلياسين » ، فجمع المنسوب إلى « إلياس » بالياء والنون ، فوقع السلام على من نُسب إليه مِن أمته المؤمنين ، وهذه الياء تُحذف كثيرا من النسب في الجمع المسلّم والمكسّر ، ولذلك قالوا : المَهالِبة والمَسامِعة ، وأحدهم مِسمَعي ومُهَلَّبي(٢) . وقالوا(٣) : الأَعجمون والنُميرون(٤) ،والواحد أَعجَمي ونُميري ، فحُذفت ياء النسب في الجمعين استخفافا ، لثقل الياء وثقل الجمع ، فكذلك « إلياسين » في قراءة من كسر الهمزة ، إنما هو على النسب ، وحُذفت (٢٠٧/ب) الياء من الجمع ، على ما ذكرنا ، ولو لم يكن ذلك على النسب لكان كل واحد من أمة النبي اسمه إلياس ، وليس كذلك ، إنما « إلياس » اسم نبيهم فنُسبوا إليه(٥) .

« ١٨ » قوله : (اللهَ ربَّكمْ ورَبَّ آبائِكم) قرأه حفص وحمزة والكسائي بنصب الثلاثة الأسماء ، أُبدل اسم الله جلّ ذكره من « أحسن » ، ونُصب « ربكم » على النعت لـ « الله » ، وعُطف عليه « ورب آبائكم » .

---

(١) هي قراءة سوى حفص ونافع من السبعة انظر التيسير ٧٥

(٢) المِسمَعي نسبة إلى مِسمع بن عبد الملك بن مِسمع وكنيته أبو سيّار ، ومِن وَلدِ هذا الأمير المِسمعي صاحب فارس واسمه إبراهيم بن عبد الله ، والمُهلبي نسبة إلى المُهلب بن أبي صفرة ، وله من الولد نحو ثلاث مائة ، انظر جمهرة أنساب العرب ٣٢٠ ، ٣٦٧

(٣) ب : «وقال» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) هذه النسبة إلى نمير بن عامر بن صَعْصعة ومن أشهر أولاده الحارث وفي هذا شرف بن نمير ، وعبد الله بن الحارث وكان في هذا البيت ، انظر جمهرة أنساب العرب ٢٧٩

(٥) التيسير ١٨٧ ، والنشر ٣٤٥/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٤٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٩/أ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٧ – ٢٧٨ ، وزاد المسير ٧٩/٧ ، وتفسير ابن كثير ٢٠/٤ ، وتفسير النسفي ٢٨/٤ .

وقرأ الباقون بالرفع على الاستئناف ، على الابتداء ، والخبر « ربكم »[١] .

« ١٩ » فيها ثلاث ياءات إضافة قوله تعالى : (إني أرى ، أنّي أذبحك) « ١٠٢ » قرأهما الحرميان وأبو عمرو بالفتح .

قوله : (ستجدُني إن شاء الله) « ١٠٢ » قرأها نافع بالفتح .

فيها ياء من الزوائد قوله : (لَتُرْدِينِ) « ٥٦ » قرأ هاورش بياء في الوصل[٢] .

* * *

(١) معاني القرآن ١٦/١ ، ٣٩٢/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٥٨ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٨ ، وزاد المسير ٨٠/٧ ، وتفسير القرطبي ١١٨/١٥

(٢) التبصرة ١٠٣/أ ، والتيسير ١٨٧ ، والنشر ٣٤٥/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٤/ب .

سـورة ص
مكيّة ، وهي ست وثمانون آية في المدني وثمان وثمانون بالكوفـي

« ١ » المشهور في الوقف على (ولاتَ حينَ) ، وعلى (اللاّت) « النجم ١٩ » بالتاء اتباعا للمصحف ، وعن الدّوري عن الكسائي أنه وقف عليهما[١] بالهاء • ومثله : (ذاتَ بَهجة) « النمل ٦٠ » • والمعمول عليه التاء ، كما هي في الخط ، وهو الاختيار • وحجته في الوقف على ذلك بالهاء أنها هاء تأنيث ، دخلت لتأنيث الكلمة ، [كما دخلت على ثمّ][٢] وعلى « وربّ » ، فقالوا : ثمّت وربّت • فهي بمنزلة الهاء في « طلحة وحفصة » والمختار في الوقف على « طلحة وحفصة » بالهاء ، للفرق بين التأنيث الداخل على الأسماء وعلى الأفعال في[٣] قولك : قامت وذهبت ، فتقف على تاء التأنيث في الأفعال بالتاء ، لا اختلاف[٤] في ذلك ، وتقف عليها في الأسماء بالهاء للفرق ، فكذلك « ذات » ونحوها تقف عليها بالهاء •

وحجة من وقف بالتاء أن الخط بالتاء ، واتباع الخط سنة مؤكدة ، وأيضا فإن التأنيث في « لات » وشبهه يرجع إلى التأنيث الداخل على الأفعال ، وذلك أن « لا » بمعنى ليس فقولك « لات » بمنزلة قولك « ليست » فالتأنيث دخل في « ليست » لتأنيث الاسم المستتر فيها ، كذلك التاء في « لات » دخلت لتأنيث الاسم المستتر في الجملة ، وهو « الحال » ، تقديره : وليست تلك الحال لحين فرار من العذاب ، فوجب أن تجرى التاء في « لات » مجراها في « ليست » ، فكما لا يوقف على « ليست » بالهاء كذلك « لات »[٥] ، وقد تقدّم ذكر « أونزل ، وليكة ، والسوق ، واليسع

---

(١) ب ، ص : «عليها» وتصويبه من : ر .
(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٣) ر : «في الوقف في» .
(٤) ب : «الاختلاف» ، ر : «لاختلاف» وتوجيهه من : ص .
(٥) معاني القرآن ٣٢/٢ ، ٣٩٧ ، والمصاحف ١١٢ ، وتأويل مشكل القرآن ٤٠٣ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٨٨ ، والمقنع ٧٦ ، وتفسير القرطبي ١٢١/٩ ، ١٤٧/١٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٠/١ .

وسخريا » فأغنى ذلك عن إعادتهن[١] .

« ٢ » قوله : (مِن فَواقٍ) قرأه حمزة والكسائي بضمّ الفاء ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان كـ « قُصاص الشعر وقِصاصه وجُمام المكّوك وجِمامه »[٢] .

« ٣ » قوله : (واذكر عِبادنا) قرأ ابن كثير « عبدنا » على التوحيد ، يريد إبراهيم وحده ، إجلالاً له وتعظيما ، وجعل مابعده (٢٠٨/أ) بدلا منه ، وعطف على البدل مابعده ، وقرأ الباقون بالجمع ، جعلوا مابعده من الأسماء الثلاثة بدلا منه[٣] .

« ٤ » قوله : (بخالصةٍ ذكرى الدّار) قرأ نافع وهشام بغير تنوين في « خالصة » ، وقرأ الباقون بالتنوين .

وحجة من لم ينون أنهما أضافاها إلى « ذكرى » ، و « خالصة » مصدر كالعاقبة والعافية ، وهو مصدر أضيف إلى الفاعل ، وهو ذكرى ، والتقدير : بأن خلصت لهم ذكرى الدار ، أي : خلص لهم أن يذكروا معادهم ، ويجوز أن تكون « خالصة » مضافة إلى المفعول ، وهو « ذكرى » ، على تقدير : بأن أخلصوا الذكر لمعادهم .

« ٥ » وحجة من نوّن « بخالصة » أنه جعل « ذكرى » بدلا من « خالصة » فالتقدير : إنا أخلصناهم بذكرى الدار ، أي : بذكرهم لمعادهم ، أي : اختارهم لذكرهم لمعادهم ، دليله قوله : (وهم مِّن السّاعة مُشفِقون)

---

(١) ص ، ر : «الإعادة» ، وراجع الأحرف المذكورة في «باب علل اختلاف القراء في اجتماع همزتين» ، وسورة الحجر ، الفقرة «١٢ ــ ١٣» ، وسورة النمل ، الفقرة «١٧» ، وسورة الأنعام ، الفقرة «٤٠ ــ ٤١» ، وسورة المؤمنين ، الفقرة «١٩ ــ ٢٠» .

(٢) التيسير ١٨٧ ، والنشر ٣٤٦/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٨ ، وتفسير غريب القرآن ٣٧٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٤/ب ، وأدب الكاتب ٤٦٣

(٣) التبصرة ١٠٣/ب ، والتيسير ١٨٨ ، وزاد المسير ١٤٦/٧ ، وتفسير النسفي ٤٤/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٥/ب .

« الأنبياء ٤٩ » وقيل : المعنى : إنا أخلصناهم بأن يذكروا ، فخفّف في الدنيا بالثناء الحسن ، وهو قوله : (وتَرَكنا عليهِ في الآخِرين • سلامٌ على إبراهيم) « الصافات ١٠٨ ، ١٠٩ »، وقول إبراهيم :(واجعل لّي لسانَ صدقٍ في الآخِرين) « الشعراء ٨٤ » ، فـ « ذكرى » في هذين الوجهين في موضع نصب بـ « خالصة » ، ويجوز أن تكون « ذكرى » في موضع رفع على معنى : أخلصناهم بأن خلصت لهم ذكرى الدار ، أي : خلص لهم ذكر معادهم والاستعداد له ، والتنوين في المصدر واسم الفاعل وتركه سواء في المعنى ، والأصل التنوين ، وهو أحبّ إليّ ، لأنه الأصل ، ولأن عليه الجماعة(١) .

« ٦ » قوله : (ما تُوعَدون) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالياء على الغيبة ، لتقدّم ذكر المتقين ، وهم غُيَّب ، وقرأ الباقون بالتاء على معنى الخطاب للمؤمنين على معنى : قل لهم يامحمد هذا ما توعدون ، [وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه](٢).

« ٧ » قوله : (وغَسّاقٌ) قرأه حفص وحمزة والكسائي بالتشديد ، ومثله في « عمّ يتساءلون »(٣) وقرأهما الباقون بالتخفيف .

وحجة من شدّد أنه جعله صفة ، قامت مقام الموصوف ، كالأبرق والأبطح ، والتقدير : فليذوقوه شرابَ حميمٍ وشرابَ غساق ، فالحميم الذي بلغ في حرّه غايته ، والغسّاق ما يجتمع من صديد أهل النار ، وهو مشتق من « غسقت عينه » إذا سالت ، ويجوز أن يكون جعله اسما كما يسيل من صديد أهل النار كالقذّاف والجبّان ، فالصفة في « فعّال » أكثر منه في « فَعَال » .

« ٨ » وحجة من خفّف أنه جعله اسما للصديد ، و « فَعَال » في الأسماء كثير ، وهو أكثر من « فعّال » في الأسماء ،فهو أولى القراءتين لكثرته ، ولئلا

---

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٨٠ ، وزاد المسير ١٤٦/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٥/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠١/١ .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر ، ومر من هذا الحرف نظائر كثيرة راجع سورة البقرة ، الفقرة «٥٤» .

(٣) حرفها هو : (آ ٢٥) ، وسيأتي أيضا في سورته ، الفقرة «٥» .

يدخل في التشديد الى إقامة صفة مقام موصوف ، ولأن الأكثر عليه [١] .

« ٩ » قوله : (وآخرُ مِن شَكْلِه) قرأ أبو عمرو (٢٠٨/ب) بضمّ الهمزة على الجمع ، لكثرة أصناف العذاب التي يعذّبون بها غير الحميم والغساق ، ويجوز أن يكون أراد بـ « أخر » الزّمهرير ، ولكن جمع ، لأن بعضه أشد برداً من بعض ، وهو أجناس في معناه ، وواحد في لفظه ، فجمع على المعنى ، وقرأ الباقون بالتوحيد والمدّ ، وورش أشبع مدّا فيه على أصله المتقدّم الذكر ، وإنما وحّد على أنه أريد به الزمهرير ، وهو واحد في اللفظ . وقولـه « من شكله » يدلّ على التوحيد ، ولو كان على الجمع لقال « من شكلها » فمن قرأ بالجمع رفعه على الابتداء ، و « من شكله » صفة للمبتدأ ، و « أزواج » خبر الابتداء ، فهو جمع خبر عن جمع . ومن قرأ بالتوحيد رفعه بالابتداء ، و « من شكله » الخبر ، و « أزواج » رفع بالابتداء ، و « من شكله » الخبر ، والجملة خبر عن « آخر » ولا يحسن أن يكون « أزواج » خبرا عن « آخر » ، لأن الجمع لا يكون خبرا عن واحد ، وقد شرحنا إعراب هذه الآية في كتاب تفسير مشكل الإعراب بأبين من هذا[٢] .

« ١٠ » قوله : (مِن الأَشرار . أتّخذناهُم) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بوصل الألف من « اتخذناهم » ، وقرأ الباقون بالهمز .

وحجة من وصل أنه استغنى عن الألف بما دلّ عليه الكلام من التقرير والتوبيخ ، وبدلالة « أم » بعده على الألف ، ويجوز أن يكون جعله خبرا ، لأنهم قد علموا أنهم اتخذوا المؤمنين في الدنيا سخريا ، فأخبروا عما فعلوه في الدنيا ولم يستخبروا عن أمر لم يعلموه ، ودلّ على ذلك قوله في موضع آخر : (فاتّخذتموهم

---

(١) معاني القرآن ٤١٠/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٦٣ ، وزاد المسير ١٥٠/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٨١ ، وتفسير ابن كثير ٤١/٤ ، وتفسير النسفي ٥٤/٤

(٢) ر : «بأشبع من هذا وأبين» ، وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠١/ب والحجة في القراءات السبع ٢٨٠ ـ ٢٨١ ، وتفسير ابن كثير ٤٢/٤

سِخْرِيًّا حتّى أَنسَوكمْ ذِكري) « المؤمنون ١١٠ » ويكون « اتخذناهم » وما بعده صفة لـ « رجال » ، وتكون « أم » إذا جعلته خبرا معادلة لمضمر محذوف ، تقديره : أمفقودون هم أم زاغت عنهم الأبصار ، وقد قيل : إن « أم » في قراءة من وصل معادلة لما في قوله : (مالنا لا نرى) وذلك أحسن ، لأن « أم » إنما تقع في أكثر أحوالها معادلة للاستفهام ، و « ما » استفهام .

« ١١ » وحجة من همز أنه حمله على لفظ الاستفهام الذي معناه التقرير والتوبيخ ، وليس هو على جهة الاستخبار عن أمر لم يعلم ، بل علموا أنهم فعلوا ذلك في الدنيا ، فمعناه أنهم يوبّخ بعضهم بعضا على ما فعلوه في الدنيا من استهزائهم بالمؤمنين ، و « أم » عديلة الألف ، لا إضمار معها ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ويجوز أن تكون[1] عديلة الألف مضمرة ، على ما ذكرنا أولاً ، وهو أحسن[2] .

« ١٢ » قوله : (فالحقُّ) الأول قرأه عاصم وحمزة بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب ، وكلهم نصب الثاني .

وحجة من رفع أنه جعله خبر ابتداء محذوف ، تقديره : قال أنا الحق ، أو قولي الحق ، ويجوز رفعه على الابتداء ويضمر الخبر (٢٠٩/أ) تقديره : قال فالحق ، كما قال : (الحقُّ من ربّك) « آل عمران ٦٠ » ، وانتصب « الحق » الثاني بـ « أقول » ، أو على العطف ، على قراءة من نصب « الحق » الأول .

« ١٣ » وحجة من نصب أنه أضمر فعلا نصبه به ، تقديره : قال فأحق الحق ، كما قال : (ويُحقُّ اللهُ الحقّ) « يونس ٨٢ » ، وقال : (ليُحقَّ الحقَّ) « الأنفال ٨ » . ويجوز نصبه على القسم كما تقول : الله لأفعلن ، لمّا حُذف حرف القسم ، تعدّى الفعل فنصبه ، ودلّ على القسم قوله : (لأملأنّ) « ٨٥ » ، فهو

---

(١) قوله : «وأم عديلة ... تكون» سقط من : ر .

(٢) تفسير الطبري ٤٩٢/٢ ، ومعاني القرآن ٧١/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٩٣ ، ٨٦٣ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨١ ، وزاد المسير ١٥٣/٧ ، وتفسير القرطبي ٢٢٥/١٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٢/أ ، وتفسير النسفي ٤٦/٤

جواب القسم ، فيكون التقدير : قول الحق لأملأن ، فلما حذف الواو تعدّى الفعل فنصب الحق ، ويجوز في الكلام خفض « الحق » على القسم ، مع حذف الواو ، وتعمل محذوفة لكثرة الحذف في القسم[1] .

« ١٤ » فيها ست ياءات إضافة ، قوله تعالى : (وليَ نعجةٌ) « ٢٣ » ، (ما كان ليَ مِن عِلمٍ) « ٦٩ » قرأ حفص بالفتح فيهما .

قوله : (إني أحببت) « ٣٢ » قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح فيها .

قوله : (مِن بعدي إنّك) « ٣٥ » قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح فيها .

قوله : (مسّنيَ الشّيطان) « ٤١ » قرأ حمزة بالإسكان فيها .

قوله : (لعنتي إلى) « ٧٨ » قرأ نافع بالفتح فيها .

وليس فيها ياء محذوفة[2] .

* * *

(١) معاني القرآن ٣٧٣/١ ، ٤١٢/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٦٥ ، وزاد المسير ١٧٥/٧ ، وتفسير القرطبي ٢٢٩/١٥ ، وتفسير ابن كثير ٤٤/٤ ، وتفسير النسفي ٤٨/٤ ، وكتاب سيبويه ١٦٧/٢ ، ومجالس ثعلب ٣٢٣ .

(٢) التبصرة ١٠٣/ب ، والتيسير ١٨٨ ، والنشر ٣٤٧/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٥/ب .

سورة[١] الزمر
مكيّة ، إلاّ ثلاث آيات نزلن بالمدينة ، قوله تعالى : (قل ياعبادي) « ٥٣ » الى تمام الثلاث الآيات

وهي اثنتان وسبعون آية في المدني ، وخمس في الكوفي .

« ١ » قوله تعالى : (يَرْضَه لكمْ) قرأ نافع وعاصم وحمزة وهشام بضمّ الهاء ، من غير واو ، وقرأ أبو عمرو ، في رواية الرَقيين عنه ، بالإسكان ، وقرأ الباقون وأبو عمرو ، في رواية العراقيين عنه ، بضمّ الهاء وواو بعدها . وكلّهم وقفوا على الهاء من غير واو . والإشمام والروم والإسكان جائز ذلك كله فيها لجميع القراء إلاّ أبا عمرو ، في رواية الرَقيين عنه ، فإنه يقف بالإسكان كما يصل، وقد تقدّمت علة هاء الكناية وصلتها[٢] بواو ، وبضمة من غير واو ، وبالإسكان ، وتقدّم ذكر الاختيار في ذلك فيما تقدّم ، فأغنى ذلك عن الإعادة[٣] .

« ٢ » **سؤال**[٤] ، ويقول القائل : ما الفرق في قراءة نافع بين (يَرْضَه) وبين (خيرا يَرَه) ، و (شرّا يَره) « الزلزلة ٧ ، ٨ » إذا[٥] وصل الهاء بواو في « خيراً يَرَه » وفي « شرّا يَره » ، ولم يفعل ذلك في « يرضه » .

فالجواب أن « يره » فعل قد حذف منه عينه ، وهو الهمزة ، حُذفت للتخفيف حذفا مستمرا ، لا يستعمل على أصله بالهمز إلاّ في شِعر ، ثم حُذف منه لامه للجزْم ، فلم يبق منه إلاّ فاؤه ، وهو الراء ، فلو حُذفت الواو ، التي هي تقوية للهاء ، لخفائها لاجْتُثّت الكلمة لِحَذْفِ ثلاثة أشياء (٢٠٩/ب) فثبتت فيه الواو للتقوية للهاء[٦] ، والكلمة « ويرضه » فعل لم يحذف منه غير لامه

---

(١) ر : «بسم الله الرحمن الرحيم سورة» .
(٢) ب ، ص : «في صلتها» وتوجيهه من : ر .
(٣) راجع «باب هاء الكناية» و «باب علل الروم والإشمام» الفقرة «٤» .
(٤) ر : «فصول سؤال» .
(٦) ب : «إذ» وتصويبه من : ص ، ر .
(٥) ر : «لتقوية الهاء وللكلمة» .

للجزم ، فسهل حذف الواو ، التي بعد الهاء ، لقوة الكلمة ، ولأن الواو زائدة ، ولأنها كانت محذوفة قبل الجزم لسكونها وسكون الألف ، التي قبل الهاء ، على ما قدّمنا من قول سيبويه أنه لا يعتدّ[1] بالهاء ، وذلك لخفائها ، ولم تكن حاجزا حصينا بين الساكنين[2] .

« ٣ » قوله : (أَمَّن هُوَ قانِتٌ) قرأ الحرميان وحمزة بالتخفيف ، وشدّد الباقون .

وحجة من شدّد أنه أدخل « أم » على « من » ، وأضمر استفهاما معادلا لـ « أم » تقديره : الجاحدون بربهم خير أم الذي هو قانت ، و « من » بمعنى « الذي » ليست باستفهام ، ودلّ على هذا الحرف دخول « أم » ، وحاجتها إلى معادل لها ، ودلّ عليه أيضا قوله : (هل يَستوي الذين يَعلمون والّذين لا يَعلمون) .

« ٤ » وحجة من خفّفه أنه جعله نداء ، فالألف للنداء ، ودليله قوله : (هل يستوي) ناداه ، شبّهه بالنداء ، ثم أمره ، ويحسن أن تكون الألف للاستفهام ، على أن تضمر معادلا للألف في آخر الكلام ، تقديره : أمن هو قانت كمن هو بخلاف ذلك ، ودلّ عليه قوله : (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يَعلمون) . ولا بدّ من هذا الإضمار ، لأن التسوية تحتاج إلى اثنين ، وإلى جملتين ، والقراءتان متقاربتان حسنتان[3] .

« ٥ » **فصل :** والمشهور عن كل القراء في قوله : (يا عبادِ الّذين آمنوا) ، وقوله : (فَبَشِّر عبادِ . الّذين) أنه بغير ياء في الوقف والوصل ، على لفظ الوصل ، وحذفُ الياء من النداء كثير ، كما يُحذف التنوين منه ، لأن الياء تعاقب

---

(١) ب : «أن لايتعد» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التبصرة ١٠٤/أ ، والتيسير ١٨٩ ، والنشر ٣٠٥/١ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨٢ ، وتفسير النسفي ٥١/٤ ، والمختار في معاني قراءات اهل الأمصار ٩٥/ب .

(٣) النشر ٣٤٧/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ، وزاد المسير ١٦٥/٧ ، وتفسير النسفي ٥١/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٢/ب .

التنوين ، وأما قوله : (فَبَشِّر عباد الذين) فأصله أن يكون بالياء ، لأنه ليس بِمُنادى ، لكن لمّا حُذفت الياء سكنت وأتت اللام بعدها ساكنة في الوصل أُجري الوقف على ذلك ، ولا يتعمد الوقف عليه • وقد روى الأعمش عن أبي بكر أنه فتح الياء في قوله : (قل ياعبادي الذين آمنوا) في الوصل ، ووقف بغير ياء اتباعا للخط ، والمشهور عن أبي بكر الحذف في الحالين • وروي عن أبي عمرو وابن كثير ، والأعمش عن أبي بكر في قوله : (فَبَشِّر عِبادي الذين) أنهم قرؤوها بياء مفتوحة ، ويقفون عليها بالياء ، والذي قرأتُ به للجميع بالحذف في الحالين[1] •

« ٦ » قوله : (ورجُلاً سَلَمًا لّرجل) قرأه أبو عمرو وابن كثير بألف وكسر اللام ، على وزن « فاعل » وقرأ الباقون بغير ألف على وزن « فعل » •

وحجة من أثبت الألف أنه قصد به العين والشخص ، دليله قوله : (فيه شُركاءُ مُتشاكِسون) ، فأتى الخبر للشخص ، فالمعنى : ورجلا خالصا (٢١٠/أ) لرجل ، ويقوّي ذلك نعت لرجل ، والأسماء تُنعت بالأسماء ، و « سَلَمًا » مصدر ، والنعت بالمصدر قليل ، فحملُه على الأكثر أَولى •

« ٧ » وحجة من قرأ بغير ألف وفتح اللام أنه حمله على معنى ما تقدّمه ، وذلك أنه تعالى قال : (ضرَبَ اللهُ مَثَلاً رجلاً فيه شركاءُ مُتشاكِسون) ، أي : متنازعون ، أي : يدّعيه كل واحد منهم ، ثم وصف من هو ضده مِمّن لا يُتنازع فيه ، فقال : (ورجلاً سَلَمًا لرجل) ، أي : مسلما ، لأنه لا يُتنازع فيه ، فالسَلَم ضد التنازع ، فهو أليق به من « سالما » الذي معناه خالصا ، وأيضاً فإن نعت الرجل بالمصدر جائز ، كما قالوا : رجل صوم ورجل إقبال وإدبار ، ودِرْهم ضربُ الأمير ، والقراءة بغير ألف أحبّ إلي ، لأن الأكثر عليه[2] •

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٢٤٦ — ٢٥٥ ، والمقنع ٣٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨٣ ، وتفسير النسفي ٥٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٦/ب .

(٢) زاد المسير ١٨٠/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٨٣ ، وتفسير ابن كثير ٥٢/٤ ، وتفسير النسفي ٥٦/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٦/أ .

« ٨ » قوله : (بكافٍ عَبْدَه) قرأ حمزة والكسائي بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد .

وحجة من وحّد أنه حمله على أنّ المراد به النبي وحده صلّى الله عليه وسلم ، ودلّ على ذلك قوله بعده : (ويُخوِّفونك) ، فالتقدير : أليس الله بكافيك يا محمد وهم يخوفونك ، وهو الاختيار ، لأن المعنى عليه والأكثر عليه ويقوي ذلك قوله : (إنّا كفَيناكَ المُستهزِئين) « الحجر ٩٥ » .

« ٩ » وحجة من جمع أنه حمله على أنّ المراد به الأنبياء عليهم السلام ، ثم رجع إلى مخاطبة محمد صلّى الله عليه وسلم ، فهو داخل في الكفاية[1] .

« ١٠ » قوله : (كاشِفاتٌ ضُرّه ، ومُمسِكاتٌ رحمتِه) قرأ أبو عمرو بتنوين « كاشفات وممسكات » ونصب « الرحمة والضر » بما قبل كل واحد على الأصل ، لأنه أمر منتظر ، فالتنوين أصله ، وإذا نوّنت نصبت ما بعده به ، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الاستقبال والحال يعمل عمل الفعل ، وقرأ الباقون بترك التنوين والإضافة استخفافا ، وهي اللغة الفاشية المستعملة والتنوين منوي مراد ، ولذلك لا يتعرّف اسم الفاعل وإن أُضيف إلى معرفة ، ويُراد به الحال أو الاستقبال ، لأن التنوين والانفصال منويّ فيه مقدّر[2] . وقد تقدّم ذكر « يضل ، ومكانتكم ، وتقنطوا » فأغنى ذلك عن الإعادة[3] .

« ١١ » قوله : (قضى عليها الموتَ) قرأ حمزة والكسائي بضمّ القاف وكسر الضاد ، وفتح الياء ، جعلاه فعلا لم يسمّ فاعله ، ورفعا « الموت » به ، لقيامه مقام الفاعل ، وقرأ الباقون بفتح القاف والضاد ، وبألف بعد الضاد ، ولم يُملْه أحد ، جعلوا الفعل لما يسمّى فاعله ، وهو الله جلّ ذكره ، وهو[4] مضمر في « قضى »

---

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٨٤ ، وزاد المسير ١٨٤/٧ ، وتفسير ابن كثير ٥٤/٤ ، وتفسير النسفي ٥٧/٤

(٢) التبصرة ١٠٤/ب ، والتيسير ١٩٠ ، وتفسير النسفي ٥٨/٤

(٣) راجع الأحرف المذكورة في سورة الأنعام ، الفقرة «٦٣ ، ٦٤ ، ١٧» ، وسورة الحجر ، الفقرة «٩» .

(٤) ب ، ص : «فهو» ورجحت مافي : ر .

لتقدم ذكـــره في قوله : (اللهُ يَتوفّى الأنفس) فأخبر عن نفسه بـ « تَوَفّي الأنفس ، وبالإمساكِ للأنفس ، وبالإرسال لها » كذلك أخبر عن نفسه بالقضاء بالموت عليها ، فذلك أحسن للمجانسة والمطابقة ، وهو الاختيار ، ونصبوا الموت بوقوع الفعل عليه ، وهو القضاء[1] .

« ١٢ » قوله : (بمَفازَتِهم) (٢١٠/ب) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بالجمع ، لاختلاف أنواع ما ينجو المؤمن منه يوم القيامة ، ولأنه ينجو بفضل الله وبرحمته من شدائد وأهوال مختلفة ، وقرأ الباقون بالتوحيد ، لأن المفازة والفوز واحد ، فوَحّدَ المصدر ، لأنه يدلّ على القليل والكثير بلفظه ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه .

« ١٣ » قوله : (أفغيرَ اللهِ تَأمُرونّي أَعبُد) قرأه ابن عامر بنونين ظاهرتين ، وقرأ نافع بنون واحدة خفيفة ، وقرأ الباقون بنون مشدّدة .

وحجة من أظهر النونين[2] أنه أتى به على الأصل ، ولم يدغم ، فالنون الأولى عَلَمُ الرفع ، والثانية هي الفاصلة بين الياء والفعل ، في قولك : ضربني ويضربني .

« ١٤ » وحجة من شدّد أنه أدغم النون الأولى في الثانية ، لاجتماع المثلين .

« ١٥ » وحجة من قرأ بنون واحدة أنه حذف إحدى النونين ، لاجتماع المثلين ، وهو ضعيف ، إنما أتى ذلك في الشعر ، لأنه إن حَذَف النون الأُولى حذف علامة الرفع بغير جازم ولا ناصب ، وذلك لَحْنٌ ، وإن حَذَف النون الثانية حذف الفاصلة بين الفعل والياء ، فانكسرت النون التي هي عَلَمُ الرفع ، وذلك لا يحسن . لأن[3] التقدير فيه أن تكون المحذوفة الثانية ، لأن التكرير بها وقع ، والاستثقال من أجلها دخل ، ولأن الأُولى علامة الرفع ، فهي أَولى بالبقاء ،

---

(١) زاد المسير ١٨٥/٧ ، وتفسير النسفي ٥٩/٤ .
(٢) ب : «التنوين» وتصويبه من : ص ، ر .
(٣) ب ، ص : «لكن» وتوجيهه من : ر .

وكأن الحذف في هذا حُمل على التشبيه بالحذف في « إني وكأني وفإني » وشبهه ، والاختيار تشديد النون ، لأن الأكثر عليه ، ولأنه أخفّ من الإظهار ، ولأنه وجه الإعراب[١] .

« ١٦ » قوله : (فُتِحَت ، وفُتِحَت) قرأهما الكوفيون بالتخفيف ، وشدّد الباقون ، ومثله في « عمّ يتساءلون »[٢] ، وقد تقدّمت علّة ذلك في الأنعام[٣] .

« ١٧ » فيها خمس ياءات إضافة قوله : (إنّي أُمِرت) « ١١ » فتحها نافع .

قوله : (إنّي أخاف) « ١٣ » فتحها الحرميان وأبو عمرو .

قوله : (إن أرادنيَ الله) « ٣٨ » أسكنها حمزة .

قوله : (يا عباديَ الّذين أسرفوا) « ٥٣ » أسكنها أبو عمرو وحمزة والكسائي .

قوله : (تأمروني) « ٦٤ » فتحها الحرميان .

ليس فيها ياء زائدة[٤] .

***

(١) المصاحف ٤٦ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٨/أ ، والمقنع ١٠٦ ، وزاد المسير ١٩٥/٧

(٢) حرفها هو : (آ ١٩) ، وسيأتي في سورته ، الفقرة «٥»

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «١٩» ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٨٥ ، وزاد المسير ١٩٩/٧ ، وتفسير النسفي ٦٨/٤

(٤) التبصرة ١٠٤/ب ، والتيسير ١٩٠ ، والنشر ٣٤٨/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٦/ب .

سـورة المؤمـن
مكية ، وهي أربع وثمانون آية في المدني ، وخمس في الكـوفي

قد ذكر الاختلاف في إمالـة حمزة في جميع الحواميم وعلّة ذلك • وذكرنا « كلمات » في يونس[١] •

« ١ » قوله : (والّذين يَدعون) قرأ نافع وهشام بالتاء ، على الخطاب للكفار ، على معنى : قل لهم يا محمد الذين تدعون أيها المشركون من دونه • وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على ماجرى من ذِكر الكفار قبله في قوله : (يومَ هُم بارزون) « ١٦ » ، وقوله : (مِنهم شيءٌ) ، وعلى قوله : (ما للظّالمين مِن حَميم) « ١٨ » ، وهو الاختيار ، لأنه ظاهر اللفظ ، وعليه بُني الكلام ، وعليه الأكثر[٢] (٢١١/أ) •

« ٢ » قوله : (أشدّ مِنهم) قرأه ابن عامر بالكاف ، على الخروج من الغيبة إلى الخطاب ، كما قال : (الحمدُ لله ربِّ العالمين) ثم قال : (إيّاك نَعبُد) فرجع إلى الخطاب بعد لفظ الغيبة ، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام بالكاف ، وقرأ الباقون بالهاء ، ردّوه على لفظ الغيبة المتقدّم في قوله : (أَوَلم يَسيروا في الأرض) ، وقوله : (فَينظروا) ، وقوله : (مِن قَبلهم) ، فجرى آخر الكلام على ماجرى عليه أوله ، وهو الاختيار ، وكذلك هي بالهاء في كل المصاحف إلا مصاحف أهل الشام[٣] •

---

(١) راجع «إمالة فواتح السور» ، الفقرة «٥ـ٧» وسورة الأنعام ، الفقـرة «٥٩ـ٦٠» .

(٢) التبصرة ١٠٥/أ ، التيسير ١٩١ ، والنشر ٣٤٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨٧ ، وزاد المسير ٢١٤/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهـل الأمصـار ٩٦/ب ـ ٩٧/أ .

(٣) المصاحف ٤٦ ، وهجاء مصاحف أهل الأمصار ١٨/أ ، والمقنع ١٠٦ ، وزاد المسير ٢١٥/٧ ، وتفسير النسفي ٧٥/٤

« ٣ » قوله : (أَوْ أَن يُظهِر) قرأه الكوفيون ، « أَوْ أَن » بإسكان الواو ، وهمزة قبلها ، جعلوها « أو » التي[١] للتخيير أو للإجابة ، كأنه قال : إني أخاف هذا الضرب عليكم ، كما تقول : كُلْ خُبزا أو تمرا ، أي : كُلْ هذا الضرب من الطعام ، وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة بزيادة ألف قبل الواو . وقرأ الباقون « وأن » بفتح الواو من غير همزة قبلها ، جعلوها واو عطف ، على معنى : إني أخاف عليكم هذين الأمرين ، وهو الاختيار ، لأن « فرعون » خاف الأمرين جميعا أن يقعا من موسى [عليه السلام][٢] وقد وقعا ، فبدّل الله دينهم بالإيمان وأفسد ملك فرعون[٣] .

« ٤ » قوله : (أَن يُظهِرَ في الأرضِ الفَسادَ) قرأ نافع وأبو عمرو وحفص بضمّ الياء ، وكسر الهاء ، ونصب الفساد ، نسبوا الفعل إلى موسى [عليه السلام][٢] فهو فاعل الإظهار ، وانتصب الفساد بـ « يظهر » والفاعل مضمر في « يظهر » ، وهو موسى ، على معنى : أن فرعون قال أخاف أن يظهر موسى الفساد في الأرض ، ولمّا كان التبديل مضافا إلى موسى وجب أن يكون الإظهار أيضا مضافا إليه ، ليتفق الفعلان في المعنى ، فيكونان مضافين إلى موسى ، وهو الاختيار ، لصحة معناه وللمطابقة بين الفعلين ، وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء ، ورفع « الفساد » ، أضافوا الفعل إلى « الفساد » ، فرفعوه به ، لأنه فاعل بظهوره ، ولأن التبديل إذا وقع في الدين ظهر الفساد في الأرض ، فحمل الكلام الثاني على معنى الأول[٤] .

« ٥ » قوله : (كلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبّار) قرأ أبو عمرو وابن ذكوان

---

(١) ب : «الذي» وتصويبه من : ص ، ر .
(٢) تكملة مسحبة من : ر .
(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٨٧-٢٨٨ ، وزاد المسير ٢١٦/٧ ، وتفسير النسفي ٧٦/٤
(٤) تفسير ابن كثير ٧٧/٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١١٩/أ ، والمختار في معطفي قراءات أهل الأمصار ٩٧/أ .

بتنوين « قلب » ، جعلا « متكبرا » من صفة القلب ، وإذا تكبّر القلب تكبّر صاحب القلب ، وإذا تكبّر صاحب القلب تكبّر القلب ، فالمعاني متداخلة غير متغايرة ، وقرأ الباقون بإضافة القلب إلى متكبر ، والمعنى على ما تقدّم ، غير أنه أضاف التكبّر إلى صاحب القلب ، وفي القراءة الأولى أضاف التكبّر إلى القلب ، وإذا كان في القلب كِبْر ففي صاحبه كِبْر ، وإذا كان في صاحب القلب كِبْر ففي القلب كِبْر ، فالقراءتان بمعنى واحد ، غير أنّ ترك التنوين أولى به لخفته ، ولأن المعنى عليه إذ صاحب القلب هو المتكبّر ، ولأن الجماعة عليه ، والاختيار ما عليه الجماعة[1] .

« ٦ » قوله (٢١١/ب) (فأطّلعَ إلى) قرأ حفص بالنصب على الجواب لـ « لعل »[2] ، لأنها غير واجبة كالأمر والنهي ، والمعنى : إذا بلغت اطّلعت ، كما تقول : لا تقع في الماء فتسبح ، معناه في النصب ، إن وقعت في الماء سبحت ، ومعناه في الرفع : لا تقع في الماء ولا تسبح ، وقرأ الباقون بالرفع ، عطفوه على (أبلغ) ، فالتقدير : لعلي أبلغ ولعلي أطلع ، كأنه توقع أمرين على ظنه[3] .

« ٧ » قوله : (وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ) قرأه الكوفيون بضمّ الصاد ، على ما لم يسمّ فاعله ، وفرعون قام مقام الفاعل ، وهو مضمر في « صد » فهو محمول على « زين » لأنه مبني للمفعول أيضا ، وهو « فرعون » ، فهو مضمر في الفعلين جميعا ، قام مقام الفاعل فيهما ، وفتح الباقون الصاد ، جعلوا « فرعون » فاعلا ، ردّوه على ذكر « فرعون » في قوله : (وقال فرعون) « ٣٦ » ، وقوله : (زُيِّن لفرعون) ، وقد تقدّم ذكر هذا في الرعد[4] .

---

(١) النشر ٢/٣٥٠ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨٨ ، وزاد المسير ٢٢٣/٧

(٢) ص ، ر : «له لعلى» .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٨٩ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٣٧/٢ ، وتفسير النسفي ٧٩/٤

(٤) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «١١ـ١٢» .

« ٨ » قوله : (السّاعةُ أدخِلوا) قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بالقطع وكسر الخاء ، جعلوا الفعل رباعيا ، وعدّوه إلى مفعولين ، إلى « آل » وإلى « أشد » ، وحرف الجر مقدّر محذوف من « أشد » ، أي : في أشد العذاب ، والقول مضمر معه ، والتقدير : ويوم تقوم الساعة ، يقال : أدخِلوا آل فرعون ، فهو أمر للخزنة من الملائكة ، وهو الاختيار ، وقرأ الباقون بوصل الألف ، وضمّ الخاء ، جعلوا الفعل ثلاثيا ، فعدّوه إلى مفعول واحد ، وهو « أشد » على تقدير حذف حرف الجر منه ، لأن أصل « دخل » لا يتعدّى إلى مفعول ، كما أنّ نقيضه وهو « خرج » لا يتعدّى ، لكن كثر في « دخل » الاستعمال فحذف معه حرف الجر ، فقال : دخلت البيت ودخلت الدار ، أي : في البيت وفي الدار ، وينتصب « آل »[1] في هذه القراءة على النداء ، وعلى إضمار القول فيه أيضا ، والتقدير : ويوم تقوم الساعة يقال ادخلوا يآل فرعون أشد العذاب[2] .

« ٩ » قوله : (سيدخلون جهنّم) « ٦٠ » قرأ [أبو بكر][3] وابن كثير بضمّ الياء وفتح الخاء ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وضمّ الخاء ، وقد تقدّمت علّة هذا في النساء في « يدخلون »[4] .

« ١٠ » قوله : (لا ينفع الظّالمين مَعذِرتُهم) قرأه الكوفيون ونافع بالياء ، ذكّروا الفعل حَمْلاً على « العذر » لأن العذر والمعذرة سواء ، وأيضا فإن الفصل وقع بين المؤنث وفعله بالمفعول ، وقرأ الباقون بالتاء لتأنيث لفظ « المعذرة » ، وقد مضى له نظائر ، وبيّنا علّتها بأشبع من هذا[5] .

---

(١) ب : «ان» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ١٨٢ ، والتيسير ١٩٢ ، وزاد المسير ٢٢٩/٧ ، وتفسير ابن كثير ٨٢/٤ ، وتفسير النسفي ٨١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٧/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١١٩/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٥/١ .

(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٤) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «٦٨» .

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٢٣-٢٤» .

« ١١ » قوله : (قليلاً مّا تَتذكّرون) قرأه الكوفيون بتاءين على الخطاب للكفّار ، وقرأ الباقون بياء وتاء على الإخبار عن الكفار ، وقد مضى له نظائر كثيرة[١] ، وقد ذكرنا « فيكون » في البقرة[٢] ، وذكرنا « يدخلون » في النساء[٣] .

« ١٢ » فيها ثماني ياءات إضافة قوله : (ذروني أَقتُل) « ٢٦ » ، (ادْعُوني أَستَجِب) « ٦٠ » فتحهما ابن كثير .

وقوله : (إنّي أخاف) في ثلاثة مواضع « ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢ » فتحهن الحرميان وأبو عمرو .

قوله : (لعلّي أَبلغ) « ٣٦ » أسكنها الكوفيون (٢١٢/أ) .

[قوله : (مالي أَدعوكم) « ٤١ » أسكنها الكوفيون وابن ذكوان][٤] .

قوله : (أمري إلى الله) « ٤٤ » فتحها نافع وأبو عمرو .

فيها ثلاث زوائد قوله : (يومَ التّلاقِ) « ١٥ » و (يومَ التّنادِ) « ٣٢ » أثبتهما ابن كثير في الوصل والوقف ، وقرأ ورش فيهما بياء في الوصل خاصة .

قوله : (اتّبعونِ أَهدِكم) « ٣٨ » أثبتها ابن كثير في الوصل والوقف ، وأثبتها قالون وأبو عمرو في الوصل خاصة[٥] .

***

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٤٤ـ٥٤» .
(٢) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٦٤ـ٦٦» .
(٣) تقدّمت الإشارة إليه في الفقرة «٩» من هذه السورة .
(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٥) التبصرة ١٠٥/أ ، والتيسير ١٩٢ ، والنشر ٣٥٠/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٧/ب .

سورة السَّجدة
مكية ، وهي ثلاث وخمسون آية في المدني وأربع في الكوفي

« ١ » قوله : (نَحِساتٍ) قرأ الكوفيون وابن عامر بكسر الحاء ، وأسكنها الباقون .

وحجة من أسكن أنه جعله صفة ، وأصله الفتح ، كالعَبَلات والصَعَبات ، ولكن أسكن استخفافا لثقل الصفة ، كما يقال : العَبْلات ، ويجوز أن يكون أراد الكسر فأسكن استخفافا .

« ٢ » وحجة من كسر أنه حمله على معنى النسب ، كأنه في التقدير ، ذوات نحوس ، فهو أيضا صفة من باب فَرِق وبَرِق ، فقياسه أن يكون على « فَعِل يَفعَل » وإن لم يستعمل ، كما قالوا : « شديد » ، فاستعمل على أنه من « شدّد » ولم يستعمل شدّ ، استغنوا عنه بـ « اشتد » ولكنه على التوهّم أنه قد استعمل ، ومثله « فقير » ولم يستعمل « فقر »[1] استغنوا عنه بـ « افتقر » . فـ « نحسات » بالكسر أتى على توهّم استعمال « نحس » وإن لم يستعمل ، وقد قالوا : النحس ، جعلوه اسما غير صفة ، كما قال تعالى ذكره : (في يومِ نَحْس) « القمر ١٩ » فأضاف « اليوم » إليه ، فدلت الإضافة على أنه اسم ، إذ لو كان صفة ما أضاف إليه « اليوم » ، لأن الصفة لا يضاف إليها الموصوف ، و « النحسات » الشديد البرد ، وقيل : هي المشؤومة عليهم ، فيكون معنى يوم نحس « يوم شؤم »[2] .

---

(١) ب : «فقير» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التبصرة ١٠٥/ب ، والتيسير ١٩٣ ، والنشر ٣٥١/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٩٠ ، وزاد المسير ٢٤٨/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٨٨ ، وتفسير النسفي ٩١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٨/أ .

« ٣ » قوله : (ويوم يُحشَرُ أعداءُ الله) قرأ نافع بالنون ونصب « الأعداء » على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، ردّهُ على قوله : (ونَجّينا الذين آمنوا) « ١٨ » فعطف مخبراً عن نفسه على مخبر عن نفسه، وهو[1] هو، فذلك أحسن في مطابقة الكلام وبناء آخره على أوله، ونصبَ « الأعداء » بوقوع الفعل عليهم، وهو « نحشر » . وقرأ الباقون بياء مضمومة ، على لفظ الغيبة ، على ما لم يسمّ فاعله ورفعَ « الأعداء » لقيامهم مقام الفاعل . فحمل الكلام على المعنى ، لأن غيرهم من الملائكة يَحشرهم ، كما قال : (احْشُروا الّذين ظَلموا) « الصافات ٢٢ » ، ويُقوّي ذلك أن بعده فعلا لم يسمّ فاعله أيضا ، وهو قوله : (فهُم يُوزَعون) ، فجرى الفعلان على سنن واحد ، فذلك أليق . وهو الاختيار ، لأن عليه الجماعة[2] .

« ٤ » قوله : (أأَعْجَمِيٌّ) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بهمزتين محقّقتين ، وقرأ هشام بهمزة واحدة على الخبر ، وقرأ الباقون بهمزة ومدّة ، على ما تقدّم من أصولهم في التخفيف ، وقد تقدّمت علل ذلك في أبواب الهمز ، والذي يجب أن يُؤخذ في هذا لابن ذكوان أن يُخفّف الثانية بين بين ، ويُدخل بينهما ألفا (٢١٢/ب) على ما قدّمنا من العلل لهشام وأبي عمرو وقالون في تخفيفهم الثانية في « أأنذرتهم » وشبهه ، وإدخال ألف بين الهمزتين ، فأما قراءة هشام هنا بهمزة على الخبر فإنه جعل الكلام كله خبرا ، حكاية عن قول الكفار أنهم قالوا : لولا فُصلت آيات القرآن بعضه أعجمي وبعضه عربي ، فيَعرف العربيُّ ما فيه من العربي ، ويعرف العجمي ما فيه من العجمي ، ومعنى القراءة بالاستفهام أنه على الإنكار منهم لذلك ، لأنه قال : (ولو جَعلناهُ قرآناً أعجَمياً لقالوا) منكرين : أقرآن أعجمي ونبي عربي ، كيف يكون هذا ، فأخبر عمّا لم يكن لو كان كيف يكون ، فبيّن أنه لو أنزل القرآن بلسان العجم لقالت

---

(١) ب ، ص : «هو» وبالواو وجهه كما في : ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٩١ ، وزاد المسير ٢٤٩/٧ ، وتفسير النسفي ٩٢/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٦/أ .

قريش : أقرآن أعجمي ونبي عربي ، إنكارا منهم لذلك[١] .

« ٥ » قوله : (مِن ثَمرات) قرأ نافع وابن عامر وحفص بالجمع ، لكثرة أنواع الثمرات الخارجة من غلافاتها ، والأكمام : الغلافات التي تخرج منها الثمرات ، وهو جمع كم ، وقرأ الباقون بالتوحيد ، لأنّ دخول « من » على « ثمرة » يدلّ على الكثرة ، كما تقول : هل من رجل ، فرجل عامّ للرجال كلهم ، لست تسأل عن رجل واحد ، فكذلك « من ثمرة » لست تريد ثمرة واحدة ، بل هو عامّ في جميع الثمرات ، فاستغنى بالمواحد عن الجمع ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولأنه أخف[٢] .

« ٦ » فيها ياءا إضافة قوله : (أين شركائي) « ٤٧ » فتحها ابن كثير .

قوله : (إلى ربّي إنّ) « ٥٠ » فتحها نافع وأبو عمرو ، وهو الأشهر عن قالون .

ليس فيها زائدة[٣] .

***

(١) راجع «باب علل اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين» ، وانظر زاد المسير ٢٦٣/٧ ، وتفسير ابن كثير ١٠٣/٤ ، وتفسير النسفي ٩٦/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٨/ب .

(٢) المصاحف ١٢٣ ، وهجاء مصاحف أهل الأمصار ٢/ب ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٨٧ ، وزاد المسير ٢٦٤/٧ ، وتفسير النسفي ٩٧/٤

(٣) التبصرة ١٠٦/أ ، والتيسير ١٩٤ ، والنشر ٣٥١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٨/ب .

سورة الشـــورى
مكية ، وهي خمسون آية في المدني
وثلاث وخمسون في الكـــوفي

« ١ » قوله : (كذلِكَ يُوحي) قرأه ابن كثير بفتح الحاء ، على مالم يسمّ فاعله ، فيوقف في قراءته على (قبلك) ، ويبتدأ : (اللهُ العزيـــز) على التبيان لِما قبله ، كأنه قيل : من يوحيه ؟ فيقال : الله العزيـــز . فالمعنى على هـــذه القراءة : « كذلك يوحى إليك يامحمد مثل ما أوحي إلى الأنبيـــاء قبلك » ، وقيل : معناه « إن الله جلّ ذكره أعلمه أن هـــذه السورة أُوحيت إلى الأنبياء قبل محمد » . و « إليك » يقوم مقام الفاعل ، أو يضمر المصـــدر يقوم مقـــام الفاعل[1] . وقرأ الباقون بكسر الحاء ، فلا يوقف إلاّ على (الحكيم) ، لأنهم أسندوا الفعل إلى الله جلّ ذكره ، فهو الفاعل ، فلا يوقف على الفعل دون الفاعل ، ولا على الفاعل دون نعته ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[2] .

« ٢ » قوله : (تكادُ السّماواتُ يتفطّرن) قرأه نافع والكسائي « يكاد » بالياء ، لتذكير الجمع ، ولأن التأنيث في « السماوات » غير حقيقي ، وقد تقدّم ذكر هذا وشبهه بأبين من هذا . وقرأ الباقون بالتاء ، لتأنيث لفظ السماوات . وقرأ أبو بكر وأبو عمرو « ينفطرن » بالنون والتخفيف . وقرأ الباقون بالتاء (٢١٣/أ) والتشديد ، وقد تقدمت علة ذلك في آخر مريم[3] . وقد ذكرنا « حم ، ونُؤتِهِ

---

(١) قوله : «أو يضمر المصدر ... الفاعل» سقط من : ص .

(٢) التبصرة ١٠٦/أ ، والتيسير ١٩٤ ، والنشر ٣٥١/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٩٢ ، وزاد المسير ٢٧٢/٧ ، وتفسير النسفي ٩٩/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٨/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٧/ب .

(٣) راجع سورة مريم ، الفقرة «٣٢ ــ ٣٣» .

منها ، والريح ، وينزل الغيث » وشبهه بعلله واختياره فيما تقدّم ، فأغنى ذلك عن إعادتــه[١] .

« ٣ » قوله : (ويعلمُ ماتَفعلون) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالتاء ، على المخاطبة ، فهي تعمّ الحاضر والغائب ، وقرأ الباقون بالياء على الغيبة ، ردّوه على ماقبله من لفظ الغيبة ، وهو قوله : (وهو الّذي يَقبَلُ التّوبةَ عن عِباده)، ثم قال (ويَعلم مايفعلون) ، أي : ويعلم مايفعل عباده ، وهو الاختيار ، لصحته في المعنى ، ولأن الأكثر عليه[٢] .

« ٤ » قوله : (بما كسَبَت) قرأه نافع وابن عامر بغير فاء ، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة [والشام][٣] ، ووجه ذلك أن تكون « ما » في قوله : (وما أَصابَكم) بمعنى « الذي » ، في موضع رفع بالابتداء ، فيكون قوله « بما كسبت » خبر الابتداء ، فلا يحتاج إلى فاء . وقرأ الباقون « فبما » بالفاء، وكذلك [هي][٣] في جميع المصاحف إلا مصاحف أهل الشام والمدينة ، ووجه القراءة بالفاء أن تكون « ما » في قوله « وما أصابكم » ، للشرط ، والفاء جواب الشرط ، ويجوز في هذه القراءة أن تكون « ما » بمعنى « الذي » ، وتدخل الفاء في خبرها لما فيها من الإبهام الذي يشبه الشرط[٤] .

« ٥ » قوله : (ويعلمَ الذين) قرأ نافع وابن عامر بالرفع على الاستئناف ، لأن الجزاء وجوابه تمّ قبله ، فاستُؤنف مابعد ذلك وإن شئتَ رفعت « ويعلم » ،

---

(١) ص : «الإعادة» ، وراجع فواتح السور ، الفقرة «٥ ـ ٧» وسورة آل عمران ، «الهاء المتصلة بالفعل المجزوم» ، الفقرة «٤٥» ، وسورة البقرة ، الفقرة «٨٨ ، ٩٠ ، ٥٥» .

(٢) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٤٤ ـ ٥٤» ، وانظر التيسير ١٩٥ ، وزاد المسير ٢٨٦/٧ ، وتفسير النسفي ١٠٧/٤

(٣) سقطت لازمة من : ص ، ر .

(٤) المصاحف ٤٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٨/أ ، والمقنع ١٠٦ ، والنشر ٣٥٢/٢ ، وزاد المسير ٢٨٨/٧ ، وتفسير النسفي ١٠٨/٤

على أنه خبر ابتداء محذوف تقديره : وهو يعلم الذين • وقرأ البلقون بالنصب ،على الصرف ، ومعنى [الصرف][1] أنه لمّا كان قبله شرط وجواب ، وعُطِفَ عليه « ويعلم » ، لم يحسن في المعنى ، لأن علم الله واجب ، وما قبله غير واجب فلم يحسن الجزم في « يعلم » على العطف على الشرط وجوابه ، لأنه[2] يصير المعنى: إن يشأ يعلم ، وهو عالم بكل شيء ، فلم يحسن العطف على الشرط وجوابه ، لأنه غير واجب ، و« يعلم الذين » واجب ، ولا يُعطَف واجب على غير واجب ، فلمّا امتنع العطف عليه ، على لفظه ، عطف على مصدره ، والمصدر اسم ، فلم يتمكن عطف فعل على اسم ، فأضمر « أن » فيكون مع الفعل اسما فتعطف اسما على اسم ، فانتصب الفعل بـ « أن » المضمرة ، فالعطف مصروف على لفظ الشرط إلى معناه ، فلذلك قيل : نُصِب على الصرف ، وعلى هذا أجازوا : إن تأتني وتعطيَني أكرمْك • فنصبوا « وتعطيني » على الصرف ، لأنه صرف على العطف على « تأتني » ، فعطف على مصدره ، فأضمرت « أن » لتكون مع الفعل مصدرا، فتعطف اسما على اسم • ولو عطفتَ على « تأتني » لكان المعنى : إن تأتني وإن تعطني أكرمك • فبوقوع أحد الفعلين يقع الإكرام إذا جزمتَ ، وعطفتَ على لفظ « تأتني » ، ولم يرد المتكلم هذا ، إنما أراد إذا اجتمع الأمران منكَ وقع مني الإكرام ، إن يكن منك إتيان وإعطاء أكرمك ، أي : إذا اجتمع الوجهان (٢١٣/ب) وقع الإكرام • والجزم معناه : إن وقع منك إتيان وإعطاء أكرمك • فالإكرام ، مع العطف على اللفظ ، يكون بوقوع أحد الفعلين المجزومين ، والإكرام ، مع النصب في الفعل الثاني ، يكون بوقوع الفعلين • والنصب في « ويعلم » أحبُّ إليّ ، لأن

---

(١) تكملة لازمة من : ر .

(٢) ب : «لا» وتصويبه من : ص . ر .

الأكثر عليه[١] .

« ٦ » قوله (كبائرَ الإثم) قرأه حمزة والكسائي بالتوحيد من غير ألف، على [وزن][٢] « فعيل » هنا وفي النجم[٣] ، وقرأ الباقون « كبائر » على جمع كبيرة .

وحجة من قرأ بالجمع أنه لمّا رأى الله تبارك وتعالى ضمن غفران السيئات الصغائر باجتناب الكبائر قرأ بالجمع في الكبائر ، إذ ليس باجتناب كبيرة واحدة تُغفر الصغائر ، وأيضا فإن بعده الفواحش بالجمع ، فوجب أن تكون الكبائر بالجمع ، ليتفق الشرطان واللفظان .

« ٧ » وحجة من قرأ بالتوحيد على وزن « فعيل » أن « فعيلا » يقع بمعنى الجمع ، قال الله تبارك وتعالى : (وحسُنَ أولئك رَفيقا) « النساء ٦٩ » أي : رفقاء . فهي ترجع إلى القراءة بالجمع في المعنى ، ودلّ على الجمع إضافته إلى الإثم، والإثم بمعنى « الآثام » . لأنه مصدر يدلّ على الكثير ، فإضافة « كبير » إلى الجمع يدلّ على أنه جمع ، فالقراءتان بمعنى ، ولفظ الجمع أحبّ إليّ ، لأن الجماعة عليه ، وإليه ترجع قراءة التوحيد[٤] .

« ٨ » قوله : (أوْ يُرسِلَ رسولاً فيوحيَ) قرأ نافع برفع « يرسل »، وإسكان الياء في « يوحي » ، وقرأ الباقون « بنصب » يرسل و « يوحي » .

---

(١) انظر إيضاح معنى «الصرف» ووجهه في تفسير الطبري ٢٤٧/٧ ، ومعاني القرآن ٣٣/١ ، ٢٣٥ ، وإبراز المعاني ٤٥٧ ، والبحر المحيط ١٤١/١ ، وانظر توجيه الآية في إيضاح الوقف والابتداء ٨٨١ ، والحجة في القراءات السبع ٢٩٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٩/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٨/أ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢١/ب .

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٣) حرفها هو : (آ ٣٢) وسيأتي فيها ، بأولها .

(٤) ر : «القراءة بالتوحيد» ، وزاد المسير ٢٩٠/٧ ، وتفسير النسفي ١٠٩/٤، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٩/أ-ب .

وحجة من رفع وأسكن الياء أنه استأنفه وقطعه مِمّا قبله ، أو رفعه على إضمار مبتدأ تقديره : أو هو يرسل رسولا ، ويجوز رفع « يرسل » على الحال، على أن يجعل « إلاّ وحيا » حالا ، ويعطف عليه « أو يرسل » ، ويعطف عليه « فيوحي » .

« ٩ » وحجة من نصب أنه حمله على معنى المصدر ، لأن قوله (إلاّ وحياً) معناه : إلاّ أن يوحي ، فيعطف « أو يرسل » على « أن يوحي » فنصبه ، تقديره : إلاّ أن يوحي أو يرسل رسولا فيوحي ، ولا يحسن عطفه على « أن يكلمه » ، لأنه يلزم منه تغير المعنى ، لأنه يصير المعنى إلى نفي الرسل ، أو إلى نفي المرسل إليهم الرسل ، لأنه يصير التقدير : وما كان لبشر أن يرسل رسولا ، أي : أن يرسله الله رسولا ، فلا بدّ من حمله ، إذا نَصبَه ، على معنى وحي[1] .

« ١٠ » ليس فيها ياء إضافة .

وفيها زائدة قوله : (الجوارِ في البَحر) « ٣٢ » قرأ ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأ نافع وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة[2] .

***

(١) زاد المسير ٢٩٧/٧ ، وتفسير النسفي ١١٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٩/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٨/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٢/أ .

(٢) التيسير ١٩٥ ، والنشر ٣٥٢/٢

سورة الزخـرف ، مكيّة
وهي تسع وثمانون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (صَفْحاً أن كُنتُم) قرأ نافع وحمزة والكسائي بكسر « أن » ، وفتح الباقون .

وحجة من فتح أنه جعله أمراً قد كان وانقضى ، ففتح على (٢١٤/أ) أنه مفعول من أجله ، أي : من أجل أن كنتم ولأن كنتم .

« ٢ » وحجة من كسر أنه جعله أمراً منتظرا [لم يقع][1] وجعل « إن » للشرط ، والشرط أمر لم يقع ، وجواب الشرط ماقبله من جملة الكلام ، فـ« إن » في هذا نظيره قوله : (أن صدّوكم عن المسجد الحرام) « المائدة ٢ » وقد مضى شرحها بأشبع من هذا ، فهذه مثلُها في علتها[2] ، وقد تقدّم ذكر « حم ، وأمّ الكتاب ، ومهدا ، وتخرجون ، وجزءا ، ولمّا ، ويأيّه الساحر ، وولد » كلّ حرف مع نظيره بحجته ، فأغنى ذلك عن إعادته[3] .

« ٣ » قوله : (أَومَن يُنشّأ في الحِلية) قرأ حفص وحمزة والكسائي بضمّ الياء ، وفتح النون ، والتشديد في الشين ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وإسكان النون ، مخففّا .

وحجة من خفّف أنه بناه على الثلاثي من قولهم « نشأ الغلام ونشأت الجارية ونشأت السحابة » ، فهو فعل لا يتعدّى ، ومعنى « ينشأ » يَربى .

« ٤ » وحجة من شدّد أنه بناه على الرباعي بتضعيف العين على نشّأ ينشّىء ،

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) راجع سورة المائدة ، الفقرة «٢ ـ ٣» .

(٣) راجع الأحرف المذكورة على ترتيبها في «باب علل إمالة فواتح السور» الفقرة «٥ ـ ٧» ، وسورة النساء ، الفقرة «١٠ ـ ١٣» ، وسورة طه ، الفقرة «٩ ـ ١٠» ، وسورة الأعراف ، الفقرة «٣ ـ ٥» ، وسورة البقرة ، الفقرة «٤١» ، وسورة هود ، الفقرة «٢٧ ـ ٣٠» ، وسورة النور ، الفقرة «١٠ ـ ١٣» ، وسورة مريم ، الفقرة «٢٩ ـ ٣٢» .

مثل قتّل يقتّل ، وهو يتعدّى في الأصل ، لكنه عدّاه إلى المضمر الذي قام مقام الفاعل ، معناه : أومن يربى في الحلية ، أي : في الحلي ، يعني النساء ، جعلوهن أولاد الله ، تعالى الله عن ذلك . فالمعنى : أجعلتم من يربى في الحلي ، وهو لا يبين في الخصام بنات الله ، لأنهم جعلوا الملائكة بنات الله[1] ، تعالى الله عن ذلك علوّا كبيرا ، وهو قوله تعالى : (وجعلوا له من عباده جزءا) « ١٥ » ، وهو قوله : (ويجعلون لله مايكرهون) « النحل ٦٢ » ، كانوا يكرهون البنات لأنفسهم . والتخفيف أحبّ إليّ ، لأن الأكثر عليه[2] .

« ٥ » قوله : (الّذين هُم عبادُ الرّحمنِ) قرأه الكوفيون وأبو عمرو « عباد » جمع « عبد » ، وقرأ الباقون « عند » على أنه ظرف .

وحجة من جعله ظرفا إجماعهم على قوله : (ومَن عندَه لا يَستكبرون) « الأنبياء ١٩ » وقوله : (إنّ الذين عندَ ربّك لا يستكبرون) « الأعراف ٢٠٦ » . فهذا[3] كله يُراد به الملائكة ، وفي هذه القراءة دلالة على شرف منزلتهم ، وجلالة قَدْرهم ، وفضلهم على الآدميين .

« ٦ » وحجة من جعله جمع « عبد » قوله : (بل عبادٌ مُكرَمون) « الأنبياء ٢٦ » ، يعني الملائكة ، وفيه التسوية بين الآدميين والملائكة في أن كلاً عباد الله . و « عند » في هذا ليس يُراد به قرب المسافة ، لأن الله في كل مكان بعلمه ، كما قال : (وهو معَكُم أين ما كُنتم) « الحديد ٤ » ، ولكن معنى « عند » الرفعة في الدرجة والشرف في الحال ، ومن جعله جمع « عبد » دلّ بذلك

---

(١) قوله : «تعالى الله عن ذلك ... بنات الله» سقط من : ص .

(٢) التبصرة ١٠٦/ب ، والتيسير ١٩٦ ، والنشر ٣٥٣/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٩٤ ، وزاد المسير ٣٠٦/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٩٧ ، وتفسير ابن كثير ١٢٥/٤ ، وتفسير النسفي ١١٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٩/ب — ١٠٠/أ .

(٣) ب ، ر : «فهو» ورجحت مافي : ص .

على نفي قول مَن جعل الملائكة بنات الله ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، لأنه يخبر أنهم عباده ، والولد لا يكون عبد أبيه ، فهي قراءة تدلّ على تكذيب من ادّعى ذلك ، وردّاً لقوله ، فالقراءتان متكافئتان صحيحتا المعنى[١] .

« ٧ » قوله (٢١٤/ب) (أَشَهِدوا خَلْقَهم) قرأه نافع بهمزة ، بعدها واو خفيفة الضمة ، وأصلها أن تكون همزة مخفّفة بين الهمزة والواو ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة ، بعدها شين مفتوحة .

وحجة من قرأ بهمزتين والثانية مخفّفة أنه أدخل همزة الاستفهام التي معناها التوبيخ والتقرير على فعل [ما][٢] لم يسمّ فاعله رباعي ، كأنهم وبّخوا حين ادعوا مالم يشهدوا ، والشهادة في هذا المعنى الحضور ، والمعنى : هل أُحضروا خلق الله الملائكة إناثا حتى[٣] ادّعَوا ذلك وقالوه .

« ٨ » وحجة من قرأ بهمزة واحدة أنه حمله على أنه فعل ثلاثي ، دخلت عليه همزة الاستفهام الذي معناه[٤] التوبيخ والتقرير ، فالقراءة الأُولى تعدّى الفعل فيها إلى مفعولين ، لأنه رباعي ، نُقل بالهمزة من الثلاثي ، والنقلُ بالهمزة يَزيد في المفعولين واحداً أبداً كالتضعيف ، فالمفعولان : أحدهما المضمر في الفعل ، الذي قام مقام الفاعل ، والثاني « خلقهم » والقراءة الثانية تعدّى الفعل فيها إلى مفعول ، لأنه ثلاثي ، غير منقول ، وهو « خلقهم » . ولم يُدخل قالون بين الهمزتين ألفا ، ولا يمدّ في هذا على أصله في « أَؤُلقِي وأَؤُنزِلَ » ، لأنه فعل لم يُجمع عليه أنه رباعي ، كما أُجمع في « ألقى وأنزل » . فجعل تركَ إدخال الألف فيه دلالة على الاختلاف فيه ، وأنه[٥] ثلاثي في الأصل مع روايته ذلك عند نافع[٦] .

---

(١) زاد المسير ٣٠٧/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٠/أ .
(٢) تكملة موضحة من : ر .
(٣) في النسخ الثلاث «حين» وكذلك في نسخة الاسكوريال ، فصوبتها .
(٤) ب : «معناها» وتوجيهه من : ص ، ر .
(٥) ب : «وانى» وتصويبه من : ص ، ر .
(٦) راجع «باب علل اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين» .

« ٩ » قوله : (قال أَوَ لو جِئتُكم) قرأه حفص وابن عامر « قال » بألف على الخبر ، وقرأ الباقون « قل » بغير ألف على الأمر .

وحجة من قرأ على الخبر أنه جعله خبرا عن قول « النذير » المتقدّم الذكر في قوله : (وما أرسلنا في قريةٍ مّن نّذير) « ٢٣ » ، أي : قال لهم النذير : أو لو جئتكُم . ثم أخبر الله جلّ ذكره بجوابهم للنذير ، فقال عنهم : (قالوا إنّا بما أُرسِلتُم بهِ كافرون) ، و « النذير » بمعنى الجماعة ، فلذلك قالوا : إنا بما أرسلتم به كافرون .

« ١٠ » وحجة من قرأ على الأمر أنه حمله على أنه أمر من الله للنذير ،ليقول لهم ذلك ، يحتج به عليهم ، فهو حكاية عن الحال التي جرت من أمر الله جلّ ذكره للنذير فأخبرنا الله [أنه][1] أمر للنذير ، فقال له : قل لهم أولوجئتكم ، وأخبرنا الله بما أجابوا به النذير في قوله (إنا بما أُرسِلتُم بهِ كافرون) . والاختيار « قل » لأن الجماعة عليه[2] .

« ١١ » قوله : (لِبيوتِهِم سُقُفا) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالتوحيد ، على معنى أن لكل بيت سقفا ، ولأن الواحد يدلّ على الجمع ، ولأن لفظ «البيوت» يدل على[3] أن لكل بيت سقفا . وقرأ الباقون بالجمع على لفظ « البيوت » ، لأن لكل بيت سقفا ، فجمع على اللفظ والمعنى ، وهو الاختيار ، لصحة معناه ،ولأن الجماعة عليه[4] .

« ١٢ » قوله : (حتّى إذا جاءَنا) قرأه الحرميان وأبو بكر وابن عامر على

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر وعبارة ص هكذا : فأخبر أنه ، وعبارة «ر» هكذا : فأخبرنا أنه .

(٢) زاد المسير ٣٠٨/٧ ، وتفسير ابن كثير ١٢٦/٤ ، وتفسير النسفي ١١٧/٤

(٣) قوله : «أن لكل بيت ... على» سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ، وزاد المسير ٣١٣/٧ ، وتفسير النسفي ١١٨/٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٢/ب .

(٢١٥/أ) التثنية على أن المراد به الإنسان وشيطانه وهو قرينه ، لتقدّم ذكرهما في قوله : (ومن يعشُ عن ذِكْرِ الرّحمنِ نُقيّضْ لهُ شيطاناً فهو لهُ قَرين) « ٣٦ » ، فأخبر عنهما بالمجيء إلى المحشر ، يعني الكافر وقرينه . وقرأ الباقون « جاءنا » بالتوحيد ، ردّوه على قوله : (قال ياليتَ بيني وبينَك بُعدَ المَشْرِقَين) ، فحمل « جاءنا » على « قال » ، ووحّدهما جميعا ، يريد بذلك « الكافر » ، وهو « من » في قوله : (ومن يَعش) ، وهو الضمير في «يعش» . وفي « له » ، وأتى بلفظ الجمع[1] في قوله : (وإنّهم ليصدّونهم) « ٣٧ » حملا على معنى « من » ، وأتى التوحيد في « يعش » وفي « له » حملاً على لفظ « من »[2] .

« ١٣ » قوله : (أَسورةٌ) قرأ حفص على وزن « أَفعِلة » ، وقرأ الباقون على وزن « أَفاعِلة » .

وحجة من قرأ على وزن « أفعلة » أنه جعله على جمع « سِوار » كحمار وأحمرة .

« ١٤ » وحجة من قرأه على وزن « أفاعلة » أنه جعله جمع « أساور » . حكى أبو زيد « إسوار المرأة » و « وسِوارها » ، وكان القياس في جمع « إسوار » « أساوير » ، كإعصار وأعاصير ، ولكن جُعلت الهاء بدلا من الياء، وحُذفت الياء كما جعلوا الهاء بدلا من الياء في « زنادقة » ، ويجوز أن يكون « أساور » جمع « أسورة » كأسقية وأساقي ، ودخلت الهاء كما دخلت في قَشْعَم وقَشاعِمة ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه[3] .

---

(١) ب : «وأتى لفظ الجميع» ، ص : «وأتى لفظ الجمع» وتوجيهه من : ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٩٥ ، وزاد المسير ٣١٦/٧ ، وتفسير ابن كثير ١٢٨/٤ ، وتفسير النسفي ١١٩/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٠/أ ـ ب .

(٣) التيسير ١٩٧ ، والنشر ٣٥٤/٢ ، وزاد المسير ٣٢١/٧ ، وتفسير النسفي ١٢١/٤ .

« ١٥ » قوله : (سَلَفاً وَمَثَلا) قرأه حمزة والكسائي بضمّ السّين واللام ، وقرأ الباقون بفتحهما .

وحجة من ضمّ أنه جعله جمعا لسلف ، كأَسَد وأُسُد ووَثَن ووُثُن ، وهو كثير . وقيل : هو [جمع][1] لسليف ، كرغيف ورغف ، وهو كثير أيضا ، و « السليف » المتقدّم ، والعرب تقول : مضى منّا سالِف وسَلَف وسليف . وقيل : السليف جمع سالف ، نادر ، وسلف جمع سليف ، كرغيف ورُغُف ، فهو جمع الجمع .

« ١٦ » وحجة من فتح أنه حمله على بناء يقع للكثرة في الجمع ، جعله جمع سالف ، كخادم وخدم وغائب وغَيَب ، فالقراءتان بمعنى واحد[2] .

« ١٧ » قوله : (يَصِدّون) قرأه نافع وابن عامر والكسائي بضم الصاد ، وقرأ الباقون بالكسر .

وحجة من ضمّ أنه على معنى « يعدلون ويعرضون عما جئتم به » فالمعنى : إذا قومك من أجل المثل يعدلون عما جئتم به .

« ١٨ » وحجة من قرأ بالكسر أنه على معنى « يضجّون » ، وقيل : معناه يضحكون ، أي : يضحكون من ضرْبِ المَثَل بعيسى . فـ « من » متعلقة بـ« يصدون » في هذه القراءة وقيل : هي متعلقة في القراءة الأخرى بأول الكلام . وقيل : إنهما لغتان بمعنى « يضجون »[3] .

« ١٩ » قوله : (أآلِهتُنا خيرٌ أم هو) قرأه الكوفيون بهمزتين محقّقتين بعدهما ألف ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة بعدها مَدّة ، في تقدير همزة بين بين ، بعدَهما ألف (٢١٥/ب) .

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) التبصرة ١٠٧/أ ، وتفسير غريب القرآن ٣٩٩ ، وزاد المسير ٣٢٢/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٠/ب .

(٣) ص : «يضحكون» ، انظر زاد المسير ٣٢٤/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٤٠٠ ، وتفسير ابن كثير ١٣١/٤ ، وتفسير النسفي ١٢٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠١/أ .

وحجة من قرأ بهمزتين أنه أتى به على الأصل ، لأن أصله ثلاث همزات : همزة الاستفهام مفتوحة ، وهمزة للجمع مفتوحة ، لأنه جمع « إله » على « آلهة » ، على « فعال » و « أفعله » ، كحمار وأحمرة ، وبعد ذلك همزة ساكنة هي فاء الفعل ، وهي همزة « آلهة » ، سكنت في الجمع ، وصارت ثانية بعد ألف «أفعله»، فحقّقوا[1] الهمزتين على الأصل ، وأبدلوا من الثالثة الساكنة ألفا ، واستخفّ الجمع بين همزتين محقّقتين في كلمة ، لأن الأولى زائدة دخلت قبل أن لم تكن ، فكأنهما من كلمة أخرى .

« ٢٠ » وحجة من قرأ بهمزة واحدة ومدّة مُطوّلة أنه لمّا اجتمع له همزتان محققتان في كلمة ثقل ذلك لثقل الهمزة وبُعد مخرجها وتوالي ثلاث همزات ، فحقّق الأولى إذ لا سبيل إلى تخفيف الهمزة أولاً ثم خفّف الثانية بين الهمزة والألف وأبقى الثالثة الساكنة على لفظها على البدل ، وقد تقدّمت علل هذا الضعف من الهمز وغيره ، ولا يجوز أن يتأوّل لأحد من القراء الذين خفّفوا الثانية أنه أدخل بين الهمزتين بعد التخفيف ألفا كما فعل ذلك في « أأنذرتهم » وشبهه في قراءة أبي عمرو وقالون وهشام لأن هذا أصله ثلاث همزات ، فلو أدخلتَ ألفا لاجتمع ثلاث ألفات لأن همزة بين بين كألف ، وتدخل ألفا قبلها ، وبعد همزة بينَ بينَ ألفٌ بدلٌ من الهمزة الساكنة ، فتجتمع ثلاث ألفات ، والهمزة الأولى المخفّفة كألف ، فيجتمع ما يقدّر بأربع ألفات ، وذلك غير موجود في كلام [العرب][2] ، وهو ثقيل ، وهو مما لا يتقدّر على اللفظ به . وكذلك العلة في منع إدخال الألف بين الهمزتين في « آمنتم به ، وآمنتم له » في الثلاثة المواضع المذكورة في الأعراف[3] .

---

(١) ب : « فخففوا» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) مكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) راجع «علل اختلاف القراء في اجتماع همزتين» ، وسورة الاعراف ،الفقرة «٣٤» ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٩٦

« ٢١ » قوله : (تَشتهيه الأنفسُ) قرأ نافع وابن عامر وحفص بالهاء على الأصل لأنها تعود على الموصول ، وهو « ما » بمعنى « الذي » ، ولأنه بالهاء في مصاحف المدينة والشام ، فاتبعوا الخط . وقرأ الباقون بغير هاء ، حذفوها لطول الاسم استخفافا ، وقد أجمعوا على الحذف في قوله : (أهذا الذي بعثَه اللهُ رَسولا) « الفرقان ٤١ » ، وعلى الحذف في قوله : (على عباده الّذين اصطفى الله) « النمل ٥٩ » أي : اصطفاهم ، وعلى الحذف [في قوله][1] (إلاّ مَن رحِمَ الله) « الدّخان ٤٢ » ، أي : رحمه الله ، فهو كثير في كلام العرب ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[2] .

« ٢٢ » قوله : (وإليه تُرجَعون) قرأه ابن كثير وحمزة والكسائي بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وهو قوله : (فذَرْهُم يَخوضوا ويلعبوا) « ٨٣ » ، وقرأ الباقون بالتاء على المخاطبة ، على معنى : قل لهم يامحمد : إلى الله ترجعون . ويجوز أن يراد به الغيب والمخاطبون ، فيغلب الخطاب (٢١٦/أ) على الغيبة ، والتاء الاختيار لأن التاء تشتمل على المعنيين[3] .

« ٢٣ » قوله : (وقيلِهِ يا رَبِّ) قرأه عاصم وحمزة « وقيله » بالخفض ، وقرأ الباقون بالنصب .

وحجة من قرأ بالنصب أنه ينصب « قيله » على أحد خمسة أوجه : الأول أنه معطوف على مفعول « يكتبون » المحذوف ، تقديره : ورسُلنا لديهم يَكتبون ذلك وقيله ، أي : ويكتبون قيله يارب ، والوجه الثاني أن يكون معطوفا على مفعول « تعلمون » المحذوف ، تقديره : إلاّ من شهد بالحق وهم يعلمون الحق

---

(١) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٢) المصاحف ٤٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٨/أ ، والمقنع ١٠٧ ، وزاد المسير ٣٢٨/٧

(٣) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة «١٢٨» ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٩٧ ، وتفسير ابن كثير ١٣٤/٤ ، وتفسير النسفي ١٢٤/٤

وقيله ، أي : يعلمون قيله يارب • والوجه الثالث أن يكون معطوفا على قوله : (سِرَّهُم ونَجواهم) « ٨٠ » ، أي : نسمع سرهم ونجواهم ونسمع قيله يارب• والوجه الرابع أن يكون معطوفا على موضع الساعة ، في قوله : (وعندَه عِلمُ السّاعةِ) « ٨٥ » لأن معناه : ويعلم الساعة ويعلم قيله • والوجه الخامس أن ينتصب على المصدر كأنه قال : ويقول قيلَه •

« ٢٤ » وحجة من خفضه أنه على لفظ الساعة ، أي : وعنده علمُ الساعة ، وعلمُ قيلِه يارب ، أي : ويعلم وقت قيام الساعة ، ويعلم قوله وتضرّعه • والنصب الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولتمكنّه ، وكثرة وجوهه[1] •

« ٢٥ » قوله : (فسوف يعلمون) قرأه نافع وابن عامر بالتاء على الخطاب، ويقوّي ذلك ظهور لفظ « قل » قبله ، والتقدير : قل لهم يامحمد : سلام فسوف تعلمون • وقرأ الباقون بالياء على لفظ الغيبة ، لأن قبله : (فاصفَح عنهم) ، وهو الاختيار ، لمشاكلته ماقبله ، ولأن الأكثر عليه[2] •

« ٢٦ » فيها ياءا إضافة قوله : (مِن تحتي أفلا) « ٥١ » قرأها نافع وأبو عمرو والبَزّي بالفتح •

والثانية قوله : (ياعبادِ لا خوف) « ٦٨ » قرأها أبو بكر[3] بالفتح ،ويقف بالياء ، وأسكنها نافع وأبو عمرو وابن عامر ، ويقفون بالياء • وحذفها الباقون في الوصل والوقف •

فيها زائدة قوله : (واتّبعونِ) « ٦١ » أثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة[4] •

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٨٨٦ ، وزاد المسير ٣٣٤/٧ ، وتفسير القرطبي ١٢٣/١٦ وتفسير ابن كثير ١٣٧/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٩/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٣/أ .

(٢) زاد المسير ٣٢٥/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠١/ب .

(٣) قوله : «بالفتح والثانية ... بكر» سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٤) التبصرة ١٠٧/أ ، والتيسير ١٩٧ ، والنشر ٣٥٤/٢

سورة الدّخان ، مكيّة
وهي ست وخمسون آية في المدني ، وتسع في الكوفي

« ١ » قوله : (رَبِّ السّماوات) قرأه الكوفيون بخفض « ربّ » على البدل من « ربك » المتقدّم ، وقرأ الباقون بالرفع على الابتداء ، قطعوه ممّا قبله ، وخبره الجملة التي بعده ، قوله : (لا إله إلاّ هو) « ٨ » ، ويجوز رفعه على إضمار مبتدأ ، أي : هو ربّ السّماوات ، وهو الاختيار ، لأن فيه معنى التأكيد ، وعليه الأكثر(١) .

« ٢ » قوله : (يَغلي في البطون) قرأه ابن كثير وحفص بالياء ، ردّاه إلى تذكير الطعام ، جعلا « الغلي » للطعام ، فهو الفاعل . وقرأ الباقون بالتاء ، على أنهم حملوه على تأنيث « الشجرة » ، فجعلوا « الغلي » للشجرة ، فهي (٢١٦/ب) الفاعلة . والمعنى في القراءتين واحد . لأن « الشجرة » هي « الطعام » ، فالطعام هو الشجرة ، ولا يجوز حمل التذكير في « يغلي » على « المهل » ، لأن « المهل » إنما ذُكّر للتشبيه ، فليس هو الذي يغلي(٢) .

« ٣ » قوله : (فَاعْتِلوه) قرأه الحرميان وابن عامر بضمّ التاء ، وقرأ الباقون بالكسر ، وهما لغتان « عتل يعتُل ويعتِل » مثل « عكَف يعكُف ويكِف ، وحشر يحشُر ويحشِر » ، ومعناه : فردّوه بعنف(٣) .

« ٤ » قوله : (ذُقْ إنّك أنتَ) قرأه الكسائي بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون بالكسر .

---

(١) التبصرة ١٠٧/ب ، والتيسير ١٩٨ ، والنشر ٣٥٥/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٩٧ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٨٨ ، وتفسير القرطبي ١٢٩/١٦ ، وزاد المسير ٣٣٨/٧ ، وتفسير النسفي ١٢٧/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠١/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢١٠/ب .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٩٨ ، وزاد المسير ٣٤٩/٧ ، وتفسير النسفي ١٣١/٤

(٣) له نظير في سورة الأعراف ، الفقرة «٣٦» .

وحجة من كسر الهمزة أنه أجراه على الحكاية عمّا كان يقول في الدنيا . والمعنى : « إنك أنت العزيز الكريم في زَعْمِك فيما كنت تقول في الدنيا » . فجرى الخبر على ماكان يقول هو في الدنيا ، ويصف نفسه به ، أو على ماكان يوصف به في الدنيا . والمخاطب بهذا هو أبو جهل[1] ، رُوي أنه كان يقول : أنا أعزّ أهل الوادي وأمنعهم ، فجاء التنزيل على حكاية ما كان يقول في الدنيا ، ويقال له .

« ٥ » وحجة من فتح أنه قدّر حرف الجر مع « أنّ » ففتحها به ، والتقدير : ذق بأنك أو لأنك [أنت][2] العزيز عند نفسك . وقيل : هو تعريض ، ومعناه الذليل المهين[3] .

« ٦ » قوله : (في مَقامٍ أَمين) قرأه نافع وابن عامر بضمّ الميم ، على أنه اسم المكان من « أقام » ، أو يكون مصدرا على تقدير حذف مضاف ، تقديره : في موضع إقامة ، وقرأ الباقون بالفتح ، جعلوه اسم مكان من « قام » ، كأنه اسم للمجلس أو للمشهد ، كما قال : (في مَقعدِ صِدْقٍ) « القمر ٥٥ » وصِفتُه بالأمن يدلّ على أنه اسم مكان ، لأنه المصدر لا يوصف بذلك ، لأنه اسم الفعل[4] .

« ٧ » فيها ياءا إضافة قوله : (إني آتيكم) « ١٩ » قرأها الحرميان وأبو عمرو بالفتح .

---

(١) أبو جهل لقبه ، واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة ، وكنيته أبو الحكم ، قتل يوم بدر ، ترجم في الاشتقاق ١٤٨ ، ٤١٦ ، وجوامع السيرة ١٤٨ ، وجمهرة انساب العرب ١٤٥ ، ٣٥٩

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ٨٨٩ ، وزاد المسير ٣٥٠/٧ ، وتفسير القرطبي ١٥١/١٦ ، وتفسير النسفي ١٣٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات اهل الامصار ١٠٢/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢١١/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٦٢٣/ب .

(٤) راجع نظيره في سورة مريم ، الفقرة «٢٥ ـ ٣٦» .

قوله : (لي فاعتزلون) « ٢١ » قرأها ورش وحده بالفتح .

فيها زائدتان : (أن تَرجُمونِ) « ٢٠ » ، (فاعتزلونِ) « ٢١ » قرأهما ورش وحده بياء في الوصل خاصة[1] .

***

(١) التبصرة ١٠٧/ب ، والتيسير ١٩٨ ، والنشر ٣٥٥/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٢/ب .

سورة الجاثيـــة ، مكيّة
وهي ست وثلاثون آية في المدني وسبع وثلاثون في الكوفي

« ١ » قوله : (مِن دابّةٍ آياتٌ ، وتصريفِ الرّيـاح آياتٌ) قرأهما حمزة والكسائي بكسر التاء ، وقرأ الباقون بالرفع .

وحجة من رفع أنه عطفه على موضع « إن » وما عملت فيه ، وموضع «إن» وما عَمِلت فيه رفع بالابتداء ، ويجوز الرفـع على الاستئناف بعطف جملة على جملة ، ويجوز رفع « آيات » بالظرف ، وهو مذهب الأخفش ، والرفع الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، وليَسلمَ القارىء بذلك من تأويل العطف على عامِلَين ، وذلك مكروه قبيح في العربية عند البصريين .

« ٢ » وحجة من كسر التاء أنه حمله على العطف على اسـم « إن » على تقدير حذف « في » من قوله : (واختلاف) ، لتقدّم ذكرها في قوله : (إنّ في السّماوات) « ٣ » ، وفي قوله : (وفي خَلقِكم) (٢١٧/أ) فيسلم[1] الكلام إذا أضمرت « في » من العطف على عاملين ، وهمـا « ان وفي وتلك » ، أي : تجعل « آيات » الثاني والثالث مكررة لتأكيد[2] الأول ، لمّا طال الكلام كرّرت للتأكيد ، ويجعل « اختلاف الليل » معطوفا على « في خلق السماوات » ، فيخرج من العطف على عاملين[3] .

« ٣ » قوله : (وآياتِهِ يؤمنون) قرأه ابن عامـر وأبـو بكر وحمزة والكسـائي بالتاء على الخطاب ، على معنى : قل لهم يا محمد فبأيّ حديث بعد الله وآياته تؤمنون أيها الكافرون . ويجوز أن ترّده على الخطاب الذي قبله ، في قوله :

---

(١) ب ، ص : «فسلم» وتوجيهه من : ر .
(٢) ب : «للتأكيد» وتوجيهه من : ص ، ر .
(٣) التبصرة ١٠٧/ب ، والتيسير ١٩٨ ، والنشر ٣٥٦/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٩٠ ، وتفسير القرطبي ١٥٧/١٦ ، وتفسير النسفي ١٣٣/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١١٢/أ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٤/أ .

(وفي خَلْقِكُم وما يَبُثُّ)[١] ، وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وهو قوله تعالى : (لِقومٍ يُوقنون) و (لقومٍ يَعقلون) « ٥ » ،وهو الاختيار لأنه أقرب إليه[٢] ، وقد تقدّم ذكر « حم » وذكر « مِن رجز أليم » وشبهه[٣] .

« ٤ » قوله : (لِيجزيَ قوما) قرأه ابن عامر وحمزة والكسائي بالنون ، على معنى الإخبار مِن الله جلّ ذكره عن نفسه بالجزاء ، فهو المجازي كُلاًّ بعَمَلِه. وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على ذكر اسم الله المتقدّم في قوله : (لا يَرجون أيّامَ الله) ثم قال : (ليجزي قوما) ، أي : ليجزي الله قوما ، وهو الاختيار ، لقرب الاسم منه ، ولأنه أيضا إخبار عن الله جلّ ذكره بالجزاء كالأول[٤] .

« ٥ » قوله : (سَواءً مَّحياهم) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع .

وحجة من نصب أنه جعله مصدرا في موضع اسم الفاعل ، فهو في موضع « مستو » ، ونصبُه من ثلاثة أوجه : أحدهما أن تجعل « محياهم ومماتهم » بدلا من الضمير في « نجعلهم » فينصب « سواء » على أنه مفعول ثان بـ«نجعل» على تقدير : أن نجعل محياهم ومماتهم سواء ، إلاّ أنه يلزم نصب « مماتهم » ، ولم يقرأ به أحد . والوجه الثاني أن تنصب « سواء » على أنه مفعول ثان لـ « جعل » ، وتجعل محياهم ومماتهم ظرفين ، والتقدير : أن نجعلهم سواء

---

(١) قوله : «ويجوز أن ترده ... يبث» سقط من : ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٩٩ ، وتفسير النسفي ١٣٤/٤

(٣) راجع الحرفين أولهما في «إمالة فواتح السور» ، الفقرة «٥ ـ ٧» ،وسورة سبأ ، الفقرة «٣» .

(٤) زاد المسير ٣٥٩/٧ ، وتفسير النسفي ١٣٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٢/ب .

[في][1] محياهم ومماتهم ، لكن يلزم نصب « مماتهم » ولم يقرأ بـه أحد . والوجه الثالث ، وعليه يعتمد في رفع « مماتهم » أن تنصب « سواء » على الحال من المضمر في « نجعلهم » ، وترفع « محياهم ومماتهم » بـ « سواء » ، ويكون المفعول الثاني لـ « جعل » الكاف في قولـه (كالذين) ، ويكون الضمير في « محياهم ومماتهم » يعود على الكفار والمؤمنين الذين تقدّم ذكرهم على قراءة من نصب « سواء » ، ويكون الضميران عائدين على الكفار خاصة في قـراءة من رفع « سواء » .

« ٦ » وحجة من رفع أنه لمّا كان « سواء » ليس باسم فاعـل لم يُجْرِه على ما قبله ، فرفعه على أنه خبر ابتداء مقدّم ، والتقدير : محياهم ومماتهم سواء ، أي : سواء في البعد من رحمة الله ، والضميران للكفار ، وهو الاختيار ، لأنه اسم ، ليس باسم فاعل ، ولأن الأكثر على الرفع[2] .

« ٧ » قوله : (على بَصرِه (٢١٧/ب) غِشاوةٌ) قرأه حمزة والكسائي بفتح الغين من غير ألف ، على وزن « فَعلة » ، وقرأ الباقون بكسر الغين وبألف ، وهما لغتان ، وهي الغطاء[3] ، وقد تقدّم ذكر « يخرجون » في الأعراف[4] .

« ٨ » قوله : (والساعةُ لاريبَ فيها) قرأ حمزة بالنصب على العطف على اسم « إنّ » ، فهو ظاهر اللفظ ، وقرأ الباقون بالرفع على العطف ، على موضع « إن » واسمها ، وموضع ذلك رفع على الابتداء والخبر ، ويجوز الرفع على القطع من الأول ، تجعله جملة مستأنفة من ابتداء وخبر ، ويجوز أن ترفع على أن تعطفه على الضمير المرفوع في « حق » ، لكن الأحسن أن تؤكده بإظهاره قبل العطف

---

(١) تكملة لازمة من : ص ؛ ر .

(٢) تفسير الطبري ٤٨٦/٦ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٩١ ، وزاد المسير ٣٦١/٧ ، وتفسير القرطبي ١٦٥/١٦ ، وتفسير النسفي ١٣٦/٤ ، وكتاب سيبويه ٢٧٢/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢١٣/ب .

(٣) تفسير النسفي ١٣٧/٤ ، وأدب الكاتب ٤٦٢

(٤) راجع سورة الأعراف ، الفقرة «٣» .

عليه ، فتقول : حق هـو والساعة ، كمـا قال : (إنّه يَراكُم هو وقَبيلُه) « الأعراف ٢٧ » فعطف على الضمير المرفوع في « يراكـم » بعـد أن أكّده بـ « هـو »[1] .

وليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

* * *

(١) التيسير ١٩٩ ، وزاد المسير ٣٦٦/٧ ، وتفسير النسفي ١٣٨/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢١٤/١ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٤/ب .

سـورة الأحقاف ، مكية
وهي أربع وثلاثون في المدني ، وخمس في الكوفي

« ١ » قوله : (لِيُنذِرَ الذين) قرأه نافع وابن عامر والبَزّي بالتاء ، على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، كما قال : (إنّما أنتَ منذِرٌ) « الرعد ٧ » ، وقال : (لِتُنذَرَ به) « الأعراف ٢ » ، وقال : (قل إنّما أُنذِرُكم) « الأنبياء ٤٥ » ، وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على الغيبة ، أي : لِينذِر به محمد ، وكلا القراءتين بمعنى ، فرجع[1] الإنذار إلى محمد صلى الله عليه وسلم لتقدّم ذكره في قوله : (وما أنا إلا نذير) « ٩ » ، وقوله : (قل أرأيتم) « ١٠ » ونحوه ، والتاء أحبّ إليّ ، لأن الأكثر عليه ، ولأن محمدا صلى الله عليه وسلم مُخاطَب بالقرآن . ويجوز ردّ الياء على الكتاب لتقدّم ذكره في قوله : (وهذا كتاب مّصدق ـ لينذر الذين ظلموا) ، كما قال : (لِينذر بأسا شديداً مّن لّدُنه) « الكهف ٢ » ، يريد به الكتاب المتقدّم الذّكر[2] في قوله « أنزل على عبده الكتاب »[3] .

« ٢ » قوله : (بوالِديه إحسانا) قرأه الكوفيون « إحسانا » على وزن « إفعالا » مثل « إكرام » ، وقرأ الباقون « حسنا » على وزن « فَعْل » مثل « قَفْل » .

وحجة من قرأ على وزن « إفعال » أنه جعله مصدرا لـ « أحسن » على تقدير : أن يحسن إليهما إحسانا .

« ٣ » وحجة من قرأ على « فَعْل » أنه على تقدير حذف مضاف وحذف

---

(١) ب : «يرجع» ورجحت مافي : ص ، ر .
(٢) ب : «الذي» وتصويبه من : ص ، ر .
(٣) التبصرة ١٠٨/أ ، والتيسير ١٩٩ ، والنشر ٣٥٦/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٠ ، وزاد المسير ٣٧٦/٧ ، وتفسير القرطبي ١٩١/١٦ ، وتفسير النسفي ١٤٢/٤

موصوف ، تقديره : ووصّينا الإنسان بوالديه أمرا ذا حُسن ، أي : ليأت الحسن في أمرهما ، فحذف المنعوت ، وقام النعت مقامه وهو « ذا » ، ثم حذف المضاف وقام المضاف إليه مقامه ، وهو حسن ، ذكر هذا في سورة البقرة بأشبع من هذا ، والاختيار « حُسْن » على وزن « فُعْل » ، لأن الأكثر عليه ، والقراءة الأخرى حسنة لقلة الإضمار والحذف فيها[1] .

« ٤ » : (كُرْهاً) قرأه الكوفيون وابن ذكوان بالضمّ في الكاف ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان ، وقد تقدّم ذكر هذا في النساء بأشبع من هذا[2] .

« ٥ » قوله : (نَتَقبَّلُ ـ ونَتجاوزُ) قرأ ذلك حفص وحمزة (٢١٨/أ) والكسائي بالنون فيهما ، وهي مفتوحة ، وبنصب « أحسن » ، وقرأ الباقون بياء مضمومة فيهما ، ورفع « أحسن » .

وحجة من قرأ بالنون أنه حمله على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بالتقبل والمجازاة ، وحسُن ذلك ، لأن قبله إخبارا[3] عن الله جلّ ذكره عن نفسه في قوله (ووَصّينا الإنسان) ، ونصَبَ « أحسن » بوقوع « يتقبل » عليه .

« ٦ » وحجة من قرأ بالياء ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، أنه بنى الفعل للمفعول ، فأقام « أحسن » مقام الفاعل فرفعه ، والفاعل في القراءتين هو الله جلّ ذكره ، كما قال : (إنما يَتقبَّل اللهُ مِن المُتّقين) « المائدة ٢٧ »[4] .

« ٧ » قوله (ولِيَوفّيَهم) قرأه ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وهشام بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .

---

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٤٥» ، وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن ٢١٤/ب .

(٢) راجع سورة النساء الفقرة «٢٣» .

(٣) ب ، ر : «اخبار» وتصويبه من : ص .

(٤) النشر ٣٥٧/٢ ، وزاد المسير ٣٧٩/٧ ، وتفسير النسفي ١٤٣/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٣/أ .

وحجة من قرأ بياء أنه حمله على لفظ الغيبة والإخبار عن الله جلّ ذكره في قوله : (وهما يَستغيثان اللهَ) « ١٧ » ، وقوله : (إنّ وعْدَ اللهِ حَقّ) .

« ٨ » وحجة من قرأ بالنون أنه أجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، وقد تقدّم له نظائر ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[1] .

« ٩ » قوله : (أَذهَبْتُم طيّباتِكُم) قرأه ابن كثير وهشام بهمزة ومدّة ، وقرأ ابن ذكوان بهمزتين محقّقتين ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة ، على لفظ الخبر .

وحجة من قرأه بهمزة ومدّة أنه أجرى الكلام على معنى التقرير والتوبيخ الذي يأتي بلفظ الاستفهام ، فلمّا أدخل ألف الاستفهام على ألف القطع خفّف ألف القطع ، فجعلها بين الهمزة والألف ، لأنها مفتوحة قبلها فتحة ، فهذه الترجمة لابن كثير . وأما هشام فإنه يفعل كذلك ، لكنه يدخل بين الهمزتين ألفا ليفرّق بينهما ، لأن المخفّفة بزنة المحققة ، كما يفعل في « أأنذرتهم وأَقررتم » وشبهه . وقد مضى الكلام على الأصل والحجة فيه . ومن أصل هشام أن لا يُحقق الهمزتين المفتوحتين من كلمة نحو « أأنذرتهم وأأنت قلت » ، ففَعَل في هذا كما يَفعل في غيره من التخفيف وإدخال الألف بين الهمزتين ، ويُقوّي لفظ الاستفهام في هذا إجماعهم على الإتيان بألف الاستفهام في قوله : (أَليس هذا بالحقّ) « الأنعام ٣٠ » ، فهو مثله ، ومعناه التنبيه والتقرير ، وفي الموضعين إضمار القول ، فالمعنى : يقال لهم أَذَهبْتم ، ويقال لهم : أليس هذا بالحق .

« ١٠ » وحجة من حقّق أنه أتى على الأصل كما في « أأنذرتهم وأقررتم » وشبهه . فمن أصل ابن ذكوان أن يحقّق الهمزتين المفتوحتين من كلمة ، نحو (أأنتَ قلتَ ، وأأَنذرتهم) فجرى في[2] هذا الموضع على أصله فحقق الهمزتين .

---

(١) راجع سورة آل عمران ، الفقرة «٣٥ ـ ٣٧» ، وانظر زاد المسير ٣٨٢/٧ ، وتفسير النسفي ١٤٤/٤

(٢) ص : «الكلام في» .

« ١١ » وحجة من قرأ بهمزة واحدة أنه أتى به على لفظ الخبر ، لأنه غير استخبار إنما هو (٢١٨/ب) تقرير وتوبيخ ، فالمعنى يدلّ على الألف المحذوفة ، ولفظ التهدد والوعيد في قوله : (فاليومَ تُجزَون) يدلّ على ألف الاستفهام ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه . وقد تقدّم القول في علل تحقيق الهمزتين وتخفيف الثانية إذا اجتمعا[1] ، وتقدم ذكر « أبلغكم ، وأفّ » وشبهه[2] .

« ١٢ » قوله : (لا يُرى إلا مساكنُهم) قرأ عاصم وحمزة ياء مضمومة ، ورفع المساكن ، وقرأ الباقون بتاء مفتوحة ، ونصب « المساكن » .

وحجة من قرأ بالتاء أنه حمله على الخطاب للنبي عليه السلام ، فهو فاعل « ترى » ، وانتصب « المساكن » بوقوع الفعل عليها ، لأن « ترى » من رؤية العين تتعدّى إلى مفعول واحد ، والتقدير : لا ترى شيئا إلا مساكنهم ، لا أحد فيها ، و « المساكن » بدل من « شيء » المقدّر المضمر .

« ١٣ » وحجة من قرأ بالياء أنه بنى الفعل للمفعول ، وهو « المساكن » ، فهو فعل ما لم يسمّ فاعله ، فارتفعت « المساكن » لقيامها مقام الفاعل ، والتقدير : لا يُرى شيء إلا مساكنهم ، فلذلك ذكّر الفعل ، لأنه محمول على شيء المضمر . فالمساكن أيضا بدل من « شيء » المقدّر المضمر ، والتاء الاختيار ، لأن الأكثر عليه . وقد ذُكرت الإمالة في هذا ، وعلة ذلك[3] .

« ١٤ » فيها أربع ياءات إضافة قوله : (أَتَعِدانِني أن) « ١٧ » قرأ الحرميان بالفتح ، وكلهم قرأ بنونين ظاهرتين إلا هشاماً ، فإنه أدغم النون الأولى

---

(١) راجع «باب علل اختلاف القراء في اجتماع همزتين» ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٠٠ ــ ٢٠١ ، وتفسير ابن كثير ١٥٩/٤

(٢) راجع الحرفين المذكورين الأول في سورة الأعراف ، الفقرة «٢٢» ، والثاني في سورة الإسراء ، الفقرة «٦» .

(٣) التيسير ٢٠٠ ، وزاد المسير ٣٨٥/٧ ، وتفسير النسفي ١٤٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٣/أ ــ ب .

في الثانية ، لأنه استثقل اجتماع مثلين متحركين ، فأدغم استخفافا ، ولا بدّ من المدّ لاجتماع ساكنين ، لأنه يصير مثل « دابّة وصاخّة » .

والثانية قوله : (أَوزِعْني) « ١٥ » قرأها ورش والبَزّي بالفتح .

والثالثة : (ولكنّي أَراكُم) « ٢٣ » قرأها نافع وأبو عمرو والبَزّي بالفتح .

والرابعة قوله : (إنّي أخافُ) « ٢١ » قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح .

ليس فيها زائدة[1] .

***

(١) التبصرة ١٠٨/أ ، والتيسير ٢٠٠ ، والنشر ٣٥٧/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٣/ب .

سورة محمّد صلى الله عليه وسلّم ، مدنية وهي تسع وثلاثون [آية][1] في المدني وثمان وثلاثون في الكوفي

« ١ » قوله : (والّذين قُتِلوا) قرأه أبو عمرو وحفص بضم القاف وكسر التاء ، من غير ألف ، على ما لم يسمّ فاعله ، وقرأ الباقون « قاتلوا » من المقاتلة بألف .

وحجة من قرأ بغير ألف أنه أخبر عمّن قُتل في سبيل الله أن الله يهديه إلى جنته ، ويصلح حاله بالنعيم المقيم الدائم ، ويدخله جنته ، وأنه لا يذهب عمله وسعيه باطلا ، ويجوز أن يكون قوله : (سيَهديهم) « ٥ » وما بعده لِمن بقي بعد مَن قُتل من المؤمنين ، وفي هذه القراءة قوّة وزيادة معنى ، وذلك أن من قتل في سبيل الله لم يقتل حتى قاتل ، فقد اجتمع له القتال في سبيل الله ثم القتل ، فكان من قُتل في قتال في سبيل الله ، فقد قاتل وليس (٢١٩/أ) كل من قاتَل قُتل .

« ٢ » وحجة من قرأ بألف أنه أخبر عمّن قاتل في سبيل الله أنّ الله لا يُحبط علمه ، وأنه[2] يهديه ويصلح حاله في الدنيا ، ويدخله الجنة بعد ذلك ، ويقوّي ذلك أن الإخبار بهذا لا يكون عن حيّ لم يقتل فقاتل ، أو لأنه مِمّن قتل ، ولولا الجماعة أنهم على « قاتلوا » بألف لكان « قتلوا » أقوى في المعنى ، وأعمّ في الفضل ، وأمدح للمخبر عنه[3] .

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) ب ، ص : « فإنه » وتوجيهه من : ر .

(٣) التبصرة ١٠٨/ب ، والتيسير ٢٠٠ ، والنشر ٣٥٨/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠١ ، وزاد المسير ٣٩٨/٧ ، وتفسير النسفي ١٥٠/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٣/ب .

« ٣ » قوله : (غيرِ آسِنٍ) قرأه ابن كثير بالقصر ، على وزن « فَعِل » ، وقرأ الباقون بالمدّ على وزن « فاعل » ، وورش أطول فيه مدّاً مِن غيره على أصله المتقدم .

وحجة من قصر أنه جعله اسم فاعل على « فَعِل » ، لأنه غير متعدّ إلى مفعول كحَذِر ، وهو قليل ، حكى أبو زيد وغيره « أَسِن الماء يَأسَن إذا تغيّر . وأسِن الرجل يأسَنُ إذا غُشي عليه من ريح خبيثة » فأَسِن بالقَصْر للحال ، فالمعنى : غير متغير في حال جَريه . وحُكي أن في بعض المصاحف « غير يسن » بالياء أُبدلت من الهمزة المفتوحة لانكسار ما قبلها ، فهذا يدلّ على القصر فيه .

« ٤ » وحجة مَن مدّه أنه بنى اسم الفاعل على « فاعل » ، وهو الأكثر في « فَعِل يَفعَل » نحو : جهِل يجهَل : فهو جاهل ، وعلم [يعلم][1] فهو عالم ، فهذا بناء لما يُستقبل . فالمعنى : مِن ماء لا يَتغيّر على كثرة المُكث . وقد يكون للحال مثل الأول ، والاختيار المدّ لكثرة « فاعل » في باب « فعِل يفعَل » ، ولأن الجماعة عليه ، وقد تقدّمت العلة في تمكين ورش للمدّ في حرف المدّ واللين إذا أتى بعده[2] همزة[3] ، وقد ذكرنا « عسيتم ، وها أنتم ، وكأين » وشبهه ، فأغنى [ذلك][4] عن إعادته[5] .

« ٥ » قوله : (وأَملَى لَهُم) قرأه أبو عمرو بضمّ الهمزة ، وكسر اللام ، وفتح الياء ، جعله فعلا ماضيا لم يسمّ فاعله ، والفاعل في المعنى هو الله جلّ ذكره ،

---

(١) تكملة مناسبة من : ر .
(٢) ب : «بعد» وتصويبه من : ص ، ر .
(٣) راجع «باب المدّ وعلله وأصوله » ، الفقرة « ٥ » ، وانظر زاد المسير ٤٠١/٧ ، وتفسير النسفي ١٥٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٣/ب – ١٠٤/أ .
(٤) تكملة مناسبة من : ر .
(٥) راجع الأحرف المذكورة على تواليها في سورة البقرة ، الفقرة «١٥٦» وسورة آل عمران ، الفقرة «٣٨–٤١ ، ٧٥–٧٧» .

كما قال : (وأُملي لهم إنّ كيدي) « الأعراف ١٨٣ » ، وقال : (أنّما نُملي لهم) « آل عمرنا ١٧٨ » ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام ، وبألف بعد اللام ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، فهو في قراءة الجماعة على معنى أنهم بنوه على[١] الإخبار عن الله جلّ ذكره بذلك ، فهو فعل سمّي فاعله ، والفاعل مضمر في « أملى » ، وهو الله جلّ ذكره ، مثل[٢] قوله : (أنّما نُملي لهم) وقوله : (فأمليتُ للّذين كفروا) « الرعد ٣٢ » ، فالمعنى : الشيطان يُسوّل لهم ، و « أملى الله لهم » أي : أخّر في أعمالهم حتى اكتسبوا السّيئات ولم يعاجلهم بالعقوبة ، فالابتداء بـ « أملى لهم » في القراءتين حسن ، ليفرّق بين فعل منسوب إلى الشيطان وفعل الله جلّ ذكره ، وقد قيل : إن المضمر في « وأملى لهم » بفتح الهمزة للشيطان ، كأنه الملعون وَسوَس لهم فبعدت آمالهم حتى ماتوا على كفرهم ، فلا يُبتدأ بـ « أملى لهم » على هذا التقدير ، والأول أحسن[٣] .

« ٦ » قوله : (واللهُ يَعلمُ إسرارَهم) قرأه حفص وحمزة والكسائي بكسر الهمزة ، جعلوه مصدر (٢١٩/ب) « أسرّ » ، ووحّد لأنه يدلّ بلفظه على الكثرة ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة ، جعلوه جمع « سر » كعِدْل وأعدال ، وحسن جمعه لاختلاف ضروب الإسرار من بني آدم .

« ٧ » قوله : (ولِنَبلوَنّكم حتّى نعلمَ ، ونَبلوَ) قرأه أبو بكر بالياء في الثلاث الكلمات ، على الإخبار عن الله جلّ ذكره ، حمل ذلك على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : (واللهُ يَعلم) ، وقرأهن الباقون بالنون ، على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، لأن قبله إخبارا أيضا في قوله : (ولو نَشاءُ لأَريناكَهم) « ٣٠ »[٤] .

(١) ب : «عن» ووجهه من : ص ، ر .
(٢) ر : «فهو مثل» .
(٣) التيسير ٢٠١ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٢ ، وزاد المسير ٤٠٩/٧ ، وتفسير القرطبي ٢٤٩/١٦ ، وتفسير النسفي ١٥٤/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٤/أ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٦/أ .
(٤) زاد المسير ٤١١/٧ ، وتفسير النسفي ١٥٥/٤

« ٨ » قوله : (وتَدعوا إلى السَّلْم) قرأه أبو بكر وحمزة بكسر السين وفتحها الباقون ، وهما لغتان يُراد بهما الصُلح ، وقد ذكرنا ذلك بأشبع من هذا[1] .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

***

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة «١٢٦» .

سورة الفتح ، مدنية
وهي تسع وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (لِتؤمنوا بالله ورسوله وتعزّروه وتوقّروه وتسبّحوه) قرأ أبو عمرو وابن كثير بالياء ، في الكلمات الأربع ، على لفظ الغيبة ، لأن قوله : (إنّا أرسلناك) « ٨ » يدلّ على أن ثَمَّ مُرسِلا[1] إليهم ، وهم غُيِّب ، فأتى بالياء إخبارا عن الغيب المرسل إليهم ، وقرأ الباقون بالتاء فيهن ، على المخاطبة للمرسل إليهم من المؤمنين ، لأن « إنا أرسلناك » يدلّ على أن ثَمَّ مُرسِلا[1] إليهم فخَصّ المؤمنين بالخطاب ، لأنهم أجابوا وآمنوا بالرسول[2] ، وقد تقدّم ذكر « دائرة السوء » في براءة[3] .

« ٢ » قوله : (فَسَيُؤتِيه) قرأه الحرميان وابن عامر بالنون على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، وهو خروج من غيبة إلى إخبار ، ومن إخبار عن واحد إلى إخبار عن جمع ، لأن النون للجمع ، وقرأ الباقون بالياء على لفظ الغيبة المتقدم قبله ، وهو قوله : (يَدُ اللهِ) ، وقوله : (بما عاهَدَ عليهُ اللهَ) أي : (فسيؤتيه اللهُ أجرا)[4] .

« ٣ » قوله : (عليهُ اللهَ) قرأه حفص بضمّ الهاء ، أتى به على الأصل ، بصلة الهاء بواو ، ثم حذف الواو لسكونها وسكون اللام بعدها ، فبقيت الضمة ، وقرأ الباقون بالكسر ، لأنهم أبدلوا من ضمة الهاء كسرة للياء التي قبلها ، لأن الكسرة بالياء أشبه ، وهي أخفّ بعد الياء ، فانقلبت الواو ياء ، وحُذفت لسكونها

---

(١) ب : «مرسل» وتصويبه من : ص ، ر .
(٢) ص ، ر : «بالرسل» ، انظر التبصرة ١٠٨/ب ، والتيسير ٢٠١ ، والنشر ٣٥٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٢ ، وزاد المسير ٤٢٧/٧ ، وتفسير النسفي ١٥٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٤/ب .
(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «١٦-١٧» .
(٤) الحجة في القراءات السبع ٣٠٣ ، وزاد المسير ٤٢٨/٧

وسكون اللام بعدها ، وقد تقدّمت العلة في هذا الباب بأشبع من هذا[١] .

« ٤ » قوله : (إن أرادَ بِكُم ضَرّا) قرأه حمزة والكسائي بضمّ الضاد ، وقرأ الباقون بالفتح .

وحجة من قرأ بالضمّ أنه جعله من سوء الحال ، كما قال : (فَكَشَفْنا ما بِهِ مِن ضُرّ) « الأنبياء ٨٤ » ، أي : مِن سوء حال ، فالمعنى : إن أراد بكم سوء حال أو حُسن حال .

« ٥ » وحجة من قرأ بالفتح أنه حمله على الضَر الذي هو خلاف النفع ، ودلّ على أنه المراد ما أتى بعدَه من نقيضه (٢٢٠/أ) وهو قوله : (نَفْعاً) ، فالنفع نقيض الضَرّ بالفتح ، وقيل هما لغتان كالضُعف والضَعف والفُقر والفَقر[٢] .

« ٦ » قوله : (كلامَ اللهِ) قرأ حمزة والكسائي « كَلِمَ الله » على « فَعِل » ، جعلاه جمع كلمة من الجمع الذي بين واحده وجمعه الهاء كتمرة وتمر وبسرة وبسر ، وحسُن ذلك لأنهم قد نزلت فيهم كلمات فأرادوا أن يفعلوا خلافها ، فكان الجمع أولى به ، وقرأ الباقون « كلام الله » بألف ، جعلوه مصدراً يدلّ على الكثرة من الكلام ، وهو قوله لنبيّه عليه السلام : (فقُل لَّن تَخرجوا معي أبداً ولن تُقاتلوا مَعي عَدوّاً) « التوبة ٨٣ » ، ثم أخبر عنهم في هذه السورة أنهم أرادوا الخروج معه لـ « يبدّلوا الكلام » الذي قد أخبر الله به نبيّه أنه لا يكون ، فقالوا : (ذَرونا نَتَّبِعكُم) ، يريدون أن يُبدّلوا ما قد أخبر الله به نبيّه[٣] أنهم لا يخرجون معه ولا يقاتلون معه عدواً . فالكلام أَولى به لهذا المعنى ، وهو الاختيار[٤] ، وقد تقدّم ذكر « يدخله ، ويعذبه » في النساء[٥] .

---

(١) راجع «باب علل هاء الكناية» ، وسورة الإسراء ، الفقرة «٣٤» .
(٢) زاد المسير ٤٢٩/٧ ، وتفسير النسفي ١٥٩/٤ ، وأدب الكاتب ٤٢٤
(٣) ب ، ص ، ر : «لنبيه» ورأيت طرح اللام ترجيحا لتقويم العبارة كما في ل.
(٤) زاد المسير ٤٣٠/٧
(٥) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «١٧-١٩» .

« ٧ » قوله : (بما تَعملون بَصيرا) قرأه أبو عمرو بالياء ، ردّه على لفظ الغَيْبَ ، وهم الكافرون لتقدّم ذكرهم[١] ، وصدّهم المؤمنين عن المسجد الحرام . وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب للمؤمنين لتقدّم ذكرهم[٢] في قوله : (وصَدّوكم) ، وقوله : (عنكم) ، وقوله : (وأيديكم) ، و (إن أظفركم) فهو خطاب للمؤمنين . ويجوز أن تكون للجميع من المؤمنين والكفار ، لتقدّم ذكرهم وغلبة الخطاب على الغيبة ، على أصول كلام العرب[٣] .

« ٨ » قوله : (أَخرَج شَطْأَهُ) قرأه ابن كثير وابن ذَكوان بفتح الطاء ، وقرأ الباقون بالإسكان ، وهما لغتان كالسَمْع والسَمَع والنَهْر والنَهَر ، و « شطأه » فِراخه . حكى أبو زيد : أَشْطَأَت الشَجرةُ إذا أخرجت أغصانَها ، وأشطأ[٤] الزَرع فهو مُشطِىء إذا أفرخ .

« ٩ » قوله : (فآزَرَهُ) قرأه ابن ذَكوان بغير مَدّ على وزن « ففَعَله » وقرأ الباقون بالمدّ على وزن « فاعله » ، أو على وزن « فَفَاعَله » ، ومدّ ورش أشبع من غيره على ما تقدّم من أصله ، والمدّ والقصر لغتان فيه ، يقال: آزَرَ وآزَر ، بمعنىً . قال أبو عبيدة : فآزره سوّاه ، أي : آزر الشَطْأُ الزرعَ ، أي : ساواه ، أي : كثُرت فِراخه حتى استوت معه في الطُول والقوة . ففي « آزر » ضمير الشطء ، والهاء لـ « الزرع » ، وقيل : معنى « فآزره » قوّاه وأعانه ، أي : أعان الزرع الشطأ وقوّاه ، في « آزر » على هذا[٥] ضمير « الزرع » ، والهاء لـ « الشطء » . ويذهب الأخفش أن وزن « آزره » « أفعله » . وغيره يقول : وزنه « فاعله » ، و « أفعل » فيه أبين ، ليكون

---

(١) ب : «ذكره» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) في كل النسخ هكذا : «على الخطاب لتقدّم ذكره» فوجهته بما يقيم العبارة .

(٣) زاد المسير ٤٣٩/٧ ، وتفسير ابن كثير ١٩٢/٤ ، وتفسير النسفي ١٦١/٤

(٤) ب : «وشطأ» وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) قوله : «ففي آزر ضمير .. على هذا» سقط من : ص .

منقولا بالهمز على قراءة من قرأ « فأزره » على « فَعَلَه » ، وليست الهمزة للتعدية ، إنما هي كـ « آلَتَه وآلَتَه » إذا نَقَصه . و « الشطء » في هذا كناية عمّن دخل في الإسلام ، فيقوى الإسلامُ به ، وهو مَثَلٌ ضَرَبه الله لِنبيّه بُعث مُفردا كما تخرج السُنبلة مفردة ثم قوّى الله نبيّه [صلى الله عليه][1] بالصّحابة كما تُقوّى السُنبلة بفِراخِها[2] (٢٢٠/ب) . وقد تقدّم ذكر « سُوقه » وعلته في النمل[3] .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

***

(١) تكملة مستحبة من : ر .

(٢) التبصرة ١٠٩/أ ، والتيسير ٢٠٢ ، وزاد المسير ٤٤٨/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٤١٨ ، وتفسير القرطبي ٢٩٢/١٦ ، وتفسير ابن كثير ٢٠٤/٤ ، وتفسير النسفي ١٦٤/٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٧/أ .

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «١٧» .

سورة الحجرات ، مدنية
وهي ثماني عشرة آية في المدني والكوفي

قد تقدّم ذكر (فَتَبَيَّنوا) في النساء ، وذكر (مَيتا) في آل عمران ، وذكر تاءات البَزّي ،وهي ثلاث[١] في هذه السورة ، ذكر ذلك في البقرة[٢] .

« ١ » قوله : (لا يَلِتْكُم) قرأه أبو عمرو بهمزة ساكنة بين الياء واللام ، ويبدل منها ألفا إذا سهّل كل همزة ساكنة ، في رواية الرَقّيين عنه ، إذا أدرج القراءة أو قرأ[٣] في الصلاة . وقد تقدّم ذكر ذلك ، وقرأ الباقون بغير همز ، وبعد الياء لام مكسورة ، وهما لغتان ، يقال : لاتَ يَليت ككال يَكيل وألَتَ يألَت ، وفيه لغة ثالثة يقال : آلَتَ يالَتُ ، وبذلك قرأ ابن كثير في سورة والطور[٤] . وحكى التَوَّزِي[٥] : الت يولت ، فكله بمعنى النقصان[٦] .

« ٢ » قوله : (واللهُ بصيرٌ بِما تَعملون) قرأه ابن كثير بالياء على لفظ الغيبة ، لتقدّم ذكرها في قوله : (يَمنُّون عليك أَنْ أَسْلَموا) « ١٧ » ، وقوله : (لا تَمنُّوا) ، وقرأ الباقون بالتاء على المخاطبة ، لتقدّم ذكرها في قوله : (تَمنُّوا) ، وفي قوله : (إسلامَكم) ، وفي قوله : (عليكُم) ، وقوله : (أَنْ هداكُم) ، والتاء أحبّ إليّ ، لأن الجماعة عليها[٧] .

---

(١) ب ، ر : «ثلاثة» وتصويبه من : ص .
(٢) راجع الأحرف المذكورة في سورها، الفقرة «٦٠-٦٢ ، ١٦ ، ١٨٣-١٨٦» .
(٣) ب : «وقرا» وتوجيهه من : ص ، ر .
(٤) حرفها هو : (آ ٢١) .
(٥) هو عبد الله بن محمد ، لغوي ، من علماء البصرة المعدودين ، قرأ على أبي عمر الجَرْمي كتاب سيبويه ، (ت ٢٣٣ هـ) ، ترجم في مراتب النحويين ٧٥ ، ونزهة الألباء ١٧٢ ، وبغية الوعاة ٦١/٢
(٦) الحجة في القراءات السبع ٣٠٤ ، وزاد المسير ٤٧٧/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣١٦ ، وتفسير ابن كثير ٢١٩/٤ ، وتفسير النسفي ١٧٤/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٥/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٢١/أ .
(٧) النشر ٣٦٠/٢ ، وتفسير النسفي ١٧٥/٥

سورة ق ، مكية
وهي خمس وأربعون[١] في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (يَومَ نَقول) قرأ نافع وأبو بكر بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .

وحجة من قرأ بالياء أنه أجراه على الإخبار عن الله جلّ ذكره ، لتقدّم ذكره في قوله : (الّذي جعَلَ معَ الله إلهاً آخر) « ٣٦ » ، وفي قوله : (ربَّنا ما أَطغَيْتُه) « ٢٧ » .

« ٢ » وحجة من قرأ بالنون أنه أجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، لتقدّم لفظ الإخبار في قوله : (لا تَختَصِموا لَديَّ وقد قَدَّمْت) « ٢٨ » ، وقوله : (ما يُبَدَّلُ القولُ لَديَّ وما أَنَا بِظلامٍ لِلعَبيد) « ٢٩ » ، والنون أحبّ إليّ ، لاتصال الإخبار بالإخبار ، ولأن الجماعة عليه ، ولتقدّم لفظ الغيبة عنه[٢] .

« ٣ » قوله (ما تُوعَدون) قرأه ابن كثير بالياء على لفظ الغيبة لتقدّم لفظ ذكر[٣] الغيبة في قوله : (لِلمُتّقين) « ٣١ » . وقرأ الباقون بالتاء على المخاطبة ، أي : قل لهم يا محمد هذا ما توعدون[٤] .

« ٤ » قوله : (وأَدبارَ السُّجود) قرأه الحرميان وحمزة بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون بالفتح .

وحجة من قرأ بالكسر أنه جعله مصدر « أَدبر » ، فنصبه على الظرف ، والتقدير : ومن الليل فسَبِّحه ووقتَ أدبار السُّجود ، أي : وسَبِّحه وقتَ

---

(١) ب : «أربع وخمسون» .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٠٤ ، وزاد المسير ١٩/٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٢٦/٤ ، وتفسير النسفي ١٧٩/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٥/أ .

(٣) قوله : «لفظ الغيبة ... لفظ ذكر» سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٤) زاد المسير ٢٠/٨ ، وتفسير النسفي ١٨٠/٤

والمصادر تُجعل ظروفا على تقدير إضافة أسماء الزمان إليها ، وحذفُها اتساعا ، السُّجود ، أي : بعد الصلاة ، وهو كقولهم : جئت مَقدَمَ الحاج ، أي : وقتَ مقدمِ الحاج ، ورأيتك وقت خفوق النجم ، أي : وقت خفوقه ، وحذف المضاف في هذا الباب (٢٢١/أ) هو المستعمل في أكثر الكلام ، وفي هذه الآية أمر من الله جلّ ذكره لنا أن نسبحه بعد الفراغ من الصلاة ، وقيل : يراد بالتسبيح في هذا الركعتان بعد المغرب .

« ٥ » وحجة من قرأ بالفتح أنه جعله جمع « دُبُر » وقد استعمل ذلك أيضا ظرفا ، قالوا : جئتك دُبُرَ الصلاة ، فهو منصوب على الظرف أيضا[١] . وقد ذكرنا (تَشَقَّق) في الفرقان[٢] ، وكلُّهم كسرَ الهمزة في « إدبار » في آخر الطور على أنه مصدر حُذف معه مضاف إليه ، وهو الظرف ، فانتصب المصدر على الظرف لقيامه مقام المضاف المحذوف ، وكذلك هذا في قراءة من كسر الهمزة .

« ٦ » فيها ثلاث زوائد قوله : (وَعيدي) في موضعين « ١٤ ، ٤٥ » قرأهما ورش بياء في الوصل خاصة .

وقوله : (المُنادِي) « ٤١ » قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأ أبو عمرو ونافع بياء في الوصل خاصة[٣] .

وكلُّ ما ذكرنا من الاختلاف فيما مضى وما نذكر فالاختيار فيه ما عليه الجماعة ، إلا ما نبيّنه فنستغني بهذا عن تكرير [ذكر][٤] الاختيار إن شاء الله تعالى .

---

(١) زاد المسير ٨/٢٣ ، وتفسير ابن كثير ٤/٢٣٠ ، وتفسير النسفي ٤/١٨١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٥/أ-ب .

(٢) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «٥» .

(٣) قوله : «وقوله المنادي .. خاصة» سقط من : ر ، انظر التبصرة ١٠٩/أ ، والتيسير ٢٠٢ ، والنشر ٢/٣٦٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٥/ب .

(٤) تكملة موضحة من : ر .

سـورة والذّاريات ، مكية
وهي ستون آية في المدني والكوفي

قد تقدّم ذكرُ الإدغام في (والذّاريات ذَرْوا) وذكر (قال سَلامٌ) وعلّة ذلك ، فأغنى ذلك عن الإعادة[1] .

« ١ » قوله : (لَحقٌ مّثلَ ما أنّكم) قرأه أبو بكر وحمزة والكسائي « مثلُ » بالرفع ، ونصبه الباقون .

وحجة من رفعه أنه جعله صفة لـ « حق » . وحسُن ذلك لأنه نكرة ، لا يتعرف بإضافته إلى معرفة لكثرة الأشياء التي يقع التماثل بها بين المتماثلين ، فلمّا لم تعرّفه إضافته إلى معرفة حسُن أن يوصف به النكرة ، وهو « حق » ، و « ما » زائدة ، و « مثل » مضاف إلى « أنكم » و « أنكم » في موضع خفض بإضافة « مثل » إليه ، و « أن » وما بعدها مصدر في موضع خفض والتقدير : أنه لحقٌ مثلُ نطقِكم .

« ٢ » وحجة من فتح « مثلا » أنه يحتمل ثلاثة أوجه : الأول أن يكون مبنيا على الفتح لإضافته إلى اسم غير متمكّن ، وهو « أن » ، كما بنيت « غير » لإضافتها إلى « أن » في قوله :

لم يَمنعِ الشّرب مِنها غيرُ أنّ نطقَت[2]

لكن « مثل » وإن بُنيت فهي في موضع رفع صفة لـ « حق » . والوجه

---

(١) راجع «فصل في علل إدغام تاء التأنيث» ، الفقرة «٥» ، وسورة هود ، الفقرة «٢٠» .

(٢) هذا صدر بيت من شواهد سيبويه ، وعجزه هو :

حمامةٌ في غصونٍ ذاتِ أوْقالِ

انظر فهرس شواهد سيبويه ١٣٠ «فيه كلام على نسبته» ، وشرح أبيات الكتاب لابن السيرافي ٨٢/ب ، من مقطوعة في أربعة أبيات نسبها إلى أبي قيس بن رفاعة من الأنصار .

الثاني أن تجعل « ما » و « مثل » اسما واحدا وتبنيه على الفتح ، وهو قول المازِنيّ ، فهو عنده كقول الشاعر :

وتَداعى مِنخراه بدَمٍ مِثلَ ما أثمَرَ حُماض الجَبَل[1]

فبنى « مثلا » لَمّا جعلها و « ما » اسما واحدا ، والوجه الثالث أن تنصب « مثلاً » على الحال من النكرة وهي « حق » ، وهو قول الجَرْمي[2] ، والأحسن أن يكون حالا من المضمر المرفوع في « لحق » وهو العامل في المضمر ، وفي الحال ، وتكون على هذا « ما » زائدة ، و « مثل » مضافا إلى « أنكم » (٢٢١/ب) ولم يتعرّف بالإضافة لِما ذكرنا أولاً ، والحال من النكرة قليل في الاستعمال ، وقد حكى الأخفش في قوله تعالى : (فيها يُفرَقُ كُلُّ أَمرٍ حكيم ٠ أَمراً مِّن عِندِنا) « الدخان ٤ ، ٥ » أن « أمرا » الثاني في حال من « أمر » الأول ، وهو نكرة ، والأحسن أن يكون حالا من المضمر في « حكيم » ، وهو بمعنى « يحكم »[3] .

« ٣ » قوله : (الصّاعقةُ) قرأها الكسائي بغير ألف على « فَعْلة » وقرأ الباقون بالألف على وزن « فاعِلة » كما أتت « الواقعة والراجعة والرادفة والطامة والصاخة » كله على فاعله[4] ، فجرت الصاعقة على ذلك ، وقيل : هما لغتان في الصاعقة التي تنزل وتحرق ، وقيل : « الصاعقة » بألف [هي][5] التي

---

(١) انشده ابن بَرّي كما في اللسان «حمض» .

(٢) اسمه صالح بن إسحاق أبو عمر ، أخذ النحو عن الأخفش وقرأ كتاب سيبويه عليه ، ولقي يونس ، وكان رفيقا للمازني ، وأخذ اللغة عن أبي زيد وطبقته ، وكان ورعا وله تصانيف ، (ت ٢٢٥هـ) ، ترجم في مراتب النحويين ٧٥ ، وانباه الرواة ٨٠/٢ ، ونزهة الألباء ١٤٣

(٣) التيسير ٢٠٣ ، والنشر ٣٦١/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٥ ، وزاد المسير ٣٤/٨ ، وتفسير النسفي ١٨٤/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٢٣/أ ، والمختار في معاني قراءات اهل الأمصار ١٠٥/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٨/ب .

(٤) ر : «وزن فاعلة» .

(٥) تكملة موضحة من : ص ، ر .

تنزل من السماء وتحرق ، و « الصعقة » بغير ألف الزَجْرة ، وهي الصوت عند نزول الصاعقة ، والألف فيها أحبّ إليّ ، لأن الجماعة على ذلك . وقد رُوي « الصَعْقة » بغير ألف عن عمر وعن علي وعن عثمان وعن ابن الزُبير ، حملوه على قوله : (فأَخَذَتْهُم الرّجفة) « الأعراف ٧٨ » ، ولم يقل « الراجفة » ، وقال : (من أخذته الصّيحة) « العنكبوت ٤٠ »[1] .

« ٤ » قوله : (وقومَ نوحٍ) قرأه أبو عمرو وحمزة والكسائي بالخفض ، على العطف على قوله : (وفي موسى) « ٣٨ » ، أو على قوله : (وفي الأرضِ) « ٢٠ » ، وقوله (وفي موسى) معطوف على قوله : (وتَرَكْنا فيها) « ٣٧ » ، وقرأه الباقون بالنصب على العطف على المعنى ، لأن قوله : (فأَخذتْهم الصاعقة) معناه : أهلكناهم ، فصار التقدير : أهلكناهم وأهلكنا قوم نوح ، وأيضا فيجوز أن يُحمل النصب على معنى : فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليمّ لأنه[2] بمعنى : أغرقناهم ، فيصير التقدير : فأغرقناهم وأغرقنا قوم نوح[3] .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

***

(١) زاد المسير ٨/٤٠ ، وتفسير النسفي ١٨٧/٤

(٢) ب : «أنه» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) تفسير مشكل إعراب القرآن ٢٢٤/أ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٥/ب ـ ١٠٦/أ .

سورة والطور ، مكيّة
وهي سبع وأربعون [آية][1] في المدني
وتسع في الكوفي

« ١ » قوله : (واتَّبَعَتْهم) قرأه أبو عمرو (وأتبعناهم) بقطع الألف ، وإسكان التاء ، والتخفيف ، وبعد العين نون وألف ، وقرأ الباقون بوصل الألف ، وتشديد التاء ، وبعد العين تاء ساكنة .

وحجة من قطع الألف أنه أضاف الفعل إلى الله جلّ ذكره ، فحمله على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، كما أتى الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه قبل ذلك وبعده ، في قوله : (وزَوَّجناهُم) « ٢٠ » ، وقوله : (أَلحَقنا بِهم) ،وقوله: (وما أَلَتْناهُم) ، فجرى الكلام على سُنن ماقبله وما بعده ، ولمّا أضاف الفعل إلى الله جلّ ذكره انتصبت « الذّريات » بوقوع الفعل عليهم ، والتاء غير أصلية ، لفظ النصب فيها كلفظ الخفض ، لأنها تاء جماعة المؤنث كالمسلمات والصالحات .

« ٢ » وحجة من وصل الألف أنه أضاف (٢٢٢/أ) الفعل إلى « الذرّية » فارتفعت بفعلها ، ولولا الجماعة لكانت القراءة الأُولى أحبَّ إليّ لصحة معناها ، ولأنه ليس كلُّ من آمن اتَبعتْه ذريتُه بإيمان ، إنما ذلك إلى الله يُوفّق من يشاء من ذرية المؤمنين إلى الإيمان بمثل إيمانهم ، ويخذل من يشاء فلا يوَفقه إلى الإيمان .

« ٣ » قوله : (ذُرِيّتُهم ، أَلحَقْنا بهم ذُرّيتَهم) قرأ أبو عمرو الأول « ذرياتهم » بالجمع ، لكثرة الذرية ، وبكسر التاء لأنه مفعول « أتبعناهم » ، وقرأ ابن عامر مثله ، غير أنه ضمّ التاء ، لأنه فاعل « اتّبعتهم » لأن الذرية في قراءته تابعون الآباء ، وقرأ الباقون بالتوحيد في اللفظ ، لأن الذرية تقع للواحد والجمع ، فاكتفوا بلفظ الواحد لدلالته على الجمع ، ورفعوا الذرية بفعلهم ، وهو الاتباع . وقرأ الكوفيون وابن كثير في الثاني بالتوحيد ، وفتح التاء ، لدلالة الواحد على

(١) تكملة مناسبة من : ص ، ر .

الجمع ، ونصبوا ، لأنه مفعول « ألحقنا » ، وقرأ الباقون بالجمع ، لكثرة ذرية المؤمنين ، فحملوه على المعنى ، فكسروا التاء ، لأنه جمع مُسَلَّم منصوب بـ « ألحقنا » ولفظ الجمع فيهما هو الاختيار ، لكثرة مَن تناسل مِن المؤمنين ، واتّبعوا منهاج آبائهم في الإيمان[1] .

« ٤ » قوله : (وما أَلَتْناهُم) قرأ ابن كثير بكسر اللام ، لغةٌ فيه ، ويقال: أَلِت يَألَت إلتا إذا نقص كعلِم يعلَم عِلما ، وقرأ الباقون بفتح اللام ، لغةٌ فيه ، يقال : ألَت يألِت كضرَب يضرِب ، وبهذه اللغة قرأ أبو عمرو في الحجرات ، وقد ذكرناه ، ويقال فيه أيضا : لات يَليت كَكال يكيل ، وبهذه اللغة قرأ الجماعة غيرَ أبي عمرو في سورة الحجرات : (لا يَلِتْكم) « ١٤ » ، وفيه لغة رابعة ، ولم يُقرأ بها ، حكاها التَوَّزي قال : يقال آلت يولت ، في النقصان . وفتح اللام هو الاختيار لأن الجماعة عليه[2] . وقد تقدّم ذكر (ولا لغو فيها ولا تأثيم) في البقرة[3] .

« ٥ » قوله : (إنّه هو البَرُّ) قرأ نافع والكسائي بفتح الهمزة ، على تقدير : لأنه هو البَرّ . فـ « أنّ » اسم لدخول حرف الجرّ عليها . وقرأ الباقون بالكسر للهمزة على القطع والابتداء ، و « إن » حرف للتأكيد ، وفي القراءتين معنى التأكيد أن الله بَرّ رحيم ، لكن الكسر أمكن في التأكيد من الفتح ، لأن الكسر فيه معنى الإلزام أنه بَرّ رحيم على كل حال بالمؤمنين . والفتح فيه معنى فِعل شيء

---

(١) التبصرة ١٠٩/ب ، والتيسير ٢٠٣ ، والنشر ٣٦١/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٥-٣٠٦ ، وزاد المسير ٥٠/٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٤١/٤ ، وتفسير النسفي ١٩١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٦/أ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٩/أ .

(٢) راجع سورة الحجرات ، الفقرة «١» .

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «١٢٣-١٢٥» .

لأجل شيء آخر ، لأن دعاءَهم إيّاه كان لأنه بَرٌّ رحيم بالمؤمنين . فالكسر أَبينُ في التأكيد[١] .

« ٦ » قوله : (المُسَيطِرون) قرأه قنبل وهشام بالسّين على الأصل ، وقرأه حمزة بين الصاد والزاي على اللغة[٢] التي ذكرناها في البقرة في (الصراط) ، وقرأ الباقون بالصاد لأجل الطاء ، ليعمل اللسان عملا واحدا في الإطباق والاستعلاء ، وقد مضى ذكرُ هذا كله وعلله (٢٢٢/ب) في سورة البقرة وغيرها[٣] . والسين هو الأصل ، ولو كانت الصاد هي الأصل ما رجعت إلى السين لأن الأقوى لا يُنقل إلى الأضعف ، إنما ينقل إلى الأقوى أبداً ، والسين أضعف من الصاد للإطباق والاستعلاء اللذين في الصاد دون السين .

« ٧ » قوله : (يُصعَقون) قرأه عاصم وابن عامر بضمّ الياء ، وفتحها الباقون .

وحجة من فتح أنه جعله مستقبل صعِق كعَلِم .

« ٨ » وحجة من ضمّ الياء أنه نقَلَه إلى الرباعي ، وردّه إلى مالم يسمّ فاعله فعدّاه إلى مفعول ، وهو الضمير في « يُصعقون »[٤] يقوم مقام الفاعل ، فهو مثل « يُكرمون » ولا يحسن أن يكون من « صعق » ثم ردّ إلى مالم يسمّ فاعله كـ « يُضربون » ، لأنه إذا كان ثلاثيا لايتعدّى ، والفعل الذي لا يتعدّى لايردّ إلى مالم يسمّ فاعله ، على أن يقوم الفاعل مقام المفعول الذي لم يسمّ[٥]

---

(١) التبصرة ١١٠/أ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٠٩ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٧ ، وزاد المسير ٥٣/٨ ، وتفسير القرطبي ٧٠/١٧ ، وتفسير النسفي ١٩٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٦/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٩/ب .

(٢) ب : «العلة» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «١٥٣ـ١٥٥» .

(٤) ب : «ويصعقون» وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) قوله : «فاعله على ... يسمّ» سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

فاعله . وقد حكى الأخفش « صَعِقَ » كـ « سَعِدَ » لغة مشهورة ، فعلى هذا يجوز أن يكون من الثلاثي غير منقول لغة لاقياس عليها[1] .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

***

(١) التيسير ٢٠٤ ، والنشر ٣٦٢/٢ ، وزاد المسير ٥٩/٨ ، وتفسير النسفي ١٩٣/٤

سـورة والنجم
وهي احدى وستون آية في المدني ، واثنتان في الكـوفي

قد تقدّم ذكر الإمالة وما هو بين اللفظين في هذه السورة وغيرها ، وعلل ذلك في أبواب الإمالة ، وذكرنا الوقف على « اللات » وما رُوي فيه في « ص » ، وذكرنا (بطون أُمّهاتكم) في النساء ، وذكرنا (كبائر الإثم) وغيرها فيما مضى، فأغنى عن الإعادة[1] .

« ١ » قوله : (ما كذَبَ الفؤادُ) قرأه هشام « كَذّب » بالتشديد ، جعل الفعل متعدّيا بنقله إلى التشديد ، فتعدّى إلى « ما » بغير تقدير حذف حرف جرّ فيه ، والتقدير : ما كذّب فؤادُه ما رأت عيناه ، بل صدّقه . وقرأ الباقون بالتخفيف ، عدّوا الفعل الى « ما » بحرف جرّ مقدّر محذوف ، تقديره : ما كذب فؤادُه فيما رأت عيناه ، والمعنى واحد[2] . والتخفيف أحبّ إليّ ، لأن الجماعة عليه[3] .

« ٢ » قوله : (أفتمارونه) قرأه حمزة والكسائي بفتح التاء من غير ألف ، وقرأ الباقون بضمّ التاء ، وبألف بعد الميم .

وحجة من قرأ بفتح التاء أنه حمله على « مرى يمري » ، إذا جحد ، فتقديره : أفتجحدونه على ما يرى ، إذ كان شأن المشركين الجحود لِما يأتيهم به محمد [صلى الله عليه][4] فحمل على ذلك .

---

(١) راجع ذلك في سورة ص ، الفقرة « ١ » ، وسورة النساء ، الفقرة «١٠ ـ ١٣» ، وسورة الشورى ، الفقرة « ٦ ـ ٧ » .

(٢) فعل «كذب» مخففا متعد بنفسه ، ومنه قول الاخطل :

كذبتك عينيك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا

انظر ديوانه ٤١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٩٥

(٣) التبصرة ١١٠/أ، والتيسير ٢٠٤، والنشر ٣٦٢/٢، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٢٥/ب .

(٤) تكملة مستحبة من : ر .

« ٣ » وحجة من قرأه بضمّ التاء أنه حمله على « ماري يماري » إذا جادل، فالمعنى : أفتجادلونه فيما علمه ورآه كما قال : (يُجادلونَكَ في الحَقِّ) « الأنفال ٦ » ، وقد تواترت الأخبار بمجادلة قريش النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الإسراء، والقراءتان متداخلتان ، لأن مَن (٢٢٣/أ) جادل في إبطال شيء فقد جحده ، ومن جحد شيئا جادل في إبطاله ، والقراءة بضمّ التاء أحبّ إليّ ، لأن الأكثر عليه ، ولأن « تمارون » يتعدّى بـ « على » ، ولا يتعدّى « جحد » بـ « على » ، فالألف أليق به ، لدخول « على » بعده[1] .

« ٤ » قوله : (ضِيزَى) قرأها ابن كثير بالهمزة ، وقرأ الباقون بغير همز، وهما لغتان حكى التوّزي وغيره : ضأزه يضأزه ، إذا ظلمه ، فهو مصدر [في][2] قراءة من همز كالذِكرى ، تقديره : قسمة ذات ظُلْم ، وقرأ الباقون بغير همز لغة ، يقال : ضازه يَضوزه ويَضيزه ، حكى أبو عبيدة : ضِزته حقه وضُزته إذا نقصته إياه ومنعته منه ، فالمعنى أنه قيل للمشركين : جعلْتكم البنات لله والبنين لأنفسكم قسمة ضِيزى ، أي ناقصة جائرة ، والأصل في « ضيزى » « ضُوزى » لأنه لمّا كانت صفة للقسمة ، ولم تأت في الصفات « فِعْلى » عُلم أنها « فِعلى » لأن « فِعلى » تقع كثيرا في الصفات كـ « حُبلى » ، فلمّا كسروا أوله انقلبت الواو ياء في هذا ، إذا جعلته من : ضاز يضوز ، وإن جعلته من : ضاز يضيز ، فاليـاء في « ضيزى » غير منقلبة من واو ، بل هي أصلية ، وتكون الواو في « ضُوزى » منقلبة من ياء ، لانضمام ماقبلها على مذهب من جعله من : ضاز يضيز ، ويجوز أن تكون القراءة قراءة من لم يهمز على مثل قراءة من همز ، إلاّ أنّه خفّف الهمزة ، فأبدل منها يـاء لانكسار ما قبلهـا ، فتكون القراءتـان بمعنى واحـد على لغة

---

(١) الحجة في القراءات السبع ٣٠٨ ، وزاد المسير ٦٨/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٢٨ ، وتفسير النسفي ١٩٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٦/ب .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

واحـدة[١] .

« ٥ » قوله : (ومَناةَ الثالثةَ) قرأه ابن كثير بالمـدّ والهمز ، أعني في « مناة » ، وقرأ الباقون بغير مدّ ولا همز ، وهما لغتان ، فتركُ الهمز أكثر وأشهر ، قال أبو عبيدة : لم أسمع فيه المدّ وهو اسم صَنَم . وتركُ المدّ أحبّ إليّ ، لأنها اللغة المستعملة ، ولأن الجماعة عليه[٢] .

« ٦ » قوله : (وثَمودَ فما أبقى) قرأه عاصم وحمزة بغير تنوين ، وقرأ الباقون بالتنوين ، وقد تقدّمت علته في « هود » وغيرها[٣] .

« ٧ » قوله : (عاداً الأُولى) قرأه أبو عمرو ونافع بنقل حركة الهمزة على اللام ، وإدغام التنوين في اللام ، غير أن قالون يأتي بهمزة ساكنة ، بعد اللام ، في موضع الواو ، وقرأ الباقون بالهمز من غير إلقاء حركة ، ويكسرون التنوين لسكونه وسكون اللام بعده ، وقد ذكرنا علة ذلك وما فيه ، وكيف أصلُه فيما تقدّم فأغنانا عن الإعادة[٤] ، وإذا وقفت على « عاد » في قـراءة أبي عمرو حسُن أن تُلقي حركة الهمز على اللام ، كما فعل في الوصل ، وحسُن أن لاتُلقي وتُرَد إلـى الأصل ، والأصل هو الهمز ، فأما[٥] إذا وقفت على « عاد » في قراءة قالون وورش ، فإنك تلقي حركة الهمزة على اللام وتأتي بهمزة ساكنة في موضع الواو ، في قراءة قالون ، وقد قيل إنه يُبتدأ لقالون بغير إلقاء حركة ، فيجب على هـذا ألاّ تهمز الهمزة الساكنة ، وأن تردّها واوا (٢٢٣/ب) ، لئلا تجمع بين همزتين في كلمة والثانية ساكنة ، والعرب لا تستعمل ذلك في كلامها .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

---

(١) الحجة في القراءات السبع ٣٠٩ ، وزاد المسير ٧٣/٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٥٤/٤ ، وتفسير النسفي ١٩٦/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٦/ب ـ ١٠٧/أ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٠/أ ، وأدب الكاتب ٤٨٠ .

(٢) في القراءات السبع ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ، وزاد المسير ٧٢/٨

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «١٨ ـ ١٩» .

(٤) راجع «باب المدّ وعلله وأصوله» ، الفقرة «٨» .

(٥) ب : «فهذا» وتصويبه من : ص ، ر .

سورة والقمر ، مكية
وهي خمس وخمسون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (إلى شَيءٍ نُكُر) قرأه ابن كثير بإسكان الكاف ، وضمّها الباقون ، وهما لغتان ، وقيل : الأصل الضمّ ، والإسكان على التخفيف كـ « رُسُل ورُسْل وكتُب وكتْب » و « نُكُر » صفة ، و « فُعُل » في الصفات قليل[1] .

« ٢ » قوله : (خُشَّعاً أبصارُهم) قرأه أبو عمرو وحمزة والكسائي « خاشِعا » على وزن « فاعل » ، موحَّداً ، وقرأ الباقون على وزن « فُعَّل » ، على جمع فاعل ، كـ « راكع ورُكّع » .

وحجة من قرأ بالتوحيد على « فاعل » أنه لمّا رأى اسم الفاعل متقدما[2] قد رفع فاعلا بعده ، وهو « أبصارهم » أجراه مجرى الفعل المتقدم على فاعله ، فوحّده كما يُوحد الفعل ، ولم تلحقه علامة تأنيث الجمع ، لأن التأنيث فيه ليس بحقيقي .

« ٣ » وحجة من قرأ بالجمع أنه فرّق بين الاسم الرافع لما بعده وبين الفعل ، فجمع مع الاسم ووحَّد مع الفعل للفرق ، وحسُن فيه الجمع ، لأن الجمع يدلُّ على التأنيث ، فصار في دلالته على التأنيث بمنزلة قولك « خاشعة أبصارهم »[3] .

« ٤ » قوله : (ففَتَحنا) قرأه ابن عامر بالتشديد ، وخفّفه الباقون ، وقد تقدّم ذكر علته في الأنعام[4] .

« ٥ » قوله : (سيَعلمون غداً) قرأه حمزة وابن عامر بالتاء على الخطاب ، على معنى : قل لهم ستعلمون غدا ، وقرأ الباقون بالياء على الغيبة ، لأن قبله لفظ

---

(١) التبصرة ١١٠/ب ، والتيسير ٢٠٥ ، والنشر ٢٠٨/٢ ، وأدب الكاتب ٤٣٠

(٢) ب : «متقدم» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٣١٠ ، وزاد المسير ٩٠/٨ ، وتفسير النسفي ٢٠٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٧/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٢٧/أ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٠/ب ، وكتاب سيبويه ٢٧٧/١

(٤) راجع الفقرة «١٦» فيها .

الغيبة ، فردّ على ماقبله ، وهو قوله : (فقالوا أبشَراً مِنّا واحداً) « ٢٤ »وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه وفي القراءتين معنى التهديد والتخويف ، والتهدّد مع المخاطبة آكد[١] .

« ٦ » فيها ثماني زوائد قوله : (ونذُر) في ستة مواضع[٢] ، قرأها ورش بياء في الوصل خاصة ، ومن ذلك قوله : (يوم يدعُ الدّاعِ) « ٦ » قرأها البَزّي بياء في الوصل والوقف ، وقرأ ورش وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة .

والثانية قوله : (مُهطِعينَ إلى الدّاعِ) « ٨ » قرأها أبن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأ نافع وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة[٣] .

* * *

(١) الحجة في القراءات السبع ٣١١ ، وزاد المسير ٩٧/٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٧/ب .

(٢) أحرفها هي : (آ ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩) .

(٣) التبصرة ١١٠/ب ، والتيسير ٢٠٦ ، والنشر ٣٦٤/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٧/ب .

سورة الرحمن تعالى ذكره ، مكية
وهي سبع وسبعون آية في المدني ، وثمان في الكوفي

« ١ » قوله : (والحَبُّ ذو العَصْفِ والرَّيحان) قرأه ابن [عامر][1] بالنصب في الثلاثة الأسماء ، وقرأهن الباقون بالرفع في الثلاثة ، غير أن حمزة والكسائي خفضا « الريحان » خاصة .

وحجة من نصبهن أنه عطفهن على (الأرض) « ١٠ » حملا على معنى الناصب لـ « الأرض » ، في قوله : (والأرض وضعها للأنام) . فـ « وضعها » يدل على « خلقها »[2] . فكأنه قال : وخلق الأرض خلقها ، وخلق الحبّ ذا العَصْف (٢٢٤/أ) والريحان ، فـ « الحب » ما يؤكل ، و « العصف » الوَرَق ، وقيل : هو التبن ، و « الريحان » الورق .

« ٢ » وحجة من رفع الثلاثة أنه عطف ذلك على المرفوع المبتدأ قبله ، وهو قوله : (فيها فاكهةٌ والنّخلُ) « ١١ » ، وهو أقرب إليه من المنصوب ، وليس فيه حمل على المعنى . إنما هو محمول على اللفظ ، فكان حملُه على ما هو أقرب إليه ، وما لا يتكلّف فيه حملٌ على المعنى ، أحسن وأقوى ، وهو الاختيار ، ولأن الجماعة عليه ، لكن النصب [فيه][3] أدخلُ في معنى الخلق ، والرفع فيه إنما يدلّ على وجوده كذلك .

« ٣ » وحجة من خفض « الريحان » أنه عطفه على « العصف » ، فالتقدير : « والحب ذو العصف وذو الريحان » ، فالمعنى : والحبّ ذو الورق وذو الرزق . فالورق[4] رزق البهائم ، و « الريحان » هو[5] الرزق لبني آدم كما قال :

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر ، والتيسير .
(٢) قوله : «حملا على معنى ... خلقها» سقط من : ص .
(٣) تكملة موضحة من : ص ، ر .
(٤) ب : «فالرزق» وتوجيهه من : ص ، ر .
(٥) ب : ر : «وهو» وبطرح الواو وجهه كما في : ص .

(أزواجاً مّن نّبات شتى • كلوا وارْعَوا أنعامَكم) « طه ٥٣ ، ٥٤ » ، وكما قال : (وفاكهةً وأبّا) « عبس ٣١ » • فالفاكهة رزق لبني آدم و « الأَبُّ »[١] ما ترعاه البهائم ، وأصل « الريحان » أنه اسم وضع موضع المصدر ، وأصله عند النحويين « رَيْوحان » على وزن « فَيْعلان » ثم أدغمت الواو والياء ، فصار « ريحان » ثم خُفّف[٢] ك « ميت » كراهة التشديد في اليـاء ، مع ثقل طول الاسم « ريحان » فألزمَ التخفيف لطوله ، وللزوم الزوائد له ، فهو مثل قولك : تُرْبا وجَنْدَلا ، بما وضع من الأسماء موضع المصدر[٣] ، ويجـوز أن يكون « ريحان » مصدرا ، اختصّ بهذا البناء ، كما اختصت المُعتلات بأبنية ليست في السالمة[٤] ، نحو كينونة ، ويكون مِمّا حذفت عينه لطولـه ، كمـا حُذفت من « كينونة » و « صيرورة » • ويجوز أن يُجعل « الريحان » « فعلان » ، ولا تُقدّر فيه حذفاً على أن تكون الياء بدلا من واو ، كما جُعلت الواو بدلاً من ياء في « أشاوى » • وانتصاب « الريحان » انتصاب المصادر ، تقول : سبحان الله وريحانه ، كأنه قال : بـراءة الله من السوء[٥] واسترزاقـه ، أو قال : تنزيهـا لله واسترزاقه ، إلا أن[٦] « ريحـان » يخالف « سـبحان الله » و « معـاذه » ، لأنه ينصرف بوجوه الإعراب ، وليس ذلـك في « سبحان الله » و « معاذه » ، لا يكون هذا إلاّ منصوبا فافْهَمه[٧] •

---

(١) ب : «والحب» وتصويبه من : ص ، ر .
(٢) ب : «حذفت» وتصويبه من : ص ، ر .
(٣) كتاب سيبويه ١٨٦/١ .
(٤) ب : «المسالة» ، ص : «السلامة» ، وتوجيهه من : ر .
(٥) ب : «براءة من إليه السوء» وتصويبه من : ص ، ر .
(٦) ب : «لأنه» وتصويبه من : ص ، ر .
(٧) ص : «سكونا ابدا» ، ر : «أبدا فافهمه» ، انظر التبصرة ١١١/أ ، والتيسير ٢٠٦ ، والنشر ٣٦٤/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩١٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣١١ ، وزاد المسير ١٠٨/٨ ، وتفسير القرطبي ١٥٨/١٧ ، وتفسير النسفي ٢٠٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات اهل الامصار ١٠٨/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٢٩/أ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣١/أ .

« ٤ » قوله : (يَخرُج مِنهما) قرأه نافع وأبو عمرو بضم الياء ، وفتح الراء ، حملا الكلام على معناه ، لأن « اللؤلؤ والمرجان » لا يَخرجان منهما بأنفسهما من غير مُخرِج لهما ، إنما يُخرجهما مخرج لهما ، فحمل الكلام على ما لم يسم فاعله ، فارتفع « اللؤلؤ » لقيامه مقام الفاعل و « المرجان » عطف عليه ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وضمّ الراء ، أضافوا الفعل إلى « اللؤلؤ والمرجان » على الاتساع ، لأنه إذا أُخرج فقد خرَجَ ، وضم الياء أحبّ إليّ ، لصحة معناه ، ولأنه لا اتساع فيه[1] .

« ٥ » قوله : (المُنشَآتُ) قرأه حمزة (٢٢٤/ب) بكسر الشين ، وعن أبي بكر الوجهان ، وقرأ الباقون بالفتح .

وحجة من كسر أنه بناه على « أنشأت » ، فهي « مُنشِئة » ، فنسب الفعل إليها على الاتساع ، والمفعول محذوف ، والتقدير : المنشِآت السير ، فأضاف السير إليها اتساعا .

« ٦ » وحجة من فتح الشين أنه بناه على فعل رباعي ، وجعله اسم مفعول ، فكأنه بناه على « أُنشئت » ، فهي « منشَأة » بمعنى « أجريت » فهي «مجراه»، أي : فعل بها الإنشاء ، وهذا الذي يعطيه المعنى ، لأنها لم تفعل شيئا ، إنما غيرُها أنشأها ، والفتح أحب إليّ ، لأن الجماعة عليه[2] .

« ٧ » قوله : (سنَفرُغ لكُم) قرأه حمزة والكسائي بالياء وفتحها ، وقرأ الباقون بنون مفتوحة .

وحجة من قرأ بالياء أنه ردّه على لفظ الغيبة المتقدمة في قوله تعالى : (وله الجوارِ المُنشَآتُ) « ٢٤ » ، وفي قوله : (وجهُ ربِّك) « ٢٧ » .

« ٨ » وحجة من قرأ بالنون أنه حمله على الإخبار من الله جلّ ذكره عن

---

(١) زاد المسير ٨/١١٣ ، وتفسير النسفي ٤/٢٠٩ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٢٩/ب .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣١٢ ، وتفسير ابن كثير ٤/٢٧٢

نفسه ، وقد تقدّم له نظائر كثيرة . ومستقبل « فرغ » يقال فيه : يفرُغ بالضم ، وبه جاء القرآن ، ويقال فيه : يَفرَغ[١] ، بالفتح ، من أجل حرف الحلق . وحكى الأخفش أن بني تميم يقولون : فرِغ يفرَغ ، مثل : عَلِم يعلَم . ومعنى الفراغ في الآية القَصْد ، وليس معناه الفراغ من شُغْلٍ ، تعالى الله عن أن يَشغله شيء ، ويدلّ على ذلك أن في حرف أُبَيّ[٢] « سنفرغ إليكم » ، و « قصد » يتعدّى بـ « إلى » ، ولا يتعدى « فرغ » بـ « إلى » إذا كان من الفراغ من الشغل . فهي تعديته بـ « إلى » دليل على أنه ليس من الفراغ من شغل ، أو أنه بمعنى « سنقصد » ، والنون أحب إليّ ، لأن الأكثر عليه[٣] .

« ٩ » قوله : (مِن نّارٍ ونُحاس) قرأه أبو عمرو وابن كثير « ونحاس » بالخفض ، ورفعه الباقون .

وحجة من رفعه أنه عطفه على « الشُّواظ » ، و « الشواظ » اللهب ، و « النحاس » والدخان ، فالمعنى : يُرسل عليكما لهب من نار ، ويُرسل عليكم دخان ، فهو المعنى الصحيح ، وهو الاختيار .

« ١٠ » وحجة من خفضه أنه عطفه على « نار » ، فجعل « الشواظ » يكون من « نار » ، ويكون من « دخان » ، وفيه بعد في المعنى ، لأن اللهب لا يكون من الدخان . وحُكي[٤] عن أبي عمرو أنه قال : لايكون « الشواظ » إلاّ من نار وشيء آخر ، يعني : من نار ودخان ، فتصحّ القراءة بخفض « النحاس » على هذا التفسير . وحكى الأخفش أن بعض العلماء قال : لا يكون « الشواظ » إلا من النار والدخان . وقد قيل : إن تقدير القراءة بخفض « النحاس » يرسل عليكما « شواظ » من نار وشيء من « نحاس » ، أي : من دخان ، ثم حذف الموصوف ، وقامت الصفة مقامه .

« ١١ » قوله : (شُواظٌ) قرأه ابن كثير بكسر الشين ، وضمها الباقون ،

---

(١) قوله : «يقال فيه .. يفرغ» سقط من : ر .

(٢) ر : «ابن مسعود» .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة «١٩١ ـ ١٩٥» ، وزاد المسير ١١٥/٨ ، وتفسير النسفي ٢١١/٤ ، وتفسير القرطبي ١٦٨/١٧

(٤) ص : «وحكى الناس» .

وهما لغتان بمعنى اللهب[١] .

« ١٢ » قوله : (لم يَطمِثْهُن) قرأه أبو عمر الدّوري عن الكسائي بضمّ الميم في الكلمة الأُولى ، وكسر الباقون ، وقرأ أبو الحارث (٢٢٥/أ) بالضمّ في الثاني . ورُوي عن الكسائي أنه خيّر في الضم والكسر بعد أن لايجمع بينهما[٢]، وقرأ الباقون بالكسر فيهما ، وهما لغتان ، يقال : طمَث يطمِث ويطمُث . ومعنى « لم يطمثهن » لم يُدمِهن ، وقال أبو عبيدة : معناه لم يَمسسهن[٣] .

« ١٣ » قوله : (اسمُ ربِّك ذي الجَلال) قرأ ابن عامر « ذو الجلال » بالواو، جعله صفة لاسم، وهذا ممّا يدل على أن الاسم هو المسمى، وهو مذهب أهل السُنة ، ودليله قوله تعالى : (اقْرَأ باسمِ ربِّك) « العلق ١ » ، فكذلك هذا معناه : تبارك اسم ربِّك ذو الجلال والإكرام ، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام بالواو . وكلُهم قرأ : (ويَبقى وجهُ ربِّك ذو الجلال) « ٢٧ » بالواو ، وفي حرف ابن مسعود « ذي » بالياء فيهما جميعا . وقرأ الباقون « ذي » بالياء ، جعلوه صفة لـ « الرب » ، فكذلك هي بالياء في أكثر المصاحف سوى مصحف أهل الشام ، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه ، ولأنه وجه الكلام ، إذ « الرب » تعالى هو الموصوف بذلك . ومَن جعله صفة لـ « اسم » أرادَ بـه « الرب » تعالى ، فالقراءتان ترجعان إلى معنى ، لكن الياء الاختيار لِما ذكرنا[٤] .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة[٥] .

---

(١) النشر ٢/٣٦٥ ، وزاد المسير ٨/١١٦ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٥ ، وتفسير غريب القرآن ٤٣٨ ، وتفسير ابن كثير ٤/٢٧٤ ، وتفسير النسفي ٤/٢١١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٨/أ ـ ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٢٩/ب .

(٢) عبارة «ر» بعد ذكر الحرف هكذا : «قرأه الكسائي بضم الميم في الكلمة الأولى وروي أنه خيّر في ضم أحدهما أيهما كانت» .

(٣) التيسير ٢٠٧ ، والحجة في القراءات السبع ٣١٣ ، وزاد المسير ٨/١٢٢ ، وتفسير ابن كثير ٤/٢٧٨ ، وتفسير النسفي ٤/٢١٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٨/ب .

(٤) النشر ٢/٣٦٦ ، والمصاحف ٤٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٨/أ، والمقنع ١١٥

(٥) قوله : «ليس فيها ... محذوفة» سقط من : ص .

سورة الواقعة ، مكيّة
وهي تسع وتسعون آية في المدني ، وست في الكوفي
قد تقدم ذكر (يُنزَفون) في والصافات[١]

« ١ » قوله : (وحورٌ عِينٌ) قرأهما حمزة والكسائي بالخفض ، وقرأ الباقون برفعهما .

وحجة من رفعهما أنه حمل الكلام على العطف[٢] على (ولدانٌ) « ١٧ » ، أي : يطوف عليهم ولدانٌ ويطوف عليهم حورٌ عين ، ويجوز أن ترفع « حورا » حملاً على المعنى ، لأنه لمّا عُلِم أنه لايطاف بالحور عليهم ، وكان معنى « يطوف عليهم ولدان مخلّدون بأكواب » ، فيها أكواب ، أو عندهم أكواب ، أو لهم أكواب، أو ثَمَّ أكواب ، فعُطف « وحور عين » على هذا المعنى ، كأنه قال : وثَمَّ حورٌ عين ، أو فيها حور عين ، أو عندهم حور عين ، أو لهم حور عين ، فحُمل ذلك على المعنى ، ولا يُحمل الكلام على لفظ « يُطاف » ، إذ « الحور » لا يطاف بهن عليهم .

« ٢ » وحجة من خفض أنه عطفه على (جنّاتِ النَعيم) « ١٢ » ، والتقدير : أولئك المقربون في جنات النعيم وفي حورٍ عين ، أي : وفي مُقاربة حور ، ثم حذفَ المضاف . وأجاز قُطرُب أن يكون معطوفاً على « الأكواب والأباريق » ، فجعلَ « الحور » يُطاف بهن عليهم ، ولا يُنكر أن يكون لأهل الجنة لَذة في التطواف عليهم بالحور ، والرفع أحب إليّ ، لأن الأكثر عليه ولصحة وجهه[٣] .

« ٣ » قوله : (عُرُبا) (٢٢٥/ب) قرأه أبو بكر وحمزة بإسكان الراء ،

---

(١) قوله : «قد تقدم ... والصافات» سقط من : ر ، راجع السورة المذكورة ، الفقرة «١٠ ــ ١١» .

(٢) ص : «معنى العطف» .

(٣) التبصرة ١١١/ب ، والتيسير ٢٠٧ ، والنشر ٣٦٦/٢ ، ومعاني القرآن ١٤/١ ، ٤٠٥ ، والطبري ٢٦٤/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٢١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣١/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٢/أ .

وضمّها الباقون ، والضمّ هو الأصل ، لأنه جمع عَروب ، والإسكان على التخفيف كـ « رُسْل ورُسْل » والعَروب الحَسَنة ، وقيل : هي المُتحبِّبة إلى زوجها ، وقيل : هي العَنِجة[1] .

« ٤ » قوله : (شُرْبَ الهِيم) قرأه نافع وحمزة وعاصم بضمّ الشين ، جعلوه اسما للمشروب ، وقيل : هو مصدر كـ « الشُغل » ، وقرأ الباقون بفتح الشين ، جعلوه مصدر « شرِب شَربا » كـ « الضَرب » ، و « الشِرب » بالكسر اسم المشروب بلا اختلاف ، كما قال الله جلّ ذكره : (لها شِربٌ ولكم شِربُ يومٍ) « الشعراء ١٥٥ » ، فهذا اسم المشروب . وروي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ (شَرْب) بالفتح[2] .

« ٥ » قوله : (نحنُ قَدَّرنا) قرأه ابن كثير بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد ، وهما لغتان بمعنى التقدير وهو القضاء[3] .

« ٦ » قوله : (إنّا لمُغرَمون) قرأه أبو بكر بهمزتين محقّقتين على الاستفهام ، الذي معناه الإنكار والجحود للعذاب والهلاك ، الذي ينزل بهم لكفرهم ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة على لفظ الخبر ، والقول مضمر في القراءتين ، والمعنى : فظَلْتُم تَفكهون تقولون : إنا لمغرمون ، فالتفسير تندمون على ما سلف من ذنوبكم ، تقولون إنا لمعذبون . وقيل : مهلكون ، وهو من قوله تعالى : (إنّ عذابَها كان غَراما) « الفرقان ٦٥ » ، أي : مهلكة ، وقيل : دائما لازما لا يفارق[4] مَن حلّ به ، كما يلازم الغريمُ غريمَه . وقيل : معنى « تفكهون »

---

(١) الحجة في القراءات السبع ٣١٣ ، وتفسير غريب القرآن ٤٤٩ ، وزاد المسير ١٤٢/٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٩٢/٤

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣١٤ ، وزاد المسير ١٤٥/٨ ، وتفسير النسفي ٢١٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٩/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٢/ب .

(٣) زاد المسير ١٤٦/٨

(٤) ب : «لامالا يفارق» وتوجيهه من : ص ، ر .

تَعجبون • وقيل : تَلاومون • وفي القراءة على لفظ[١] الخبر معنى الجحود كالاستفهام ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه[٢] .

« ٧ » قوله : (بمواقعِ النُّجومِ) قرأ حمزة والكسائي « بموقع » بالتوحيد ، مِن غير ألف ، لأنه مصدر يدلُّ على القليل والكثير ، فلم يَحتج إلى جَمْعه ، وقد مضى له نظائر ، وقرأ الباقون بالجمع على المعنى ، لأن مواقع النجوم كثيرة ، وذلك حيث يَغيب كلُّ نجم ، فجمع على المعنى ، وهو الاختيار ، وقيل : معناه مواقع القرآن حيث نزلَ على النبي عليه السلام نجوماً ، شيئا بعد شيء ،فهي كثيرة أيضا ، ومثله الاختلاف في قوله : (والنَّجمِ إذا هوَى) « النجم ١ »[٣]•

« ٨ » ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة ، وكذلك كلُّ ما سكتنا في آخره من ذكر ياءات الإضافة والمحذوفات في باقي القرآن ، فليس فيها ياء إضافة[٤] ولا محذوفة ، فيُستغنى بهذا عن تكرير ذلك •

***

(١) ب : «معنى» وتصويبه من : ص ، ر .
(٢) النشر ٣٦٨/١ ، وزاد المسير ١٤٨/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٥٠ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٤ ، وتفسير النسفي ٢١٩/٤
(٣) زاد المسير ١٥١/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٥١ ، والنشر ٣٦٧/١ ، وتفسير ابن كثير ٢٩٨/٤ ، وتفسير النسفي ٢٢٠/٤
(٤) قوله : «ولا محذوفة وكذلك .. إضافة» سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

سورة الحديد ، مدنيـــة
وهي ثمان وعشرون آية في المدني ،
وتســـع في الكوفي

« ١ » قوله : (وقد أخذ ميثاقكم) قرأه أبو عمرو بضمّ الهمزة ،وكسر الخاء ، ورفع الميثاق على ما لم يسمّ فاعله ، وارتفع « الميثاق » بقيامه مقام الفاعل لـ « أخذ » ، والفاعل (٢٢٦/أ) هو الله جلّ ذكره ، وهو الذي أخذ الميثاق على خلقه . والكلام مفهوم لتقدّم ذكر الله ، لكن الفاعل حُذف لدلالة الكلام عليه ، وقام « الميثاق » مقامه ، ورُدّ الفعل إلى بناء ما لم يسمّ فاعله ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والخاء ، ونَصْب « الميثاق » ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، أضافوا الفعل إلى فاعله ، وهو الله جلّ ذكره ، لتقدّم ذكره في قوله : (ومالكم لا تؤمنون بالله) ، فانتصب « الميثاق » بوقوع الفعل عليه ، وهو « أخذ » ، والتقدير : وقد أخذ الله ميثاقكم ، ثم أضمر الاسم لتقدّم ذكره[١] .

« ٢ » قوله : (وكلاً وعدَ اللهُ الحسنى) قرأه ابن عامر « وكلٌ » بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب .

وحجة من رفع أنه لمّا تقدّم الاسم على الفعل رُفع بالابتداء[٢] ، وقُدّر مع الفعل « هاء » محذوفة ، اشتغل الفعل بها ، وتَعدّى إليها ، التقدير : وكلٌ وعدَه الله الحسنى ، أي : الجنة . وحذف هذه الهاء إنما يحسُن من[٣] الصلات ، ويجوز في الصفات ، ويقبُح حذفُها من غير ذَينك[٤] إلا في شعر ، وهذه القراءة فيها بُعد لحذف الهاء من غير صلة ولا صفة ، وإنما أجاز الرفع مَن أجازه على القياس ،على إجازتهم[٥] النصب مع الهاء في قوله : زيداً ضربتُه ، فكما جاز النصب مع اللفظ

---

(١) التيسير ٢٠٨ ، والحجة في القراءات السبع ٣١٤ ، وزاد المسير ١٦٢/٨ ، وتفسير النسفي ٢٢٤/٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٢/ب .

(٢) ص : «الابتداء» ، ر : «على الابتداء» .

(٣) ص ، ر : «في» .

(٤) ب : «مع غير ذلك» ورجحت ما في : ص ، ر .

(٥) ب : «ارادتهم» ورجحت ما في : ص ، ر .

بالهاء ، كذلك يلزم أن يجوز الرفع مع حذف الهاء ، وهو ضعيف على ذلك ، ولا يحسن أن يجعل « وعد الله » نعتا لـ « كل » ، لأن « كلا » معرفة ، إذ التقدير فيها الإضافة إلى المضمر ، والتقدير : وكلهم وعد الله الحسنى ، وأيضا فإنه[1] لو كان صفة لبقي المبتدأ بغير خبر .

« ٣ » وحجة من نصبه أنه عَدّى الفعل ، وهو « وعد » إلى « كل » فنصبه بـ « وعد » ، كما تقول : زيداً وعدتُ خيراً ، فهو وجه الكلام والمعنى ، وهو الاختيار[2] .

« ٤ » قوله : (فيُضاعِفَه لهُ) قرأه عاصم وابن عامر بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع ، وقد تقدّمت الحجة في ذلك في البقرة لكن أُعيد شرحُها ، لأنه موضع مُشكِل .

فحجة من نصب أنه حمل الكلام على المعنى ، لأن المعنى : من ذا الذي يقرض الله ، أيقرض الله أحدٌ فيضاعفَه له ، فنصب ، لأنه جواب الاستفهام بالفاء ، كما تقول : أتقوم فأُحدثكَ ، فتنصب « أُحدثك » لأن القيام غير مُتيقَن . والمعنى : أيكون منك قيام فحديث مني لك . والثاني جواب الاستفهام وأخواته محمول على مصدر الأول لمّا امتنع حملُه على العطف على لفظ الأول ، وهو الفعل ، لئلا يصير استفهاما كالأول ، فيتغير المعنى ، وتصير مُستفهِما عن نفسك ، وذلك محال ، إنما أنت مُستفهِم عن وقوع الفعل الأول من غيرك ، ومُخبِر عن نفسك بوقوع فعل منك إن وقع الأول (٢٢٦/ب) ، فوجب العطف على معنى الأول دون لفظه لهذا المعنى ، وهو معنى لطيف ، فافْهَمه ، فحُمل في العطف على معناه ليصح الجواب ، والعطف بالفاء ، فلمّا حُمل على معنى الأول ، وهو المصدر ، احتيج إلى إضمار « أن » بعد الفاء ، لتكون مع الفعل الثاني مصدرا ، فتعطف مصدراً على

---

(١) ب : «فان» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) المصاحف ٤٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ ، والمقنع ١٠٨ ، وزاد المسير ١٦٤/٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٩/ب .

مصدر ، فيصحّ المعنى والإعراب ، فلمّا أضمرتَ « أن » نصبتَ بها الفعل ، فهذا شرح علة النصب في جواب الاستفهام والأمر والنهي والعرض وشبهه بالفاء ، فالقراءة بالنصب في « فيضاعفَه له » محمول على معنى الكلام ، لا على لفظه ، والحمل على معنى الكلام محمول على معنى المعنى أيضا ، دون لفظه ، فافْهَمه ، فإنه مشكِل في العربية ، فالنصب في الآية محمول على معنى الآية ، ثم على معنى المعنى .

« ٥ » وحجة من رفع ، وهو الاختيار ، أنه لمّا رأى الاستفهام في قوله : (مَن ذا الذي يُقرِض اللهَ) إنما هو عن الأشخاص دون القرض فلم يستقم[1] نصبُ الجواب ، إذ ألفُ الاستفهام لم[2] تدخل على فعل فيقع الجواب بفعل ، إنما دخلت على اسم ، فلا يُجاوب الاسم بفعل . لو قلت : أزَيدٌ في الدار فتكرِمه ، لم يحسن نصب « تكرمه » على جواب الاستفهام ، فالرفع فيه على القطع على معنى : فهو يُقرضه . إذ الاستفهام فيه بمعنى الشرط ، ورفعه على معنى الاستفهام الحقيقي ، على العطف على « يقرض »[3] .

« ٦ » قوله : (آمنوا انظُرونا) قرأ حمزة بقطع الألف من « انظرونا » وكسر الظاء ، جعله من « الإنظار » ، وهو التأخير والإمهال ، كقوله : (أنظِرني إلى يومِ يبعثون) « الأعراف ١٤ » ، أي : أخرني وأمهلني ، وقرأ الباقون بوصل الألف وضمّ الظاء ، جعلوه من النظر ، نظر العين[4] .

« ٧ » قوله : (لا يُؤخَذُ منكم فِديةٌ) قرأه ابن عامر بالتاء ، لتأنيث « الفدية » وقرأ الباقون بالياء ، لأجل التفرقة بين الفعل و « الفدية » ، ولأن « الفدية » والفداء سواء ، فحُمل على المعنى ، ولأن « الفدية » تأنيثها غير

---

(١) ب : «يستفهم» وتصويبه من : ص ، ر .
(٢) ب : «لا» وتوجيهه من : ص ، ر .
(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة «١٤٨ ـ ١٥٢» .
(٤) التبصرة ١١٣/أ ، وزاد المسير ١٦٥/٨ ، وتفسير النسفي ٢٥/٤ .

حقيقي ، فحسن فيها التذكير ، وقد مضى له نظائر كثيرة[١] ، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه[٢] .

« ٨ » قوله : (وما نَزَل مِن الحقّ) قرأه نافع وحفص بالتخفيف ، أضافا[٣] الفعل إلى « ما » وهو القرآن ، وفي[٤] « نزل » ضمير « ما » يعود عليها ، وهو القرآن ، وقد أجمعوا على قوله : (وبالحقّ نَزَل) «الإسراء ١٠٥» ، وهو القرآن . وقرأ الباقون « نزّل » بالتشديد ، أضافوا الفعل إلى الله جلّ ذكره ، لتقدّم ذكره في قوله : (ألم يَأْنِ لِلّذين آمنوا أن تخشَع قلوبُهم لذِكْر الله وما نَزَل مِن الحقّ) ، أي : لِما أنزل الله من الحق ، وهو القرآن ، فهو مفعول به في المعنى ، وفي الكلام « هاء » محذوفة تعود على « ما » في القراءة بالتشديد ، و « ما » في موضع خفض على العطف على ذكر الله ، والتقدير (٢٢٧/أ) : ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ، وللذي نزّل الله من الحق ، أي : نزّله ، وحُذفت الهاء من الصلة لطول الاسم ، وهو حسَن كثير في القرآن[٥] .

« ٩ » قوله : (إنّ المُصَّدِّقين والمُصَّدِّقات) قرأه ابن كثير وأبو بكر بالتخفيف ، جعلاه من التصديق بالله وكتبه ورسله ، ومعناه : إن المؤمنين والمؤمنات ، لأن الإيمان والتصديق سواء ، وقرأ الباقون بالتشديد ، جعلوه من الصَّدَقة ، وأصله أن المتصدقين والمتصدقات ثم أدغم ، وفي القراءة بالتشديد قوة مِن جهة المعنى ، وذلك أن كل مَن تصدّق لله فهو مؤمن ، وليس كل مَن آمن يتصدّق

---

(١) ص ، ر : «كثيرة بأشبع من هذا البيان» .
(٢) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٢٣ ـ ٢٤» .
(٣) ب : «أضافوا» ، ر : «أضاف» وتوجيهه من : ص .
(٤) ب ، ص : «ففي» ووجهه من : ر .
(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٥٥» ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٣١٥ ، وزاد المسير ١٦٨/٨ ، وتفسير النسفي ٢٢٦/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٢/ب .

لله ، فالقراءة بالتشديد أعمّ ، لأنها تجمع الإيمان والصَدقة ، وفي القراءة بالتخفيف قوة أيضا من جهة المعنى ، وذلك أنه محمول على التصديق الذي هو الإيمان . ثم ذكر بعده : (وأقرَضوا الله) ، فقد بيّن أنهم جمعوا الحالتين : الإيمان والصَدَقة . ومَن شدّد فإنما يُفِدّر أن قوله : (وأقرَضوا) تأكيد مُكرّر ، لأن التشديد يدلّ على الصَدَقة ، وهي القَرض ، وكان في الكلام ، إذا قرىء بالتشديد ، تكرير ، وليس كذلك إذا قُرىء بالتخفيف ، بل التخفيف وما بعده مِن ذكر القَرض يدل على الإيمان والصَدَقة ، فذلك فائدتان ، والتشديد وما بعده من ذكر القَرض يدلّ على فائدة واحدة ، وهي الصَدَقة ، لا غير ، ولولا الجماعة لاخترتُ التخفيف ، لأنه يدلُّ مع ما بعدَه على ما يدلّ عليه التشديدُ وزيادة الإيمان . فهو يدل على إيمان وصَدَقة ، والتشديد وما بعدَه إنما يدل على الصدقة فقط ، لكن قد عُلم أن المتصدق لله مؤمن ، فثبت للمتصدِق الإيمان من طريق الدليل . وثبَت في التخفيف [له الإيمان][1] من طريق النص ، فاعْرف قوة التخفيف على التشديد ويُقوّي التشديد أن في حرف أُبيّ « المتصدقين والمتصدقات » فهذا يدلّ على التشديد بمعنى الصدقة[2] .

« ١٠ » قوله : (بِما آتاكُم) قرأه أبو عمرو بالقَصْر ، وقرأ الباقون بالمدّ .

وحجة[3] مَن قَصَر أنه جعله ماضيا بمعنى المجيء ، فأضاف الفعل إلى « ما » ففي « أتاكم » ضمير « ما » مرفوع ، يعود على « ما » ولمّا كان « فاتكم » ماضيا ثلاثيا ، وفاعله « ما » ، وفيه ضمير يعود على « ما » ، وجبَ أن يكون عديلُه ماضيا ثلاثيا أيضا ، وفاعله « ما » ، وفيه ضمير يعود على « ما » ، وهو « أتاكم » ، ليتفق نَظْمُ الكلام آخره بأوّلِه .

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٢) زاد المسير ١٦٩/٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٩/ب ـ ١١٠/أ .
(٣) قوله من ههنا : «وحجة من قصر» إلى أول سورة المجادلة سقط من : ر .

« ١١ » وحجة مَن مدّ أنه أضاف الفعل إلى الله جلّ ذكره ، وجعله ماضيا من الإعطاء ، فالفاعل مضمَر في « آتاكم » يعود على الله جلّ ذكره ، لتقدّم ذكرِه في قوله : (إنّ ذلك (٢٢٧/ب) على الله يَسير) « ٢٢ » فالهاء محذوفة من الصلة ، تقديره : بما آتاكموه ، ولا حذفَ « هاء » في القراءة بالقصر ، لأن الممدود يتعدّى إلى مفعولين ، وليس كذلك المقصور[1] .

« ١٢ » قوله : (فإنّ الله هو الغنيُّ الحَميد) قرأه نافع وابن عامر بغير « هو » ، وكذلك ثبتَ إسقاطها في مصاحف المدينة والشام ، وقرأ الباقون بزيادة « هو » . وكذلك هو في مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة . وإثبات « هو » أَبينُ في التأكيد ، وأعظم في الأَجْر ، وهو الاختيار لذلك ، ولأن عليه الأكثر[2] .

[ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة][3] .

***

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة «١٤١» ، وانظر زاد المسير ١٧٣/٨ ، وتفسير ابن كثير ٣١٤/٤ ، وتفسير النسفي ٢٢٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٠/أ .

(٢) المصاحف ٤٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٨/أ ، والمقنع ١٠٩

(٣) تكملة لازمة من : ص .

سورة المجادلة ، مدنية
وهي احدى وعشرون آية في المدني ، واثنتان وعشرون في الكوفي
قد تقدّم ذكر (اللائي) في الاحزاب وعلتها[١]

« ١ » قوله : (يُظاهِرون) قرأه الحرميان وأبو عمرو بياء مفتوحة ، من غير ألف ، مشدد الظاء والهاء ، في موضعين في هذه السورة[٢] ، وقرأهما ابن عامر وحمزة والكسائي كذلك ، إلاّ أنهم أثبتوا ألفا بعد الظاء ، وخفّفوا ، وقرأ عاصم بضمّ الياء وبألف بعد الظاء ، مخفّفا فيهما[٣] .

وحجة مَن قرأ بغير ألف والتشديد أنه جعل أصله « يَتظهّرون » ، على وزن « يتفعّلون » وماضيه « تظهّر » على وزن « تَفعّل » ، ثم أدغم التاء في الظاء لقربها منها ، وحسُن الإدغام لأنك تنقل الأضعفَ إلى الأقوى ، لأن الظاء أقوى من التاء بكثير ، فلمّا أُدغمت التاء في الظاء وقع التشديد في الظاء ، والتشديد في الهاء أصل ، لأن الهاء عينُ الفعل ، والفعل مضاعف العين ، فالتشديد ملازم لعين الفعل .

« ٢ » وحجة من قرأ بألف أنه بناه على « تفاعل » ، فأصله « تظاهروا يتظاهرون » ، ثم أُدغمت التاء في الظاء ، على ما قدّمنا ، فوقع التشديد في الظاء لذلك ، وخُفّفت الهاء ، كما كانت مخفّفة في : تظاهر القوم يتظاهرون .

« ٣ » وحجة من قرأ بضمّ الياء مخفّفا أنه بناه على : ظاهر يظاهر[٤] ، فلا تاءَ فيه يوجب إدغامها التشديدُ ، فخفّفت الظاء لذلك ، وخفّفت الهاء ، لأنها مخففة في الأصل في : ظاهر يظاهر[٥] .

---

(١) راجع سورة الأحزاب ، الفقرة «٢» .
(٢) الحرف الثاني هو : (آ ٣) .
(٣) إلى ههنا كان سقط من : ر .
(٤) قوله : «وحجة من قرأ بضم ... يظاهر» سقط من : ر .
(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٤٦ ـ ٤٨» وسورة الأحزاب ، الفقرة «٣» .

« ٤ » قوله : (ويَتَناجَون) قرأه حمزة « ويَنتَجون » بغير ألف ، وبنون بعد الياء ، وقبل التاء ، وقرأ الباقون بألف بعد النون ، والنون بعد التاء .

وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعله على وزن « يَفتعون » مشتقا من النَجوى ، وهو السّر ، وأصله « ينتجيون » على وزن « يفتعِلون » ثم أُعل (٢٢٨/أ) على الأصول بأن أُلقيت حركة الياء على الجيم استثقالا لياء مضمومة ، قبلها متحرّك ، ثم حُذفت الياء لسكونها ، وسكون الواو بعدها .

« ٥ » وحجة من قرأ بألف ونون[1] بعد التاء أنه جعله مستقبل « تناجى القوم يتناجون » ، وأصله « يتناجيون » على وزن « يتفاعلون » مثل « يتضاربون » ، فلمّا تحركت الياء ، وانفتح[2] ما قبلها ، قُلبت ألفا ، ثم حُذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، وبقيت فتحةُ الجيم على حالها لتدلّ على الألف المحذوفة ، ولولا[3] ذلك لكانت مضمومة ، لأن واو الجمع حقّ ما قبلها أن يكون مضموما ، لكن بقيت الجيم مفتوحة ، لتدلّ على الألف المحذوفة ، ولو ضُمت لم يبق مايدل على الألف ، وهو أيضا من النجوى السّر ، والنجوى مصدر كالدَعوى والعَدوى والتَقوى ، ولذلك وقع الجمع ، لأنه يدل على القليل والكثير ، قال الله جلّ وعزّ : (وإذْ هُم نَجوى) « الإسراء ٤٧ » ، أي : ذوو نجوى ، أي : ذوو سرّ ، ومثله قوله : (لا خيرَ في كثيرٍ مِّن نَّجواهم) « النساء ١٤ » ، وقوله : (ما يكونُ مِن نَّجوى ثلاثة) « المجادلة ٧ » ، أي : من سرّ ثلاثة ، وكلّه أتى مفرد اللفظ ، والمعنى فيه الجمع[4] .

« ٦ » قوله : (تَفسّحوا في المجالس) قرأه عاصم بالجمع لكثرة مجالس

---

(١) ب ، ص : «والنون» ووجهه من : ر .
(٢) ب : «انفتح» وبالواو وجهه كما في : ص ، ر .
(٣) ب : «لولا» ، ر : «ولو» وتوجيهه من : ص .
(٤) التيسير ٢٠٩ ، والنشر ٣٦٨/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣١٦ ، وزاد المسير ١٩٠/٨ ، وتفسير النسفي ٢٣٣/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٠/ب ، وكتاب سيبويه ٤٩٣/٢

القوم ، فهو وإن أُريد به مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن لكلّ واحد مِمّن هو في مجلس رسول الله مجلساً ، فجمَع لكثرة ذلك . ويجوز أن يُراد به العموم في كلّ المجالس ، فيكون الجمع أولى به لكثرة المجالس التي يجتمع فيها الناس . وقرأ الباقون بالتوحيد ، لأن التفسير أتى أنه يُراد به مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوحّد على المعنى ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[١] .

« ٧ » قوله : (وإذا قيل انشُزوا فانشُزوا) قرأه نافع وعاصم وابن عامر بضم الشين ، والابتداء بضمّ الألف ، لأجل ضمّ الشين ، وقرأ الباقون بكسر الشين ، والابتداء بكسر الألف ، لأجل كسر الشين ، وهما لغتان يقال : نشَز ينشُز وينشِز ، ومعنى « انشزوا » [قوموا][٢] ، وقيل : معناه « انضموا » ، وقيل: ارتفعوا . والنَشَز : المرتفع من الأرض ، ومنه نشوز المرأة عن[٣] زوجها[٤] .

فيها ياء إضافة قوله : (أنا ورسُلي) « ٢١ » فتحها نافع وابن عامر[٥] .

***

(١) زاد المسير ١٩٢/٨ ، وتفسير ابن كثير ٣٢٤/٤ ، وتفسير النسفي ٢٣٤/٤

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) ب : «على» ورجحت ما في : ص ، ر .

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة «١٧٢ ــ ١٧٤» .

(٥) التبصرة ١١٢/ب ، والنشر ٣٦٩/٢

سورة الحشر ، مدنيـــة
وهي أربع وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (يُخرِبون بيوتَهم) قرأه أبو عمرو بالتشديد وفتح الخاء ، على معنى التكثير للخراب من « خرَّب يُخَرِّب » ، وقـرأ الباقون بالتخفيف وإسكان الخاء ، من « أخرب يُخرِب » ، يقال : خرَّبته وأخربته ، لغتان بمعنى « الهدم » ، وقال[1] أبو عمرو « أخربت الموضع » (٢٢٨/ب) تركته خَرابا ، وخرّبته وهدمته .

« ٢ » قوله : (كي لايكونَ دُولةً) قرأها هشام بالتاء ، ورفع « دولة »، جعل « كان » بمعنى « وقع وحدث » تامة ، لا تحتاج إلى خبر ، فرفع « الدولة » بها ، وأتى بالتاء لتأنيث لفظ « الدولة » ، وعنه أنه قرأ بالياء ورفع « الدولة » ، وذكّر الفعل ، لأن تأنيث « الدولة » غير حقيقي ، وبالوجهين يُقرأ لِهشام ، وقرأ الباقون بالياء ونصب « الدولة » ، جعلوا « كان » ناقصة ، تحتاج إلى اسم وخبر فأضمَروا[2] فيها اسمها ، ونصبوا « دولة » على خبرها ، وأتوا بالياء لتذكير اسم « كان » المضمَر فيها ، والتقدير : كي لا يكون الفيءُ دُولَة ، و « لا » في « كيلا » غير زائدة في القراءتين ، والذي عليه الجماعة هو الاختيار[3] .

« ٣ » قوله : (أَوْمِن وراءِ جُدُر) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالتوحيد، بألف ، ويميله أبو عمرو على أصله المذكور ، فالتوحيد على معنى أنّ كل فرقة منهم وراء جِدار ، لأنهم كلهم وراء جدار واحد ، ويجوز أن يكون أتى بالواحد ، والمراد الجَمْع ، لأن المعنى يدل على الجمع ، إذ لا يكون كلُّهم وراء جدار واحد . وقد قيل : إن الجدار في هذه القراءة يُراد به السّور ، والسُّور واحد يعمُّ جميعهم ويسترُهم ، فتصحّ القراءة على هذا بالتوحيد ، وقرأ الباقون بالجمع على [معنى][4]

---

(١) ب : «وقرأ» ووجهه من : ص ، ر .
(٢) ب ، ر : «فأضمر» ووجهه من : ص .
(٣) راجع سورة النساء ، الفقرة «٨ ـ ١٠» .
(٤) تكملة موضحة من : ص ، ر .

أنّ كل فرقة منهم وراء جدار ، فهي جدُر كثيرة يَستترون بها في القتال ، فجمع على هذا المعنى ، لكثرة الجدران التي يستترون خلفها[١] .

فيها ياء إضافة قولـه تعالى : (إنّي أخاف) « ١٦ » فتحهـا الحرميان وأبو عمرو[٢] .

* * *

(١) زاد المسير ٨/٢١٨ ، وتفسير النسفي ٤/٢٤٣
(٢) التيسير ٢١٠ ، والنشر ٢/٣٧٠

سورة الممتحنة ، مدنية
وهي ثلاث عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (يَفصِل بينَكم) قرأه الحرميان وأبو عمرو بضمّ الياء ، وإسكان الفاء ، وفتح الصاد مخفّفا ، وكذلك قرأ حمزة والكسائي غير أنهما فتحا الفاء ، وكسرا الصاد ، وشدّداها ، ومثلهما ابنُ عامر غير أنه فتح الصاد ، وقرأه عاصم بفتح الياء ، وإسكان الفاء ، وكسر الصاد مخفّفا .

وحجة من ضمّ الياء وفتح الصاد وشدّد أو خفّف أنه بنى الفعل لما لم يسمّ فاعله ، والظرف عند الأخفش يقوم مقام الفاعل ، لكنه تُرك على الفتح ، لوقوعه مفتوحا في أكثر المواضع ، ومثله عنده قوله : (ومِنّا دُونَ ذلك) « الجن ١١ » « دون » في موضع رفع على الابتداء ، ولكنه تُرك مفتوحا لكثرة وقوعه كذلك[1] ، وقيل : المصدر مضمر ، يقوم مقام الفاعل ، أي : يفصل الفصل بينكم . ويجوز أن يكون فيه مضمر[2] يقوم مقام الفاعل ، تقديره : ويوم القيامة يفصل فيه بينكم ، وفيه بُعد للحذف (٢٢٩/أ) .

« ٢ » وحجة من ضمّ الياء ، وكسر الصاد أو فتح الياء ، وكسر الصاد ، أنه أضاف الفعل إلى الله جلّ ذكره ، لتقدّم لفظ الإخبار منه تعالى عن نفسه في قوله : (وأنا أعلمُ) « ١ » ، والتشديد فيه معنى التكثير ، والتخفيف يحتمل التكثير والتقليل ، والذي عليه الحرميان وأبو عمرو هو الاختيار ، والقراءة في هذا الحرف ترجع إلى معنى واحد ، وهو أن الله هو الفاصل بينهم يوم القيامة ، وقد تقدّم ذكر (أُسوة) في الأحزاب[3] .

---

(١) قوله : «ومثله عنده قوله ومنا .. كذلك» سقط من : ص .

(٢) ب ، ر : «مضمرة» ورجحت ما في : ص .

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «١٠» ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٣١٧ ، وزاد المسير ٢٣٣/٨ ، وتفسير النسفي ٢٤٧/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٠/ب ـ ١١١/أ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٤/أ .

« ٣ » قوله : (ولا تُمسِكوا) قرأه أبو عمرو بفتح الميم مشدّداً ، وقرأ الباقون بإسكان الميم مخفّفا ، والمعنى واحد ، وفي التشديد معنى التكثير ، والتخفيف [يحتمل القليل والكثير][1] وقوله : (فإمساكٌ) « البقرة ٢٢٩ » ، وقوله : (ولا تُمسكوهن) « البقرة ٢٣١ » ، وقوله : (فأمسِكوهنّ) « البقرة ٢٣١ » ، يدلّ كله على قوة التخفيف ، وقوله : (والذين يُمسّكون بالكتاب) « الأعراف ١٧٠ » في قراءة الجماعة غير أبي بكر يدلّ على قوة التشديد ، فالقراءتان متعادلتان . [ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة][2] .

***

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص . راجع سورة الأعراف ، الفقرة «٥٦» ، وانظر زاد المسير ٢٤٢/٨ ، وتفسير النسفي ٢٤٩/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١١/أ .

سورة الصَّف ، مدنية ، وقيل مكية[١] ، وهي أربع عشرة آية في المدني والكوفي وقد تقدّم ذكر (ساحر) في المائدة[٢]

« ١ » قوله : (مُتِمُّ نورِه) قرأه ابن كثير وحفص [وحمزة][٣] والكسائي بالإضافة وخفض « نوره » ، على التخفيف ، وقرأ الباقون بالتنوين ونصب « نوره » ، وهو الأصل في اسم الفاعل إذا كان للحال أو الاستقبال ، وحذفُ التنوين منه والإضافة لغةٌ كثيرة على الاستخفاف ، فالقراءتان بمعنى وبلغتين معتدلتين[٤] .

« ٢ » قوله : (تُنجِيكم) قرأه ابن عامر بالتشديد وفتح النون ، من « نجّى ينجّي » ففيه معنى التكثير ، وفي القرآن من « نجّى » بالتشديد كثير ، وكذلك فيه من « أنجى يُنجي » [وقرأ الباقون بالتخفيف وإسكان النون من أنجى ينجي][٥] وهو كثير في القرآن أيضا ، والتخفيف يدلّ على القليل والكثير ، والقراءتان بمعنى ، لغتان فاشيتان مستعملتان في القرآن[٦] .

« ٣ » قوله : (كونوا أنصارَ الله) قرأه الكوفيون وابن عامر بإضافة [أنصار][٥] إلى ما بعده ، وقرأ الباقون بالتنوين في « أنصار » من غير إضافة .

وحجة من أضاف أنه على معنى : دوموا على ذلك ، فهم أنصار الله ،

---

(١) ر : «مكية وقيل مدنية» .

(٢) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «٤٣ ـ ٤٤» .

(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر ، والتيسير .

(٤) التبصرة ١١٣/أ ، والنشر ٣٧١/٢ ، وزاد المسير ٢٥٣/٨ ، وتفسير النسفي ٢٥٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١١/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٤/ب .

(٥) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٦) راجع سورة يونس ، الفقرة «٢٦» .

قبل[١] قوله لهم : « كونوا أنصارا » وإنما حَضَّهم على الثبات والدوام على النصرة لدين الله ، ودليل ذلك أن في حرف عبد الله : « أنتم أنصار » على أنهم على ذلك كانوا قبل أمره لهم ، فإنما أمرهم بالثبات على ما هم عليه ، وهو مثل قوله تعالى : (يا أيّها الذين آمَنوا آمِنوا) « النساء ١٣٦ » أي : (٢٢٩/ب) دوموا على الإيمان ، ومثله قوله : (اِهْدِنا الصّراط) « الفاتحة ٦ » ، أي : ثَبِّتنا على الدّوام على الهداية . وقد كانوا مهتدين ، فسألوا الثبات على ما هم عليه .

« ٤ » وحجة من نوّنه أنه حمله على معنى أنه أمرهم أن يدخلوا في أمرٍ لم يكونوا عليه ، فالمعنى : فافعلوا النصر لِدين الله فيما تستقبلون . ويجوز أن تكون القراءتان بمعنى ، كما تقول : كن ناصرا لدين الله ، وكن ناصرَ زيدٍ ، وكن ضاربا لزيد ، وكن ضاربَ زَيدٍ[٢] .

« ٥ » فيها ياءا إضافة قوله : (مِن بَعدي اسمه) « ٦ » قرأها ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بالإسكان ، ويحذفون الياء من اللفظ في الوصل ، لِسكونها وسكون السين بعدها ، وبالوقف بالياء .

والثانية قوله : (مَن أنصاري إلى الله) « ١٤ » قرأها نافع وحده بالفتح .

وليس[٣] في الجمعة اختلاف بين القراء إلاّ ما تقدّم ذكره من الأصول . وهي مدنية ، وهي إحدى عشرة آية في المدني والكوفي .

---

(١) ب : «مثل» وصوابه ما في : ص ، ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣١٨ ، وزاد المسير ٢٥٥/٨ ، وتفسير النسفي ٢٥٣/٤

(٣) ب : «ليس» ورجحت ما في : ص ، ر .

سورة المنافقين ، مدنية ، وهي احدى عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (خُشُبٌ مُسَنَّدة) قرأها قنبل وأبو عمرو والكسائي بإسكان الشين استخفافا ، وقرأ الباقون بالضمّ ، وهو الأصل ، لأن الواحد خشَبة والجمع خشُب كـ « بَدَنَة وبُدُن ، وأَسَد وأُسُد » والإسكان حسَن ، والضمّ لغة أهل الحجاز[1] .

« ٢ » قوله : (لَوَّوا رؤوسَهم) قرأ نافع بالتخفيف في الواو الأولى ، وقرأ الباقون بالتشديد في الواو الأولى ، وفي التشديد معنى التكثير ، أي : لووها مرة بعد مرة ، وفي التخفيف معنى التقليل ، ويصلح للتكثير[2] أيضا . وقوله تعالى : (لَيّاً بألسنتهم) « النساء ٤٦ » يدلّ على التخفيف ، لأن اللّي مصدر لـ « لوى »[3] مثل « طوى طيّا » ، وكذلك : (يَلوون ألسنتَهم) « آل عمران ٧٨ » ، وقوله : (ولا تَلوون على أحَد) « آل عمران ١٥٣ » ، وقوله : (وإن تَلووا أو تُعرضوا) « النساء ١٣٥ » ، كلّه يدلّ على التخفيف ، لأنه كله مِن : لوى يَلوي ، ولولا الجماعة لاخترتُ التخفيف ، إذ عليه أتى جميع ما في القرآن منه ، ولو أتتْ هذه الألفاظ على « لَوّى » لقال « يَلويه ويَلوون ويلوّون »[4] .

« ٣ » قوله : (فأصدَّقَ وأكُن) قرأه أبو عمرو بالنصب ، وإثبات الواو قبل النون ، وقرأ الباقون بالجزم ، وحذف الواو .

وحجة من نصب أنه عطفه على لفظ « فأصدق » ، لأن « فأصدق » منصوب

---

(١) الحجة في القراءات السبع ٣١٨ ، وزاد المسير ٨/٢٧٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٢/أ ، وتفسير النسفي ٤/٢٥٨

(٢) ب : «التكثير» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) ب : «ولى» وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) راجع سورة النساء ، الفقرة «٧٢ ـ ٧٣» ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٣١٩ ، وزاد المسير ٨/٢٧٦

بإضمار « أن » ، لأنه جواب التمني ، فهو محمول على مصدر « أخرتني » ، على ما ذكرنا في سورة البقرة في قوله : (فيضاعفَه) على قراءة من نصبه ، فهو مثله في العلة والشرح ، فلو عطفتَه على لفظ « أخرتني » لاستحال المعنى ، ولصِرتَ تَتمنّى أن تكون من الصالحين ، وليس المعنى على ذلك ، إنما المعنى أنه التزم الكون من الصالحين إن أُخّر[1] .

« ٤ » وحجة من جزم أنه عطفه على موضع « فأَصدق » ، لأن موضعه (٢٣٠/أ) قبل دخول الفاء فيه[2] جزم ، لأنه جواب التمني ، وجواب التمني إذا كان بغير فاء ولا واو مجزوم ، لأنه غير واجب ، ففيه مضارَعة للشرط وجوابه ، فلذلك كان مجزوما ، كما يُجزم جواب الشرط ، لأنه غير واجب إذ يجوز أن يقع ، ويجوز أن لا يقع[3] .

« ٥ » قوله : (واللهُ خَبيرٌ بِما تَعملون) قرأه أبو بكر بالياء ، حمله على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : (ولن يُؤخّرَ اللهُ نَفْساً) ، و « النفس » بمعنى الجماعة ، فلذلك قال : بما يعملون ، وقرأ الباقون بالتاء ، جعلوه خطابا شائعا لكل الخلق .

***

« ١ » وليس في التغابن اختلاف إلاّ ما تقدّم من الأصول وما تقدّم من قوله : (يُكفّر ، ويُدخِلْه) « ٩ » ، وهو مذكور بعلته في النساء ، وما تقدّم من قوله : (يُضاعِفْه) « ١٧ » وهو مذكور في البقرة[4] .

« ٢ » وهي مكيّة في قول ابن عباس ، إلاّ آيات من آخرها نزلن بالمدينة

---

(١) ب : «وخر» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ب : «وفيه» ، ص : «فيها» وتوجيهه من : ر .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة «١٤٨ ـ ١٥٢» ، وانظر زاد المسير ٢٧٨/٨ ، وتفسير النسفي ٢٦٠/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٨/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٥/أ .

(٤) راجع الحرف الأول في سورته ، الفقرة «١٧ ـ ١٩» ، وسبقت الإشارة إلى الحرف الثاني في السورة المتقدمة ، الفقرة «٥» .

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إنّ مِن أزواجكم وأولادكم عدوّاً لكُم) « ١٤ » إلى آخر السورة . وقال قتادة : كلُّها مدنية .

وهي ثماني عشرة آية في المدني والكوفي .

***

سورة الطلاق ، مدنية ،
وهي اثنتا عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (بالغُ أمرِه) قرأ حفص بالإضافة ، فـ « الأمر » مخفوض بإضافة « بالغ » إليه ، وقرأ الباقون بالتنوين ونصب « الأمر » ، وهما لغتان في إثبات التنوين في اسم الفاعل ، إذا كان بمعنى الاستقبال أو الحال وحذفه ، وقد مضى له نظائر[1] ، وهو مثل (مُتمّ نورِه) « الصف ٨ » ، وقد تقدّم ذكر (نُكرا) « ٨ » وذكر (اللّاءِ) « ٤ » وذكر (كأيِنْ) « ٨ » و (مُبيِّنة) و (مُبيِّنات) « ١١ » و (يُدخِلْه) « ١١ » ، فأغنى ذلك عن الإعادة[2] .

***

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة «١١١ ــ ١١٥» ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٣٢٠ ، وزاد المسير ٢٩٢/٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٢/ب.

(٢) راجع الأحرف على ترتيب ذكرها في السور والفقرات التالية : الأحزاب ، «٢» ، آل عمران «٧٥ ــ ٧٧» ، النساء ، «٢٤ ــ ٢٦» ، وتقدّمت الإشارة إلى آخر حرف في السورة المتقدمة ، الفقرة «١» .

سورة التحريم ، مدنيّة ،
وهي اثنتا عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (عَرَّفَ) قرأه الكسائي بتخفيف الراء ، وشدّد الباقون .

وحجة من خفّف أنه حمله على معنى جازى النبيُّ على بعض وعفا عَن بعض تكَرُّما منه صلّى الله عليه وسلم ، وجاء التفسير فيه أن النبي صلّى الله عليه وسلم أَسَرّ إلى بعض أزواجه سِرّاً فأفشَته عليه ، ولم تكتمه ، فأَطلعَ اللهُ نبيَّه على ذلك ، فجازاها على بعض ما فعلت ، وأعرض عن بعض ، فلم يجازِها عليه ،ومجازاتهُ لها هو طلاقها . ورُوي أنها حفصة بنت عمر أفشت عليه سِراً أَسَرّه إليها ، فأَعلمَه اللهُ بذلك فجازاها على بعض فعلها بالطلاق الرَجْعِي ، ولا يحسُن أن يحمل التخفيف على معنى « علِمَ بعضه » ، لأن الله جلّ ذكره قد أعلمنا أنه أطلعه عليه ، وإذا أَطلَعه عليه لم يجز أن يجهل منه شيئا ، فلا بدّ من حمل « عرف » مخفّفا على معنى « جازى » ، وذلك مستعمل في « عرف » . تقول لمِن يسيء ولمن يحسن : أنا أعرف لأهل الإحسان ، وأعرف لأهل الإساءة [أي] لا[1] أُقصِر في مجازاتهم (٢٣٠/ب) فـ « عرف » بمعنى « عَلِم » ، و « عَلِم » بمعنى « جازى » ، وعلى ذلك يُتأوّل قوله تعالى : (وما تَفعلوا مِن خيرٍ يَعلمه الله) « البقرة ١٩٧ » ، أي : يُجازيكم به الله ، ومنه قوله : (أُولئك الذين يعلمُ اللهُ ما في قلوبهم) « النساء ٦٣ » ، أي : يجازيهم على ما أظهروا من ذلك ، ولم يُرد أن يعلمنا أنه يعلمه ، لأن ذلك مستقر في الأنفس ، إنه تعالى يعلم السِر والعلانية ، وعلى ذلك وقعت « يرى » بمعنى « يجازي » في قوله تعالى : (فمَن يَعمل مِثقالَ ذَرّةٍ خيراً يَرَه ومَن يعمل مِثقالَ ذَرّةٍ شرّاً يره) « الزلزلة ٧ ، ٨ » ، أي : يُجازى عليه ، لم يُرد رؤية البصر فقط ، لأن ذلك لا ضرَر فيه على

(١) ب: «ولا» وتوجيهه من : ص ، ر .

الرائي ، إنما أراد الجزاء عليه ، وقيل : المعنى « يرى جزاءه » ، ثم حذف المضاف وأُقيم المضاف إليه مقامه ، وهو مِن فصيح كلام العرب ، وهو قولٌ حسن .

« ٢ » وحجة من شدّد « عرّف » أنه حمله على معنى أنه عرّفها النبي عليه السلام بعضَه ، فأخبرها أنها أفشَت عليه ، وأعرَض عن بعض تكرّماً منه صلى الله عليه وسلم ، والتشديد الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، وقولـه : (وأعرَض عن بَعضٍ) يدلّ على التشديد ، أي : عرّفها ببعض وأعرض عن بعض ، فلم يعرّفها به ، ولو كان « عرف » مخففا لقال : وأنكر بعضا ، لأن الإنكار ضد المعرفة ، والإعراض ضد التعريف ، فقوله : (أعرض) يدل على التعريف لأنه نقيضه[1] .

« ٣ » قوله : (تَوبةً تَّصوحا) قرأه أبو بكر بضمّ النون ، وفتح الباقون .

وحجة من ضمّ أنه جعله مصدراً أتى على « فَعول » ، وهو قليل ، كما أتى مصدره أيضا على « فَعالة » ، قالوا : نصح نَصاحة ، فهذا نادر ، كذلك «فعول» فيه نادر ، وأنكره الأخفش ، وقد قالوا : ذهب ذَهوبا ، ومضى مُضيا ، والتوبة على هذا موصوفة بالمصدر ، كما قالوا : رجلٌ عدْلٌ ورِضىً .

« ٤ » وحجة من قرأ بالفتح أنه المصدر المعروف المستعمل في مصدر «نصح»، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه . وحكى الأخفش « نصحته » بمعنى « صدقته » وقال : توبة نَصوحا ، أي : صادقة[2] .

« ٥ » قوله : (وكتُبِـه) قرأه أبو عمرو وحفص « وكتبه » بالجمع ،لكثرة كتب الله ، فحمل على المعنى ، لأن مريم لم تؤمِن بكتاب واحد بل آمنت بكتب الله كلها ، ولمّا قال بـ « كلمات » ، فجمع بلا اختلاف ، وجبَ مثلُه في « وكتبه »

---

(١) التبصرة ١١٣/ب ، والتيسير ٢١٢ ، والنشر ٣٧٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٢١ ، وزاد المسير ٣٠٩/٨ ، وتفسير ابن كثير ٣٨٦/٤ ، وتفسير النسفي ٢٧٠/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٩/ب ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٢/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٦/أ .

(٢) زاد المسير ٣١٣/٨ ، وتفسير النسفي ٢٧١/٤

أن يكون بالجمع أيضا ، وقرأ الباقون بالتوحيد ، يُراد به الجمع لأنه مصدر يدلّ على الكثير بلفظه[١] . وقد مضى[٢] له نظائر[٣] .

***

(١) ص : «بلفظ التوحيد» .
(٢) قوله : «بلفظه وقد مضى» سقط من : ر .
(٣) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة «٢١٧» وانظر زاد المسير ٣١٦/٨ ، وتفسير النسفي ٢٧٢/٤

سورة الملك ، مكية ، وهي ثلاثون آية في الكوفي ، واحدى وثلاثون آية في المدني

« ١ » قوله : (مِن تَفاوُتٍ) قرأه حمزة والكسائي بتشديد الواو ، من غير ألف قبلها ، وقرأ الباقون بالتخفيف ، وبألف قبل الواو ، وهما لغتان . حكى سيبويه « ضاعف وضعّف » بمعنى ، وكذلك « فاوت وفوّت » بمعنى . وحكى أبو زيد أنه سمع « تفاوت الأمر تفاوتا وتفوّتا » ، ونفى الأخفش أن (٢٣١/أ) يقال : تفوّت الأمر . وقال : إنما يقال « تفاوت الأمر » ، واختيار القراءة بالألف ، لأنها أفصح[1] وعليها الأكثر[2] .

« ٢ » قوله : (وإليه النُّشور . أَأَمِنْتُم) قرأه قنبل بواو مفتوحة بدل من همزة « أأمنتم » المفتوحة الأولى ، لانضمام ما قبلها ، وذلك في الوصل خاصة . ويمدّ بعد ذلك قدر همزة بين بين ، فإذا ابتدأ حقّق الهمزة ، ثم يمدّ كمدّه لـ (أأنذرتهم ، وأأقررتم ، وأأنت قلت للناس) لأنه يحقّق[3] الأولى في ذلك ، ويجعل الثانية بين الهمزة والألف ، فيمدّ الساكن الذي بعد همزة بين بين ، وكان يجب على أصله ألاّ يمدّ في هذه السورة ، ولا في قوله : (أأَلِد وأنا عَجوز) « هود ٧٢ » ، لأن ما بعد الهمزة فيهما حرف متحرك ، لكنه أجري على نظائره مما اجتمع فيه همزتان مفتوحتان ، فوقع المدّ فيه لذلك ، لئلا يختلف الأصل وقرأ الباقون على أصولهم ، الكوفيون وابن ذكوان على التحقيق ، وهشام وأبو عمرو وقالون على تحقيق الأولى ، وجعْلِ الثانية بين بين ، وإدخالِ ألف بينهما ، فيمدّون مدّا مشبعا ، وورش يُحقّق الأولى ، ويبدلُ من الثانية ألفا ، وعنه أنه جعلَ الثانية بين بين ، وكذلك يقرأ ابن كثير في روايتيه ، إذا ابتدأ ، عن قنبل ، فيكون مدّه

---

(١) ص : «بالالف الافصح» .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٢٢ ، وزاد المسير ٣١٩/٨ ، وتفسير النسفي ٢٧٤/٤ .

(٣) ب : «تحقيق» وتصويبه من : ص ، ر .

متوسطا لابن كثير[١] .

« ٣ » قوله : (فَسُحْقاً) قرأه الكسائي بضمّ الحاء ، ورُوي عنه أنه خيَّرَ فيه ، والضمّ هو المشهور عنه ، وقرأ الباقون بإسكان الحاء ، وهما لغتان ، والضم هو الأصل ، والإسكان على وجه التخفيف ، فهو كـ « العُنُق والعُنْق والطُنُب والطُنْب » وهو مصدر ، والأصل فيه الإسحاق ، لأن معناه « أسحقهم الله إسحاقا » . ولكن أتى « فسحقا » على الحذف ، ومعناه : فبُعداً لهم ، ومنه قوله : (مكانٍ سَحيق) « الحج ٣١ » أي : بعيد[٢] .

« ٤ » قوله : (فستَعلمون مَن هو) قرأه الكسائي بالياء ، وهو الثاني ، ردّه على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : (فمَن يُجير الكافرين) « ٢٨ »،وقوله: (بل لّجّوا) « ٢١ » ، وقوله : (وجوهُ الّذين كَفروا) « ٢٧ » ، وقرأ الباقون بالتاء لتقدّم لفظ الخطاب ، وتكرّره[٣] في قوله : (قُل أَرَأَيتُم) « ٢٨ ، ٣٠ » قبله وبعده ، وفي قوله : (جُندٌ لّكم) ، و (ينصرُكم) « ٢٠ » ، و (يَرزقُكم) « ٢١ » ، وفي قوله : (أنشأَكُم وجعَلَ لَكُم) « ٢٣ » ، وقوله : (ما تَشكرون) وفي قوله : (ذرأَكُم وإليه تُحشَرون) ، وفي قوله : (كنتُم) وكلّهم قرأ الأول بالتاء ، وهو قوله : (فستَعلمون كَيف) « ١٧ » ، والاختيار التاء ، لأن الجماعة على ذلك ، ولأنه أبلغ في التهدّد والوَعيد ، لأن من تهدّدْتَه وتَواعدْتَه ، وأنتَ تُخاطبه ، أخوف مِمّن بلغه عنك التهدّد والوعيد[٤] .

« ٥ » فيها ياءا إضافة قوله : (إن أَهلَكَنيَ الله) « ٢٨ »أسكنها حمزة .

---

(١) راجع «باب علل اختلاف القراء في اجتماع همزتين» ، وسورة الأعراف ، الفقرة «٣٢» ، وانظر زاد المسير ٣٢٢/٨ ، وتفسير النسفي ٢٧٦/٤

(٢) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة «٥٣» ، وانظر أدب الكاتب ٤٣١

(٣) ب : «وتكريره» ورجحت ما في : ص ، ر .

(٤) التبصرة ١١٤/أ ، وزاد المسير ٣٢٥/٨ ، وتفسير النسفي ٢٧٨/٤

والثانية : (ومَن مّعيَ) « ٢٨ » أسكنها أبو بكر وحمزة والكسائي .

فيها من الزوائد ياءان[١] قوله : (نكيرِ) « ١٨ » و (نذيرِ) « ١٧ » أثبتها ورش في الوصل خاصة[٢] .

***

(١) ر : «فيها زائدتان» .

(٢) التيسير ٢١٣ ، والنشر ٢/٣٧٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٣أ .

(٢٣١/ب) سورة القلم ، مكية ، وهي اثنتان وخمسون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (ن والقلَمِ) قرأه أبو بكر والكسائي وابن عامر بالإدغام ، على نية الوصل ، وأظهر الباقون ، على نية الوقف على النون ، لأنها حروف غير معربة مبنية على الوقف ، وعن ورش الوجهان ، والإظهار هو الاختيار ، لأنه الأصل في الحروف المقطوعة ، إذ الوجه الوقف على كل حرف منهـا ، والوقف يمنع من الإدغام ، وقد تقدّم ذكر هذا في غير موضع[1] .

« ٢ » قوله : (أَنْ كان ذا مالٍ) قرأه أبو بكر وحمزة بهمزتين محققتين مفتوحتين ، وقرأ ابن عامر بهمزة ومدة ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة .

وحجة من قرأ بهمزتين أنه أدخلَ فيه الاستفهام على معنى التوبيخ والتقدير للمخبَر عنه ، أنه يقول في آيات الله أساطير الأولين ، فهو أبينُ في توبيخه وتقريره على كفره ، وكذلك مَن مـدّه ، إلاّ أنـه استثقل الجمع بين همزتين محقّقتين ، فخفّف الثانية بين بين ، وأدخل بينهما ألفا للفصل بين الهمزتين ، لأن المخفّفة بزنتها محقّقة كما فعل في (أَأَنذَرْتَهم) وشبهه .

« ٣ » وحجة من قرأ بهمزة واحدة أنه لمّا علِم أن الكلام ليس باستخبار لم يأت بلفظ يدلّ على الاستخبار ، فـ « أن » في موضع نصب بفعل مضمر ، دلّ عليه الكلام تقديره الجحد : لأَنْ كان ، أو أتَكفرُ لأَنْ كان . ولا يعمل في « أن » « تُتلى » ولا « قال » ، لأن « إذا » مضافة إلى « تُتلى » ، ولا يعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف ، ولأن « قال » جواب الشرط ، ولا يعمل الجواب فيما قبل الشرط ، لأن حكم العامل أن يكون قبل المعمول فيه ، وحكمُ جواب الشرط أن يكون بعده ، والشيء إذا كان في رتبته [وموضعه][2] لم يُنوَ به غير موضعه ،

---

(١) راجع «فصل في النون الساكنة والتنوين والغنة» ، وسورة يس ، الفقرة «١» ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٣٢٣ ، وزاد المسير ٣٢٦/٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤١/١ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٧/١ .

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

لو قلت : القتال زيداً حين يضرب ، فنصبت « زيـدا » بـ « يضرب » لم يجز ، لأن « حين » مضافة إلى « يضرب » ولا يَعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف ، لأنه في موضعه ورتبته ، فلا يُنوى به غير موضعه[١] .

« ٤ » قوله : (لَيُزْلِقونَكَ) قرأه نافع بفتح الياء ، من « زلق » ، وقرأ الباقون بضمّ الياء ، من « أَزلق » ، وهذا فعل يتعدّى إذا استعملته على « فعَل يفعُل » بفتح العين في الماضي ، فإن استعملته بلغة أخرى وهي « زلِق يزلَق » بكسر العين في الماضي لم يتعدّ ، كما يقال : شَتِرت عينه وشتَرتُها ، وحزِن الرجل وحزَنته ، كذلك تقول : زلِق الرجل وزلَقته . وإذا كان من « أزلق » فهو متعدّ بلا اختلاف ، والخليل يذهب إلى أن معنى « شترته وحزته » جعلت لـه شترا وحزنا ، كقولـك : دهنته وكحلته ، إذا جعلت ذلك فيـه . ومعنى « ليزلقونك بأبصارهم » ليصيبونك بالعين ، وقيل : معناه « لينظرون إليك نظر البغضاء » . قيل : كانوا (٢٣٢/أ) ينظرون [إلى][٢] النبي صلّى الله عليه وسلم بالعداوة[٣] والبغضاء حتى كادوا يشقّونه بنظرهم[٤] .

وقد ذكرنا (أن يُبدِلَنا) « ٣٢ »[٥] .

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٩٤٣ ، وزاد المسير ٣٣٣/٨ ، وتفسير القرطبي ٢٣٦/١٨ ، وتفسير النسفي ٢٨٠/٤ ، وكتاب سيبويه ٥٥٧/١

(٢) تكملة لازمة من : ر .

(٣) قوله : «البغضاء قيل ... بالعداوة» سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٤) التبصرة ١١٤/ب ، وزاد المسير ٣٤٣/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٨٢ ، وتفسير ابن كثير ٤٠٩/٤ ، وتفسير النسفي ٢٨٥/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٢/١ .

(٥) راجع سورة الكهف ، الفقرة «٥١» .

سـورة الحاقّة ، مكية

وهي اثنتان وخمسون آية في المدني والكـوفي

« ١ » قوله : (ومَن قَبْله) قرأه أبو عمرو والكسائي بكسر القاف وفتح الباء ، على معنى : ومن معه ، أي : ومَن تبعه من أصحابه ، ويقوّي ذلك أنّ في قراءة أُبَيّ « ومن معه » وأصل « قبل » أنها تُستعمل لِما وَلِي الشيء . وقرأ الباقون بفتح القاف وإسكان الباء ، على معنى « ومَن تقدّمه مِن الأمم الماضية الكافرة »[1] .

« ٢ » قوله : (لا تَخفى مِنكُم) قرأ حمزة والكسائي بالياء ، للتفرقة بين المؤنث وفعله بـ « مِنكم » ، ولأنه تأنيث غير حقيقي ، ولأنه بمعنى « لا يخفى منكم خافٍ » ، فـ « خافية وخاف » سواء ، وقرأ الباقون بالتاء لتأنيث لفظ « الخافية » . فهو ظاهر اللفظ ، وهو الاختيار ، وأماله حمزة والكسائي على الأصول المتقدمة والعلل المذكورة[2] .

« ٣ » قوله : (قليلاً مّا تؤمنون ، قَليلاً مّا تَذَكّرون) قرأهما ابن كثير وابن عامر بالياء ، على لفظ الغيبة في قوله : (الخاطئون) « ٣٧ » . وقرأهما الباقون بالتاء ، على المخاطبة ، لتقدّم ذكرها في قوله : (بما تُبصِرون . وما لا تُبصِرون) « ٣٨ ، ٣٩ »[3] .

وقد ذُكر (أُذُن ، ومالِيَه ، وسُلطانيه) وشبهه[4] .

---

(١) زاد المسير ٣٤٧/٨ ، وتفسير ابن كثير ٤١٣/٤ ، وتفسير النسفي ٢٨٦/٤

(٢) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة «٢٣ـ٢٤» و «ما أميل لأن ألفه أصلها الياء» ، الفقرة «٨ـ٩» .

(٣) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة «٤٢» .

(٤) راجع الأحرف على ترتيبها في سورة المائدة ، الفقرة «١٠ـ١٣» ، وسورة البقرة ، الفقرة «١٦٩ـ١٧١» .

سـورة المعـارج ، مكية
وهي أربع وأربعون في المدني والكـوفي

« ١ » قوله : (سألَ سائِلٌ) قرأ نافع وابن عامر « سال » بغير همز ، وقرأ الباقون بالهمز ، إلا حمزة إذا وقف فإنه يبدل من الهمزة ألفا سماعا في هذا ، على غير قياس ، وكان القياس أن يجعل الهمزة بين بين ، أي بين الهمزة والألف كما يفعل في الوقف على « رأى ونأى » ، ولكن ذكرَ سيبويه في تخفيف الهمزة في « سأل » البدل سماعا ، وأنشد على ذلك أبياتا منها قول الشاعر :

سالتْ هُذَيلٌ رسولَ اللهِ فاحشةً[1]

وقـوله :

فارْعَيْ فزارة لا هَنَاكِ المَرتَعُ[2]

وعلى ذلك أتت « المنساة » في قراءة نافع وأبي عمرو بالألف أَبدَلا من الهمزة المفتوحة ألفا ، وعلى ذلك كلام العرب في « المنسأة » إذا خففوا .

وحجة من ترك الهمز أنه تَحتمِل قراءته ثلاثة أوجه : الأول أن يكون جعله من « السؤال » ، لكن أبدل من الهمزة ألفا ، على ما ذكرنا من اللغة المسموعة فيه ، وتكون الهمزة في « سائل » أصلية ، والثاني أن يكون جعله من « سَلْتَ تسال » لغة في « السؤال » ، كـ « خِفت تَخاف » فتكون الألف في « سال » بدلا من واو ، كـ « خاف » وتكون الهمزة (٢٣٢/ب) في « سائل » بدلا من واو كـ « خائف » ، والثالث أن يكون [جعله][3] من « السيل » ، من : سال

---

(١) الشاعر هو حسان بن ثابت ، وعجز البيت هو :
ضلّتْ هذيلٌ بما جاءت ولم تُصِب
انظر فهرس شواهد سيبويه ٧٠

(٢) هذا الشاهد هو للفرزدق ، وصدره هو :
راحت بمسلمة البغالُ عشية
انظر فهرس شواهد سيبويه ١١٠

(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .

يسيل ، فتكون الألف في « سال » ، بدلا من ياء كـ « كال يكيل » ، وتكون الهمزة في « سائل » بدلا من ياء[١] ، فقد رُوي أنه واد في جهنم اسمه « سائل » ، فالمعنى : سال هذا الوادي الذي في جهنم بعذاب ، فالباء في موضعها ، وإذا جعلته من « السؤال » فالباء بمعنى « عن » .

« ٢ » وحجة من قرأ بالهمز أنه جعله من السؤال ، فأتى به على أصله ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، والمعنى به أمكن[٢] ، وأكثر التفسير عليه ، لأن الكفار سألوا تعجيل العذاب ، وقالوا : متى هو ، وقيل : إن الآية نزلت في النَضْر ابن الحارث[٣] حين علِم الله أنه سيقول : (اللّهم إن كان هذا هو الحق مِن عندِك فأَمطِر علينا حجارةً مِّن السماءِ أو ائتِنا بعذابٍ أليم) « الأنفال ٣٢ »[٤] .

« ٣ » قوله : (تَعرُجُ الملائكةُ) قرأه الكسائي بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . وقد مضى له نظائر ، وهو في العلّة مثل قوله : (فَنَاداهُ الملائكةُ ، فنادَتهُ) « آل عمران ٣٩ »[٥] .

« ٤ » قوله : (نَزّاعةً لّلشوَى) قرأه حفص بالنصب . وفتح الباقون .

وحجة من نصب أنه جعله حالا من (لظى) « ١٥ » لأنها معرفة ، وهي حال مؤكدة فلذلك أتت حالا من « لظى » ، و « لظى » لا تكون إلا نزاعة للشوى ، وقد منع ذلك المبرّد ، وهو جائز عند غيره ، على ما ذكرنا من التأكيد ، والعامل في « نزاعة » ما دلّ عليه الكلام من معنى التلظّي ، وقيل : نصبها بإضمار فعل ، على معنى : أعنيها نزاعة ، فهي حال أيضا من « لظى » لأن الهاء في « أعنيها » لـ « لظى » .

---

(١) قوله : « ككال يكيل . . ياء » سقط من : ص .

(٢) ب : «أكثر» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) هو من كفار قريش ، وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قتل يوم بدر كافرا ، انظر الاشتقاق ١٦٠ ، وجمهرة أنساب العرب ١٢٦

(٤) راجع سورة سبأ، الفقرة «٧ــ٨» ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٣٢٤ ، وزاد المسير ٣٥٧ ، وتفسير ابن كثير ٤١٨/٤ ، وتفسير النسفي ٢٩٠/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٣/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٤/أ

(٥) انظر الحرف المذكور في سورته ، الفقرة «٢٣ــ٢٥» .

« ٥ » وحجة من رفع أنه يحتمل الرفع خمسة أوجه : الأول أن تكون « لظى » خبرا ، و « نزّاعة » خبراً ثانيا ، كما تقول : إنّ هذا حلوٌ حامضٌ . والثاني أن تكون « لظى » في موضع نصب على البدل من الهاء ، في « إنها » ، و « نزّاعة » خبر « إن » ، كما تقول : إن زيداً أخاك قائم . والثالث أن تكون « لظى » خبر « إن » ، و « نزّاعة » بدلاً من « لظى » كأنه قال : إنها نزّاعةٌ للشوى . والرابع أن ترفع « نزّاعة » على إضمار مبتدأ ، كأنك قلت : هي نزّاعةٌ للشوى . والخامس أن تجعل الهاء في « إنها » للقصة ، و « لظى » مبتدأ ، و « نزّاعةٌ » خبر الابتداء ، والجملة خبر « إن » . والرفع الاختيار ، لتمكّنه في الإعراب ، ولأن الجماعة عليه[1] .

« ٦ » قوله : (بشَهاداتِهم) قرأ حفص بالجمع ، لكثرة الشهادات من الناس ، ولأنه مضاف إلى جماعة ، فحسُن أن يكون المضاف أيضا جماعة . وقرأ الباقون بالتوحيد ، لأنه مصدر يدلّ على الكثير والقليل ، فلفظه مُوحّد ، وقد مضى له نظائر . وقد مضى ذكر (لأماناتِهم) « ٣٢ » وهو في العلة والحجة كـ « شهاداتِهم »[2] .

« ٧ » قوله : (إلى نُصُبٍ) قرأه حفص وابن عامر بضم النون والصاد ، جعلاه جمع « نَصْب » ، وهو العَلَم كـ « سَقْف وسُقُف » ، وقيل : النَصْب الغاية ، وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد ، جعلوه واحداً ، وهو العَلَم والغاية . فالمعنى : كأنهم إلى غاية يُسرعون[3] .

---

(١) التيسير ٢١٤ ، والنشر ٢/٣٧٤ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٤٨ ، وزاد المسير ٨/٣٦١ ، وتفسير القرطبي ١٨/٢٨٧ ، وتفسير النسفي ٤/٢٩١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٣/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٨/أ .

(٢) راجع سورة المؤمنين ، الفقرة «١» .

(٣) راجع سورة الزخرف ، الفقرة «١١» .

(٢٣٣/أ) سورة نوح عليه السلام مكية
وهي ثلاثون آية في المدني ، وثمان وعشرون في الكوفي

« ١ » قوله : (وَدًّا) قرأه نافع بضم الواو ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان ، وهو [اسم][1] صنم كانوا يعبدونه في الجاهلية على عهد نوح عليه السلام ، يقال : إن كَلْبًا[2] كانت تعبده .

« ٢ » قوله : (مِمّا خَطيئاتِهم) قرأ أبو عمرو « خطاياهم » مثل « قضاياهم »[3] ، جعله جمع خطية على الجمع المُكَسّر . وقال الفراء : هو جمع[4] خطية على تخفيف الهمزة ، وقد ذكرنا أصل « خطاياهم » وتعليله فيما تقدّم ، وبسطناه في كتاب « تفسير مشكل إعراب القرآن » ، وقرأ الباقون « خطيئاتهم » بتاء مكسورة جعلوه جمعا مُسَلَّما على حدّ التثنية ، فخفضوه بـ « من » ، و « ما » زائدة في قوله : (مِمّا) ، فهو بمنزلة : (فبِما نَقْضِهم) « النساء ١٥٥ » ، وقد قال ابن كَيْسان : « ما » نكرة في موضع خفض بـ « من » ، و « خطيئاتِهم » بدل من « ما » ، كأنه قال : مِن عمَل خطيئاتهم[5] .

وقد ذكرنا (ولده) وعلته في سورة مريم[6] .

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) هم حيّ عظيم من قضاعة ، انظر الاشتقاق ٢٠ ، ٥٣٧ ، وجمهرة انساب العرب ٤٥٥

(٣) ب : «فضائلهم» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) قوله : «على الجمع .. جمع» سقط من : ر .

(٥) تفسير مشكل اعراب القرآن ٢٤٤/أ ، وراجع سورة البقرة ، الفقرة «٤٣» وانظر أيضا الحجة في القراءات السبع ٣٢٥ ، وزاد المسير ٣٧٤/٨ ، وتفسير النسفي ٢٩٧/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٤/أ .

(٦) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «٢٩-٣١» .

« ٣ » فيها ثلاث ياءات إضافة قوله : (إني أعلنْت) « ٩ » فتحها الحرميان وأبو عمرو .

[قوله][1] : (دُعائي إلا فِرارا) « ٦ » قرأها الكوفيون بالإسكان .

قوله : (بَيتيَ مُؤمنا) « ٢٨ » قرأها حفص وهشام بالفتح[2] .

***

(١) تكملة مناسبة من : ر .
(٢) التبصرة ١١٥/أ ، والتيسير ٢١٥

سـورة قل أوحي ، مكية
وهي ثمان وعشرون [آية][1] في المدني والكـوفي

« ١ » كلٌ القراء فتَح (أن) في هذه السورة في أربعة مواضع وهي قوله : (قل أُوحِي إليّ أنّه) ، وقوله : (وأن لَو استَقاموا) ، وقوله : (وأنّ المساجدَ لله) ، وقوله : (أن قَد أَبلَغوا) .

« ٢ » وكلٌ القراء كسَر (إن) في هذه السورة ، إذا جاءت بعد فاء الجزاء ، وبعد القول نحو : (فإنّ له نارَ جهنّم) « ٢٣ » ، ونحـو : (فقالوا إنّا سَمِعنا) « ١ » ، و (قل إنّما أَدعو) « ٢٠ » . واختلفوا بعد ما ذكرنا في فتحِ (إن) وكسرِها في هذه السورة في ثلاثة عشر موضعا : وهي قـوله تعالى : (وأنّه تَعالى) « ٣ » ، و (أنّه كان يَقول) « ٤ » ، و (أَنّا ظَنَنّا) « ٥ » ، و (أنّه كان رِجالٌ) « ٦ » ، و (أنّهم ظَنّوا) « ٧ » ، و (أنّا لَمَسْنا) « ٨ » ، و (أنّا كُنّا نَقْعُد) « ٩ » ، و (أَنّا لا نَدري) « ١٠ » ، و (أَنّا مِنّا المُسلِمون) « ١٤ » ، و (أَنّا مِنّا الصالِحون) « ١١ » ، و (أَنّا ظَنَنّا) « ١٢ » ، و (أنّا لمّا سَمِعنا) « ١٣ » ، فهذه اثنا عشـر موضعا أولها : (وأنّه تَعالى) وآخـرها على التوالي (وأنّا مِنّا المسلمون) والثالث عشر قوله : (وأَنّه لمّا قامَ عبدُ الله) « ١٩ » ، فقرأ جميع ذلك الحرميان ، وأبو بكر وأبو عمرو بالكسر ، غير أن أبـا عمرو وابن كثير فتَحا (وأنّه لمّا قام) هذا وحده ، وقرأ الباقون بالفتح في جميعها .

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

وحجة إجماعهم على الفتح في الأربعة المواضع المذكورة أن « أن » في قوله : (قُل أُوحِيَ إليَّ أنه) قد عمِل فيها (أُوحي) ، فتعدّى إلى « أن » فانفتحت ، لِتَعدّي الفعل إليها ، فهي في موضع رفع مفعول لم يسمّ فاعله ، و « أن » في قوله : (وأَن لو استقاموا) فُتحت لأنها (٢٣٣/ب) مخفّفة من الثقيلة ، معطوفة على (أنه استَمع) ، والتقدير : أُوحي إليّ أنه استمع وأنه لو استقاموا ، ففُتحت لأنها مخففة من الثقيلة معطوفة على (أنه تَعالى) ، ويجوز أن تكون « أن » زائدة كـ « أن » في قوله : (فلمّا أنْ جاء البشير) « يوسف ٩٦ » ، و (لمّا أنْ جاءَت رسُلُنا لوطاً) « العنكبوت ٣٣ » ، فإذا كانت زائدة فحقّها الفتح ، لأن المكسورة لا تكون زائدة . وقوله : (وأنّ المساجدَ لِله) هو عطف على (أَنّه استَمع) والتقدير : وأُوحي إليّ أن المساجد لله ، وقيل : فُتحت على تقدير اللام ، أي : ولأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً . وهو مذهب الخليل في حكاية سيبويه [عنه][1] . والمعنى : لا تدعوا مع الله أحداً لأن المساجد لِله . وقوله (أن قد أَبلغوا) فُتحت لتعدّي « يعلم » إليها .

« ٣ » وحجة مَن كسر جميع الثلاثة عشر موضعا المذكورة أنه قطعها مِمّا قبلها ، وابتدأ بقوله : (وإنه تَعالى جَدُّ رَبِّنا) ، عطف عليه ما بعده مِن « إن » ، فكسرها كلها كحال المعطوف عليه .

« ٤ » وحجة من فتح الثلاثة عشر أنه عطفه كله على (قل أُوحِيَ إليّ أنه) . فلما عطف على ما عمل فيه الفعل فتحَه كلَّه . وقيل : فتحت (أن) في ذلك كله على العطف على الهاء في (آمنّا بهِ) ، وفيه قُبح للعطف على المضمر المخفوض بغير إعادة الخافض وهو في (أن) أجودُ منه مع غيرها ، لكثرة حذف حرف الجر مع (أن) ، والمعنى في فتح (أن) على العطف على الهاء أتمُّ وأبينُ منه ،

---

(١) تكملة موضحة من : ص ، ر .

إذا عطفت على (أُوحِيَ إليّ أنه) ، وقد بيّنا هذا في كتاب [تفسير][1] « مشكل الإعراب » بأبين من هذا .

« ٥ » وحجة من فتح (وأنّه لمّا قام) أنه عطفه على ما قبله من قوله : (قل أُوحِي إليّ أنه) ، تقديره : وأُوحي إليّ أنّه لمّا قام . ومن كسره استأنفه . فأما وجه الكسر فيما بعد القول وفاءِ الجزاء فإنّما ذلك لأنه في موضع ابتداء ، فكُسرت (إن) لوقوعها موقع الابتداء ، ولأن حقّها إذا دخلت على الابتداء أن تُكسر ، لأنها حرف مبتدأ به للتأكيد ، ولا يحسُن فتح « إن » إذا ابتدأت بها ، فتقول : أنّ زيداً منطلق ، فتكسر ، ولا يحسُن [فتحها][2] فكذلك تكون مكسورة إذا وقعت موقع الابتداء ، لأنه لو وقع موضعها اسم لم يكن إلا[3] مرفوعاً بالابتداء ، فصارت في وقوعها موضع الابتداء كأنها داخلة في الابتداء ، وما بعد القول محكي برفع الابتداء ، فكُسرت « إن » بعد القول لوقوعها موقع الابتداء أيضا . وقد يجوز الفتح في ذلك في غير القرآن على معانٍ يَطول ذكرها . والكسر في ذلك الاختيار ، [ولصحة] معناه[4] في حمله على ما قبله ، والفتح ينقض معناه ، ويَتغير إذا حمله كله على ما قبله من قوله : (قل أُوحِي إلي أنه) ، ألا تَرى أنه لا يحسن : وأُوحي إلي أنه [أنه لمّا قام عبد الله و لايحسُن وأوحي إلى أنه][1] كان يقول سفيهنا على الله شَطَطا . وكذلك كثيرٌ منه لا يحسُنُ عطفه على (أن) في قوله : (قل أُوحي إليّ أنه)[5] (٢٣٤/أ) .

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص .

(٣) ب : «الامر» وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب : «ومعناه» والتكملة والتوجيه من : ص ، ر

(٥) النشر ٢/٣٧٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٤/ب ، والحجة في القراءات السبع ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ، وزاد المسير ٨/٣٧٧ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٥٠ ، وتفسير القرطبي ١٩/٧ ، وتفسير النسفي ٤/٢٩٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٤/أ ـ ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٩/أ ، وكتاب سيبويه ١/٥٤٣

« ٦ » قوله : (يَسْلُكْه) قرأه الكوفيون بالياء على لفظ الغيبة ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : (عن ذِكْر رَبّه) ، وقرأ الباقون بالنون على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، فهو خروج من غيبة إلى إخبار ، كما قال : (سبحان الذي أسرى بعبده) « الإسراء ١ » ، فأتى بلفظ الغيبة ثم قال بعد : (لِنُرِيَه مِن آياتِنا) ، وقال : (وآتَيْنا موسى الكتابَ) « ٢ » ، وقال : (وجَعلناهُ) ، فرجع إلى الإخبار[1] .

« ٧ » قوله : (قُل إنّما أَدعو) قرأه عاصم وحمزة « قل » بغير ألف على الأمر ، حملاً على ما أتى بعده من لفظ الأمر في قوله : (قل إني لا أَملِك) « ٢١ » ، (قُل إني لن يُجيرَني) « ٢٢ » ، (قُل إن أَدري) « ٢٥ » فلمّا تتابع لفظ الأمر فيما بعده حملاه على ذلك ، فردّا صدرَ الكلام على مِثال أوسَطِه وآخِره . وقرأ الباقون بألف على لفظ الخبر والغيبة حملاً على ما قبله من الخبر والغيبة من قوله : (وأنّه لمّا قامَ عبدُ الله) ، [والتقدير : لمّا قام عبد الله][2] قال إنّما أَدعو . وأيضا فإن قبله شرطا يحتاج إلى جواب ، فـ « قال » جوابه ، ولا يكون جوابه « قل » ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه[3] .

« ٨ » قوله : (لِبَداً) قرأه هشام بضمّ اللام ، على معنى الكثرة ، من قوله تعالى : (أَهْلَكْتُ مالاً لُبَدا) « البلد ٦ » ، فحمله على معنى : كادت الجن إذا سمِعت النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم يتلو القرآن يركبُ بعضُهم بعضا [ويلصق بعضُهم بعضا][2] لشدة دنوّهم منه للإصغاء والاستماع . فـ « لُبد » بالضم واحد ، يدل على الكثرة . وقرأ الباقون بكسر اللام جعلوه جمع « لَبدة » وهي الجماعة ، فالمعنى : كادوا يكونون عليه جماعات ، وقد فسّره قتادة على غير هذا المعنى ، قال : تَلبّد الجن والإنس على هذا الأمر

---

(١) التبصرة ١١٥/ب ، والحجة في القراءات السبع ٣٢٦ ، وزاد المسير ٣٨١/٨ ، وتفسير النسفي ٣٠١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٤/ب

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) زاد المسير ٣٨٤/٨

ليطفئوه ، فأبى الله إلا أن ينصره ويمضيه ويظهره . ورُوي أنها نزلت في اجتماع الجن إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم ببطن نَخْلة[١] يستمعون القرآن ، كادوا يسقطون عليه لتزاحمهم عليه ، وقد قيل : إنما عنى به أنّ الجن أخبرتْ مَن غاب منهم ، فقال[٢] : إن محمداً لمّا قام يدعو الله كاد[٣] أصحابه يكونون عليه لبد ، أي : يتراكبون عليه طَوعاً له ، فيكون ذلك إخبارا عن قول الجن لأصحابهم تعجّبا مِمّا رأوا من طاعة أصحاب محمد له واتباعهم له[٤] .

فيها ياء إضافة قوله : (رَبّي أَمَداً) « ٢٥ » فتحها الحرميان وأبو عمرو[٥] .

❋❋❋

(١) موضع تجاه تهامة صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر بأصحابه إذ كان عامدا الى سوق عكاظ ، انظر تفسير الطبري ٦٤/٢٨ ، ومعجم البلدان ٧٧٠/٤

(٢) ب : «وقال» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) ب ، ص : «كادوا» وتوجيهه من : ر .

(٤) زاد المسير ٣٨٣/٨ ، وتفسير ابن كثير ٤٣٢/٤ ، وتفسير غريب القرآن ٤٩١

(٥) النشر ٣٧٦/٢

سورة المزّمِل ، مكية ، سوى آية نزلت بالمدينة قوله : (ان ربّك يَعلمُ أنّك تَقوم) « ٢٠ » الى آخر السورة ، وهي ثماني عشرة آية في المدني ، وعشرون في الكوفي

« ١ » قوله : (وَطْأً) قرأه أبو عمرو وابن عامر بكسر الواو ، وفتح الطاء ، والمد ، وقرأ الباقون بفتح الواو ، وإسكان الطاء ، من غير مدّ ، وكلّهم همز .

وحجة من مدّه أنه جعله (٢٣٤/ب) مصدر « واطأ وِطاء » على معنى : يواطىء السمعَ القلبُ في الليل ، لأنهما لا يشتغلان[1] في الليل بمسموع ولا بمُبصَر وقيل : معناه أشدُّ موافقة من السمع لِلقلب . وقال الفراء في معنى هذه القراءة : هي أشد علاجا ، فهي أعظم أجراً لصعوبة مفارقة الراحة بالنوم .

« ٢ » وحجة مَن لم يمده أنه جعله مصدر « وطِىء يَطَأ وَطأ » على معنى : هي[2] أشد على الإنسان من القيام بالنهار ، لأن الليل للدَّعة والسكون . وهذا في[3] المعنى كقول الفراء في القراءة الأُولى . وقيل معناه : هي أثبت قياما . قال المفسرون : قيام الليل أثبت[4] في الخير ، وأحفظ للقلب من قيام النهار ، لأن النهار يضطرب فيه الناس بمعايشهم ، والليل أخلى للقلب ، وأثبت في القيام . فالمعنى : إن قيام الليل ، وإن كان أصعب على القائم لتركه الراحة والنوم ، فهي أقومُ قَوْلا ، أي : أقوم[5] قراءة ، لأن المُصلّي يَفهم ما يقرأ ، ويَسْلَم مِن كثير من الخطأ إذ ليس في الليل ما يشغل قلبه . وكثيرٌ مِن المُفسِّرين على أنّ

(١) ب : «يستعملان» ورجحت ما في : ص ، ر .
(٢) ب : «هذا» وتصويبه من : ص ، ر .
(٣) ب : «وهذا في هذا» وبطرح اسم الإشارة الثاني وجهه كما في : ص ، ر .
(٤) ب : «أشد» ورجحت ما في : ص ، ر .
(٥) ب ، ص : «أقوى» وتوجيهه من : ر .

معنى « أشد وطأ » أشدّ مكابدة واحتمالا مِن قول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : « اللهم اشدُدْ وَطْأَتَك على مُضَر »[١] . فهو من قولهم : وطئت وَطْأ ، مثل شَرِبت شُربا[٢] .

« ٣ » قوله : (رَبُّ المَشْرِق) قرأه الحرميان وأبو عمرو وحفص بالرفع على الابتداء والقطع مِمّا قبله ، والجملة التي هي : لا إله إلا هو ، الخبر ، ويجوز رفعه على إضمار « هو » ، وهو الاختيار ، لأن فيه معنى التأكيد والإيجاب ، وقرأ الباقون بالخفض على النعت لـ « ربك » في قوله : (واذكُر اسم ربّك) « ٨ » ، ويجوز أن يكون بدلا مِن ربك[٣] .

« ٤ » قوله : (ونِصْفَه وثُلُثَه) قرأ ذلك الكوفيون وابن كثير بالنصب فيهما ، عطفوهما على (أَدْنى) ، الذي هو منصوب بـ (تقوم) ، والتقدير : وتقوم نصفه وثلثه ، وقرأ الباقون بالخفض فيهما ، على العطف على (ثُلُثَيّ الليلِ) ، أي : وأَدْنى من نصفه وأَدْنى من ثلثه . وكلا القراءتين حسَن ، غير أن النصب أقوى ، لأن الفرض كان على النبي صلّى الله عليه وسلّم [قيام][٤] ثُلُث الليل ، فإذا نصبت (ثلثه) أخبرت أنه كان يقوم [بما فرض الله عليه وأكثر ، فإذا خفضت « ثلثه » أخبرت أنه كان يقوم][٥] أقل من الفرض ، لكن قوله : ونصفه ، بالخفض يجوز أن يكون معناه الثلث وأكثر منه ، فيكون قد قام ما فرض الله عليه في القراءة بالخفض أيضا . ويجوز أن يكون قوله : ونصفه ، بالخفض ،

---

(١) رواه مسلم في «كتاب المساجد ـ باب استحباب القنوت في جميع الصلاة . . .» .

(٢) التيسير ٢١٦ ، والحجة في القراءات السبع ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، وزاد المسير ٣٩١/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٩٣ ، وتفسير ابن كثير ٤٣٥/٤ ، وتفسير النسفي ٣٠٤/٤

(٣) الحجة في القراءات السبع ٣٢٧ ، وزاد المسير ٣٩٢/٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٥/ب .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٥) تكملة لازمة من : ر .

معناه أقل من الثلث ، فيكون لم يقم ما[1] فرض الله عليه . فالقراءة بالنصب أقوى لهذا المعنى ، لأن فيها بيانا أنه صلّى الله عليه وسلّم قام ما فرض عليه ، وأكثر منه بقوله : (ونِصْفَه) ، بالنصب ، وقوله : (قُمِ اللّيلَ إلا قليلا . نِصْفَه أو انقُص مِنه قَليلا) « ٢ ، ٣ » يدلّ على نصب (وثُلُثَه) في آخر السورة ، على أنّ الذي نقص من النصف ثُلُث النصف ، وهو السدس ، وأن الفرض عليه كان قيامَ ثُلُثِ الليل ، ويدلّ (٢٣٥/أ) أيضا على أن الثلث داخل في خبر القليل ، إذا أضفته إلى « الكل » ، لقوله : (أو انقُص مِنه قَليلا) ، فسمى المنقوص ، وهو ثلُث النِصف ، قليلا[2] .

« ٥ » قوله : (مِن ثُلُثَيّ اللّيلِ) قرأه هشام بإسكان اللام على التخفيف كـ « الرسْل والرسُل » ، وقرأ الباقون بالضمّ على الأصل .

❋❋❋

(١) ص : «بما» .

(٢) زاد المسير ٨/٣٩٥ ، وتفسير النسفي ٤/٣٠٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٥/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٦/أ .

سورة المدّثر ، مكيّة ، وهي خمس وخمسون آية في المدني ، وست في الكوفي

« ١ » قوله : (والرُّجْزَ) قرأه حفص بضم الراء ، وكسرها الباقون . وحجة من ضمّ أنه جعله اسم صنم ، وقيل : هما صنمان كانا عند البيت « إساف ونائلة »[1] .

« ٢ » وحجة من كسر أنه جعل « الرِجز » العذاب ، والمعنى أنه أمر أن يهجر ما يحلّ العذاب من أجله ، والتقدير : وذا الرِجز فاهجر ، وهو الصنم ، وحسُن إضافة الصنم إلى العذاب ، لأن عبادته تؤدي إلى العذاب ، وقيل : هما لغتان في العذاب كـ « الذُكْر والذِكْر »[2] .

« ٣ » قوله : (إذ أَدْبَر) قرأه نافع وحفص وحمزة « إذ » بإسكان الذال ، وبهمزة قبل الدال ، وورش يُلقي حركة الهمزة على الذال ، على أصله ، جعلوه أمراً قد مضى . فالمعنى : والليل إذا تولى ، يقال : دبَر وأَدبر ، إذا وَلّى . وقرأ الباقون « إذا » بألف بعد الذال ، « دبر » بغير همز قبل الدال على معنى « انقضى » ، فهو أمر لم يمض ، لأن « إذا » لما يستقبل ، و « اذ » لما مضى[3] .

« ٤ » قوله : (مُسْتَنْفِرة) قرأه نافع وابن عامر بفتح الفاء ، على معنى أنها استُدعيت لِلنِّفار من القَسْورة ، فهي مفعول بها في المعنى ، كأن النِفار شيء

---

(١) قال الفيروزيادي في «إساف» : «ككتاب وسَحاب صنم وضعه عمر بن لحي على الصَفا ، ونائلة على المَروة ، وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة ، أو هما إساف ابن عمر ونائلة بنت سهل فَجَرا في الكعبة فمُسِخا حَجرين ، فعبدتهما قريش» انظر القاموس المحيط «أسف» .

(٢) التبصرة ١١٦/أ ، وزاد المسير ٤٠١/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٩٥ ، وتفسير النسفي ٣٠٨/٤

(٣) زاد المسير ٤٠٩/٨ ، وتفسير النسفي ٣١١/٤

دخل عليها . وقرأ الباقون بكسر الفاء ، جعلوها فاعلة لقوله : (فَرّت) يُقال : نَفَرَ واستنفر بمعنى ، مثل : سَخِرَ واستَسْخَرَ ، وعجِبَ واستَعْجَبَ ، كلّه بمعنى ، أي : نافرة . وقال أبو عبيدة : مستنفِرة مَذعورة ، والقَسْورة الأَسَد ، وقيل : الرامي[1] .

« ٥ » قوله : (وما يذكرون) قرأه نافع وحده بالتاء على الخطاب ، أي : وما تذكّرون وما تَتّعِظون به فتنتفِعون بذلك إلا بمشيئة الله ذلك ، أي : قل لهم يا محمد : ما تذكرون . وقرأ الباقون بالياء على لفظ الغيبة ، ردّوه على الغيبة التي قبله في قوله : (بل يُريدُ كلُّ امرىءٍ منهم) « ٥٢ » ، وقوله : (يَخافون الآخِرة) « ٥٣ »[2] .

***

(١) الحجة في القراءات السبع ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ، وزاد المسير ٤١٢/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٩٨ ، وتفسير النسفي ٣١٢/٤

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٢٨ ، وزاد المسير ٤١٤/٨ ، وتفسير النسفي ٣١٣/٤

سورة القيامة ، مكيّة ،
وهي تسع وثلاثون آية في المدني ، وأربعون في الكوفي

« ١ » قوله : (لا أُقسِم) قرأه قُنبل بهمزة بعد اللام ، من غير ألف . وقرأ الباقون بألف بعد اللام ، وبهمزة قبل القاف .

وحجة من قرأ بغير ألف بعد اللام أنه جعل اللام لام قسم دخلت على « أقسم » ، وجعل « أقسم » حالا ، وإذا كان حالا[1] لم تلزمه النون ، لأن النون المشددة (٢٣٥/ب) إنما تدخل لتأكيد القسم ، ولتؤذن بالاستقبال ، فإذا لم يكن الفعل للاستقبال جاز تركُ دخول النون فيه ، ويجوز أن يكون الفعل للاستقبال ، لكن جاز حذفُ النون ، وإبقاء اللام كما أجازوا حذف اللام ، وإبقاء النون كما قال :

وقتيلِ مُرَّةَ أَثْأَرَنْ فإنّه ... فِرْعٌ وإنْ أَخاكمُ لم يَثْأَرِ[2]

وأكثر ما يجوز هذا في الشعر ، وقد أجاز سيبويه حذف النون التي تصحب اللام في القسم ، وهو قليل .

« ٢ » وحجة من قرأ بإثبات الألف بعد اللام أنه جعل « لا » زائدة صلة ، كزيادتها في قوله : (ما منعَكَ ألاّ تسجُد) « الأعراف ١٢ » ، وفي قوله : (لئلا يعلمَ أهلُ الكِتاب) « الحديد ٢٩ » . فالمعنى : أقسم بيوم القيامة ولا أُقسم ، فـ « لا » الثانية للنفي غير زائدة ، والأُولى زائدة صلة ، وفي زيادة «لا» في أول الكلام نظر ، لكن يجوز ، على تأويل ، أنّ القرآن كله كالسورة الواحدة ، ألاَ ترى أن الشيء يُذكر[3] في سورة ويأتي الجواب عنه في سورة أُخرى ، ألا ترى أن قوله : (وقالوا يا أيّها الذي نُزِّل عليه الذِكرُ إنّك لَمجنون)

---

(١) قوله : «وإذا ... حالا» سقط من : ص .

(٢) الشاهد لعامر بن الطفيل على ماعزاه ابن هشام ، يقسم الشاعر فيه على الثأر للقتيل ويهيج قومه كيلا يذهب دمه هدرا . والفِرْغ الهدر ، انظر مغني اللبيب ٦٤٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٧/ب ، واللسان «فرغ» .

(٣) ب : «يذكره» ورجحت ما في : ص ، ر .

« الحجر ٦ » جوابه : (ما أنتَ بنعمةِ رَبِّكَ بِمَجنون) « القلم ٢ » . فـ « لا » كالمتوسطة ، وقيل : لا ، في أول هذه السورة ردّ لكلامٍ متقدّم في سورة أخرى ، و « أقسم » مبتدأ به غير منفي[1] .

« ٣ » قوله : (فإذا بَرِقَ) قرأه نافع بفتح الراء على معنى « لمع وشخص » عند الموت أو عند البعث ، وقرأ الباقون بكسر الراء ، على معنى « حارَ وفزع البصرُ عند البعث » وقيل : عند الموت . وقوله : (وخسَف القمرُ . وجُمِع الشمسُ والقمرُ . يقول الإنسان يومئذ أينَ المَفرّ) « ٨ ــ ١٠ » وما بعده يدلُّ على أن ذلك يكون يوم القيامة ، وقيل : هما لغتان بمعنى « حار »[2] .

« ٤ » قوله : (بل تُحِبّون العاجلةَ . وتَذَرون) قرأهما الكوفيون ونافع بالتاء على الخطاب ، على معنى : قل لهم يا محمد : بل تحبون العاجلة وتذرون . وقرأ الباقون بالياء فيهما ، على الغيبة ، ردّوه على لفظ الغيبة المتقدّم الذكر ، وهو قوله : (يُنَبَّأُ الإنسان) « ١٣ » ، و « الإنسان » في هذه اللفظة واحد يُراد به الجَمْع ، لأنه اسم للجنس . وروى أبو سَلَمة[3] أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم قرأ : « يحبون ويذرون ويحبون المال ويأكلون التراث ويحضون »

---

(١) معاني القرآن ٨/١ ، وتفسير الطبري ٢٤٦/٣ ، ٣٢٣/١٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٤٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٢٩ ، وزاد المسير ٤١٥/٨ ، وتفسير القرطبي ٩٠/١٩ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٧/ب .

(٢) زاد المسير ٤١٨/٨ ، وتفسير ابن كثير ٤٤٨/٤ ، وتفسير النسفي ٣٢٤/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٥/ب .

(٣) اغلب أن يكون أبو سلمة بن سفيان بن عبد الأسد ، وهو ابن أخي سلمة ابن عبد الأسد بن هلال زوج أم سلمة أمّ المؤمنين ، وأخوه الأسود بن توفل بن خويلد الأسدي ابن أخي خديجة زوج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، وله عقب منهم محمد بن عبد الرحمن المعروف بالأوقص قاضي المدينة في زمن موسى الهادي ، انظر الإصابة ٩٠/٧ .

كلّها بالياء[١] . وقد ذكرنا (مَن رَاق) « ٢٧ »[٢] .

« ٥ » قوله : (مِن مَّنيٍّ يُمْنَى) قرأه حفص بالياء ، ردّه على تذكير « المَنيّ » فجعل الفعل لـ « المَني » ، وقرأ الباقون بالتاء على تأنيث « النُّطفة » جعلوا الفعل لـ « النطفة »[٣] .

***

(١) وهي قراءة مجاهد والحسن وقتادة والجَحدري انظر البحر المحيط ٣٨٨/٨ ، وأيضا التيسير ٢١٧ ، والنشر ٣٧٧/٢ ، وزاد المسير ٤٢٢/٨ ، وتفسير النسفي ٣١٥/٤

(٢) راجع سورة الكهف ، الفقرة «٣» .

(٣) راجع نظيره في سورة آل عمران ، الفقرة «٨٤» ، وانظر زاد المسير ٤٢٥/٨ ، وتفسير النسفي ٣١٦/٤

سورة الإنسان ، مكيّة ، وهي احدى وثلاثون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (سَلاسِلا) قرأه نافع وأبو بكر وهشام والكسائي بالتنوين، وقرأ الباقون بغير تنوين ، وكلّهم وقف عليه بالألف ، إلاّ حمزة وقُنبلا فإنهما وقفا بغير ألف (٢٣٦/أ) .

وحجة من نوّنه أنه حمله على لغةٍ لبعض العرب ، حكى الكسائي أن بعض العرب يصرفون كلّ ما لايَنصرف إلاّ « أفعَل مِنك » ، قال الأخفش : سمعنا من العرب مَن يصرف هذا ، ويصرف جميع مالا يَنصرف . قال أبو محمد : وأكثر ما يَنصرف[1] هذا وشبهه في الشعر ، فأما في الكلام فهو قليل ، ومَن صرَفه في الكلام فحجته أنه لمّا رأى هذه الجموع تشبه الآحاد، لأنها تُجمع كما تُجمع الآحاد، قالوا : هؤلاء صواحب يوسف ، حكاه الأخفش والمازني ، وجاء ذلك في لفظ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وفي حديثه[2] . وحكى الأخفش : مواليات ، يريد جمع الموالي، وأنشد الفرزدق[3] :

وإذا الرجالُ رَأوا يَزيدَ رأيتَهم خضعَ الرِقاب نواكسي الأبصارِ[4]

يريد : نواكسين ، فجمع بالياء[5] والنون ، وحذف النون للإضافة ، فلمّا جمعوا هذا الجمع كما يُجمع الواحد أجرَوه مجرى الواحد في الصرف والتنوين . وقَوِي ذلك لِثبات الألف فيه في الخط ، ولأن الصرف والتنوين هو الأصل في

---

(١) ص ، ر : «يصرف» .

(٢) هو بعض حديث يرويه الإمام أحمد بسنده من طريق أم المؤمنين عائشة انظر المسند ٦/٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٧٠ ، والموطأ « كتاب قصر الصلاة في السفر ـ باب جامع الصلاة» .

(٣) هو همام بن غالب ، أحد شعراء النقائض ، وفي الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين ، (ت ١١٠ هـ) ، ترجم في الأغاني ٩/٣٢٤ ، وطبقات ابن سلام ٢٥١ ، والموشح ٩٩

(٤) فهرس شواهد سيبويه ٩٥

(٥) ب ، ص : «الجمع بالياء» وتوجيهه من : ر .

جميع الأسماء ، وإنما امتنع منها أشياء من الصرف لعلل دخلت عليها ، فمنعتْها مِن الصرف .

« ٢ » وحجة مَن لم ينوّنه أنه أتى به على الأصول المستعملة في هذه الجموع المشهورة في الاستعمال لأن هذا الجمع نهاية الجمع المُكَسَّر[١] ولا تجده مجموعا على التكسير ألبتة ، فلمّا لم يحسُن تكسيره شابَهَ الحروف التي لا يجوز جمعها ، فثقُل لذلك وزاده ثِقلا كونُه جمعا ، لأن الجمع أثقل من الواحد ، فاجتمع فيه علتان : أنه جَمعٌ ، وأنه[٢] شابَهَ الحروف ، إذ لا يُجمع ، كما لا تُجمع الحروف ، فمُنع مِن الصرف لذلك .

« ٣ » وحجة من وقف بالألف أنه اتّبعَ خطّ المصحف ، لأن الألف فيه ثابتة في المصحف ، وأيضا فإنه إن كان مِمّن[٣] ينوّنه في الوصل فإنه أجراه مجرى سائر المنوّنات المنصوبات ، سوى ما فيه هاء التأنيث ، فطابقَ بين وصلِه ووقفِه ، فوقف بالألف كما يقف على المنون المنصوب . وإن كان مِمّن قرأ بغير تنوين فإنه وقف بالألف اتباعا للمصحف ، وأجراه في الوصل على سُنن العربية في حذف التنوين من هذا الجمع ، وأيضا فإنه شبهه [بالفواصل] والقوافي[٤] التي تُشبَع فيها الفتحة حتى تصير ألفا كـ « الظنونا والرسولا والسبيلا » .

« ٤ » وحجة من وقف بغير ألف أنه لمّا لم يثبت فيه في الوصل تنوين لم يثبت [فيه][٥] في الوقف ألف كما فعل بـ « أباريق » وشبهه[٦] .

---

(١) ب : «الجميع المكسورة» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) قوله : «شابه الحروف ... جمع وانه» سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٣) ب : «من» وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب : «بالقوافي» ورجحت الزيادة من : ص ، ر .

(٥) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٦) التبصرة ١١٦/ب ، والمصاحف ١١١ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٠/أ ، والمقنع ٣٨ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٠ ، وزاد المسير ٤٣٠/٨ ، وتفسير النسفي ٣١٧/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٦/أ .

« ٥ » قوله : (قَواريرا ، قَوارير) قرأه نافع وأبو بكر والكسائي بالتنوين فيهما ، وقرأ ابن كثير بالتنوين في الأول (٢٣٦/ب) وبغير تنوين في الثاني ، وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما ، وكلهم وقف على الأول بألف ، إلا حمزة فإنه وقف عليه بغير ألف ، إذ لا تنوين فيه في الوصل . ووقف نافع وأبو بكر وهشام والكسائي على الثاني بألف ، ووقف الباقون بغير ألف ، والحجة في تنوين ذلك ، وترك تنوينه ، والوقف بالألف ، وبغير ألف كالحجة في « سلاسل » فقِسْه عليه فهو مثله في العلل كلّها ، غير أن الذين خَصّوا الأول من « قواريرا » بالتنوين في الأول ، وبالألف في الوقف ، إنما فعلوا ذلك لأنه رأس آية ، ففرّقوا بينه وبين الثاني بذلك ، لأن رؤوس الآي يحسن الوقف عليها ، مع ما يتأتى في ذلك من العلل المذكورة في « سلاسل » ، مع شبه رؤوس الآي بالقوافي لأنهما[1] تمام الكلام[2] .

« ٦ » قوله : (عالِيَهُم) قرأه نافع وحمزة بإسكان الياء ، وقرأ الباقون بالفتح .

وحجة من أسكن أنه جعله مبتدأ ، و (ثيابُ سُنْدسٍ) خبره ، و (عاليهم) بمعنى الجمع ، كما كان الخبر جمعا . ويجوز على مذهب الأخفش أن يكون(عاليهم) مبتدأ ، و (ثيابُ سندس) رفعٌ بفعله ، وهو العلو ، وسدّ مسدّ الخبر ، فيكون على هذا (عاليهم) مُنفرداً ، لأنه بمنزلة الفعل المتقدّم على الفاعل ، و (عاليهم) نكرة ، لأنه يُراد به الانفصال ، لأنه أمر يكون ، فمِن ههنا يدخُله الضعف ، لأنه ابتدأ بنكرة ، لكن حسُن ذلك لأنه قد اختص إذ[3] صار في ظاهر اللفظ كلفظ المعرفة .

« ٧ » وحجة من نصب أنه جعله ظرفا ، كأنه قال : فوقهم ثياب سندس .

---

(١) ب : «لأنها» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) تفسير الطبري ١٣٣/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٦٧ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣١ ، وزاد المسير ٤٣٦/٨ ، وتفسير القرطبي ١٢١/١٩ ، وكتاب سيبويه ٣٢٣/٢

(٣) ب ، ص : «إذا» وتصويبه من : ر .

ويجوز نصبه على الحال من الضمير المنصوب في (وَلَقّاهُم) ، أو حالا من الضمير المنصوب في (وجَزاهُم) ، كما جاز ذلك في (مُتّكِئين) ، ويكون (ثيابُ سندس) مبتدأ ، والظرف الخبر ، ويجوز رفع (ثيابُ) بـ « عال » إذا جعلته حالا ، أو بالاستقرار إذا جعلت « عاليا » ظرفا ، فإذا رفعت (ثياب) بالابتداء كان في (عاليهم) ضمير مرفوع ، وإن رفعته بالاستقرار لم يكن في (عاليهم) ضمير ، لأنه كالفعل المتقدّم ، وكذلك إن رفعت (ثياب سندس) بالحال لم يكن في الحال ضمير ، فافْهَمه ، وقد بيّنا هذه الأصول في كتاب « تفسير مشكل الإعراب »[1] .

« ٨ » قوله : (خُضْرٌ وإِسْتَبْرَق) قرأه ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي بالخفض في « خضر » ، ورفعه الباقون ، وقرأ الحرميان وعاصم بالرفع في « إستبرق » ، وخفضه الباقون .

وحجة من رفع « خضر » أنه جعله نعتا لـ (الثياب) ، وحسّن ذلك لأن « الخضر » جمع ، و « الثياب » جمع ، فوصفَ جمعا بجمع ، مع أن وصف « الثياب » بـ « الخضرة » مُجمَع عليه في قوله : (ويَلبسون ثِياباً خُضرا) « الكهف ٣١ » .

« ٩ » وحجة من خفض « خضرا » أنه جعله وصفا لـ « سُندس » ، وبعّدَه بعضُ النحويين ، لأن « الخضر » جمع و « السُندس » واحد (٢٣٧/أ) . وقد قيل : إن « السندس » جمع « سندسة » فتحسُن صفته بـ « خضر » على هذا ، وقيل : إنه إنما جازَ لأن « السُندس » اسم جِنس ، فهو من معنى الجمع ، وقد أجاز الأخفش وصف الواحد ، الذي يدلُ على الجنس بالجمع ، فأجاز : أهلك الناسَ الدينارُ الصفرُ والدِرْهمُ البيضُ ، وهو عندَه وعند غيره قبيح من جهة اللفظ ، وحسَنٌ من جهة المعنى .

---

(١) انظر الكتاب المذكور الورقة ٢٤٩/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٤٠/ب ، وزاد المسير ٤٣٩/٨ ، وتفسير النسفي ٣١٩/٤

« ١٠ » وحجة من رفع « الإستبرق » أنه عطفه على « الثياب » ، أي : عاليهم إستبرق ، أي : ثياب إستبرق ، لكنه حذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه، فهو مثل قولك : على زيد ثوبُ خَزّ وكتان ، أي : وثوب كتان ، ثم حذف المضاف .

« ١١ » وحجة من خفض « وإستبرق » أنه عطفه على « سندس » ، لأنه جنس من الثياب مثله ، فلا يكون في الكلام حذف" ، فهو بمنزلة قولك : عندي ثياب خَزّ وكتان ، أي : من هذين النوعين . فالمعنى : فوقهم ثياب من هذين النوعين ، أي : من السندس ومن الإستبرق ، ولا يحسُن عطف « وإستبرق » على «خضر» في قراءة مَن خفضَهما جميعا ، لأنك توجب أن يكون « الإستبرق » من صفة « السُندس » ، والجنس لا يكون صفة لجنس آخر ، لأنه يلزم منه أن يكونا جنسا واحدا ، وليسا كذلك ، هما جنسان : السُندس مارَقّ مِن الدِّيباج ، والإستبرق ما غَلُظ مِنه[1] .

« ١٢ » قوله : (وما تَشاؤون) قرأه نافع والكوفيون بالتاء ، على الخطاب العام لكافة الخلق ، لأنهم لا يشاؤون شيئا إلاّ بمشيئة الله . فإذا شاء شيئا ، وأراد أن يشاءه خَلْقُه شاءهَ ، إذ لا يكون شيء إلاّ بمشيئة الله ، ولو جَرَت[2] الحوادث على غير مشيئة الله لفسدَت السماوات والأرض ، ولوجب العَجزُ والغلبةُ ، ولبطلَ التوحيد ، فما أضلَ مَن يجيز حدوث شيء من جميع الأشياء بغير مشيئة الله ، وهم المُعتزلة . وقرأ الباقون بالياء على الغيبة ، ردّوه على قوله : (فمَن شاءَ اتّخَذَ إلى ربّهِ سَبيلا) « ٢٩ » وعلى قوله : (نحنُ خَلَقْناهُم وشَدَدْنا أسْرَهُم وإذا شِئْنا بَدّلْنا أمثالَهُم) « ٢٨ »[3] .

---

(١) الحجة في القراءات السبع ٣٣١ ـ ٣٣٢ ، وزاد المسير ٤٣٩/٨ ـ ٤٤٠ ، وتفسير غريب القرآن ٥٠٤ ، وتفسير النسفي ٣٢٠/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٠/أ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٦/أ ـ ب .

(٢) ب ، ر : «حدثت» ورجحت ما في : ص .

(٣) التيسير ٢١٨ ، والنشر ٣٧٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٢ ، وزاد المسير ٤٤١/٨ ، وتفسير النسفي ٣٢١/٤

سورة والمرسلات ، مكيّة ، وهي خمسون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (أَوْ نُذْرا) قرأه الحرميان وأبو بكر وابن عامر بضمّ الذال ، وقرأ الباقون بإسكان الذال ، وهما لغتان ، والضمّ الأصل ، والإسكان للتخفيف ، كما أُجمع على الإسكان في قوله : (عُذْرا) ، فهو حجة لمن أسكن « نذرا » ، لأنه[1] أجرى اللفظين على سَنَن واحد ، وأصلهما مصدران بمعنى « الإعذار والإنذار » . ويجوز نصب قوله : (عُذْراً) على البدل من (ذِكرا) ويكون [مفعولا به للذِكر ، ويجوز أن يكون][2] مفعولا مِن أجلِه و « نذرا » معطوفا عليه في كلّ وَجه ، ويجوز أن (٢٣٧/ب) يكون « عذرا أو نذرا » جمع « عاذِر وناذِر » ، كما قالوا « سارِق وسُرُق » ، ويجوز أن يكون « نُذُرا » جمع « نَذير » كـ « رَغيف ورُغُف » ، ومنه قوله : (مِن النُّذُرِ الأُولى) « النجم ٥٦ » وهو جمع « نذير » ، فإذا جعلته جمع « فاعل » أو جمع « فعيل » كان النصب فيه على الحال من الإلقاء ، كأنهم يلقون الذِّكر في حال العذر والنذر[3] .

« ٢ » قوله : (أُقّتَتْ) قرأه أبو عمرو بالواو ، لأنه من الوقت ، فهو الأصل ، إذ فاء الفعل واو ، وقرأ الباقون بهمزة مضمومة ، بدَل من الواو لانضمامها ، وهي لغة فاشية ، فالواو إذا انضمت أولاً أو ثالثة ، وبعدها حرف أو حرفان ، فالبدلُ فيها مطرد ، وذلك نحو : أُجوه وأُدؤُر ، وقد حُكي همزُها متطرفةً ، نحو : لا تَنسَؤُا الرجل ، وهو مكروه ، لأن الضمة فيه عارضة ، وإنما يقع الهمز في الواو إذا كانت ضمتها أو كسرتها لازمة أصلية ، نحو : وجوه ووشاح ، ومعنى « إذا الرُّسل أُقّتَت » جعل لها يوم القيامة وقتا ، كما قال : (إنّ يومَ الفَصْل ميقاتُهم) « الدخان ٤٠ » ، وقال : (إلى يومِ الوقتِ المَعلوم) «الحجر ٣٨»[4] .

---

(١) ب : «إلا أنه» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص .

(٣) زاد المسير ٤٤٦/٨ ، وتفسير النسفي ٣٢٢/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥١/أ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٦/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٤١/أ .

(٤) زاد المسير ٤٤٧/٨ ، وكتاب سيبويه ١٤٧/٢ ، وأدب الكاتب ٤٦١

« ٣ » قوله : (فقَدَرْنا) قرأه نافع والكسائي بالتشديد من التقدير ، كأنه مرة بعد مرة ، وقد أجمعوا على التشديد في قوله : (خَلَقَه فقَدَّره) « عبس ١٩ » ، أي : فقدّره نطفة ، ثم عَلَقة ، ثم مُضغة ، ثُمّ ، ثُمّ . وقرأ الباقون بالتخفيف من القُدْرة ، ويقوّي التخفيف قوله : (فنِعمَ القادِرون) ، ولم يقل « المُقدِّرون » ويُقوّي التشديد أن كون اللفظين بمعنيين وفائدتين ، يدلاّن على التقدير ، والقدرة أَولى من كونهما بمعنى واحد ،وهو القدرة فقط[1].

« ٤ » قوله : (جِمالَتٌ) قرأه حفص وحمزة والكسائي « جمالت » ، على وزن « فعالة » جعلوه جمع جَمَل ، كأنه جمع على « فِعال » على « جمال »، ثم لحقته هاء التأنيث لتأنيث الجمع ، كما قالوا : « فَحل وفِحال وفِحالة » ، فالوقف عليه بالهاء ، لأنه ك « قائمة وضاحكة » ، وقرأ الباقون « جمالات » بالألف والتاء ، جعلوه جمع « جمالة » على حد التثنية [فهو جمع الجمع ، وجاز جمع جِمالة جمعَ السلامة][2] كما جاز تكسيره في قولهم « جمال ، وجَمائل »[3] .

---

(١) زاد المسير ٤٤٨/٨ ، والنشر ٣٨٠/٢ ، وتفسير النسفي ٣٢٣/٤ ،والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٦/ب ـ ١١٧/أ .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ١١٧/أ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٣ ،وزاد المسير ٤٥١/٨، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٧/أ .

سورة التساؤل ، مكيّة ،
وهي أربعون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (لا بِئِينَ) قرأه حمزة بغير ألف ، على وزن « فَعِلين » ، جعله من باب « فرِق ، وحذِر » ، فهو « فرِق ، وحـذِر » جعلوه كالخِلقة والطبيعة فيهم . وقرأ الباقون بألف ، على وزن « فاعلين »[1] ، جعلوه من باب « شرِب ، ولقِم » ، من قولهم في المصدر « اللَّبْث » ، فهو أمر مُقدّر وقوعه فاسم الفاعل فاعل[2] .

« ٢ » قوله : (كِذّابا) قرأه الكسائي بالتخفيف ، جعله مصدر « كذب » كـ « الكتاب » مصدر « كتب » . وقرأ الباقون بالتشديد ، أتَوا به على قياس مصدر « كذّب » المشدد ، لأن الأصل في مصدر ما زاد على ثلاثة أحرف أن يأتي[3] بلفظ الفعل منوناً مكسور الأول (٢٣٨/أ) ، بزيادة ألف رابعة ، فتقول : كذّب كذابا ، وأكرم إكراما ، ودَحرج دِحراجا ، فحروف المصدر هي حروف الفعل الماضي ، لا زيادة فيها سوى الألف الرابعة ، فأما قولهم : التكذيب فسيبويه يقول : إن التاء عِوض من زوال لفظ التضعيف من المصدر ، والياء التي قبل الآخر عوض من الألف الرابعة في « كذابا »[4] .

« ٣ » قوله : (ربِّ السماواتِ والأرضِ وما بينَهما الرّحمنِ) قرأ الكوفيون وابن عامر بخفض « رب » ، ورفعه الباقون ، وقرأ عاصم وابن عامر بخفض « الرحمن » ، ورفعه الباقون .

---

(١) قوله : «جعلوه كالخلقة ... فاعلين» سقط من : ص .

(٢) التيسير ٢١٩ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٣ ، وزاد المسير ٧/٩ ، وتفسير النسفي ٣٢٦/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٣/أ والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٧/ب .

(٣) ر : «أتى» .

(٤) زاد المسير ٩/٩ ، والنسفي ٣٢٧/٤ ، وكتاب سيبويه ٢٩١/٢

وحجة من رفع الاسمين أنه قطع الكلام مِمّا قبله ، ورفع « ربُّنا » على الابتداء و « الرحمن » الخبر ، ثم استأنف ، « لا يملكون منه » .

« ٤ » وحجة من خفض الاسمين أنه أتبَعَ الاسمين المخفوضَ قبلهما ، وهو قوله : (مِن ربّك) « ٣٦ » على البدَل .

« ٥ » وحجة من خفض « ربّ السماوات » ورفع « الرحمن » أنه أتبَعَ « ربّ السماوات » قوله « مِن ربّك » على البدل ، ثم استأنف « الرحمن » فرفعه على الابتداء ، و [جعل][1] « لا يملكون » الخبر[2] ، وقد ذكرنا (فُتِحت) « ١٩ » و (غَسّاقا) « ٢٥ » فيما تقدّم[3] .

***

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) معاني القرآن ١٦/١ ، ٣٢٩ ، ٣٥١/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٢٢ ، ٩٦٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٣/ب .

(٣) راجع الحرف الأول في سورتي الأنعام والأعراف ، الفقرة «١٩ ، ٩» ، والثاني في سورة ص ، الفقرة «٧ ـ ٨» .

سورة والنّازعات ، مكيّة ، وهي أربعون وخمس في المدني ، وست في الكوفي

« ١ » قوله : (نَخِرَة) قرأه أبو بكر وحمزة والكسائي بألف ، على وزن « فاعلة » ، وقرأ الباقون بغير ألف ، على وزن « فَعِلة » . ورُوي عن الكسائي أنه خيَّر فيه ، وهما لغتان بمعنى « بالية » ، كأنّ الريح تَنخرُ فيها ، أي يسمع لها صوت . ويجوز أن تكون « نخرة » بمنزلة أنها صارت خَلَقا[1] فيها تَنخُر الريح فيها أبدا ، فهو من باب « فرِق وحذِر » ، واسم الفاعل على « فَعِل » ، وتكون « ناخرة » على معنى : صارت الريح تنخُر فيها بعد أن لم تكن كذلك . وقد قيل : إن الناخرة البالية ، و « النخـرة » المتآكلة ، وقيل : النخرة الباليـة ، والناخرة العظام المُجوّفة التي تدخل الريح فيها فتنخره ، وأكثر النامس على أنهما سواء بمعنى البالية التي قد خَوَت ، فدخلَت الريح فيها ، فيسمع لها فيها نَخير ، وهو صوت يحدُث فيها مِن جَرَيان الريح فيهـا[2] . وقد ذكرنـا (طٰوى) « ١٦ » في طه[3] .

« ٢ » قوله : (إلى أَنْ تَزَكّى) قرأه الحرميان بالتشديد للزاي ، على أن أصله « تتزكى » ، ثم أُدغمت[4] التاء في الزاي ، وذلك حسَن" قوي ، لأنك تنقل التاء بالإدغام إلى لفظ الزاي ، والزاي أقوى من التاء بكثير ، فأنت بالإدغام تنقل الأضعف إلى الأقوى ، وقرأ الباقون بتخفيف الزاي ، على حذف التاء الثانية ، لاجتماع تاءين بحركة واحدة استخفافا ، وهو مثل « تظاهـرون ، وتساءلون » وشبهه . ومعنى « تزكى » تنهى نفسك بالتطهير من الشرك بالله ، وقد أجمعوا على التشديد في قولـه : (وما عليكَ ألاّ يَزّكى) « عبس ٧ » (٢٣٨/ب) . ولا

---

(١) ص ، ر : «انه صار خلقا» .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٣٤ ، وزاد المسير ١٩/٩ ، وتفسير ابن كثير ٤٦٧/٤ ، وتفسير النسفي ٣٢٩/٤

(٣) انظر السورة المذكورة ، الفقرة «٦ ـ ٧» .

يجوز تخفيف الزاي في هذا ، إذ لم يجتمع فيه تاءان[١] ، ومثله الإختلاف والحجة في قوله : (تَصَدَّى) في عبس « ٦ » .

سورة عبس ، مكية ، وهي اثنتان وأربعون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (فتَنفعَه الذِّكرى) قرأه عاصم بالنصب على الجواب بالفاء لـ « لعل » والنصب على إضمار « أن » ، فهو تعليله ، وحجته كالذي ذكرنا من الحجة في البقرة والحديد في نصب « فيضاعفَه له » مِن رَدِّ الثاني على مصدر الأول حين امتنع العطف على اللفظ ، فلم يكن بدٌّ من إضمار « أن » ليكون مع الفعل مصدرا ، فتعطف مصدراً على مصدر الأول ، لأن صدر الكلام غير واجب ، كأن تقديره : وما يدريك لعله يكون منه تَذكُّر فانتفاع بالتَذكُّر ، فلمّا أضمرت « أن » نصبت الفعل . وقد مضى هذا بأبين مِن هذا الكلام ، وقرأ الباقون بالرفع على العطف على « يَزكّى ، ويَذكّر » ، والتقدير : فلعله تنفعه الذِكرى[٢] .

« ٢ » قوله : (أنّا صَببْنا الماء) قرأه الكوفيون بفتح الهمزة ، على بدل الاشتمال من الطعام ، لأن « انصباب الماء وانشقاق[٣] الأرض » سبب لحدوث الطعام ، ومعنى « إلى طعامه » إلى كون طعامه ، أو إلى حدوث طعامه ، فهو موضع الاعتبار ، وليس النظر إلى الطعام اعتبارا ، إنما الاعتبار في النظر إلى الأشياء التي يتكون منها الطعام ، وهي[٤] صبُّ الماء وانشقاق[٥] الأرض والإنبات ، ثم حدوثه وانتقاله مِن حال إلى حال ، ولا يكمل إلا بذلك ، فهذا مِمّا اشتمل فيه الثاني على الأول في البدل ، وهو كثير في الكلام ، فأتى في موضع خفض ، وأجاز بعضهم أن يكون « أنا » في موضع رفع ، على معنى : هو أنا صببنا ، أي : هو صَبُّنا الماء ،

(١) راجع سورتي البقرة والنساء ، الفقرة «٤٦ ـ ٤٨ ، ١» .
(٢) راجع سورتي البقرة والحديد ، الفقرة «١٤٨ ـ ١٥٢ ، ٤ـ٥» .
(٣) ب : «اشتقاق» ورجحت ما في : ص ، ر .
(٤) ب : «وهو» وتوجيهه من : ص ، ر .
(٥) ب : «اشتقاق» ورجحت ما في : ص .

والأول أحسن وأقوى ، وقرأ الباقون بالكسر على الاستئناف ، جعلوا الجملة تفسيرا للنظر ، أي إلى حدوث الطعام كيف يكون[١] .

سورة التكوير ، مكيّة ، وهي سبع وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (سُجِّرت) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالتخفيف على [معنى][٢] إرادة وقوعه للقليل والكثير ، ويدلّ على قوة التخفيف إجماعهم على قوله : (والبَحرِ المَسْجورِ) « الطور ٦ » ، ولم يقل « المُسَجَّر » ، ومعنى « المسجور » الممتلىء ، وقيل : الفارغ . وقرأ الباقون بالتشديد على معنى التكثير ، لأنها بحار كثيرة[٣] .

« ٢ » قوله : (نُشِرَت) قرأه نافع وعاصم وابن عامر بالتخفيف ، لإجماعهم على قوله : (رَقٍّ مَّنشور) « الطور ٣ » ولم يقل « مُنشَّر » ، وقرأ الباقون بالتشديد ، لكثرة الصحف (٢٣٩/أ) ، ولإجماعهم على قوله : (صُحُفاً مُّنَشَّرة) « المدثر ٥٢ » ، ولم يقل منشورة ، وعلته كعلة «سجرت»[٤] .

« ٣ » قوله : (سُعِّرت) قرأه نافع وحفص وابن ذكوان بالتشديد ، على التكثير لإيقاد جهنم مرة بعد مرة ، أعاذنا الله منها ، ولقوله : (زِدْناهُم سَعيرا) « الإسراء ٩٧ » فأتى بلفظ الزيادة ، فهذا يدلّ على كثرة تسعيرها مرة بعد مرة ، وهو اتقادها ، وقرأ الباقون بالتخفيف لإجماعهم على قوله : (وكفى بِجَهنَّم

---

(١) معاني القرآن ٢٩٦/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٦٦ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٤/ب ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٥ ، وزاد المسير ٣٣/٩ ، وتفسير القرطبي ٢١٩/١٩

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٣) التيسير ٢٢٠ ، والنشر ٣٨١/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٥١٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٨/ب .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٣٣٦ ، وزاد المسير ٤٠/٩ ، وتفسير النسفي ٣٣٥/٤

سَعيرا) « النساء ٥٥ » ، ولم يقل « تسعيرا » ، وعلته كعلة « سُجِّرت »[١] .

« ٤ » قوله : (بِضَنين) قرأه ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء ، على معنى « متهم » ، أي : ليس محمد بمتهم في أن يأتي من عند نفسه بزيادةٍ فيما أُوحي إليه ، أو يُنقص منه شيئا ، ودل على ذلك أنه لم يتعدّ إلاّ إلى مفعول واحد، قام مقام الفاعل ، وهو مضمر فيه ، و « ظننت » إذا كانت بمعنى « اتهمت » لم تتعدّ إلاّ إلى مفعول[٢] واحد ، وقرأ الباقون بالضاد على معنى « ببخيل » ، أي : ليس محمد ببخيل في بيان ما أُوحي إليه وكتمانه ، بل يبثه ويُبيّنه للناس ، وقد رَوت عائشة رضي الله عنها أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ : « بِظنَين » تعني بالظاء[٣] .

سورة الانفطار ، مكيّة ، وهي تسع عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (فعدَلَك) قرأه الكوفيون بالتخفيف ، على معنى « عدل بعضك ببعض فصرت معتدل الخَلْق متناسبَه ، فلا تفاوت في خَلْقِك » وقيل: معناه : عدَلَك أي شبّهَ أبيك أو خالك أو عمك ، أي : صَرَفك إلى شبه مَن شاء من قرابتك . وقرأ الباقون بالتشديد على معنى سوّى خَلْقَك في أحسن صورة وأكمل تقويم ، فجعلك قائما ، ولم يجعلك كالبهائم مُتطأطِئاً ، والتشديد مَروي عن النبي صلّى الله عليه وسلّم[٤] .

« ٢ » قوله : (يومَ لا تَملِك) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالرفع ، على إضمار مبتدأ ، أي : هو يوم لاتملك نفس لنفس شيئا ، أي نفعا ولا ضرّا . ويجوز

---

(١) التبصرة ١١٧/ب ، وزاد المسير ٤١/٩ ، وتفسير النسفي ٣٣٦/٤

(٢) قوله : «واحد قام ... مفعول» سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٣) زاد المسير ٤٤/٩ ، وتفسير ابن كثير ٤٨٠/٤ ، وتفسير غريب القرآن ٥١٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٨/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٤/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٤٢/ب .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٣٣٧ ، وزاد المسير ٤٨/٩ ، وتفسير ابن كثير ٤٨١/٤ ، وتفسير غريب القرآن ٥١٨ ، وتفسير النسفي ٣٣٨/٤

رفعه على البدل من (يومُ الدِّين) قبله « ١٨ »[١] ، أي : يـومُ الدين يومُ لا تملك . وقرأ الباقون بالنصب على الظرف لـ « الدين » ، وهو الجزاء ، أي : في يوم لا تملك . فهو خبر للجزاء المضمر ، لأنه مصدر ، وظروف الزمان تكون أخبارا للمصادر ، تقول : القتال اليوم ، والخروج يوم الجمعة ، ويجوز أن يكون تقدير النصب في « يوم » على أنه مرفوع في المعنى ، كالقـراءة الأُولى ، لكن لمّا جرى[٢] النصب فيه في أكثر الكلام تُركَ منصوبا في موضع الرفع ، وهو مذهب الأخفش في قوله : (ومِنّا دُونَ ذلك) « الجن ١١ » [وقد مضى له نظائر][٣]، ويجوز نصبه عند البصريين على البدل من « يوم الدين » الأول « ١٥ »[٤] .

***

(١) قوله : «ويجوز رفعه ... قبله» سقط من : ر .
(٢) قوله : «في يوم على ... جرى» سقط من : ص .
(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٤) قوله : «ويجوز نصبه ... الاول» سقط من : ر ، وراجع نظيره في سورة المائدة ، الفقرة «٥٠ ـ ٥١» ، وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٥/أ ، وزاد المسير ٤٩/٩ ، وتفسير النسفي ٣٣٨/٤ .

سورة المطففين ، مكيّة ، وقيل مدنية ، وهي ست وثلاثون آية في المدني والكوفي (٢٣٩/ب)

« ١ » قوله : (خِتامُه مِسْك) قرأه الكسائي بألف قبل التاء وفتح الخاء ، وقرأ الباقون بكسر الخاء ، وألف بعد التاء .

وحجة من قرأ بألف بعد التاء أنه حمله على معنى « آخره مسك » ، كما قال : (وخاتَمَ النَبيّين) « الأحزاب ٤٠ » ، أي : آخرهم . والمعنى : « أنه لذيذ[1] الآخر ، ذكي الرائحة في آخره » ، فإذا كان آخره في طيبه وذكاء رائحته بمنزلة المسك فأوّله أذكى وأطيب رائحة ، لأن الأول من الشراب أصفى وألذ ، وهو مصدر « ختم ختاما » .

« ٢ » وحجة من قرأ بألف قبل التاء أنه جعله اسما لما يُختم به الكأس ، بدلالة قوله : (مِن رَّحيقٍ مَّختومٍ) « ٢٥ » ، فأخبر أنه مختوم ، ثم بيّن هيئة الخاتم ، فقال « خاتمه مسك » ، وبذلك قرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وعَلقمة والنَخَعي وقَتادة والضَحاك[2] .

« ٣ » قوله : (فَكِهين) قرأه حفص بغير ألف ، جعله من « فَكِه ، فهو فكِه » مثل : حَذِرَ فهو حذِرٌ ، ومعناه فيما روى أبو عبيد عن أبي زيد : ضاحكين طيبي[3] الأنفس . وقرأ الباقون بألف على معنى : ذوي فواكه ، وقيل : معناه : معجبين . وقيل ناعمين . وقال الفراء : فكهين وفاكهين بمعنى واحد[4] ،وقد ذكرنا (بَل رّان) « ١٤ » في الوقف على اللام والإمالة[5] .

(١) ب : «يريد» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التيسير ٢٢١ ، والنشر ٣٨٢/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٠ ، وفضائل القرآن لأبي عبيد ٩٨/أ ، وتفسير غريب القرآن ٥٢٠ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٨ ، وزاد المسير ٥٩/٩ ، وتفسير ابن كثير ٤٨٦/٤ ، وتفسير النسفي ٣٤١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٩/أ .

(٣) في كل النسخ هكذا : «طيبين» فوجهته بما يقيم العبارة .

(٤) راجع نظيره في سورة الشعراء ، الفقرة «٥» ، وسورة النبأ ، الفقرة «١» ، وانظر زاد المسير ٦١/٩ ، وتفسير النسفي ٣٤٢/٤

(٥) راجع «فصل في معرفة أصل الألف» ، الفقرة «٢»

سورة الانشقاق ، مكيّة ، وهي خمس وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (يَصلى) قرأه أبو عمرو وحمزة وعاصم بالفتح في الياء ، وإسكان الصاد مخففا ، أضافوا الفعل إلى الداخل في النار ، فهو الفاعل ، وهو مضمر في الفعل ، وجعلوا الفعل ثلاثيا يتعدّى إلى مفعول واحد ، وهو «سعيرا» ، ودليلهم إجماعهم على قوله : (سيصلى نارا) « المسد ٣ » ، وقوله : (إلاّ مَن هو صالِ الجَحيم) « الصافات ١٦٣ » ، وقوله : (اِصْلَوْها) « يس ٦٤ » ، وقوله : (ثُمّ إنهم لصالوا الجَحيم) « المطففين ١٦ » فكلّه أضيف الفعل فيه إلى الداخلين في النار ، فكذلك هذا ، وقرأ الباقون بضم الياء ، وفتح الصاد مشدّداً ، أضافوا الفعل إلى المفعول ، فهو فعل لم يسمّ فاعله ، والمفعول الذي قام مقام الفاعل مُضمَر في الفعل ، لكنهم عدّوا الفعل إلى المفعول بالتضعيف إلى مفعولين : أحدهما قام مقام الفاعل ، وهو مضمَر في « يصلى » ، والثاني « سعيرا »[1] .

« ٢ » قوله : (لتَركبُنّ) قرأه ابن كثير وحمزة والكسائي بفتح الباء ، على الخطاب للنبي صلّى الله عليه وسلّم ، على معنى : لتركبن يا محمد حالا بعد حال ، وأمراً بعد أمر . وقد قيل : معناه : لتركبن يا محمد سماء بعد سماء . وقيل: هو خبر عن السماء ، وليس بخطاب للنبي صلّى الله عليه وسلّم ، [والمعنى][2] لتركبن السماء في تشقّقها وتلونها عند قيام الساعة حالا بعد حال ، وهو قول ابن (٢٤٠/أ) مسعود ، وقيل : معناه أنه خطاب للنبي صلّى الله عليه وسلّم ، ومعناه : لتركبن يا محمد الآخرة بعد الأُولى . وقيل : هو خطاب للإنسان ، على معنى : لتركبن أيها الإنسان حالا بعد حال مِن مرض وصحة وشباب وهرَم . وقرأ

---

(١) زاد المسير ٦٤/٨ ، وتفسير النسفي ٣٤٣/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٩/ب .

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

الباقون بضم الباء ، على أنها مخاطبة للجميع من المؤمنين ، على معنى : لتركبن أيها الناس حالا بعد حال . وقيل : معناه : لتركبن الآخرة بعد الأولى . وقيل معناه : لتركبن أيها الناس سُنَّة من كان قبلكم من الأمم . وقيل : معناه : لتركبن أيها الناس شدائد وأهوالا ، يعني يوم القيامة ، وإنما ضُمت الباء إذا كانت خطابا للجماعة ، لتدلّ على الواو المحذوفة بعدها ، وهي واو الجمع حُذفت لسكونها وسكون أول النون المشددة[1] ، فبقيت الضمة تدلّ عليها ، واللام جواب القسم ، والنون لتأكيد القسم[2] .

***

(١) ب ، ص : «المشدد» وتوجيهه من : ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٣٩ ، وزاد المسير ٦٧/٩ ، وتفسير غريب القرآن ٥٢١ ، وتفسير ابن كثير ٤٨٩/٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٤٣/أ .

سـورة البروج ، مكيّة ،
وهي اثنتان وعشرون آية في المدني والكـوفي

« ١ » قوله : (المَجيدُ) قرأه حمزة والكسـائي بالخفض ، جعلاه نعتا لـ « العرش » وقيل : هو نعت لـ « ربك » في قوله : (إنّ بطشَ ربّك) « ١٢ »، وقرأ الباقون بالرفع ، جعلوه نعتا لـ « الله » ، وهو ذو العرش . ومعنى « المجيد » على قول ابن عباس : الكريم . فإذا جعلته نعتا لـ « العرش » كان معنى «الكريم» الحسَن كما قال : (زوجٍ كريمٍ) « الشعراء ٧ » ، أي : حسَن ، وإذا جعلته نعتا لـ « ربك » كان معنى « الكريم » « ذو الكرم الكامل » . وقيل : معناه إذا جعلته نعتا لـ « ربك » الكثيرُ الخير ، وهو مشتق من المجد ، وهو العطية ، والماجد الكثير الشرف[1] .

« ٢ » قولـه : (في لَوحٍ محفوظٍ) قـرأه نافـع بالرفع ، جعله نعتا لـ « القرآن » ، كما قال : (إنا نحن نزّلنا الذكرَ وإنّا له لَحافظون) « الحجر ٩ » ، فأخبر بحفظه . وقرأ الباقون بالخفض ، جَعلوه نعتاً لـ « اللوح »[2] .

سورة الطارق ، مكيّة ،
وهي تسع عشرة آية في المدني والكوفي

ليس فيها اختلاف إلاّ ما ذكرنا من قوله : (لمّا عليها) « ٤ » [أن ابن عامر وعاصما وحمزة بتشديد الميم في (لمّا عليها) وقد قدّمنـاه][3] في يس[4] ، وما قدّمنا من الأصول .

---

(١) الحجة في القراءات السبع ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ، وزاد المسير ٧٨/٩ ، وتفسير ابن كثير ٤٩٦/٤ ، وتفسير النسفي ٣٤٦/٤

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٤٠ ، وزاد المسير ٧٩/٩ ، وتفسير النسفي ٣٤٧/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٦/ب .

(٣) تكملة لازمة من : ص .

(٤) راجعة أولا في سورة هود ، الفقرة «٢٧ ـ ٣٠» ثم في السورة المذكورة ، الفقرة «٦ـ٧» .

سورة الأعلي ، مكيّة ، وهي تسع عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (والّذي قدّر) قرأه الكسائي بالتخفيف ، من القُدرة على جميع الأشياء ، والملك لها ، والمعنى فيه : فهدى وأضلّ ، ثم حذف لفظ الضلال لدلالة لفظ الهدى عليه . ويجوز أن يكون من التقدير ، كما قال : (يَبسطُ الرزقَ لِمن يَشاء ويَقدِر) « الرعد ٢٦ » ، وقال : (فقدّرَ عليه رِزْقَه) « الفجر ١٦ » . وقرأ الباقون بالتشديد[1] من التقدير ، على معنى : قدّر خَلْقه فهدى كلّ مخلوق (٢٤٠/ب) إلى مصلحته ، وقد قال : (وخلَق كلَّ شيءٍ فقدّره تَقديرا) « الفرقان ٢ »[2] .

« ٢ » قوله : (بَل تُؤثِرون) قرأه أبو عمرو بالياء ، على لفظ الغيبة ، ردّه على قوله : (الأشقى) « ١١ » ، لأنه للجنس ، فهو جمع . وقرأ الباقون بالتاء ، على الخطاب للخلق الذين جُبلوا على مَحبة الدنيا وإيثارها ، وشاهدُ ذلك أن أُبَيّاً قرأ : « بل أنتم تؤثرون » فهذا خطاب ظاهر[3] .

سورة الغاشية ، مكيّة ، وهي ست وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (تَصلى ناراً) قرأه أبو بكر وأبو عمرو بضم التاء ، جعلاه فعلا رباعيا لم يسمّ فاعله ، متعدّيا إلى مفعولين : أحدهما مضمر في الفعل ، يعود

---

(١) قوله : «من التقدير كما قال ... بالتشديد» سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٢) معاني القرآن ٢٣٠/١ ، وتفسير الطبري ١١٩/٧ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٢٧ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤١ ، وزاد المسير ٨٨/٩ ، وتفسير ٣٤٩/٤

(٣) التبصرة ١١٨/أ ، وزاد المسير ٩٢/٩ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٢٠/أ .

على « أصحاب الوجوه » المذكورة ، والثاني « نارا » ، وقرأ الباقون بفتح التاء جعلوه فعلا ثلاثيا سُمي فاعله فتعدّى إلى مفعول واحد ، والفاعل مضمر يعود على « أصحاب الوجوه » ، والمفعول « نارا » ، وهو مثل قوله : (ويَصلى سَعيراً) « الانشقاق ١٢ » وقد مضى شرحُه[١] .

« ٢ » قوله : (لا تَسمعُ فيها لاغِيةً) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بياء مضمومة ، ورفع « لاغية » ، وكذلك قرأ نافع إلا أنه قرأ بالتاء ، وقرأ الباقون بالتاء مفتوحةً ونصب « لاغية » وحجة من قرأ بالياء مضمومةً ، وبرفع « لاغية » أنه ذكّر الفعل حملاً على المعنى ، لأن « لاغية » و « لغوا » سواء ، فذكّر لتذكير اللغو حملا على المعنى ، ويجوز أن يكون ذكّر لمّا فرّق بين المؤنث وفعله بقوله : (فيها)[٢] ، ويجوز أن يكون ذكّر لأن تأنيث « لاغية » غير حقيقي ، فأما ضمُّه للياء فإنه بنى الفعل لِما لم يسمّ فاعله ، ورفع « لاغية » لقيامها مقام الفاعل ، وكذلك حجة من قرأ بالتاء والرفع ، إلا أنه أنّث لتأنيث لفظ « لاغية » ، فأجرى الكلام على ظاهره [ولم يحمله على المعنى][٣] .

وحجة من فتح التاء ونصب « لاغية » أنه بنى الفعل لِما سُمِّي فاعله ، فتعدّى إلى « لاغية » ، فنصبها بـ « تسمع » ، والفاعل[٤] هو المخاطب ، وهو النبي صلّى الله عليه وسلّم ، و « اللاغية » مصدر بمعنى « اللغو » كـ « العاقبة ، والعافية » . ويجوز أن تكون صفة ، على تقدير : ولا تسمع فيها كلمة لاغية ، أي كلمة لَغو . وقوله : (لا يَسمَعون فيها لَغواً) « مريم ٦٢ » يدلّ على حمل « لاغية » على المصدر ، فذلك أَولى بها[٥] .

---

(١) راجعه في سورته ، الفقرة «١» .
(٢) قوله : «ويجوز أن يكون ... فيها» سقط من : ص ، ر .
(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٤) ب : «الفاعل والفاعل» وتوجيهه من : ص ، ر .
(٥) التيسير ٢٢٢ ، والنشر ٣٨٣/٢ ، وزاد المسير ٩٨/٩ ، وتفسير ابن كثير ٥٠٣/٤ ، وتفسير النسفي ٣٥٢/٤

« ٣ » قوله : (بمُصَيْطِر) قرأه هشام بالسين ، وهو الأصل ، وقرأ حمزة بين الصاد والزاي ، وقرأ الباقون بالصاد ، أبدلوها من السين ، لإتيان الطاء بعدها ، ليعمل اللسان في الإطباق عملا واحدا ، وقد تقدّم ذكر هذا وعلته ، وحجته في سورة الحمد وغيرها ، فأغنى ذلك عن إعادتها[1] (٢٤١/أ) .

***

سورة والفجر ، مكية ، وهي ثلاثون آية في الكوفي ، واثنتان وثلاثون في المدني

« ١ » قوله : (والوَتْر) قرأه حمزة والكسائي بكسر الواو ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان ، والفتح لغة أهل الحجاز ، والكسر لغة بني تميم[2] .

« ٢ » قوله : (فقَدَر عليه رِزْقَه) قرأه ابن عامر بالتشديد ، على معنى التكثير ، وقرأ الباقون بالتخفيف ، وكلاهما بمعنى التضييق في الرزق ، وقد مضى الكلام على هذا في سورة الأعلى وغيرها[3] .

« ٣ » قوله : (تُكرمون ، وتَأْكلون ، وتَحاضّون ، ويُحبون) قرأه أبو عمرو بالياء في الأربع الكلمات ، على لفظ الغيبة ، لتقدّم ذكر الإنسان الذي هو اسم للجنس ، يدلّ على الجمع بلفظه ، فرجعت عليه الياءاتُ لِغيبته ، وقرأ الباقون بالتاء فيهن ، على الخطاب من النبي صلّى الله عليه وسلّم لِمَن أُرسل إليهم[4] على معنى : قل لهم يا محمد كذا وكذا ، وقرأ الكوفيون « تحاضون » بألف قبل الضاد ، ويمدّون الألف ، لسكونها وسكون أول المُشدّد ، بمنزلة (ولا الضّالين) « الفاتحة ٧ » ، وأصله « تتحاضضون » ، على وزن « تتفاعلون » ،

---

(١) راجع سورة الفاتحة ، الفقرة «٦ـ٧» .
(٢) أدب الكاتب ٤٢٤
(٣) راجعة هناك ، الفقرة «١» .
(٤) في كل النسخ هكذا «إليه» وصوبته بما اقتضاه النص .

أن يَحضّ بعضُكم بعضا [على إطعام المسكين أي يحرّض بعضكم بعضا][1] على ذلك ، فحُذفت[2] إحدى التاءين استخفافا ، كـ « تظاهرون وتساءلون » ، وأُدغمت الضاد في الضاد . وقرأ الباقون « تَحضون » بغير ألف ، جعلوه من « حضّ يحضُ » وهو في المعنى كـ « تحاضون »[3] .

« ٤ » قوله : (لا يُعذّبُ عذابَه أحدٌ . ولا يُوثِق وَثاقَه) قرأ ذلك الكسائي بفتح الذال والثاء ، على ما لم يُسمّ فاعله ، أضاف الفعلين إلى الكافر المعذب الموثق ، ورفع « أحدا » ، لأنه مفعول لم يُسمّ فاعله ، فالهاء في « عذابه » للكافر ، وكذلك [هي][4] في « وثاقه » ، وهو الإنسان المذكور في قوله : (يَتَذكّر الإنسان) « ٢٣ » والتقدير : لا يعذبُ أحدٌ مثلَ تعذيبه ، ولا يوثِق أحدٌ مثل إيثاقه ، فأقام « العذاب » مقام التعذيب ، و « الوثاق » مقام الإيثاق ، كما استعملوا العطاء في موضع الإعطاء . والعذاب والوثاق اسمان وقعا موقع مصدرين ، وذلك مستعمل في كلام العرب . قال الفرّاء في معنى هذه القراءة : فيومئذ لا يُعذِب أحدٌ في الدنيا كعذاب الله في الآخرة . ورُوي أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان يقرأ بفتح الذال والثاء . وقرأ الباقون بكسر الذال والثاء من « يعذّب ، ويوثق » ، أضافوا الفعل إلى الله جلّ ذكره ، والهاء في « عذابه ووثاقه » لله جلّ ذكره ، والتقدير : فيومئذ لايُعذب أحدٌ أحداً مثلَ تعذيب الله للكافرين[5] ولا يُوثق أحدٌ أحداً مثلَ إيثاق الله للكافرين ، و « أحد » فاعل . وقيل : تقديره : فيومئذ لايُعذّب أحدٌ أحداً مثل تعذيب الكافر ، ولا يُوثق أحد أحداً مثل إيثاق الكافر ، فتكون كالقراءة الأُولى على هذا التقدير ، لإضافة

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٢) ب : « فحذف » ورجحت ما في : ص ، ر .
(٣) الحجة في القراءات السبع ٣٤٣ ، وزاد المسير ٩/١٢٠ ، وتفسير النسفي ٤/٣٥٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٢٠/ب .
(٤) تكملة موضحة من : ص ، ر .

العذاب إلى الكافر[١] .

« ٥ » فيها ياءا إضافة [قوله][٢] : (رَبّي أَكرمَنِ) « ١٥ » (٢٤١/ب) و (رَبّي أَهانَنِ) « ١٦ » قرأهما الحرميان وأبو عمرو بالفتح فيهما .

« ٦ » فيها أربع زوائد قوله : (يَسْرِ) « ٤ » قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأ نافع وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة .

والثانية قوله : (بالوادِ) « ٩ » قرأها البَزّي بياء في الوصل والوقف ، وقرأها قُنبل وورش بياء في الوصل خاصة .

والثالثة والرابعة قوله : (أَكرمَنِ ، وأَهانَنِ) « ١٥ ، ١٦ » قرأهما البَزّي بياء في الوصل والوقف ، وقرأهما نافع بياء في الوصل خاصة . ورُوي عن أبي عمرو أنه خَيَّر في إثباتهما في الوصل أو حذفِهما[٣] ، والمشهور عنه الحذف . وقد تقدّمت العلة في هذه الآيات في حذفِها وإثباتها في آخر سورة البقرة ، وكذلك تقدّمت علة فتح ياء الإضافة وإسكانها في ذلك الموضع فأَغنى [ذلك][٤] عن الإعادة[٥] .

سورة البلد ، مكية ،
وهي عشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » الذي قرأتُ به في قوله : (أَنْ لم يَرَهُ أَحَد) في رواية أبي عمرو وأبي بكر بصلة الهاء بواو على الأصل ، على ما ذكرنا في صدر الكتاب من

---

(١) زاد المسير ٩/١٢٢ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٤٣/ب .
(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .
(٣) ب ، ص : «وحذفهما» وتوجيهه من : ر .
(٤) تكملة موضحة من : ص
(٥) راجع فصلي «ياءات الإضافة وعللها» و «الياءات الزوائد المحذوفة» بآخر سورة البقرة .

أصل هاء الكناية . فأما مَن رَوي عنهما[1] الإسكان فإنما ذلك قياس على : « يُؤَدِه ، ونُصلِه » وشبهه ، والإسكان ضعيف في هذه الهاء ، فبعيدٌ أن يُقاس على الضعيف البعيدِ الوجه ، وبعيدٌ أن يخرجَ الشيء عن أصله فيُحمل على غير أصله ، لغير رواية صحيحة مشهورة ، وبعيدٌ أن يخرُجَ الحرفُ من الإعراب الصحيح المستعمل إلى الإعراب الضعيف البعيدِ المخرَج ، بِقياس غير مَروي . وقد عدّه المُبَرِّد من الخطأ مِمّن قرأ به واللحن . وقد ذكرنا علة ذلك وعلة ضعفه في سورة آل عمران وفي غيرها[2] .

« ٢ » قوله : (فَكُّ رَقَبةٍ أو إطعامٌ) قرأه أبو عمرو وابن كثير والكسائي بفتح الكاف من « فكّ » ، جعلوه فعلا ماضيا ، وبنصب « رقبة » ، على أنها مفعولة لـ « فك » ، وقرؤوا : « أو أَطعَم » بفتح الهمزة والميم ، مِن غير ألف بعد العين ، جعلوه فعلا ماضيا . وقرأ الباقون « فكُّ » بالرفع ، جعلوه مصدراً مرفوعا ، على إضمار مبتدأ ، أي : هو فكُّ ، وأضافوا « فك » إلى « رقبة » ، على إضافة المصدر إلى المفعول به ، فخفضوا « رقبة » ، وقرؤوا « أو إطعام » بهمزة مكسورة ، وبألف بعد العين ، وبالرفع[3] ، جعلوه مصدر «أطعم» كـ « إكرام » مصدر « أكرم » ، ورفعوه على العطف على « فك » .

وحجة من رفع « فك ، وإطعام » أنه لمّا تقدّم السؤال في قوله : (وما أدراكَ ما العَقَبة) « ١٢ » احتاج هذا السؤال إلى جواب وتفسير ، وتفسير مثل هذا إنّما وقع في القرآن بالجمل ، بالابتداء والخبر كقوله : (وما أدراكَ ما الحُطَمة) « ٥ » ثم فسّر هذا السؤال بالابتداء والخبر فقال : (نارُ اللهِ المُوقدَة) « ٦ » أي : هي نار الله الموقدة ، ومثله : (وما أدراكَ ما هِيَ) « ١٠ » ثم فسّر

---

(١) هما أبو بكر وأبو عمرو ومعهما حمزة ايضا في مواضع مذكورة .
(٢) راجع السورة المذكورة ، «فصل الهاء المتصلة بالفعل المجزوم» الفقرة «٤٥ ـ ٤٩» .
(٣) قوله : «فخفضوا رقبة ... وبالرفع» سقط من : ر .

فقال : (نارٌ حامِية) « ١١ » ، أي : هي نار حامية ، فلمّا احتاج إلى تفسير السؤال في قوله : (وما أدراكَ ما (٢٤٢/أ) العَقبة) فَسَّر بالابتداء والخبر ، فَرفع « فكٌّ » على خبر ابتداء محذوف ، وعطف عليه « أو[1] إطعام » ، على الإباحة ، وفي الكلام حذفٌ دَلَّ عليه (فَلا اقْتَحَمَ) « ١١ » والتقدير : وما أدراكَ ما اقتحامُ العقبة ، ثم حذفَ المضاف ، وأُقيم المضاف إليه مقامه ،والتفسير : إنما هو على اقتحام العقبة ما هو ؟ ففسَّره بقوله : (فكُّ رَقَبة) ، أي : اقتحام العقبة فكُّ رقبة أو إطعام . وإنما احتيج إلى هذا الإضمار ليكون المفسَّر مثل المفسِّر ، لأنه لمّا فُسِّر بمصدر ، وهو « فكٌّ » ، وجب أن يكون المُفسِّر مصدرا، ولو جعلت « فك » تفسيرا لـ « العقبة » لجعلت المصدر تفسيرا لغير مصدر ، ولو لم تُضمر لصار التقدير : والعقبة فك رقبة ، وليس الأمر على ذلك ، إنما المعنى: اقتحام العقبة هو فكُّ رقبة .

« ٣ » وحجة من قرأ « فكَّ وأطعَم » بالفتح أنه لمّا وقع لفظ الماضي في قوله : (فَلا اقْتَحَمَ) ، واحتاج إلى تفسير الاقتحام ما هو ؟ فسَّره بفعل ماض مثله ، كما قال : (وما أدراك ما الحاقة) « الحاقة ٣ » ، ثم فسَّره بفعل ماض بقوله : (كذَّبَتْ ثَمودُ) « ٤ » ، ومثله في تفسير الجمل بالفعل الماضي قوله تعالى : (إنَّ مَثَلَ عيسى عندَ اللهِ كَمَثَلِ آدمَ) « آل عمران ٥٩ » ، ثم فسَّر التمثيل بين آدم وعيسى كيف هو فقال : (خَلَقَه مِن تُراب) ، أي : مِن غير أَبٍ كما خَلَق عيسى مِن غير أب ، وهذا قد فُسِّر فيه الاسم بالماضي فتفسير الماضي بالماضي أقوى وأَحسن ، ولو جعلتَ « فك رقبة أو أطعم » في قراءة من فتح تفسيراً لِلجملة في قوله : (وما أدراكَ ما العَقَبة) لحسُن ، كما حسُن أن يكون (خَلَقَه مِن تُراب) تفسيراً لِلجملة التي هي اسم « إن وخبرها » ، ويُقوّي القراءة بالفتح على الفعل الماضي أن بعده : (ثُمَّ كان مِن الّذين

(١) ب : «اي» ، وتصويبه من : ص ، ر .

آمنوا) « ١٧ » فعطف عليه بالفعل الماضي ، فوجَبَ أن يكون ما قبله بلفظ الماضي ، ليتّفِق المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ[١] .

« ٤ » قوله : (مُؤْصَدة) قرأه حفص وأبو عمرو وحمزة بالهمز ، ومثله في الهُمَزة[٢] ، وقرأ الباقون بغير همز .

وحجة من همز أنه جعله من اللغة التي يقولون فيها « آصدْتُ الباب » أي أطبقته ، فهو « أفعَلت » وفاء الفعل فيه همزة ساكنة ، أبْدِل منها ألف فثبتَت همزة في اسم المفعول ، وهو « مؤصدة » أي مُطبقة .

« ٥ » وحجة من قرأ بغير همز أنه يحتمل أن يكون جعله مِن اللغة التي يقولون فيها « أَوصَدت الباب » ، أي أطبقته ، ففاء الفعل في هذه اللغة واو ، فلا يجوز همز اسم المفعول على هذا ، إذ لا أصلَ له في الهمز ، ويُقوّي ذلك إجماعهم على قوله : (بالوَصِيْد) « الكهف ١٨ » بالواو ، ولو كان من المهموز لقال بـ « الأصيد » ، فهما لغتان يقال أَوصدت ، وآصدت ، ويجوز أن يكون من قرأه بغير همزة أن يكون أصله عنده الهمز ، لكن خفّف الهمزة فأبدل منها واوا[٣] لانضمام ما قبلها ، على أصل تخفيف الهمزة الساكنة[٤] .

---

(١) قوله : «فعطف عليه بالفعل .. اللفظ» سقط من : ر ، انظر التبصرة ١١٨/ب ، والتيسير ٢٢٣ ، وزاد المسير ١٣٣/٩ ، وتفسير ابن كثير ٥١٣/٤ ، وتفسير النسفي ٣٥٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٢١/أ .

(٢) حرفها هو : (آ ٨) .

(٣) ب : «واو» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) راجع ذكر علل الهمزة المفردة ، الفقرة «١٣ ـ ١٤» ، وانظر النشر ٣٨٤/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٤ ، وزاد المسير ١٣٦/٩ ، وتفسير ابن كثير ٥١٤/٤

(٢٤٢/ب) سورة والشمس، مكيّة، وهي خمس عشرة آية في المدني والكوفي

قال أبو محمد : قد قدّمنا ذكر الإمالة وعللها في أبواب الإمالة ، وهي متكررة في هذه السورة ، وفي غيرها ، ونحن نعيدُ ههُنا جملة من عللها يُتذكّر بها ما تقدّم من القول فيها إن شاء الله .

فصل في عِلل الإمالة

« ١ » اعلم أن الفتح هو الأصل ، والإمالة فرع ، لعلة توجبها على [ما][1] قدّمنا في صدر الكتاب ، دليل ذلك أن الفتح مستعمل في كل مُمال وغير مُمال ، والإمالة لا تستعمل في كل شيء مفتوح ، فما عمّ كلَّ شيء فهو الأصل ، ألا ترى أن « الدعاء ، والغثاء ، والسماء ، والشركاء ، وقال ، ومال ، وكان ، وطال » وشبهه لاتجوز فيه الإمالة ، وأنّ كل ماتجوز فيه الإمالة يجوز فيه الفتح ، وممّا يُقوّي الفتح في الأشياء التي تجوز فيها الإمالة أن الإمالة إنما جِيء بها لِتدلّ على أصل الحرف المُمال ، لتقرّبه من كسرة قبله أو بعده ، وقد أجمعوا على ترك الدلالة على الأصل في قولهم : ميقات وميزان ، وشبهه ، بغير إشارة ، ولا دليل على الأصل، إذ أصل الياء فيهما الواو ، وأجمعوا أيضا على ترك الدلالة على الأصل في قولهم : موقن وموسر ، وشبهه بغير إشارة ولا دليل على الأصل[2] ، والأصل في الواو فيهما ياء ، وأجمعوا على إبدال الهمزة التي هي فاء الفعل في « آدم وآزر » وشبههما بألف ، من غير إشارة ، ولا دليل على الأصل ، والأصل الهمز ، وأجمعوا على إبدال الواو في : قال ، وكال ، بألف وعلى إبدال الياء في : كال ، ومال ، بألف من غير إشارة إلى الواو ، ولا إلى الياء في أشباه لهذا كثير ، فكذلك يجب أن تُترك الإشارة إلى الأصل في « رمى ، وهدى ، وترى ، واشترى » وشبهه ، وأن تُترك الألف على حالها ولفظها ، وفتح ما قبلها ، ولا تُغيَّر بإشارة إلى أصلها ، قياسا على

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) قوله : «الدلالة على الاصل ... الاصل» سقط من : ر .

ما ذكرنا ، مِمّا أجمعوا على ترك[1] الإشارة فيه إلى الأصل ، فهذا باب يَقوى به الفتح ، فأما الإمالة ففيما يقوّي استعمالها ، أنّ العرب قد تُبقي في الكلمة المغيَّرة ما يدلّ على أصلها ، في كثير من كلامها ، مِن ذلك أنهم أدغموا النون الساكنة والتنوين في الميم والنون ، وحقّ الإدغام أن يذهب فيه لفظ الحرف الأول ، فلم يجعلوا ذلك في هذا ، وأبقوا الغنة تدلّ على الأصل ، وهذا إجماع من العرب ، ومن ذلك أنهم أدغموا الطاء الساكنة في التاء فأبقوا لفظ الإطباق ، ليدلّ على الأصل ، إجماعٌ منهم في نحو قولك : أَحطتُ ، وفرّطتُ ، وكذلك فعلوا بالقاف الساكنة ، إذا أدغموها في الكاف ، يُبقون لفظ الإطباق ، ليدلّ على الأصل في نحو قوله : (ألم نَخلُقْكم) « المرسلات ٢٠ » وشبهه ، وكذلك فعَل كثيرٌ منهم في الأفعال المعتلات (٢٤٣/أ) الأعيُن مِن ذوات الواو ، ومِن ذوات الياء فيما لم يُسمّ فاعله ، إذا انكسر أولُها للاعتلال ، أبقوا الإشمام في أوائلها ، ليدلّ على الأصل في نحو : قيل ، وحيل ، وغيض ، وسيق ، وشبهه ، وكذلك فعلوا في الوقف على المتحرك ، يُبقون الإشمام والروم في أواخر الكلام المتحرك[2] ، ليدلّ ذلك على أنه أصله في الوصل ، وهذا في كلامهم أكثر مِمّا أصف به ، يرغبون في أن يبقى في الكلام المغيّر ما يدلّ على الأصل ، وعلى ذلك انفتح ماقبل واو الجمع عند كثير منهم ، في نحو قولك : الموسَون ، والعيسَون ، وشبهه ، لتدلّ الفتحة على الأصل ، وينبيء عن حذف الألف بعدها ، وهذا كثير في كلامهم ، وكذلك فعَلَ أصحاب الإمالة في : رمى ، وسعى ، واشترى ، وهوى ، وشبهه ، أبقوا الإمالة لتدلّ على أصل الألف ، وتنبيء أن أصلها الياء ، فهما لغتان فاشيتان قويّتان في الاستعمال والقياس ، والفتحُ الأصل لِما ذكرنا ، والإمالة فرعٌ جارٍ على الأصول ، قَوِيّ في القياس ، فصيح في لسان العرب ، غير مدفوع ، فأما ما كان من ذوات الواو فبعيدٌ إمالته ، إذ لا أصل له في الياء ، ينحى به إلى ذلك ، والفتح أَولى به .

---

(١) قوله : «الإشارة إلى ... ترك» سقط من : ر .

(٢) ب : «الكلمة المتحرك» ، ص : «المتحرك» ، ر : «الكلام المتحركة» ووجهته من النسخ جميعا بما يقيم العبارة .

« ٢ » فإن قيل : فإلامّ تُحي[1] بذوات الوا ونحو الواو ليدلّ ذلك على أصل الألف ، كما تُحي بذوات الياء نحو الياء ، ليدلّ ذلك على أصل الألف ؟ فالجواب : أن الفتحة من الألف ، والألف بعيدة من مخرج الواو ، فلو نحوت بالفتحة في : دعا ، ودنا ، ونحوهما ، وقال ، وخلا ، ونحوهما ، نحو الضمة ، لتُقرّب الألف نحو الواو ، التي هي أصلها لجمعتَ بين طرفين متباعدين ، الفتحة من الألف ، والضمة من الواو ، وهذا بعيد قبيح في الجواز ، وعلى منعه أكثر العرب .

« ٣ » فإن قيل : فكيف جاز في إمالة ذوات الياء أن يُنحى بالفتحة نحو الكسرة ، لتقرب الألف نحو الياء ، لتدل على أن أصل الألف الياء ، والفتحة من الألف ، والكسرة من الياء . فالجواب أن الألف أقرب إلى الياء في المخرج منها إلى الواو ، لأن الواو من الشفتين ، والياء من وسط اللسان ، فالياء قريبة من الألف ، والكسرة من الياء ، فحسُن أن تُقرّب الفتحة ، التي هي من الألف ، إلى الكسرة ، التي هي من الياء ، لِتقرُب الألف ، التي بعد الفتحة ، إلى الياء التي هي أصلها ، لقرب مابين الألف والياء ، وبعُدَ ذلك في الضمة مع الفتحة لِبُعد الواو من الألف ، وأيضا فإن الألف تُؤاخي الياء في الخفة ، وتَبعُد من الواو لِثقل الواو ، فحسُن تقريب الفتحة ، التي هي من الألف ، إلى الكسرة ، التي هي مِن الياء ، لمُؤاخاة الألفِ الياءَ في الخِفّة ، وبَعُد ذلك مِن الواو لِبُعد الواو مِن الألف في الثقل .

« ٤ » وعلة أخرى في منع إمالة ذوات (٢٤٣/ب) الواو ، وذلك أنك لو قرّبت الفتحة نحو الضمة في : دنا[2] ودعا ، وشبههما ، لِتقرب الألف نحو الواو، التي هي الأصل ، لوجبَ كونُ واو متطرفة قبلَها حركةٌ ، وذلك لا يوجد في كلام العرب ، ليس في الكلام واو متطرفة ملفوظٌ بِها قبلها حركة .

---

(١) ص : «لم لا ينحى» .

(٢) ب : «ندا» وتصويبه من : ص ، ر .

« ٥ » فإن قيل : فلِمَ أجازوا إمالة ذوات الواو في « دحاها ، وطحاها ، وتلاها ، وسجى » ؟ فالجواب : أنها أُميلت لتدلّ الإمالة على أن هذه الألف التي أصلها الواو ، قد تعود ياءاً في بعض الأحوال إذا قلتَ : دُحي ، وطُحي ، وتُلي ، وسُجي ، والإمالة في ذلك قليلة بعيدة ، وإنما تميل الألف قبلها إلى نحو الياء التي قد ترجع الألف إليها في بعض الأحوال ، ليس تُميل الألف فيها نحو الواو ، وإنما أمال هذه الأفعال الكسائي وحدَه ليُتبعَها في الإمالة ما قبلها وما بعدها ، لتتّفِق ألفاظ أواخر الآي في الإمالة ، مع جواز ذلك عنده ، للعلة التي ذكرنا .

« ٦ » فإن قيل : فلِمَ أمالوا العين من « خاف » وأصلها الواو ؟ فالجواب: أن إمالة هذا قليلة ، لم يُمله غير حمزة ، وإنما أَمالة ليدلّ بالإمالة على فتحة الخاء ، على أن الخاء قد تكسر في بعض الأحوال ، في قولك : خِفت ، وقيل : أَمالَه ليدلّ بالإمالة ، على أن أصل العين الكسر ، إذ أصلُ « خاف » « خوف »[1] على « فعل » .

« ٧ » فإن قيل : فلِمَ أمال حمزة [والكسائي][2] « الربا ، وضحاها ، وضحى » وهُن مِن الواو ؟ فالجواب : أنهما [إنما] أَمالا[3] على لغةٍ للعرب ، يُثنّون ماكان من الأسماء من ذوات الواو ، مكسورَ الأول أو مضمومَه بالياء ، فلمّا جاز تثنيته بالياء جاز إمالته ، كما يُجيزان[4] إمالة كل ما يُثنّى بالياء من ذوات الياء ، نحو « منتهى ، ومفترى ، وهدى » وشبهه . وقيل : إنما أمالا هذا من ذوات الواو ، لأن ألفه قد ترجع إلى الياء في بعض الأحوال ، نحو تصغيرك إياها تقول فيه : ضُحَيّ ورُبَيّ ، والإمالة في هذا قليلة بعيدة في الجواز ، فافْهَمه ،وقد قدّمتُ في بيان هذا الصنف جُملا كافية، وهذه زيادة إليها مُقنعة، نفعَ اللهُ بها[5].

---

(١) ب : «يخوف» وتوجيهه من : ص ، ر .
(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٣) ب : «أنهما أمالا» ، ص : «إنما لا» وتوجيهه والتكملة ص : ر .
(٤) ب : «يجيز» وتصويبه من : ص ، ر .
(٥) راجع «فصل مِمّا أُميلت ألفه على التشبيه» ، الفقرة «١٠ ـ ١١»وسواه من باب الإمالة .

« ٨ » قوله : (ولا يَخافُ عُقباها) قرأها نافع وابن عامر بالفاء ، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام ، وقرأ الباقون بالواو ، وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة ومكة والبصرة ، والفاء للعطف على قوله : (فكذّبوهُ فعَقَروها ، فلا يَخاف عُقباها) ، كأنه تَبِع تكذيبُهم وعقرُهم تركَ خوفِ العاقبة ، ووَحّد في[1] « فلا يخاف » ، لأن « العاقر » كان واحدا ، لكن نُسِب العقرُ إلى جميعهم ، لِرضاهم بفعل ذلك الواحد العاقِر ، وكذلك مَن قرأ بالواو ، ويحسُن أن تكون للحال من (٢٤٤/أ) العاقر ؛ والتقدير : فعقروها غير خائفين مِن عُقبى العقر ، ففاعل « يخاف » « العاقر » ، ويجوز أن يكون فاعل يخاف الله جلّ ذكره على معنى : فدَمْدَم عليهم ربُّهم غير خائف من عقبى دَمدمتِه بهم ، ويجوز أن يكون فاعل « يخاف » النبي المرسل إليهم . وقيل : فاعل « يخاف » « أشقاها » ، على تقدير : إذ انبعث أشقاها غير خائف من عقبى عقره للناقة ، فكأن الواو في جميع هذه المعاني مُقحمة زائدة ، ويجوز أن يكون بعدها مضمر ، على تقدير : والعاقر غير خائف ، أو واللهُ غير خائف ، والنبيُّ غير خائف ، فلا تكون الواو على هذا زائدة[2] .

وليس في سورة والليل وسورة والضحى وسورة ألم نشرح وسورة والتين اختلاف إلاّ ما تقدّم مِن الأصول في الإمالات وغيرها ، وهنّ[3] مكيات .

وسورة والليل عشرون آية ،
وسورة والضحى عشر آيات ،
وسورة ألم نشرح ثمان آيات ،
وسورة والتين ثمان آيات ،
ولا اختلاف في عَددِهن[4] .

---

(١) قوله : «فلا يخاف ... وحد في» سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .
(٢) المصاحف ٤٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٨/أ ، والمقنع ١١١ ، والنشر ٣٨٤/٢ ، وزاد المسير ١٤٣/٩ ، وتفسير ابن كثير ٥١٧/٤ ، وتفسير النسفي ٣٦١/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٨/أ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٤٤/أ .
(٣) ب : «وهي» وتوجيهه من : ص ، ر .
(٤) التبصرة ١١٩/أ ، والتيسير ٢٢٤ .

سورة العلق ، مكيّة ،
وهي عشرون آية في المدني وتسع عشرة في الكوفي

« ١ » قوله : (أَنْ رَآه اسْتَغنى) قرأه قُنبل بغير ألف بعد الهمزة ، وقرأ الباقون بألف .

وحجة من قرأ بغير ألف [بعد الهمزة][1] أنه لغة لبعض العرب في مستقبل « رأى » ، يَحذفون الألف في « يرى » بغير جزم ، اكتفاء[2] بالفتحة منها ، حُكي عن [بعض][3] العرب ، أصاب الناسَ جهد"[4] ، ولو تر أهل مكة ، يحذفون ألف « تر » فلمّا حُذفت في « ترى » لغير جازم حُذفت في « رأى » كذلك ، وهو بعيد في القياس والنظر والاستعمال . وقد حذفوا الألف في الماضي في «حاش لله» ، وفي هذه العلة ضعف من طريق الاستعمال والقياس ، وفي ذلك علّة أخرى ، وهي أن يكون سهّل الهمزة من « رأى » على البدل ، فاجتمع ساكنان ، فحذف الألف الثانية لالتقاء الساكنين ، ثم ردّ الهمزة إلى أصلها ، وبقيت الألف على حَذفها ، وهذه علّة أيضا ضعيفة خارجه عن القياس والنظر ، وفي ذلك علة ثالثة ، وهي أن[5] يكون لم يعتدّ بالهاء في « رآه » لخفائها ، فحذف الألف التي قبل الهاء ، لسكونها وسكون السين في « استغنى » ، وعلى ذلك أجاز سيبويه وغيره حذف الواو والياء بعد الهاء التي قبلها ساكن ، لسكونها[6] وسكون ما قبل الهاء ، ولم يعتدّ بالهاء حاجزا بينهما لخفائها ، وذلك في : فيه ، وضربوه ، إذا حذف الياء والواو ، وهذه علة جارية على القياس [حسنة][7] لولا أن ابن كثير ليس مِن أصله

---

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .
(٢) ب : «اكتفى» وتصويبه من : ص ، ر .
(٣) تكملة موضحة من : ص ، ر .
(٤) ب : «جهدا» وتصويبه من : ص ، ر .
(٥) ب : «وهو» ، ص : «أن» ورجحت ما في : ر .
(٦) ب : «لسكونه» وتوجيهه من : ص ، ر .
(٧) تكملة موضحة من : ر ، وعبارة «ص» هكذا : خارجة عن القياس .

حذفُ ما بعد الهاء لسكون ما قبلها ، وليس مِن مذهبه[١] تركُ الاستعداد بالهاء لخفائها . فهذا (٢٤٤/ب) الحرف خارج عن قياس مذهبه وقراءته ، إن أجرَيته على هذه العلة ، وهي علة صحيحة ، وفي ذلك علة رابعة ، وهي أن مستقبل « رأى » قد أَجمعت العرب على حذف عينه بعد إلقاء حركته على ما قبله ، وهي الهمزة في « ترى ، ونرى ، ويرى » فلمّا استعمل الحذف فيه ، واطّرح استعمالُ الأصل سَهل ذلك جوازَ الحذف في ماضيه ، فلم يمكن[٢] حذفُ العين ، لأنه لا ساكن قبلها تُلقى حركة العين عليه ، لئلا يحذف الحرف وحركته ، فتُركت ، وحُذفت اللام ، وهذه حجة ضعيفة أيضا ، لأن حذف عين المستقبل ، من هذا الفعل ، مسموع مِن العرب مستعمل ، وحذف لام الماضي غير مسموع ولا مستعمل ، فحذفُه بعيد . وعلة خامسة ، وهي أن يكون حذفُ الألف من « رآه » لسكونها وسكون الواو بعد الهاء ، على أصل حذف من الساكنين ، إذا اجتمعا ، فلمّا وصل حذف الواو ، لسكونها وسكون السين ، وبقيت الألف على حذفِها ، لأن حذفَ الواو عارض ، وهذه علة لا بأس بها . وقد كان الشيخ أبو الطَّيِّب يأخذ فيه لِقُنبل بالوجهين .

« ٢ » وحجة من قرأ بغير حذف أنه الأصل المُستَعمل الفاشي ، وأن عليه الجماعة ، وأنه لا وجه قوي للحذف ، وأنه لا علة ظاهرة توجب الحذف[٣] .

---

(١) ر : «أصله مذهبه» .

(٢) ب : «يكن» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) راجع سورة آل عمران ، الفقرة «٤٥ ـ ٤٩» ، وانظر أيضا الحجة في القراءات السبع ٣٤٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٩/أ .

سورة القَدْر ، مدنية ، وهي خمس آيات ، لا اختلاف فيها

قوله : (حتّى مَطلَعِ الفَجْرِ) قرأه الكسائي بكسر اللام جعله مصدراً واسم مكان نادِراً أتى بالكسر ، وفعله « فعَل يفعَل » ، وحقّه الفتح كـ «المدخَل والمخرَج » ، من : دخَل يدخُل ، وخرَج يخرُج • وقد أتت لـه نظائر بالكسر خارجة عن القياس نحو المسجِد ، والمحيض ، وقد ذكرنا « المسكِن » في[1] قراءة من كسر الكاف فهو مثله • وقرأ الباقون بالفتح على الأصل في اسم المكان والمصدر من « فعَل يفعُل » نحو : المقتل ، والمسكن ، والمخرج ، والمدخل ، وعلى هذا تأتي نظائره ، فحملوه على الأصل وعلى الأكثر[2] •

سورة القيّمة ، مكية ، وهي ثماني آيات لا اختلاف فيها

قوله : (خَيرُ البَرّيةِ ، وشَرُّ البَريّةِ) قرأهما نافع وابن ذكوان بالهمز فيهما ، على الأصل ، لأنه من « برأ الله الخلق » أي : خلَقَهم • فأصله الهمز • والبرية : الخليقة • وقرأ الباقون بتشديد الياء ، من غير همز ، على تخفيف الهمز فيه ، على الأصول المتقدمة ، وذلك لكثرة[3] الاستعمال فيه ، فأكثر العرب يستعملونه مُخفَّف الهمزة ، لكثرة استعمالهم له تخفيفا ، فمِن عادتهم إذا كثُر استعمالُهم لشيء أحدَثوا فيه تخفيفا بوجه من وجوه التخفيف ، فلمّا كثُر استعمالهم لهذه الكلمة ، وكانت فيها همزة ومدة [وياء][4] ، ورأَوا الهمز أثقلَ مِن غيره (٢٤٥/أ) خفّفوا الهمزة ، فأبدلوا منها ياء ، وأدغموا الياء الزائدة التي قبلها

---

(١) ب : «من» ورجحت ما في : ص ، ر .

(٢) التيسير ٢٢٤ ، والنشر ٣٨٥/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٧ ، وزاد المسير ١٩٤/٩ ، وتفسير النسفي ٤٧٠/٤ ، وأدب الكاتب ٤٤٥ ، وراجع حرف «المسكن» في سورة سبأ ، الفقرة «٩ـ١٢» .

(٣) ب : «الكثر» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

فيها ، على ما قدّمنا مِن أصول تخفيف الهمز وعلله . فالهمزة إذا كان قبلها حرف مدّ ولين زائد لم يحسُن تخفيفها ، إلاّ ببدل الهمزة بحرف من جنس الحرف الذي قبلها ، وإدغام ما قبلها في الحرف الذي أُبدل منها . وقد بيّنا هذا بعلله فيما تقدّم مِن أبواب تخفيف الهمز . ومثل هذا الحرف في تخفيفهم لهمزة أكثر من تخفيفهم لهمزة « النبي » . ومن ذلك إجماعهم على تخفيف همزة « الذُرِيّة » ، إذا جعلته من « ذَرأَ إليه الخلق » ، وتخفيفهم لـ « الخابية » وهي من « خبأت »[1] .

سورة اذا زُلزلت ، مكيّة ، وهي تسع آيات في المدني ، وثمان في الكوفي

قوله : (خَيْراً يَرَهُ ، وشَرّاً يَره) قرأهما هشام بإسكان الهاء ، وهو ضعيف ، إنما يجوز على تقدير إثبات الألف التي حُذفت قبل الهاء للجزم ، فإذا قدّرت إثبات الألف حذفتَ ما بعدها ، لسكونه وسكون الألف ، ولا يُعتدّ بالهاء حاجزاً بينهما لخفائها ، وهذه علّة بعيدة ، وفيها تَقحُّم ، لأنك تحذف لأجل ساكن ليس هو في اللفظ . وقد قيل : إنه تَوهّم الهاء لام الفعل فجزمها ، لأنه جواب الشرط على التوهّم أنها لام الفعل لتطرّفها ، وهذه أيضا علة ضعيفة ، وقد ذكرنا علته في آل عمران عند ذكرنا للاختلاف في « تؤته ونوله ونصله » ، وكذلك رواه الكسائي عن أبي بكر ، وذكر مثله عن أبي عمرو ، والمشهور عنهما صلة الهاء بواو كالجماعة على الأصل . وقرأ الباقون بصلة واو فيهما وهو الأصل[2] .

وليس في العاديات ، والقارعة اختلاف إلاّ (ما هِيَه) وقد ذكر بعِلته في البقرة مع (يَتَسَنَّه)[3] ، وهما مكيتان .

---

(١) زاد المسير ٩/١٩٩ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٩/أ ، وتفسير النسفي ٤/٣٧١

(٢) تقدمت الإشارة اليه في سورة العلق .

(٣) انظره هناك ، الفقرة «١٦٩ ـ ١٧١» .

والعاديات إحدى عشرة آية ، والقارعة عشر آيات في المدني ، وإحدى عشرة في الكـوفي[١] .

سورة التكاثر ، مكيّة ، وهي ثماني آيات ، لا اختلاف فيها .

« ١ » قوله : (لَتَرَوُنَّ الجَحيم) قرأ الكسائي وابن عامر بضم التاء . وقرأ الباقون بالفتح .

وحجة من ضمّ أنه جعله فعلا رباعيا لم يُسمّ فاعله ، فتعدّى إلى مفعولين : أحدهما قام مقام[٢] الفاعل ، مضمر في « لترون » ، و « هم » اسم للمخاطبين . والثاني هو الجحيم ، وأصله « لترِيون » على وزن « لتفعلن » مثل « تكرمن » فألقِيت حركة الهمزة على الراء ، فانفتحت وحُذفت الهمزة كما تُحذف من « ترى » بعد إلقاء حركتها على الساكن قبلها ، وهو الراء ، ثمّ لمّا تحركت التاء ، وقبلها فتحة ، قُلبت ألفا ، وحُذفت لسكونها وسكون واو الجمع بعدها ، فبقي «لترون»، فلمّا دخلت النون المشددة لتأكيد القَسَم بُنِي الفِعل ، فحُذفت النون ، التي هي عَلَم الرفع للبناء (٢٤٥/ب) وحُذفت[٣] الواو لسكونها وسكون أوّل المشدّد، ولم يجز حذفُها لالتقاء الساكنين ، لأن قبلها فتحة ، والفتحة لا تدلّ على الواو ، وأيضا فقد حُذفت الألف التي قبلها ، ولو حُذفت هي أيضا لاختلّ الفعل لزوال عينه ولامه وواو جمعه ، فيصير الحذف إلى ثلاثة أشياء ، وذلك اختلال[٤] ظاهر ، وأيضا فإنها عَلَم الجمع ، وإنما تحذف الواو ، التي هي عَلَم الجمع ، لالتقاء الساكنين ، إذا بقيت قبلها ضمة ، تدلّ على حذفها ، نحو قوله : (ثُمَّ لنَقولَنَّ لوَليِّه) « النمل ٤٩ » ، وقوله : (ولا يَصُدُّنَّكَ عن آياتِ اللهِ) « القصص ٨٧ » وشبهه . فإذا كان قبلها فتحة لم تُحذف ، وحُرّكت لالتقاء الساكنين ، وعلى

(١) التبصرة ١١٩/ب .
(٢) ب : «مضمر مقام» وتوجيهه من : ص ، ر .
(٣) ب : «وحركت» وتصويبه من : ص ، ر .
(٤) ب : «اختلاف» وتوجيهه من : ص ، ر .

ذلك حرّكت الواو وثبتت في قوله : (ولا تنسوا الفضل) « البقرة ٢٣٧ »، وفي قوله : (اشتروا الضلالة) « البقرة ١٦ » ، وشبهه كثير ، فجرى على هذه الأصول ، فاعرفها .

« ٢ » وحجة من قرأ بالفتح أنه جعله فعلا ثلاثيا تعدّى إلى مفعول واحد ، وهو الجحيم ، والفاعل مضمر ، وهم المخاطبون ، وهو مِن رأى ، وعلته وأصله على ما ذكرنا من التعليل في القراءة بالضم[1] .

قال أبو محمد مكي : وقد بقيت أحرف في باقي القرآن نحن نذكرها في باب مفرد بعللها .

بـــاب
ما بقي من الاختلاف بعلله
من العصر الى آخر القرآن

وهو مكّيّ كلّــه إلاّ المُعوّذتين والنصر فإنهن مدنيــات ، واختلف في « تبّت » و « قل هو الله أحد » ، فقيل : مدنيتان ، وقيل : مكيتان .

و « العصر » ثلاث آيات .

و « الهمزة » تسع آيات .

وسورة « الفيل » خمس آيات .

وسورة « قريش » أربع آيات في الكوفي ، وخمس في المدني .

و « أرأيت » ست آيات في المدني ، وسبع في الكوفي .

وسورة « الكوثر » ثلاث آيات .

وسورة « الكافرون » ست آيات .

وسورة « النصر » ثلاث آيات .

---

(١) التيسير ٢٢٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٨ ، وزاد المسير ٩/٢٢٠ ، وتفسير النسفي ٤/٣٧٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٦١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٢١/ب .

وسورة « تبَّت » خمس آيات .
وسورة « الإخلاص » أربع آيات .
وسورة « الفَلَق » خمس آيات .
وسورة « الناس » ست آيات .
وكلٌّ ما سكتنا في العدد عن ذكر الاختلاف فهو اتفاق في المدني والكوفي .
وقد اختلف في المُعوِّذتين فقيل : هما مكيتان ، وقيل : مدنيتان .

« ١ » فمِن ذلك قوله : (جَمَعَ مالاً) « الهمزة ٢ » قرأه ابن عامر وحمزة والكسائي بالتشديد[١] على معنى تكثير الجمع ، أي : جمع شيئا بعد شيء . وكذلك يُجمع المال شيئا بعد شيء . وقرأ الباقون بالتخفيف[٢] ، وفيه قُرب وقتِ الجمع ، كما قال : (فجَمعْناهم جَمْعاً) « الكهف ٩٩ » ، وقال : (وحشَرْناهُم فلم نُغادِر مِنهم أحداً) « الكهف ٤٧ » ، فهذا يدلُّ على جمعهم في أقرب الأوقات[٣] .

« ٢ » ومِن ذلك قوله : (في عَمَد) « الهمزة ٩ » قرأه أبو بكر وحمزة والكسائي بضمتين ، جعلوه جمع « عمود » كـ « رَسُول ورُسُل ، وزَبور وزُبُر » . وقرأ الباقون بفتحتين ، جعلوه أيضا جمع « عمود » كـ « أَديم وأَدَم » ، لأن الياء كالواو[٤] (٢٤٦/أ) في البناء . وقيل : هو اسم للجمع ، لأن « فَعولا وفَعَلا » غير مُستمرَّين في الجموع ، وإنما يأتي « فَعَل » جمعا لفاعل ، كـ « حارس وحَرَس ، وغائب وغَيَب »[٥] .

« ٣ » ومِن ذلك قوله : (لإيلافِ قُريش) « ١ » قرأه ابن عامر بغير ياء ، بعد الهمزة ، في الأول ، جعله مصدر « ألف إلا فا » ، وقرأ الباقون بياء بعد

---

(١) ص : «والكسائي بضم الجيم وكسر الميم مشددا» .
(٢) ص : «بالتخفيف وفتح الجيم والميم» .
(٣) زاد المسير ٢٢٨/٩ ، وتفسير ابن كثير ٥٤٨/٤ ، وتفسير النسفي ٣٧٦/٤ ، والنشر ٣٨٦/٢
(٤) ب ، ر : «الواو كالياء» وتوجيهه من : ص .
(٥) الحجة في القراءات السبع ٣٤٨ - ٣٤٩ ، وزاد المسير ٢٣٠/٩

الهمزة ، جعلوه مصدر « آلف » ، وهما لغتان ، يقال : ألفت كذا ، وآلفت كذا . وكل القراء قرؤوا الثاني بياء ، بعد الهمزة ، على أنه مصدر « آلفت » ، فكان ابن عامر جمعَ بين اللغتين في الكلمتين ، كما قال تعالى : (فمَهِّلِ الكافرين أمهِلْهُم) « الطارق ١٧ » ، فجمع بين اللغتين ، لأنه يقال : مهّل وأمهل بمعنى ، وكذلك يقال : ألفت كذا وآلفت كذا ، بمعنى[١] .

« ٤ » ومِن ذلك قوله : (وليَ دِينِ) « الكافرون ٦ » فتحها نافع وحفص وهشام ، وعن البَزّي الوجهان ، وقد تقدّم ذكر إمالة (عابد ، وعابدون) في هذه السورة خاصة ، وعلته[٢] .

« ٥ » ومن ذلك قوله : (أَبي لَهَبٍ) « ١ » قرأه ابن كثير بإسكان الهاء ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان كـ «النَهَر والنَهْر ، والسَمَع والسَمْع» وإنما يكون هذا فيما كان حرفُ الحَلقِ فيه عينَ الفعل أو لامَه في هذا الوزن[٣] .

« ٦ » ومِن ذلك قوله : (حَمّالةَ الحَطَبِ) « ٤ » قرأه عاصم بالنصب، على الذمّ لها ، لأنها كانت قد اشتهرت بالنَميمة ، فجرَت صفتُها على الذّمِ لها ، لا للتخصيص ، وفي الرفع أيضا ذمٌ ، لكن هو في النصب أبين ، لأنك إذا نصبت لم تقصد إلى أن تزيدها تعريفا وتبيينا ، إذ لم تُجرِ الإعراب على مثل إعرابها ، إنما قصدت إلى ذمّها ، لا لتخصيصها من غيرها بهذه الصفة التي اختصصتها بها ،وعلى هذا المعنى يقع النصب في غير هذا على المدح . وقرأ الباقون بالرفع على الصفة ، أو على إضمار مبتدأ ، أي : هي حمالة ، أو على البدل من امرأته ، أو على الخبر لامرأته[٤] .

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٩٨٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٩ ، وزاد المسير ٢٦١/٩ ، وتفسير القرطبي ٢٤٠/٢٠ ، وتفسير النسفي ٣٨٢/٤ ، والمختار ١٤٥/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٦٢/ب ، وكتاب سيبويه ٥٤٢/١

(٢) راجع «أقسام علل الإمالة» ، الفقرة «٣» .

(٣) التبصرة ١٢٠/أ ، وأدب الكاتب ٤٢٢

(٤) إيضاح الوقف والابتداء ٩٩٠ ، والحجة في القراءات السبع ٣٥٠ ، وزاد المسير ٢٦١/٩ ، وتفسير القرطبي ٢٤٠/٢٠ ، وتفسير النسفي ٣٨٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٢٢/أ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٦٣/أ ،وكتاب سيبويه ٢٩٣/١

« ٧ » وقد ذكرنا « كُفُوا » والاختلاف فيه ، وعلة ذلك ، وكيف يقفُ حمزة عليه ، وعلته فيما تقدّم ، فأغنى ذلك عن الإعادة . وقد رُوي عن أبي عمرو حذفُ التنوين من « أحد » لسكونه وسكون اللام من « الله » . ورُوي عنه أنه كان يقف على « أحد » ، والذي قرأتُ به له ، كالجماعة ، بالوصل وكسر التنوين ، لالتقاء الساكنين ، والوقف على « أحد » حسَن جيدٌ ، لأنك تبتدىء بابتداء وخبر ، فتقول : (اللهُ الصّمدُ) ، على الابتداء والخبر ، وإن شئت جعلت « الصمد » صفة ، وجعلت الخبر (لم يلِد ولمْ يُولَد) الجملة كلها[1] .

بـــاب
نذكـر فيه التكبير

« ١ » تفرّد ابن كثير ، في رواية البَزّي عنه خاصة ، بالتكبير في الابتداء بكلّ سورة من خاتمة « والضحى » ، تقول (اللهُ أكبر بِسم اللهِ الرّحمنِ الرحيمِ . ألم نَشْرح) . وكذلك في أول كلّ سورة إلى (٢٤٦/ب) أول الحمد . ثم تقرأ بالحمد . فإذا تمّ لم يُكبِّر ، وابتدأ بالبقرة ، من غير تكبير ، فقرأ منها خمس آيات .

« ٢ » ورُوي عن البَزّي أنه كان يقول في تكبيره في أول كل سورة : لا إله إلاّ الله ، واللهُ أكبر ، بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ . وبالأول قرأتُ [له][2] مِن خاتمة « والضحى » على ماذكرنا .

وحجته في التكبير أنها روايةٌ نَقَلها عن شيوخه من أهل مكة في الخَتم ،

---

(١) راجع «تخفيف الهمز وعلله وأحكامه» ، الفقرة «١٧» ، وسورة البقرة ، الفقرة «٤١» ، وانظر التيسير ٢٢٦ ، والحجة في القراءات السبع ٣٥١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٠٣ ، وزاد المسير ٢٦٩/٩ ، وتفسير النسفي ٣٨٣/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٦٣/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٤٦/أ ، وكتاب سيبويه ٣٨/١

(٢) تكملة موضحة من : ر .

يجعلون ذلك زيادة في تعظيم الله جلّ ذكره ، مع التلاوة لكتابه ، والتبرك بختم وَحيه وتنزيله ، والتنزيه له من السوء ، لقوله تعالى : (ورَبَّكَ فَكَبِّر) « المدثر ٣ » ، ولقوله : (ولِتُكبِّروا الله) « البقرة ١٨٥ » ، ولقوله تعالى : (وكَبِّرهُ تَكبيرا) « الإسراء ١١١ » وقوله : (ولَذِكْرُ اللهِ أكبر) « العنكبوت٤٥»، وقوله : (فَسَبِّحْ بحَمدِ رَبِّك) « الحجر ٩٨ » وقوله : (فَسَبِّحه وأَدبارَ النُّجوم) « الطور ٤٩ » فأَمرَ نَبِيَّه في كلّ ذلك بِتَكبيره وتَنزيهه .

« ٣ » وحجته في الابتداء ، في آخر خَتمته بخمس آيات مِن البقرة ، أنه اعتمد في ذلك على حديث صحيح مَروي عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنه سُئل : أَيُّ الأعمال أفضل . فقال : « الحالُّ المُرتَحِل »[1] . يعني الذي يَرتحِل مِن خَتمةٍ [أَتَمَّها][2] ، ويَحُلّ في خَتمة أُخرى ، أي : يَفرغ مِن خَتمةٍ ويَبتدىء بأُخرى ، وعلى ذلك أدرَكَ أهل بلده بمكة . ورُوي أن أهل مَكّة كانوا يُكبِّرون في آخر كلّ خَتمة مِن خاتمة والضحى لكل القراء ، لابن كثير وغيره ، سُنّةً نَقلوها عن شيوخهم ، لكنّ الذي عليه العمل عند القراء أن يُكَبَّر في قراءة البَزّي عن ابن كثير خاصّة وبذلك قرأتُ[3] .

بـــاب
في ترتيب وصْل التكبير بآخر السُّور

« ١ » اعلم أنّه إذا كان آخر السورة مخفوضا ، ووصلته بالتكبير ، رَقَّقت اللام من اسم « الله » جلّ ذكره ، وتَركْتَ المَخفوض على حالِه ، نحو : «الناس، الله أكبر ، وحتى مطلع الفجر ، الله أكبر »[4] . فإن كان آخر السورة مفتوحا أو

---

(١) رواه الترمذي في «كتاب القراءات» ، وقال فيه : هذا حديث غريب لانعرفه إلاّ من حديث ابن عباس ، وإسناده ليس بالقوي .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ١٢٠/أ ، والتيسير ٢٢٦ ، والنشر ٣٨٨/٢

(٤) الحرف الأول آخر سورة الناس : (آ ٦)، والثاني آخر سورة القدر :(آ ٥).

مضموما فَخَتَمْتَ اللام مِن اسم « الله » جلّ ذِكره ، وتركتَ المضموم والمفتوح على حاله ، نحو : « الحاكِمين ، الله أكبر » ، ونحو : « خَشِي ربّه ، الله أكبر »[1] . فإن كان آخر السورة ساكنا ، تَنوينا أو غيره ، كسَرْتَه ، ورقَّقْتَ اللام مِن اسم الله جلّ ذكره ، نحو : « فارْغَبِ ، الله أكبر ، ونحو : حامِيَةٌ ، اللهُ أكبر ، ومسدٌ ، اللهُ أكبر »[2] . وذلك أن تصِل التكبير بآخر السورة . ولك أن تقف على آخر السورة وقفاً خفيفاً ، غيرَ منقطع ، وتبتدىء بالتكبير . ولك أن تقف على آخر السورة وقفا منقطعا ، ثم تبتدىء بالتكبير . وليس لك أن تصل التكبير بآخر السورة ، وتقف عليه . ولا لك أن تقف على التسمية دون أول السورة في كل القرآن[3] .

« ٢ » قال أبو محمد : قد أتينا على ما شَرَطْنا ، واختصَرنا الكلام في العلل غاية ما قدرنا ، من غير أن نكون (٢٤٧/أ) قد أخلَلْنا بعلة ، أو تركنا حجة مشهورة ، وأوجزنا العلل خوف التطويل ، واختصرنا ذكر قراءة التابعين ، ومَن وافقهم لمن ذكرنا من القراء ، لِئلا يطول الكتاب فيُعجَز عن نسخه ، ويحدُث الملل في قراءته . ولو تقَصَّينا جميع العلل والحجج في كل حرف ، وذكرنا قراءة التابعين، ومَن وافقهم لكلّ حرف ، وجاوَبْنا عن كل اعتراض يمكن أن يَعترض به مُعترض، لصار الكتاب أمثاله ، ولطال الكلام ، وعظُم الشرح ، ولكن قد ذَكرنا ما فيه إن شاء الله كفاية لمن فَهِم إشارتي وتعليلي ، أسأَلُ الله أن لا يَحرمنا الأجر على ما تَكلَّفنا مِن ذلك ، وأن لايضيع العناء ، وأن يرحمنا بالقرآن ، وأن يجعلنا مِن أهله ، ومِن أتباعه ، العاملين بما فيه ، والقائمين بحقّه ، التالين له حَقَّ تِلاوته ، وأن يُصلّي على خير خَلْقه ، مُحمدٍ النبيّ ، وعلى آله[4] ، والنبيّين والمُرسَلين

---

(١) الحرفان آخر سورة التين والبينة ورقمُ كلٍّ هو : (آ ٨) .

(٢) الأحرف على ترتيبها في سورة الانشراح ، والقارعة ، والمسد : (آ ٨ ، ١١ ، ٥) .

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ٤٥٣ ، والتبصرة ١٢٠/ب ، والتيسير ٢٢٧ ، والنشر ٤٠٤/٢

(٤) ب ، ر : «أهله» وتوجيهه من : ص .

أجمعين ، وعلى أهل طاعتـه ، وأوليائه مِن الصحابـة والتابعين . ومَن بعدهم مِن المؤمنين ، آمين ، آمين ، آمين .

تمَّ الكتاب ، والحمدُ لله ربِّ العـالمين ، وهو كتاب « الكشف عن وجوه القراءات السبع » ، وهو شرح كتاب « التبصرة »[1] .

وكتبه العبـدُ الفقير إلى الله تعالى ، وإلى عَفْوه ورَحمتِه ومَغفرته ، الراجِي مِنـه ، سبحانه ، مَغفرةً ذُنوبِه ، لَطَف اللهُ به ، وعامَلَه بفَضله ، بمكة المشرفة زادَها الله تَشريفا وتَعظيما ، وفرَغ مِنه في الثامن لشهر ربيع الأول المبارك عرَّف الله برَكته ، عام خمسة وثلاثين وأربعمائة ، فرحِم اللهُ كاتبَه والآمرَ بكَتْبِه وقارئه ، ولِمَن دعا لهما ولوالديه وللمسلمين أجمعين ، والحمدُ لله ربِّ العالمين ، وسلامٌ على عِباده الذين اصطفى[2] .

• • • • • • • • •

(١) عبارة : «ص» بعد قوله : «التبصرة» هي : «والكتاب الموجز في القراءات السبع بحمد الله وحسن عونه ، والصلاة على محمد وآله» ، وعبارة «ر» بعد قوله : «التبصرة» هي : «والكتاب الموجز في القراءات السبع» .

(٢) قوله : «وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى ... اصطفى» ليس في : ص،ر .

الفهارس

- ★ مقدمة التحقيق
- ★ موضوعات الكتاب
- ★ الآيات
- ★ الأخبار والآثار
- ★ أسباب النزول ، والتفسير
- ★ مسائل العربية :
  الإعراب ، الاشتقاق
- ★ الشعر
- ★ اختيار مكيّ
- ★ الأعلام
- ★ الأقوام والأماكن ونحوها
- ★ مصادر المؤلف
- ★ مصادر التحقيق ومراجعه

آ : مقدمة التحقيق

★ كلمة شكر ٣ — ٤

(أ) التعريف بالمؤلف : « ٥ — ١٥ »

(١) اسمه ونسبه وأصله ٥

(٢) مولده ونشأته ٦

(٣) طلبه ورحلته ٦ — ٧

(٤) تصدّره للإفادة والدرس ٧

(٥) أبرز معاصريه وشيوخه ٧ — ١٠

(٦) أبرز تلاميذه ١٠ — ١٢

(٧) أخلاقه ومنزلته ١٢ — ١٣

(٨) وفاته وقبره ١٣ — ١٤

(ب) علومه ، آراؤه ، آثاره : «١٥ — ٢٩»

(١) ما اضطلع به من علوم : ١٥ — ١٩

(أ) علوم القرآن ١٥ — ١٨

(ب) علوم العربية ١٨

(جـ) علوم أخرى ١٨ — ١٩

(٢) آراؤه وتصدّيه لسواه من العلماء ١٩ — ٢٠

(٣) أسلوبه ٢٠ — ٢٢

(٤) نشاطه التأليفي وفهرسته ٢٢ — ٢٣

(٥) ثبت مؤلفاته وتداولها ٢٣ — ٢٩

(جـ) التعريف بالكتاب : «٣٠ — ٣٨»

(أ) منهج مكي في « الكشف » ٣٠

(آ) الخطة التـأليفية ٣٠ ـ ٣٢
(ب) عنوانـــه ٣٣ ـ ٣٤
(جـ) أبواب الكتاب وعنواناتها ٣٤
(د) مصـــادره ٣٤ ـ ٣٦
(هـ) أسلوبـه فيـه ٣٦ ـ ٣٨

(د) تحقيق الكتـاب : «٣٩ ـ ٤٩»

نسخ الكتاب المخطوطة ٣٩ ـ ٤٥
النسخـة الأم ٤٢ ـ ٤٥
خطـة التحقيق ٤٥ ـ ٤٩
نمـاذج مخطوطـة ٥٠ ـ ٥٩

ب : موضوعات الكتاب

★ **مقدمة المؤلف** ١ : ٣ ــ ٦

« معنى الاستعاذة واشتقاقها » ١ : ٧ ــ ٨ ، « سبب الاستعاذة » ١ : ٧

★ **باب علل الاستعاذة** ١ : ٧ ــ ١١

« إخفاء التعوّذ وإظهاره » ١ : ١١ ــ ١٢

★ **باب علل البسملة** ١ : ١٢ ــ ٢٤

« معنى التسمية والبسملة » ١ : ١٤ ــ ١٦ ، « سبب التسمية أول السورة » ١ : ١٣ ، « الفصل بالتسمية بين السورتين » ١ : ١٥ ، « السَكْت بين السورتين » ١ : ١٦ ــ ١٧ ، « الفصل بالتسمية بين المدثّر والقيامة ، وبين الانفطار والمطففين .. » ١ : ١٧ ــ ١٨ ، « صلة الفصل بين السور بالوقف والابتداء » ١ : ١٨ ــ ١٩ ، « علة حذف التسمية في المصاحف والقراءة بين براءة والأنفال » ١ : ١٩ ــ ٢١ ، « عدّ آية البسملة » ١ : ٢٢ ــ ٢٤

★ **« سورة الحمد »** ١ : ٢٥ ــ ٤١

« علة الاختلاف في عدد آي الفاتحة » ١ : ٢٥ ، « توجيه : مالك وملك » ١ : ٢٥ ــ ٣٢ ، « علة كسر كاف ملك وضمّ دال نعبد » ١ : ٣٣ ، « أوجه قراءة : الصراط ، وصراط » ١ : ٣٤ ــ ٣٥ ، « علة ضمّ حمزة للهاء في : عليهم وإليهم ولديهم » ١ : ٣٥ ــ ٣٨ ، « علة ضمّ حمزة والكسائي الهاء والميم بعدهما ساكن » ١ : ٣٧ ، « علة كسر الهاء وضمّها في وقف حمزة » ١ : ٤٠ ــ ٤١

★ **باب علل هاء الكناية** ١ : ٤٢ ــ ٤٤

« وصل هاء الكناية » ٢ : ١٤٠ ، ١٥٩

★ **باب المد وعلله وأصوله** ١ : ٤٥ ــ ٦٣

« مواضع المد وسببه » ١ : ٤٥ ، « سبب ترك ورش المد إذا لم يكن قبل

الهمزة حرف مد ولين » ١ : ٤٩ ، « وعلة مد ورش : ييأس ، واستيأس » ١ : ٥٠ ، « مد ورش ما قبله ساكن وإلقاؤه الحركة » ١ : ٥١ ، « علة ترك ورش مدّه في : عادا الأولى » ١ : ٥١ ، « حجة ورش في مدّه حرفي اللين بعدهما همزة » ١ : ٥٣ ، « ترك ورش مدّ : موئلا » ١ : ٥٦ ، « مراتب المد ومدلوله » ١ : ٥٧ ، « علة من ترك المد إذا زال لفظ الهمزة » ١ : ٦٠ ، « علة مدّ حروف المد واللين مع المشدد » ١ : ٦٠ ، « الوقف على الآخر قبله حرف مد ولين » ١ : ٦٢

* **باب علل المد في فواتح السور** ١ : ٦٤ — ٦٩

« مد أوائل السور لالتقاء الساكنين وعلته » ١ : ٦٤ ، « الفرق بين : الم الله والم أحسب الناس » ١ : ٦٥ ، « قوة زيارة المد للمشدد » ١ : ٦٦ ، « تفضيل مد حرف المد واللين على حرف اللين مع الهمزة » ١ : ٦٧ ، « فرق المد مع الساكن بعد حرف المد واللين والمشدد بعد حرف المد واللين » ١ : ٦٨ ، « الوقف على الممدود » ١ : ٦٨

* **باب علل اختلاف القراء في اجتماع همزتين** ١ : ٧٠ — ٧٦

« اجتماع الهمزتين في كلمة » ١ : ٤٩٨ ، ٢ : ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٣٢٧ ، « كراهة تكرير الهمزة » ١ : ٧٢

* **باب ذكر جمل من تخفيف الهمز فيما ذكرنا** ١ : ٧٧ — ٧٩

* **باب ذكر علل الهمزة المفردة** ١ : ٨٠ — ٨٨

« علة إلقاء ورش الحركة في : ردءاً » ١ : ٨٣ ، « علة إلقاء ورش الحركة في نحو : الآخرة ٠٠ » ١ : ٧٨ ، « علة ترك الإلقاء على الساكن حرف المد واللين » ١ : ٩٠ ، « علة إلقاء ورش حركة الهمزة على حرفي اللين في نحو : ايني آدم » ١ : ٩٠ ، « علة إلقاء قالون كورش الحركة في : الآن » ١ : ٩١ ، « نقل الحركة » ٢ : ٢٩٦ ، « تخفيف أبي عمرو الهمزة المفردة في الدّرْج والصلاة » ١ : ٨٤ ، « علة اختصاص أبي عمرو الساكنة بالتخفيف » ١ : ٨٤ ، « علة تحقيق أبي عمرو الهمزة الساكنة بناء أو عَلَم جزم » ١ : ٨٥ ، « علة تحقيق أبي عمرو نحو : تؤويه ومؤصدة ، والهمزة الساكنة » ١ : ٨٥

فصل « في الاعتداد بالعارض فيما تقدّم وما يأتي » ١ : ٨٧ ــ ٨٩

* **باب علل نقل حركة الهمزة على الساكن قبلها لورش** ١ : ٨٩ ــ ٩٢

« نقل الحركة على هاء السكت لورش » ١ : ٩٣ ــ ٩٤

* **باب علة الاختلاف في الوقف على الهمز** ١ : ٩٥ ــ ١٠١

« تفرّد حمزة وهشام بتخفيف الهمزة المتطرفة والمتوسطة في الوقف » ١ : ٩٥ ، « علة تخصيص الوقف بالتخفيف للهمزة » ١ : ٩٥ ، « علة ترك تخفيف الهمز مع الزوائد » ١ : ٩٦ ، « علة تخفيف حمزة الهمزة المنفصلة مما قبلها » ١ : ٩٦ ، « علة ما قرأ به مكي على شيخه أبي الطَيِّب من تحقيق المتطرفة لهشام » ١ : ٩٧ ، « علة تخصيص هشام لتخفيف المتطرفة » ١ : ٩٨ ــ ٩٩ ، « تحقيق الهمزة في الوقف على المتوسطة والمتطرفة » ١ : ٩٨ ، « وقف حمزة على نحو : أئذا وأؤلقي ... وعلته » ١ : ٩٩ ، « وقف حمزة على : هاؤم » ١ : ١٠٠

* **باب تخفيف الهمزة وأحكامه وعلله** ١ : ١٠٢ ــ ١١٨

فصل « في تخفيف المتوسطة المفتوحة وعلته » ١ : ١٠٣ ، « تخفيف الهمزة المتوسطة » ١ : ١٠٢

فصل « في تخفيف الهمزة المتوسطة المفتوحة المضموم أو المكسور ما قبلها » ١ : ١٠٤

فصل « في تخفيف المتوسطة المكسورة والمضمومة المتحرك ما قبلها » ١ : ١٠٥ ، « اختيار مكي لتخفيف الهمزة المكسورة المضموم ما قبلها » ١ : ١٠٥

فصل « في الساكن يقع قبل الهمزة المتحركة » ١ : ١٠٧

فصل « في تخفيف الهمزة قبلها ساكن حرف لين أو حرف مد ولين وعلته » ١ : ١٠٧ ــ ١١١ ، « اختيار مكي إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها ... » ١ : ١٠٩

فصل « في الهمزة المتطرفة » ١ : ١١١ــ١١٣ ، « تخفيف الهمزة المتطرفة » ١ : ١١١ ، « تخفيف الهمزة المتطرفة قبلها ساكن غير الألف » ١ : ١١١ ، « تخفيف الهمزة

المتطرفة قبلها متحرك » ١ : ١١١ ، « الوقف لحمزة وهشام على المتطرفة بالبدل » ١ : ١١١ ــ ١١٢

فصل « في الوقف على المتطرفة حركة ما قبلها مخالف لحركتها » ١ : ١١٣ ، « جُمَل مختصرة في تخفيف الهمزة » ١ : ١١٥ ، « مسائل من الوقف على الهمزة لحمزة » ١ : ١١٨ ــ ١٢١ ، « الوقف لحمزة وهشام على الهمزة المكسورة قبلها ضمة » ١ : ١١٩ ، « الوقف لحمزة وهشام على : ولا المسيء قليلا » ١ : ١٢٠ ، « الوقف لحمزة وهشام على الهمزة المفتوحة قبلها حرف مد ولين » ١ : ١١٩

★ **باب علل الروم والإشمام** ١ : ١٢٢

« تعريف الروم والإشمام » ١ : ١٢٢ ، ٢ : ٥٤

« مسائل من هذا الفصل تبيّنه في الروم والإشمام » ١ : ١٢٣ ، « الوقف على : هؤلاء » ١ : ١٢٤ ، « الوقف على : حيث ، يومئذ ، حينئذ » ١ : ١٢٥ ، « الوقف على : غواش ، جوار » ١ : ١٢٥ ، « الوقف على : هاء الكناية مضمومة قبلها ضمة أو واو » ١ : ١٢٧ ، « الوقف على هاء الكناية مكسورة قبلها كسرة أو ياء » ١ : ١٢٨

فصل في « الوقف على هاء الكناية وميم الجمع » ١ : ١٢٧

« الروم والإشمام في ميم الجمع » ١ : ١٢٧ ، « فصل في وقف البَزّي على ما الاستفهامية المجرورة » ١ : ١٢٩ ، « ما تفرّد به البَزّي في الوقف عليه نحو : هيهات ... وعلته » ١ : ١٣١ ، « تعريف الإدغام وعلته » ١ : ١٣٤

★ **باب في مقدمات أصول الإدغام والإظهار** ١ : ١٣٤

« أنواع الإدغام » ١ : ١٣٥

★ **باب في معرفة الحروف القوية والضعيفة** ١ : ١٣٧

★ **باب في جملة من مخارج الحروف مختصرا** ١ : ١٣٨

« فصل في إدغام لام التعريف » ١ : ١٤١ ، « علة إدغام لام التعريف » ١ : ١٤١

« فصل في معنى الإدغام » ١ : ١٤٣

« فصل في إدغام دال قد وإظهارها » ١ : ١٤٧

« فصل في علل إدغام تاء التأنيث » ١ : ١٥٠

« فصل في علل إدغام هل وبل » ١ : ١٥٣

« فصل في إدغام الباء الساكنة في الفاء والميم وإدغام الفاء الساكنة في الباء » ١ : ١٥٥

« فصل في إدغام الثاء في الذال والدال في الثاء والراء في اللام واللام في الراء » ١ : ١٥٧

« فصل في إدغام ما هو من كلمة » ١ : ١٥٩

« فصل في النون الساكنة والتنوين والغنة » ١ : ١٦١ ، « تعريف الغنة ومخرجها » ١ : ١٦٢ ، ١٦٦ ، « مخرج النون الساكنة » ١ : ١٦٧

★ **باب تذكر فيه علل الفتح والإمالة وما هو بين اللفظين :** ١ : ١٦٨

« تعريف الإمالة » ١ : ١٦٨

★ **باب أقسام العلل** ١ : ١٧٠

« ما تفرّد بإمالته أبو عمر الدوري عن الكسائي مما فيه ألف بعدها راء عليها كسرة » ١ : ١٧١ ، « ما تفرّد بإمالته ابن ذكوان في «المحراب» المخفوض » ١ : ١٧٢ ، « إمالة الأفعال : جاء وشاء وخاف وزاغ ... وتفاضلها في ذلك » ١ : ١٧٤

★ **العلة الثانية من علل الإمالة : ما أميل لتدل إمالته على أصله** ١ : ١٧٧

« سبب ترك إمالة : ساء وباء » ١ : ١٧٩

« فصل في معرفة أصل الألف » ١ : ١٨٠ ، « ما أميل لأن أصل ألفه الياء » ١ : ١٨١

★ **باب فيه أحرف تمال لِما تقدّم من العلل ...** ١ : ١٨٤

« فصل في إمالة فواتح السور » ١ : ١٨٦ ، « علة إمالة ما أميل من فواتح السور » ١ : ١٨٨ ، « مما أميل لأن ألفه أصلها الياء » ١ : ١٨٨ ، « ما أميلت ألفه تشبيها بالألف » ١ : ١٨٩ ، « علة إمالة حمزة والكسائي : العلى » ١ : ١٩٠ ، « الإمالة للإمالة » ١ : ١٩١

* **باب جامع في الإمالة بعلله** ١ : ١٩٣

« علة فتح افتراء وإمالة افترى » ١ : ١٩٤ ، « علة إمالة أبي الحارث والدّوري : رؤياي » ١ : ١٩٦ ، « علة فتح حمزة ياءات : الرؤيا » ١ : ١٩٦ ، « علة عدم إمالة ألف التثنية » ١ : ١٩٦ ، « علة ترك إمالة : أول كافرٍ به » ١ : ١٩٧ ، « علة ترك أهل الإمالة إمالة نحو : مارد ، طارد ... » ١ : ١٩٧ ، « علة إمالة : متى وأنّى وبلى » ١ : ١٩٨ ، « الفرق بين إمالة النون والألف والسين في : النار وموسى » ١ : ٢٠٠

* **باب من الوقف على الممال** ١ : ١٩٩

« حكم الوقف على ألف منونة أصلها الياء نحو : قرى ، مفترى ... » ١ : ٢٠٠ ، « كيف الوقف على ألف تحتمل أن تكون من الياء أو من الواو نحو : طغى » ١ : ٢٠٢ ، « كيف الوقف على : كلتا » ١ : ٢٠٢

* **باب علل إمالة ما قبل هاء التانيث** ١ : ٢٠٣

« مشابهة هاء التأنيث الألف » ١ : ٢٠٣ ، « علة فتح ما قبل هاء التأنيث » ١ : ٢٠٣ ، « امتناع إمالة نحو : الزكاة والصلاة » ١ : ٢٠٦ ، « علة إمالة نحو : الحياة » ١ : ٢٠٦ ، « إمالة مناة » ١ : ٢٠٧ ، « إمالة مشكاة ومزجاة » ١ : ٢٠٧ ، « إمالة تقاة وتقاته » ١ : ٢٠٨

* **باب أحكام الراءات وعللها** ١ : ٢٠٩

« التفخيم والترقيق في الراء » ١ : ٢٠٩ ، « مما خرج عن الأصول في الترقيق والتغليظ في الراء » ١ : ٢١٤

* **ومن باب حكم الوقف على الراء** ١ : ٢١٦

* **باب في ترقيق اللام وتغليظها** ١ : ٢١٨

« ترقيق مكي اللام في : صلصال » ١ : ٢٢١

* **باب حكم الوقف على اللام** ١ : ٢٢٢

* **ذكر علل اختلاف القراء فيما قلّ دوره من الحروف** ١ : ٢٢٤

* **سورة البقرة** ١ : ٢٣٤

« خادع وخدع » ١ : ٢٢٥ ، « رَوم الضم يُسمع ويُرى » ١ : ٢٣١

★ **الوقف على لام المعرفة** ١ : ٢٣٢

« امتناع إشمام الضم في مصادر : قيل وسيق ... » ١ : ٢٣٢ ، « الوقف على الياء من : شيء » ١ : ٢٣٤ ، « الإسكان والاختلاس والإعراب والبناء » ١ : ٢٤٠ ، « التخفيف والتثقيل في : خطوات » ١ : ٢٧٣ ، « ضمّ الواو في نحو : أو اخرجوا وكسرها » ١ : ٢٧٤ ، « الاختلاف في اجتماع الساكنين » ١ : ٢٧٤ ، « ضمّ الألف في نحو : ادخلوا وكسرها » ١ : ٢٧٥ ، « ضمّ اللام في نحو : قل أعوذ » ١ : ٢٧٥

★ **باب أقسام التقاء الساكنين** ١ : ٢٧٦

« بعض مواضع لفظ «أنا» في القرآن» ١:٣٠٦، «تشديد التاء للبَزّي»١:٣١٤ ، « حركات ياء الإضافة » ١ : ٣٢٤ ، « أصل نافع في حركة الياء » ١ : ٣٢٥ ، « أصل أبي عمرو في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٦ ، « أصل ابن كثير في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٧ ، « أصل حمزة في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٨ ، « أصل الكسائي في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٩ ، « أصل عاصم في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٩ ، « أصل ابن عامر في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٩ ، « أقسام ياءات الإضافة » ١ : ٣٣٠

★ **فصل في ياءات الإضافة وعللها** ١ : ٣٢٤ – ٣٣٠

★ **فصل في الياءات الزوائد المحذوفة من المصحف** ١ : ٣٣١–٣٣٣

★ **سورة آل عمران** ١ : ٣٣٤ – ٣٧٤

« الوقف على فواتح السور » ١ : ٣٣٤ ، « الهاء المتصلة بالفعل المجزوم » ١ : ٣٤٩

★ **سورة النساء** ١ : ٣٧٥ – ٤٠٣

« فصل في إمالة : ضعافا » ١ : ٣٧٧

★ **سورة المائدة** ١ : ٤٠٤ – ٤٢٤

★ **سورة الأنعام** ١ : ٤٢٥ – ٤٥٩

★ **سورة الأعراف** ١ : ٤٦٠ – ٤٨٨

★ **سورة الأنفال** ١ : ٤٨٩ – ٤٩٧

★ **سورة التوبة** ١ : ٤٩٨ – ٥١١

★ سورة يونس ١ : ٥١٢ ـ ٥٢٤
★ سورة هود ١ : ٥٢٥ ـ ٥٤٠
★ سورة يوسف ٢ : ٣ ـ ١٨
★ سورة الرعد ٢ : ١٩ ـ ٢٤
« مواضع للاستفهام في القرآن » ٢ : ٢٠
★ سورة إبراهيم ٢ : ٢٥ ـ ٢٨
★ سورة الحجر ٢ : ٢٩ ـ ٣٣
★ سورة النحل ٢ : ٣٤ ـ ٤١
★ سورة بني إسرائيل (الإسراء) ٢ : ٤٢ ـ ٥٣
★ سورة الكهف ٢ : ٥٤ ـ ٨٣
«إدغام الذال في التاء من : اتخذت » ٢ : ٧٠
★ سورة مريم ٢ : ٨٤ ـ ٩٤
★ سورة طه ٢ : ٩٥ ـ ١٠٩
★ سورة الأنبياء ٢ : ١١٠ ـ ١١٥
« إدغام النون في الجيم من : نُجِّي » ٢ : ١١٢
★ سورة الحج ٢ : ١١٦ ـ ١٢٤
★ سورة المؤمنون ٢ : ١٢٥ ـ ١٣٢
★ سورة النور ٢ : ١٣٣ ـ ١٤٣
★ سورة الفرقان ٢ : ١٤٤ ـ ١٤٩
★ سورة الشعراء ٢ : ١٥٠ ـ ١٥٣
« فواتح السور وصلها ووقفها » ٢ : ١٥٠
★ سورة النمل ٢ : ١٥٤ ـ ١٧١
« الوقف على : هاد » ٢ : ١٦٦
★ سورة القصص ٢ : ١٧٢ ـ ١٧٦
« الوقف على : ويكأن » ٢ : ١٧٦
★ سورة العنكبوت ٢ : ١٧٧ ـ ١٨١
★ سورة الروم ٢ : ١٨٢ ـ ١٨٦
★ سورة لقمان ٢ : ١٨٧ ـ ١٩٠
★ سورة السجدة ٢ : ١٩١ ـ ١٩٢

★ سورة الأحزاب ٢ : ١٩٣ ـ ٢٠٠
★ سورة سبأ ٢ : ٢٠١ ـ ٢٠٩
★ سورة فاطر ٢ : ٢١٠ ـ ٢١٣
★ سورة يس ٢ : ٢١٤ ـ ٢٢٠

« الإسكان والاختلاس والإخفاء في : يخصمون » ٢ : ٢١٧

★ سورة الصافات ٢ : ٢٢١ ـ ٢٢٩
★ سورة ص ٢ : ٢٣٠ ـ ٢٣٥
★ سورة الزمر ٢ : ٢٣٦ ـ ٢٤١

« الفرق في قراءة نافع بين : يرضه وخيراً يره وشراً يره » ٢ : ٢٣٦ ،
« حذف الياء وصلا ووقفا في : يا عباد ، فبشّر عباد » ٢ : ٢٣٧

★ سورة غافر (المؤمن) ٢ : ٢٤٢ ـ ٢٤٦
★ سورة فصّلت (السجدة) ٢ : ٢٤٧ ـ ٢٤٩
★ سورة الشورى ٢ : ٢٥٠ ـ ٢٥٤
★ سورة الزخرف ٢ : ٢٥٥ ـ ٢٦٣
★ سورة الدخان ٢ : ٢٦٤ ـ ٢٦٦
★ سورة الجاثية ٢ : ٢٦٧ ـ ٢٧٠
★ سورة الأحقاف ٢ : ٢٧١ ـ ٢٧٥
★ سورة محمد صلى الله عليه وسلم ٢ : ٢٧٦ ـ ٢٧٩
★ سورة الفتح ٢ : ٢٨٠ ـ ٢٨٣
★ سورة الحجرات ٢ : ٢٨٤
★ سورة ق ٢ : ٢٨٥ ـ ٢٨٦
★ سورة والذاريات ٢ : ٢٨٧ ـ ٢٨٩
★ سورة والطور ٢ : ٢٩٠ ـ ٢٩٣
★ سورة والنجم ٢ : ٢٩٤ ـ ٢٩٦
★ سورة القمر ٢ : ٢٩٧ ـ ٢٩٨
★ سورة الرحمن عز وجل ٢ : ٢٩٩ ـ ٣٠٣
★ سورة الواقعة ٢ : ٣٠٤ ـ ٣٠٦
★ سورة الحديد ٢ : ٣٠٧ ـ ٣١٢
★ سورة المجادلة ٢ : ٣١٣ ـ ٣١٥
★ سورة الحشر ٢ : ٣١٦ ـ ٣١٧
★ سورة الممتحنة ٢ : ٣١٨ ـ ٣١٩

★ سورة الصَّف ٢ : ٣٢٠
★ سورة الجمعة ٢ : ٣٢١
★ سورة المنافقون ٢ : ٣٢٢
★ سورة التغابن ٢ : ٣٢٣
★ سورة الطلاق ٢ : ٣٢٤
★ سورة التحريم ٢ : ٣٢٥ — ٣٢٧
★ سورة الملك ٢ : ٣٢٨ — ٣٣٠
★ سورة القلم ٢ : ٣٣١ — ٣٣٢
★ سورة الحاقة ٢ : ٣٣٣
★ سورة المعارج ٢ : ٣٣٤ — ٣٣٦
★ سورة نوح ٢ : ٣٣٧ — ٣٣٨
★ سورة الجن ٢ : ٣٣٩ — ٣٤٣
★ سورة المزمل ٢ : ٣٤٤ — ٣٤٦
★ سورة المدثر ٢ : ٣٤٧ — ٣٤٨
★ سورة القيامة ٢ : ٣٤٩ — ٣٥١
« جواز حذف النون من جواب القسم في الشعر » ٢ : ٣٤٩
★ سورة الإنسان (الدهر) ٢ : ٣٥٢ — ٣٥٦
★ سورة المرسلات ٢ : ٣٥٧ — ٣٥٨
★ سورة النبأ (التساؤل) ٢ : ٣٥٩ — ٣٦٠
★ سورة النازعات ٢ : ٣٦١ — ٣٦٢
★ سورة عبس ٢ : ٣٦٢ — ٣٦٣
★ سورة التكوير ٢ : ٣٦٣ — ٣٦٤
★ سورة الانفطار ٢ : ٣٦٤ — ٣٦٥
★ سورة المطففين ٢ : ٣٦٦
★ سورة الانشقاق ٢ : ٣٦٧ — ٣٦٨
★ سورة البروج ٢ : ٣٦٩
★ سورة الطارق ٢ : ٣٦٩
★ سورة الأعلى ٢ : ٣٧٠
★ سورة الغاشية ٢ : ٣٧٠ — ٣٧٢
★ سورة الفجر ٢ : ٣٧٢ — ٣٧٤
★ سورة البلد ٢ : ٣٧٤ — ٣٧٧
★ « فصل في علل الإمالة » ٢ : ٣٧٨ — ٣٨٢
★ سورة الشمس ٢ : ٣٧٨ ، ٣٨٢

« الإشمام دلالة على الأصل » ٢ : ٣٧٨ ، « إمالة ذوات الواو » ٢ : ٣٨٠ ، « علة إمالة : دحاها وطحاها ... » ٢ : ٣٨١ ، « علة إمالة عين : خاف » ٢ : ٣٨١ ، « علة إمالة حمزة والكسائي : الربا وضحاها ... » ٢ : ٣٨١

★ سورة والليل ٢ : ٣٨٢
★ سورة والضحى ٢ : ٣٨٢
★ سورة الانشراح ٢ : ٣٨٢
★ سورة والتين ٢ : ٣٨٢
★ سورة العلق ٢ : ٣٨٣ — ٣٨٤
★ سورة القدر ٢ : ٣٨٥
★ سورة البينة (القيّمة) ٢ : ٣٨٥ — ٣٨٦
★ سورة الزلزلة ٢ : ٣٨٦
★ سورة العاديات ٢ : ٣٨٧
★ سورة القارعة ٢ : ٣٨٧
★ سورة التكاثر ٢ : ٣٨٧ — ٣٨٨
★ سورة العصر ٢ : ٣٨٨
★ سورة الهمزة ٢ : ٣٨٨
★ سورة الفيل ٢ : ٣٨٨
★ سورة قريش ٢ : ٣٨٨
★ سورة الكوثر ٢ : ٣٨٨
★ سورة الكافرون ٢ : ٣٨٨
★ سورة النصر ٢ : ٣٨٨
★ سورة تبّت (المسد) ٢ : ٣٨٩
★ سورة الإخلاص ٢ : ٣٨٩
★ سورة الفلق ٢ : ٣٨٩
★ سورة الناس ٢ : ٣٨٩

« رواية حذف التنوين في (أحد) عن أبي عمرو » ٢ : ٣٩١

★ باب نذكر فيه التكبير ٢ : ٣٩١—٣٩٢
★ باب في ترتيب وصل التكبير بآخر السور ٢ : ٣٩٢—٣٩٣

« تلخيص مكي لما فعله في الكتاب » ٢ : ٣٩٣ — ٣٩٤

ج : الآيـــــات

سورة الفـاتحة (٢) ٢ : ٤٢ ، ١٨١ ، (٤) ١ : ٤٥ ، ٤٦ ، (٥) ١ : ١٢٢ ، ٢ : ٤٢ ، ١٨١ ، (٦) ١ : ٣٤ ، ٢١١ ، ٣٢١ ، (٧) ١ : ٢٥ ، ٣٤ ، ٦١ ، ١٦١ ، ٣٩٦

سورة البقـرة (٣) ١ : ٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٩ ، ٣٧٦ ، ٥٢٢ ، (٤) ١ : ٥١ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، (٥) ١ : ٦٩ ، ١٦٢ ، (٦) ١ : ٤٩ ، ٧١ ، ٩٩ ، (٧) ١ : ٤٧٩ ، (٨) ١ : ١٧٤ ، ٢٢٨ ، (٩) ١ : ١١٢ ، ٢٢٤ ، (١٠) ١ : ٢٢٨ ، (١١) ١ : ١٢٢ ، ٢٢٩ ، (١٣) ١ : ٤٦ ، ٦٢ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١١٦ ، ٢٤٧ ، (١٤) ١ : ٢٢٨ ، (١٥) ١ : ١٧١ ، ٤٨٧ ، (١٦) ١ : ٢٧٥ ، ٢ : ٣٣٨ ، (١٧) ١ : ٢٢٠ ، (١٩) ١ : ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٩٧ ، (٢٠) ١ : ٤٥ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١١٢ ، ١٧٤ ، ٢١٠ ، ٢٣٤ ، (٢١) ١ : ١٠٠ ، (٢٢) ١ : ٥٣ ، ٨٩ ، ٢ : ٩٨ ، ١٧٩ ، (٢٤) ١ : ٩٥ ، (٢٥) ١ : ١٣٤ ، ١٦٦ ، (٢٨) ١ : ١٧٩ ، ٢١٦ ، (٢٩) ١ : ٦٢ ، ١٧٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، (٣٠) ١ : ٣٣٠ ، (٣١) ١ : ٤٦ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ١٠١ ، ٢ : ٦٧ ، ١٩٣ ، (٣٣) ١ : ٣٣ ، ١٦٥ ، ٣٣٠ ، (٣٤) ١ : ٤٨٠ ، (٣٥) ١ : ٤٦ ، ١٢٥ ، ٢٠٩ ، ٢٣٥ ، (٣٦) ١ : ٢٣٥ ، (٣٧) ١ : ٢٣٦ ، (٣٨) ١ : ١٨٤ ، ٣٦٥ ، (٤٠) ١ : ٢١٢ ، (٤١) ١ : ١٩٧ ، (٤٣) ١ : ٢٠٦ ، (٤٨) ١ : ٢٣٨ ، ٣٩٢ ، (٤٩) ١ : ٥٤ ، ٦٧ ، ١٠٩ ، ١٧٠ ، ٢ : ١٠٣ ، (٥٠) ٢ : ١٠٣ ، (٥١) ١ : ١٦٠ ، ١٧٧ ، ٢٣٩ ، (٥٣) ١ : ٤٦ ، ١٨٢ ، (٥٤) ١ : ٨٦ ، ١٧١ ، ٢٤٠ ، (٥٥) ١ : ١٧٨ ، (٥٧) ١ : ٢٢١ ، (٥٨) ١ : ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢٤٣ ، (٥٩) ١ : ٢١٩ ، (٦٠) ١ : ١٧٧ ، ١٩٦ ، ٢ : ٥١ (٦١) ١ : ٤٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٨٧ ، ٣٥٩ ، (٦٢) ١ : ٥١ ، ٨٤ ، ١٧٨ ، ٢٤٥ ، (٦٧) ١ : ١١٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، (٧١) ١ : ٢٣٨ ، (٧٣) ١ : ٢٤٨ ، (٧٤) ١ : ٢٤٨ ، ٣٠٢ ، ٤٠٨ ، (٧٥) ١ : ٢٤٨ ، (٨١) ١ : ٢٤٩ ، (٨٣) ١ : ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٥٠ ، (٨٥) ١ : ١٥٣ ، ١٧٨ ، ٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢ : ١٩٤ ، (٨٦) ١ : ٢٥٢ ، (٨٧) ١ : ٢٠٩ ، ٢٥٣ ، ٢ : ٨٥ ، (٩٠) ١ : ٥٩ ، ٢٥٣ ، (٩١) ١ : ٢١٤ ، ٢٤٣ ، ٣٥٩ ، ٢ : ٣٥ ، (٩٢) ١ : ٥٣ ،

(٩٦) ١ : ٢١٧ ، (٩٧) ١ : ١٦٦ ، ١٧٩ ، ٢٥٤ ، ٢ : ١٥٢ ، (٩٨) ١ : ٢٥٥ ، ٢:٢٢٨،
(١٠٠) ١ : ٤٦٩ ، (١٠٢) ١ : ٨٣ ، ٢١٠ ، ٢٥٦ ، ٢ : ٧٢ ، (١٠٤) ١ : ٢٢٤ ، (١٠٦)
١ : ٢٥٧ ، (١٠٨) ١ : ٥٣ ، ١٠٦ ، (١١٤) ١ : ١٩٣ ، ٢١٩ ، (١١٦) ١ : ٢٦٠ ،
(١١٧) ١ : ١٧٧ ، ١٩٣ ، ٢٣٠ ، ٢٦٠ ، ٥١٩ ،(١١٩) ١ : ٢٦٢ ، ٢ : ٢٢٠ ، (١٢٤)
١ : ٢١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٤٤٧ ، (١٢٥) ١ : ٢٦٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٢ : ١٩٥ ، (١٢٨)
١ : ٢٤١ ، (١٣٠) ١ : ٢٦٣ ، (١٣٢) ١ : ١٧٧ ، ٢٦٥ ، (١٣٣) ١ : ٧٨ ، (١٣٤)
١ : ٤٨٠ ، (١٣٥) ١ : ٢١٩ ، (١٣٦) ١ : ٤٦ ، ٥٤ ، (١٣٧) ١ : ٢٦٦ ، ٤١٨ ، (١٣٩)
١ : ٢٦٦ ، (١٤٠) ١ : ٢٦٦ ، (١٤٢) ١ : ٧٠ ، (١٤٣) ١ : ٢٦٦ ، (١٤٤) ١ :٢٦٧،
(١٤٥) ١ : ٢٦٧ ، (١٤٨) ١ : ٢١٠ ، ٢٦٧ ، (١٤٩) ١ : ٢٦٩ ، (١٥٠) ١ : ٢٦٩ ،
(١٥٢) ١ : ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، (١٥٧) ١ : ٢٤٠ ، (١٥٨) ١ : ٢٦٩ ، (١٥٩) ٢ : ٢٠٠ ،
(١٦١) ١ : ٢٧٢ ، (١٦٤) ١ : ٤٥ ، ٦٨ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ٢٠٣ ، ٢٧٠ ، ٥١٦ ، (١٦٥)
١ : ١٧٨ ، ٢١٤ ، ٢٧١ ، (١٦٦) ١ : ٢٧٣ ، (١٦٧) ١ : ٣٧ ، ٢٧٢ ، ٢ : ١٢٥ ،(١٦٨)
١ : ٢٧٣ ، (١٧١) ١ : ١٠٢ ، (١٧٣) ١ : ٤٠٢ ، (١٧٧) ١ : ٨١ ، ٢٨٠ ، (١٧٨)
١ : ١٧٨ ، ١٩٥ ، (١٨٢) ١ : ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٩٥ ، ٢٨٢ ، ٣٩٨ ، (١٨٤) ١:٢٦٩،
٢٨٢ ، (١٨٥) ١ : ٤٨ ، ٥٠ ، ١١٠ ، ٢١١ ، ٢٨٣ ، ٢ : ٣٧٦ ، (١٨٦) ١ : ٣٢٦ ،
٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ، (١٨٩) ١ : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، (١٩٣) ١ : ٢٨٥ ، (١٩٦)
١ : ١٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩٩ ، (١٩٧) ١ : ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ ، ٣٥٤ ، ٢ : ٣٢٤ ، (٢٠٠)
١ : ١٣٤ ، ٢١٤ ، (٢٠٣) ١ : ٨٢ ، (٢٠٥) ١ : ١٧٧ ، (٢٠٧) ١ : ١٧٩ ، ٢٨٨ ،
(٢٠٨) ١ : ٢٨٧ ، (٢١٠) ١ : ٢٨٩ ، ٢ : ٢١٩ ، (٢١١) ١ : ١٥٤ ، ٢٠٤ ، ٣٨٨،
(٢١٤) ١ : ١٧٨ ، ٢٨٩ ، (٢١٧) ١ : ٢٩٢ ، (٢١٩) ١ : ٢٩١ ، (٢٢٢) ١ : ٢٩٣ ،
(٢٢٣) ١ : ١٨٥ ، (٢٢٥) ١ : ٥٢ ، (٢٢٧) ١ : ٢١٩ ، (٢٢٨) ١ : ١٠٧ ، ٢١٤ ،
٢٩٦ ، (٢٢٩) ١ : ١٩٦ ، ٢٩٤ ، ٤٨٢ ، ٢ : ٣١٩ ، (٢٣١) ١ : ٢١٩، ٤٨٢ ، ٢ : ٣١٩،
(٢٣٢) ١ : ٧٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٦٩ ، ٢٠٧ ، (٢٣٣) ١ : ٢٩٦ ، (٢٣٤) ١ : ٦٢ ، ٢١٠ ،
٢١٧ ، ، (٢٣٥) ١ : ٢٤٠ ، (٢٣٦) ١ : ٢٩٧ ، ٢ : ١٤٧ ، ١٩٩ ، (٢٣٧) ٢ : ٣٧٢،
(٢٤٤) ١ : ٢٩٩، (٢٤٥) ١ : ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، (٢٤٦) ١ : ٢٤٣، ٣٠٣ ، (٢٤٧) ١ : ١٣٤،

(٢٤٩) ١ : ٣٠٣ ، ٣٣٠ ، (٢٥١) ١ : ٣٠٤ ، (٢٥٢) ١ : ٥١٤ ، (٢٥٣) ١ : ٤٣٧ ، (٢٥٤) ١ : ٣٠٥ ، (٢٥٥) ١ : ٨٢ ، ١٠٥ ، ٢١٠ ، (٢٥٦) ١ : ٢١٠ ، (٢٥٨) ١ : ٣٠٦ ، ٣٢٩ ، (٢٥٩) ١ : ١٥٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٢ : ١٦ ، ١٢٦ ، (٢٦٠) ١ : ١٠٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٣١٢ ، ٤٣٣ ، ٢ : ١٦ ، (٢٦١) ١ : ٢٠٣ ، (٢٦٥) ١ : ٢٢٠ ، ٣١٣ ، (٢٦٧) ١ : ٣١٤ ، (٢٧١) ١ : ٣١٦ ، (٢٧٢) ١ : ٢٦٢ ، ٣٥٤ ، (٢٧٣) ١ : ١٧٨ ، ٣١٧ ، (٢٧٥) ١ : ١٩٠ ، ٤٥٣ ، (٢٧٩) ١ : ٣١٨ ، (٢٨٠) ١ : ٢١٢ ، ٣١٩ ، (٢٨١) ١ : ١٧٧ ، ٣١٩ ، (٢٨٢) ١ : ٧٨ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٣٢٠ ، (٢٨٣) ١ : ٥٣ ، ٣٢٢ ، ٢ : ٨٠ ، (٢٨٤) ١ : ١٥٥ ، ٣٢٣ ، (٢٨٥) ٣٢٣ ، (٢٨٦) ١ : ٤٧٩ ، ٢ : ٤٥

سورة آل عمران (١) ١ : ٦٤ ، ٣٣٤ ، (٢) ١ : ٦٤ ، ٣٣٤ ، (٣) ١ : ١٣١ ، ١٨٣ ، ٢٥٣ ، ٣٣٤ ، (٤) ١ : ٢٥٣ ، (١٢) ١ : ٣٣٥ ، (١٣) ١ : ٢١٢ ، ٢٣٨ ، ٣٣٦ ، ٣٥٤ ، (١٥) ١ : ٧٤ ، ٣٣٧ ، (١٨) ١ : ٣٣٨ ، (١٩) ١ : ٣٣٨ ، (٢٠) ١ : ٣٢٦ ، ٣٧٤ ، (٢١) ١ : ٣٣٨ ، (٢٦) ١ : ٢٥ ، ١٠٢ ، (٢٧) ١ : ١٩١ ، ٣٣٩ ، (٢٨) ١ : ٦٩ ، ١١١ ، ١٨٥ ، (٣٢) ١ : ٣١٥ ، (٣٣) ١ : ٢١٢ ، (٣٥) ١ : ٣٧٤ ، (٣٦) ١ : ٣٤٠ ، ٣٧٤ ، (٣٧) ١ : ١٧٨ ، ٣٤١ ، ٢ : ١٧٨ ، (٣٨) ١ : ٤٨٣ ، ٢ : ١٤٨ ، (٣٩) ١ : ٤٥ ، ٦٨ ، ١٠٥ ، ١٥٨ ، ١٧٧ ، ٢٠٣ ، ٢٢٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٤٥٨ ، ٤٩٣ ، ٢ : ٣٦ ، ٣٣٤ ، (٤٠) ٢ : ١٤٨ ، (٤١) ١ : ٣٢٨ ، ٣٧٤ ، (٤٤) ١ : ٣٤١ ، (٤٥) ١ : ٣٤٣ ، (٤٧) ١ : ٢٦٠ ، ٢٩٨ ، ٣٤٤ ، (٤٨) ١ : ٢٦٠ ، ٣٤٤ ، (٤٩) ١ : ١٠٩ ، ٣٤٤ ، ٣٧٤ ، (٥١) ١ : ١٧١ ، ٣٧٤ ، (٥٥) ١ : ١٢٩ ، ٣٤٥ ، (٥٦) ١ : ٣٤٥ ، (٥٧) ١ : ٣٤٥ ، (٥٨) ١ : ٣٤٣ ، (٥٩) ١ : ٣٤٥ ، ٢ : ٣٩٠ ، (٦٠) ٢ : ٣٣٤ ، (٦٢) ١ : ٤٣٤ ، ٤٦٧ ، (٦٦) ١ : ٣٤٦ ، (٦٨) ١ : ٤١٠ ، (٦٩) ١ : ١٣٥ ، ١٥٨ ، (٧٠) ١ : ٣٩١ ، (٧٢) ١ : ١٣٥ ، ١٥٨ ، ٣٩٣ ، (٧٣) ١ : ٣٤٧ ، (٧٥) ١ : ٨٢ ، ٣٤٩ ، ٤٣٩ ، (٧٩) ١ : ٢٤٣ ، ٣٥٠ ، (٨٠) ١ : ٣٥ ، (٨١) ١ : ٧١ ، ٢٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٧١ ، (٨٢) ١ : ٣٥٣ ، (٨٣) ١ : ٣٥٣ ، (٩١) ١ : ٨٣ ، ١٢٢ ، (٩٤) ١ : ١٧٨ ، ١٩٤ ، ٢١٤ ، (٩٧) ١ : ٣٥٣ ، (١٠٢) ١ : ١٧٩ ، ١٨٥ ، (١٠٥) ١ : ٣١٥ ، (١٠٦)

١ : ١٠٢ ، ٥٢٦ ، (١١٠) ١ : ٣٥٤ ، (١١٢) ١ : ٣٦٣ ، (١١٤) ١ : ١٧١ ، (١١٥) ١ : ٣٥٤ ، (١١٩) ١ : ٩٩ ، (١٢٠) ١ : ٣٥٥ ، (١٢٤) ١ : ١٦٠ ، ٣٥٥ ، (١٢٥) ١ : ٣٥٥ ، (١٣١) ٢ : ١٠٨ ، (١٣٢) ١ : ٣٥٦ ، (١٣٣) ١ : ١٧١ ، ٣٥٦ ، (١٣٩) ١ : ٥٠٦ ، (١٤٠) ١ : ٣٥٦ ، (١٤٤) ١ : ٣٥٩ ، (١٤٥) ١ : ١٥٧ ، ٣٤٩ ، (١٤٦) ١ : ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٣ ، (١٤٧) ١ : ٣٥٩ ، (١٥٠) ١ : ٣٨١ ، (١٥١) ١ : ١٨٤ ، ٣٦٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٧ ، (١٥٤) ١ : ٦٩ ، ٣٦٠ ، ٤٨٩ ، (١٥٥) ١ : ٢٣٦ ، (١٥٦) ١ : ٣٦١ ، (١٥٧) ١ : ٣٦٢ ، (١٥٨) ١ : ٣٦١ ، (١٦٠) ١ : ٢٤٠ ، (١٦١) ١ : ٣٦٣ ، (١٦٢) ١ : ١٧٦ ، (١٦٧) ١ : ١٢٥ ، (١٦٨) ١ : ٣٦٤ ، (١٦٩) ١ : ٣٦٤ ، (١٧١) ١ : ٣٦٤ ، (١٧٥) ١ : ١٩٥ ، ٣٧٤ ، (١٧٦) ١ : ٣٥٦ ، (١٧٨) ١ : ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٢ : ٢٧٨ ، (١٧٩) ١ : ٣٦٩ ، ٢ : ٢٨ ، (١٨٠) ١ : ٢١٠ ، ٣٦٩ ، (١٨١) ١ : ٣٦٩ ، (١٨٤) ١ : ٤٩ ، ١٠٥ ، ٣٧٠ ، (١٨٦) ١ : ٣٧١ ، (١٨٧) ١ : ٢٥٠ ، ٣٧١ ، (١٨٨) ١ : ٣٦٧ ، ٣٧١ ، (١٩٣) ١ : ١٧٢ ، (١٩٥) ١ : ٣٧٣ ، (١٩٩) ١ : ١٦٧

سورة النســـاء (١) ١ : ٣٧٥ ، ٥١٦ ، (٢) ١ : ٢٩٢ ، (٣) ١ : ٩ ، ١٧٤ ، (٤) ١ : ١٠٧ ، (٥) ١ : ٣٧٦ ، (٦) ١ : ٨٢ ، (٩) ١ : ١٧٤ ، ٢ : ١٤٨ ، (١٠) ١ : ٣٧٨ ، (١١) ١ : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٦٥ ، ٣٧٨ ، ٢ : ٢١٦ ، (١٢) ١ : ٢٦٥ ، ٣٨٠ ، (١٣) ١ : ٣٨٠ ، (١٤) ١ : ٣٨٠ ، ٢ : ٣١٤ ، (١٥) ١ : ٤٨٢ ، (١٦) ١ : ٣٨١ ، (١٨) ١ : ٣٨٢ ، (١٩) ١ : ٣٨٣ ، (٢٠) ٢ : ٧٢ ، (٢٢) ١ : ١٧٦ ، (٢٣) ١ : ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، (٢٤) ١ : ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٤٦٦ ، (٢٥) ١ : ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، (٢٩) ١ : ٣٨٦ ، (٣١) ١ : ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، (٣٢) ١ : ٣٨٧ ، (٣٣) ١ : ٣٨٨ ، (٣٦) ١ : ١٧٠ ، ١٨٥ ، (٣٧) ١ : ٣٨٩ ، (٤٠) ١ : ١٦٢ ، ٣٨٩ ، (٤٢) ١ : ٣٩٠ ، (٤٣) ١ : ٤٥ ، ٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ٣٩١ ، (٤٦) ٢ : ٣٢١ ، (٤٨) ١ : ٢٩٣ ، ٢ : ١٠٨ ، (٥٥) ٢ : ٣٤٨ ، (٥٨) ٢ : ١٢٥ ، (٦٣) ١ : ١٣٤ ، ٢ : ٣٢٤ (٦٤) ١ : ١٥٨ ، (٦٦) ١ : ٢٧٤ ، ٣٩٢ ، ٢ : ٢٣ ، (٦٩) ٢ : ٣٥٣ ، (٧١) ١ : ٢١٢ ، (٧٣) ١ : ٣٩٢ ، (٧٤) ١ : ١٥٥ ، (٧٥) ١ : ١٦٣ ، (٧٧) ١ : ٣٩٣ ، (٨١) ١ : ٣٩٣ ، (٨٧) ١ : ١٩ ، ٣٩٣ ، (٩٠) ١ : ٢١١ ، ٢٢٠ ، (٩٢) ١ : ٢٩٩ ، (٩٤) ١ : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، (٩٥)

١ : ٣٩٦ ، ٢ : ١٣٦ ، (٩٧) ١ : ٣١٥ ، (١٠٥) ٢ : ٢٢٦ ، (١٠٨) ١ : ١٧٧ ، (١١٢) ١ : ١٠٧ ، (١١٤) ١ : ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، (١١٥) ١ : ٣٤٩ ، ٤٣٩ ، (١١٨) ١ : ١٠ ، (١٢٢) ١ : ٢٣٢ ، ٣٩٤ ، (١٢٤) ١ : ٣٩٧ ، (١٢٨) ١ : ١٧٤ ، ٣٩٨ ، (١٣٥) ١ : ١٧٧ ، ٣٩٩ ، ٢ : ٣٢١ ، (١٣٦) ١ : ٤٠٠ ، (١٤٠) ١ : ٤٠٠ ، (١٤٢) ١ : ١٧٨ ، ٢٢٥ ، (١٤٥) ١ : ٤٠١ ، (١٤٦) ١ : ٣٩٧ ، ٢ : ١٠ ، (١٥٠) ١ : ٤٥٨ ، (١٥٢) ١ : ٤٠١ ، (١٥٤) ١ : ٤٠١ ، (١٥٥) ٢ : ٣٣٧ ، (١٦٢) ١ : ٤٠١ ، (١٦٣) ١ : ٤٠٢ ، ٢ : ١٥ ، (١٦٧) ٢ : ٢٣ ، (١٧٦) ١ : ١١٢ ، ٤٠٦

سورة المـائدة (٢) ١ : ١٠ ، ٤٠٤ ، ٢ : ٢٥٥ ، (٣) ١ : ١٦١ ، ٢٨٣ ، ٤٠٤ ، ٤٤٩ ، (٤) ١ : ٤٨٢ ، (٥) ١ : ٢٩٧ ، (٦) ١ : ٣٩١ ، ٤٠٦ ، (٨) ١ : ٤٠٤ ، (٩) ٢ : ٢١٦ ، (١٣) ١ : ٤٠٧ ، (١٦) ١ : ٣٣٧ ، (٢٢) ١ : ١٧١ ، (٢٣) ١ : ١٩٦ ، (٢٧) ١ : ٩٠ ، ٢ : ٢٧٢ ، (٢٨) ١ : ٤٢٤ ، (٢٩) ١ : ٤٢٤ ، (٣١) ١ : ٦٧ ، ١٠٩ ، ١٨٥ ، (٣٢) ١ : ٤٠٨ ، (٤٢) ١ : ٤٠٨ ، (٤٤) ١ : ٤٢٤ ، (٤٥) ١ : ٤٠٩ ، (٤٧) ١ : ٤١٠ ، (٤٨) ١ : ٢٨٩ ، (٤٩) ١ : ٤١١ ، (٥٠) ١ : ٤١١ ، (٥٣) ١ : ٤١١ ، (٥٤) ١ : ٤١٢ ، (٥٧) ١ : ٤١٣ ، (٦٠) ١ : ٤١٤ ، (٦٢) ١ : ٤٠٨ ، (٦٣) ١ : ٤٠٨ ، (٦٥) ١ : ٩٠ ، (٦٧) ١ : ٤١٥ ، ٤٦٧ ، (٦٩) ١ : ٢٤٥ ، (٧١) ١ : ٤١٦ ، (٧٣) ١ : ٣٥٢ ، (٧٧) ١ : ١٩٥ ، (٨٩) ١ : ٤١٧ ، (٩١) ١ : ٢١٠ ، (٩٥) ١ : ٤١٨ ، ٤٩٠ ، (٩٧) ١ : ٤١٩ ، (٩٩) ١ : ٢٦٢ ، (١٠٧) ١ : ٤١٩ ، (١٠٩) ١ : ٢٨٤ ، (١١٠) ١ : ٣٤٥ ، ٤٢١ ، (١١٢) ١ : ٤٢٢ ، (١١٥) ١ : ٣٢٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، (١١٦) ١ : ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٢ : ٢٠١ ، (١١٧) ١ : ٢٧٤ ، (١١٩) ١ : ١٩٣ ، ٤٢٣

سورة الأنعـام (١) ١ : ٤١٤ ، (٢) ١ : ٥١٥ ، (٥) ١ : ٤٦ ، (٦) ١ : ٢١٥ ، (١٠) ١ : ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٧٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، (١٤) ١ : ٢١٧ ، ٤٥٩ ، ٢ : ٩٣ ، (١٥) ١ : ٤٥٩ ، (١٦) ١ : ٤٢٥ ، (١٩) ١ : ٥٤ ، ٢ : ١٥ ، (٢٣) ١ : ٤٢٦ ، (٢٧) ١ : ٢٧١ ، ٤٢٧ ، (٢٨) ١ : ٤٢٨ ، ٤٥٢ ، (٣٠) ٢ : ٢٧٣ ، (٣٢) ١ : ٤٢٩ ، (٣٣) ١ : ٤٣٠ ، (٣٤) ١ : ١١٣ ، ٤٤٧ ، ٢ : ١٥ (٣٥) ١ : ١٨١ ، (٣٧) ١ : ١٢٧ ، ٢٥٤ ، (٤٠) ١ : ٤٣١ ، (٤٤) ١ : ٤٣٢ ، (٤٦) ١ : ٣٩٤ ، ٤٣١ ،

(٥١) ١ : ٤٤٠ ، (٥٢) ١ : ٤٣٢ ، (٥٤) ١ : ٤٣٣ ، (٥٥) ١ : ٤٣٣ ، (٥٧) ١ : ٤٣٤ ، (٦٠) ١ : ٣٥٣ ، (٦١) ١ : ١٨٦ ، ٤٣٥ ، (٦٢) ١ : ٢٨٩ ، ٥٣٨ ، ٢ : ٦٣ ، (٦٣) ١ : ٤٣٥ ، (٦٤) ١ : ٤٣٥ ، (٦٥) ١ : ٢١٧ ، (٦٨) ١ : ١٧٩ ، ٤٣٦ ، (٧١) ١ : ١٨٦ ، ٤٣٥ ، (٧٣) ٢ : ٢٠١ ، (٧٤) ١ : ٤٥٩ ، (٧٥) ١ : ١٣٢ ، (٧٦) ١ : ١٠٣ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ٤٣٦ ، (٧٧) ١ : ٥٤ ، ٤٣٦ ، (٧٩) ١ : ٤٥٩ ، (٨٠) ١ : ٣٧٢ ، ٤٣٦ ، ٤٥٩ ، (٨٣) ١ : ٤٣٧ ، (٨٦) ١ : ٤٣٨ ، (٩٠) ١ : ٤٣٨ ، (٩١) ١ : ٢٩٩ ، ٤٤٠ ، (٩٢) ١ : ١٧٧ ، ٤٤٠ ، (٩٣) ١ : ٣٤٣ ، (٩٤) ١ : ٤٤٠ ، (٩٦) ١ : ٤٤١ ، (٩٧) ١ : ٤٤١ ، ٤٤٨ ، (٩٨) ١ : ٤٤٢ ، (٩٩) ١ : ٤٤١ ، ٤٤٣ ، (١٠٠) ١ : ١٧٧ ، ٤٤٣ ، (١٠٢) ٢ : ١٠٤ ، (١٠٥) ١ : ٤٤٣ ، (١٠٩) ١ : ٢٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، (١١١) ١ : ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٢ : ٢٩ ، (١١٤) ١ : ٤٠٠ ، ٤٤٩ ، (١١٥) ١ : ٤٤٨ ، (١١٩) ١ : ٤٤٨ ، (١٢٢) ١ : ٣٣٩ ، ٤١٨ ، (١٢٤) ١ : ٤٤٩ ، (١٢٥) ١ : ٤٥٠ ، ٤٥١ ، (١٢٧) ١ : ٤٥١ ، (١٢٨) ١ : ٤٥١ ، (١٣١) ١ : ٤٥٢ ، (١٣٢) ١ : ٤٥٢ ، (١٣٣) ١ : ٤٥٢ ، (١٣٤) ١ : ١٩٤ ، (١٣٥) ١ : ٤٥٢ ، (١٣٦) ١ : ١١٢ ، ٤٥٣ ، (١٣٧) ١ : ٤٥٣ ، (١٣٩) ١ : ٤٥٤ ، (١٤٠) ١ : ٤٥٥ ، (١٤١) ١ : ٤٥٦ ، (١٤٣) ١ : ٩١ ، ٥٤٦ ، (١٤٤) ١ : ٦١ ، ٢٦٥ ، (١٤٥) ١ : ٤٠٩ ، ٤٥٦ ، (١٤٦) ١ : ١٣٥ ، ١٧٨ ، (١٥٠) ١ : ١٦٥ ، (١٥١) ١ : ٤٢٥ ، ٤٤٨ ، (١٥٢) ١ : ٤٥٧ ، (١٥٣) ١ : ٢٣٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، (١٥٧) ١ : ٣٩٤ ، (١٥٨) ١ : ٤٥٨ ، (١٥٩) ١ : ٤٥٨ ، (١٦٠) ١ : ١٦٦ ، ٣٩٠ ، ٤٩٤ ، ٢ : ١٨٨ ، (١٦١) ١ : ١٧٩ ، ٣٧٦ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، (١٦٢) ١ : ٦٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٤٥٩ ، (١٦٣) ١ : ٣٠٦ ، (١٦٤) ١ : ٢١٢ ، (١٦٨) ١ : ١٨٤

سورة الأعـراف (٢) ٢ : ٢٧١ ، (٣) ١ : ٤٦٠ ، (٤) ١ : ٩ ، ٢ : ١٢٢ ، (٩) ١ : ٢٠٩ ، (١١) ٢ : ٨٥ ، (١٢) ٢ : ٣٣٣ ، (١٤) ٢ : ٣٠٩ ، (٢٠) ١ : ٤٩ ، ٢٣٦ ، (٢٥) ١ : ٤٦٠ ، (٢٦) ١ : ٤٦٠ ، (٢٧) ٢ : ٢٧٠ ، (٣٠) ١ : ٤٦٠ ، (٣٢) ١ : ٤٦١ ، (٣٣) ١ : ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٤٨٨ ، (٣٨) ١ : ٤٦٢ ، (٤١) ١ : ١٢٥ ، (٤٣) ١ : ١٥٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، (٤٤) ١ : ١٧٧ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، (٤٩) ١ : ٢٧٤ ،

٣٩٧ ، (٥٢) ١ : ٢٢٠ ، (٥٤) ١ : ٤٦٤ ، (٥٥) ١ : ٤٣٥ ، (٥٧) ١ : ٢٧٠ ، ٣٣٩ ،
٤٦٥ ، (٥٩) ١ : ٤٦٧ ، ٤٨٨ ، (٦٢) ١ : ٤٦٧ ، (٦٤) ١ : ٥٢٣ ، (٦٦) ١ : ٢٠٥ ،
(٦٩) ١ : ٣٠٢ ، (٧٣) ٢ : ٢١٢ ، (٧٥) ١ : ٤٦٧ ، (٧٧) ١ : ٥٤ ، ٩٦ ، (٧٨)
٢ : ٢٨٩ ، (٨٠) ٢ : ١٤ ، (٨١) ١ : ٤٦٨ ، ٢ : ١٤ ، (٨٦) ١ : ٤٧٠ ، (٨٧)
١ : ٢٣٩ ، (٩٦) ١ : ٤٣٢ ، (٩٧) ١ : ٩٩ ، (٩٨) ١ : ٤٦٨ ، (١٠٠) ١ : ٤٦٩ ،
(١٠٥) ١ : ٣٢٥ ، ٤٦٩ ، ٤٨٨ ، (١١١) ١ : ٤٧٠ ، (١١٢) ١ : ٤٧١ ، (١١٣)
١ : ٤٧٢ ، (١١٧) ١ : ٤٧٣ ، (١١٦) ١ : ٤٧٢ ، (١٢٣) ١ : ٤٧٣ ، (١٢٧) ١ : ٤٧٤ ،
(١٣٠) ١ : ٣٠٨ ، (١٣٧) ١ : ٤٤٨ ، ٤٧٥ ، (١٣٨) ١ : ٤٧٥ ، (١٤٠) ١ : ٤٧٥ ، (١٤١)
١ : ٤٣٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٢ ، ١٧٩ ، (١٤٣) ١ : ٣٠٦ ، ٤٧٥ ، (١٤٤) ١ : ٣٢٥ ،
٣٢٦ ، ٤٧٦ ، ٤٨٨ ، (١٤٦) ١ : ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٨ ، (١٤٧)
١ : ٤٧٧ ، (١٤٨) ٢ : ٨٥ ، (١٤٩) ١ : ٤٧٧ ، (١٥٠) ١ : ٤٦٩ ، ٤٧٨ ، ٤٨٨ ،
(١٥٤) ١ : ٢١١ ، (١٥٦) ١ : ٣٢٦ ، ٤٨٨ ، ٣ : ١٠٨ ، (١٥٧) ١ : ٢١٢ ، ٤٧٩ ،
(١٦١) ١ : ٤٨٠ ، (١٦٣) ١ : ٤٠٢ ، ٤٦٠ ، (١٦٤) ١ : ٤٨١ ، (١٦٥) ١ : ١١٠ ،
٤٨١ ، (١٦٩) ١ : ٤٢٩ ، (١٧٠) ١ : ٤٨٢ ، ٢ : ٣١٩ ، (١٧١) ١ : ٤٨٣ ، (١٧٣)
١ : ٤٦٣ ، (١٧٣) ١ : ٤٨٣ ، (١٧٤) ١ : ٤٨٤ ، (١٧٦) ١ : ١٥٧ ، ٤٨٦ ، (١٨٠)
٤٨٤ ، (١٨٣) ٢ : ٢٧٨ ، (١٨٥) ١ : ٩٥ ، (١٨٦) ١ : ٤٨٥ ، ٢ : ٣٧ ، (١٨٧)
١ : ٥٢٨ ، (١٨٩) ١ : ١٥٨ ، (١٩٠) ١ : ٤٨٥ ، (١٩٣) ١ : ٤٨٦ ، (١٩٥) ١ : ١٢٣ ،
٢٧٤ ، ٣٣٢ ، ٤٨٨ ، (٢٠١) ١ : ٤٨٦ ، (٢٠٢) ١ : ٤٨٧ ، (٢٠٤) ١ : ١١٣ ،
٢ : ٢٢٢ ، (٢٠٦) ٢ : ٢٥٦

سورة الأنفـال (١) ١ : ٣٩٨ ، (٦) ٢ : ٢٩٥ ، (٧) ١ : ١٩٣ ، ٢٣٩ ، (٨)
٢ : ٢٣٤ ، (٩) ١ : ٤٨٩ ، (١٠) ١ : ٤٨٩ ، (١١) ١ : ٣٦٠ ، ٤٨٩ ، (١٧) ١ : ١٧٧ ،
١٨٤ ، ٢٣٠ ، ٢٥٦ ، ٢ : ١٠١ ، (١٨) ١ : ٤٩٠ ، (١٩) ١ : ٤٩١ ، (٢٤) ١ : ٢١٠ ،
(٢٩) ١ : ٥١٩ ، (٣٢) ٢ : ٤٣٣ ، (٣٣) ١ : ٤١ ، (٣٥) ١ : ٣٩٤ ، ٥٠٦ ، (٣٧)
١ : ٣٦٩ ، (٣٨) ١ : ٣٣٥ ، (٤٢) ١ : ٤٩١ ، (٤٣) ١ : ١٨٦ ، ٤٣٦ ، (٤٤) ١ : ٣١٤ ،
(٤٨) ١ : ١٧٨ ، (٥٠) ١ : ٢٧١ ، ٤٩٣ ، (٥٥) ١ : ٤٩٣ ، (٥٦) ١ : ٤٩٣ ،

(٥٧) ١ : ٤٩٣ ، (٥٨) ١ : ٤٩٣ ، (٥٩) ١ : ٤٩٣ ، (٦١) ١ : ٢٨٧ ، ٤٠٩ ، ٤٩٤ ، ٤٩٤ ، (٦٢) ١ : ٢٢٦ ، (٦٥) ١ : ٢١٢ ، (٦٦) ١ : ٣٣٧ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، (٦٧) ١ : ١٧٩ ، ٤٩٥ ، (٧٠) ١ : ٤٩٦ ، (٧٢) ١ : ٤٩٧

سورة التوبـة (١) ١ : ٢٠٥ ، (٧) ١ : ٥٠٠ ، (١٠) ١ : ٥٠٠ ، (١٢) ١ : ٧٨ ، ٤٩٨ ، (١٣) ١ : ٥٠٠ ، (١٧) ١ : ٥٠٠ ، (١٨) ١ : ٥٠٠ ، (١٩) ١ : ٥٠٠ ، (٢٤) ١ : ٥٠٠ ، (٢٥) ١ : ١٧٤ ، (٣٠) ١ : ١٨٢ ، ٥٠٠ ، ٢ : ٩٢ ، ١٢٠ ، (٣٧) ١ : ٣٧ ، ٥٠٢ ، (٥٢) ١ : ٣١٥ ، (٥٣) ١ : ٣٨٢ ، (٥٤) ١ : ٥٠٣ ، (٥٧) ١ : ٥٣ ، ١٢١ ، (٦٠) ١ : ٦٠ ، (٦١) ١ : ٤٠٩ ، ٥٠٣ ، (٦٦) ١ : ٥٠٤ ، (٧٥) ١ : ٥٠٧ ، (٨١) ٢ : ٥٠ ، (٨٣) ١ : ٣٢٥ ، ٥١١ ، ٢ : ٢٨١ ، (٨٤) ١ : ٢٢٢ ، (٩٨) ١ : ٤٥ ، ٥٠٥ ، (٩٩) ١ : ٥٠٥ ، (١٠٠) ١ : ٥٥٠ ، (١٠٣) ١ : ٥٥٠ ، (١٠٦) ١ : ٥٠٦ ، (١٠٧) ١ : ٢١٠ ، ٥٠٧ ، (١٠٨) ١ : ٥٠٧ ، (١٠٩) ١ : ٥٠٧ ، (١١٠) ١ : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، (١١١) ١ : ٣٧٣ ، ٥٠٩ ، (١١٧) ١ : ٥١٠ ، (١١٨) ١ : ١٢١ ، (١٢٢) : ٢١٠ ، (١٢٤) ١ : ١٧٤ ، (١٢٦) ١ : ٥٠٩

سورة يونس (١) : ١٨٦ ، (٢) ١ : ٤٢١ ، (٣) ١ : ٥١٣ ، (٤) ١ : ٥١٢ ، (٥) ١ : ١٢٨ ، ٥١٢ ، (٧) ١ : ٤٢١ ، (١٠) ١ : ٢٧٦ ، (١١) ١ : ٥١٥ ، (١٥) ١ : ٥٣ ، ٥٢٣ ، ٢ : ٨٠ ، (١٦) ١ : ١٨٢ ، ٥١٤ ، (١٨) ١ : ٣٥٥ ، ٥١٥ ، (٢٠) ٢ : ١٨٠ ، (٢٢) ١ : ٢٩٥ ، ٣٣٦ ، ٥١٦ ، (٢٣) ١ : ٥١٦ ، ٢ : ١١٣ ، (٢٧) ١ : ٥١٧ ، (٢٨) ١ : ٤٥٢ ، (٣٠) ١ : ٥١٧ ، (٣٣) ١ : ٤٤٧ ، (٣٥) ١ : ٥١٨ ، (٣٧) ١ : ٣٩٤ ، (٤٢) ٢ : ٢٢٢ ، (٤٤) ١ : ٢٥٦ ، ٥١٩ ، (٤٦) ١ : ٥١٩ ، (٥١) ١ : ٩١ ، ٤٦٩ ، ٥١٩ ، (٥٣) ١ : ٥٢٤ ، (٥٧) ١ : ٤٥٣ ، (٥٨) ١ : ٥٢٠ ، (٥٩) ١ : ٥٢٠ ، (٦١) ١ : ٥٢٠ ، (٦٤) ١ : ٤٤٧ ، ٢ : ٧٢ ، (٧٢) ١ : ٥٢٤ ، (٧٣) ١ : ١٧٢ ، ٤٣٦ ، (٧٩) ١ : ٤٧١ ، (٨١) ١ : ٥٢١ ، (٨٢) ٢ : ٢٣٤ ، (٨٣) ١ : ٩٠ ، (٨٧) ١ : ٢١٢ ، ٥٢٥ ، (٨٨) ١ : ٤٤٩ ، (٨٩) ١ : ٥٢٢ ، (٩٠) ١ : ٥٢٢ ، (٩١) ١ : ٩١ ، ٥١٩ ، (٩٣) ١ : ٥٢٥ ، (٩٨) ١ : ٥٢٣ ، (٩٩) ١ : ٩٩ ، (١٠٠) ١ : ٥٢٣ ، (١٠٣) ١ : ٥٢٣

سورة هـود (١) ١ : ٥٢٥ ، (٣) ١ : ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٥٣٩ ، (٦) ١ : ٤٢١ ،
(٧) ١ : ٥٢٥ ، (٨) ١ : ٤٢٥ ، (٩) ١ : ١٠٥ ، (١٠) ١ : ٥٣٩ ، (١٧) ١ : ٢٠٩ ،
(٢٤) ١ : ٢١٧ ، (٢٥) ١ : ٥٢٥ ، (٢٦) ١ : ٥٣٩ ، (٢٧) ١ : ٥٢٦ ، (٢٨) ١ : ٥٢٧ ، ٢ : ٢١٢ ،
(٢٩) ١ : ١٩٧ ، ٣٢٨ ، ٥٣٩ ، (٣٤) ١ : ٥٣٩ ، (٣٦) ٢ : ١٥ ، (٣٩) ٢ : ١٠٣ ،
(٤٠) ١ : ٥٢٧ ، (٤١) ١ : ١٧٧ ، ٥٢٧ ، (٤٢) ١ : ١٥٦ ، ٢١١ ، ٣٢٨ ، ٥٢٥ ،
٥٢٩ ، (٤٤) ١ : ٢٢٩ ، (٤٥) ٢ : ١٦ ، (٤٦) ١ : ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٩ ، (٤٧)
١ : ٥٣٩ ، (٥١) ١ : ٣٢٨ ، ٥٣٩ ، (٥٤) ١ : ٥٣٩ ، (٥٧) ١ : ٤٦٧ ، (٦٥) ١ : ٢٦٥ ،
(٦٦) ١ : ٥٣٢ ، (٦٧) ١ : ٢٣٩ ، ٤٥٣ ، (٦٨) ١ : ٥٣٣ ، (٦٩) ١ : ٥٣٤ ، (٧١) ١ : ٥٣٤ ،
(٧٢) ١ : ٥٣٤ ، ٢ : ٣٢٧ ، (٧٧) ١ : ١٧٤ ، ٢٢٩ ، (٧٨) ١ : ٣٢٨ ، ٥٣٩ ،
(٨١) ١ : ٥٣٥ ، (٨٤) ١ : ٣٢٨ ، ٥٣٩ ، (٨٧) ١ : ٥٠٦ ، ٥٢٥ ، (٨٨) ١ : ٣٢٧ ،
٥٣٩ ، (٨٩) ١ : ٣٢٧ ، ٥٣٩ ، (٩٢) ١ : ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٥٣٩ ، (٩٣) ١ : ٥٢٠ ،
(٩٤) ١ : ٤٥٣ ، (١٠٥) ١ : ٣١٤ ، ٣٣٢ ، ٤٧٨ ، ٥٤٠ ، ٢ : ١١٩ (١٠٦) ١ : ٥٣٦ ،
(١٠٨) ١ : ٥٣٦ ، ٢ : ١١٢ ، (١١١) ١ : ٥٣٦ ، (١١٤) ١ : ٢٧٨ ، (١١٦) ٢ : ٧٢ ،
(١٢١) ١ : ٥٣٨ ، (١٢٢) ١ : ٥٣٨ ، (١٢٣) ١ : ٥٣٨ ، (١٥١) ١ : ٤٢٥

سورة يوسف (٣) ١ : ٤٣٤ ، (٤) ١ : ٥٣٠ ، ٢ : ٣ ، (٥) ١ : ١٧٩ ، ١٨٤ ،
٥٢٩ ، (٧) ١ : ١٣٤ ، ٢ : ٥ ، (١٠) ٢ : ٥ ، ٥٢ ، (١١) ١ : ١٢٢ ، (١٢) ٢ : ٥ ،
(١٣) ١ : ٨٣ ، ٢ : ١٧ ، (١٨) ١ : ٢٩٩ ، (١٩) ١ : ١٨٥ ، ٢ : ٧ ، (٢٣) ٢ : ٨ ،
(٢٤) ١ : ٩ ، (٢٦) ١ : ٤٤٧ ، (٣٠) ١ : ٢٣٩ ، ٣٤٢ ، ٤٣٥ ، ٥١٠ ، (٣١) ١ : ٢٧٤ ،
٢ : ١٠ ، (٣٦) ١ : ٣٢٨ ، ٢ : ١٧ ، ١٨ ، (٣٧) ٢ : ١٨ ، (٣٨) ١ : ٣٢٧ ،
٢ : ١٨ (٣٨) ١ : ٣٢٧ ، ٢ : ١٨ ، (٣٩) ١ : ١٨٦ ، (٤٣) ١ : ٨٨ ، ١٧٩ ، ١٩٦ ،
٢ : ١٧ ، (٤٥) ١ : ٣٠٦ ، (٤٦) ٢ : ١٨ ، (٤٧) ٢ : ١١ ، (٤٩) ٢ : ١١ ، (٥٢)
٢ : ٩ ، (٥٣) ١ : ١١٤ ، ١١٦ ، ٢ : ١١ ، ١٨ ، (٥٦) ٢ : ١١ ، (٥٩) ١ : ٣٢٦ ،
١٨٢ ، (٦٢) ٢ : ١٢ ، (٦٣) ٢ : ١٢ ، (٦٤) ٢ : ١٣ ، (٦٥) ٢ : ١٢ ، (٦٦)
٢ : ١٨ ، (٦٩) ١ : ٣٠٦ ، ٢ : ١٧ ، (٧٠) ١ : ٢١٧ ، (٨٠) ١ : ٣٠٦ ، ٣٢٨ ،
٢ : ١٧ ، (٨٤) ١ : ١٨٥ ، (٨٥) ١ : ١١٣ ، (٨٦) ١٢ ، ١٨ ، (٨٧) ١ : ٥٠ ، (٨٨)

١ : ٢٠٧ ، (٩٠) ٢ : ١٤ ، ١٨ ، (٩٦) ٢ : ١٧ ، ٣٢٤ ، (٩٨) ٢ : ١٨ ، (١٠٠) ١ : ٩٦ ، ٣٢٦ ، ٢ : ١٨ ، (١٠٦) ٢ : ٥٢ ، (١٠٨) ١ : ٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٤٣٤ ، ٢ : ٨ ، (١٠٩) ١ : ٤٢٩ ، ٢ : ١٤ ، (١١٠) ١ : ٥٠ ، ٢ : ١٦ ، (١١١) ١ : ٢١٢ ، ٣٩٤

سورة الرعـد (١) ١ : ١٨٦ ، (٣) ١ : ٤٦٤ ، ٢ : ١٩ ، (٤) ٢ : ١٩ ، ٢ : ٣٩ ، (٥) ١ : ٧٤ ، ٩٩ ، ١٥٥ ، ٢ : ٢٠ ، ٢٢٣ ، (٦) ٢ : ١٠٨ ، (٧) ٢ : ٢١ ، ٢٧١ ، (٩) ٢ : ٢٤ ، (١١) ٢ : ٢١ ، (١٢) ١ : ٤٠٨ ، (١٣) ٢ : ٢٢ ، (١٦) ٢ : ١٩ ، ٢٢ : (١٧) ١ : ٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٩٨ ، ٢ : ٢٢ ، (٢٣) ١ : ٣٤٣ ، ٥٢٥ ، (٢٤) ١ : ٥٢٦ ، (٢٦) ٢ : ٣٥٤ ، (٣١) ٢ : ٢٢ ، (٣٢) ٢ : ٢٧٨ ، (٣٣) ١ : ١٦١ ، ٢٢٠٢ ، (٣٤) ٢ : ٢١ (٣٧) ٢ : ٢١ ، (٣٩) ٢ : ٢٣ ، (٤٢) ٢ : ٢٣

سورة إبراهيم (٢) ٢ : ٢٥ ، (١٠) ٢ : ٢٥ ، (١١) ١ : ٤٣٥ ، (١٢) ١ : ٤٠٨ ، (١٤) ٢ : ٢٨ ، (١٥) ١ : ١٧٤ ، (١٦) ٢ : ٣٩ ، (١٨) ١ : ٢٧٠ ، (١٩) ٢ : ٢٥ ، ١٤٠ ، (٢٢) ١ : ٢٣٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٢ : ٢٦ ، ٨ ٢ ، (٢٣) ١ : ٣٩٧ ، (٢٤) ١ : ٢١١ ، (٢٦) ١ : ١٥ ٢ ، ٢٧٤ ، (٢٧) ٢ : ٢٣ ، (٢٨) ١ : ١٨٦ ، ٢ : ٢٥ ، ٧٢ ، (٢٩) ٢ : ٢٥ ، (٣٠) ١ : ٤٤٩ ، (٣١) ١ : ٣٠٥ ، ٢ : ٢٨ ، (٣٤) ١ : ٢٢٠ ، ٢٤٩ ، ٤١٥ ، (٣٦) ١ : ١٧٩ ، (٣٧) ٢ : ٢٨ ، (٤٠) ١ : ١٦٢ ، ٣٣٢ ، ٢ : ٢٨ ، (٤٣) ١ : ٤٧٩ ، (٤٦) ١ : ٢٧ ، (٤٧) ١ : ٥٢٧ ، (٥٢) ١ : ٤٤٠

سورة الحجـر (٢) ٢ : ٢٩ ، (٤) ٢ : ٢٩ ، (٦) ٢ : ٣٣٤ ، (٨) ١ : ٢٥٣ ، ٢ : ٢٩ ، (٩) ١ : ٤٠٠ ، ٢ : ٢٩ ، (١٠) ١ : ٢٥٤ ، (١٤) ١ : ٤٣٢ ، ٤٦٢ ، (١٥) ٢ : ٣٠ ، (١٨) ٢ : ٧٣ ، (٢٠) ١ : ٢١١ ، (٢١) ١ : ٢٥٤ ، (٢٢) ١ : ٢٧١ ، (٢٦) ١ : ٢٢١ ، ٣٠٩ ، ٢ : ٨٥ ، (٣٨) ٢ : ٣٤١ ، (٤٤) ١ : ٨٤ ، ١٢٣ ، ٢٤٧ ، (٥٤) ١ : ٣٤٣ ، ٢ : ٣٠ ، (٥٦) ٢ : ٣١ ، (٥٩) ٢ : ٣١ ، (٦٠) ٢ : ٣٢ ، (٧١) ٢ : ٣٣ ، (٧٨) ٢ : ٣٢ ، (٧٩) ١ : ١٠٥ ، (٨٩) ٢ : ٣٣ ، (٩٤) ١ : ٣٩٤ ، (٩٥) ١ : ٤١٣ ، ٢ : ٢٣٩ ، (٩٦) ١ : ٤١٣ ، (٩٨) ٢ : ٣٧٦

سورة النحـل (١) ١ : ١٧٧، ٥١٥ ، ٢ : ٣٤ ، (٢) ٢ : ٣٤ ، (٣) ١ : ٥١٥،
٢ : ٣٤ ، (٥) ١ : ١٢٤ ، (١٠) ٢ : ٣٤ ، (١١) ٢ : ٣٤ ، (١٢)
٢ : ٣٥ ، (١٨) ٢ : ١٨٩ ، (١٩) ٢ : ٣٦ ، (٢٠) ٢ : ٣٥ ، (٢١) ٢ : ٤٤، (٢٤)
١ : ٢٩٢ ، ٤٤٤ ، (٢٥) ٢ : ١٠٥ ، (٢٧) ٢ : ٣٦ ، (٢٨) ١ : ١٧٧ ، ٢ : ٣٦ ،
(٣٠) ١ : ٢٩٣ ، (٣٢) ٢ : ٣٦ ، (٣٣) ٢ : ٣٤ ، ٣٦ ، (٣٥) ٢ : ١٠٥ ،
(٣٧) ٢ : ٣٧ ، (٤٠) ١ : ٢٦٠ ، ٢ : ٣٤ ، (٤١) ١ : ٢٦٠ ، (٤٣) ٢ : ١٥ ،
٣٤ (٤٤) ١ : ٤٠٠ ، (٤٥) ٢ : ٣٧ ، (٤٦) ٢ : ٣٧ ، (٤٧) ٢ : ٣٧ ، (٤٨) ١ : ١١٤ ،
٢ : ٣٧ ، ٢١٩ ، (٥١) ١ : ٥٢٨ ، (٦١) ١ : ٧٤ ، ٨٢ ، (٦٢) ٢ : ٣٨ ، ٢٥٦ ،
(٦٦) ١ : ١٩٧ ، ٢ : ٣٨ ، (٦٧) ٢ : ٥٩ ، (٦٨) ١ : ٤٧٥ ، ٢ : ٣٤ ، ٤٠ ،
(٧١) ٢ : ٣٩ ، (٧٣) ٢ : ٤٠ ، (٧٤) ٢ : ٤٠ ، (٧٨) ١ : ٣٧٩ ، ٢ : ٣٤ ،
٤٠ ، (٧٩) ٢ : ٤٠ ، (٨٠) ٢ : ٤٠ ، (٨٥) ١ : ٢٧٣ ، (٨٧) ١ : ٣٩٥ ، (٩١)
٢ : ١١٧ ، (٩٤) ١ : ٢٣٦ ، (٩٦) ٢ : ٤٠ ، (٩٨) ١ : ٧ ، (١٠٢) ٢ : ٣٤ ،
(١٠٣) ١ : ٤٨٤ ، ٢ : ٣٤ ، (١٠٦) ٢ : ٤١ ، (١١٠) ٢ : ٣٤ ، ٤١ ، (١١٢)
١ : ٤٦١ ، (١٢١) ٢ : ١٨٩ ، (١٢٧) ٢ : ٤١

سورة الإسـراء (١) ١ : ٣١٧ ، ٥٣٥ ، ٢ : ٥٥ ، ٣٢٦ ، (٢) ١ : ٣١٧ ، ٣٥٢،
٢ : ٤٢ ، ٢٠٩ ، ٣٢٦ ، (٣) ٢ : ٢٠٩ ، ٢١٧ ، (٥) ٢ : ٤٢ ، (٧) ١ : ١١٩ ،
٣٥٤، ٢ : ٤٢، (٩) ١ : ٣٤٣ ، (١٣) ٢ : ٤٣، (١٤) ١ : ٥١٧ ، (١٦) ١ : ٤٧٠،
(١٧) ٢ : ١٢٢، (٢٣) ١ : ١٧٣ ، ٢ : ٤٣ ، ٤٧ ، (٣١) ٢ : ٤٥، (٣٣) ١ : ١٦٣ ،٢: ٤٦،
(٣٤) ١ : ٤٨ ، ٨٩ ، (٣٥) ٢ : ٤٦ ، (٣٦) ٢ : ٤٧ ، (٣٨) ٢ : ٤٦ ، (٤١) ٢ : ٤٧ ،
(٤٢) ٢ : ٤٨ ، (٤٣) ١ : ٤٨ ، (٤٤) ٢ : ٤٨ ، (٤٧) ١ : ٢٧٤ ، ٢ : ٣١٤ ،(٤٨) ١: ٢٧٤،
(٤٩) ٢ : ١٢٦، (٥٢) ١ : ١٥٩، (٥٥) ٢ : ٤٨ ، (٦٢) ٢ : ٥٣ ، (٦٣) ١ : ١٥٥،
(٦٤) ٢: ٤٨ ، (٦٦) ٢ : ٤٩ ، (٦٧) ٢ : ٤٩ ، (٦٨) ٢ : ٤٩ ، (٦٩) ٢ : ٤٩ ،
(٧١) ١ : ٥١٧ ، (٧٢) ١ : ١٨٤ ، ٢ : ٤٩ ، (٧٦) ٢ : ٥٠ ، (٨٠) ١ : ٣٨٦ ، ٣٨٧،
(٨٢) ١ : ٢٥٣ ، (٨٣) ١ : ١٨٨ ، ٢ : ٥٠ ، (٩٠) ٢ : ٥٠ ، (٩١) ٢ : ٥٠ ، (٩٢)

١ : ٤٤٧ ، (٩٣) ١ : ٢٥٤ ، ٢ : ٥٠ ، (٩٧) ٢ : ٥٣ ، ٣٤٧ ، (١٠٠) ٢ : ٥٢ ، (١٠٢) ٢ : ٥٢ ، (١٠٥) ١ : ٢٥٣ ، ٢ : ٣١٠ ، (١١١) ٢ : ٣٧٦

سورة الكهف (١) ١ : ٢٥٣ ، (٢) ١ : ٣٤٣ ، ٢ : ٥٤ ، ٧٣ ، ٢٧١ ، (١٠) ١ : ٤٧٧ ، ٢ : ١٢ ، (١٣) ٢ : ١٢ ، (١٦) ٢ : ٥٦ ، (١٧) ٢ : ٥٦ ، ٨٢ ، (١٨) ١ : ٢٨٩ ، ٢ : ٥٧ ، ٣٦١ ، (١٩) ٢ : ٥٧ ، (٢٢) ١ : ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٤١١ ، ٢ : ٨٢ ، (٢٣) ١ : ٤٩٠ ، (٢٤) ٢ : ٨٢ ، (٢٥) ٢ : ٥٨ ، (٢٦) ٢ : ٥٨ ، (٢٨) ١ : ٤٣٢ ، (٢٩) ١ : ١٦٦ ، (٣١) ١ : ٤٦ ، ٢١٤ ، (٣٢) ٢ : ٦٠ ، (٣٣) ١ : ٣٠٢ ، ٢ : ٦٠ ، (٣٤) ١ : ٣٠٦ ، ٢ : ٥٩ ، (٣٥) ٢ : ٦١ ، (٣٦) ١ : ٢٨٩ ، ٢ : ٦٠ ، (٣٨) ٢ : ٦١ ، ٨٢ ، (٣٩) ١ : ٣٠٦ ، ٤٧٨ ، ٢ : ٨٢ ، (٤٠) ٢ : ٨٢ ، (٤٢) ٢ : ٥٩ ، ٦٠ ، ٢ : ٨٢ ، (٤٣) ٢ : ٦٣ ، (٤٤) ١ : ٤٩٧ ، ٢ : ٦٢ ، (٤٥) ١ : ٢٧٠ ، (٤٧) ٢ : ٦٤ ، ٣٧٣ ، (٤٩) ١ : ٥١٧ ، (٥١) ٢ : ٦٥ ، (٥٢) ٢ : ٦٥ ، (٥٥) ٢ : ٦٤ ، (٥٨) ١ : ٤٩ ، (٥٩) ٢ : ٦٥ ، (٦٣) ١ : ٨٣ ، ١٢٧ ، ١٧٩ ، ٤٣١ ، ٢ : ٦٦ ، (٦٤) ١ : ٣٣٢ ، ٤٧٨ ، ٢ : ٨٣ ، (٦٥) ٢ : ١٢ ، (٦٦) ١ : ٤٧٧ ، ٢ : ٦٦ ، ٨٢ ، (٦٧) ١ : ٣٢٥ ، ٢ : ٨٢ ، (٦٩) ١ : ٣٢٧ ، ٢ : ٨٢ ، (٧٠) ١ : ٣٣١ ، ٢ : ٦٧ ، ٨٣ ، (٧١) ٢ : ٦٨ ، (٧٢) ١ : ٣٢٥ ، ٢ : ٨٢ ، (٧٤) ٢ : ٦٨ ، (٧٥) ١ : ٣٢٥ ، ٢ : ٨٢ ، (٧٦) ٢ : ٦٩ ، (٧٧) ٢ : ٧٠ ، (٧٨) ١ : ٢١١ ، ٤٤٠ ، (٨١) ٢ : ٧٢ ، (٨٥) ٢ : ٧٢ ، (٨٦) ٢ : ٧٣ ، (٨٨) ٢ : ٧٤ ، (٨٩) ٢ : ٧٣ ، (٩٠) ١ : ٢١٤ ، (٩٢) ٢ : ٧٢ ، (٩٣) ٢ : ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، (٩٤) ٢ : ٧٥ ، ٧٦ ، (٩٥) ٢ : ٧٨ ، (٩٦) ٢ : ٧٨ ، (٩٧) ٢ : ٨٠ ، (٩٨) ٢ : ٨١ ، (٩٩) ٢ : ١٠٦ ، ٣٧٣ ، (١٠٢) ١ : ٣٢٨ ، ٢ : ٨٣ ، (١٠٩) ٢ : ٨١

سورة مريم (١) ١ : ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٤ ، (٢) ١ : ٦٦ ، (٥) ٢ : ٨١ ، ٤٨٣ ، ٢ : ٨٤ ، ٩٤ ، ١٤٨ ، (٦) ٢ : ٨٤ ، (٨) ٢ : ٨٤ ، (٩) ١ : ١٩١ ، ٢ : ٨٤ ، (١٠) ١ : ٣٢٨ ، ٢ : ٩٤ ، (١١) ١ : ١٧٢ ، (١٥) ٢ : ١٠ ، (١٨) ٢ : ٩٤ ، (١٩) ٢ : ٨٦ ، (٢٣) ٢ : ٨٦ ، (٢٤) ٢ : ٨٦ ، (٢٥) ٢ : ٨٧ ، (٣٠) ١ : ١٧٩ ، ٣٢٩ ،

٢ : ٩٤ ، (٣١) ١ : ١٧٩ ، ٢ : ٨٩ ، (٣٤) ٢ : ٨٨ ، (٣٥) ١ : ٢٦٠ ، ٢ : ٨٩ ،
(٣٦) ١ : ٢٦٠ ، ٢ : ٨٩ ، (٣٩) ١ : ١٧٢ ، ٢٠٩ ، (٥٤) ٢ : ٩٤ ، (٤٦) ١ : ١٠ ،
(٤٧) ١ : ٨١ ، ٢ : ٩٤ ، (٥١) ٢ : ١٠ ، ٨٩ ، (٥٨) ١ : ٤٨٣ ، ٢ : ٨٤ ، (٥٩)
٢ : ١٤٨ ، (٦٠) ١ : ٣٩٧ ، (٦٢) ٢ : ٣٥٥ ، (٦٦) ١ : ٧٧ ، ٢ : ٩٠ ، (٦٧)
٢ : ٩٠ ، (٦٨) ٢ : ٨٤ ، (٧٠) ٢ : ٨٤ ، (٧٢) ٢ : ٩١ ، (٧٣)
٢ : ٩١ ، (٧٤) ٢ : ٩١ ، (٧٧) ٢ : ٩٢ ، (٨٣) ١ : ٨٢ ، (٨٨) ٢ : ٩٢ ، (٩٠)
٢ : ٢٧ ، ٩٣ ، (٩١) ٢ : ٢٧ ، ٩٢ ، (٩٢) ٢ : ٩٢ ، (٩٣) ٢ : ١٦٨ ، (٩٥)
٢ : ١٦٨

سورة طـــه (١) ١ : ١٨٧ ، ٢ : ٩٥ ، (٤) ١ : ١٩٠ ، (١٠) ١ : ١٢٧ ،
٢ : ١٠٨ ، ١٠٩ ، (١١) ٢ : ٩٦ ، (١٢) ٢ : ٩٦ ، ١٠٨ ، (١٣) ٢ : ٩٧ ، (١٤)
٢ : ١٠٩ ، (١٥) ٢ : ٩٤ ، ١٠٩ ، (١٨) ١ : ٨٢ ، ٣٢٦ ، ٢ : ١٠٩ ، (٢١)
١ : ٥١ ، ٢٣٣ ، (٢٤) ١ : ١٧٧ ، (٢٦) ١ : ٣٢٨ ، ٢ : ١٠٩ (٣٠) ١ : ٣٢٥ ،
٣٢٦ ، ٢ : ١٠٩ ، (٣١) ١ : ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٢ : ٩٧ ، ١٠٩ ، (٣٢) ٢ : ٩٧ ، (٣٣)
٢ : ١٠٨ ، (٣٩) ٢ : ١٠٩ ، (٤٠) ٢ : ١٠٩ ، (٤١) ٢ : ١٠٩ ، (٤٢) ٢ : ١٠٩ ،
(٤٣) ١ : ٢٠٢ ، ٢ : ١٠٩ ، (٥٣) ١ : ١٧٨ ، ٢ : ٩٧ ، ٣٠٠ ، (٥٤) ٢ : ٣٠٠ ،
(٥٨) ١ : ١٨٥ ، ٢ : ٩٨ ، (٦٠) ٢ : ١٠٠ ، (٦١) ٢ : ٩٨ ، (٦٣) ١ : ٣٨١ ،
٢ : ٩٩ ، (٦٤) ١ : ١٧٧ ، ٢ : ١٠٠ ، (٦٦) ٢ : ١٠١ ، (٦٩) ٢ : ١٠١ ، (٧٠)
١ : ٤٧٢ ، (٧١) ١ : ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٢ : ١٤ ، (٧٣) ١ : ١٧٩ ، (٧٥) ٢ : ١٠٢ ،
(٧٦) ١ : ١٧٧ ، (٧٧) ٢ : ١٠٢ ، (٨٠) ٢ : ١٠٣ ، (٨١) ١ : ١٩٥ ، ٢ : ١٠٣ ،
(٨٢) ٢ : ١٠٣ ، (٨٦) ١ : ٢٣٩ ، ٢ : ١٠٣ ، (٨٧) ٢ : ١٠٤ ، (٩٣) ١ : ٤٧٨ ،
٢ : ١٠٩ ، (٩٤) ١ : ٤٧٨ ، ٢ : ١٠٥ ، ١٠٩ ، (٩٥) ٢ : ١٠٥ ، (٩٦) ١ : ١٥٩ ،
٢ : ١٠٥ ، (٩٧) ١ : ١٥٥ ، ٢ : ١٠٥ ، (١٠٢) ٢ : ١٠٦ ، (١١٢) ١ : ١٩٦ ،
٢ : ١٠٧ ، (١١٤) ١ : ٢٦ ، (١١٨) ٢ : ١٠٧ ، (١١٩) ٢ : ١٠٧ ، (١٢٣)
١ : ١٨٤ ، (١٢٤) ١ : ٤٥٢ ، (١٢٥) ١ : ٣٢٧ ، ٢ : ١٠٩ ، (١٣٠) ٢ : ١٠٧ ،
(١٣٣) ٢ : ١٠٨

سورة الأنبيـاء (٣) ٢ ١١٠ ، (٤) ٢ : ١١٠ ، (٧) ٢ : ١٥ ، ١١٠ ، ١٨٠ ، (٢٤) ١ : ٢١٠ ، ٣٢٥ ، ٢ : ١١٥ ، (٢٥) ٢ : ١٥ ، ١١٠ ، (٣٦) ٢ : ٢٥٦ ، (٣٩) ٢ : ١١٥ ، (٣٠) ٢ : ١١٠ ، (٣٦) ١ : ١٩١ ، (٤٠) ٢ : ١١٠ ، (٤٥) ١ : ٤٤٠ ، ٢ : ١١٠ ، ٢١٠ ، (٤٧) ١ : ٢٩٧ ، ٢ : ١١١ ، (٤٨) ٢ : ١١٢ ، (٤٩) ٢ : ٢٣٢ ، (٥٦) ٢ : ٩٣ ، (٥٨) ٢ : ١١٢ ، (٦٠) ١ : ١٧٧ ، (٦٧) ٢ : ١١٢ ، (٧٦) ٢ : ١٧٩ ، (٨٠) ٢ : ١١٢ ، (٨١) ٢ : ٢٠٣ ، (٨٣) ١ : ٣٢٩ ، ٢ : ١١٥ ، (٨٤) ٢ : ٢٨١ ، (٨٨) ٢ : ١١٢ ، (٩١) ١ : ٣٨٤ ، (٩٥) ٢ : ١١٤ ، (٩٦) ١ : ٤٣٢ ، ٢ : ٧٧ ، ١١٤ ، (٩٩) ١ : ٥٢ ، (١٠٣) ١ : ٣٦٥ ، (١٠٤) ٢ : ١١٤ ، (١٠٥) ١ : ٣٢٩ ، ٢ : ١١٥ ، (١٠٧) ١ : ٥٠٣ ، (١١٢) ٢ : ١١٥

سورة الحـج (٢) ٢ : ١١٦ ، (٩) ١ : ٤٤٩ ، (١٥) ٢ : ١١٦ ، (١٩) ٢ : ١١٦ ، (٢٣) ١ : ١١٨ ، ٢ : ١١٧ ، (٢٥) ١ : ٤٨٥ ، ٢ : ٢٣ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، (٢٦) ٢ : ١٢٣ ، (٢٨) ١ : ٣٣٠ ، (٢٩) ٢ : ١١٦ ، (٣١) ٢ : ١١٩ ، ٣٢٨ ، (٣٤) ٢ : ١١٩ ، (٣٨) ٢ : ١١٩ ، (٣٩) ٢ : ١٢٠ ، (٤٠) ١ : ١٣٥ ، ١٥٠ ، ٢ : ١٢١ ، (٤٤) ٢ : ١٢٢ ، ١٢٤ ، (٤٥) ١ : ٨٣ ، ٢ : ١٢١ ، (٤٧) ٢ : ١٢٢ ، (٤٨) ١ : ٢٣٤ ، ٢ : ١٢٢ ، (٥١) ٢ : ١٢٢ ، (٥٩) ١ : ٣٨٦ ، (٦٠) ١ : ١٦١ ، (٦٢) ١ : ٢٣٩ ، ٢ : ١٢٣

سورة المؤمنون (٧) ١ : ٤٠٢ ، (٨) ٢ : ١٢٥ ، (٩) ١ : ٥٠٦ ، (١٤) ٢ : ١٢٥ ، (٢٠) ٢ : ١٢٥ ، ١٢٧ ، ٢٢٧ ، (٢١) ٢ : ٣٩ ، (٢٧) ١ : ٥٢٨ ، (٢٩) ٢ : ١٢٨ ، (٣٤) ١ : ٤٨٣ ، (٣٦) ١ : ١٣١ ، (٤٤) ١ : ٧٦ ، ٢ : ١٢٨ ، (٥٠) ٢ : ٥ ، (٥٢) ٢ : ١٢٩ ، (٥٥) ١ : ٤٨٧ ، (٥٦) ١ : ١٧١ ، (٦٣) ٢ : ١٢٥ ، (٦٧) ٢ : ١٢٩ ، (٧٢) ٢ : ١٣٠ ، (٨٢) ١ : ٣٦١ ، (٨٧) ٢ : ١٣٠ ، (٨٨) ٢ : ١٣٠ ، (٨٩) ٢ : ١٣٠ ، (٩٠) ١ : ٢٢٨ ، (٩١) ١ : ٢٢٨ ، ٢ : ١٣١ ، (٩٢) ٢ : ٢٥ ، ١٣١ ، (٩٧) ١ : ٧ ، (٩٩) ١ : ٧٠ ، (١٠٠) ٢ : ١٣٢ ، (١٠٦) ٢ : ١٣١ ، (١١٠) ٢ : ١٣١ ، ٢٣٤ ، (١١١) ٢ : ١٣١ ، (١١٢) ٢ : ١٣٢ ، (١١٥) ٢ : ١٣٢

سورة النـــور (١) ٢ : ١٣٣ ، (٢) ٢ : ١٣٣ ، (٤) ١ : ٣٨٤ ، (٦) ٢ : ١٣٤ ، (٧) ٢ : ١٣٤ ، (٩) ٢ : ١٣٥ ، (١١) ١ : ١١٢ ، ٢١٢ ، (١٥) ١ : ٣١٥ ، (٢١) ١ : ١٧٧ ، (٢٤) ٢ : ١٣٥ ، (٢٥) ٢ : ٦٣ ، (٣٠) ١ : ٣٣٦ ، (٣١) ١ : ٢٨٤ ، ٢ : ١٣٦ ، (٣٢) ١ : ٩ ، (٣٤) ١ : ٣٨٣ ، (٣٥) ١ : ١٣١ ، ١٨٤ ، ٢ : ١٣٨ ، (٣٦) ٢ : ١٣٩ ، (٣٧) ٢ : ١٣٩ ، (٣٩) ١ : ٥٠ ، ٨٩ ، (٤٠) ٢ : ١٣٩ ، (٤٥) ٢ : ١٤٠ ، (٥٢) ٢ : ١٤٠ ، (٥٥) ٢ : ١٤٢ ، (٥٦) ٢ : ١٤٣ ، (٥٧) ٢ : ١٤٢ ، (٥٨) ٢ : ١٤٣ ، (٦٢) ٢ : ٨٢

سورة الفرقـــان (٢) ٢ : ١٤٠ ، ٣٧٠ ، (٤) ١ : ٤٤٤ ، (٥) ٢٣٤ ، ٤٤٤ ، (٨) ٢ : ١٤٤ ، (١٠) ٢ : ١٤٤ ، (١٣) ١ : ٤٥٠ ، (١٤) ١ : ٢٩١ ، (١٦) ٢ : ١٤٥ ، (١٧) ١ : ٤٥٢ ، ٢ : ١٤٤ ، ١٩٥ ، (١٩) ١ : ٢٢٠ ، ٢ : ١٤٥ ، (٢٥) ٢ : ٢٩ ، ١٤٥ ، (٢٧) ١ : ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٢ : ١٤٩ ، (٣٠) ١ : ٣٢٨ ، ٢ : ١٤٩ ، (٣٨) ١ : ٥٣٣ ، (٤١) ٢ : ٢٦٢ ، (٤٨) ١ : ٢٧١ ، (٦٠) ٢ : ١٤٦ ، (٦١) ٢ : ١٤٦ ، (٦٢) ٢ : ١٤٧ ، (٦٣) ١ : ٣٩٥ ، (٦٥) ٢ : ٣٠٥ ، (٦٧) ٢ : ١٤٧ ، (٦٨) ٢ : ١٤٧ ، (٦٩) ٢ : ١٤٧ ، (٧٤) ٢ : ١٤٨ ، (٧٥) ٢ : ١٤٨ ، ٢٠٨

سورة الشعراء (١) ١ : ٦٦ ، ١٨٧ ، ٣٠٢ ، ٢ : ١٥٠ ، (٤) ١ : ٥٢ ، (٧) ١ : ٣٨٧ ، (١٢) ٢ : ١٥٣ ، (٣٦) ١ : ٤٧٠ ، (٣٧) ١ : ٤٧٢ ، (٤٠) ١ : ٤٧٢ ، (٤٢) ١ : ٤٧٣ ، (٤٩) ١ : ٤٧٣ ، (٥٠) ١ : ٣٥٥ ، (٥٢) ٢ : ١٥٣ ، (٥٦) ٢ : ١٥١ ، (٥٨) ١ : ٣٨٧ ، (٦٠) ١ : ٤٨٦ ، ٢ : ٧٣ ، (٦١) ١ : ٥٤ ، ١٩١ ، (٦٢) ١ : ٣٢٥ ، ٢ : ١٥٣ ، (٦٣) ١ : ٢١٠ ، (٦٧) ٢ : ٢٠ ، (٧٧) ٢ : ١٥٣ ، (٧٩) ٢ : ٣٩ ، (٨٤) ٢ : ٢٣٢ ، (٨٦) ٢ : ١٥٣ ، (١٠٩) ٢ : ١٥٣ ، (١١٨) ١ : ٣٢٦ ، ٢ : ١٥٣ ، (١٣٠) ١ : ١٧١ ، (١٣٥) ٢ : ١٥٣ ، (١٣٧) ٢ : ١٥١ ، (١٤٩) ٢ : ١٥١ ، (١٥٥) ٢ : ٣٥٠ ، (١٧٠) ٢ : ٣١ ، (١٧٦) ٢ : ٣٢ ، (١٨٢) ٢ : ٤٦ (١٨٨) ٢ : ١٥٣ ، (١٩٣) ٢ : ١٥١ ، (١٩٧) ٢ : ١٥٢ ، (٢١٢) ٢ : ٢٢٢ ، (٢١٧) ٢ : ١٥٣ ، (٢٢١) ١ : ٣١٥ ، (٢٢٤) ١ : ٤٨٦ ، ٢ : ١٥٠

سورة النمل (١) ١ : ١٨٧ ، (٧) ٢ : ١٥٤ ، ١٧٠ ، (٨) ١ : ١٦٥ ، (١٤) ٢ : ٥٢، (١٩) ١ : ٣٢٦، ٢ : ١٧٠ ، (٢٠) ١ : ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٢ : ١٧٠، (٢١) ٢ : ١٥٤ ، (٢٢) ٢ : ١٥٥ ، (٢٥) ١ : ٨٤ ، ٢ : ١٥٦ ، (٢٨) ٢ : ١٥٩ ، (٢٩) ٢ : ١٧٠ ، (٣٥) ١ : ١٢٩ ، (٣٦) ١ : ١٧٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٢ : ١٦٠ ، ١٧٠، ١٧١ ، (٣٩) ١ : ١٧٣ ، ٣٠٦ ، ٢ : ١٦٨ ، (٤٠) ١ : ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٢ : ١٧٠ ، (٤٤) ٢ : ١٦٠، (٤٩) ٢ : ٦٥ ، ٦١ ، ٣٨٧ ، (٥١) ٢ : ١٦٣، (٥٧) ٢ : ٣٢ ، (٥٨) ٢ : ١٦٤ ، (٥٩) ١ : ٦١ ، ٢ : ١٦٣ ، ٢٦٢ ، (٦٠) ٢ : ١٦٤، ٢٣٠ ، (٦١) ١ : ٢١٥ ، ٢ : ١٦٤ ، (٦٢) ٢ : ١٦٤ ، (٦٣) ١ : ٢٧٠ ، (٦٦) ٢ : ١٦٤، (٦٧) ٢ : ٢٠، (٦٩) ١ : ٥١٦ ، (٧٠) ٢ : ٤١، (٨٠) ٢ : ١٦٥، (٨١) ٢ : ١٦٦، (٨٢) ٢ : ١٦٧، (٨٧) ٢ : ١٦٧ ، (٨٨) ١ : ٤٦٦ ، ٢ : ١٦٩ ، (٨٩) ١ : ٥٣٣ ، ٢ : ١٦٩

سورة القصص (١) ١ : ١٨٧ ، ٢ : ١٥٠ ، (٣) ٢ : ١٧٢ ، (٦) ٢ : ١٧٢ ، (٨) ١ : ٣٢٠ ، ٢ : ١٧٢ ، (١٥) ١ : ٢٨٩ ، (٢٢) ٢ : ١٧٢ ، (٢٣) ١ : ٣٧ ، ٣٩٤ ، ٢ : ١٧٢ ، (٢٧) ١ : ٣٥٤ ، ٣٨١ ، ٢ : ١٧٦ ، (٢٩) ٢ : ٩٥، ١٧٣ ، ١٧٦، (٣٠) ١ : ١١٢ ، ٢ : ١٧٦ ، (٣٢) ١ : ٣٨١ ، ٢ : ١٧٣ ، (٣٤) ١ : ٨٣ ، ٣٢٥ ، ٢ : ١٧٣ ، ١٧٦ ، (٣٦) ١ : ٢٠١ ، (٣٧) ١ : ٤٥٣ ، ٢ : ١٧٦ ، (٣٩) ٢ : ١٧٤ ، (٤٢) ٢ : ٧٣ ، (٤٨) ٢ : ١٧٤ ، (٤٩) ٢ : ١٧٥ ، (٥١) ٢ : ٤٧ ، (٥٧) ٢ : ١٧٥، (٥٨) ٢ : ١٧٥ ، (٥٩) ١ : ٣٧٩ ، ٢ : ١٧٥ ، (٦٠) ١ : ٤٢٩ ، (٦١) ١ : ٢٣٤ ، (٦٦) ١ : ٥٢٧ ، (٧٨) ٢ : ١٧٦ ، (٨٢) ٢ : ١٧٥ ، (٨٣) ١ : ٤٢٩ ، (٨٥) ٢ : ١٣٣ ، ١٧٦ ، (٨٧) ٢ : ٣٧١

سورة العنكبوت (١) ١ : ٦٤ ، (٢) ١ : ٦٤ ، ٤٩٣ ، (١١) ٢ : ١٧٧ ، (١٢) ١ : ١٧٩ ، (١٣) ١ : ٤٧٩ ، (١٦) ٢ : ١٧٧ (١٧) ٢ : ١٧٧ ، (١٨) ٢ : ١٧٧ ، (١٩) ١ : ١١٤ ، ١٢٤ ، ٢ : ١٧٧ ، (٢٠) ١ : ٢٠٥ ، ٢ : ١٧٧ ، (٢٣) ١ : ٣٨١، ٤٥٢ ، ٤٨٥، ٢ : ٤٠ ، (٢٤) ١ : ٤٣٦ ، ٥٢٣ ، ٢ : ٣١ ، ١٧٩ ، (٢٥) ٢ : ١٧٨،

(٢٦) ١ : ١٨١ ، ، (٢٩) ٢ : ٢٠ ، (٣٣) ٢ : ١٧٩ ، ٣٣٩ ، (٣٤) ٢ : ١٧٩ ،
(٣٦) ١ : ٤٣٠ ، (٣٨) ١ : ٥٣٣ ، (٤٠) ٢ : ٢٨٩ ، (٤١) ٢ : ١٧٩ ، (٤٢) ٢ : ١٧٩ ،
(٤٣) ٢ : ١٧٩ ، ١٨٣ ، (٤٥) ٢ : ٣٧٦ ، (٥٠) ٢ : ١٧٩ ، (٥١) ٢ : ١٨٠ ، (٥٢)
٢ : ١٨٠ ، (٥٥) ٢ : ١٨٠ ، (٥٦) ١ : ٣٢٥ ، ٢ : ٣ ، ١٨١ ، (٥٧) ٢ : ١٨٠ ،
(٥٨) ٢ : ١٨٠ ، ٢٠٨ ، (٦٤) ١ : ٢٣٤ ، ٤٢٩ ، (٦٦) ٢ : ١٨٠

سورة الروم (٩) ١ : ٢٧٠ ، (١٠) ١ : ١٢٠ ، ٢ : ١٨٢ ، (١١) ٢ : ١٨٣ ،
(٢٢) ٢ : ١٨٣ ، (٣٢) ١ : ٤٥٨ ، (٣٣) ١ : ٥١٥ ، (٣٦) ٢ : ٣١ ، (٣٩) ١ : ٣٣٦ ،
٢ : ١٨٤ ، (٤٠) ٢ : ١٨٥ ، (٤١) ٢ : ١٨٥ ، (٤٦) ١ : ٤٦٦ ، (٥٠) ١ : ١٧٧ ،
٢ : ١٨٥ ، (٥٢) ٢ : ١٦٦ ، (٥٣) ٢ : ٣١ ، (٥٤) ٢ : ١٨٦ ، (٥٧) ٢ : ١٨٦

سورة لقمان (٢) ٢ : ١٨٧ ، (٣) ٢ : ١٨٧ ، (٦) ١ : ٤٤٩ ، ٢ : ١٨٧ ، (٧)
١ : ٤٠٩ ، (١١) ١ : ٤٦٦ ، (١٣) ١ : ٢٩١ ، ٥٢٩ ، ٢ : ١٩٠ ، (١٦) ١ : ٥٢٩ ،
٢ : ١٨٨ ، (١٧) ١ : ٥٢٩ ، (١٨) ٢ : ١٨٨ ، (١٩) ١ : ٤٧٦ ، ٥٠٦ ، (٢٠) ٢ : ١٨٩ ،
(٢٤) ١ : ٢٥٤ ، (٢٧) ٢ : ١٨٧ ، ١٨٩ ، (٣٠) ٢ : ١٢٣

سورة السجـدة (٧) ٢ : ١٩١ ، (١٣) ٢ : ١٩١ ، (١٤) ٢ : ١٩١ ، (١٥)
٢ : ١٩١ ، (١٦) ٢ : ١٩١ ، ٢٤٦ ، (١٧) ١ : ٣٢٨ ، ٢ : ١٩١ ، (١٨) ٢ : ١٩١ ،
(١٩) ١ : ٨١ ، (٢٤) ٢ : ١٩٢ ، (٢٩) ١ : ٢٤١

سورة الاحزاب (٢) ٢ : ١٩٣ ، (٤) ١ : ٤٥ ، ٦٢ ، ٢ : ١٩٣ ، ١٩٥ ،
(٥) ٢ : ٤٥ ، (٩) ٢ : ١٩٣ ، (١٠) ٢ : ١٩٤ ، (١٣) ٢ : ١٩٥ ، (١٤) ٢ : ١٩٦ ،
(٢١) ٢ : ١٩٦ ، (٣٠) ١ : ٣٨٣ ، ، ٢ : ١٩٦ ، ١٩٧ ، (٣١) ٢ : ١٩٦ ، (٣٣)
٢ : ١٩٧ ، (٣٥) ١ : ٢٠٣ ، (٣٦) ٢ : ١٩٨ ، (٣٧) ١ : ٤٨٢ ، (٤٠) ٢ : ١٩٩ ،
٣٦٦ ، (٤١) ١ : ٢٩١ ، (٥٠) ١ : ٢٤٤ ، ٢ : ١٣٣ ، (٥١) ١ : ٨٢ ، ٥٠٦ ، (٥٢)
٢ : ١٩٩ ، (٥٣) ١ : ٢٤٤ ، (٦٠) ١ : ٣٥٢ ، ، (٦٦) ٢ : ١٩٤ ، (٦٧) ١ : ٢٦٧ ،
٢ : ١٩٤ ، ١٩٩ ، (٦٨) ٢ : ١٩٩ ، (٧٢) ٢ : ١٠٥

سورة سبـا (١) ٢ : ٢٠١ ، (٣) ١ : ٥٢٠ ، ٢ : ٢٠١ ، (٥) ٢ : ١٢٣ ، ٢٠١ ، (٨) ٢ : ٢٠٢ ، (٩) ١ : ١٥٦ ، ٢ : ٢٠٩ ، (١٠) ٢ : ٢٠٢ ، (١٢) ٢ : ٢٠٢ ، (١٣) ١ : ٣٢٩ ، ٢ : ٢٠٩ ، (١٤) ٢ : ٢٠٣ ، (١٥) ٢ : ١٥٦ ، ٢٠٤ ، (١٦) ١ : ٢٧٨ ، ٢ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، (١٧) ٢ : ٢٠٦ ، ٢١٠ ، (١٨) ٢ : ٢٠٦ ، (١٩) ٢ : ٢٠٧ ، (٢٠) ٢ : ٢٠٧ ، (٢٣) ٢ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، (٣٣) ٢ : ١٤٣ ، (٣٧) ١ : ١٣٢ ، ٢ ، ٧٥ ، ٢٠٨ ، (٣٨) ٢ : ١٢٣ ، (٣٩) ٢ : ٢٠٩ ، (٤٠) ١ : ٤٥٢ ، (٤١) ٢ : ٢٠٩ ، (٤٥) ٢ : ١٥ ، ٢٩٠ ، (٤٦) ٢ : ٢٠٩ ، (٤٨) ٢ : ٢٠١ ، (٥١) ١ : ٢٧١ ، (٥٢) ٢ : ٢٠٨ ، (٥٤) ١ : ٢٢٩

سورة فـاطر (٣) ١ : ٤٦٧ ، ٢ : ٢١٠ ، (١٤) ١ : ٢١٧ ، (٢٦) ١ : ١٦٠ ، (٣٣) ١ : ١١٨ ، ٣٩٨ ، ٢ : ١١٧ ، ٢١١ ، (٣٤) ٢ : ٢١١ ، (٣٦) ٢ : ٢١٠ ، (٣٧) ٢ : ٢١٠ ، (٤٠) ٢ : ٢١١ ، (٤٣) ٢ : ٢١٢ ، (٤٥) ١ : ٢٧٠

سورة يس (١) ١ : ١٨٨ ، ٢ : ٢١٤ ، (٢) ٢ : ٢١٤ ، (٥) ٢ : ٢١٤ ، (٩) ١ : ٤٩٠ ، ٢ : ٧٥ ، ٢١٤ ، (١١) ١ : ٣٤٤ ، (١٤) ٢ : ٢١٤ ، (١٩) ١ : ١٠٠ ، (٢٢) ١ : ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٢ : ٢٢٠ ، (٢٣) ٢ : ٢٢٠ ، (٢٤) ٢ : ٢٢٠ ، (٢٥) ٢ : ٢٢٠ ، (٣٠) ٢ : ٧ ، (٣٢) ١ : ٥٣٨ ، ٢ : ٢١٥ ، (٣٣) ١ : ٣٣٩ ، ٢ : ٢١٦ ، (٣٥) ١ : ٤٤٣ ، ٢ : ٢١٦ ، (٣٧) ٢ : ٢١٦ ، (٣٩) ٢ : ٢١٦ ، (٤١) ٢ : ٢١٦ ، (٤٩) ٢ : ٢١٧ ، (٥٠) ١ : ٢٦٥ ، (٥٢) ٢ : ٥٥ ، (٥٥) ٢ : ٢١٩ ، (٥٦) ١ : ٣٢٠ ، ٢ : ٢١٩ ، (٥٧) ١ : ٢٠٥ ، (٦٢) ٢ : ٢١٩ ، (٦٤) ١ : ٣٧٨ ، (٦٨) ٢ : ٢٢٠ ، (٧٠) ٢ : ٢٢٠ ، (٧٣) ١ : ١٧٢ ، (٧٨) ١ : ٣١٠ ، ٢ : ٩٠ ، ١٢٦ ، (٧٩) ١ : ٣١٠ ، (٨٢) ١ : ٢٦٠ ، (٨٣) ١ : ٢٦٠

سورة الصافات (٦) ٢ : ٢٢١ ، (٧) ١ : ١٩٧ ، (٨) ٢ : ٢٢١ ، (١٠) ٢ : ١٥٤ ، (١٢) ٢ : ٢٢٣ ، (١٧) ٢ : ٢٢٣ ، (٢٢) ٢ : ٢٤٨ ، (٣٠) ١ : ٤٧٠ ، (٣٥) ١ : ٢١٩ ، (٤٧) ٢ : ٢٢٤ ، (٥٦) ٢ : ٢٢٩ ، (٩٤) ٢ : ٢٢٥ ، (١٠٢) ١ : ٥٢٩ ، ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، (١٠٨) ٢ : ٢٣٢ ، (١٠٩) ٢ : ٢٣٢ ، (١١٧) ١ : ٣٥٢ ، (١٢٦) ٢ : ٢٢٨ ، (١٣٠) ٢ : ٢٢٧ ، (١٦٣) ٢ : ٣٦٧

سورة ص (٣) ٢ : ٢٣٠ ، (٦) ١ : ٢٧٦ ، (٧) ٢ : ١٥١ ، (١٣) ٢ : ٣٢ ، (١٤) ٢ : ١٥ ، (١٥) ٢ : ٢٣١، (١٩) ١ : ٢٥٠ ، (٢٠) ١ : ٣٥٢ ، (٢٣) ١ : ٣٢٥ ، ٥٢٨، ٢ : ٢١٤، ٢٣٥ ، (٢٤) ٢ : ٢٢١ ، (٢٩) ٢ : ٤٧ ، (٣٢) ٢ : ٢٣٥ ، (٣٣) ١ : ٤٠٦، ٢ : ١٦٠ ، (٣٥) ٢ : ٢٣٥ ، (٤١) ١ : ٣٢٩ ، ٢ : ٢٣٥ ، (٤٢) ١ : ١٩٧ ، (٤٥) ٢ : ٢٣٢ ، (٥٧) ٢ : ٢٣٢ ، (٥٨) ٢ : ٢٣٣ ، (٦٢) ١ : ١٧٢ ، ٢ : ٢٣٣ ، (٦٣) ٢ : ٢٣٣ ، (٦٩) ١ : ٣٢٣ ، ٢ : ٢٣٥ ، (٧٨) ١ : ٣٢٧ ، ٢ : ٢٣٥ ، (٨٤) ٢ : ٢٣٤ ، (٨٥) ٢ : ٢٣٤

سورة الزمر (٦) ١ : ٤٤٢، (٧) ٢ : ٢٣٦، (٨) ١ : ٢٦٥ ، ٤٤٩ ، (٩) ٢ : ٢٣٧، (١٠) ٢ : ٢٣٧ ، (١١) ٢ : ٢٤١ ، (١٣) ٢ : ٢٤١ ، (١٦) ٢ : ٢٣٧ ، (١٧) ١ : ٣٤٤، ٢ : ٢٣٧، (١٨) ١ : ٣٤٤ ، ٢ : ٢٣٧، (٢٠) ٢ : ٢٠٨ ، (٢٢) ١ : ٤٠٨ ، (٢٩) ٢ : ٢٣٨ ، (٣٠) ١ : ٣٣٩ ، (٣٦) ٢ : ٢٣٩ ، (٣٨) ١ : ٣٢٩ ، ٢ : ٢٣٩ ، ٢٤١، (٤٢) ٢ ٢٣٩ ، (٥٣) ١ : ٣٢٦ ، ٢ : ٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، (٥٦) ١ : ١٨٥ ، ٣٢٦، (٦٠) ١ : ٢٧١ ، (٦١) ٢ : ٢٤٠ ، (٦٤) ٢ : ٢٤٠ ، ٢٤١ ، (٦٧) ٢ : ١١٥ ، (٧١) ١ : ٢٢٩ ، ٢ : ٢٤١ ، (٧٣) ٢ : ٢٤١

سورة غـافر (المؤمن) (١) ١ : ١٨٨ ، (٣) ١ : ٢٠٩ ، (٦) ١ : ٤٤٧ ، (١٥) ١ : ٤٣٧ ، ٢ : ٢٤٦ ، (١٦) ١ : ٢٧ ، ٢٤٢ ، (١٨) ٢ : ٢٤٢ ، (٢٠) ٢ : ٢٤٢ ، (٢١) ٢ : ٢٤٢ ، (٢٦) ١ : ٣٢٥، ٢ : ٢٤٣، ٢٤٦ ، (٢٧) ١ : ١٥٩ ، (٣٠) ٢ : ٢٤٦، (٣٢) ٢ : ٢٤٦ ، (٣٥) ٢ : ٢٤٣ ، (٣٦) ٢ : ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، (٣٧) ٢ : ٢٢ ، ٢٤٤ ، (٣٨) ٢ : ٢٤٦ ، (٤٠) ١ : ٣٩٧ ، (٤١) ١ : ٣٣٠ ، ٢ : ٢٤٦ ، (٤٢) ١ : ٣٠٦ ، (٤٤) ٢ : ٢٤٦ ، (٤٦) ٢ : ٢٤٥ ، (٥٢) ٢ : ٢٤٥ ، (٥٨) ١ : ١٢٠ ، ٢ : ٢٤٦ ، (٦٠) ١ : ٣٢٥ ، ٣٩٨ ، ٢ : ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، (٦٧) ١ : ٢٨٤ ، (٦٨) ١ : ٢٦٠ ، (٦٩) ١ : ٢٦٠

سورة فصّلت (السجدة) (١) ١ : ١٨٨ ، (٣) ٢ : ٢٢٠ ، (٤) ٢ : ٢٢٠ ، (٥) ١ : ١٧١ ، ٤٤٠، (١٠) ١ : ٢١٧ ، (١٢) ٢ : ١٤٦ ، (١٤) ١ : ٤٣٥ ، (١٦)

٢ : ٢٤٧، (١٨) ١ : ٥٢٣ ، ٢ : ٢٤٨ ، (١٩) ٢ : ٢٤٨ ، (٢٩) ١ : ٣٨١ ، (٣٠) ١ : ٣٤٤ ، (٣٢) ١ : ١٦١ ، (٣٧) ١ : ٤٦٥ ، (٣٩) ١ : ١٧٩ ، (٤٢) ١ : ٣ ، (٤٧) ١ : ٣٢٧ ، ٥٣٨ ، ٢ : ٢٤٩ ، (٤٩) ١ : ٤٥٤ ، ٢ : ٦٥ ، ٢٢١ ، (٥٠) ١ : ٣٢٦، ٢ : ٢٤٩

سورة الشورى (١) ١ : ١٨٨ ، (٢) ١ : ٦٧ ، (٣) ٢ : ٢٥٠ ، (٥) ٢ : ٩٣ ، ٢٥٠ ، (٢٠) ١ : ٣٤٩ ، (٢٣) ١ : ٣٤٣ ، (٢٥) ٢ : ٢٥١ ، (٢٨) ١ : ٢٥٤ ، ٢ : ٣١ ، (٣٠) ٢ : ٢٥١ ، (٣٢) ١ : ١٢٥ ، ١٧١ ، ٢ : ٢٥٤ ، (٣٣) ١ : ٢٧٠ ، (٣٥) ٢ : ٢٥١ ، (٣٧) ٢ : ٢٥٣ ، (٣٨) ١ : ١٧٩ ، (٤٥) ١ : ٤٧٩ ، (٤٧) ١ : ١٢١ ، (٥١) ٢ : ٢٥٣ ، (٥٣) ١ : ٢٨٩

سورة الزخرف (١) ١ : ١٨٨ ، (٥) ٢ : ٢٥٥ ، (١٠) ٢ : ٩٧ ، (١١) ١ : ٤٦٠، (١٥) ٢ : ٢٥٦ ، (١٨) ٢ : ٢٥٥ ، (١٩) ٢ : ٢٥٦ ، (٢٣) ٣ : ٢٥٨، (٢٤) ٢ : ٢٥٨، (٣٢) ٢ : ١٣١ ، (٣٣) ٢ : ٢٥٨ ، (٣٥) ٢ : ٢١٥ ، (٣٦) ٢ : ٢٥٩ ، (٣٧) ٢ : ٢٥٩، (٣٨) ٢ : ٢٥٨ ، (٤٩) ٢ : ١٣٧ ، (٥١) ١ : ٣٢٨ ، ٢ : ٢٦٣ ، (٥٣) ٢ : ٢٥٩، (٥٦) ٢ : ٢٦٠ ، (٥٧) ٢ : ٢٦٠ ، (٥٨) ٢ : ٢٦٠ ، (٦١) ٢ : ٢٦٣ ، (٦٨) ١:٣٢٥، ٣٣٢ ، ٢ : ٢٦٣ ، (٧١) ٢ : ٢٦٢ ، (٧٧) ٢ : ١٥٥ ، (٨٠) ١ : ٣٠٦ ، ٢ : ٢٦٣، (٨١)٢ : ٩٢ ، (٨٣) ٢ : ٢٦٢ ، (٨٥) ٢ : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، (٨٨) ١ : ٢٣١، ٢ : ٢٦٢، (٨٩) ٢ : ٢٦٣

سورة الدخان (١) ١ : ١٨٨ ، (٤) ٢ : ٢٨٨ ، (٥) ٢ : ٢٨٨ ، (٧) ٢ : ٢٥٩، (٨) ٢ : ٢٦٤ ، (١٩) ٢ : ٢٦٥ ، (٢٠) ٢ : ٢٦٦ ، (٢١) ١ : ٣٢٦ ، ٢ : ٢٦٦ ، (٤٠) ٢: ٣٥٧ ، (٤١) ١ : ٢٠١ ، (٤٢) ٢ : ٢٦٣ ، (٤٥) ٢ : ٢٦٤ ، (٤٧) ٢ :٢٦٤، (٤٩) ٢ : ٢٦٤ ، (٥١) ٢ : ٢٦٥

سورة الجاثية (١) ١ : ١٨٨ ، (٣) ٢ : ٢٦٧ ، (٤) ٢ : ٢٦٧ ، (٥) ١ : ٢٧٠ ، ٢ : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، (٦) : ٢٦٧ ، (٧) ٢ : ٢٦٤ ، (١١) ٢ : ٢٠٢ ، (١٤) ١ : ٣٣٦، ٢ : ٢٦٨ ، (١٩) ١ : ٤١٠ ، (٢١) ١ : ١٧٩ ، ٢ : ٢٦٨ ، (٢٣) ٢ : ٢٦٩ ، (٣٢) ٢ : ٢٦٩ ، (٣٥) ٢ : ١٨٨

سورة الأحقـاف (١)١ : ١٨٨ ، (٩) ٢ : ٢٧١ ، (١٠) ٢ : ٢٧١ ، (١١) ١ :٤٩٧،
(١٢) ٢ : ٢٧١ ، (١٥) ١ : ٣٢٦ ، ٣٨٢ ، ٢ : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، (١٦) ٢ : ٢٧٢ ،
(١٧) ٢ : ٢٧٢، ٢٧٤، (١٨) ٢ : ٢٧٤ ، (١٩) ٢ ، ٢٧٢ ، (٢٠) ٢ : ٢٧٣ ، (٢١)
٢ : ٢٧٥ ، (٢٣) ١ : ٣٢٨ ، ٢ : ٢٧٥ ، (٢٥) ٢ : ٢٧٤ ، (٣٢) ١ : ٦٠ ، (٣٣)
١ : ٤٩٢

سورة محمد صلى الله عليه وسلم(٤) ٢ : ٢٧٦ ، (٥) ٢ : ٢٧٦ ، (١١) ١ : ٤٩٧،
(١٥) ٢ : ٣٩، ٢٧٧، (٢٥) ١ : ٣٢٨ ، ٢ : ٢٧٧ ، (٢٦) ٢ : ٢٧٨ ، (٣٠) ٢ :٢٧٨،
(٣١) ٢ : ٢٧٨ ، (٣٥) ١ : ٢٨٧ ، ٢ : ٢٧٩

سورة الفتـح (٦) ١ : ٥٠٥ ، (٨) ٢ : ٢٨٠ ، (٩) ٢ : ٢٨٠ ، (١٠) ٢ : ٦٦ ،
٢٨٠ ، (١١) ٢ : ٢٨١ ، (١٥) ٢ : ٢٨١ ، (١٧) ١ : ٣٨٠ ، (٢٤) ٢ : ٢٨٢ ،
(٢٥) ٢ : ٢٣ ، (٢٦) ١ : ٤٤٨ ، (٢٩) ٢ : ١٦١ ، ٢٨٢

سورة الحجرات(١) ١ : ٢٧٨ ، (٦) ١ : ٣٩٤ ، (١٠) ١ : ٣٩٨ ، (١١) ١ :١٥٥،
(١٢) ١ : ٣٣٩ ، (١٤) ١ : ٤٣٥ ، ٥١٠ ، ٢ : ٢٨٤

سورة ق (٩) ٢ : ١٧٩ ، (١٤) ٢ : ٣٢ ، ٢٨٦ ، (٢٦) ٢ : ٢٨٥ ، (٢٧) ٢:٢٨٥،
(٢٨) ٢ : ٢٨٥، (٢٩) ٢٨٥ ، (٣٠) ٢ : ٥٧ ، ٢٨٥ ، (٣١) ٢ : ٢٨٥ ، (٣٢) ٢:٢٨٥،
(٣٦) ٢ : ٢٨٥ ، (٤٠) ٢ : ٢٨٥ ، (٤١) ٢ : ٢٨٦ ، ، (٤٥) ٢ : ٢٨٦

سورة الذاريـات (٢٠) ٢ : ٢٨٩ ، (٢٣) ٢ : ٢٨٧ ، (٢٥) ١ : ٥٣٤ ، (٢٦)
١ : ٢١١ ، (٣٧) ٢ : ٢٨٩ ، (٣٨) ٢ : ٢٨٩ ، (٤٤) ٢ : ٢٨٨ ، (٤٦) ٢ : ٢٨٩ ،
(٥٢) ١ : ١٠٠ ، (٥٥) ١ : ٣٢١

سورة الطـور (٣) ٢ : ٣٦٣ ، (٦) ٢ : ٣٦٣ ، (١٤) ٢ : ٢٩١ ، (١٩) ١ : ١٦٥،
(٢٠) ٢ : ٢٩٠ ، (٢١) ٢ : ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، (٢٢) ١ : ٤٨٧ ، (٢٣) ١ : ٣٠٥ ، (٢٤)

١ : ١١٢ ، ١١٩ ، (٢٨) ٢ : ٢٩١ ، (٣٧) ٢ : ٢٩٢ ، (٤٥) ٢ : ٢٩٢ ، (٤٩) ٢ : ٣٩٢

سورة النجم (١) ٢ : ٣٠٦ ، (١١) ٢ : ٢٩٤ ، (١٢) ٢ : ٢٩٤ ، (١٤) ١ : ١٧٧ ، (١٧) ١ : ١٧١ ، ١٧٤ ، (١٩) ٢ : ٢٣٠ ، (٢٠) ١ : ٢٠٧ ، ٥٢٨ ، ٢ : ٢٩٦ ، (٢٢) ٢ : ٢٩٥ ، (٢٦) ٢ : ٢٠٧ ، (٣٢) ٢ : ٢٥٣ ، (٣٧) ٢ : ١١٧ ، (٥٠) ١ : ٥١ ، ٥٢ ، ٨٧ ، ٢ : ٢٩٦ ، (٥١) ١ : ٥٣٣ ، ٢ : ٢٩٦ ، (٥٤) ١ : ٤٦٤ ، ٤٩٠ ، (٥٥) ١ : ١٧٨ ، ١٩٥

سورة القمر (٦) ٢ : ٢٩٧ ، (٧) ٢ : ٢٩٧ ، (٨) ٢ : ٢٩٨ ، (١١) ١ : ٤٣٢ ، ٢ : ٢٩٧ ، (١٦) ٢ : ٢٩٨ ، (١٩) ٢ : ٢٤٧ ، (٢٤) ٢ : ٢٩٨ ، (٢٥) ١ : ٧٧ ، ٩٩ ، (٢٦) ٢ : ٢٩٧ ، (٢٨) ١ : ٤٠ ، (٤٣) ١ : ٢٠٥ ، (٤٩) ١ : ٢٩٨ ، (٥٥) ١ : ٣٨٧ ، ٢ : ٢٦٥

سورة الرحمن عزّ وجل (١٠) ٢ : ٢٩٩ ، (١١) ٢ : ٢٩٩ ، (١٢) ٢ : ٢٩٩ ، (١٣) ١ : ٩٥ ، (١٥) ١ : ١٩٧ ، (٢٢) ٢ : ٣٠١ ، (٢٤) ١ : ١٧١ ، ٢ : ٣٠١ ، (٢٥) ١ : ٧٧ ، (٢٧) ٢ : ٣٠١ ، ٣٠٣ ، (٣١) ٢ : ١٣٧ ، ٣٠١ ، (٣٥) ٢ : ٣٠٢ ، (٤٨) ١ : ٢٧٨ ، (٥٦) ٢ : ٣٠٣ ، (٧٨) ٢ : ٣٣٠

سورة الواقعة (٩) ١ : ٨٩ ، ١١٠ ، (١٢) ٢ : ٣٠٤ ، (١٧) ٢ : ٣٠٤ ، (١٩) ٢ : ٢٢٤ ، (٢٢) ٢ : ٣٠٤ ، (٢٦) ١ : ٢٣٢ ، (٣٧) ٢ : ٣٠٤ ، (٤٦) ١ : ٢١٠ ، (٤٧) ٢ : ٢٠ ، (٤٨) ٢ : ٢٢٣ ، (٥٥) ٢ : ٣٠٥ ، (٦٠) ٢ : ٣٠٥ ، (٦٥) ١ : ٢٢٠ ، (٦٦) ٢ : ٣٠٥ ، (٧٥) ٢ : ٣٠٦ ، (٨٤) ١ : ١٢٥

سورة الحديـد (٤) ٢ : ٢٥٦ ، (٨) ٢ : ٣٠٧ ، (١٠) ٢ : ٣٠٧ ، (١١) ٢ : ٣٠٨ ، (١٣) ٢ : ٣٠٩ ، (١٥) ٢ : ٣٠٩ ، (١٦) ١ : ٤٠٨ ، ٢ : ٣١٠ ، (١٨) ٢ : ٣١٠ ، (٢٢) ٢ : ٣١٢ ، (٢٣) ٢ : ٣١١ ، (٢٤) ١ : ٣٨٩ ، ٢ : ٣١٢ ، (٢٧) ٢ : ١٣٣ ، (٢٩) ٢ : ٣٤٩

سورة المجـادلة (٢) ٢ : ١٩٤ ، ٣١٣ ، (٣) ١ : ٢٩٨ ، ٢ : ٣١٢ ، (٧) ٢ : ٣١٤ ، (٨) ٢ : ٣١٤ ، (١٠) ١ : ٣٦٥ ، (١١) ١ : ٣١٠ ، ٢ : ٣١٤ ، (٢١) ٢ : ٣١٥ ، (٢٢) ١ : ٣٩٧

سورة الحشـر (٢) ١ : ٢٩٧ ، ٢ : ٣١٦ ، (٧) ٢ : ٣١٧ ، (٩) ١ : ٥٤ ، ٦٩ ، (١٤) ٢ : ٣١٦ ، (١٦) ٢ : ٣١٧ ، (٢٣) ١ : ٢٦ ، (٢٤) ١ : ١٧١

سورة الممتحنة (١) ١ : ٣٠٦ ، ٢ : ٣١٨ ، (٣) ٢ : ٣١٨ ، (٤) ٢ : ١٩٦ ، (٦) ٢ : ١٩٦ ، (١٠) ٢ : ٣١٩

سورة الصف (٥) ١ : ١٧٤ ، (٦) ١ : ٣٢٦ ، ٤٢١ ، (٨) ٢ : ٣٢٠ ، (١٠) ٢ : ٣٢٠ ، (١١) ١ : ٢٩٦ ، (١٤) ١ : ١٧١ ، ٢ : ٣٢٠

سورة الجمعـة (٥) ٢ : ١٠٥ ، (١٠) ١ : ٩ ، ٥١٦

سورة المنافقون (١) ١ : ٢٢٨ ، (٤) ٢ : ٣٢٢ ، (٥) ٢ : ٣٢٢ ، (١٠) ٢ : ٣٢٢ ، (١١) ٢ : ٣٢٣

سورة التغـابن (٦) ١ : ٤٨٣ : (٩) ١ : ٣٨٠ ، ٢ : ٣٢٣ ، (٧) ٣٢٣ .

سورة الطـلاق (١) ١ : ٣٨٣ ، ٣٩٣ ، (٣) ١ : ٢٩٩ ، ٢ : ٣٢٤ ، (٤) ٢ : ١٩٤ ، ٣٢٤ ، (٨) ٢ : ٣٢٤ ، (١١) ١ : ٣٨٠ ، ٢ : ٣٢٤

سورة التحريم (٣) ٢ : ٣٢٥ ، (٤) ١ : ٢٥٠ ، ٢ : ١٩٤ ، (٦) ١ : ٦٩ ، (٨) ٢ : ٣٢٦ ، (١٠) ١ : ١٩٧ ، (١٢) ١ : ٤٤٧ ، ٢ : ١٠٦

سورة الملـك (٣) ٢ : ٣٢٨ ، (٥) ١ : ١٠ ، (١١) ٢ : ٣٢٩ ، (١٥) ١ : ٥١٦ ، ٢ : ٣٢٨ ، (١٦) ٢ : ٣٢٨ ، (١٧) ٢ : ٣٢٩ ، (١٨) ٢ : ٣٣٠ ، (٢٠) ٢ : ٣٢٩ ، (٢١) ٢ : ٣٢٩ ، (٢٣) ٢ : ٣٢٩ ، (٢٧) ١ : ٦٧ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢ : ٣٢٩ ، (٢٨) ١ : ٣٢٩ ، ٢ : ٣٢٩ ، (٣٠) ٢ : ٣٢٩

سورة القـلم (١) ٢ : ٣٣١ ، (٢) ٢ : ٣٥٠ ، (١٤) ٢ : ٣٣١ ، (٣٢) ٢ : ٧٢ ، ٣٣٢ ، (٤٠) ١ : ٣٨٨ ، (٤٩) ١ : ٢٣٩ ، (٥١) ٢ : ٣٣٢

سورة الحـاقة (٣) ١ : ١٨٢ ، ٢ : ٣٧٦ ، (٤) ٢ : ٣٧٦ ، (٧) ١ : ١٧٨ ، (٩) ١ : ٢٠٥ ، ٢ : ٣٣٣ ، (١١) ١ : ٢٠٢ ، (١٤) ١ : ٤٧٦ ، (١٨) ٢ : ٣٣٢ ، (١٩) ١ : ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠١ ، (٢٠) ١ : ٩٣ ، ١٢٩ ، (٢٦) ١ : ١٢٩ ، (٢٨) ١ : ٩٤ ، (٢٩) ١ : ٩٤ ، (٣٧) ٢ : ٣٣٣ ، (٣٩) ٢ : ٣٣٣ ، (٤١) ٢ : ٣٣٣ ، (٤٢) ٢ : ٣٣٣

سورة المعـارج (١) ١ : ١٠٥ ، ٢ : ٣٣٤ ، (٤) ٢ : ٣٣٥ ، (١١) ١ : ٥٣٣ ، (١٣) ١ : ٨٢ ، (١٥) ٢ : ٣٣٥ ، (١٦) ٢ : ٣٣٦ ، (١٧) ١ : ٢١٧ ، (٣٢) ٢ : ١٢٥ ، (٣٣) ٢ : ٣٣٦ ، (٤٣) ٢ : ٣٣٦

سورة نـوح (٦) ١ : ٣٢٧ ، ٢ : ٣٣٨ ، (٩) ٢ : ٣٣٨ ، (١٧) ٢ : ١٧٨ ، (١٩) ٢ : ٩٨ ، (٢١) ٢ : ٩٢ ، ٣٣٧ ، (٢٢) ٢ : ٢٧ ، (٢٣) ٢ : ٣٣٧ ، (٢٥) ٢ : ٣٣٧ ، (٢٨) ١ : ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٢ : ٣٣٨

سورة الجـن (١) ٢ : ٣٣٩ ، (٣) ٢ : ٣٣٩ (٤) ١ : ٥١٠ ، (٦) ٢ : ٣٣٩ ، (٧) ١ : ٤٠٦ ، ٢ : ٣٣٩ ، (٨) ١ : ٣٩١ ، ٢ : ٣٣٩ ، (٩) ٢ : ٢٢٢ ،

٣٣٩ ، (١٠) ٢ : ٣٣٩ ، (١١) ٢ : ٣١٨ ، ٣٣٩ ، ٣٦٥ ، (١٢) ٢ : ٣٣٩ ،
(١٣) ٢ : ٣٣٩ ، (١٤) ١ : ٤٤٧ ، ٢ : ٦٦ ، ٣٣٩ ، (١٦) ١ : ٢٧٨ ، ٣٣٩ ،
(١٧) ٢ : ٣٤٢ ، (١٨) ٢ : ٣٣٩ ، (١٩) ٢ : ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، (٢٠) ٢ : ٣٣٩ ،
٣٤٢ ، (٢٢) ٢ : ٣٤٢ ، (٢٥) ٢ : ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، (٢٦) ٢ : ٢٠١ ، (٢٨)
٢ : ٣٢٠

سورة المزمـل (٢) ٢ : ٣٤٦ ، (٣) ٢ : ٣٤٦ ، (٤) ١ : ٥٧ ، (٦) ١ :
٢٣٢ ، ٢ : ٣٤٤ ، (٨) ٢ : ١٧٨ ، ٣٤٥ ، (١٨) ٢ : ٩٣ ، (٢٠) ٢ : ٣٣٤ ،
٣٤٥

سورة المـدثر (٣) ٢ : ٣٩٢ ، (٥) ٢ : ٣٤٧ ، (٦) ٢ : ١٨٢ ، (٣٣)
٢ : ٣٤٧ ، (٥٠) ٢ : ٣٤٧ ، (٥٢) ٢ : ٣٤٨ ، ٣٦٣ ، (٥٣) ٢ : ٣٤٨ ، (٥٦)
١ : ١٧ ، ٢ : ٣٤٩

سورة القيامـة (١) ١ : ١٧ ، ٢ : ٣٤٩ ، (٤) ١ : ٣٩٠ ، (٧) ٢ : ٣٥٠ ،
(٨) ٢ : ٣٥٠ ، (١٠) ٢ : ٣٥٠ ، (١٣) ٢ : ٣٥٠ ، (٢٠) ٢ : ٣٥٠ ، (٢١)
٢ : ٣٥٠ ، (٢٧) ٢ : ٥٥ ، ٣٥١ ، (٣١) ١ : ٢٢١ ، ٢٢٣ ، (٣٣) ١ : ٣٠٩ ،
(٣٦) ١ : ١٨٥ ، (٣٧) ٢ : ٣٥١

سورة الإنسان (الدهر) (٤) ٢ : ٣٥٢ ، (١٠) ١ : ٢١٤ ، (١١) ٢ : ٤٣ ،
١٤٩ ، (١٥) ٢ : ٣٥٤ ، (١٦) ٢ : ٣٥٤ ، (٢١) ٢ : ٣٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ،
(٢٤) ١ : ٤٦٨ ، (٢٨) ٢ : ٣٥٦ ، (٢٩) ٢ : ٣٥٦ ، (٣٠) ٢ : ٣٥٦

سورة المرسـلات (٦) ٢ : ٣٥٧ ، (١١) ٢ : ٣٥٧ ، (٢٠) ٢ : ٣٧٩ ، (٢٣)
٢ : ٣٥٨ ، (٢٧) ٢ : ٣٩ ، (٣٢) ١ : ٢١٥ ، (٣٣) ٢ : ٣٥٨ ، (٤٦) ١ : ٤٥٢

سورة النبـأ (١) ١ : ١٢٩ ، (١٨) ٢ : ١٠٦ ، (١٩) ٢ : ٢٤١ ، ٣٦٠ ، (٢٠)

٢ ٦٤ ، (٢٢) ١ : ٨٢ ، (٢٣) ٢ : ٣٥٩ ، (٢٥) ٢ : ٢٣٢ ، ٣٥٩ ، (٣٥) ٢ : ٣٥٩ ، (٣٦) ٢ : ٣٦٠ ، (٣٧) ٢ : ٣٥٩ ، (٣٨) ٢ : ٢٠٧ ، (٤٠) ١ : ٣٩٠

سورة النازعـات (١) ٢ : ٢٠ ، ٣٦١ ، (١٦) ١ : ٤٩٣ ، ٢ : ٩٦ ، ٣٦١ ، (١٨) ٢ : ٣٦١ ، (٣٠) ١ : ١٨٩ ، (٣٢) ١ : ٥٢٨ ، (٤٣) ١ : ١٢٩ ، (٤٥) ١ : ٤٤٠

سورة عبس (٤) ٢ : ٣٦٢ ، (٦) ٢ : ٣٦٢ ، (٧) ٢ : ٣٦١ ، (١٠) ١ : ٣١٥ ، (١٣) ١ : ٤٠٣ ، (١٦) ١ : ٢٠٥ ، (١٩) ٢ : ٣٥٨ ، (٢٢) ١ : ١٢٨ ، ٣١١ ، (٢٥) ٢ : ٣٦٢ ، (٣١) ٢ : ٣٠٠

سورة التكوير (٣) ٢ : ٦٤ ، (٦) ٢ : ٣٦٣ ، (٨) ١ : ٤٩ ، ١١٦ ، (١٠) ٢ : ٣٦٣ ، (١٢) ٢ : ٣٦٣ ، (١٦) ١ : ١٧١ ، (٢٤) ٢ : ٣٦٤

سورة الانفطار (١) ٢ : ٩٣ ، (٧) ٢ : ٣٦٤ ، (١٥) ٢ : ٣٦٥ ، (١٨) ٢ : ٣٦٥ ، (١٩) ١ : ١٧ ، ٢٦ ، ٥٣٨ ، ٢ : ٣٦٤

سورة المطففـين (١) ١ : ١٧ ، (١٤) ١ : ١٥٨ ، ١٨٢ ، ٢ : ٥٥ ، ٣٦٦ ، (٢٥) ٢ : ٣٦٦ ، (٢٦) ٢ : ٣٦٦ ، (٣١) ٢ : ٣٦٦

سورة الانشقاق (١٢) ٢ : ٣٦٧ ، ٣٧١ ، (١٩) ٢ : ٣٦٧

سورة البروج (١٢) ٢ : ٣٦٩ ، (١٥) ٢ : ٣٦٩ ، (٢٢) ٢ : ٣٦٩

سورة الطـارق (٤) ١ : ٥٣٨ ، ٢ : ٢١٥ ، ٣٦٩ ، (١٢) ١ : ٣٩٤ ، (١٧) ٢ : ٣٩٠

سورة الأعلى (٣) ٢ : ٣٧٠ ، (٦) ١ : ٢٥٩ ، (٧) ١ : ٢٥٩ ، (١١) ٢ : ٣٧٠ ، (١٥) ١ : ٢٢٢ ، (١٦) ٢ : ٣٧٠ ، (١٩) ١ : ٤٠٣

سورة الغاشية (٤) ٢ : ٣٧٠ ، (٥) ١ : ١٧٢ ، (١١) ٢ : ٣٧١ ، (٢٢) ٢ : ٣٧٢

سورة الفجر (٣) ٢ : ٣٧٢ ، (٤) ١ : ٥٣٥ ، ٢ : ٣٧٤ ، (٦) ١ : ٢١١ ، (٧) ١ : ٢١١ ، (٩) ١ : ٣٣٢ ، ٢ : ٣٧٤ ، (١٥) ١ : ٣٣٢ ، ٢ : ٣٧٤ ، (١٦) ١ : ٣٣٢ ، ٢ : ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، (١٧) ٢ : ٣٧٢ ، (١٨) ٢ : ٣٧٢ ، (١٩) ٢ : ٣٧٢ ، (٢٠) ٢ : ٣٧٢ ، (٢١) ١ : ٤٧٦ ، (٢٣) ٢ : ٣٧٣ ، (٢٥) ٢ : ٣٧٣

سورة البلـد (٥) ٢ : ٣٧٥ ، (٦) ٢ : ٣٤٢ ، ٣٧٥ ، (٧) ٢ : ٣٧٤ ، (١٠) ٢ : ٣٧٥ ، (١١) ٢ : ٣٧٦ ، (١٢) ٢ : ٣٧٥ ، (١٣) ٢ : ٣٧٥ ، (١٤) ٢ : ٣٧٥ ، (١٧) ٢ : ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، (٢٠) ٢ : ٣٧٧

سورة الشمس (١) ١ : ١٩٠ ، (٢) ١ : ١٨٩ ، (٦) ١ : ١٨٩ ، (١٠) ١ : ٣٠٩ ، (١٥) ٢ : ٣٨٢

سورة الليل (١٤) ١ : ٣١٥

سورة الضحى (١) ١ : ١٨٩ ، ١٩٠ ، (٢) ١ : ١٨٩ ، (٤) ١ : ٤٣٠ ، (٥) ٢ : ١٠٧

سورة الانشرح (٢) ١ : ٢١٢ ، (٤) ١ : ٢١٢ ، (٨) ١ : ١٣٤ ، ٢ : ٣٩١

سورة التـين (٢) ٢ : ٢٢٨ ، (٨) ٢ : ٣٩٣

سورة العلق (١) ٢ : ١٢٧ ، ٣٠٣ ، (٢) ١ : ١٦١ ، (١٠) ١ : ٢٢٣

سورة القـدر (١) ١ : ٢٩٩ ، (٣) ١ : ٣١٥ ، (٤) ١ : ٣١٥ ، ٣٠٢ ، (٥) ٢ : ٣٨٥ ، ٣٩٢

سورة البيّنة (القيّمة) (١) ٢ : ١٠٨ ، (٦) ٢ : ٣٨٥ ، (٧) ٢ : ٣٨٥ ، (٨) ٢ : ٣٩٣

سورة الزلزلـة (٦) ١ : ٣٩٤ ، ٢ : ١٧٣ ، (٧) ٢ : ٢٣٦ ، ٣٢٥ ، ٣٨٦ ، (٨) ٢ : ٢٣٦ ، ٣٢٥ ، ٣٨٦

سورة القارعـة (١٠) ٢ : ٣٨٦ ، (١١) ٢ : ٣٩٣

سورة التكاثر (٦) ٢ : ٣٨٧

سورة العصـر (٢) ٢ : ٢٤

سورة الهمـزة (٢) ٢ : ٣٨٩ ، (٨) ١ : ٨٠ ، ٢ : ٣٧٧ ، (٩) ٣٨٩

سورة الفيل (٤) ١ : ٢١٦

سورة قريش (١) ٢ : ٣٨٩

سورة الكوثـر (٢) ١ : ١٢٤ ، ٢٢٢

سورة الكافرون (٣) ١ : ١٧٢ ، (٤) ١ : ١٧٢ ، (٥) ١ : ١٧٢ ، (٦) ١ : ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٢ : ٣٩٠

سورة المسد (تبَّت) (١) ٢ : ٣٩٠ ، (٣) ٢ : ٣٦٧ ، (٤) ٢ : ٣٩٠ ، (٥) ٢ : ٣٩٣

سورة الإخلاص (٤) ١ : ١١٦ ، ٢٤٧

سورة النـاس (٢) ١ : ٢٦ ، ٢ : ٣٩٢

(د) الأخبار والآثار

(الخبر والأثر)	(الصفحة)
* أتدري أين تغرب هذه	٢ : ٧٣
* أنا فَرطكم على الحوض	٢ : ٣٨
* بئس الخطيب أنت	١ : ١٨
* التبيّن من الله ...	١ : ٣٩٥
* الحالّ المُرتحِل	٢ : ٣٩٢
* حتى تَهوَّر الليل	١ : ٥٠٨
* سنين كسني يوسف	١ : ٣٠٨
* سَوِّموا فإن الملائكة قد سُوِّمت	١ : ٣٥٥
* فهلا بِكْرا تُلاعبُها أو تُلاعبُك	٢ : ٦
* * *	
* اقرؤوا ما في المصحف	١ : ١٥، ٢١، ٢٥
* لا أُحب العقوق	١ : ١٨
* اللهم اجْعلها رياحا ..	١ : ٢٧١
* اللهم اشدُد وطْأتَكَ على مُضَر	٢ : ٣٤٥
* ليت شعري ما فَعَل أَبواي	١ : ٢٦٢
* هؤلاء صواحبُ يوسف	٢ : ٣٥٢
* * *	
* إذا اختلفتم في التاء والياء فاجعلوها ياء	١ : ٢٣٨، ٣٥٤
* إن النبي عليه السلام كان يقرأ : مالك يوم الدين	١ : ٢٩
* براءة من سورة الأنفال وسقط بينهما شيء ..	١ : ١٩
* ذكّروا الملائكة	٢ : ٣٧
* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا في أول كل سورة ب : « بسم الله الرحمن الرحيم »	١ : ٢٠، ٢٢
* كان يمدّ صورته مَدّا	١ : ٥٧
* لم يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في براءة شيئا	١ : ٢٠

(هـ) أسباب النزول والتفسير

(١) « النزول »

(الآية ، أو الحرف)	(الصفحة)
« أن يَغل »	١ : ٣٦٣
« السلام لست مؤمنا »	١ : ٣٩٥
« أُذِن للذين يقاتلون »	٢ : ١٢٠
« سأل سائل »	٢ : ٣٤٥

(٢) « التفسير »

(الآية ، أو الحرف)	(الصفحة)
« يكذبون »	١ : ٢٢٨
« واتخذوا »	١ : ٢٦٣
« ولو يرى »	١ : ٢٧١
« تَرونهم »	١ : ٣٣٦
« بما وضعت »	١ : ٣٤٠
« أن يُؤتى »	١ : ٣٤٧
« ولا يأمركم »	١ : ٣٥٠
« وما تفعلوا من خير »	١ : ٣٥٤
« أن يغل »	١ : ٣٦٣
« مبيّنة »	١ : ٣٨٣
« محصنات »	١ : ٣٨٤
« فإذا أُحصن »	١ : ٣٨٥
« فتبينوا »	١ : ٣٩٤
« السلام لست مؤمنا »	١ : ٣٩٥
« وإن تلووا »	١ : ٣٩٩
« هل يستطيع ربك »	١ : ٤٢٢
« لا يكذبونك »	١ : ٤٣٠
« فمستقر »	١ : ٤٤٢
« أنها إذا جاءت »	١ : ٤٤٤
« إن لنا لأجرا »	١ : ٤٧٢
« جعله دكّا »	١ : ٤٧٥
« من ظهورهم ذريتهم »	١ : ٤٨٣
« مردفين »	١ : ٤٨٨
« مما يجمعون »	١ : ٥٢٠
« إنه عمل »	١ : ٥٣٠
« يرتع ويلعب »	٢ : ٧
« هيتَ لك »	٢ : ٨
« قد كذبوا »	٢ : ١٥
« وكان له ثمر ، وبشره »	٢ : ٥٩
« في عين حَمِئة »	٢ : ٧٣
« السَدّين »	٢ : ٧٥
« يفقهون قولا »	٢ : ٧٦
« لأهب لك »	٢ : ٨٦
« من تحتها »	٢ : ٨٦
« غير أُولي الإربة »	٢ : ١٣٦
« قالوا سحران »	٢ : ١٧٤
« ورجلا سلما لرجل »	٢ : ٢٣٨
« أفتمارونه »	٢ : ٢٩٤
« عرّف »	٢ : ٣٢٥
« أشدُ وطأ »	٢ : ٣٤٤
« لُبدا »	٢ : ٣٤٢
« ولا يخاف عُقباها »	٢ : ٣٨٢
« لتركبن »	٢ : ٣٦٧

(و) مسائل العربية

(١) الإعراب

(الحرف)	(الصفحة)
« هو مولّيها »	١ : ٢٦٧
« ومن تطوّع »	١ : ٢٦٩
« ولو ترى »	١ : ٢٧٢
« ليس البر »	١ : ٢٨٠
« فلا رفث ولا فسوق »	١ : ٢٨٦
« حتى يقول الرسول »	١ : ٢٨٩
« قل العفو »	١ : ٢٩٢
« إلاّ أن يخافا »	١ : ٢٩٤
« لا تُضارّ والدة »	١ : ٢٩٦
« ما آتيتم بالمعروف »	١ : ٢٩٦
« وصية »	١ : ٢٩٩
« فيضاعفه »	١ : ٣٠٠
« غرفة »	١ : ٣٠٤
« لا بيع فيه »	١ : ٣٠٥
« أن تضلّ »	١ : ٣٢٠
« فتذكّر »	١ : ٣٢٠
« تجارة حاضرة »	١ : ٣٢١
« إن الدّين عند الله »	١ : ٣٣٨
« كفلها زكريا »	١ : ٣٤١
« إن الله يبشرك »	١ : ٣٤٣
« لما آتيتكم »	١ : ٣٥١
« قاتل معه »	١ : ٣٥٩
« ولا يحسبن الذين كفروا»	١ : ٣٦٤
« ولا يحسبن الذين يبخلون»	١ : ٣٦٦
« ولا تحسبن الذين يفرحون»	١ : ٣٦٧
« سنكتب ما قالوا »	١ : ٣٦٩
« فلا تحسبنهم بمفازة »	١ : ٣٧١
« وقاتلوا وقتلوا »	١ : ٣٧٣
« والأرحام »	١ : ٣٧٥
« وإن كانت واحدة »	١ : ٣٧٨
« وأحل لكم »	١ : ٣٨٥
« إلاّ أن تكون تجارة »	١ : ٣٨٦
« وإن تك حسنة »	١ : ٣٨٩
« إلاّ قليل منهم »	١ : ٣٩٢
« غير أُولي الضرر »	١ : ٣٩٦
« أن صدوكم »	١ : ٤٠٥
« وأرجلكم »	١ : ٤٠٦
« العين والأنف والأذن »	١ : ٤٠٩
« ويقول الذين »	١ : ٤١١
« والكفار أولياء »	١ : ٤١٣
« إلاّ أن تكون فتنة »	١ : ٤١٦
« فجزاء مثل ما »	١ : ٤١٨
« من الذين استحق عليهم»	١ : ٤١٩
« يوم ينفع »	١ : ٤٢٣
« تكن فتنتهم »	١ : ٤٢٦
« ولا نكذب ، ونكون »	١ : ٤٢٧

(الحرف)	(الصفحة)
« أنه عمل ، فأنه غفور »	١ : ٤٣٣
« زُيّن لكثير من المشركين»	١ : ٤٥٣
« وإن يكن ميتة »	١ : ٤٥٤
« إلاّ أن تكون ميتة »	١ : ٤٥٦
« وأن هذا صراطي »	١ : ٤٥٧
« خالصة »	١ : ٤٦١
« أن لعنة الله على الظالمين »	١ : ٤٦٣
« والشمس والقمر »	١ : ٤٦٥
« من إله غيره »	١ : ٤٦٧
« أو أَمِن أهل القرى »	١ : ٤٦٨
« ابن أم »	١ : ٤٧٨
« نغفر لكم »	١ : ٤٨٠
« وأن الله مع المؤمنين »	١ : ٤٩١
« عُزير ابن الله »	١ : ٥٠١
« ورحمة للذين »	١ : ٥٠٣
« إن نعف عن طائفة »	١ : ٥٠٤
« إلاّ أن تقطع قلوبهم »	١ : ٥٠٨
« أولا يرون »	١ : ٥٠٩
« كاد يزيغ »	١ : ٥١٠
« لقضي إليهم »	١ : ٥١٥
« متاع الحياة »	١ : ٥١٦
« ما جئتم به السحر »	١ : ٥٢١
« آمنت أن »	١ : ٥٢٢
« بادي الرأي »	١ : ٥٢٦
« إنه عمل »	١ : ٥٣٠
« إعراب الظرف إذ »	١ : ٥٣٢
« يعقوب »	١ : ٥٣٥
« وإن كلا »	١ : ٥٣٦
« وصدّوا عن السبيل »	٢ : ٢٢
« وإن كان مكرهم لتزول »	٢ : ٢٧
« ألا تتخذوا »	٢ : ٤٢
« ولا يشرك في حكمه »	٢ : ٥٨
« فله جزاء الحسنى »	٢ : ٧٤
« ردماً آتوني »	٢ : ٨٠
« جعله دكاء »	٢ : ٨١
« يرثني ويرث »	٢ : ٨٤
« تساقط عليك »	٢ : ٨٧
« وإن الله ربي وربكم »	٢ : ٨٩
« إني أنا »	٢ : ٩٦
« إن هذان »	٢ : ٩٩
« يُخيّل إليه »	٢ : ١٠١
« لعلك ترضى »	٢ : ١٠٧
« سواء »	٢ : ١١٨
« إن الله يدافع »	٢ : ١١٩
« تترى »	٢ : ١٢٨
« وإن هذه أمتكم »	٢ : ١٢٩
« أنهم هم »	٢ : ١٣١
« أربع شهادات »	٢ : ١٣٤
« أن لعنة الله »	٢ : ١٣٤

(الحرف)	(الصفحة)
« والخامسة »	٢ : ١٣٥
« سحاب ظلمات »	٢ : ١٣٩
« ويجعل لك قصورا »	٢ : ١٤٤
« ويلقّون فيها »	٢ : ١٤٨
« ألا يسجدوا »	٢ : ١٥٧
« وهم من فزع يومئذ »	٢ : ١٦٩
« مودة بينكم »	٢ : ١٧٨
« ثم كان عاقبة الذين »	٢ : ١٨٢
« كل شيء خلقه »	٢ : ١٩١
« وما أخفي لهم »	٢ : ١٩١
« يضاعف لها العذاب »	٢ : ١٩٦
« فزع »	٢ : ٢٠٥
« ولقد صدق »	٢ : ٢٠٧
« غير الله »	٢ : ٢١٠
« يدخلونها »	٢ : ٢١١
« فعزّزنا »	٢ : ٢١٤
« لمـا »	٢ : ٢١٥
« والقمر قدّرناه »	٢ : ٢١٦
« بزينة الكواكب »	٢ : ٢٢١
« يزفون »	٢ : ٢٢٥
« ماذا ترى »	٢ : ٢٢٥
« الله ربكم ورب آبائكم »	٢ : ٢٢٨
« بخالصة ذكرى الدار »	٢ : ٢٣١
« وآخر من شكله »	٢ : ٢٣٣

(الحرف)	(الصفحة)
« من الأشرار» أتخذناهم»	٢ : ٢٣٣
« فالحق »	٢ : ٢٣٤
« قضى عليها الموت »	٢ : ٢٣٩
« أفغير الله تأمروني أعبد »	٢ : ٢٤٠
« أو أن يظهر »	٢ : ٢٤٣
« أن يظهر في الأرض الفساد»	٢ : ٢٤٣
« فأطلع »	٢ : ٢٤٤
« وصدّ عن السبيل »	٢ : ٢٤٤
« الساعة أدخلوا »	٢ : ٢٤٥
« يوم يحشر »	٢ : ٢٤٨
« كذلك يوحي »	٢ : ٢٥٠
« بما كسبت »	٢ : ٢٥١
« معنى الصرف »	٢ : ٢٥١
« أو يرسل رسولا »	٢ : ٢٥٣
« صفحا أن كنتم »	٢ : ٢٥٥
« وقيله يا ربّ »	٢ : ٢٦٢
« ذق إنك أنت »	٢ : ٢٦٤
« من دابة آيات »	٢ : ٢٦٧
« والساعة لا ريب فيها »	٢ : ٢٦٩
« وأملى لهم »	٢ : ٢٧٧
« وأدبار السجود »	٢ : ٢٨٥
« لحق مثل ما أنكم »	٢ : ٢٨٧
« ذريتهم ، ألحقنا بهم ذريتهم »	٢ : ٢٩٠

(الحرف)	(الصفحة)
« والحبّ ذو العصف »	٢ : ٢٩٩
« من نار نحاس »	٢ : ٣٠٢
« وحور عين »	٢ : ٣٠٤
« وكلا وعد الله الحسنى »	٢ : ٣٠٧
« فيضاعفه »	٢ : ٣٠٨
« وما نزل من الحق »	٢ : ٣١٠
« بما آتاكم »	٢ : ٣١١
« يفصل بينكم »	٢ : ٣١٨
« كونوا أنصار الله »	٢ : ٣٢١
« فأصدق وأكن »	٢ : ٣٢٢
« أن كان ذا مال »	٢ : ٣٣١
« نزاعة للشوى »	٢ : ٣٣٥
« إن المساجد »	٢ : ٣٤٠
« وأنه لمّا قام »	٢ : ٣٤١
« ونصفه وثلثه »	٢ : ٣٤٥
« لا أقسم »	٢ : ٣٤٩
« عاليهم »	٢ : ٣٥٤
« خضر وإستبرق »	٢ : ٣٥٥
« رب السماوات »	٢ : ٣٥٩
« فتنفعه الذكرى »	٢ : ٣٦٢
« أنا صَبَبْنا »	٢ : ٣٦٣
« يوم لا تملك »	٢ : ٣٦٤
« يصلى »	٢ : ٣٦٧
« المجيد »	٢ : ٣٦٩

(الحرف)	(الصفحة)
« تصلى نارا »	٢ : ٣٧٠
« لا تسمع فيها لاغية »	٢ : ٣٧١
« لا يعذب عذابه أحد »	٢ : ٣٧٣
« فك رقبة »	٢ : ٣٧٥
« لترون »	٢ : ٣٨٧
« حمالة الحطب »	٢ : ٣٩٠
(٢) الاشتقاق	
« الشيطان ، والرجيم »	١ : ١٠
« الكسر أصل التقاء الساكنين »	١ : ٣٨
« مؤصدة ، ورئيا »	١ : ٨٦
« آن »	١ : ٩١
« أولى »	١ : ٩٢
« هاء »	١ : ١٠٠
« العوض في : يومئذ ، وحينئذ »	١ : ١٢٥
« هيهات »	١ : ١٣٢
« التوراة »	١ : ١٨٣
« أصل ألف حتى »	١ : ١٩٤
« لفظ (النبي) ومعناه »	١ : ٢٤٤
« ميكال »	١ : ٢٥٥
« إبراهام ، لغة شامية »	١ : ٢٦٣
« أصل ضم : حيثُ »	١ : ٢٧٧
« معنى : آتيتم »	١ : ٢٩٦

(الحرف)	(الصفحة)
« لغات : عسى »	١ : ٣٠٣
« ألف (أنا) إثباتا وحذفا »	١ : ٣٠٦
« سَنَة »	١ : ٣٠٧
« لغات : صُرهن »	١ : ٣١٣
« لغات في : نعَم »	١ : ٣١٦
« لغات في : حسب »	١ : ٣١٨
« لغات في : رهان »	١ : ٣٢٢
« لغا تفي : مات »	١ : ٣٣٩
« ميت »	١ : ٣٣٩
« معنى : التسويم »	١ : ٣٥٥
« كائن »	١ : ٣٥٧
« مصادر : قام »	١ : ٣٧٦
« كان : ناقصة وتامة »	١ : ٣٧٨ ، ٣٨٩ ، ٤١٦ ، ٤٥٥ ، ٢ : ١١١ ، ١٨٩
« لغات في : كره »	١ : ٣٨٢
« مصدرية : مدخلا »	١ : ٣٨٦
« همزة : اسأل »	١ : ٣٨٧
« ألاّ : منفصلة ومتصلة »	١ : ٤١٦
« لغات في : غداة »	١ : ٤٣٢
« مصادر قبل »	١ : ٤٤٧
« معنى: حَرج، ومصدره»	١ : ٤٥١
« استعمال : نعم وبلى »	١ : ٤٦٣
« أو التي للشك والتخيير »	١ : ٤٦٨
« الروم والإشمام في : أرجه »	١ : ٤٧١
« بئس »	١ : ٤٨١
« ياءا الإضافة والتصغير في : ابن »	١ : ٥٢٩
« لغة في : حاش »	٢ : ١٠
« لغات في : أف »	٢ : ٤٤
« كيفية الإشمام »	٢ : ٥٤
« يأجوج »	٢ : ٧٧
« صيغة الصُّور »	٢ : ١٠٦
« اسم المكان : منك »	٢ : ١١٩
« تترى »	٢ : ١٢٨
« درّي »	٢ : ١٣٧
« لغات في : اللائي »	٢ : ١٩٣
« صلة القوافي بالفواصل»	٢ : ١٩٤ ، ٣٥٣
« وَقرْن »	٢ : ١٩٧
« التناوش »	٢ : ٢٠٨
« لغات في : إل ، أل ، آل »	٢ : ٢٢٧
« ألت »	٢ : ٢٨٤ ، ٢٩١
« ضيزى »	٢ : ٢٩٥
« الريحان »	٢ : ٢٩٩
« صرف : أفعل منك ، في الشعر »	٢ : ٣٥٢
« لغات : أوصد »	٢ : ٣٧٧
« مصدر : طلع »	٢ : ٣٨٥
« مصادر : ألف »	٢ : ٣٨٩

(ز) الشعر

(البيت والشاعر)	(الصفحة)
* أقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي إن أصبت لقد أصابا جرير	١ : ٣٠٨
* فقالت ألا يا سْمع نعظك بخطة فقلت سميعاً فانطقي وأصيبي النمر بن تولب	٢ : ١٥٨
* وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكسي الأبصار الفرزدق	٢ : ٣٥٢
* وقتيل مرة أثأرن فإنه فرْغ وإن أخاكم لم يثأر عامر بن الطفيل	٢ : ٣٤٩
* يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار مجهول	٢ : ١٥٨
* كأنه بعد كلال الزاجر ومسحي مرّ عقاب كاسر مجهول	٢ : ٨٠
* ... ... فارعي فزارة لا هَنَاكِ المرتع الفرزدق	٢ : ٣٣٤
* سقى قومي بني مجد وأسقى نميرا والقبائل من هلال لبيد بن ربيعة	٢ : ٣٩
* وتداعى منخراه بدمٍ مِثل ما أثمر حماض الجبل مجهول	٢ : ٢٨٨
* أتغضب إن أذنا قتيبة حزّنا جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم الفرزدق	١ : ٤٠٥
* ماض إذا ما همّ بالمضيّ قال لها هل لك يا تافيّ الأغلب العجلي	٢ : ٢٦
* وبات منتصبا وما تكردسا العجاج	١ : ٢٤١

(البيت والشاعر)	(الصفحة)
* تزوّد منا بين أذناه طعنة	هوبر الحارثي ٢ : ١٠٠
* سالت هذيل رسول الله فاحشة	حسان بن ثابت ٢ : ٣٣٤
* لم يمنع الشرب منها غيرُ أن نطقت	نسب إلى أبي قيس بن رفاعة ٢ : ٢٨٧

(ح) اختيار مكي

(الاستعاذة) ١ : ٨ ، (التسمية بين السورتين) ١ : ٢١ ، (ملك) ١ : ٢٩ ، (الصراط) ١ : ٣٥ ، (التقاء الساكنين) ١ : ٤٠ ، (هاء الكناية) ١ : ٤٣ ، (تخفيف الهمزة الثانية) ١ : ٧٩ ، (الهمز في الهمزة المفردة) ١ : ٨٧ ، (نقل الحركة) ١ : ٩٣ ، ، (تخفيف الهمزة مع الزوائد) ١ : ٩٦ ، (تحقيق الهمزة المتوسطة والمتطرفة) ١ : ٩٨ ، (مذهب حمزة في تحقيق نحو : أئذا وأؤلقي) ١ : ٩٩ ، (الوقف على « ما » الاستفهامية) ١ : ١٣١ ، (فتح ما قبل هاء التأنيث) ١ : ٢٠٨ ، (التفخيم في كل الراءات) ١ : ٢١٤ ، (خدع) ١ : ٢٢٥ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٩ ، (الكسر في أوائل : قيل وسيق) ١ : ٢٣٢ ، (الوقف على لام التعريف) ١ : ٢٣٣ ، (فأزالهما) ١ : ٢٣٦ ، (قراءة التذكير في القرآن) ١ : ٢٣٩ ، (واعدنا) ١ : ٢٤٠ ، (أسارى ، وتفدوهم) ١ : ٢٥٢ ، (القدس) ١ : ٢٥٣ ، (تعملون) ١ : ٢٥٣ ، (ننسخ) ١ : ٢٥٨ ، (ننسها) ١ : ٢٥٩ ، (وقالوا) ١ : ٢٦٠ ، (فيكونُ) ١ : ٢٦١ ، (ولا تُسأل) ١ : ٢٦٢ ، (إبراهيم) ١ : ٢٦٣ ، (واتخذوا) ١ ٢٦٤ ، (فأُمتّعه) ١ : ٢٦٥ ، (ووصّى) ١ : ٢٦٥ ، (يقولون) ١ : ٢٦٦ ، (مولّيها) ١ : ٢٦٧ ، (تعملون) ١ : ٢٦٨ ، (تعملون) ١ : ٢٦٩ ، (لئلا) ١ : ٢٦٩ ، (تطوّع) ١ : ٢٧٠ ، (الرياح) ١ : ٢٧١ ، (إذ يرون) ١ : ٢٧٣ ، (الضم في اللام والواو في نحو : قل أعوذ ، أو اخرجوا) ١ : ٢٧٥ ، (البرُّ) ١ : ٢٨١ ، (موص) ١ : ٢٨٢ ، (فِدية طعام) ١ : ٢٨٢ ، (ولتكْمِلوا) ١ : ٢٨٣ ، (ضمّ أوائل نحو : البيوت والغيوب) ١ : ٢٨٥ ، (ولا تقاتلوهم) ١ : ٢٨٥، (حتى يقولَ) ١: ٢٩١ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢، (قل العفوَ) ١ : ٢٩٣ ، (حتى يَطهُرن) ١ : ٢٩٨ ، (وصية) ١ : ٢٩٩ ، (فيضاعفَه) ١ : ٣٠١ ، (ويبصطه) ١ : ٣٠٣ ، (عسَيتم) ١ : ٣٠٣ ، (غَرفة) ١ : ٣٠٤ ، (ولولا دفعُ الله) ١ : ٣٠٥ ، (لا بيعٌ) ١ : ٣٠٦ ، (الوقف على الهاء في : يتسنَّه) ١ : ٣٠٩ ، (ننشرها) ١ : ٣١١، (أعلم) ١ : ٣١٢،

(ونكفر) ١ : ٣١٧ ، (يحسبهم) ١ : ٣١٨ ، (فأذنوا) ١ : ٣١٨ ، (ميسَرة) ١ : ٣١٩ ، (تصّدقوا) ١ : ٣١٩ ، (فرِهان) ١ : ٣٢٢ ، (فيغفرْ ، ويعذبْ) ١ : ٣٢٣ ، (وكتبه) ١ : ٣٢٣ ، (الياءات المروية عن ورش وقالون) ١ : ٣٢٦ ، (الفتح في ياءات الإضافة) ١ : ٣٣٠ ، (حذف ياءات الزوائد) ١ : ٣٣٣ ، (ستغلبون وتحشرون) ١ : ٣٣٦ ، (رضوان) ١ : ٣٣٧ ، (إنّ الدين) ١ : ٣٣٨ ، (الميْت) ١ : ٣٣٩ ، (زَكريا) ١ : ٣٤١ ، (إنّ الله يبشرك) ١ : ٣٤١ ، (أَني) ١ : ٣٤٥ ، (فنوفيهم) ١ : ٣٤٥ ، (هأنتم) ١ : ٣٤٧ ، (أن يؤتى) ١ : ٣٤٨ ، (صلة هاء الكناية) ١ : ٣٥٠ ، (لَما) ١ : ٣٥٢ ، (آتيكم) ١ : ٣٥٢ ، (وما تفعلوا من خير) ١ : ٣٥٤ ، (لا يضرْكم) ١ : ٣٥٥ ، (منزلِين) ١ : ٣٥٥ ، (فنوفّيهم) ١ : ٣٥٤ ، (يغشاكم) ١ : ٣٦٠ ، (كلّه) ١ : ٣٦١ ، (تعملون) ١ : ٣٦١ ، (مُتّم ، مُتنا) ١ : ٣٦٢ ، (تجمعون) ١ : ٣٦٢ ، (يُغَلّ) ١ : ٣٦٤ ، (قتلوا) ١ : ٣٦٤ ، (يَحزُن) ١ : ٣٦٥ ، (يميز) ١ : ٣٦٩ ، (تعملون) ١ : ٣٦٩ ، (والزبر والكتاب) ١ : ٣٧٠ ، (سنكتب) ١ : ٣٧٠ ، (لنبيّنّنه للناس و لاتكتمونه) ١ : ٣٧١ ، (فلا تحسَبنهم) ١ : ٣٧٣ ، (تسّاءلون) ١ : ٣٧٥ ، (والأرحامَ) ١ : ٣٧٦ ، (واحدةٌ) ١ : ٣٧٨ ، (فِلأُمه) ١ : ٣٨٠ ، (اللذان يأتيانها) ١ : ٣٨٢ ، (المحصَنات) ١ : ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، (أَحلّ) ١ : ٣٨٥ ، (تجارةً) ١ : ٣٨٦ ، (واسْألوا) ١ : ٣٨٨ ، (تَسوّى) ١ : ٣٩١ ، (إلاّ قليل) ١ : ٣٩٢ ، (كأن لم يكن) ١ : ٣٩٢ ، (ولا تظلمون) ١ : ٣٩٣ ، (أصدق) ١ : ٣٩٤ ، (فتبيّنوا) ١ : ٣٩٥ ، (السلام) ١ : ٣٩٥ ، (غير أولي) ١ : ٣٩٦ ، (يصالحا) ١ : ٣٩٩ ، (نُزّل) ١ : ٤٠١ ، (الدَرَك) ١ : ٤٠١ ، (تَعْدوا) ١ : ٤٠٢ ، (زَبورا) ١ : ٤٠٣ ، (أن صدوكم) ١ : ٤٠٥ ، (وأرجلِكم) ١ : ٤٠٧ ، (قاسية) ١ : ٤٠٨ ، (العينَ والأنفَ) ١ : ٤١٠ ، (الجروحُ) ١ : ٤١٠ ، (وليَحكم) ١ : ٤١١ ، (يبغون) ١ : ٤١١ ، (ويقولُ) ١ : ٤١١ ،

٤١٢ ، (يرتدد) ١ : ٤١٣ ، (وعبدَ) ١ : ٤١٥ ، (رسالاته) ١ : ٤١٥ ، (رسالتي : في الأعراف) ١ : ٤١٥ ، (عقّدتم) ١ : ٤١٧ ، (فجزاءٌ مثل ما) ١ : ٤١٨ ، (طعام مساكين) ١ : ٤١٩ ، (استُحق ، الأوليان) ١ : ٤٢٠ ، (هل يستطيع ربك) ١ : ٤٢٣ ، (من يُصرف) ١ : ٤٢٥ ، (تكن فتنتَهم) ١ : ٤٢٧ ، (وللدارُ الآخرةُ) ١ : ٣٤٠ ، (فتَحْنا) ١ : ٤٣٢ ، (بالغَداة) ١ : ٤٣٢ ، (ولتستبين سبيل) ١ : ٤٣٤ ، (يقصُّ الحق) ١ : ٤٣٤ ، (توفته) ١ : ٤٣٥ ، (لئن أنجيتنا) ١ : ٤٣٥ ، (أتحاجونّي) ١ : ٤٣٧ ، (اليسع) ١ : ٤٣٨ ، (تجعلونه قراطيس وتبدونها وتخفون) ١ : ٤٤٠ ، (فمُستقر) ١ : ٤٤٢ ، (أنها إذا جاءت) ١ : ٤٤٥ ، (لا يؤمنون) ١ : ٤٤٦ ، (كلمات) ١ : ٤٤٨ ، (فَصَل ، حرَم) ١ : ٤٤٩ ، (ليُضلّون) ١ : ٤٤٩ ، (رسالاته) ١ : ٤٥٠ ، (ضيقا) ١ : ٤٥٠ ، (حرَج) ١ : ٤٥٢ ، (يعملون) ١ : ٤٥٢ ، (مكانتكم) ١ : ٤٥٣ ، (زيّن لكثير من المشركين قتلَ أولادهم) ١ : ٤٥٤ ، (وإن يكن ميتة) ١ : ٤٥٥ ، (حصاده) ١ : ٤٥٦ ، (ولباسٌ) ١ : ٤٦١ ، (لا تُفتّح) ١ : ٤٦٢ ، (وما كنّا) ١ : ٤٦٤ ، (والشمسَ والقمرَ ..) ١ : ٤٦٥ ، (مَن إله غيرُه) ١ : ٤٦٧ ، (أُبلّغكم) ١ : ٤٦٧ ، (أإنكم) ١ : ٤٦٨ ، (أوَآمِن) ١ : ٤٦٩ ، (أرجِهي) ١ : ٤٧١ ، (إن لنا) ١ : ٤٧٣ ، (أأمنتم) ١ : ٤٧٤ ، (أنجيناكم) ١ : ٤٧٥ ، (دكّا) ١ : ٤٧٦ ، (لئن لم يرحمنا ربُنا ..) ١ : ٤٧٧ ، (حُليّهم) ١ : ٤٧٨ ، (ابنَ أمَ) ١ : ٤٧٩ ، (إصرهم) ١ : ٤٧٩ ، (نغفر لكم خطاياكم) ١ : ٤٨٠ ، (يُمسّكون) ١ : ٤٨٢ ، (أن تقولوا ، أو تقولوا) ١ : ٤٨٤ ، (يُلحدون) ١ : ٤٨٥ ، (ونذرُهم في طغيانهم) ١ : ٤٨٥ ، (من شركاء ...) ١ : ٤٨٦ ، (طائف) ١ : ٤٨٧ ، (يَمدونهم) ١ : ٤٨٨ ، (مُردِفين) ١ : ٤٨٩ ، (يُغشيكم) ١ : ٤٩٠ ، (موهِّن) ١ : ٤٩٠ ، (العُدوة) ١ : ٤٩١ ، (ولا تحسبن) ١ : ٤٩٤ ، (إنهم

لا يعجزون) ١ : ٤٩٤، (وإن تكن) ١ : ٤٩٥، (أن يكون) ١ : ٤٩٥ ، (أسرى) ١ : ٤٩٥ ، (من ولايتهم) ١ : ٤٩٧ ، (أيمان) ١ : ٥٠٠ ، (مساجد) ١ : ٥٠٠ ، (عشيرتكم) ١ : ٥٠٠ ، (عزيرٌ) ١ : ٥٠١ ، (يضاهون) ١ : ٥٠٢ ، (النسيء) ١ : ٥٠٢ ، (أن تُقبل) ١ : ٥٠٣ ، (أُذُن) ١ : ٥٠٣ ، (يُعف ، تُعذَّب) ١ : ٥٠٤ ، (السوء) ١ : ٥٠٥ ، (أو لا يرون) ١ : ٥٠٩ ، (كاد تزيغ) ١ : ٥١٠ ، (ضياء) ١ : ٥١٣ ، (نُفصل) ١ : ٥١٤ ، (أدراكم) ١ : ٥١٤ ، (عما يشركون) ١ : ٥١٥ ، (لقُضي) ١ : ٥١٥ ، (يسيركم) ١ : ٥١٦ ، (متاعُ) ١ : ٥١٧ ، (تبلو) ١ : ٥١٧ ، (يَهدي) ١ : ٥١٩ ، (يجمعون) ١ : ٥٢٠ ، (ولا تتبعانِّ) ١ : ٥٢٢ ، (ما جئتم السحر) ١ : ٥٢٢ ، (آمنت أنه) ١ : ٥٢٣ ، (ننجّي) ١ : ٥٢٣ ، (ويجعل) ١ : ٥٢٣ ، (إني) ١ : ٥٢٦ ، (مُجراها) ١ : ٥٢٨ ، (بُنيّ) ١ : ٥٢٩ ، (ثمودَ) ١ : ٥٣٤ ، (سلام) ١ : ٥٣٤ ، (يعقوبُ) ١ : ٥٣٥ ، (سَعِدوا) ١ : ٥٣٦ ، (أبتِ) ٢ : ٣، ٤، (آيات) ٢ : ٥ ، (غَيابهَ) ٢ : ٥ ، (هَيت) ٢ : ٩ ، (مُخلصين) ٢ : ١٠ ، (يَعصرون) ٢ : ١١ ، (يشاء) ٢ : ١٢ ، (لفتيته) ٢ : ١٢ ، (نكتل) ٢ : ١٣ ، (حافظا) ٢ : ١٣ ، (كذّبوا) ٢ : ١٦ ، (يتق) ٢ : ١٨، (ونفضِل) ٢ : ١٩ ، (تستوي) ٢ : ٢١ ، (وقفه على نحو : عادِ ، بحذف الياء) ٢ : ٢١ ، (توقدون) ٢ : ٢٢ ، (يَيْأس) ٢ : ٢٢ ، (خَلَق السماوات والأرض) ٢ : ٢٦ ، (بمُصرِخيّ) ٢ : ٢٦ ، (لتزول) ٢ : ٢٨ ، (تَنزل) ٢ : ٣٠ ، (تبشّرونَ) ٢ : ٣١ ، (يُنبت) ٢ : ٣٤ ، (والنجومَ مسخراتٍ) ٢ : ٣٥ ، (والذين تدعون) ٢ : ٣٦ ، (تشاقونَ) ٢ : ٣٦ ، (شركائي) ٢ : ٣٦، (أو لم يروا) ٢ : ٣٧ ، (يتفيؤ) ٢ : ٣٨ ، (مُفرَطون) ٢ : ٣٨ ، (يجحدون) ٢ : ٤٠ ، (ألم يروا) ٢ : ٤٠ ، (وليجزين) ٢ : ٤٠ ، (فُتِنوا) ٢ : ٤١ ، (ليَسوءُا) ٢ : ٤٣ ، (يَلقاه) ٢ : ٤٣ ، (يبلغن) ٢ : ٤٤ ، (خِطأ) ٢ : ٤٦ (بالقُسطاس) ٢ : ٤٦ ، (ورِجْلك) ٢ : ٤٩ ، (أن يخسف ،

ويرسل ..) ٢ : ٤٩ ، (ولقد علِمْتَ) ٢ : ٥٢ ، (تزّاور) ٢ : ٥٧ ، (لملئت) ٢ : ٧٠ ، (بورِقِكم) ٢ : ٥٨ ، (ثلاث مائةٍ سنين) ٢ : ٥٨ ، (ولا يُشركُ) ٢ : ٥٩ ، (الثُمُر) ٢ : ٦٠ ، (منهما) ٢ : ٦١ ، (ولم تكن) ٢ : ٦٢ ، (الوَلاية) ٢ : ٦٣ ، (الحقِ) ٢ : ٦٣ ، (ويوم نُسَيِّر) ٢ : ٦٤ ، (يقول) ٢ : ٦٥ ، (لمُهلكهم) ٢ : ٦٦ ، (رُشدا) ٢ : ٦٧ ، (تسألني) ٢ : ٦٨ ، (لتغرق) ٢ : ٦٨ ، (نُكْرا) ٢ : ٩٦ ، (لدُنّي) ٢ : ٧٠ ، (لاتّخذت) ٢ : ٧٠ ، (حَمِئة) ٢ : ٧٤ (جزاءُ) ٢ : ٧٥ ، (خَرْجا) ٢ : ٧٨ ، (ما مكني) ٢ : ٧٨ ، (آتوني) ٢ : ٨٠ ، (اسْطاعوا) ٢ : ٨١ ، (تنفذ) ٢ : ٨٢ ، (يرثُني ويرثُ) ٢ : ٨٤ ، (عُتيا ، جُثيا ..) ٢ : ٨٥ ، (خَلقتُك) ٢ : ٨٥ ، (تَساقط) ٢ : ٨٨ ، (قولُ الحق) ٢ : ٨٩ ، (يَذّكّر) ٢ : ٩٠ ، (وَلدا) ٢ : ٩٢ ، (لأهله) ٢ : ٩٥ ، (إني) ٢ : ٩٦ ، (طوى) ٢ : ٩٦ ، (فأجمَعوا) ٢ : ١٠١ ، (ولا تخافُ) ٢ : ١٠٢ ، (قد أنجيناكم ، وواعدناكم) ٢ : ١٠٣ ، (حُمّلنا) ٢ : ١٠٥ ، (لن تُخلفَه) ٢ : ١٠٦ ، (يُنفَخ) ٢ : ١٠٦ ، (فلا يخاف) ٢ : ١٠٧ ، (وأنك) ٢ : ١٠٧ ، (ترضى) ٢ : ١٠٧ ، (أوَ لم يأتهم) ٢ : ١٠٨ ، (أو لم يرَ) ٢ : ١١٠ ، (يسمع) ٢ : ١١١ ، (ليُحصنكم) ٢ : ١١٢ ، (ننجي) ٢ : ١١٤ ، (فُتِحت) ٢ : ١١٤ ، (للكتاب) ٢ : ١١٥ ، (سُكارى) ٢ : ١١٦ ، (لِيقطع ، لِيوفوا) ٢ : ١١٧ ، (منسكا) ٢ : ١١٩ ، (يدفع) ٢ : ١٢٠ ، (يُقاتَلون) ٢ : ١٢١ (لهُدّمت) ٢ : ١٢١ ، (أهلكناها) ٢ : ١٢٢ ، (مما تعدون) ٢ : ١٢٢ ، (معاجزين) ٢ : ١٢٣ ، (لأماناتهم) ٢ : ١٢٥ ، (عظاما) ٢ : ١٢٦ ، (سيناء) ٢ : ١٢٧ ، (تنبت بالدهن) ٢ : ١٢٧ ، (وأنّ هذه) ٢ : ١٢٩ ، (سيقولون لله) ٢ : ١٣٠ ، (عالمِ) ٢ : ١٣١ ، (سخريا) ٢ : ١٣١ ، (تُرجَعون) ٢ : ١٣٢ ، (وفَرضناها) ٢ : ١٣٣ ، (رَأْفة) ٢ : ١٣٣ ، (أن لعنة الله ، أن غضب) ٢ : ١٣٥ ، (أيتُها) ٢ : ١٣٧ ، (يوقد ،

دُرِّيّ) ٢ : ١٣٩ ، (ويتقِهي) ٢ : ١٤٢ ، (يأكل) ٢ : ١٤٤ ، (فما يستطيعون) ٢ : ١٤٥ ، (لِما تأمُرُنا) ٢ : ١٤٥ ، (سراجا) ٢ : ١٤٥ ، (ويلقوْن) ٢ : ١٤٩ ، (يَذَّكَّر) ٢ : ١٤٧ ، (يُضاعفْ ، ويخلُدْ) ٢ : ١٤٧ ، (وذرياتنا) ٢ :١٤٨ ، (خُلُق) ٢ : ١٥١ ، (نَزَل) ٢ : ١٥٢ ، (أَوَ لم يكن) ٢: ١٥٢ ، (بشهابِ قبَسٍ) ٢ : ١٥٤ ، (أو ليأتينّي) ٢ : ١٥٥ ، (فمكُث) ٢ : ١٥٥ ، (سبإٍ) ٢ : ١٥٦ ، (ألاّ يَسجدوا) ٢ : ١٥٧ ، (ما يخفون وما يعلنون) ٢ : ١٥٩ ، (فألقِهي) ٢ : ١٥٩ ، (أتُمِدونَن) ٢ : ١٦٠ ، (ساقيها) ٢ : ١٦١ ، (لنبيّتنه ، ولنقولن) ٢ : ١٦٢ ، (مُهلَك) ٢ : ١٦٣ ، (إنا دمَّرناهم) ٢ : ١٦٣ ، (قليلا ما تذكّرون) ٢ : ١٦٤ ، (بل ادّارَك) ٢ : ١٦٥ ، (ولا تُسمع الصُمّ) ٢ : ١٦٦ ، (وكلٌّ آتوه) ٢ : ١٦٦ ، (بهادي) ٢ : ١٦٦ ، (تكلمهم إن الناس) ٢ : ١٦٧ (أنا آتيك) ٢ : ١٦٩ ، (بما تفعلون) ٢ : ١٦٩ ، (من فزعِ يومئذٍ) ٢ : ١٧٠ ، (يُصدِر) ٢ ١٧٣ ، (يصدّقني) ٢ : ١٧٤ ، (وقال موسى) ٢ : ١٧٤ ، (ساحران) ٢ : ١٧٥ ، (يُجبى إليه) ٢ : ١٧٥ ، (أفلا تعقلون) ٢ : ١٧٥ ، (لخُسِف) ٢ : ١٧٦ ، (الوقف بالوصل على : ويكأن) ٢ : ١٧٦ ، (ما تدعون) ٢ : ١٧٩ ، (آيات) ٢ : ١٨٠ ، (ويقول ذوقوا) ٢ : ١٨٠ ، (ثم كان عاقبةُ الذين) ٢ : ١٨٢ ، (تُرجَعون) ٢ : ١٨٣ ، (للعالَمين) ٢ : ١٨٤ ، (وما آتيتم) ٢ : ١٨٤ ، (ليَربوا) ٢ : ١٨٥ ، (ليذيقهم) ٢ : ١٨٥ ، (أثر) ٢ : ١٨٥ ، (لا تنفع) ٢ : ١٨٦ ، (ويتخذُها) ٢ : ١٨٨ ، (نِعمَه) ٢ : ١٨٩ ، (أُخفي) ٢ : ١٩٢ ، (بما تعملون) ٢ : ١٩٣ ، (اللائي) ٢ : ١٩٤ ، (إثبات الألف وَصْلا ووقفا في : الظنونا والرسولا والسبيلا) ٢ : ١٩٥ ، (لآتوها) ٢ : ١٩٦ ، (وتعمل صالحا تؤتها) ٢ : ١٩٧ ، (وقِرْن) ٢ : ١٩٨ ، (أن تكون) ٢ : ١٩٩ ، (وخاتِم) ٢ : ١٩٩ ، (لا يحلّ) ٢ : ١٩٩ ، (كثيرا) ٢ : ٢٠٠ ،

(أليم) ٢ : ٢٠٢ ، (نشأ ، نخسف) ٢ : ٢٠٢ ، (الريحَ) ٢ : ٢٠٣ ، (مساكنهم) ٢ : ٢٠٥ ، (فَزِّع) ٢ : ٢٠٦ ، (وهل يُجازى) ٢ : ٢٠٦ ، (أَذِنَ) ٢ : ٢٠٧ ، (في الغُرفات) ٢ : ٢٠٨ ، (كذلك نجزي) ٢ : ٢١٠ (بيِّنة) ٢ : ٢١١ ، (الإظهار في : يس والقرآن) ٢ : ٢١٤ ، (فعزَّزنا) ٢ : ٢١٥ ، (وما عملته) ٢ : ٢١٦ ، (والقمرُ) ٢ : ٢١٦ ، (ذرياتهم) ٢ : ٢١٧ ، (يخصِّمون) ٢ : ٢١٨ ، (ظِلال) ٢ : ٢١٩ ، (يَسْمعون) ٢ : ٢٢٢ ، (أَوَ آباؤنا) ٢ : ٢٢٤ ، (ترى ، مِن الرأي) ٢ : ٢٢٦ ، (الوقف بالتاء على : ولات) ٢ : ٢٣٠ ، (بخالصة) ٢ : ٢٣٢ ، (ما توعدون) ٢ : ٢٣٢ ، (وغساق) ٢ : ٢٣٣ ، (أتخذناهم) ٢ : ٢٣٤ ، (ورجلا سالما) ٢ : ٢٣٨ ، (عبده) ٢ : ٢٣٩ (قضَى) ٢ : ٢٤٠ ، (بمفازتهم) ٢ : ٢٤٠ ، (تأمرونّي) ٢ : ٢٤١ ، (يدعون) ٢ : ٢٤٢ ، (أشد منهم) ٢ : ٢٤٢ ، (وأن يُظهِر) ٢ : ٢٤٣ ، (متكبِّر) ٢ : ٢٤٤ ، (أَدخِلوا) ٢ : ٢٤٥ ، (يُحشر) ٢ : ٢٤٨ ، (من ثمره) ٢ : ٢٤٩ ، (يوحِي) ٢ : ٢٥٠ ، (يفعلون) ٢ : ٢٥١ ، (ويعلمَ) ٢ : ٢٥٢ ، (كبائر) ٢ : ٢٥٣ ، (يُنشأ) ٢ : ٢٥٦ ، (قُل) ٢ : ٢٥٨ ، (سُقْفا) ٢ : ٢٥٨ ، (أساورة) ٢ : ٢٥٩ ، (تشتهي) ٢ : ٢٦٢ ، (تُرجعون) ٢ : ٢٦٢ ، (وقيلَه) ٢ : ٢٦٣ ، (يعلمون) ٢ : ٢٦٣ ، (يعلمون) ٢ : ٢٦٣ ، (ربٌّ) ٢ : ٢٦٤ ، (آياتٌ) ٢ : ٢٦٧ ، (يؤمنون) ٢ : ٢٦٨ ، (ليجزي) ٢ : ٢٦٨ ، (سواءً محياهم) ٢ : ٢٦٩ ، (لتنذر) ٢ : ٢٧١ ، (حُسنا) ٢ : ٢٧٢ ، (يتقبل ، ويتجاوز) ٢ : ٢٧٢ ، (ولنوفيهم) ٢ : ٢٧٣ ، (أذهبْتم) ٢ : ٢٧٤ ، (لا تُرى) ٢ : ٢٧٤ ، (آسِن) ٢ : ٢٧٧ ، (وأَملى) ٢ : ٢٧٨ ، (كلامَ الله) ٢ : ٢٨١ ، (تعلمون) ٢ : ٢٨٤ ، (نقول) ٢ : ٢٨٥ ، (الصاعقة) ٢ : ٢٨٩ (واتَّبَعَتْهم) ٢ : ٢٩٠ (ذرياتهم) ٢ : ٢٩١ ، (أَلَتْ) ٢ : ٢٩١ ، (كذَب) ٢ : ٢٩٤ ، (أفتُمارونه) ٢ : ٢٩٥ ، (مَناة) ٢ : ٢٩٦ ، (سَيعلمون) ٢ : ٢٩٨ ،

(والحبُّ ذو العصف) ٢: ٢٩٩ ، (يُخرَج) ٢ : ٣٠١ ، (المنشآت) ٢ :٣٠٢، (سنَفرغ لكم) ٢ : ٣٠١ ، (ذي الجلال) ٢ : ٣٠٣ ، (وحورٌ عين) ٢ : ٣٠٤ ، (إنّا لمغرمون) ٢ : ٣٠٦ ، (بمواقع) ٢ : ٣٠٦ ، (أَخَذ) ٢ : ٣٠٧ ، (وكلاًّ وعدَ) ٢ : ٣٠٨ ، (فيضاعفَه) ٢ : ٣٠٩ ، (لا يؤخذ) ٢ : ٣١٠ ، (المصدِّقين والمصدِّقات) ٢ : ٣١١ ، (فإن الله هو الغني الحميد) ٢ : ٣١٢ ، (المجلس) ٢ : ٣١٥ ، (يكون) ٢ : ٣١٦ ، (يُفصَل) ٢ : ٣١٨ ، (لوَّلوا) ٢ : ٣٢٢ ، (عرَّف) ٢ : ٣٢٥ ، (نَصوحا) ٢ : ٣٢٦ ، (تفاوت) ٢ : ٣٢٨ ، (فستعلمون) ٢ : ٣٢٩ ، (تخفى) ٢ : ٣٣٣ ، (سأل) ٢ : ٣٣٤ ، (نَزَّاعة) ٢ : ٣٣٥ ، (وإنّه لمّا قام) ٢ : ٣٤٠ ، (قل إنما) ٢ : ٣٤٢ ، (ربٌّ) ٢ : ٣٤٥

***

(ط) الأعـلام
(ا)
(الاسم)

أبان بن عثمان : (غَرفة) ١ : ٣٠٤

إبراهيم بن السَّري الزَجاج : (معنى سبأ) ٢ : ١٥٦

إبراهيم بن يحيى اليَزيدي : (معنى مسنون) ١ : ٣٠٩

إبراهيم بن يزيد النَخَعي : (مالك) ١ : ٣ ، (أسرى) ١ : ٢٥١ ، (تنسأها) ١ : ٢٥٩ ، (غُرفة) ١ : ٣٠٤ ، (خاتمه) ٢ : ٣٦٦

أُبَيّ بن كعب : (البسملة أول كل سورة) ١ : ٢٠ ، ٢٢ ، (مالك) ١ : ٣٠ ، (تنسأها) ١ : ٢٥٨ ، (وإن تسأل) ١ : ٢٦٢ ، (فأمتّعه) ١ : ٢٦٥ ، (ليس البرّ بأن تولوا) ١ : ٢٨١ ، (يتطهرن) ١ : ٢٩٤ ، (فمتاع لأزواجهم) ١ : ٢٩٩ ، (تنشزها) ١ : ٣١١ ، (أكفلها) ١ : ٣٤١ ، (العينَ والأنفَ) ١ : ٤١٠ ، (من يصرفه الله عنه) ١ : ٤٢٥ ، (ما جئتم به سِحر) ١ : ٥٢١ ، (وسيعلم الذين كفروا) ٢ : ٢٣ ، (ومكروا مكرهم وعند الله مكرهم) ٢ : ٢٧ ، (فلا هادي لمن أضل الله) ٢ : ٣٧ ، (تفسير : حمئة) ٢ : ٧٤ ، (أم تدارك) ٢ : ١٦٥ ، (تنبئهم أن الناس) ٢ : ١٦٧ ، (وبحرٌ يمده) ٢ : ١٨٩ ، (سنفرغ إليكم) ٢ : ٣٠٢ ، (المتصدقين والمتصدقات) ٢ : ٣١١

أحمد بن محمد بن عبد الله البَزّي : (مدّه في الوقف) ١ : ٦٠ ، ٦٩ ، (حذف أولى الهمزتين المتفقتي الحركة) ١ : ٧٥ ، (ترك مد نحو : يا أيها ..) ١ : ١٠٠ ، (إبدال الهمزة في : بالسوء إلا) ١ : ١١٦ ، (تشديد التاء في نحو : تيمّموا ، تكلّم ..) ١ : ٣١٤ ، (ما فتحه من ياءات الزائدة) ١ : ٣٢٨ ، (ماأثبتّه من ياءات الزوائد) ١ : ٣٣٢ ، (حيي) ١ : ٤٩٢ ، (أأنتم) ١ : ٣٤٦ ، (أنّ لعنة الله) ١ : ٤٦٣ ، (ولكني ، إني) ١ : ١ : ٥٣٩ ، (فطرني) ١ : ٥٣٩ (بالسؤالا) ٢ : ١١ ، (يايس) ٢ : ٢٢ ، (دعائي) ٢ : ٢٨ ،

(شركاي) ٢ : ٣٥ ، (سحابٌ ظلماتٍ) ٢ : ١٣٩ ، (إن قومي) ٢ : ١٤٩ ، (من سبأَ) ٢ : ١٥٥ ، (أوزعنيَ) ٢ : ١٧٠ ، (اللّايْ) ٢ : ١٩٣ ، (تحتيَ) ٢ : ٢٣٦ ، (لتنذر) ٢ : ٢٧١ ، (أَوزعنيَ) ٢ : ٢٧٥ ، (ولكنيَ أراكم) ٢ : ٢٧٥ ، (تاءاتـه) ٢ : ٢٨٤ ، (الداعي) ٢ : ٢٩٨ ، (بالوادي) ٢: ٣٧٤ ، (أكرمني ، وأهانني) ٢ : ٣٧٤ ، (ما رُوي عنه قوله : لا إله إلا الله والله أكبر ، والبسملة) ٢ : ٣٩١ ، (روايته التكبير عن ابن كثير) ٢ : ٣٩١ ، (روايته التكبير عن ابن كثير خاتمة الضحى) ٢ : ٣٩١

أحمد بن موسى ابن مجاهد : (تحقيق الهمزة في الوقف لحمزة) ١ : ٩٧ ، (إبـدال الهمزة في : الموءودة) ١ : ١١٦ ، (فتح ما قبـل هـاء التأنيث) ١ : ٢٠٤ ، (آتوني) ٢ : ٧٩

أحمد بن يحيى (ثعلب) : (إمالة ما قبل هـاء التأنيث)١ : ٢٠٤ ، (فتح الياءوالوقف بها في : فما آتاني) ٢ : ١٧٠ ، (لغة : الغُدوة) ١ : ٤٩١

أحمد بن يزيد الحلواني : (روايته ترك قالون إشباع المدّ) ١ : ٥٦ ، (ترك مد قوله: (هأنتم ، لِقالون) ١ : ٣٤٦

الأخفش : سعيد بن مـعدة

أبو إسحاق : إبراهيم بن يحيى اليَزيدي

إسحاق بن محمد المُسَيَّبي : (ترك نافع التعوذ والجهر بالبسملة) ٢ : ٣١، (روايته قراءة : يبسط) ١ : ٣٠٢

ابن أبي إسحاق : عبد الله بن أبي إسحاق

أسماء بنت يزيد : (رواية قراءة الرسـول ى الله عليه وسـلم : عمِلَ غيرَ) ١ : ٥٣٠

إسماعيل بن خلف أبو طاهر : (مالك) ١ : ٣٢ ، (خدع) ١ : ٢٢٧ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٨ ، (الكسر في أوائل : قِيل وسِيق ..) ١ : ٢٣٢ ، (واعدنا) ١ : ٢٤٠ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ ، (غيرَ أولي الضرر) ١ : ٣٩٦ ، (وجه التاء في : أَوَلم تروا) ٢ : ١٧٧

الأسود بن يزيد النَخَعي : (مالك) ١ : ٣١
الأعرج : عبد الرحمن بن هُرمز
الأعشى : يعقوب بن محمد
الأعمش : سليمان بن مهران
إساف : اسم صنم (في تفسير : الرجز) ١ : ٣٤٧
ابن إلياس : (خدع) ١ : ٢٢٦
ابن الأنباري : محمد بن القاسم أبو بكر
أنس بن مالك : (مالك) ١ : ٣٠ ، (صفة قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم) ١ : ٥٧ ، (وأرجلِكم) ١ : ٤٠٦ ، (رواية قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم : العينُ والأنفُ ..) ١ : ٤٠٩ ، (روايته قراءة الرسول : دَكّا) ١ : ٤٧٦
أيوب بن كيسان السِختياني : (خدع) ١ : ٢٢٦ ، (الكسر في أول : قِيل وسِيق ..) ١ : ٢٣٢
أبو أيوب الخياط : سليمان بن أيوب

(ب)

البَزّي : أحمد بن محمد بن عبد الله
بكر بن محمد بن بَقيّة المازني : (بُنيّا) ١ : ٥٣٠ ، (انقلاب الياء ألفا في نحو : أبتي) ٢ : ٣ ، (لغة قَرّ) ٢ : ١٩٨ ، (بناء : مثل ما) ٢ : ٢٨٧ ، (رواية صرف : هؤلاء صواحب يوسف) ٢ : ٣٥٢
أبو بكر الصَديق : عبد الله بن أبي قحافة
أبو بكر ابن عياش : شعبة بن عياش

(ت)

التَوَّزي : عبد الله بن محمد

(ج)

جابر بن سَمُرة : (مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم له بـ : هَلاّ بِكْراً ..) ٢ : ٦
جابر بن عبد الله : (روايته أن الرسول صلى الله عليه وسلم استلم الحجر) ١ : ٢٦٤ ، (نزول : ومن يَغْلل ..) ١ : ٣٦٣
ابن جُبير : سعيد بن جبير
الجَحْدَري : عاصم بن العَجّاج
الجرمي : صالح بن إسحاق
أبو جعفر : يزيد بن القعقاع
ابن جُندب : مسلم بن جندب
جندب بن جنادة أبو ذَرّ : (في تفسير : في عين حَمِئة) ٢ : ٧٣
أبو جهل : عمرو بن هشام بن المغيرة

(ح)

أبو حاتم : سهل بن محمد
أبو الحارث : الليث بن خالد
الحسن بن علي بن أبي طالب : (وأرجلِكم) ١ : ٤٠٦
الحسن بن أبي الحسن يسار البصري : (ملك) ١ : ٣١ ، (خدع) ١ : ٢٢٦ ، (يَكذِبون) ١ ٢٢٨ ، (إشمام في الضم في : قِيل ..) ١ :

٢٣٢ ، (فتلقى آدم) ١ : ٢٣٧ ، (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ، (أسرى) ١ : ٢٥١ ، (القدُس) ١ : ٢٥٣ ، (ولا تسألُ) ١ : ٢٦٢ ، (فأُمتّعه) ١ : ٢٦٥ ، (ووصّى) ١ : ٢٦٥ ، (يقولون) ١ : ٢٦٦ ، (البرْ) ١ : ٢٨١ ، (ولتُكمّلوا) ١ : ٢٨٣ ، (ولا تقاتلوهم) ١ : ٢٨٥ ، (فلا رفثَ) ١ : ٢٨٦ ، (السِلم) ١ : ٢٨٧ ، (حتى يقولَ) ١ : ٢٩١ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ ، (عسيتم) ١ : ٣٠٣ ، (غرفة) ١ : ٣٠٤ ، (ننشزها) ١ : ٣١١ ، (أعلم) ١ : ٣١٢ ، (صُرهن) ١ : ٣١٣ ، (ميسَرة) ١ : ٣١٩ ، (وضعتْ) ١ : ٣٤١ ، (قاتل معه ربيون) ١ : ٣٦٠ ، (تفسير الفاحشة) ١ : ٣٨٣ ، (فتبيّنوا) ١ : ٣٩٥ ، (وأرجلِكم) ١ ٤٠٦ ، (ممّا يعدون يا محمد) ٢ : ١٢٢

الحسين بن علي بن أبي طالب : (وأرجلِكم) ١ : ٤٠٦

أُم حُصين بنت إسحاق الأحمسية : (قراءة الرسول : مالك) ١ : ٢٩

حفص بن سليمان : (إظهار التاء مع الذال) ١ : ١٦٠ ، (الفتح في فواتح السور) ١ : ١٨٦ ، (الفتح في : كهيعص) ١ : ١٨٧ ، (ترك همز نحو : هزوا ، وكفوا ..) ١ : ٢٤٧ ، (ميكال) ١ : ٢٢٥ ، (تقولون) ١ : ٢٦٦ ، (لرؤوف) ١ : ٢٦٦ ، (خطوات) ١ : ٢٧٣ ، (البرَ) ١ : ٢٨٠ ، (ضم أوائل : البُيوت والغُيوب ..) ١ : ٢٨٤ ، (يطهُرن) ١ : ٢٩٣ ، (قدَره) ١ : ٢٩٨ ، (يبسط) ١ : ٣٠٢ ، (فنعما) ١ : ٣١٦ ، (ويكفر) ١ : ٣١٦ ، (روايته إسكان كل ياء عن عاصم) ١ : ٣٢٩ ، (فتح الياء في : يتيَ) ١ : ٣٣٠ ، (إسكان ياء : عهدي) ١ : ٣٣٠ ، (ما أثبته من ياءات الزوائد) ١ : ٣٣٢ ، (الميّت ، ميّت) ١ : ٣٣٩ ، (زكريا) ١ : ٣٤١ ، (فيوفيهم) ١ : ٣٥٤ ، (يبغون) ١ : ٣٥٣ ، (حجّ البيت) ١ : ٣٥٣ ، (وما يفعلوا .. يكفروه) ١ : ٣٥٤ (مُتم ، ومُتنا) ١ : ٣٦١ ، (يجمعون) ١ : ٣٦٢ ، (أُحلّ) ١ : ٣٨٥ ، (سوف يؤتيهم) ١ : ٤٠١ ، (استَحق) ١ : ٤١٩ ، (وأرجلَكم) ١ : ٤٠٦ ،

(يديَ إليك) ١ : ٤٢٤ ، (وأُميَ إلهين) ١ : ٤٢٤ ، (فتنتُهم) ١ : ٤٢٦ ، (و لانكذبَ ، ونكونَ) ١ : ٤٢٧ ، (تعقلون) ١ : ٤٢٩ ، (الآخرةِ) ١ : ٤٢٩ ، (بينَكم) ١ : ٤٤٠ ، (حرَّم) ١ : ٤٤٨ ، (مُنزَّل) ١ : ٤٤٨ ، (رسالته) ١ : ٤٤٩ ، (يوم يحشرهم) ١ : ٤٥١ ، (تَذكّرون) ١ : ٤٥٧ ، (وجهي) ١ : ٤٥٩ ، (تَذكّرون) ١ : ٤٦٠ ، (إنكم لَتأتون) ١ : ٤٦٨ ، (إن لنا لأجرا) ١ : ٤٧٢ ، (تَلْقف) ١ : ٤٧٣ ، (أامنتم به) ١ : ٤٧٣ ، (معذرةً) ١ : ٤٨١ ، (معيَ بني إسرائيل) ١ : ٤٨٨ ، (موهن كيدِ) ١ : ٤٩٠ ، (وأن الله) ١ : ٤٩١ ، (ولا يحسبن) ١ : ٤٩٣ ، (يُضَلّ) ١ : ٥٠٢ ، (صلاتك) ١ : ٥٠٥ ، (مُرجَون) ١ : ٥٠٦ ، (تقطّع) ١ : ٥٠٨ ، (يَزيغ) ١ : ٥١٠ ، (معيَ عَدوًا) ١ : ٥١١ ، (يُفصّل الآيات) ١ : ٥١٣ ، (متاعَ) ١ : ٥١٦ ، (يَهَدّي) ١ : ٥١٨ ، (ننج) ١ : ٥٢٣ ، (إن أجريَ إلاّ) ١ : ٥٢٤ ، (فعُمِّيت) ١ : ٥٢٧ ، (كلٌّ) ١ : ٥٢٨ ، (مجراها) ١ : ٥٢٨ ، (ثمودَ) ١ : ٥٣٣ ، (يعقوبَ) ١ : ٥٣٤ ، (سُعدوا) ١ : ٥٣٦ ، (يُرجع) ١ : ٥٣٨ ، (تعلمون) ١ : ٥٣٨ ، (أجريَ) ١ : ٥٣٩ ، (دَأْبا) ٢ : ١١ ، (لِفتيانه) ٢ : ١٣ ، (حافِظا) ٢ : ١٣ ، (نوحِي) ٢ : ١٤ ، (وزَرعٌ ونخيلٌ) ٢ : ١٩ ، (قراءة الاستفهام بالخبر) ٢ : ٢٠ ، (يُوقِدون) ٢ : ٢٢ ، (ليَ عليكم) ٢ : ٢٨ ، (تُنزَّل) ٢ : ٢٩ ، (والنجومُ مسخرات) ٢ : ٣٥ ، (أُفٍّ) ٢ : ٤٤ ، (بالقِسطاس) ٢ : ٤٦ ، (ورِجْلك) ٢ : ٤٨ ، (يقولون) ٢ : ٤٨ ، (خِلافك) ٢ : ٥٠ ، (كِسَا) ٢ : ٥١ ، (وقفه على : عِوجا) ٢ : ٥٥ ، (لمَهلِكهم) ٢ : ٦٥ ، (أنسانيهُ) ٢ : ٦٦ ، (إظهاره الذال عند التاء في : فنبذتها ، وعذت) ٢ : ٧١ ، (جزاءً) ٢ : ٧٤ ، (سَدًا) ٢ : ٧٥ ، (عِتيا ، جِثيا ..) ٢ : ٨٤ ، (بُكيا) ٢ : ٨٤ ، (نَسيا)

٢ : ٩٩، (مِن تحتِها) ٢ : ٨٦، (تُساقِط) ٢ : ٨٧، (فيُسحِتكم) ٢ : ٩٨، (قالوا إنْ) ٢ : ٩٩، (تلقَف) ٢ : ١٠١، (حُمِّلنا) ٢ : ١٠٤، (أَوَلم تأتهم) ٢ : ١٠٨، (ولَي فيها) ٢ : ١٠٩، (قال) ٢ : ١١٠، (لتُحصنكم) ٢ : ١١٢، (لِلكتب) ٢ : ١١٤، (قال) ٢ : ١١٥، (معيَ) ٢ : ١١٥، (سواءً) ٢ : ١١٨، (يُقاتَلون) ٢ : ١٢١، (بينتيَ) ٢ : ١٢٣، (أربعُ) ٢ : ١٣٤، (والخامسةَ) ٢ : ١٣٥، (دُرِّي) ٢ : ١٣٧، (يتَقْهِ) ٢ : ١٤٠، (فما يستطيعون) ٢ : ١٤٥، (يحشرهم) ٢ : ١٤٥، (فِيهي) ٢ : ١٤٧، (وذرياتنا) ٢ : ١٤٨، (معَيَ ربِّي) ٢ : ١٥٣، (ومن معيَ من المؤمنين) ٢ : ١٥٣، (ما تخفون وما تعلنون) ٢ : ١٥٨، (مَهلِك) ٢ : ١٦٢، (فما آتانيَ الله) ٢ : ١٦٧، ١٧٠، (الرَّهْب) ٢ : ١٧٣، (لخسفَ) ٢ : ١٧٥، (معيَ رِدْءا) ٢ : ١٧٦، (مودةَ بينِكم) ٢ : ١٧٨، (للعالِمين) ٢ : ١٨٣، (آثار) ٢ : ١٨٥، (ويتخذَها) ٢ : ١٨٧، (ضَعف) ٢ : ١٨٦، (نعَمَة) ٢ : ١٨٩، (وقفه على : الظنونا ، الرسولا) ٢ : ١٩٤، (مُقام) ٢ : ١٩٥، (أليم) ٢ : ٢٠١، (مَسكَنهم) ٢ : ٢٠٤، (وهل نُجازي) ٢ : ٢٠٦، (التناوش) ٢ : ٢٠٨، (يحشرهم ، يقول) ٢ : ٢٠٩، (أجريَ) ٢ : ٢٠٩، (تنزيلَ) ٢ : ٢١٤، (سَدَاً) ٢ : ٢١٤، (يَستَمعون) ٢ : ٢٢١، (اللهَ ربَكم وربَّ آبائكم) ٢ : ٢٢٨، (وغَسّاق) ٢ : ٢٣٢، (كان لِيَ من علم) ٢ : ٢٣٥، (ولِيَ نعجة) ٢ : ٢٣٥، (يُظهِر) ٢ : ٢٣٤، (فأطلعَ) ٢ : ٢٤٤، (أدخِلوا) ٢ : ٢٤٥، (ثَمرات) ٢ : ٢٤٩، (تفعلون) ٢ : ٢٥١، (يُنشأ) ٢ : ٢٥٥، (قال أوَلو جئتكم) ٢ : ٢٥٨، (أسورة) ٢ : ٢٥٩، (تشتهيه) ٢ : ٢٦٢، (يغلي) ٢ : ٢٦٤، (سواءً) ٢ : ٢٦٨، (نَتقبل ونَتجاوز) ٢ : ٢٧٢، (قُتِلوا) ٢ : ٢٧٦، (إسرارَهم) ٢ : ٢٧٨، (عليهُ) ٢ : ٢٨٠، (وما نَزَّل) ٢ : ٣١٠، (مُتِمُّ نورِه) ٢ : ٣٢٠،

(من بَعدي) ٢ : ٣٢١ ، (بالغ أمرِه) ٢ : ٣٢٤ ، (نَزّاعةً) ٢ : ٣٣٥ ، (بشهاداتِهم) ٢ : ٣٣٦ ، (تُصبُ) ٢ : ٣٣٦ ، (يتيَ) ٢ : ٣٣٨ ، (ربهْ) ٢ : ٣٤٥ ، (الرُجز) ٢ : ٣٤٧ ، (إذ) ٢ : ٣٤٧ ، (يُمْنى) ٢ : ٣٥١ ، (فَكِهين) ٢ : ٣٦٩ ، (موءصَدة) ٢ : ٣٧٧ ، (ولِيَ دينِ) ٢ : ٣٩٠

حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عُمر الدُوري : (إمالة الألف بعدها راء مكسورة) ١ : ١٧٠ ، (إمالة الكافرين) ١ : ٧١٣ ، (تَفرَدُه بإمالة نحو : هداي ، محياي ..) ١ : ١٨٤ ، (إمالة : الجار) ١ : ١٨٥ ، (إمالة ساحر) ١ : ٤٧٢ ، (روايته الوقف عن الكسائي بالهاء على : ولاتَ) ٢ : ٢٣٠ ، (عن الكسائي : يطمُثهن) ٢ : ٣٠٣

حفصة بنت عمر أم المؤمنين : (تفسير قوله : عَرَّف) ٢ : ٣٢٥

الحلواني : أحمد بن يزيد

حمزة بن حبيب الزيات : (إخفاء التعوذ والبسملة) ١ : ١١ ، (إسقاط التسمية بين السورتين) ١ : ١٦ ، (الفصل بالسكت بين السورتين) ١ : ١٨ ، (وقفه على شيء) ١ : ٥٥ (تخفيف الهمزة) ١ : ٧٨ ، (الهمزة المضمومة قبلها كسرة وقفاً) ١ : ١١٨ ، (وقفه على : السوأى) ١ : ١٢٠ ، (وقفة على : ملجأ) ١ : ١٢١ ، (وقفة على دفء وجزء ...) ١ : ١٢٣ ، (وقفة على : هؤلاء) ١ : ١٢٤ ، (ما تفرَد بإمالته في عينات الأفعال) ١ : ١٧٤ ، (وخافونِ) ١ : ١٩٥ ، (وقفة على : لام التعريف) ١ : ٢٣٢

حُميد بن قيس الأعرج : (ولا تقاتلوهم) ١ : ٢٨٥ ، (ميسُرة) ١ : ٣١٩

أبوحيَّة النُميري : الهيثم بن الربيع

(خ)

خلاَّد بن خالد : (إظهار الذال مع الجيم) ١ : ١٤٨ ، (إدغام الباء في الفاء) ١ : ١٥٥ ، (فتح أنا آتيك به) ١ : ١٧٤ ، (فتح الهمزة في : نأى بجانبه) ١ : ١٨٩

خلف بن هشام : (روايته عن حمزة إخفاء التعوذ) ١ : ١٠، (الصراط بين الصاد والزاي) ١ : ٣٤ ، (روايته تخفيف حمزة للهمزة الثانية في نحو : أئن ذُكرتم) ١ : ١٠٠ ، (إظهار الذال مع الصاد) ١ : ١٤٧ ، (إدغام الـذال في الـدال) ١ : ١٤٨ ، (إظهار الذال مع السين) ١ : ١٤٩ ، (إظهار الباء مع الفاء) ١ : ١٥٥ ، (إمالة نأى بجانبه) ١ : ١٨٨ ، (الوقف على : لام المعرفة بعدهـا همزة) ١ : ٢٣٢ ، (روايته عن حمزة الوقف : على لام التعريف) ١ : ٢٣٣

الخليل بن أحمد الفراهيدي : (إضمار حرف الجر) ١ : ٢٩٥ ، (موضع إعراب «أن» بحذف الجار) ١ : ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٤٩٤ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٢ : ١٥٧ ، (أصل كأين) ١ : ٣٥٧ ، (أن : بمعنى لعل) ١ : ٤٤٤ ، (أصـل ويكأن) ٢ : ١٧٦ ، (معنى : زلق) ٢ : ٣٣٢ ، (إعراب : وأنّ المساجد) ٢ : ٣٤٠

(د)

داود (عليه السلام): ١ : ٤٠٣

أبو الدَرداء : عُوَيْمر بن زيد

ابن دُريد : محمد بن الحسن

الدُوري : حفص بن عمر

(ذ)

أبو ذَرّ : جُندب بن جنادة

ابن ذَكوان : عبد الله بن أحمد بن بشير

(ر)

أبو رجاء : عِمران بن تَيم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ ، (كراهة العقوق) ١ : ١٨، (سورة براءة) ١ : ٢٠، (ملك) ١ : ٢٩، ٣٠، (خدع) ١ : ٢٢٤ ، (يكذّبون) ١ : ٢٢٩، (كراهته

همز لفظ النبي) ١ : ٢٤٤ ، (تفسير : ولا تسأل عن أصحاب الجحيم) ١ : ٢٦٢ ، (الأمر باتخاذ مقام إبراهيم مصلى) ١ : ٢٦٣ ، (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ ، (دعاؤه عند هبوب الريح) ١ : ٢٧١ ، (السَلم) ١ : ٢٨٧ ، (سبب نزول : وضرب لنا مثلاً) ١ : ٣١٠ ، (يحسِبهم) ١ : ٣١٨ ، (قراءته الحروف) ١ : ٣٣٤ ، (تسويم الملائكة) ١ : ٣٥٥ ، (يَغل) ١ : ٣٦٣ ، (سبب نزول : غير أولي الضرر) ١ : ٣٩٦ ، (العينُ والأنفُ ...) ١ : ٤٠٩ ، (هل تستطيع) ١ : ٤٢٢ ، (فارقوا) ١ : ٤٥٨ ، (دَكّا) ١ : ٤٧٦ ، (تفسير : أن تقولوا) ١ : ٤٨٤ ، (عملِ غيرَ صالح) ١ : ٥٣١ ، (سلم) ١ : ٥٣٤ ، (تفسير : عين حمئة) ٢ : ٧٣ ، (ضُعف) ٢ : ١٨٦ ، (شرْب) ٢ : ٣٠٥ ، (فعدّلك) ٢ : ٣٦٤ ، (بظنين) ٢ : ٣٦٤ ، (تفسير : لتركبُن) ٢ : ٣٦٧ ، (تفسير : تكرمون ، وتأكلون) ٢ : ٣٧٢ ، (يعذَب يوثَق) ٢ : ٣٧٣ ، (وصل القراءة بعد الختمة) ٢ : ٣٩١

رُفيع بن مِهران أبو العالية : (ننشزها) ١ : ٣١١

(ز)

زَبّان بن العلاء أبو عمرو : (معنى : مالك وملك) ١ : ٢٧ ، (تخفيف الهمزة الساكنة للجزم في الدرج أو الصلاة) ١ : ٨٤ ، ٩٧ ، (ما رُوي عنه في الهمزة المفتوحة بعد المضمومة) ١ : ١١٧ ، (معنى الأسارى والأسرى) ١ : ٢٥٢ ، (معنى : الثمر) ٢ : ٦٠ ، (معنى السِد) ٢ : ٧٦ ، (الوقف على : ويأن) ٢ : ١٧٦ ، (معنى شواظ) ٢ : ٣٠٢

الزبير بن العوام : (مالك) ١ : ٣٠

ابن الزبير : عبد الله بن الزبير

الزَجّاج : إبراهيم بن السَري

زيد بن ثابت : (ننشزها) ١ : ٣١١ ، (سبب نزول : غير أولي الضرر) ١ : ٣٩٦

أبو زيد : سعيد بن أوس

أبو الزناد : عبد الله بن ذكوان

(س)

سبأ بن يَشجب بن ماشين بن يَعرب بن قحطان : ٢ : ١٥٦
السُدّي : محمد بن مروان

سعيد بن أوس أبو زيد : (شنآن) ١ : ٤٠٤ ، (معنى المسح) ١ : ٤٠٦ ، (معنى حرج) ١ : ٤٥٠ ، (لغة : نشر) ١ : ٤٦٦ ، (بئس) ١ : ٤٨٢ ، (لغة:تبع ، اتّبع) ١ : ٤٨٦ ، (طائف) ١ : ٤٨٧ ، (لغةأمد ، مدّ) ١ : ٤٨٧ ، (لغات هيت)٢ : ٩ ، (لغة : فرط) ٢ : ٣٨ ، (لغات قُبُلا)١ : ٤٤٧ ، ٢ : ٦٤ ، (لغات:اتخذ)٢ : ٧٠ ، (لغات : حلّ) ٢ : ١٠٣ ، (لغة : قبس وأقبس) ٢ : ١٥٤ ،(معنى : أَنِسَ) ٢ : ٢٧٧ ، (معنى : شَطَا) ٢ : ٢٨٢ ، (مصدر : تفاوت) ٢ : ٣٢٨ ، (معنى فكِهين) ٢ : ٣٦٦ .

سعيد بن إياس أبو عمرو الشَيباني : (أصل يَتسنّه) ١ : ٣٠٩

سعيد بن جبير : (مالك) ١ : ٣١ ، (صِرهن) ١ : ٣١٣ ، (تفسير : لامستم) ١:٣٩١، (فتَبيَّنوا)١ : ٣٩٥،(السلام)١:٣٩٥،(طَيِّف)١:٤٨٧،(تفسير:الطيف)١:٤٨٧

سعيد بن مسعدة الأخفش : (جعل الهمزة الثانية المضموم قبلها بين الهمزة والواو) ١ : ٧٨ ، (تخفنف الهمزة المكسورة وما قبلها ضمة بين الهمزة والواو وعلته) ١ : ١٠٦ ، (الهمزة المتطرفة بين الهمزة والياء) ١ : ١١٤ ، (مذهبه في الهمزة المكسورة بعد المضمومة) ١ : ١١٧ ، (الهمزة المكسورة قبلها ضمة) ١ : ١١٨ ، (الوقف على : هيهات) ١ : ١٣٢ ، (أصل ألف : إلى ، لدى) ١ : ١٩٣ ، (تخفيف الصابئون) ١ : ٢٤٦ ، (حكايته عن عيسى بن عمر التخفيف والتثقيل في نحو اليسر ، العسر ..) ١ : ٢٤٨ ، (حذف الساكن الثاني في كلمة) ١:٢٧٨ ، (منع العطف في : ولا جدال في الحج) ١ : ٢٨٦ ، (معنى السلم) ١ : ٢٨٧ ،

(اللغات في قدر) ١ : ٢٩٨ ، (صرف : أصيلال) ١ : ٣٤٦ ، (مصدر: قرح) ١ :٣٥٦ ، (إعراب « كلمة » في : إن الأمر كلـه لله) ١ : ٣٦١ ، (تعدية تحسبن) ١ :٣٦٧ ، (مصدر : طال ، ولغات في مصدر : قام) ١ : ٣٧٧ ، (اللغة في : كره) ١ : ٣٨٢ ، (معنى السلام) ١ : ٣٩٥ ، (ظرف «بين» رفعاً ونصباً) ١ : ٤٤١ ، (لغة المعز) ١ : ٤٥٦ ، (دكا) ١ : ٤٧٦ ، (لغة : ردف) ١ : ٤٨٩ ، (لغة : العِدوة) ١ : ٤٩١ ، (معنى الأسرى والأسارى) ١ : ٤٩٦ ، (جمع عشيرة) ١ : ٥٠٠ ، (لغة : هرت تهار)١ : ٥٠٨ ، (التفريق بين حرف العطف والمعطوف بالظرف) ١ : ٥٣٥ ، (مصدرية : ضاق) ٢ : ٤١ ، (القسطاس) ٢ : ٤٦ ، (معنى : خلافك) ٢ : ٥٠ ، (معنى : المرفق)٢:٥٦ ، (ملأ ، ملّأ) ٢ : ٥٧ ، (روايته عن ابن ذكوان قراءة : تسألنِ) ٢ : ٦٧ ،٨٣ ، (لغة في : الولد) ٢ : ٩٢ ، (معنى : تكاد) ٢ : ٩٤ ، (لغة : أجمع)٢:١٠٠ ، (لغة : سحت) ٢ : ٩٩ ، (بشهابٍ قبسٍ) ٢ : ١٥٤ ، (همز الواو إذا ضُمّ ما قبلها) ٢ : ١٦١ ، (معنى : ويكأن) ٢ : ١٧٦ ، (لا تُصاعر : لغة أهل الحجاز) ٢ : ١٨٨ (يُضاعف : لغة أهل الحجاز) ٢ : ١٩٦ ، (لغة : المسكِن) ٢ : ٢٠٤ ، (لغة : نكس) ٢ : ٢٢٠ ، (الرفع بالظرف) ٢ : ٢٦٧ ، (وزن : آزر) ٢ : ٢٨٢ ، (إعراب أمراً في : أمراً مِن عندنا) ٢ : ٢٨٨ ، (لغة : صَعُق) ٢ : ٢٩٣ ، (لغة : فزع يفزع) ٢ : ٣٠٢ ، (معنى : الشواظ) ٢ : ٣٠٢ ، (مقام الظرف) ٢ : ٣١٨ ، (معنى : نصح) ٢ : ٣٢٦ ، (لغة : تفوت) ٢ : ٣٢٨ ، (حكايته : صرف صواحب) ٢ : ٣٥٢ ، (صرف : أفعل منك) ٢ : ٣٥٢ ، (حكايته : صرف موالیات) ٢ : ٣٥٢ ، (إعراب : عاليهم) ٢ : ٣٥٤ ، (تجويزه وصف الواحد بالجمع) ٢ : ٣٥٥

سعيد بن المُسيِّب : (نُنسها) ١ : ٢٥٩

أم سَلَمة : هند بنت أبي أمية أُم المؤمنين

أبو سَلَمة بن سفيان بن عبد الأَسد : (روايته عن الرسول صلى الله عليه وسلم

قراءته : يحبون ، ويذرون ، ويحبون ، ويأكلون التراث ، ويحضّون) ٢ : ٣٥٠

سُلَيم بن عيسى : (إخفاء همزة التعوذ والبسملة) ١ : ١١

سليمان بن أيوب أبو أيوب الخيّاط : (اختياره إشباع الحركة في : أَرِنا) ١ : ٢٤٢

سليمان بن مِهران الأعمش : (خدع) ١ : ٢٢٧ ، (يكذِبون) ٢ : ٢٢٨ ، (إشمام الضم في : قِيل وسِيق ..) ١ : ٢٣٢ ، (فتلقى آدمُ) ١ : ٢٣٧ ، (أسرى) ١ : ٢٥١ ، (القدس) ١ : ٢٥٣ ، (ننسها) ١ : ٢٦٠ ، (واتّخِذوا) ١ : ٢٦٤ ، (فأُمَتّعه) ١ : ٢٦٥ ، (ولو يرى) ١ : ٢٧٣ ، (ولتكْملوا) ١ : ٢٨٤ ، (فلا رفثَ) ١ : ٢٨٦ ، (السِلم) ١ : ٢٨٧ ، (ننشرها) ١ : ٣١١ ، (صِرهن) ١ : ٣١٣ ، (فآذنوا) ١ : ٣١٨ ، (فتبيّنوا) ١ : ٣٩٥ ، (زَبورا) ١ : ٤٠٣ ، (فعماها) ١ : ٥٢٧ ، (روايته عن أبي بكر ابن عياش : يا عبادِيَ) ٢ : ٢٣٨

سهل بن محمد أبو حاتم السِجستاني : (مالك) ١ : ٣٢ ، (خدع) ١ : ٢٢٦ ، (يكذِّبون) ١ : ٢٢٩ ، (الكسر في : قِيل ، وسِيق ..) ١ : ٢٣٢ ، (أزلهما) ١ : ٢٣٦ ، (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ، (القدُس) ١ : ٢٥٣ (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ ، (فأمتّعه) ١ : ٢٦٥ ، (ووصّى) ١ : ٢٦٦ ، (يقولون) ١ : ٢٦٦ ، (ومن تطوع) ١ : ٢٧٠ ، (البرُ) ١ : ٢٨١ ، (ضم أوائل : البيوت والغيوب ..) ١ : ٢٨٥ ، (ولا تقاتلوهم ..) ١ : ٢٨٥ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ ، (يبصط) ١ : ٣٠٣ ، (اللغات في : بسط) ١ : ٣٠٣ ، (وجه الكسر في : عسى) ١ : ٣٠٣ ، (توهيمه أبا عمرو في : دفاع) ١ : ٣٠٥ ، (استبعاده قراءة المد في : فأذنوا) ١ : ٣١٨ ، (يبشرك) ١ : ٣٤٤ ، (فتبيّنوا) ١ : ٣٩٥ ، (روايته قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم : غيرَ) ١ : ٣٩٦ ، (يصالحا) ١ : ٣٩٩ ، (شنآن) ١ : ٤٠٤ ، (وصله : عباد الذين) ٢ : ٢٣٨

سيبويه : عمرو بن عثمان

ابن سيرين : محمد بن سيرين

(ش)

الشافعي : محمد بن إدريس .

شِبل بن عباد : (خدع) ١ : ٢٢٧ ، (يكذّبون) ١ : ٢٢٩ ، (الكسر في : قِيل وسِيق) ١ : ٢٣٢ ، (أسارى ، تفدوهم) ١ : ٢٥٢ ، (واتخِذوا) ١ : ٢٦٤ ، (ووصّى) ١ : ٢٦٥ ، (فأُمْتِعه) ١ : ٢٦٥ ، (البرْ) ١ : ٢٨١ ، (السَلم) ١ : ٢٨٧ ، (حتى يقولَ) ١ : ٢٩١ ، (غيرَ أولي الضرر) ١ : ٣٩٦

شُعبة بن عياش أبو بكر : (روايته قراءة عاصم : بعذاب بَيْئَس) ١ : ١١٠ ، (إمالة ما أصل ألفه الياء) ١ : ١٨١ ، (إمالة نحو : أدراك) ١ : ١٨٢ ، (إمالة ما أصل ألفه الياء) ١ : ١٨٢ ، (إمالة نحو : رمى ، سوى ..) ١ : ١٨٤ ، (إمالة أعمى) ١ : ١٨٤ ، (إمالة الهاء والياء في : كهيعص) ١ : ١٨٧ ، (إمالة الطاء من : طس ، طسم) ١ : ١٨٧ ، (إمالة الياء من : يس) ١ : ١٨٨ ، (إمالة الحاء من : حم) ١ : ١٨٨ ، (فتح نأى بجانبه) ١ : ١٨٩ ، (أرنا) ١ : ٢٤١ ، (يعملون) ١ : ٢٥٢ ، (جبرَئيل) ١ : ٢٥٤ ، (مَوصٌ) ١ : ٢٨٢ ، (ولتُكَمِّلوا) ١ : ٢٨٣ ، (كسر أوائل نحو : البيوت والغيوب) ١ : ٢٨٤ ، (وصيةٌ) ١ : ٢٩٩ ، (إخفاء حركة العين في : فنعما) ١ : ٣١٦ ، (فآذِنوا) ١ : ٣١٨ ، (روايته إسكان ياءات الإضافة عن عاصم) ١ : ٣٢٩ ، (روايته الحروف عن الأعشى) ١ : ٣٣٤ ، (رُضوان) ١ : ٣٣٧ ، (زكريا) ١ : ٣٤٢ ، (إسكان هاء الكناية) ١ : ٣٤٩ ، (قَرح) ١ : ٣٥٦ ، (أَحصَن) ١ : ٣٨٥ ، (يُدخَلون) ١ : ٣٩٧ ، (شَنْآن) ١ : ٤٠٤ ، (رسالاته) ١ : ٤١٥ ، (من يَصرِف)

١ : ٤٢٥ ، (تعقلون) ١ : ٤٢٩ ، (وليستبين سبيل) ١ : ٤٣٣ ، (خفية) ١ : ٤٣٥ ، (لينذر) ١ : ٤٤٠ ، (الكسر والفتح في : إنها) ١ : ٤٤٤ ، (حرجا) ١ : ٤٥٠ ، (يصّاعد) ١ : ٤٥١ ، (مكاناتكم) ١ : ٤٥٢ ، (ميتة) ١ : ٤٥٤ ، (يعلمون) ١ : ٤٦٢ ، (يغشّي) ١ : ٤٦٤ ، (أأامنتم) ١ : ٤٧٣ ، (يعرشون) ١ : ٤٧٥ (ابنَ أمِ) ١ : ٤٧٨ ، (بَيْئِس) ١ : ٤٨١ ، (يمسكون) ١ : ٤٨٢ ، (شِركا) ١ : ٤٨٥ ، (حيي) ١ : ٤٩٢ ، (للسِلم) ١ : ٤٩٤ ، (عشائركم) ١ : ٥٠٠ ، (جُرْف) ١ : ٥٠٨ ، (معي أبدا) ١ : ٥١١ ، (يَهِدّي) ١ : ٥١٨ ، (نجعل) ١ : ٥٢٣ ، (ثمودَ) ١ : ٥٣٣ ، (وإنْ كلا) ١ : ٥٣٦ ، (يستوي) ٢ : ١٩ ، (تُنَزَّل) ٢ : ٢٩ ، (قَدَرنا) ٢ : ٣٢ ، (تنبت) ٢ : ٣٤ ، (نَسقيكم) ٢ : ٣٨ ، (تجحدون) ٢ : ٣٩ ، (ليسوءَ) ٢ : ٤٢ ، (يسبح) ٢ : ٤٨ ، (لَدْنه) ٢ : ٥٤ ، (بورْقكم) ٢ : ٥٧ ، (لمَهلَكهم) ٢ : ٦٥ ، (نُكُرا) ٢ : ٦٩ ، (لَدْني) ٢ : ٦٩ ، (إظهار الذال عند التاء) ٢ : ٧١ ، (حامية) ٢ : ٧٣ ، (سُدا) ٢ : ٧٥ ، (الصُدْفين) ٢ : ٧٩ ، (آتوني ، أتوني) ٢ : ٧٩ ، (ينفطرن) ٢ : ٩٣ ، (الوقف على : سِوى) ٢ : ٩٨ ، (وإنك) ٢ : ١٠٧ ، (تُرضى) ٢ : ١٠٧ ، (لنُحصنكم) ٢ : ١١٢ ، (نجّي) ٢ : ١١٣ ، (حِرم) ٢ : ١١٤ ، (وليوَفّوا) ٢ : ١١٧ ، (ولولوا) ٢ : ١١٨ ، (تدعون) ٢ : ١٢٣ ، (منزلا) ٢ : ١٢٨ ، (عالم الغيب) ٢ : ١٣١ ، (غيرَ أولي) ٢ : ١٣٦ ، (دُرّي) ٢ : ١٣٧ ، (تُوقَد) ٢ : ١٣٨ ، (يُسبَّح) ٢ : ١٣٩ ، (ويتقِهْ) ٢ : ١٤٠ ، (استُخلِف) ٢ : ١٤٢ ، (ليبدلنهم) ٢ : ١٤٢ ، (ثلاث عورات) ٢ : ١٤٣ ، (ويجعلُ) ٢ : ١٤٤ ، (يضاعفْ ، ويخلُد) ٢ : ١٤٧ ، (ويُلقون) ٢ : ١٤٨ ، (نَزّل) ٢ : ١٥١ ، (مَهلَك) ٢ : ١٦٢ ، (أولم تروا) ٢ : ١٧٧ ، (منْجوك) ٢ : ١٧٩ ، (آية)

٢ : ١٧٩ ، (ثم إلينا يُرجعون) ٢ : ١٨٠ ، (يُرجعون) ٢ : ١٨٣ ، (ضَعف) ٢ : ١٨٦ ، (الظنونا ، والرسولا ، والسبيلا بألف وصلاً ووقفاً) ٢ : ١٩٤ ، (الريحُ) ٢ : ٢٠٢ ، (بيّنات) ٢ : ٢١١ ، (إدغام النون في الواو من : يس والقرآن) ٢ : ٢١٤ ، (فعززنا) ٢ : ٢١٤ ، (وما عمِلت) ٢ : ٢١٦ ، (يخِصّمون) ٢ : ٢١٨ ، (الكواكبَ) ٢ : ٢٢١ ، (عجبْتُ) ٢ : ٢٢٣ ، (قل يا عبادِيَ الذين آمنوا) ٢ : ٢٣٨ ، (بمفازاتِهم) ٢ : ٢٤٠ (سيُدخَلون) ٢ : ٢٤٥ (أأعجَمي) ٢ : ٢٤٨ ، (ينفطِرن) ٢ : ٢٥٠ ، (جاءانا) ٢ : ٢٥٨ ، (يا عبادِيَ) ٢ : ٢٦٣ ، (تؤمنون) ٢ : ٢٧٦ ، (وليلونكم ، ويلو) ٢ : ٢٧٨ ، (السِلم) ٢ : ٢٧٩ ، (يقول) ٢ : ٢٨٥ ، (مثلُ) ٢ : ٢٨٧ ، (المنشآت) ٢ : ٣٠١ ، (عُرْبا) ٢ : ٣٠٤ ، (أإنا) ٢ : ٣٠٥ ، (المصدّقين والمصدّقات) ٢ : ٣١٠ ، (يُمسكون) ٢ : ٣١٩ ، (يعملون) ٢ : ٣٢٣ ، (نُصوحا) ، ٢ : ٣٢٦ ، (أأنْ كان) ٢ : ٣٣١ ، (نون والقلم بالإدغام) ٢ : ٣٣١ ، (« إن» بالكسر في كل الحروف من أول السورة) ٢ : ٣٣٩ ، (سلاسلاً) ٢ : ٣٥٢ ، (قواريراً ، قواريرا) ٢ : ٣٥٤ ، (خُضرٍ) ٢ : ٣٥٥ ، (نُذُرا) ٢ : ٣٥٧ ، (ناخِرة) ٢ : ٣٦١ ، (أنْ لم يرهو أحد) ٢ : ٣٧٤ ، (تُصلى) ٢ : ٣٦٧

الشَعبي : عامر بن شراحيل

أبو شعيب السوسي : صالح بن زياد بن عبد الله

الشَيباني : سعيد بن إياس

شيبة بن نصاح : (مالك) ١ : ٢٨ ، (خادع) ١ : ٢٢٧ ، (يكذّبون) ١ : ٢٢٩ ، (الكسر في أوائل : قِيل ، وسِيق ..) ١ : ٢٣٢ ، (أزلهما) ١ : ٢٣٦ ، (فتلقّى آدمُ) ١ : ٢٣٧ ، (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ، (نُنسها) ١ : ٢٦٠ ، (فأمتّعه) ١ : ٢٦٥ ، (يقولون) ١ : ٢٦٦ ، (البرُ)

١ : ٢٨١ ، (ولا تقاتلوهم) ١ : ٢٨٥ ، (فلا رفثَ ..) ١ : ٢٨٦ ، (السَلم) ١ : ٢٨٧ ، (حتى يقولُ) ١ : ٢٩١ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ ، (أعلمُ) ١ : ٣١٢ ، (صِرهن) ١ : ٣١٣ ، (فأذنوا) ١ : ٣١٨ ، (ميسُرة) ١ : ٣١٩ ، (فتبيّنوا) ١ : ٣٩٥ ، (غيرَ أولي الضرر) ١ : ٣٩٦

(ص)

صالح بن إسحاق الجرمي : (إعراب « مثل » في : لحقٌ مثل ما) ٢ : ٢٨٨ .
صالح بن زياد بن عبد الله : (رواية تخفيف الهمزة المفردة دَرْجا وفي الصلاة) ١ : ٨٤

(ض)

الضَحاك بن مُزاحم : (تنسها) ١ : ٢٥٩ ، (تفسير الفاحشة) ١ : ٣٨٣ ، (وأرجُلِكم) ١ : ٤٠٦ ، (خاتمه) ٢ : ٣٦٦

(ط)

أبو طاهر : إسماعيل بن خلف
الطَبري : محمد بن جرير
طلحة بن عُبيد الله بن عثمان : (مالك) ١ : ٣٠ ، (خدع) ١ : ٢٢٦
طلحة بن مُصرِّف : (يكذِبون) ١ : ٢٢٨ ، (أزالهما) ١ : ٢٣٦ ، (أَسرى) ١ : ٢٥١ ، (القدُس) ١ : ٢٥٣ ، (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ ، (ولو يرى) ١ : ٢٧٣ ، (ولتكْملوا) ١ : ٢٨٤ ، (عسِيتم) ١ : ٣٠٣ ، (ننشزها) ١ : ٣١١ ، (صِرهن) ١ : ٣١٣ ، (فآذنوا) ١ : ٣١٨ ، (فتبيّنوا) ١ : ٣٩٥
أبو الطَيِّب : عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلبون

(ع)

عائشة بنت أبي بكر أم المؤمنين : (اقرؤوا ما في المصحف) ١ : ١٥ ، ٢١ ، ٢٥ ، (يصالحا) ١ : ٣٩٩ ، (في تفسير قوله : هل يستطيع ربك ٠٠) ١ : ٤٢٢ ، (عمِلَ غيرَ) ١ : ٥٣١ ، (تفسير : قد كذبوا) ٢ : ١٥ ، (رواية قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم : بظنين) ٢ : ٣٦٤

عاصم بن بهدلة أبي النجود : (ترك البسملة بين السورتين) ١ : ١٥ ، (البسملة أول السورة) ١ : ٢٠ ، (الفصل بين السورتين بالبسملة) ١ : ٢١

عاصم بن العجاج الجَحْدري : (ملك) ١ : ٢٨ ، (خدع) ١ : ٢٢٦ ، (ولا تسألُ) ١ : ٢٦٢ ، (واتخِذوا) ١ : ٢٦٤ ، (فأُمتّعه) ١ : ٢٦٥ ، (ولتكملوا) ١ : ٢٨٣ ، (السِلم) ١ : ٢٨٧ ، (ننشرها) ١ : ٣١١ (السلام) ١ : ٣٩٥

أبو العالية : رفيع بن مِهران

عامر بن شراحيل الشَعبي : (حكم قوله : حتى يطهَّرن) ١ : ٢٩٤ ، (تفسير : الفاحشة) ١ : ٣٨٣ ، (تفسير : لامستم) ١ : ٣٩١ ، (وأرجلكم) ١ : ٤٠٦

عُبادة بن الصامت : (حكم قوله : حتى يطهَّرن) ١ : ٢٩٤

ابن عباس : عبد الله بن عباس

عبد الرحمن بن أبزى : (السَلم) ١ : ٢٨٧

عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة : (قراءة الرسول : مالك) ١ : ٢٩ ، (مالك) ١ : ٣١ ، (قراءة الرسول : فارقوا) ١ : ٤٥٨

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الزِناد : (خادع) ١ : ٢٢٧

عبد الرحمن بن عوف : (مالك) ١ : ٣٠

عبد الرحمن بن هُرمز الأعرج : (ملك) ١ : ٢١ ، (خادع) ١ : ٢٢٧ ، (يكذّبون)

١ : ٢٢٩ ، (الكسر في : قيل ، وسيق ..) ١ : ٢٣٢ ، (أزالهما) ١ : ٢٣٦ ، (فتلقّى آدمُ) ١ : ٢٣٧ ، (ولا تقبل) ١ : ٢٣٨ ، (أسارى ، تفدوهم) ١:٢٥٢ ،(تنسها) ١ : ٢٥٩ (واتحذوا) ١ : ٢٦٤ ، (فأُمتّعه) ١ : ٢٦٥ ، (البرُ) ١ : ٢٨١ ، (ولتكْملوا) ١ : ٢٨٤ ، (فلا رفثَ) ١ : ٢٨٦ ، (السّلم) ١:٢٨٧،(حتى يقولُ)١:٢٩٠، (إثم كبير)١:٢٩٢،(وصيةٌ)١:٣٠٠،(غَرفة)١:٣٠٤ (تنشرها) ١ : ٣١١ ، (أعلم) ١ : ٣١٢ ، (نكفر) ١ : ٣١٧ ، (فأذنوا) ١ : ٣١٨ ، (ميسَرة) ١ : ٣١٩ ، (فتبيّنوا) ١ : ٣٩٥ ، (السلام) ١ : ٣٩٥

عبد الله بن أحمد بن ذكوان : (تحقيق الهمزتين في كلمة) ١ : ٧٤ ، (إظهار دال قد مع الجيم) ١ : ١٤٤ ، (إدغام الدال في الذال) ١ : ١٤٤ ، (علة إدغام الدال في الذال والزاي) ١ : ١٤٤ ، (إظهار دال قد مع الصاد) ١ : ١٤٥ ،(إظهار الدال مع السين والشين) ١ : ١٤٥ ، (علة إدغام الدال في الطاء والظاء) ١ : ١٤٦ ، (إظهار الذال مع التاء) ١ : ١٤٧ ، (إظهار الذال مع الصاد) ١ : ١٤٧ ، (إدغام الذال مع الدال) ١ : ١٤٨ ، (إظهار الدال مع الجيم) ١ : ١٤٨ ، (إظهار الذال مع الزاي) ١ : ١٤٩ ، (إظهار الذال مع السين) ١ : ١٤٩ ، (إمالة جاء وشاء) ١ : ١٧٤ ، (إمالة ما أصل ألفه الياء) ١ : ١٨١ ، (إمالة نحو أدراك) ١:١٨٢ ، (إمالة التوراة) ١ : ١٨٣ ، (إمالة الحاء من : حم) ١ : ١٨٨ ، (إشمام : سيء وسيئت ..) ١ : ٢٢٩ ، (إبراهام) ١ : ٢٦٣ ، (فدية طعامٍ) ١ : ٢٨٢ ، (ضم أول : الغيوب) ١:٢٨٤ ، (قَدَره) ١ : ٢٩٨ ، (ما أسكنه من ياءات الإضافةعن ابن عامر) ١ : ٣٢٩ ، (الياءات الزوائد عن ابن عامر) ١ : ٣٣٢ ، (كُرهـا) ١ : ٣٨٢ ، (عاقدتم) ١ : ٤١٧ ، (تعقلون) ١ : ٤٢٩ ، (وصل هاء السكت) ١ : ٤٣٩ (تخرجون) ١ : ٤٦٠ ، (أرجئْهِ) ١ : ٤٧٠ ، (إثبات ياء كيدوني وحذفها) ١ : ٢٨٨ ، (ولا تتّبعانِ) ١:٥٢٢ ، (بنيّ) ١ : ٥٢٩ ، (خطاء) ٢: ٤٥ ، (ناء) ٢ : ٥٠ ، (تسألنِ) ٢ : ٦٧ ، (تُكرُا) ٢ : ٦٩ ، (إظهار الذال عند التاء) ٢ : ٧١ ، (حذف الياء من : تسألني وصلاً ووقفاً) ٢ : ٨٣ ، (إذا مـامتّ)٢ : ٩٠ ،(رءيًا) ٢ : ٩١ ، (تُخيّل) ٢ : ١٠١ ، (تلقفُ)

٢ : ١٠١ ، (لِيوفوا ، ولِيطوفوا) ٢ : ١١٧ ، (مِنسأتَه) ٢ : ٢٠٣ ، (لَما) ٢ : ٢١٥ ، (يخِصّمون) ٢ : ٢١٧ ، (متكبر) ٢ : ٢٤٣ ، (مالي) ٢ : ٢٤٦ ، (أأعجمي) ٢ : ٢٤٨ ، (كثرها) ٢ : ٢٧٢ ، (أأذهبتم) ٢ : ٢٧٣ ، (شطأه) ٢ : ٢٨٢ ، (فأزره) ٢ : ٢٨٢ ، (أأمنتم) ٢ : ٣٢٨ ، (البريئة) ٢ : ٣٨٥

عبد الله بن أبي إسحاق : (خدع) ١ : ٢٢٦ ، (أزلّهما) ١ : ٢٣٦ ، (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ، (أسرى) ١ : ٢٥١ ، (القدُس) ١ : ٢٥٣ ، (ننسها) ١ : ٢٦٠ ، (ولا تسأل) ١ : ٢٦٢ ، (ولو يرى) ١ : ٢٧٣ ، (البرُ) ١ : ٢٨١ ، (ولتكملوا) ١ : ٢٨٣ ، (فلا رفثَ ..) ١ : ٢٨٦ ، (السِلم) ١ : ٢٨٧ ، (حتى يقولَ) ١ : ٢٩١ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ ، (أعلم) ١ : ٣١٢

عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السُلَمي : (مالك) ١ : ٣٢ ، (خدع) ١ : ٢٢٦ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٨ ، (أزلهما) ١ : ٢٣٦ ، (أسارى ، تفدوهم) ١ : ٢٥٢ ، (ننسها) ١ : ٢٥٩ ، (فأمتّعه) ١ : ٢٦٥ ، (يقولون) ١ : ٢٦٦ ، (ولتكملوا) ١ : ٢٨٣ ، (ولا تقاتلوهم ..) ١ : ٢٨٥ ، (ننشرها) ١ : ٣١١ ، (أعلم) ١ : ٣١٢ ، (صُرهن) ١ : ٣١٣ ، (فأذنوا) ١ : ٣١٨ ، (فتبيّنوا) ١ : ٣٩٥

عبد الله بن ذكوان أبو الزِناد : (غيرَ أولي الضرر) ١ : ٣٩٦

عبد الله بن عباس : (ملك) ١ : ٢٧ ، (معنى : يكذّبون) ١ : ٢٢٩ ، (أزلهما) ١ : ٢٣٦ ، (فتلقّى آدمَ كلماتٌ) ١ : ٢٣٧ ، (ننسأها) ١ : ٢٥٨ ، (ولا تَسألْ) ١ : ٢٦٢ ، (فأمْتِعه) ١ : ٢٦٥ ، (مولاها) ١ : ٢٦٧ ، (قراءة القرآن تأنيثاً وتذكيراً) ١ : ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٣٥٤ ، (مسكين) ١ : ٢٨٣ ، (حتى يطّهرن) ١ : ٢٩٤ ، (غَرفه) ١ : ٣٠٤ ، (اعلم) ١ : ٣١٢ ، (صِرهن) ١ : ٣١٣ ، (نكفر) ١ : ٣١٧ ، (وضعتُ) ١ : ٣٤١ ، (يَغل) ١ : ٣٦٣ ، (السلام) ١ : ٣٩٥ ، (يصالحا) ١ : ٣٩٩ ، (وإن تلووا) ١ : ٤٠٠ ، (وأرجلكم ١ : ٤٠٧ ، (تفسير : الطائف) ١ : ٤٨٧ ، (تفسير : قد كذبوا)

٢ :١٦ ، (حمِئة) ٢ : ٧٤ ، (تفسير : السِجيل) ٢ : ١١٤ ، (معنى : تَكلمهم ٢ : ١٦٧ ، (معنى : نعمة) ٢ : ١٨٩ ، (يُسمّعون) ٢ :٢٢٢ ، (سبب نزول آيات من التغابن) ٢ : ٣٢٣ ، (خاتمه) ٢ : ٣٦٦ ، (معنى : المجيد) ٢:٣٦٩

عبد الله بن عمر : (ملك)١ : ٢٧ ، (مساكين) ١ : ٢٨٣ ، (ميسَرة) ١ : ٣١٩ ، (تفسير : لا مستم) ١ : ٣٩١ ، (تفسير وأن تقولوا ٠٠) ١ : ٤٨٤ ، (تفسير: عين حمئة) ٢ : ٧٤ ، (روايته ردّ الرسول قراءة : ضَعف بضُعف) ٢ : ١٨٦ ، (قراءة الرسول : شرْب) ٢ : ٣٠٥

عبد الله بن أبي قُحافة أبو بكر الصديق : (مالك) ١ : ٣٠ ، (حكم قوله : حتى يطّهرن)١ : ٢٩٤

عبد الله بن لَهيعة : (براءة من الأنفال) ١ : ٢١

عبد الله بن المبارك : (البسملة آية أول كل سورة) ١ : ١٥

عبد الله بن محمد التَوزّي : (معنى ألت) ٢ : ٢٨٤ ، ٢٩١ ، (لغة ضاز) ٢ : ٢٩٥

عبد الله بن مسعود : (مالك) ١ : ٣١ ، (القراءة بالتأنيث والتذكير) ١ : ٢٣٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٣٥٤ ، ٢ : ٣٧ ، (ما ننسك من آية أو ننسخها) ١ : ٢٥٩ ، (وماتألُ) ١ : ٢٦٢ ، (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ ، (فوصّى) ١ : ٢٦٥ ، (ليس البرُ بأن تولوا) ١ : ٢٨١ ، (ولتكْملوا) ١ : ٢٨٤ ، (حتى يَطّهرن) ١ : ٢٩٤ ، (الوصيةلأزواجهم) ١ : ٢٩٩ ، (اعلم) ١ : ٣١٢ ، (وقاتلوا الذين يأمرون) ١ : ٣٣٩ ، (إن الله يبشرك) ١ : ٣٤٣ ، (ولن يأمركم) ١ : ٣٥١ ، (تفسير : لا مستم)١ : ٣٩١ ، (فتبيّنوا) ١ : ٣٩٥ ، (إن أصحا)١ : ٣٩٨ ، (إن صدوكم) ١ : ٤٠٥ ، (وأرجلكم) ١ : ٤٠٧ ، (يصرف الله عنه)١:٤٢٥، (إن الحكم إلا لله يقضي بالحق) ١ : ٤٣٤ ، (لقد تقطع ما بينكم) ١ : ٤٤١ ، (أن الله مع المؤمنين) ١ : ٤٩١ ، (روايته قراءة الرسول : هَيَت لك) ٢ : ٩ ، (حَشَى) ٢ : ١٠ ، (خير الحافظين) ٢ : ١٣ ، (وسيعلم الكافرون) ٢:٢٣ ، (وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال تكاد) ٢:٢٧ ، (إن الله ربي) ٢:٨٩ ،(تكلمهم بأن

الناس) ٢ : ١٦٧ ، (بيّنة) ٢ : ٢١٢ ، (ذي الجلال) ٢ : ٣٠٣،(أتتم أنصار) ٢ : ٣٢١ ، (نفسير : لتركبن) ٢ : ٣٦٧

عبد الله بن مسلم بن قتيبة : (عزيرٌ ابن) ١ : ٥٠١ ، (فنجي) ٢ : ١٧ ،(ويُثْبِت) ٢ : ٢٣ ، (اللهُ الذي) ٢ : ٢٥ ، (الأيكة) ٢ : ٣٢ ، (تتوفاهم) ٢ : ٣٧ ، (جزاء) ٢ : ٧٥ ، (خرجا) ٢ : ٧٨ ، (طوى) ٢ : ٩٧ ، (أولم تأتهم) ٢ : ١٠٨ ، (ننجي) ٢ : ١١٤

عبد الله بن أم مكتوم : (سبب نزول قوله : غير أولي الضرر) ١ : ٣٩٦

عبد الملك بن عبد العزيز (ابن جُريج) : (ملك) ١ : ٢٨

عبد الملك بن قريب الأصمعي : (معنى : أزف) ٢ : ٢٢٥

عبد المنعم بن عبيد الله أبو الطيب ابن غلبون : (مد أبي نشيط عن قالون ..)١:٥٨ ، (تحقيق المتطرفة لهشام) ١ : ٩٧ ، (قراءة البزي في نحو : بالسوء إلا)١:١١٧ ، (وقفه على : ألف منونة أصلها الياء) ١ : ٢٠١ ، (إمالة الكسائي الهمزة إذا وقع قبلها ساكن) ١ : ٢٠٥ ، (الإمالة مع الكاف) ١ : ٢٠٥ ، (تفخيم : الرجال) ١ : ٢١٤ ، (الروم في الراء المكسورة) ١ : ٢١٦ ، (قراءته الياءات لقالون بالوجهين) ١ : ٣٢٦

عبيد بن عمير : (تنأها) ١ : ٢٥٨

أبو عبيد : القاسم بن سلام

أبو عبيدة : معمر بن المثنى

عبيدة بن عمرو : (تفسير لا مستم) ١ : ٣٩١

عثمان بن سعيد ورش : (ترك البسملة بين السورتين) ١ : ١٥ ، (إشباع كسر كاف ملك وضم دال نعبد) ١ : ٣٣ ، (علة مدّه حرف المد واللين قبله همزة)١:٤٧ ، (ما اختلف عنه في ابتدائه بألف وصل) ١ : ٥٣ ، (ترك ورش مدّ ألف يؤاخذكم) ١ : ٥٢ ، (وقفة على نحو : خطأ وملجأ ..) ١ : ٥٣ ، (الوقف على تراءى الجمعان) ١ : ٥٤ ، (مقدار مدّه) ١ : ٥٨ ، (الوقف على أحرف الهجاء

من فواتح السور) ١ : ٦٤ ، (فرق مد عين وشيء) ١ : ٦٧ ، (مده في الوقف) ١ : ٦٨ ، (تخفيف الثانية وادخال ألف بينهما) ١ : ٧٤ ، (إبدال الهمزة الثانية ألفاً) ١ : ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، (ترك همز فاء الفعل) ١ : ٨١ ، (همز المأوى) ١ : ٨١ ، (تخفيف نحو : الذئب وبئس ..) ١ : ٨٣ ، (همز فاء الفعل نحو : فأذن ، تأخر ..) ١ : ٨٢ ، (ترك همز ردءاً) ١ : ٨٣ ، (تفرده برواية نقل الحركة عن نافع) ١ : ٩٣ ، (الهمزتان المضمومتان والمكسورتان بين بين) ١ : ١١٧ ، (وقفه على : وانحر) ١ : ١٢٤ ، (علة إدغام الدال في الطاء والصاد) ١ : ١٤٦ ، (إدغام التاء عند التاء) ١ : ١٥٠ ، (إظهار الياء مع الميم) ١ : ١٥٦ ، (إظهار الثاء مع الذال) ١ : ١٥٧ ، (الألف بعدها راء مكسورة بين اللفظين) ١ : ١٧٠ ، (ما تكررت فيه الراء مخفوضاً بين بين) ١ : ١٧٢ ، (إمالة الكافرين بين اللفظين) ١ : ١٧٣ ، (بين اللفظين) ١ : ١٧٨ ، (إمالة ما فيه ألف زائدة بين اللفظين) ١ : ١٧٨ ، (إمالة بين اللفظين نحو : أسرى ، ذكرى ..) ١ : ١٧٨ ، (ماأصل ألفه الياء بين اللفظين) ١ : ١٨١ ، (إمالة نحو : أدراك بين اللفظين) ١ : ١٨٣ ، (بشرى : بين اللفظين) ١ : ١٨٥ ، (الفتح وبين اللفظين في نحو : الجار) ١ : ١٨٥ ، (فتح ولو أراكهم وبين اللفظين) ١ : ١٨٦ ، (بين اللفظين في فواتح السور) ١ : ١٨٦ ، (إمالة هاء طه) ١ : ١٨٧ ، (ترقيق : المرء) ١ : ٢١٠ ، (ترقيق راء المر وتغليظها) ١ : ٢٠٩ ، (تغليظ : صراط ، فراق ..) ١ : ٢١١ ، (ترقيق الراء المفتوحة المنونة في : فعيل) ١ : ٢١٣ ، (ترقيق : الرجال) ١ : ٢١٤ ، (تغليظ الراء : ذكرا وسترا ..) ١ : ٢١٤ ، (تغليظ : مدراراً وقراراً) ١ : ٢١٥ ، (ترقيق الراء الأولى في : بشرر) ١ : ٢١٥ ، (الوقف على الراء في نحو : مرية) ١ : ٢١٧ ، (الوقف على الراء في : خبيروبصير) ١ : ٢١٨ ، (الوقف على الراء في : ذكر من معي) ١ : ٢١٧ ، (تفخيم الراء لحرف الإطباق) ١ : ٢١٩ ، (ترقيق اللام) ١ : ٢٢٠ ، (تفخيم الراء بعد حروف الإطباق) ١ : ٢٢٠ ، (تغليظ اللام الأولى في : صلصال وترقيقها) ١ : ٢٢١ ، (تفخيم اللام في الوصل) ١ : ٢٢٢ ، (الوقف على : فصل ، وتصل) ١ : ٢٢٢ ، (اللام

المفخمة رأس آيـة بين اللفظين) ١ : ٢٢٢ ، (مـد ياء شيء وقفا) ١ : ٢٣٤ ، (ليلا)١ : ٢٦٩ ،(ضم أوائل نحو : البيـوت والغيـوب ..)١:٢٨٤ ، (فنِعما) ١ : ٢٦٩ ، (روايته حركة الياء عن نافع) ١ : ٣٢٥ ، (الياءات التي أسكنها) ١ : ٣٢٥ ، (الإسكان والفتح في : محياي) ١ : ٣٢٧ ، (فتح الياء في : بي لعلهم) ١ : ٣٣٠ ، (روايته ما أثبته نافع من ياءات الزوائد) ١ : ٣٣١ ، (الياءات الزوائد) ١ : ٣٣٣ ، (أأأنتم) ١ : ٣٤٦ ، (لا تَعَدَّوا) ١ : ٤٠٢ ، (إلقاء الحركة في : وليحكمَ أهل) ١ : ٤١٠ ، (تخفيف همزة أرأيتم الثانية) ١ : ٤٣١ ، (إسكان ياء : محياي) ١ : ٤٥٩ ، (أو أمن) ١ : ٤٦٨ ، (أرجـهِ) ١ : ٤٧٠ ، (النـسيّ) ١ : ٥٠٢ ، (رواية همز النسيء عنه) ١ : ٥٠٢ ، (قُرْبة) ١ : ٥٠٥ ، (يَهَدّي) ١ : ٥١٨ ، (مجراها : بين اللفظين) ١ : ٥٢٨ ، (فلا تسألني) ١ : ٥٣٩ ، (أئنك) ٢ : ١٤ ، (وبين إخوتيَ) ٢ : ١٨ ، (وعيدي وصلا) ٢ : ٢٨ ، (دعائي) ٢ : ٢٨ ، (إلقاء الحركة في : ردما أتوني) ٢ : ٧٩ ، (ليهب) ٢ : ٨٦ ، (الوقف على : سوى) ٢ : ٩٨ ، (وصل الهاء بياء) ٢ : ١٠٢ ، (وليَ فيها) ٢ : ١٠٩ ، (ثم لِيقطع) ٢ : ١١٦ ، (البادي) ٢ : ١٢٤ ، (نكيري) ٢ : ١٢٤ ، (تترى : بين اللفظين) ٢ : ١٢٩ ، (ومن معيَ مِن المؤمنين) ٢ : ١٥٣ ، (إلقاء الحركة في : وكل أتوه) ٢ : ١٦٧ ، (أوزعني) ٢ : ١٧٠ ، (الوقف بغير ياء في : فما آتاني) ٢ : ١٧١ ، (ردءاً يصدقني) ٢ : ١٧٤ ، (أن يكذبوني) ٢ : ١٧٦ ، (وليتَمتّعوا) ٢ : ١٨١ ، (اللايِ) ٢ : ١٩٣ ، (المد وتركه في : اللايِ) ٢ : ١٩٤ ، (نكيري) ٢ : ٢٩٠ ، ٢١٣ ، (إدغام النون في الواو مـن : يس والقـرآن) ٢ : ٢١٤ ، (يخَصّمون) ٢ : ٢١٧ ، (ينقذوني ، وصلا) ٢ : ٢٢٠ ، (ترى : بين اللفظين) ٢ : ٢٢٧ ، (لترديني) ٢ : ٢٢٩ ، (وآخر) ٢ : ٢٣٣ ، (التنادي) ٢ : ٢٤٦ ،

(التلاقي) ٢ : ٢٤٦ ، (ليَ فاعتزلون) ٢ : ٢٦٦ ، (ترجموني) ٢ : ٢٦٦ ، (فاعتزلوني) ٢ : ٢٦٦ ، (أوزعنيَ) ٢ : ٢٧٥ ، (مدّه : آسن) ٢ : ٢٧٧ ، (مد فآزره) ٢ : ٢٨٢ ، (وعيدي) ٢ : ٢٨٦ ، (إلقاء الحركة) ٢ : ٢٩٦ ، ٣٤٧ ، (وتُذْري) ٢ : ٢٩٨ ، (الداعي) ٢ : ٢٩٨ ، (أامنتم) ٢ : ٣٢٨ ، (نذيري) ٢ : ٣٣٠ ، (نون والقلم : الإظهار والإدغام) ٢ : ٣٣١

عثمان بن عفان : (براءة والأنفال ..) ١ : ١٩ ، (مالك) ١ : ٣٠ ، (غُرفة) ١ : ٣٠٤ ، (الصَعقة) ٢ : ٢٨٩

عروة بن الزبير : (وأرجلَكم) ١ : ٤٠٧ ، (الصَعقة) ٢ : ٢٨٩

عطاء بن أبي رَباح : (ننسأَها) ١ : ٢٥٨ ، (واتخِذوا) ١ : ٢٦٤ ، (ننشرها) ١ : ٣١١ ، (ميسُرة) ١ : ٣١٩

عطاء بن أبي مسلم الخراساني : (تفسير : الفاحشة) ١ : ٣٨٣ ، (تفسير : لامستم) ١ : ٣٩١

عِكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله : (السِلم) ١ : ٢٨٧ ، (ننشرها) ١ : ٣١١ ، (صُرهن) ١ : ٣١٣ ، (وأرجلِكم) ١ : ٤٠٧ ، (معنى : سُد) ٢ : ٧٥

عَلقمة بن قيس النَخَعي : (مالك) ١ : ٣١ ، (صِرهن) ١ : ٣١٣ ، (وأرجلِكم) ١ : ٤٠٦ ، (خاتمه) ٢ : ٣٦٦

علي بن حمزة الكسائي : (ترك البسملة بين السورتين) ١ : ١٥ ، (مالك) ١ : ٢٥ ، (إضمار حرف الجر) ١ : ٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ٢ : ١٥٧ ، (لغة : لمَا) ١ : ٥٣٨ ، (الوقف على : ويكأن) ٢ : ١٧٦ ، (لغة : قَر) ٢ : ١٩٨

علي بن أبي طالب : (ملك) ١ : ٣٢ ، (وصية") ١ : ٣٠٠ ، (صُرهن) ١ : ٣١٣ ، (فأذنوا) ١ : ٣١٨ ، (ميسَرة) ١ : ٣١٩ ، (يصالحا) ١ : ٣٩٩ ، (وأرجلكم) ١ : ٤٠٧ ، (هل تستطيع ربك) ١ : ٤٢٢ ،

(فارقوا) ١ : ٤٥٨ ، (وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال تكاد) ٢ : ٢٧ ، (حمئة) ٢ : ٧٤ ، (الصعقة) ٢ : ٢٨٩ ، (خاتمه) ٢ : ٣٦٦ .
عمر بن الخطاب : (مالك) ١ : ٣١ ، (نسأها) ١ : ٢٥٨ ، (سؤاله الرسول عن اتخاذ مقام إبراهيم مصلى) ١ : ٢٦٣ ، (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ ، (يطهرن) ١ : ٢٩٤ ، (معنى : الحرجة) ١ : ٤٥٠ ، ٤٥١ ، (لغة : نعم) ١ : ٤٦٣ ، (وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال تكاد) ٢ : ٢٧ ، (الصعقة) ٢ : ٢٨٩

عمر بن عبد العزيز : (مالك) ١ : ٣٢

أبو عمر : حفص بن عمر الدوري

عمران بن تيم العطاري أبو رجاء : (مالك) ١ : ٣١ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٩ ، (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ، (ولا تسأل) ١ : ٢٦٢ ، (فأمتعه) ١ : ٢٦٥ ، (ووصى) ١ : ٢٦٥ ، (يقولون) ١ : ٢٦٦ ، (مولاها) ١ : ٢٦٧ ، (ولتكملوا) ١ : ٢٨٣ ، (فلا رفث ..) ١ : ٢٨٦ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ ، (اعلم) ١ : ٣١٢ ، (ميسرة) ١ : ٣١٩

عمرو بن عبيد : (خدع) ١ : ٢٢٦

عمرو بن عثمان سيبويه (حذف صلة هاء الكناية) ١ : ٤٣ ، (إدغام : ثوب بكر ، وتصغير أصم) ١ : ٥٥ ، (منع مد الساكن غير المشدد بعد حرف المد واللين) ١ : ٦٧ ، (جعل الهمزة الثانية المضموم ما قبلها بين الهمزة والياء) ١ : ٧٨ ، (تخفيف الهمزة المتوسطة المكسورة المضموم ما قبلها بين الهمزة والياء) ١ : ١٠٦ ، (الهمزة المتطرفة بين الهمزة والواو) ١ : ١١٤ ، (مذهبه في الهمزة المكسورة بعد المضمومة) ١ : ١١٧ ، (الهمزة المكسورة قبلها ضمة) ١ : ١١٨ ، (الوقف على : هيهات) ١ : ١٣٢ ، (قبح إدغام الراء في اللام) ١ : ١٥٧ (امتناع إدغام الميم في الباء) ١ : ١٦٥ ، (مخرج النون الساكنة) ١ : ١٦٦ ، (الفتح في فواتح السور) ١ : ١٨٦ ، (إشمام الضم يشبه الممال) ١ : ٢٣١ ، (الهمز في النبي) ١ : ٢٤٤ ،

(تخفيف الصابئون) ١ : ٢٤٦ ، (منعه بدل الهمزة في نحو : الصابئون ...) ١ : ٢٤٦ ، (التاء المحذوفة في : تظاهرون) ١ : ٢٥٠ ، (حذف الساكن الثاني من كلمة) ١ : ٢٧٨ ، (الوقف على نحو : طلحتْ) ١ : ٢٨٨ ، (تجويزه رفع الفعل بعد حتى) ١ : ٣٠١ ، (تجويزه حذف الجر قبل المقسم به) ١ : ٣٤٣ ، (صلة هاء الكناية) ١ : ٣٥٠ ، ٢ : ٢٣٧ ، (مصدر : حجّ) ١ : ٣٥٣ ، (أصل آية) ١ : ٣٥٧ ، (وزن : كأين) ١ : ٣٥٧ ، (اللغات في : حزن) ١ : ٣٦٥ ، (اللغات في : بخل) ١ : ٣٨٩ ، (مصدر : شنىء) ١ : ٤٠٤ ، (المصدر فَعْلان بالإسكان) ١ : ٤٠٤ ، (إنشاده شاهد على كسر إن ...) ١ : ٤٥٠ ، (حكايته : دعني ولا أعود) ١ : ٤٢٨ ، (غدوة وبكرة تنكيراً وتعريفاً) ١ : ٤٣٢ ، (لغة : حصاده) ١ : ٤٥٦ ، (لغة : المعز) ١ : ٤٥٦ ، (الحذف لالتقاء الساكنين) ١ : ٤٧٠ ، (لغة : أحيا وأحيية) ١ : ٤٩٢ ، (التفريق بين حرف العطف والمعطوف بالظرف) ١ : ٥٣٥ ، (ترخيم نحو : خمسة عشر) ٢ : ٤ ، (إثبات ياء المنقوص المعرف) ٢ : ٢٤ ، (لغة : استخذ) ٢ : ٧٠ ، (الجمع بين ساكنين ...) ٢ : ٨٠ ، (البناء في : اشدد) ٢ : ٩٧ ، (لغة : قوم سكرى) ٢ : ١١٦ ، (لغة رجل سَكِر) ٢ : ١١٦ ، (التقاء الساكنين ، صلة الهاء) ٢ : ١٤١ ، (لغة إسكان الهاء في نحو : هذِهْ) ٢ : ١٤١ ، (لغة : صاعَر وصعَّر) ٢ : ١٨٨ ، (وزن : لاءِ) ٢ : ١٩٣ ، (ترك الاعتداد بالهاء) ٢ : ٢٣٧ ، (لغة : نسا) ٢ : ٢٠٣ ، (تصغير المنسأة) ٢ : ٢٠٤ ، (اسم المكان من : سكن) ٢ : ٢٠٤ ، (لغة : ضاعف وضعَّف) ٢ : ٢٠٧ ، ٣٢٨ ، (تخفيف همزة : سأل) ٢ : ٣٣٤ ، (حكايته إعراب الخليل قوله : وأن الساجد) ٢ : ٣٤٠ ، (حذف نون جواب القسم) ٢ : ٣٤٩ ، (التاء في : التكذيب) ٢ : ٣٥٩ ، (جواز حذف الواو والياء بعد الهاء قبلها ساكن) ٢ : ٣٨٣

عمرو بن عبيد : (خدع) ١ : ٢٢٦
عمرو بن هشام بن المغيرة أبوجهل : (في تفسير قوله : ذق إنك) ٢ : ٢٦٥
أبوعمرو : زَبان بن العلاء
عَوَيْمر بن زيد أبو الدَرْداء : (ملك) ١ : ٢٧ ، (حكم قوله : حتى يطهرن) ١ : ٢٩٤
عيسى بن عمر : (خدع) ١ : ٢٢٦ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٨ ، (الكسر في : قيل وسيق ٠٠) ١ : ٢٣٢ ، (فتلقى آدمُ ٠٠) ١ : ٢٣٧ ، (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ، (التخفيف والتثقيل في الاسم الثلاثي) ١ : ٢٤٨ ، (أسرى) ١ : ٢٥١ ، (ننسها) ١ : ٢٦٠ ، (ولا تسأَلُ) ١ : ٢٦٢ ، (فأمتّعه) ١ : ٢٦٥ ، (ولو يرى) ١ : ٢٧٣ ، (البرُّ) ١ : ٢٨١ ، (ولتكْملوا) ١ : ٢٨٤ ، (فلا رفثَ ٠٠) ١ : ٢٨٦ ، (السِلم) ١ : ٢٨٧ ، (ننشزها) ١ : ٣١١ ، (أعلم) ١ : ٣١٢ ، (فأذنوا) ١ : ٣١٨ ، (فتبيّنوا) ١ : ٢٨٤
عيسى بن مينا قالون : (مدّه في الوقف) ١ : ٦٩ ، (تخفيف الثانية) ١ : ٧٤ ، ٢ : ٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، (حذف أولى الهمزتين المتفقتي الحركة) ١ : ٧٥ ، (إبدال الهمزة في : بالسوء إلا) ١ : ١١٦ ، (الفتح في فواتح السور) ١ :١٨٦، (الوقف على نحو : وهو ٠٠) ١ : ٢٣٤ ، (ترك همز النبي) ١ : ٢٤٤ ، (كسر أوائل نحو : البيوت والغيوب ٠٠) ١ : ٢٨٤ ، (إثبات ألف أنا) ١ : ٣٠٦ ، (إخفاء حركة العين في : فنعما) ١ : ٣١٦، (ياءات الإضافة)١:٣٢٥ ، (الاسكان والفتح في : إلى ربي ، إن لي٠٠) ١ : ٣٢٦ ، (ما أثبته من ياءات الزوائد) ١ : ٣٣٢ ، (هاتم) ١ : ٣٤٦ ، (كسر هاء الكناية) ١ : ٣٤٧ ، (إسكان ياء : محياي) ١ : ٤٥٩ ،(أرجيه) ١ : ٤٧٠ (يهدي) ١ : ٥١٨ ، (ما روي عنه أبو عمرو من إسكان هاء : يهدي) ١ : ٥١٩ ، (بالسوء إلا) ٢ : ١١ ، (رِءيًا) ٢ : ٩١ ، (يأتِهي) ٢ :١٠٢ ،(يتقِهِ) ٢ :١٤٠ ، (فما آتانيَ الله) ٢ : ١٧٠ ، (اللاءِ) ٢ : ١٩٣ ، (يخصمون) ٢ : ٢١٧ ، (أَوَ آباءنا) ٢ : ٢٢٣ ، (ترى) ٢ : ٢٢٧ ، (اتبعوني) ٢ : ٢٤٦ ، (إلى ربيَ إن) ٢ : ٢٤٩ ، (قراءته الهمزتين) ٢ : ٢٦١ ، (إلقاء الحركة) ٢ : ٢٩٦

(ف)

الفرّاء : يحيى بن زياد

الفرزدق : همام بن غالب

(ق)

القاسم بن سلام أبو عبيد : (ملك) ١ : ٢٨، (خدع) ١ : ٢٢٧ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٨ ، (الكسر في : قيل وسيق ٠٠) ١ : ٢٣٢ ، (أزلهما) ١ : ٢٣٦ ، (معنى : فتلقى آدم ٠٠) ١ : ٢٣٧ ، (قراءة التأنيث والتذكير) ١ : ٢٣٧ ، (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ، (ترك همز النبي) ١ : ٢٤٥ ، (تعملون) ١ : ٢٤٨ ، (قراءة جابر بن عبد الله)١ : ٢٦٤ ، (واتخِذوا) ١ : ٢٦٤ (فأمتّعه) ١ : ٢٦٥ ، (ومن تطوع) ١ : ٢٧٠ ، (ولو يرى) ١ : ٢٧٣ ، (البرُ) ١ : ٢٨١ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ ، (مصدر أقام) ١ : ٣٧٧ ، (فتبينوا) ١ :٣٩٥ ، (غيرَ أولي الضرر) ١ : ٣٩٦ ، (يصالحا) ١ : ٣٩٩ (معنى المسح) ١ : ٤٠٦ ، (تفسير : نشراً) ١ : ٤٦٦ ، (عُزير) ١ : ٥٠١ ، (بشرى) ٢:٧، (فنجّي) ٢ : ١٧ (ويثبت) ٢ : ٢٣ ، (الله الذي) ٢ : ٢٥ ، (معنى : ليكة) ٢ : ٣٢، (يتوفاهم) ٢ : ٣٧ ، (معنى مفرطون) ٢ : ٣٨ ، (معنى : المرفق) ٢ : ٥٦ ، (معنى عقبا ٠٠) ٢ : ٦٣ ، (معنى : سُد) ٢ : ٧٥ ، (جزاء) ٢ : ٧٥ ، (خراجا) ٢: ٧٨ ، (طوى) ٢ : ٩٦ ، (أولم يأتهم) ٢ : ١٠٨ ، (نجي) ٢ : ١١٣ ، (معنى : الخمط) ٢ : ٢٠٥ ، (معنى : فكهين) ٢ : ٣٦٦
قالون : عيسى بن ينا

قتادة بن دعامة : (خدع) ١ : ٢٢٦ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٨ ، (أزلهما) ١:٢٣٦، (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ، (أسارى ، تفدوهم) ١: ٢٥٢ ، (ننسها) ١ : ٢٥٩ ، (ولا تسألُ) ١ : ٢٦٢ ، (ووصّى)١ : ٢٦٥ ، (يقولون) ١ : ٢٦٦ ، (السِلم) ١ : ٢٨٧ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ (وصيةً) ١ : ٣٠٠ ، (ننشرها) ١ : ٣١١ ، (صِرهن) ١ : ٣١٣ ، (ميسَرة) ١ : ٣١٩ ، (تفسير : الفاحشة)

١ : ٣٨٣ ، (فتبيّنوا) ١ : ٣٩٥ ، (السلام) ١ : ٣٩٥ ، (سبب نزول قوله : واسألهم عن القرية) ١ : ٤٦٠ (المدني والمكي في النحل) ٢ : ٣٤ ، (تفسير : السجل) ٢ : ١١٤ ، (حكايته قراءة : تحدثهم أن الناس) ٢ : ١٦٧ ، (سبب نزول : أول العنكبوت) ٢ : ١٧٧ ، (سبب نزول : التغابن) ٢ : ٣٢٣ ، (تفسير لبدأ) ٢ : ٣٤٢ ، (خاتمه) ٢ : ٣٦٦

ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم

قطرب : محمد بن المستنير

قنبل : محمد بن عبد الرحمن بن خالد

(ك)

الكسائي : علي بن حمزة

كعب الأحبار : (تفسير حمئة) ٢ : ٧٤

(ل)

الليث بن خالد أبو الحارث : (إدغام اللام من يفعل في الذال) ١ : ١٥٣ ، (يطمثهن) ٢ : ٣٠٣

الليث بن سعيد : (البسملة أول براءة) ١ : ٢١

ابن لهيعة : عبد الله بن لَهيعة

(م)

المازني : بكر بن محمد بن بَقية

مالك بن أنس : (عد البسملة) ١ : ١٣ ، (روايته في العقيقة) ١ : ١٨ ، (ترك البسملة أول براءة) ١ : ١٩ ، (البسملة من الحمد) ١ : ٢٤

ابن المبارك : عبد الله بن المبارك

المُبرّد : محمد بن يزيد .

مجاهد بن جبر : (ملك) ١: ٢٧ ، (خادع) ١ : ٢٢٧ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٩ ، (أزلهما)١:٢٣٦ ، (فتلقى آدمُ كلماتٍ") ١:٢٣٧، (أسارى،وتفدوهم)١:٢٥٢ ، (القدُس)١ : ٢٥٣ ،(نسأها)١ : ٢٥٨ ، (فأمتّعه)١:٢٦٥ ، (ولويرى)١:٢٧٣، (مساكين) ١:٢٧٣ ، (ولا رفثَ ..) ١:٢٨٦ ، (السِلم) ١ : ٢٨٧،(حتى يقولُ) ١ : ٢٩٠ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ ، (وصيةً) ١ : ٣٠٠ ، (غَرفة) ١:٣٠٤ (تنشرها) ١ : ٣١١ ، (صُرهن) ١ : ٣١٣ ، (ميسُرة) ١ : ٣١٩ ، و(أجلكم) ١ : ٤٠٦ ، (تفسير : أن تقولوا ..) ١ : ٤٨٤ ، (تفسير : الطيف) ١ : ٤٨٧

ابن مجاهد : أحمد بن موسى

محمد بن أحمد بن كيسان : (أصل ألف لفظ الجلالة) ١ : ٦٥ ، ٣٣٥ ، (إعراب : فبما) ٢ : ٣٣٧

محمد بن إدريس الشافعي : (البسملة : آية أول كل سورة) ١ : ١٤ ، ١٥ ، (البسملة آية من الحمد) ١ : ٢٣

محمد بن جرير الطبري : (فتبيّنوا) ١ : ٣٩٥ ، (غيرَ أولي) ١ : ٣٩٦ ، (يصالحا) ١ : ٣٩٩

محمد بن الحسن ابن دُريد : (معنى : المنسأة) ٢ : ٢٠٣

محمد بن سيرين : (مالك) ١ : ٣٢ ، (السلام) ١ : ٣٩٥

محمد بن عبد الرحيم بن خالد ثُنبُل : (السراط) ١ : ٣٤ ، (خطُوات) ٢ : ٢٧٣ ، (يبسط) ١ : ٣٠٢ ، (إسكان الياء في : إن قومي) ١ : ٣٢٨ ، (ماأثبته من ياءات الزوائد) ١ : ٣٣٢ ، (أأنتم) ١ : ٣٤٦ ، ٤٧٣ ، (ضِئاء) ١ : ٥١٢ ، (ولا أدركم) ١ : ٥١٤ ، (بني) ١ : ٥٢٩ ، (إنه من يتقي)١٨:٢ ، (ليقطع) ١١٦:٢ ، (سحاب" ظلماتٍ) ١٣٩:٢(سَبَأ") ١٥٥:٢ ، (سأقيها) ٢ : ١٦٠ ، (لنذيقهم) ٢ : ١٨٥ ، (اللاءِ) ٢ : ١٩٣ ،

(المسيطرون) ٢ : ٢٩٢ ، (خُشُب) ٢ : ٣٢٢ ، (وأمنتم) ٢ : ٣٢٨ ، (لأقسم) ٢ : ٣٤٩ ، (رأه) ٢ : ٣٨٣

محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى : (خدع) ١ : ٢٢٧ ، (ويكذبون) ١ : ٢٢٨

محمد بن عبد الرحمن (ابن مُحَيْصن) : (ملك) ١ : ٢٨ ، (خادع) ١ : ٢٢٧ ، (ولا تقبل) ١ : ٢٣٨ ، (أسارى ، تفدوهم) ١ : ٢٥٢ ، (تسألها) ١ : ٢٥٩ ، (واتخِذوا) ١ : ١٦٤ ، (فأمتِعْه) ١ : ٢٦٥ ، (ولو يرى) ١ : ٢٧٣ ، (البرُّ) ١ : ٢٨١ ، (ولا رفثَ ..) ١ : ٢٨٦ ، (حتى يقولُ) ١ : ٢٩١ ، (ننشرها) ١ : ٣١١ ، (أعلم) ١ : ٣١٢ ، (ميسُرة) ١ : ٣١٩

محمد بن عَجلان : (براءة تعدل سورة البقرة) ١ : ٢١

محمد بن القاسم ابن الأنباري : (هاء السكت في : اقتده) ١ : ٤٣٩

محمد بن مروان السُّدي : (وأرجلَكم) ١ : ٤٠٧ ، (تفسير : السجل) ١ : ١١٤

محمد بن المستنير قطرب : (الوقف على : هيهات) ١ : ١٣٢ ، (معنى : أكذبت الرجل) ١ : ٤٣٠ ، (كسر ياء المتكلم في الإضافة) ٢ : ٢٦ ، (معنى : سُدًا) ٢ : ٧٥ ، (توجيه : ويكأن) ٢ : ١٧٦ ، (إعراب : وحور عين) ٢ : ٣٠٤

محمد بن مسلم الزهري : (مالك) ١ : ٣٠

محمد بن هارون أبو نشيط : (روايته المدّ عن قالون) ١ : ٥٨

محمد بن يزيد المُبرّد : (البسملة أول براءة) ١ : ٢٠ ، (تغليطه إثبات هاء السكت في الوقف) ١ : ٩٤ ، (معنى : وما يخادعون) ١ : ٢٢٥ ، (رجا ، أرجأ) ١ : ٥٠٦ ، (معنى إضافة : مائةِ سنين) ٢ : ٥٨ ، (منع إسكان اللام مع ثم في نحو : ثم ليقضوا) ٢ : ١١٧ ، (ويتخذَها) ٢ : ١٨٧ ،

(إعراب : نزاعةً) ٢ : ٣٢٥ ، (تغليظة وصل هاء الكناية) ٢ : ٣٧٥
ابن مُحَيْصن : محمد بن عبد الرحمن بن محيصن
مروان بن الحكم : (ملك) ١ : ٢٧
ابن مسعود : عبد الله بن مسعود
مسلم بن جُندب : ١ : ٢٨ ، (خادع) ١ : ٢٢٧ ، (البرُّ) ١ : ٢٨١ ، (ميسَرة) ١ : ٣١٩
مِسمَعي : نسبة إلى مِسمَع بن عبد الملك بن مِسمَع أبو سَيّار ٢ : ٢٢٨
المُسيّبي : إسحاق بن محمد
معاذ بن جَبَل : (مالك) ١ : ٣٠ ، (روايته قراءة الرسول : يَغل) ١ : ٣٦٣ ، (قراءة الرسول : هل تستطيع) ١ : ٤٢٢
معاوية بن أبي سفيان : (مالك) ١ : ٣١ ، (تفسير : حميّة) ٢ : ٧٤
مَعمر بن المُثنى أبو عبيدة : (معنى : السلم) ١ : ٢٨٧ ، (معنى : شنآن قوم) ١ : ٤٠٤ ، (دكا) ١ : ٤٧٦ ، (طيف) ١ : ٤٨٧ ، (معنى : مردفين) ١ : ٤٨٩ ، (معنى : ضيق) ٢ : ٤١ ، (لغة ، في الرحم) ٢ : ٧٢ ، (معنى : سد) ٢ : ٧٥ ، (لغة : سحت) ٢ : ٩٩ ، (معنى : الشهاب) ٢ : ١٥٤ ، (معنى : آزر) ٢ : ٢٨٢ ، (لغة : ضاز) ٢ : ٢٩٥ ، (صيغة : مناة) ٢ : ٢٩٦ ، (معنى : طمث) ٢ : ٣٠٣ ، (معنى : مستنفرة) ٢ : ٣٤٨
ابن مكتوم : عبد الله بن أم مكتوم
مُهلَّبي : نسبة إلى المُهلَّب بن أبي صُفرة ٢ : ٢٢٨
مُورِّق بن عبد الله : (خدع) ١ : ٢٢٦

(ن)

نافع بن أبي نعيم : (ترك التعوذ والجهر بالبسملة) ١ : ١٢
النَخَعي : إبراهيم بن يزيد
النَضر بن الحارث : (نزول قوله : سأل سائل) ٢ : ٣٣٥

(هـ)

ابن الهادِ : يزيد بن عبد الله بن أسامة
ابن هُرمز : عبد الرحمن بن هرمز
أبو هريرة : عبد الرحمن بن صخر
هشام بن عمّار : (المد للهمزة المتطرفة) ١ : ٥٩ ، (تخفيف الهمزة الثانية) ١ : ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ، (الهمزة المتطرفة المكسورة قبلها ضمة) ١ : ١١٨ ، (وقفه على : جزء ، دفء ..) ١ : ١٢٤ ، (وقفه على : هؤلاء) ١ : ١٢٤ ، (إظهار الثاء مع الذال) ١ : ١٥٧ ، (إظهار التاء مع الثاء) ١ : ١٥٩ ، (الوقف على الهمزة المتطرفة) ١ : ٢٥٤ ، (الوقف على نحو : جزءٌ) ١ : ٢٤٧ ، (قراءته حرف إبراهام في ثلاثين موضعا) ١ : ٢٦٣ ، (كسر أوائل نحو : البيوت والغيوب ..) ١ : ٢٨٤ ، (يبسط) ١ : ٣٠٢ ، (ما فتحه من ياءات الإضافة عن ابن عامر) ١ : ٣٢٩ ، (فتح الياء في : بيتيَ) ١ : ٣٢٩ ، (روايته ما أثبته ابن عامر من الياءات الزائدة) ١ : ٣٣٢ ، (أألأنتم) ١ : ٣٤٧ ، (قتّلوا) ١ : ٣٦٤ ، (وبالكتاب) ١ : ٣٧٠ ، (يُنجّيكم) ١ : ٤٣٥ ، (كسر هاء السكت) ١ : ٤٣٩ ، (إنكم) ١ : ٤٦٨ ، (أرجئْهُ) ١ : ٤٧٠ ، (أإن لنا) ١ : ٤٧٢ ، (كيدوني) ١ : ٤٨٨ ، (أرهطي) ١ : ٥٣٩ ، (هئت) ٢ : ٨ ، ٩ ، (مذهبه في الهمزتين) ٢ : ٢١ ، (لؤلوا) ٢ : ١١٨ ، (بيتيَ) ٢ :

١٢٣ ، (حَذرون) ٢ : ١٥١ ، (قليلاً ما يذكرون) ٢ : ١٦٤ ، (بما يفعلون) ٢ : ١٦٩ ، (ماليَ) ٢ : ١٧٠ ، (أن يكون) ٢ : ١٩٨ ، (بعدٍ) ٢: ٢٠٧ ، (السيْ : وقفا) ٢ : ٢١٢ ، (يخَصِّمون) ٢ : ٢١٧ ، (بخالصةِ) ٢ : ٢٣١ ، (يرضهُ) ٢ : ٢٣٦ ، (تدعون) ٢ : ٢٤٢ ، (أعجمي) ٢ : ٢٤٨ ، (قراءاته الهمزتين) ٢ : ٢٦١ ، (وليوفّيَهم) ٢ : ٢٧٢ ، (آذهبتم) ٢ : ٢٧٣ ، (أتعدانّي) ٢ : ٢٧٤ ، (المسيطرون) ٢ : ٢٩٢ ، (كذّب) ٢ : ٢٩٤ ، (تكون) ٢ : ٣١٦ ، (أأأمنتم) ٢ : ٣٢٨ ، (بيتيَ) ٢ : ٣٣٨ ، (لبدا) ٢ : ٣٤٢ ، (ثلثي) ٢ : ٣٤٦ ، (سلاسلاً) ٢ : ٣٥٢ ، (الوقف على : قواريرا) ٢ : ٣٥٤ ، (بمسيطر) ٢ : ٣٧٢ ، (يرَهْ) ٢ : ٣٨٦ ، (وليَ دين) ٢ : ٣٩٠

همّام بن غالب الفرزْدق : (شاهد له على كسر إن لِما مضى) ١ : ٤٠٥ ، (صرف نواكسي) ٢ : ٣٥٢

هند بنت أبي أمية أم سلمة أم المؤمنين : (قراءة الرسول : مالك) ١ : ٣٠ ، (قراءة الرسول : عَمِل غيرَ) ١ : ٥٣١

الهيثم بن الربيع أبو حَيّة النُميري : (همز الواو قبلها ضمة) ٢ : ١٦١

(و)

ورش : عثمان بن سعيد

(ى)

يحيى بن زياد الفرّاء : (فتذكر) ١ : ٣٢١ ، (يحيى) ١ : ٤٩٣ ، (معنى : السّد) ٢ : ٧٥ ، (إعراب : وإن الله ربي) ٢ : ٨٩ ، (معنى : ويكأن) ٢ : ١٧٦ ، (صيغة : خطيئاتهم) ٢ : ٣٣٧ ، (معنى : وطاء) ٢ : ٣٤٤ ،

(معنى : فَكِهين) ٢ : ٣٦٦ ، (معنى : لا يعذب عذابه أحد) ٢ : ٢٧٣
يحيى بن المبارك اليزيدي : (ينصركم ، بارئكم) ١ : ٢٤٠ ، (معنى : السُّدّ) ٢ : ٧٦
يحيى بن وَثّاب : (ملك) ١ : ٢٨ ، (خدع) ١ : ٢٢٧ ، (أسرى) ١ : ٢٥١ ، (القدُس) ١ : ٢٥٣ ، (واتخِذوا) ١ : ٢٦٤ ، (ولتكْملوا) ١ : ٢٨٤ ، (السِلم) ١ : ٢٨٧ ، (ننشزها) ١ : ٣١١ ، (صِرهن) ١ : ٣١٣ ، (فتبيّنوا) ١ : ٣٩٥ ، (زَبورا) ١ : ٤٣٠
يحيى بن يَعمُر : (مالك) ١ : ٣٢ ، (إشمام الضم أوائل : قِيل ، وسِيق ..) ١ : ٢٣٢ ، (ننشزها) ١ : ٣١١
يزيد بن عبد الله بن أسامة ابن الهادِ : (غيرَ أولى الضرر) ١ : ٣٩٦
يزيد بن القَعقاع أبو جعفر : (ملك) ١ : ٢٨ ، (يكذّبون) ١ : ٢٢٩ ، (الكسر في : قِيل ، وسِيق ..) ١ : ٢٣٢ ، (أزلهما) ١ : ٢٣٦ ، (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ، (ننسها) ١ : ٢٥٩ ، (واتخِذوا) ١ : ٢٦٤ ، (فأمتّعه) ١ : ٢٦٥ ، (يقولون) ١ : ٢٦٦ ، (حتى يقولَ) ١ : ٢٩١ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ ، (أعلم) ١ : ٣١٢ ، (صِرهن) ١ : ٣١٣ ، (فأذنوا) ١ : ٣١٨ ، (ميسَر) ١ : ٣١٩ ، (فتبيّنوا) ١ : ٣٩٥ ، (غيرَ أُولي الضرر) ١ : ٣٩٦
اليَزيدي : يحيى بن المبارك
يعقوب بن محمد أبو يوسف الأعشى : (قراءته الحروف) ١ : ٣٣٤
يونس بن حبيب البصري : (جواز تشديد الساكن الثاني في نحو : صاخّة) ١ : ٢٧٩

***

(ي) الاقوام والاماكن ونحوها

(ا)

أصحاب الشافعي : (روايتهم أحاديث البسملة) ١ : ٢٣

أهل البصرة : (رسم ، وسارعوا) ١ : ٣٥٦ ، (يرتد) ١ : ٤١٣ ، (قراءة : تتوفاهم) ٢ : ٣٧

أهل الحجاز : (لغة خطوات) ١ : ٢٧٣ ، (فك الإدغام) ١ : ٤١٣ ، (لغة : ضاعف) ٢ : ١٩٦ ، (المسجَد) ٢ : ٢٠٥ ، (لغة : خشْب) ٢ : ٣٢٢ ، (لغة : الوَتر) ٢ : ٣٧٢

أهل الحرمين : (الفصل بالبسملة بين السورتين) ١ : ٢١ ، (يضركم) ١ : ٣٥٥

أهل الشام : (مصاحفهم : قالوا ، بغير الواو) ١ : ٢٦٠ ، (سارعوا) ١ : ٣٥٦ ، (يقول) ١ : ٤١١ ، (يردد) ١ : ٤١٣ ، (ما كنا) ١ : ٤٦٤ ، (الذين اتخذوا) ١ : ٥٠٧ ، (منهما) ٢ : ٦٠ ، (فتوكل) ٢ : ١٥٣ ، (منكم) ٢ : ٢٤٢ ، (بما كسبت) ٢ : ٢٥١ ، (تشتهيه) ٢ : ٢٦٢ ، (ذو الجلال) ٢ : ٣٠٣ ، (فإن الله هو الغني) ٢ : ٣١٢

أهل العدد : (ترك عدّ البسملة) ١ : ٢٣

أهل الكوفة : (تحقيق الهمزتين في كلمة) ١ : ٧٣ ، (رسم : وسارعوا) ١ : ٣٥٦ ، (يرد) ١ : ٤١٣ ، (أَوْ أَنْ) ٢ : ٢٣٤

أهل المدينة : (خادع) ١ : ٢٢٧ ، (يكذّبون) ١ : ٢٢٩ ، (أزلهما) ١ : ٢٣٦ ، (فتلقى آدم) ١ : ٢٣٧ ، (سارعوا) ١ : ٣٥٦ ، (يقول) ١ : ٤١١ ، (يردد) ١ : ٤١٣ ، (الذين اتخذوا) ١ : ٥٠٧ ، (يا بشراي) ٢ : ٨ ، (منهما) ٢ : ٦٠ ، (فتوكل) ٢ : ١٥٣ ، (بما كسبت)

٢ : ٢٥١ ، (تشتهيه) ٢ : ٢٦٢ ، (فإن الله هو الغني) ٢ : ٣١٢
أهل مصر : (إشباع كسرة كاف : ملك) ١ : ٣٣
أهل المغرب : (إشباع كسرة كاف : ملك) ١ : ٣٣
أهل مكة : (خادع) ١ : ٢٢٧ ، (يكذّبون) ١ : ٢٢٩ ، (الكسر في : قِيل وسِيق ..) ١ : ٢٣٢ ، (أزلهما) ١ : ٢٣٦ ، (فتلقى آدمَ كلمات) ١ : ٢٣٧ ، (ولا تقبل) ١ : ٢٣٨ ، (يقول) ١ : ٤١١ ، (يرتد) ١ : ٤١٣ ، (من تحتها) ١ : ٥٠٥ ، (يا بشراي) ٢ : ٨ ، (منهما) ٢ : ٦٠ ، (ألم ير) ٢ : ١١٠ ، (قال موسى) ٢ : ١٧٤ ، (فإن الله هو الغني) ٢ : ٣١٢ ، (رواية البَزّي عنهم بالتكبير) ٢ : ٣٩١ ، (التكبير آخر كل ختمة) ٢ : ٣٩٢

(ب)

البصريون : (الاسم من : أنا) ١ : ١٣٠ ، (كراهة إدغام الباء في الميم) ١ : ١٥٦ ، (قبح إدغام الراء في اللام) ١ : ١٥٧ ، (أصل ألف : كلتا) ١ : ٢٠٢ ، (ألف : أنا) ١ : ٣٠٦ ، (وزن ميت) ١ : ٣٣٠ ، (تعدّي حسب) ١ : ٣٧٢ ، (عطف « والأرحام » في قراءة حمزة) ١ : ٣٧٥ ، (بناء الظرف) ١ : ٤٢٤ ، (إعراب : أرجئه) ١ : ٤٧٠ ، (الحذف لالتقاء الساكنين) ١ : ٤٧٠ ، (الألف في : أنا) ١ : ٤٣٩ ، ٢ : ٦١ ، (البناء في : اشدد) ٢ : ٩٧ ، (بناء فعل اسجدوا) ٢ : ١٥٦ ، (ترك العطف على عاملين) ٢ : ٢٦٧ ، (إعراب : يوم لا تملك) ٢ : ٣٦٥
بطن نَخْله : (في تفسير : لبدا) ٢ : ٣٤٣
البغداديون : (رواية ترك المد عن نافع) ١ : ٢٧ ، ٥٥
بنو تميم : (لغة في : هلك) ٢ : ٦٥ ، ١٦٢ ، (لغة : صعَّر) ٢ : ١٨٨ ، (لغة : فرِغ) ٢ : ٣٠٢ ، (لغة : الوتر) ٢ : ٣٧٢

بنو الحارث بن كعب : (لغة : هذان) ٢ : ٩٩
بنو يَربوع : (كسر ياء المتكلم المضاف إليها) ٢ : ٢٦

(ت)

التابعون : (التسمية) ١ : ١٦ ، ٢٢ ، (الوقف على لام التعريف) ١ : ٢٣٣
تميم : (لغة : مرجؤون) ١ : ٥٠٦ ، (لغة : ضعتُف) ٢ : ١٩٦

(ر)

الرقيون : (رواية ترك أبي عمرو إشباع المد) ١ : ٥٦ ، (رواية تخفيف أبي عمرو الهمزة) ١ : ٨٤ ، (الاختلاف في الهمزة إذا أسكنها أبو عمرو) ١ : ٨٦ ، (رواية إدغام أبي عمرو الراء في اللام) ١ : ١٥٧ ، (رواية قراءة أبي عمرو : بارئْكم) ١ : ٢٤٠ ، (رواية قراءة أبي عمرو الإدغام في : يغفر لكم) ١ : ٢٤٣ ، (ترك مد قوله : هأنتم ، لأبي عمرو) ١ : ٣٤٦ ، (رواية عن أبي عمرو : يرضهْ) ٢ : ٢٣٦ ، (يئلتكم) ٢ : ٢٨٤

(ص)

الصحابة : (التسمية) ١ : ١٦ ، ٢٢ ، (مالك) ١ : ٢٧ ، (الوقف على لام التعريف) ١ : ٢٣٣ ، (حكم قوله : يطَهّرن) ١ : ٢٩٤ ، (قراءتهم الحروف) ١ : ٣٣٤
الصدر الأول : (عد البسملة) ١ : ٢٣

(ع)

العراقيون : (المد عن أبي عمرو) ١ : ٥٨ ، (قراءتهم عن أبي عمرو نحو :

يا ويلتي ، بين اللفظين) ١ : ١٨٥ ، (رواية قراءة أبي عمرو : بارئكم) ١ : ٢٤٠

العـرب : (البسملة) ١ : ١٤ ، (إبدال السين صادا) ١ : ٣٧ ، (العارض والاعتداد) ١ : ٥٠ ، (مد حرف المد واللين مع المشدود) ١ : ٦١ ، (تحريك الساكن قبل المشدد للنطق بالمشدد) ١ : ٦٠ ، (تخفيف الهمزة الثانية) ١ : ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، (استثقال الهمزة) ١ : ٨٠ ، (ترك الهمزة الساكنة نحو : آتي ٠٠)١:٨١ ، (تحقيق الهمزة) ١ : ٩٩ ، (غرض الروم والإشمام) ١ : ١٢٢ (إدخال الهاء على ما الاستفهامية) ١ : ١٢٩ ، (حكم إمالة ذوات الواو على حكم ذوات الياء ٠٠) ١ : ١٩٠ ، (إيثار الياء على الواو في نحو : ميت ، هين ٠٠) ١:١٩٠ ، (امتناع تفخيم الراء المكسورة) ١ : ٢١٦ ، (تفخيم الراء لحرف الإطباق) ١ : ٢١٩ ، (تفخيم اللام في : يصلي ويظلم) ١ : ٢٢٠ (ترك الإشارة في : قتل ، بُع) ١ : ٢٣٠ ، (المحافظة على ما يدل على الأصول) ١ : ٢٣٠ ، (ضم أوائل : قِيل : سِيق ٠٠) ١ : ٢٣١ ، (ليس في كلامها ياء ساكنة قبلها ضمة) ١:٢٣١ ، (الوقف على لام التعريف بغير همز) ١ : ٢٣٣ ، (صيغة فاعل) ١ : ٢٣٩ ، (الإختلاس والإسكان) ١ : ٢٤١ ، (الاستخفاف) ١ : ٢٤٨ ، (التخفيف والتثقيل) ١ : ٢٥٣ ، (اللغات في جبريل) ١ : ٢٥٥ ، (الخبر بمعنى النهي) ١ : ٢٩٦ ، (اللغات في : ضعف) ١ : ٣٠٠ ، (حذف الياء لام الفعل) ١:٣٣١ ، (أسلوب الكلام) ١ : ٣٣٦ ، (اللغات في زكريا) ١ : ٣٤٢ (إسكان هاءالكناية قبلها ساكن) ١ : ٣٤٩ ، (اللذان) ١ : ٣٨٢ ، (كان التامة) ١ : ٣٨٦ ، (حذف لام الأمر) ١ : ٣٨٨ ، (اللغة في : يصلح) ١ : ٣٩٨ (مصدر : شنىء) ١ : ٤٠٤ ، (العطف على الأقرب) ١ : ٤٠٦ ، (معنى مسح) ١ : ٤٠٦ ، (اسم الفاعل : فعيل) ١ : ٤٠٨ ، (إرادة الشيء بمثله) ١ : ٤١٨ ، (لغة : آكذبت الرجل) ١ : ٤٣٠ ، (تنكير غداة وتعريفها) ١ : ٤٣٢ ، (هاء السكت في الوقف والوصل) ١ : ٤٣٩ ، (ائت السوق أنك تشتري) ١ : ٤٤٤ ، (هذه ناقة دكّاء) ١ : ٤٧٥ ، (ترك الجمع بين همزتين) ١ : ٤٩٩ ، (جمع عشيرة) ١ : ٥٠٠ ،

(لغة في السوء) ١ : ٥٠٥ ، (اسم آخره واو قبله متحرك) ١ : ٥٠٨ ، (لغة : سعِد) ١ : ٥٣٦ ، (تذكير الجمع) ٢ : ١٩ ، (الوقف على المنقوص بغير ياء) ٢ : ٢١ ، (إثبات ياء المنقوص المعرف) ٢ : ٢٤ ، (كاد) ٢ : ٢٨ ، (تثنية الفعل متقدما) ٢ : ٤٤ ، (لغة لَدنْ) ٢ : ٥٤ ، ٦٩ ، (لغة تخذ) ٢ : ٧٠ ، (لغة : سد) ٢ : ٧٦ ، (أسلوبها في الإخبار) ٢ : ٨٥ ، (الساكنان والإدغام) ٢ : ٩٢ ، (إدغام النون في الجيم) ٢ : ١١٣ ، (السماع في اسم المكان من نحو : المسجِد والمطلِع) ٢ : ١١٩ (صيغة فعل وفاعل) ٢ : ١٢٠ ، (اتباع وزن : فِعلاء) ٢ : ١٢٦ ، (إسكان هاء الكناية في نحو : يتقهْ) ٢ : ١٤١ ، (الوقف على ما قبل ألا) ٢ : ١٥٨ ، (لغة في نحو : فألقِهي) ٢ : ١٥٩ ، (واو ساكنة قبلها كسرة) ٢: ١٦٨ ، (وَي ما أعقله) ٢ : ١٧٦ ، (البدل في همزة نسأ) ٢ : ٢٠٣ ، (لغة : سلف) ٢ : ٢٦٠ ، (امتناع أربع ألفات) ٢ : ٢٦١ ، (حذف المضاف) ٢ : ٢٦٢ ، (لغة في : المنسأة) ٢ : ٣٣٤ ، (صرف : أفعل منك) ٢ : ٣٥٢ ، (استعمال المصادر) ٢ : ٣٧٣ ، (قوة الإمالة) ٢ : ٣٧٨ ، (منع إمالة ذوات الواو) ٢ : ٣٧٩ ، (كلمة آخرها واو قبلها حركة) ٢ : ٣٨٠ ، (تثنية بعض الواوي بالياء) ٢ : ٣٨١ ، (لغة : في رأى) ٢ : ٣٨٣ ، (لغة في : برا ، البرية) ٢ : ٣٨٥ ، (لغة : في نبأ ، النبي) ٢ : ٣٨٦

(ف)

الفقهاء : (البسملة في كل سورة) ١ : ١٦

(ق)

القراء العامة : (ملك) ١ : ٢٩ ، (يكذّبون) ١ : ٢٢٩ ، (الكسر في : قِيل وسِيق ..) ١ : ٢٣٢ ، (فتلقى آدمُ ..) ١ : ٢٣٧ ، (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ، (إبراهيم) ١ : ٢٦٣ ، (واتخِذوا) ١ : ٢٦٤ ، (فأمتّعه) ١ : ٢٥٦ ، (موليها) ١ : ٢٦٧ ، (ولا تقاتلوهم) ١ : ٢٨٥ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢

قريش : (الضمير في مكرهم) ٢ : ٢٨ ، (لغة : مرجون) ١ : ٥٠٦ ، (في معنى :

تمارونه) ٢ : ٢٩٥
قيس « سفلاها » : (لغة : مرجؤون) ١ : ٥٠٦
(ك)
كلب « حيّ من قُضاعة » : (في ذكر الصنم وُدّ) ٢ : ٣٣٧
كِنانة : (معنى الحرجة) ١ : ٤٥١
الكوفيون : (معنى الإشمام والروم) ١ : ١٢٢ ، (الاسم من : أنا) ١ : ١٣٠ ، (إجازة إدغام الباء في الميم) ١ : ١٥٦ ، (جواز تشديد الساكن الثاني في نحو : صاخّة) ١ : ٢٧٩ ، (موضع أن إذا حذف حرف الجر) ١ : ٢٩٥ ، (ضم : غُرفة) ١ : ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، (ألف أنا) ١ : ٣٠٦ ، ٢ : ٦١ ، (وزن: ميت) ١ : ٣٣٩ ، (موضع يومَ مفتوحاً) ١ : ٤٢٤ ، (إعراب : أرجئه) ١ : ٤٧٠
(م)
مكة : (عند تفسير قوله : أن صدوكم) ١ : ٤٠٥
مأرب : ٢ : ١٥٦
المصريون : (رواية المدّ عن ورش) ١ : ٤٧
المغرب : (استعمال المدّ) ١ : ٤٧
(ن)
نائله : (اسم صنم : في تفسير الرُجز) ٢ : ٣٤٧
نحاة بغداد : (ضم : غُرفة) ٢ : ٣٠٤
النحويون : (مد حرف المد والين مع المشدد) ١ : ٥٠ ، ٦٠ ، (ضعف قراءة نافع وأبي عمرو في : عاداً الأولى) ١ : ٩٢ ، (أصل ألف أعمى) ١ : ١٨٤ ، (غَرفة) ١ : ٣٠٤ ، (أصل آية) ١ : ٣٥٧
النميريون : نسبة إلى نمير بن عامر بن صَعْصَعة ٢ : ٢٢٨
(هـ)
هُذَيل : (نِعم) ١ : ٣١٦ ، (ميسُرة) ١ : ٣١٩
(ي)
يوم بدر : ١ : ٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٣٦٣

(ك) مصادر المؤلف من كتبه

(أ)

* الإبانة عن معاني القراءات – ١ : ٥

* الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه – ١ : ٢٥٨

(ت)

* التبصرة في القراءات السبع – ١ : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٥٤ ، ٢٢٣

* تخفيف الهمزة المتطرفة لحمزة وهشام – ١ : ١١١

* تفسير مشكل إعراب القرآن – ١ : ٢٥٠ ، ٣٥٢ ، ٤٢٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٢ : ٤٢ ، ١٠١ ، ١٧٩ ، ٢٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٥٥

(د)

* في الراءات وعللها – ١ : ٢١٦ ، ٢٢٣

* الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة – ١ : ١٣٨

(هـ)

* الهداية إلى بلوغ النهاية – ١ : ٣٨٤ ، ٤٢٠

(ل) مصادر المقدمة والتحقيق ومراجعهما

(أولا ـ المخطوطة)

* الإبانة عن معاني القراءات : مكي بن أبي طالب برلين – ألمانيا
* أمالي ابن الشجري : نسخة المكتبة التيمورية دار الكتب المصرية ، القاهرة
* البغداديات : أبو علي الفارسي (المصورة عن نسخة طهران)، إيران
* التبصرة في القراءات السبع : مكي بن أبي طالب برلين – ألمانيا
* تفسير مشكل إعراب القرآن : مكي بن أبي طالب
المدرسة الأحمدية حلب ـ سورية
* جمال القراء : علي بن محمد (أبو الحسن السَخاوي)
المدرسة الأحمدية حلب ـ سورية
* الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة : مكي بن أبي طالب
المكتبة الظاهرية دمشق ـ سورية
* سير أعلام النبلاء : أبو عبد الله الذهبي
نسخة مكتبة أحمد الثالث (المصورة بمجمع اللغة العربية بدمشق)
* شرح أبيات الكتاب : ابن السيرافي
نسخة مصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، القاهرة
* طبقات النحاة واللغويين (طبقات ابن قاضي شهبة)
ابن شهبة الأسدي
نسخة دار الكتب الظاهرية دمشق ـ سورية
* عيون التواريخ : محمد بن شاكر الكتبي
نسخة دار الكتب الظاهرية دمشق ـ سورية

* فضائل القرآن : القاسم بن سلام (أبو عبيد)
المكتبة الظاهرية دمشق ــ سورية
* القطع والائتناف : النحاس (أبو جعفر)
دار الكتب المصرية القاهرة
* الكشف في نُكت المعاني والإعراب : لجامع العلوم (علي بن الحسين)
(النسخة المصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية) القاهرة
* المجيد في إعراب القرآن المجيد ، السفاقسي
نسخة دار الكتب الظاهرية ، دمشق
* المختار في معاني قراءات أهل الأمصار : أحمد بن عبد الله بن إدريس أبو بكر
(النسخة المصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية) القاهرة
* المكتفى في الوقت والابتدا : الداني
دار الكتب الظاهرية دمشق ــ سورية
* هجاء مصاحف الأمصار : أحمد بن عمار المَهدوي
(المصورة عن نسخة عارف حكمت) المدينة المنورة
* الهداية إلى بلوغ النهاية : مكي بن أبي طالب
(المصورة عن نسخة الرباط) الرباط ــ المغرب
* الوافي بالوفيات : الخليل بن أيبك الصفدي
(نسخة مجمع اللغة العربية بدمشق المصورة عن نسخة أحمد الثالث بتركيا)
(ثانياً ــ المطبوعة)
* إبراز المعاني من حرز الأماني : عبد الرحمن أبو شامة
مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر ١٣٤٩
* الإتباع : أبو الطيب اللغوي
تحقيق عز الدين التنوخي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
* الإحكام في أصول الأحكام : أبو محمد بن حزم
مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٠
الطبعة الأولى القاهرة ١٣٤٥

* أدب الكاتب : ابن قتيبة
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثالثة القاهرة ١٩٥٨

* أسرار العربية : أبو البركات الأنباري
تحقيق محمد بهجة البيطار ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥٧

* الاشتقاق : ابن دُريد
تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة السُنة المحمدية القاهرة ١٩٥٨

* الإصابة في أسماء الصحابة : ابن حجَر العَسقلاني
مطبعة السعادة القاهرة ١٣٢٣

* إصلاح المنطق : ابن السكيت
تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون
دار المعارف القاهرة ١٩٥٦

* إعراب ثلاثين سورة : ابن خالويه
(المصورة عن طبعة إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية)
دار الحكمة دمشق ـ سورية

* الأغاني : الأصفهاني
(المصورة عن طبعة دار الكتب) مصر ١٩٢٨

* أنباه الرواة على انباه النحاة : القفطي
تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب القاهرة ١٩٥٥

* الإنصاف في مسائل الخلاف : أبو البركات الأنباري
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة القاهرة ١٩٥٥

* إيضاح الوقف والابتداء : محمد بن القاسم (أبو بكر ابن الأنباري)
تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية
دمشق ١٩٧١

* البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي
مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى القاهرة ١٣٢٨

* البرهان في علوم القرآن : الزركشي
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٥٧

* بُغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ، أحمد بن يحيى الضبي
دار الكاتب العربي القاهرة ١٩٦٧

* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى الحلبي القاهرة ١٩٦٤

* تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة
تحقيق السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٥٤

* تاريخ الإسلام وطبقات مشاهير الأعلام : الذهبي
مكتبة القدسي مصر ١٣٦٧

* تاريخ بغداد : أحمد بن علي البغدادي
مطبعة السعادة القاهرة ١٩٣١

* التاريخ الكبير : البخاري
مطبعة حيدر آباد ١٣٦١

* تذكرة الحفاظ : الذهبي
(المصورة عن المطبوعة بالهند) دار إحياء التراث بيروت

* تعجيل المنفعة : ابن حجر
مطبعة المعارف بالهند الطبعة الأولى ١٣٢٤

* التعريفات : علي محمد الجرجاني
مطبعة محمد أسعد قسطنطينية ١٣٠٠

* تفسير الطبري : ابن جرير الطبري
تحقيق محمود محمد شاكر ومراجعة أحمد محمد شاكر
دار المعارف القاهرة ١٩٤٦

* تفسير غريب القرآن : ابن قتيبة
تحقيق السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٥٨

* تفسير القرآن العظيم : الحافظ ابن كثير
دار إحياء الكتب العربية القاهرة

* تفسير النسفي : عبد الله بن أحمد النسفي
دار إحياء الكتب العربية القاهرة

* تكملة الصلة : ابن الأبّار ،
ضبط عزة العطار الحسني القاهرة ١٩٥٥

* تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني
مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند الطبعة الأولى ١٣٢٧

* التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني
تصحيح أتوبرتزل (المصورة عن طبعة استنبول ١٩٣٠) مكتبة المثنى ، بغداد

* الجامع لأحكام القرآن (تفسير) : القرطبي
مطبعة دار الكتب القاهرة ١٩٤٦

* جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، أبو عبد الله الحميدي
تحقيق محمد بن تاويت الطنجي
مكتبة نشر الثقافة الاسلامية القاهرة ١٣٧١

* الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم
مطبعة دائرة المعارف العثمانية الطبعة الأولى ١٩٥٢

* جمهرة أنساب العرب : ابن حزم
تحقيق د . إحسان عباس ، د . ناصر الدين الأسد ، دار المعارف القاهرة

* جمهرة اللغة : ابن دريد
مطبعة دائرة المعارف بالهند الطبعة الأولى ١٣٤٤

* جوامع السيرة : ابن حزم
تحقيق د • إحسان عباس ، د • ناصر الدين الأسد دار المعارف ــ القاهرة

* الحجة في علل القراءات : أبو علي الفارسي
تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف ، د • عبد الحليم النجار
د • عبد الفتاح شلبي القاهرة ١٩٦٥

* الحجة في القراءات السبع : (المنسوب إلى ابن خالويه)
تحقيق د• عبد العال سالم مكرم ، دار الشرق بيروت

* خزانة الأدب : عبد القادر البغدادي
مطبعة بولاق ، الطبعة الأولى مصر

* الخصائص : ابن جني
تحقيق محمد علي النجار (المصورة) ، دار الهدى بيروت

* خلاصة تذهيب الكمال : أحمد الخزرجي الأنصاري
المطبعة الخيرية ، الطبعة الأولى ١٣٢٢

* الدر المنثور في التفسير بالمأثور : السيوطي مصر

* ديوان الأخطل
بتعليق الأب أنطون الصالحاني اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩١

* ديوان العجاج
تحقيق د • عزة حسن ، دار الشرق سورية ١٩٧١

* ديوان لبيد : لبيد بن ربيعة
تحقيق د • إحسان عباس الكويت ١٩٦٢

* رحلة التجاني : عبد الله التجاني ، تقديم حسن حسني عبد الوهاب
المطبعة الرسمية تونس ١٩٥٨

* رسالة في المفاضلة بين الصحابة ، أبو محمد بن حزم ، تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني
الطبعة الثانية ، دار الفكر بيروت ١٩٦٩

* رسالة الغفران : أبو العلاء المعري
تحقيق د • عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف القاهرة ١٩٦٣

* زاد المسير في علم التفسير : ابن الجوزي
المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى دمشق ــ سورية

* سنن الترمذي :
تعليق وإشراف عزت عبيد الدعاس ، مطابع الفجر الحديثة حمص ــ سورية

* سنن النسائي :
تصحيح الشيخ حسن محمد المسعودي ، المطبعة المصرية بالأزهر مصر

* سير أعلام النبلاء : الذهبي
الأجزاء : ١ ــ ٣ تحقيق د • صلاح الدين المنجد
إبراهيم الأبياري ، د • أسعد طلس
ذخائر العرب ــ معهد المخطوطات العربية القاهرة

* شرح المفصل : ابن يعيش
إدارة الطباعة المنيرية القاهرة

* الشعر والشعراء : ابن قتيبة
تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر دار المعارف بمصر ١٩٦٦

* صحيح البخاري : الطبعة الأوربية

* صحيح مسلم : دار الطباعة العامرة ١٣٢٩

* الصلة : ابن بشكوال
بعناية عزت العطار الحسني وتصحيحه ،مكتب نشر الثقافة الإسلامية ١٩٥٥

* الضعفاء الصغير : البخاري
تصحيح محمد محيي الدين الجعفري ، الطبعة الاولى بالهند ١٣٢٥

* الطبقات : خليفة بن خياط
تحقيق د • سهيل زكار ، إحياء التراث القديم ، وزارة الثقافة السورية ١٩٧٠

* الطبقات الكبرى : ابن سعد
دارا صادر وبيروت لبنان ١٩٥٧

* غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري
نشر ج • برجستراسر ، طبع مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٣٣

* فتح الباري بشرح البخاري : ابن حجر العسقلاني
المطبعة الكبرى الميرية بمصر الطبعة الأولى ١٣٠١

* الفهرست : ابن النديم
مطبعة الاستقامة القاهرة

* فهرس شواهد سيبويه : أحمد راتب النفاخ
دار الإرشاد ، دار الأمانة بيروت ١٩٧٠

* فهرست مارواه عن شيوخه أبو بكر بن خير ، بعناية فرنشكه قداره وتلميذه خليان رباره
طبع مدينة سرقسطة ١٨٩٣

* فوائد من درة الغواص : الحريري
مطبعة الجوائب قسطنطينية ١٢٩٩

* القاموس المحيط : الفيروزبادي
مطبعة السعادة بمصر

* الكامل في اللغة والأدب : المبرد
دار العهد الجديد القاهرة

* كتاب سيبويه :
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الثانية بيروت ــ لبنان

* كتاب القوافي : ابن أبي يعلى التنوخي
تحقيق عمر الأسعد ، ومحيي الدين رمضان ، دار الإرشاد بيروت ١٩٧٠

* الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : الزمخشري
المطبعة الشرفية ، الطبعة الأولى مصر ١٣٠٧

* اللباب في تهذيب الأنساب : ابن الأثير
مكتبة القدسي ١٣٥٧

* اللسان : ابن منظور
دارا صادر وبيروت ١٩٥٥

* مجاز القرآن : أبو عبيدة
تحقيق فؤاد سركين مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الأولى ١٩٥٥

* مجالس ثعلب : أحمد بن يحيى (ثعلب)
تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، الطبعة الثانية القاهرة ١٩٥٦

* المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات : ابن جني
تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف ، د . عبد الحليم النجار ، د . عبد الفتاح شلبي ، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة ١٣٨٦

* مختصر في شواذ القراءات : ابن خالويه
عني بنشره ج . برجستراسر ، المطبعة الرحمانية القاهرة ١٩٣٤

* مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة النهضة مصر ١٩٥٥

* المزهر في اللغة : السيوطي
تحقيق محمد أحمد جاد المولى ، علي محمد النجار ، محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية القاهرة

* المستدرك على الصحيحين : الحافظ الحاكم النيسابوري
مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند ١٣٤٠

* مسند الإمام أحمد : أحمد بن محمد بن حنبل
المطبعة الميمنية ، طبعة البابي الحلبي القاهرة ١٣١٣

* مسند الإمام الشافعي : الإمام الشافعي
تصحيح يوسف علي الزواوي الحسني وعزت العطار
مطبعة السعادة القاهرة ١٩٥١

* المصاحف : ابن أبي داود
تصحيح د . آثر جفري ، المطبعة الرحمانية القاهرة ١٩٣٦

* معاني القرآن : الفرّاء
تحقيق أحمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار ،
دار الكتب المصرية ، الدار المصرية للتأليف والترجمة
القاهرة ١٩٥٥

* المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، عبد الواحد المراكشي
تحقيق محمد سعيد العريان ، لجنة إحياء التراث الاسلامي القاهرة ١٩٦٣

* معجم الأدباء : ياقوت الحموي
مراجعة وزارة المعارف العمومية ، مطبعة دار المأمون القاهرة ١٩٣٦

* معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دارا صادر وبيروت بيروت ١٩٥٧

* معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، أبو عبد الله الذهبي
تحقيق محمد أحمد جاد المولى القاهرة

* مغني اللبيب : ابن هشام
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة

* المقتضب : المبرد
تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
القاهرة ١٣٨٨

* مقدمة ابن خلدون
تحقيق وضبط د • علي عبد الواحد وافي ، لجنة البيان العربي ،
الطبعة الأولى القاهرة ١٩٦٠

* المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار : أبو عمرو الداني
تحقيق محمد أحمد دهمان ، مطبعة الترقي دمشق ١٩٤٠

* الموشح : المرزباني
المطبعة السلفية القاهرة ١٣٤٣

* الموطأ : مالك بن أنس
صححه محمد فؤاد عبد الباقي
دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٥١

* ميزان الاعتدال : الذهبي
تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٦٣

* الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم : أبو جعفر النحاس
تصحيح محمد أمين الخانجي الطبعة الأولى
مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣

* النجوم الزاهرة ، ابن تغري بردى ، مطبعة دار الكتب المصرية
القاهرة ١٩٣٦

* نزهة الألباء في طبقات الأدباء : أبو البركات الأنباري
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ دار نهضة مصر القاهرة ١٩٦٧

* النشر في القراءات العشر : ابن الجزري
تصحيح محمد أحمد دهمان مطبعة التوفيق دمشق ١٣٤٥

* نفح الطيب المقّري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة
بمصر ١٩٤٩

* النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير
تحقيق طاهر أحمد الزواوي ، محمود محمد الطناحي ،
دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى القاهرة ١٩٦٣

* الوزراء والكتاب : الجهشياري
تحقيق مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٣٨

* وفيات الأعيان : ابن خلكان
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة نهضة مصر
القاهرة ١٩٤٨

***

التصويبات *

« من المقدمة »

(الصفحة)	(السطر)	(الصواب)
٥	١١	وسواه
٩	١٣	الخزاعي وطاهر بن غلبون وعبد الجبار الطرسوسي ، وتوفي سنة ثمانين (يستدرك)
١٩	٣	عالم
٢١	٢٢	أصول

« من الكتاب ، الجزء الأول »

٤٤	٤	والواو هي الأصل للتقوية لكن لما انكسرت الهاء للكسرة التي قبلها أبدل من (يستدرك)
٦٤	٧	للمشدد
٧٨	٨	معللا (مقحمة)
١٣٤	٤	الواقف
١٥٣	٩	لام التعريف فأظهرتا لأن أبا الحارث قد أدغم اللام من يفعل في الذال (يستدرك)
١٦٠	١٦	آخره

* إن كل عبارة أتبعت بقول (يستدرك) فموضعها موضع السطر المثبت رقمه بدلا منه . وكل عبارة سقطت أتبعت بقول (سقطت) فموضعها قبل السطر المثبت رقمه . وكل عبارة تكررت أتبعت بقول (تكررت) .

٢٢٠	١٥	تصعّـد
٢٢٠	١٨	يصلى ويظلم ... مكسورا (تكررت)
٢٣٨	١٣	وإذا ... والتاء (تكررت)
٢٣٨	١٣	من هذا النوع أتى مذكرا بإجماع من القراء (يستدرك موضع التكرار)
٢٥٢	٥	عند الآخرين
٢٥٩	٥	لكن اسم النبي مقدر محذوف ، ويجوز أن تكون هذه القراءة من الترك لامن النسيان فيكون معنى نفسها بتركها فلا تنسخها على أن يكون (سقطت)
٢٥٩	٥	الذي هو ضد ... أوبمثلها (تكررت)
٢٨٣	٦	فالجمع
٢٩١	١٠	وإثمهما
٢٩٨	١٢	قول
٣٣٦	١٦	المسلمون المسلمين
٣٥٠	١٠	الهاء حرف
٣٦٣	١٦	يُخان
٣٧٦	٢٠	فأعل
٣٧٩	١٢	ما يستثقل
٣٩٥	١	التبيّن من الله
٣٩٦	٨ ، ٩	القاعدون من المؤمنين والمجاهدون ، قال : يارسول الله هل من رخصة، وشكا ضرره فأنزل الله : غير أولي الضرر فجعلت بعد القاعدين . وذكر أبوحاتم (يستدرك)
٤٢٤	٤	يُخبر

(الصفحة)	(السطر)	(الصواب)
٤٢٨	١١	حكى
٤٢٩	١	داخل
٤٦٥	٢٠	جمع
٤٨٢	٥	مصدرا
٤٨٣	١٧	معنى
٥٠٠	١٩٠	عشيرة
	« من الجزء الثاني »	
٢١	١	فيمدّان
٥٠	٨	المقعد
١٣٥	١٧	وبين فعله
١٣٨	٣	وهو الدفع
١٤٢	٣	سكون
١٤٦	١٤	بمصابيح
١٤٧	٦	إذا افتقر
١٥٨	١	جاء ذلك
١٧٩	١	ذكر
٢٤٣	٢	للإباحة
٢٦٥	١	أجراه
٢٨٥	١٩	(تقدّم هذا السطر عن تاليه)
٣٤٣	٥	لبدا
٣٨٤	١١	حذف الأول
٣٨٧	١١	اليـاء
٣٩٢	٥	وإدبار
٣٩٤	٧	مغفرةً